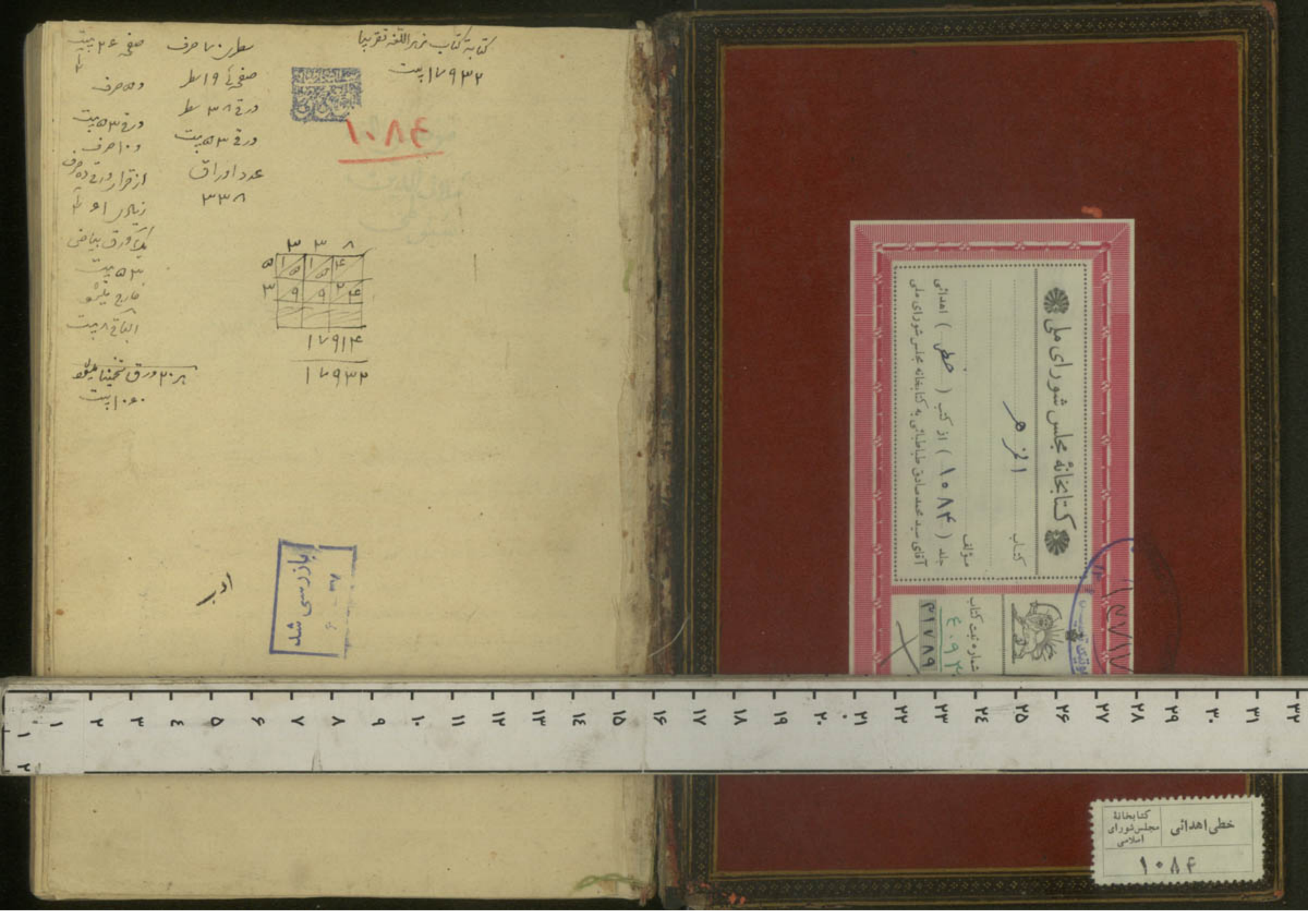
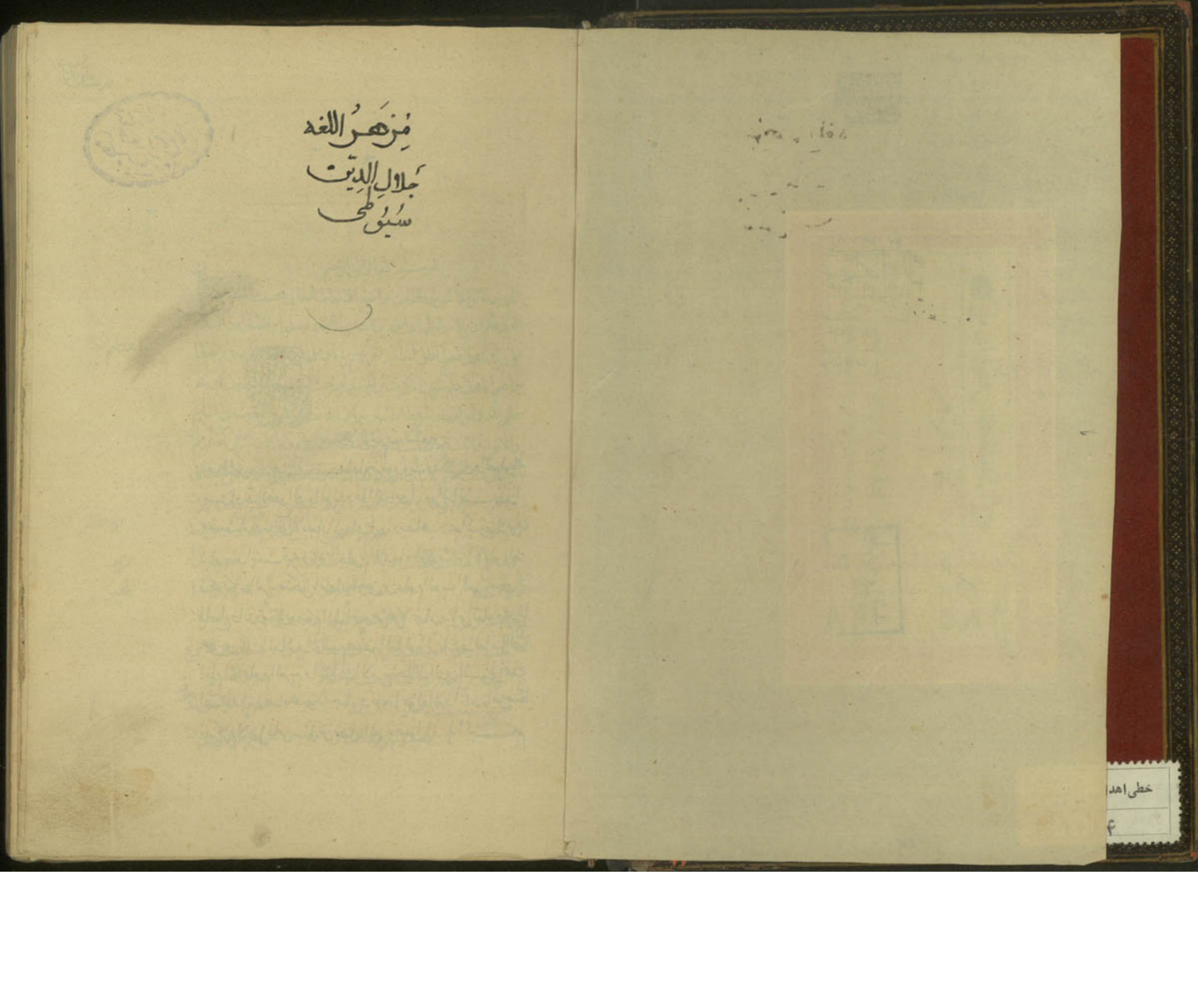




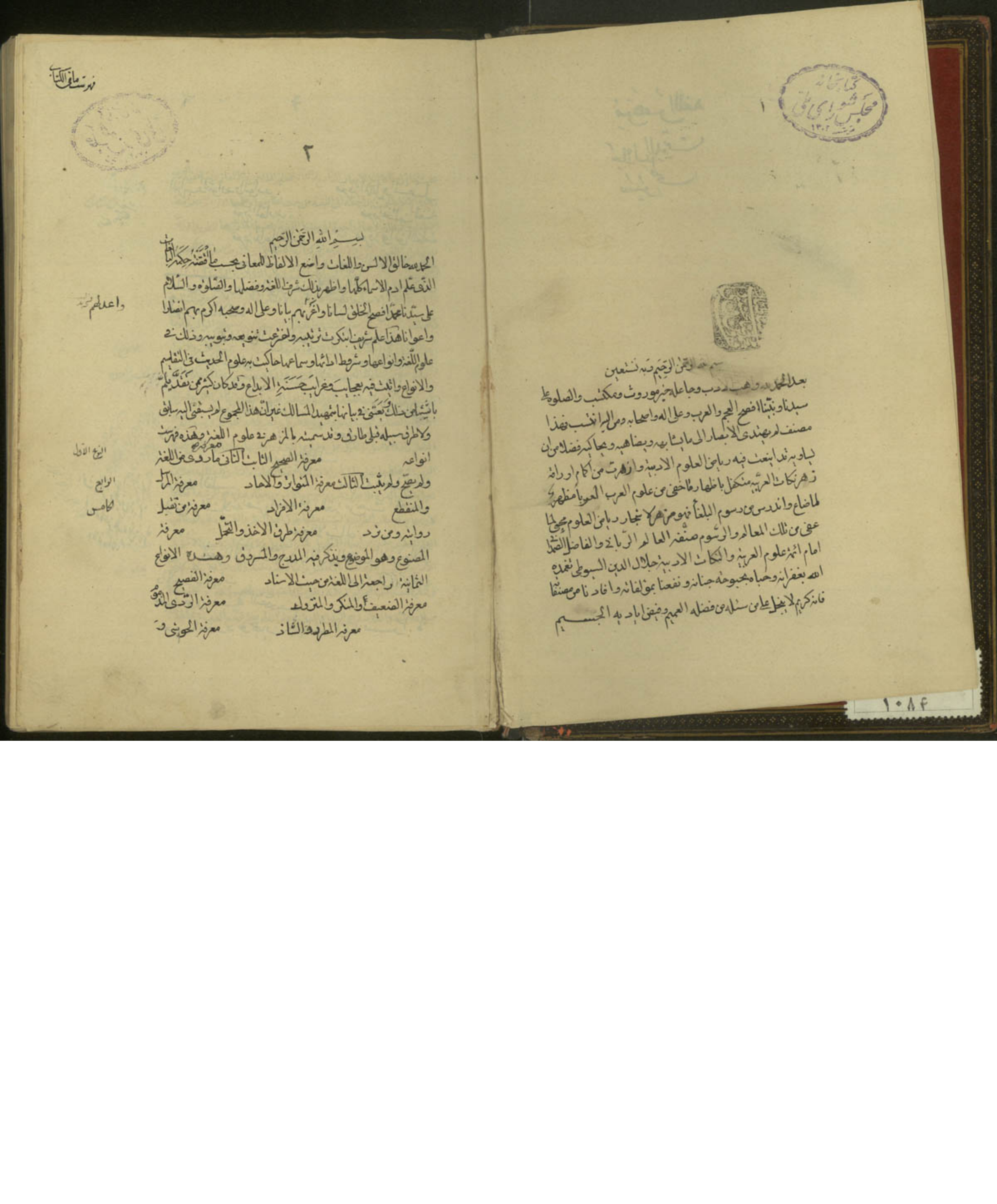
۱۰۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
شماره ثبت کتاب
۴۰۹۲۳
۲۱۷۸۹
بازرسی شد
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۰۸۴



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
۱۰۸۴



مُزهِر اللغه
جلال الدین
سیوطی



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بعد الحمد لله واهب الادب وجاعله خير موروث ومكتسب والصلوة على سيدنا ونبينا افصح العجم والعرب وعلى اله واصحابه ومن اليه انتسب فهذا مصنف لم يهتدى الابصار الى ما يشابهه ويضاهيه ويحاكيه فضلا من ان يساويه قد اينعت فيه رياض العلوم الادبية وازهرت من اكمام اوراقه زهر نكات العربية متكفل باظهار ما خفى من علوم العرب العربا مظهر لما ضاع واندرس من رسوم البلغا نجوم زهر لا نجار رياض العلوم محى لما عفى من تلك المعالم والرسوم صنفه العالم الربانى والفاضل الصمدانى امام ائمة علوم العربية والنكات الادبية جلال الدين السيوطى تغمده الله بغفرانه وحباه بحبوحة جنانه ونفعنا بمؤلفاته وافادنا من مصنفاته فانه كريم لا يبخل على من سئله من فضله العميم ويفيض اياديه الجسيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الالسن واللغات واضع الالفاظ للمعانى بحسب ما اقتضته حكمه البالغات الذى علم ادم الاسماء كلها واظهر بذلك شرف اللغة وفضلها والصلوة والسلام على سيدنا محمد افصح الخلق لسانا واعربهم بيانا وعلى اله وصحبه اكرم بهم انصارا واعوانا هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت تنويعه وتبويبه وذلك فى علوم اللغة وانواعها وشروط ادائها وسماعها حاكيت به علوم الحديث فى التقاسيم والانواع واتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع وقد كان كثير ممن تقدم يلم باشياء من ذلك ويعتنى فى بيانها بتمهيد المسالك غير ان هذا المجموع لم يسبقنى اليه سابق ولا طرق سبيله قبلى طارق وقد سميته بالمزهر فى علوم اللغة وهذه فهرست انواعه

واعلم

الغرايب والشوارد والنوادر — معرفة المهمل والمستعمل

معرفة المفاريد — معرفة مختلف اللغة

معرفة تداخل اللغات — معرفة توافق اللغات

معرفة المعرّب — معرفة الالفاظ الاسلامية

الحادي والعشرون معرفة المولّد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى
اللغة من حيث الالفاظ — معرفة خصايص اللغة

معرفة الاشتقاق الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

معرفة المشترك — معرفة الاضداد

معرفة المترادف — معرفة الاتباع

معرفة العام والخاص — معرفة المطلق
والمقيد — معرفة المشجر

معرفة الابدال

معرفة القلب — معرفة النحت وهذه
الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث المعنى

معرفة الامثال

معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات
والاذواء والذوات — معرفة ما ورد بوجهين
بحيث يؤمن فيه التصحيف

معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه

بحيث اذا قراءه الالثغ لا يعاب التاسع والثلثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب
وهذه الانواع الخمسة راجعة الى اللغة من حيث لطايفها وملحها الاربعون معرفة
الاشباه والنظاير وهذا راجعة الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها الحادي والاربعون
معرفة اداب اللغوي الثاني والاربعون معرفة كتابة اللغة الثالث والاربعون معرفة التصحيف
والتحريف الرابع والاربعون معرفة الحفاظ والطبقات والثقات والضعفاء الخامس
والاربعون معرفة الاسماء والكنى والالقاب والانساب السادس والاربعون معرفة المؤتلف
والمختلف السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات
وهذه الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء
الخمسون معرفة اغلاط العرب وقبل الشروع في الكتابة نصدّر بمقالة ذكرها ابن
فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة
الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند
التعلم واما الاصل فالقول على موضع اللغة واوليتها ومنشاها ثم على رسوم
العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك رجلان
رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع الامرين معا وهذه هي الرتبة العليا
لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعليها يعول اهل النظر والفتيا وذلك ان طالب
العلم العلوي يكتفي من اسماء الطويل باسم الطويل ولا يضره ان لا يعرف الاشق و
الامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لانه لا يكاد يجد
في كتاب الله تعالى شيئا فيحوج الى علمه ويقل مثله ايضا في الفاظ رسول الله اذ كانت الفاظه
صلى الله عليه وآله وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها

لغى بكثير من علم محكم الكتاب والسنة الاترى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه الى اخر الاية فسر هذه الاية فى نظمها لا يكون
بمعرفة غريب اللغة والوحشى من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب فى مخاطباتها
والفرق بين معرفة الاصول ومعرفة الفروع ان متوسما بالادب لو سئل عن الجزم و
والتسويد فى علاج النوق فتوقف او عى به اولم يعرفه لم ينقصه ذلك عند اهل
المعرفة نقصا شائنا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب فى
النفى بما لا تتكلم به فى الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك عند اهل الادب كان متوسما
بالنحو لو سئل عن قول القائل : لهنك من عبسية لوسيمة : على هنوات كاذب من يقولها
فتوقف او فكر او استمهل لكان امره فى ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل ما اصل
القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط فهذا الفصل بين
الامرين ثم قال والذى جمعناه فى مؤلفنا هذا مفرق فى اصناف العلماء المتقدمين وانما
لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر او شرح مشكل او جمع متفرق انتهى وبمثل قوله
اقول فى هذا الكتاب وهذا حين الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود **النوع الاول**
معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ وفيه مسائل **الاولى** فى حد اللغة وتصريفها
قال ابن جنى فى الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال واما تصريفها
فهى فعلة من لغوت اى تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات و
قالوا فيها لغات ولغون ككثبات وثبون وقيل منها لغى يلغى اذا هذى قال وورب اسراب
حجيج كظم : عن اللغا ورفث التكلم : وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما
اى بالباطل وفى الحديث من قال فى الجمعة صه فقد لغا اى تكلم انتهى كلام ابن جنى وقال

امام الحرمين فى البرهان اللغة من لغا يلغى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى قال ابن
الحاجب فى مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى فى شرح منهاج الاصول
اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعانى **الثانية** فى بيان واضع اللغة وهل
هى توقيف ووحى او اصطلاح وتواطؤ قال ابن فارس فى فقه اللغة اعلم ان
لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فكان ابن عباس يقول
علمه الاسماء كلها وهى هذه الاسماء التى يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل
وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خصيف عن مجاهد قال علمه اسم
كل شىء وقال غيرهما انما علمه اسماء الملائكة وقال اخرون علمه اسماء ذريته اجمعين قال
ابن فارس والذى نذهب اليه فى ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان
ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضهن او عرضها فلما قال عرضهم علم ان ذلك لاعيان
بنى ادم او الملائكة لان موضوع الكناية فى كلام العرب ان يقال لما لا يعقل عرضها
او عرضهن قيل له انما قال ذلك والله اعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما
يعقل وهى سنة من سنن العرب وذلك كقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من
يمشى ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع فقال منهم تغليبا لمن يمشى
على رجلين وهم بنو ادم فان قال افتقولون فى قولنا سيف وحسام وعضب الى غير
ذلك من اوصافه انه توقيف حتى لا يكون شيئا منه مصطلحا عليه قيل له كذلك و
الدليل على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه او يتفقون
عليه ثم احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن اولئك فى
الاحتجاج بهم باولى منا فى الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ولعل

ظاناً يظن ان اللغة التى دللنا على انها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفى زمان واحد
وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل ادم عليه السلام على ما شاء ان يعلمه اياه مما
احتاج الى علمه فى زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد ادم من عرب الانبيا
صلوات الله عليهم نبيا نبيا ما شاء الله ان يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه
واله وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته احدا قبله تماما على ما احسنه المتقدم ثم قر
الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم كذلك متعمل وجد من نقاد العلم
من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن ابى الاسود ان امرا كلمه ببعض ما انكره ابو الاسود فساله
عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن اخى انه لا خير لك فيما لم يبلغنى فعرفه بلطف
ان الذى تكلم به مختلق وخلة اخرى انه لم يبلغنا ان قوما من العرب فى زمان يقارب
زماننا اجمعوا على تسمية شىء من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك
على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان فى الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحا
من النظر فى العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث
لفظة لم تتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضى الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله
وفى كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس و
كان من اهل السنة وقال ابن جنى فى الخصائص وكان هو وشيخه ابو على الفارسى معتزليين

باب القول على اصل اللغة الهام هى ام اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تامل
غير ان اكثر اهل النظر على ان اصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف
الا ان ابا على قال لى يوما هى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير
مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان ابو على قال ايضا فى بعض كلامه وهو ايضا راى

من اللغة م

الدوبليع

ابو العلاء ك

واحتج بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف
لانه قد يجوز ان يكون تاويله اقدر
ادم على ان واضع عليها وهذا
المعنى من عند الله م

ابى الحسن

ابى الحسن على انه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلى انه فسر هذا بان قيل
انه تعالى علم ادم اسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية
والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان ادم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا
فى الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما
سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا وجب تلقيه باعتقاده
والانطواء على القول به فان قيل فاللغة فيها اسماء وافعال وحروف وليس يجوز ان
يكون المعلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس باسماء فكيف خص الاسماء
وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء اقوى القبل الثلاثة ولا بد لكل كلام
مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف
فلما كانت الاسماء من القوة والاولية فى النفس والرتبة على ما لا خفاء به جاز ان
يكتفى بها مما هو تال لها ومحمول فى الحاجة اليه عليها ثم قال ثم لنعد فلنقل فى الاعتلال
لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا وذلك انهم ذهبوا الى ان اصل اللغة
لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بان يجتمع حكيمان او ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا
الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر
عرف به مسماه ليمتاز به عن غيره وليغنى به عن احضاره الى مرآة العين فيكون
ذلك اقرب واخف واسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض فى ابانة حاله بل قد
يحتاج فى كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناؤه كالفانى و
حال اجتماع الضدين على المحل الواحد كيف كان ذلك يكون لو جاز وغير
هذا مما هو جار فى الاستحالة والتعذر مجراه فكانهم جاؤا الى واحد من بنى

بذكره م

فان اللغة الهام م

آدم فاوموا اليه وقالوا انسان فاى وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد به هذا الضرب
من المخلوق وان ارادوا سمة عينه او يده اشاروا الى ذلك فقالوا يد عين راس قدم
او نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة من هذا عرف معنيها وهلم جرا فيما سوى ذلك من الاسماء والافعال
والحروف ثم لك ان تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فليجعل مكانه
مرد والذى اسمه راس فليجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت
اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها لجاز ان تنقل ويولد منها لغات كثيرة
من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الصناع
لالات صنائعهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولكن لا بد لاولها
من ان يكون متواضعا بالمشاهدة والايماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز ان يوصف
بان يواضع احدا على شئ اذ قد ثبت ان المواضعة لا بد معها من ايماء واشارة
بالجارحة نحو المومى اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الايماء والاشارة
منه بها فبطل عندهم ان تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه وتعالى قالوا ولكن
يجوز ان ينقل الله تعالى اللغة التى قد وقع التواضع بين عباده عليها بان يقول الذى كنتم
تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذى كنتم تسمونه كذا وجواز هذا منه سبحانه
كجوازه من عباده ومن هذا الذى فى الاصوات ما يتعاطاه الناس الان من مخالفة
الاشكال فى حروف المعجم كالصور التى توضع للمعميات والتراجم وعلى ذلك ايضا
اختلفت اقلام ذوى اللغات كما اختلفت انفس الاصوات المترتبة على مذاهبهم
فى المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا اننى سالت يوما بعض اهله
فقلت ما تنكر ان تصح المواضعة من الله سبحانه وتعالى وان لم يكن ذا جارحة بان يحدث

معنيها ل

ينبغى ان تسموه كذا

م الاشار

فى جسم

فى جسم من الاجسام خشبة او غيرها اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه
ويسمع فى حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة
تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع انه عز اسمه قادر ان يقنع من تعريفه
ذلك بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة فى هذا الايماء وهذه الاشارة مقام جارحة
ابن ادم فى الاشارة بها للمواضعة كما ان الانسان ايضا قد يجوز اذا اراد المواضعة
ان يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها فى ذلك مقام يده لو اراد الايماء
بها نحوه فلم يجب عن هذا باكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهته شئ اصلا
فاحكيه عنه وهذا عندى على ما تراه الان لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم
تعالى لغة مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى ان اصل
اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوى الريح وحنين الرعد وخرير الما
وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبى ونحو ذلك ثم ولدت اللغات
عن ذلك فيما بعد وهذا عندى وجه صالح ومذهب متقبل واعلم فيما بعد اننى على تقادم
الوقت دايم التنقير والبحث عن هذا الموضع فاجد الدواعى والخوالج قوية التجاذب
لى مختلفة جهات التغول على فكرى وذلك اننى تاملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة
اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر
حتى يكاد يطمح به امام غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه اصحابنا ومنه ما حذوته
على امثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه
منه ولطف ما اسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة
بانها من عند الله تعالى فقوى فى نفسى اعتقاد كونه توقيفا من الله سبحانه وتعالى وانها

كونها ل

على م

من جهته ل

شحيج

بعدُ م

فهذا الفصل الهام ...

وحيٌ ثم اقول في ضد هذا انه كما وقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تامل هذه
الحكم الرايعة الباهرة كذلك لا ننكر ان يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنا
من كان الطف منا اذهانا واسرع خواطر واجرا جنانا فاقف بين هاتين الخلتين
حسيرا واكاثرهما فانكفي مكثورا وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين ويكفها عن
صاحبتها قلنا به هذا كله كلام ابن جني وقال الامام فخر الدين الرازي في المحصول وتبعه تاج
الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين الارموي في التحصيل ما ملخصه النظر الثاني
في الواضع الالفاظ اما ان تدل على المعاني بذواتها او بوضع الله اياها او بكون البعض
بوضع الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب الشيخ ابي الحسن
الاشعري وابن فورك والثالث مذهب ابي هاشم واما الرابع فاما ان يكون الابتدا
من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم او الابتداء من الله والتتمة من الناس
وهو مذهب الاستاد ابي اسحق الاسفرايني والمحققون متوقفون في الكل الا في مذهب
عباد ودليل فساده ان اللفظ لو دل بذاته لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف
الدلالات الذاتيه واللازم باطل فالملزوم كذلك واحتج عباد بانه لولا الدلالة الذاتية
لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهو محال و
جوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايجاد
في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران بالبال ودليل
امكان التوقيف احتمال ان يخلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضروريه
في ناس بان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان ان
يتولى واحد او جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات

الارموي ل

او بوضع الناس

متوقفون م

مع اطفالهن وهذان الدليلان هما دليل امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف
بوجوه اولها قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فالاسماء كلها معلمة من عند الله بالنص
وكذا الافعال والحروف ايضا لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف ايضا اسما
لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لا من اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها
متعذر وثانيها انه سبحانه ذم قوما في اطلاقهم اسماء غير توقيفيه في قوله تعالى
ان هي الا اسماء سميتموها انتم الاية وذلك يقتضي كون الباقي توقيفيه وثالثها
قوله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم والالسنة
اللحمانيه غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها اكثر فالمراد هي اللغات
ورابعها وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح
اخر من لغة او كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور او التسلسل في الاوضاع وهو
محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين احدهما
لو كانت اللغات توقيفيه لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل فا
لتوقيف باطل بيان الملازمة انها اذا كانت توقيفيه فلا بد من واسطة بين الله والبشر
وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل احد بيان بطلان التقدم في قوله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة والثاني
لو كانت اللغات توقيفيه فذلك اما بان يخلق الله تعالى علما ضروريا في العاقل انه
وضع الالفاظ لكذا او في غير العاقل او بان لا يخلق الله علما ضروريا اصلا والاول باطل
والا لكان ذلك العاقل عالما بالله بالضرورة لانه اذا كان عالما بالضرورة بكون
الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضروريا ولو كان كذلك لبطل التكليف والثاني

دليلا ل

فان اللغة الهام الا

باطل لان غير العاقل لا يمكنه ان يتعلم هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا
لم يكن ضروريا احتيج الى توقيف اخر ولزم التسلسل والجواب عن الاولى من حجج اصحاب
التوقيف لم لا يجوز ان يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها ويقال التعليم
ايجاد العلم فانا لا نسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولاجله يقال علمته فلم
يتعلم سلمنا ان التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام ان افعال العباد مخلوقة لله
تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجده الله سلمناه لكن الاسماء هي سمات الاشياء وعلاماتها
مثل ان يعلم ادم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس
ذلك وتخصيص الاسماء بالالفاظ عرف جديد سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز
ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم اخرون قبل ادم وعلمها الله ادم وعن الثانية انه تعالى
ذمهم لانهم سموا الاصنام الهة واعتقدوها كذلك وعن الثالثة ان اللسان هو الجارحة
المخصوصة وهو غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتموه تعارضه مجازات اخر
نحو مخارج الحروف او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح وعن الرابعة ان الاصطلاح لا يستدعي
تقدم اصطلاح اخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح معه والجواب عن
الاولى من حجتي اصحاب الاصطلاح لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز ان يخلق الله فيهم
العلم الضروري في العقلاء بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا وعن الثانية لم لا يجوز ان
يخلق الله فيهم العلم الضروري في العقلاء ان واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني
وعلى هذا لا يكون العلم بالله ضروريا سلمنا لكن لم لا يجوز ان تكون الالهة معلومة
الوجود بالضرورة لبعض العقلاء قوله يبطل التكليف قلنا بالمعرفة فيهم اما بسائر
التكاليف فلا انتهى وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء

بلغ

في اللغة هل تثبت توقيفا او اصطلاحا فذهبت المعتزلة الى ان اللغات باسرها تثبت
اصطلاحا وذهبت طائفة الى انها تثبت توقيفا وزعم الاستاذ ابو اسحق ان القدر
الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز ان يثبت
بكل واحد من الطريقين وقال القاضي ابو بكر الباقلاني يجوز ان يثبت توقيفا ويجوز ان
يثبت اصطلاحا ويجوز ان يثبت بعضه توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن وعمدة القاضي
ان الممكن هو الذي لو قدر انه موجود لم يعرض لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو
قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول بامكانها وعمدة المعتزلة ان اللغات
لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبتت توقيفا
من الله تعالى لكان ينبغي ان يخلق الله العلم بالصفة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم
بجعل الصفة دليلا على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز ان يخلق لنا العلم بذاته
ولو خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على اصل فاسد فانا نقول
يجوز ان يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل وعمدة الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني
ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع لو ثبت اصطلاحا لافتقر الى اصطلاح
اخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل الى ما لا نهاية له قلنا هذا باطل فان الانسان يمكن ان يفهم
غيره معاني الاسامي كالطفل ينشأ غير عالم بمعاني الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من
غير تقدم اصطلاح وعمدة من قال انها تثبت توقيفا قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
وهذا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص قال
القاضي اما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته واما كيفية الوقوع فانا
متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به وقال امام الحرمين في البرهان اختلف

وهكذا لـ

ارباب الاصول في ماخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله تعالى وصار
صايرون الى انها تثبت اصطلاحا وتواطيا وذهب الاستاد ابو اسحق في طايفة من
الاصحاب الى ان القدر الذي يفهم منه قصد التواطؤ لابد ان يفرض فيه التوقيف
والمختار عندنا ان العقل يجوز ذلك كله فاما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكلف دليل
فيه ومعناه ان يثبت الله تعالى في الصدور علوما بديهية بصيغ مخصوصة بمعانى
فيتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها ان يلقوا وضع الصيغ على حكم الا
رادة والاختيار واما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحا فهو لا يبعد ان يحرك الله
تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤن على اختيارهم صيغا وتقترن
بما يريدون احوال لهم واشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق
الطفل على طول ترديد المسمع عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين
لم يبق لما تخيله الاستاد وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم
تثبت في النفوس فاذا لم يمتنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى
ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين فان قيل قد اثبتم الجواز في
الوجهين عموما فما الذي اتفق عندكم وقوعه قلنا هذا مما ليس يتطرق اليه مسالك
العقول فان وقوع الجايز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع
فيما كان من ذلك وليس في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها دليل على احد الجايزين
فانه لا يمتنع ان اللغات لم يكن يعلمها فعلمه الله اياها ولا يمتنع ان الله اثبتها ابتداء او
علمه اياها وقال الغزالي في المنخول قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ
التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال الاخرون هي توقيفية

اذ الاصطلاح

اذ الاصطلاح يفرض بعد دعاء البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد
الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن
نجوز كونها اصطلاحية بان يحرك الله راس واحد فيفهم الاخر انه قصد الاصطلاح
ونجوز كونها توقيفية بان يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات
ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منها ونحن نرى الصبي يتكلم
بكلمة ابويه ويفهم ذلك من قراين احوالهما في حالة صغره فاذا الكل جايز واما وقوع
احد الجايزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى
قبل ادم انتهى وقال ابن الحاجب في مختصره الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري
قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البيضاوي معنى قول ابن الحاجب القول
بالتوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري بغلبة
الظن قال وقد كان بعض الضعفاء ان هذا الذي قال ابن الحاجب مذهب لم يقل به احد
لان العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قائل به قال
وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكتفى
في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة
فيما قال الاشعري فالمتوقف ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور
فغير مصيب هذا هو الحق الذي قام به جماعة من المتاخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب اعلم ان للمسئلة مقامين احدهما الجواز
فمن قائل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز الا ان يكون اصطلاحا

اللغات الاثم

في اللغات لم

والثانى انه ما الذى وقع عليه فى تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين هو راى المحققين ولم ار من صرح عن الاشعرى بخلافه والذى اراه انه انما تكلم فى الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز لنقله عنه القاضى وغيره من محقق كلامه ولم ار منهم نقلوه عنه بل لم يذكر القاضى وامام الحرمين وابن القشيرى الاشعرى فى مسئلة مبدا اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف فى الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيرى وغيره **بيشهات** احدها اذا قلنا بقول الاشعرى ان اللغات توقيفية ففى الطريق الى علمها مذاهب حكاها ابن الحاجب وغيره احدها بالوحى الى بعض الانبياء والثانى بخلق الاصوات فى بعض الاجسام والثالث بعلم ضرورى خلقه فى بعضهم حصل به افادة اللفظ للمعنى قال ابن السبكى فى رفع الحاجب والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد فى علم الله الثانى قول الامام فيما تقدم لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم اخرون قبل ادم قال فى رفع الحاجب لسنا ندعى ان قبل ادم الجن والبن فلذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضى فى التقريب جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيرى وقد كانوا قبله يتخاطبون ويفهمون **الثالث** قول اهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف و احسن من جواب الامام عنه جواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان ادم عليه السلام هو الذى علمها اندفع الدور قال فى رفع الحاجب لان لادم حالتين حالة النبوة وهى الاولى وفيها الوحى الذى من جملته تعليم اللغات وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث ان علمها قوم فلم يكن مبعوثا لهم الا بعد علمهم اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله ان نبوته متقدمة على رسالته والتعليم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور **الرابع** قال فى رفع الحاجب الصحيح

عندى انه لا فايدة لهذه المسئلة وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ولذلك قيل ذكرها فى الاصول فضول وقيل فايدتها النظر فى جواز قلب اللغة فحكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القائلين بالاصطلاح تجويزه واما المتوقفون قال المازرى فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كمذهب قائل الاصطلاح واشار ابو القسم عبد الجليل الصابونى الى المنع وجوز كون التوقيف وارد انه اوجب على ان لا يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكى والحق عندى واليه يشير كلام المازرى انه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو امر خارجى والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرايع فانا لا نعلم فى الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابونى من الاحتمال مدفوع قال المازرى وقد علم ان الفقهاء المحققين لا يحرمون الشى بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند فى التحريم الى الاحتياط فهو نظر فى المسئلة من جهة اخرى وهذا كله فيما لا يودى قلبه الى فساد النظام وتغيره الى اختلاط الاحكام فان ادى الى ذلك قال المازرى فلا نختلف فى تحريم قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يودى اليه وقال فى شرح المنهاج الحق ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل فى ان هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل هى بالاصطلاح او التوقيف لا فى شخص خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا وقال الزركشى فى البحر حكى الاستاد ابو منصور قولا ان التوقيف وقع فى الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى فى اولاد نوح حين تفرقوا فى اقطار الارض قال وقد روى

عن ابن عباس ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل واراد به عربية قريش التي نزل بها
القران اما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل وقال في شرح الاسماء قال الجمهور
الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تع وقال اهل التحقيق
من اصحابنا لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على
اول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على
لغة واحدة جاز ان يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا ولا يقطع
باحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمنهم من زعم ان اللغات كلها اصطلاح
فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى واجاز الاصطلاح فيما سواها
من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها حدثت
بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران كلام الله وهو عربي وهو دليل
على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية
حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا الثانية
العربية المحضة التي نزل بها القران واول من اطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول
يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل امرين اما ان يكون اصطلاحا بينه و
بين جرهم النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من الله تع وهو الصواب انتهى

ذكر الاثار الواردة في ان الله تع علم ادم الاسماء اللغات قال وكيع في تفسيره
حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء قال علمه اسم كل شيء حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة
والفسوة والفسية اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهم بلفظ علمه اسم

تفاسيرهم

الصحفة والقدر

الصحفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية واخرج وكيع عن سعيد ابن جبير
في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه كل شيء البعير والبقرة والشاة واخرج وكيع وعبد بن
حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال عرض عليه اسماء ولده
انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس واخرج ابن جرير في تفسيره
من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي
يتعارف الناس بها انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك
من الامم وغيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسماء
كلها قال علم ادم من اسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجا كل شيء الى جنسه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه القصعة من القصيعة
والفسوة من الفسية واخرج اسحق بن البشر في كتاب المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق
عن عطا قال يا ادم انبئهم باسمائهم باسمائهم فقال ادم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس
وهو من خلق ربي فكل شيء سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعوا كل شيء باسمه
وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم قلت في هذه فضيلة
عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر
مرفوعا في قوله تع وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء ذريته اجمعين واخرج عن الربيع
بن انس في قوله وعلم ادم الاسماء قال اسماء الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن حميد الشامي
قال علم اسماء النجوم واخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ان ادم كان لغته في
الجنة العربية فلما عصى سلبه العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية
قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربيا الى ان بعد

حتى علمه

قال علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد
ما خلق الله كله واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم في تفسيرهما
من طريق السدي عمن حدثه
عن ابن عباس وعلم ادم
الاسماء كلها قال

قال اسم الانسان واسم الدابة واسم
كل شيء واخرج عبد عن قتادة
في قوله وعلم ادم الاسماء كلها

علمه في تلك الاسماء الفخرفة
واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
قال

الاثار الواردة في تعليم اللغة لادم

وقال العهد حُرِّفَ وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض سورستر وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان العرب الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي

قال ابن دحية العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبايل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم الذين ليس بخلص ايضا قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبايل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه اول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان واخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن انس بن مالك موقوفا قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا فجمعوا ينظرون لماذا احشروا له فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن شماله واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا حتى افترقوا

على اثنين

على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام الجمحي في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام اخبرني مسمع بن عبد الملك انه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لا ادري رفعه ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسماعيل عليه السلام واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله تلا قرآنا عربيا لقوم يعلمون ثم قال الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما قال محمد بن سلام واخبرني يونس عن ابي عمرو بن العلا قال العرب كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم وكذلك يروى ان اسمعيل جاورهم واصهر اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القران وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل واما عرب اليمن وهم حمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وذكروا انهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من ذرية اسمعيل حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور على ان العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل

ما ورد في تعليم الله آدم

وقال الشيرازي في كتاب الالقاب اخبرنا احمد بن اسمعيل العراقي انبانا محمد بن احمد بن اسحق الماسي حدثنا محمد بن جابر حدثنا ابو يوسف يعقوب بن سكيت قال حدثني الاثرم عن ابي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة فقال له يونس صدقت يا ابا سيار هكذا حدثني به ابو جزي هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمحي ذكر انتهاء اللغة الى نبينا عليه الصلوة والسلام قال ابو احمد الغطريفي في جزئه حدثنا ابو بكر بن محمد ابن ابي شيبة ببغداد اخبرنا ابو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن ابي حمزة السكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا ابي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبرئيل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق يونس بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما راينا الذي هو اعرب منك قال حق لي فانما انزل القرآن على بلسان عربي مبين واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها **المسئلة الثالثة** في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا الهراسي في تعليقه في اصول الفقه وذلك ان الانسان

لما لم يكن مكتفيا بنفسه في حاجته ومقيمات معاشه لم يكن له بد من ان يسترفد المعاون من غيره ولهذا المعنى اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا وقيل ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش داب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لان كل واحد من الخلق لا يمكنه ان يقوم بجملة مقاصده فهم لا يخلوا من ان يكون محل حاجته حاضرة عنده او غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه امكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من ان يدل على محل حاجته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال وان قطعه تقطع فقطعوه وجزؤه على حركات اعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من اقصى الرية الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا يزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة واللثة ثم انهم راوا ان الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا هذا هو الاصل في التركيب وما زاد على ذلك فلم يضعوا كلمة اصلية زائدة على خمسة احرف الا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة وكان الاصل ان يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير انه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية وموارده ومبانيها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الاسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازاء هذا على نقيضه كلمات لمعنى واحد لان الحاجة تدعوا الى تاكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمج ومج ويقال الشيء اذا

بيان الحكمة في وضع اللغة

نكورنكوج والطباع مجبولة على ملاداة المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد
ثم هذا ينقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا و
صهباء وقهوة وسلسلا والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام
لفظا مقام لفظ المعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث
ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا ايضا مما يحتاج اليه البليغ فى بلاغته فيقال خطيب
مصقع وشاعر مفلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعانى فى
القلوب وتلتصق بالصدور ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الامثلة والتشبيهات
المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم راوا انه يضيق نطاق النطق
عن استعمال الحقيقة فى كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات ثم هذه الالفاظ تنقسم
الى مشتركة وعامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد بازاء مفرد وسياتى بيان ذلك
وقال الامام فخر الدين واتباعه السبب فى وضع الالفاظ ان الانسان الواحد وحده لا
يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا
باسباب كحركات او اشارات او نقوش توضع بازاء المقاصد وايسرها وافيدها واعمها الالفا
اما انها ايسر فلان الحروف كيفيات تعرض لاصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفس الضرورى
الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختيارى واما انها افيد فلانها موجودة عند الحاجة
معدومة عند عدمها واما [illegible] انها اعم فليس يمكن ان يكون لكل شئ نقش كذات الله
تعالى والعلوم او اليه اشارة كالغائبات ويمكن ان يكون لكل شئ لفظ فلما كانت الالفاظ
ايسر وافيد صارت موضوعة بازاء المعانى المسئلة الرابعة فى حد الوضع قال التاج السبكى
فى شرح منهاج البيضاوى الوضع عبارة عن تخصيص الشئ بالشئ بحيث اذا اطلق الاول

او الفاظ صح

والعم صح

فهم من

فهم منه الثانى قال وهذا تعريف سديد فانك اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور
القيام منه قال فان قلت هل لو قولنا قام زيد صدر وقيامه سواء اطلقنا هذا اللفظ ام
لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث اذا اطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد يتغير
معناه بالتقييد فانك اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا
قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج
عن كونه كلاما ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيدا فعلم بهذا ان افادة
قام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين احدهما ان لا تبتدئه بما يخالفه والثانى ان لا
تختمه بما يخالفه وله شرط ثالث ايضا وهو ان يكون صادرا عن قصد فلا اعتبار بكلام
الساهى والنائم فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه لها فوضح بهذا انك لا
تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فلذلك اشترطنا [illegible]
ما شرطناه فان قلت من اين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف فى ذلك لان الواضع
وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه انه جعله مهيا لان يفيد ذلك المعنى عند
استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمفيد فى الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالالة
الموضوعة لذلك فان قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده ام لا وهل
ابتداه او ختمه بما يغيره اولا هل لنا ان نخبر عنه بانه قال قام الناس قلت فيه نظر
يحتمل ان يقال بجوازه لان الاصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل ان يقال لا
يجوز لان العمدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفسانى القائم بذات المتكلم وهو حكيه
واللفظ دليل عليه مشروط بشروط لم يتحقق ويحتمل ان يقال ان العلم بالقصد لا بد منه لانه
شرط والشك فى الشرط يقتضى الشك فى المشروط والعلم بعدم الابتداء والختم بما

جميعهم صح

بهذا ام

السامع له

حد الوضع وشروط الاثنا

وعمرو منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لم يتكلم اهل اللغة في المركبات ولا في كتب تاليفها وانما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لان الامر فيها موكول الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل على المفصل بوجهين احدهما ان من لا يعرف من الكلام العربي الا لفظين مفردين صالحين لاسناد احدهما الى الاخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد الى معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما ان الدال بالوضع لا بد من احصائه ومنع الاستيناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا ان نتكلم بكلام لم نسبق اليه كما لم نستعمل في المفردات الا ما سبق استعماله وفي علم ذلك برهان على ان الكلام ليس دالا الا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولان المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالعقل لا بالوضع فان من عرف معنى مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح ان يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولان للفظ المركب اجزاء مادية وجزء صوري وهو التاليف بينهما وكذلك لمعناه اجزاء مادية وجزء صوري والاجزاء المادية من اللفظ تدل على الاجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من الوضع والثاني انها موضوعة فوضعت زيد قائم

الامام البيضاوي وهو جواب ظاهر فلا وتنظر ان يقال ان اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من غير تقييد بوصف زائد ثم ان الموضوع له فلا يوجد

بخلاف لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم لان الاصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله انه لا بد من ان يكلم الثلاثة انتهى

المسئلة الخامسة اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية او المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات قال ابن اياز في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع قال الجزولي وكان شيخي سعد الدين يقول فيه بغيره ذلك لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم يبين ذلك ان حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب جرت في التراكيب كما جرت في المفردات وقال ابو حيان في شرح التسهيل العجب ممن يجيز تركيبا ما في لغة من اللغات من غير ان يسمع من ذلك التركيب نظائر وهل التراكيب العربية الا كالمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز في التراكيب لان جميع ذلك امور وضعية تحتاج الى سماع من اهل ذلك اللسان والفرق بين علم النحو وعلم اللغة ان علم النحو موضوعه امور كلية وموضوع علم اللغة اشياء جزئية وقد اشتركا معا في الوضع انتهى وقال الزركشي في البحر المحيط لا خلاف ان المفردات موضوعة كوضع لفظ الانسان للحيوان الناطق وكوضع قام لحدوث القيام في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها واختلفوا في المركبات نحو قام زيد

ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب جرت في التراكيب كما جرت في المفردات

المسئلة السادسة قال الامام فخر الدين الرازي وانباعه لا يجب ان يكون لكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن ان تعقل لا تتناهى والالفاظ متناهية لانها مركبة من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي لا يضبط ما لا يتناهى والا لزم تناهي المدلولات قال وانما المعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو عن الالفاظ لان الداعي الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة اليها يجوز ان يكون لها الفاظ وان لا يكون

المسئلة السابعة قالوا ايضا ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات والنسب

للاسناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية
ووضعها مركبة للتقوية ولانها تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف
اليه او متاخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال اقسامها مفرد ومركب قال
القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور بدليل انها حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات
فقالت لمن قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال ان زيدا قائم ومن قال في الدار
رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من كلامنا الى ما لا نهاية له في تراكيب
الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع للمركبات قال الزركشي والحق ان العرب انما
وضعت انواع المركبات اما جزئيات الانواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل
فعل الى من صدر منه اما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان واخواتها اما
اسمها المخصوص فلا وكذلك سائر انواع التراكيب واحالت المعين على اختيار
المتكلم فان اراد القائل بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والا فممنوع قال ولم
ار لهم كلاما في المثنى والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي
يقتضيه حدهم للمفرد ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الاحكام لكن
صرح ابن مالك في كلامه على حدهما بانهما غير موضوعين ويبعد ان يقال فرعه
على رايه في عدم وضع المركبات لانه لا تركيب فيهما لا سيما ان المركب في الحقيقة
انما هو الاسناد وكذا القول في اسماء الجموع والاجناس مما يدل على متعدد والقول
بعدم وضعه عجيب لان اكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بان شفعا ونحوه مما يدل
على اثنين موضوع وقال الجويني الظاهر ان التثنية وضع لفظها بعد الجمع لمسيس الحاجة الى
الجمع كثيرا ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية والجمع موجود في كل لغة ومن ثم

في بعض اللغات وموجودة في بعض
ولو كانت عقلية لفهم المعنى ولحل
سواء تقدم المضاف على المضاف اليه
فهو من كلامنا

قال بعضهم

قال بعضهم اقل الجمع اثنان كان الواضع قال الشئ اما واحد واما كثير لا غير فجعل
الاثنين في حد الكثرة انتهى المسئلة الثامنة قال الامام فخر الدين واتباعه لا يجب ان
يكون لكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن ان تعقل لا تتناهى والالفاظ متناهية
لانها مركبة من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي
لا يضبط ما لا يتناهى والا لزم تناهي المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر
الحاجة اليه فلا يخلو عن الالفاظ لان الداعي الى وضع الالفاظ لها حاصل
والمانع زائل فيجب الوضع والذي تندر الحاجة اليها فيجوز ان يكون لها الفاظ
وان لا يكون المسئلة التاسعة قالوا ايضا ليس الغرض من الوضع افادة المعاني
المفردة بل الغرض افادة المركبات والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية
وغيرهما والا لزم الدور وذلك لان افادة الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة
على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم بذلك متوقف على العلم بتلك
المسميات فيكون العلم بالمعاني متوقفا على العلم بالوضع فلو استفدنا العلم بالمعاني
من الوضع لكان العلم بها متاخرا عن العلم بالوضع وهو دور وهذا بعينه
قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه موضوعا لذلك المدلول
والعلم به يستدعي سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا العلم بذلك المدلول من
ذلك المركب لزم الدور فالجواب انا لا نسلم ان افادة المركب لمدلوله متوقف على العلم بكونه
موضوعا له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة الموضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تليت
الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ
فظهر الفرق المسئلة العاشرة اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية اي

بلغ

مقدما

في الغرض من الوضع

الصور التي يتصورها الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع او بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ ابو اسحق الشيرازي الى الثاني وهو المختار وذهب الامام فخر الدين و اتباعه الى الاول واستدلوا عليه بان اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من راى شبحا من بعيد وظنه حجرا اطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنى منه وظنه شجرا اطلق عليه لفظ الشجر فاذا دنى منه وظنه فرسا اطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق انه انسان اطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا ان اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون الخارجية فدل على ان الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي واجاب صاحب التحصيل عن هذا بانه انما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد انها في الخارج كذلك لا لمجرد اختلافها في الذهن قال الاسنوي في شرح المنهاج وهو جواب ظاهر قال ويظهر ان يقال ان اللفظ موضوع بازاء الموضوع من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف زايد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا في العقل فقط كالعلم ونحوه انتهى المسئلة التاسعة قال الامام عضد الدين الايجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة وما هو من هذا

الشجر
المعنى
الذهن

القبيل لا يفيد

القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلي او مشخص والاول اما ذات وهو اسم الجنس او حدث وهو المصدر او نسبة بينهما وذلك اما ان يكون معتبرا من طرف الذات فهو المشتق او من طرف الحدث و هو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او مشخص والثاني العلم والاول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف او لا فالقرينة ان كانت في الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة او عقلية وهو الموصول فالثلاثة مشتركة في ان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير فهي اسماء المسئلة العاشرة نقل اهل الاصول عن عباد بن سليمان الصيمري من المعتزلة انه ذهب الى ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على ان يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحا من غير مرجح وكان بعض من يرى رايه يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها فسئل ما مسمى اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال اجد فيه يبسا شديدا واراه الحجر وانكر الجمهور هذه المقالة وقالوا لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للابيض والاسود واجابوا عن دليله بان التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب عباد ان عبادا يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بمراعاة الاصلح في افعال الله تعالى وجوبا واهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل الاصلح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله وقد عقد ابن جني في الخصايص بابا بالمناسبة الالفاظ

فالوضع اما كلي او مشخص
بلغ
بالمسمى المعين
وضع
كادوا يطبقون

في معنى المناسبة بين المعنى اللفظ

للمعانى وقال هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال
الخليل كانهم توهموا فى صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفى صوت البازى تقطيعا
فقالوا صرصر وقال سيبويه فى المصادر التى جاءت على الفعلان انها تاتى للاضطراب
والحركة نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالى حركات الامثال توالى حركات الافعال قال
ابن جنى وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية المضعفة
تاتى للتكرير والزعزعة نحو القلقلة والصلصلة والقعقعة والقرقرة والفعلى تاتى للسرعة
نحو الجمزى والزلقى ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة
على الاصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة من غير طلب انما تفجا
حروفها الاصول او ما ضارع الاصول نحو خرج واكرم وكذلك جعلوا تكرير العين
دالا على تكرير الفعل نحو فرّح وكسّر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا بذلك
العين لانها اقوى من الفاء واللام اذ هى واسطة لهما ومكفوفة بهما فصارا كانهما
سياج لها ومبذولان للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما دونها
ومن ذلك قولهم الخضم لاكل الرطب والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخاء لرخاوتها
للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح للماء ونحوه والنضخ اقوى منه فجعلوا الحاء
لرقتها للماء الخفيف والخاء لغلظها لما هو اقوى ومن ذلك قولهم القد طولا والقط
عرضا لان الطاء احصر للصوت واسرع قطعا له من الدال المستطيلة فجعلوها لقطع
العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الاثر وهو قطعه طولا قال وهذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه قلت ومن امثلة ذلك ما فى الجمهرة الحنن فى الكلام
اشد من الغنن والخنة اخفى الغنن والخنن اشد من الغنة والانيت اشد من الانين والرنين

اشد من الحنين وفى الابدال لابن السكيت يقال القبصة اصغر من القبضة قال فى الجمهرة
القبص الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف كلها وفى الغريب المصنف عن ابى
عمرو هذا اصوغ هذا اذا كان على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذاك على اثره
ويقال نقب على قومه ينقب نقابة من النقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة و
هو المنكب وهو عون العريف وقال الكسائى القضم للفرس والخضم للانسان وقال
غيره القضم باطراف الاسنان والخضم باقصى الاضراس وقال ابو عمرو النضح بالضاد
المعجمة الشرب دون الرى والنصح بالصاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح بالشين
المعجمة دون النضح بالضاد المعجمة وقال الاصمعى من اصوات الخيل الشخير والنخير والكرير
فالاول من الفم والثانى من المنخرين والثالث من الصدر وقال الاصمعى الهتل
من المطر اصغر من الهطل وفى الجمهرة العطعطة باهمال العين تتابع الاصوات فى الحرب
وغيرها والغطغطة بالاعجام صوت غليان القدر وما اشبهه والجمجمة بالجيم ان
يخفى الرجل فى صدره شيئا ولا يبديه والحمحمة بالحاء[2] ان يردد الفرس صوته ولا يصهل
والدحداح بالدال الرجل القصير والوحواح بالواو الاناء القصير الواسع والجفجفة
بالجيم هزيز الموكب وحفيفه فى السير والخفخفة بالخاء حفيف جناحى الطائر ورجل دحدح
بفتح الدالين واهمال الحاءين قصير ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام الخاءين قصير ضخم
والجرجرة بالجيم صوت جرع الماء[3] فى جوف الشارب والخرخرة بالخاء صوت تردد النفس فى الصدر
وصوت جرى الماء فى مضيق والدردرة صوت الماء فى بطون الاودية وغيرها اذا تدافع
فسمعت له صوتا والغرغرة صوت ترديد الماء فى الحلق من غير مج ولا اساغة والقرقرة
صوت الشراب فى الحلق والهرهرة صوت ترديد الاسد زئيره والكهكهة صوت ترديد

٢ المهملة

٣ الماء

البعير هديره والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب
اذا ردده والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزغزغة بالزاء واعجام الغين
اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف الضحك والقرقرة بالقاف حكاية
الضحك اذا استغرب الرجل فيه والوقوقة بالراء صوت اجنحة الطير اذا حام ولم يبرح
والزفزفة بالزاء صوت حفيف الريح الشديدة الهبوب وسمعت ذفزفة الموكب اذا
سمعت هزيزه والسغسغة باهمال السين تحريك الشيء من موضعه ليقلع مثل الوتد وما
اشبهه ومثل السن والشغشغة بالاعجام تحريك الشيء في موضعه ليتمكن يقال شغشغ
السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشيء كالحلي والوشوشة
بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها
وكيف فاوتت العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف
فيها والالين والاخف والاسهل والاهمس لما هو ادنى واقل واخف عملا وصوتا
وجعلت الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر لما هو اقوى عملا واعظم حسا ومن ذلك
المد والمط فان فعل المطل اقوى لانه مد وزيادة جذب فناسب الطاء التي هي اعلا من الدال قال ابن دريد
المد والمت والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جف
والخف بالخاء الخف الملبوس وخف البعير والنعامة ولا شك ان الثلاثة اقوى واجلد
من وعاء الطلعة فخصت بالخاء التي هي اعلا من الجيم وفي ديوان الادب للفارابي الشازب
الضامر من الابل وغيرها والشاسب اشد ضمرا من الشازب وفيه قال الاصمعي
ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر وفي فقه اللغة للثعالبي اذا
انحسر الشعر من مقدم الراس فهو اجلح فان بلغ الانحسار نصف راسه فهو اجلى

واجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم في اليد والوسم في الجلد
والوشم على الحنطة والشعير والوشي في الثوب وفيه الدبر يقال له الاست
والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق العينين والخوص غورها
مع الضيق وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية وفيه وسخ الاذن اف ووسخ
الاظفار تف وفيه اللثام النقاب على حرف الشفة واللفام على طرف الانف وفيه
الضرب بالراحة على مقدم الراس صقع وعلى القفا صفع وعلى الخد ببسط
الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع
وخز وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن دهز وفيه يقال حذفه بالعصا وخذفه
بالحصا وقذفه بالحجر وفيه اذا اخرج المكروب او المريض صوتا دقيقا فهو الرنين
فان اخفاه فهو الهنين فان اظهره فخرج خافيا فهو الخنين فان زاد فيه فهو
الانين فان زاد في رفعه فهو الحنين فانظر في هذه الفروق واشباهها باختلاف
الحروف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جدا وفيما اوردناه كفاية

المسئلة الحادية عشر قال ابن جني الصواب وهو راي ابي الحسن الاخفش سواء
قلنا بالتوقيف ام بالاصطلاح ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت
متتابعة متلاحقة قال الاخفش اختلاف لغات العرب انما جاء من قبل ان اول ما
وضع منها وضع على خلاف وان كان كله مسوقا على صحة وقياس ثم احدثوا من
بعد اشياء كثيرة للحاجة اليها غير انها على قياس ما كان وضع في الاصل مختلفا قال
ويجوز ان يكون الموضوع الاول ضربا واحدا ثم راى من جاء بعد ان خالف قياس
الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الاول قال واما اي الاجناس الثلثة

الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدرى ذلك ويحتمل فى كل من الثلاثة انه وضع
قبل وبه صرح ابو علي وقال كان الاخفش يذهب الى ان ما غير لكثرة استعماله انما
تصورته العرب قبل وضعه وعلمت انه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدوا بتغييره
علما منهم بان لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال ويجوز ان تكون كانت قديما معربة
فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والقول عندى هو الاول لانه ادل على حكمتها واشهد لها
بعلمها بمصاير امرها فتركوا بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو امس واين وكيف وكم
اذا وحيث علما بانهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها **المسئلة**
الثانى عشر فى الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين فى المحصول واتباعه الطريق
الى معرفة اللغة اما النقل المحض كاكثر اللغة او استنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا
ان الجمع المعرف يدخله الاستثناء ونقل الينا ان الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ
فح نستدل بهذين النقلين على ان صيغ الجمع للعموم واما العقل الصرف فلا
مجال له فى ذلك قال والنقل المحض اما تواتر او احاد قلت وسياتى بسط الكلام فيهما
فى النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب فى مختصره ولا الامدى فى الاحكام سوى الطريق
الاول وهو النقل المحض اما تواتر وهو مما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض
والارض والحر والبرد ونحوها واما احادا كالقرء وغيره من الالفاظ العربية قال
الامام والامدى واكثر الفاظ القران من الاول اى المتواتر وقال ابن فارس فى فقه
اللغة باب القول فى ماخذ اللغة توخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع ابويه او
غيرهما فهو ياخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتوخذ تلقنا من ملقن وتوخذ سماعا
من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون وسياتى بقية كلامه فى نوع

فلاما م

من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى فى ذلك ويوخذ من كلامهما ان
ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد
الحد الصحيح من الحديث وقال الزركشى فى البحر قال ابو الفضل بن عبدان فى شرايط الاحكام
وتبعه الجيلى فى الاعجاز لا يلزم اللغة الا بخمس شرايط احدها ثبوت ذلك عن العرب
بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث
ان يكون النقل عمن قوله حجة فى اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان
فاما اذا نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى ووقع
فى كلام الزمخشرى وغيره الاستشهاد لشعر ابى تمام بل فى الايضاح للفارسى ووجه
بان الاستشهاد لتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب وقال ابن جنى
يستشهد بشعر المولدين فى المعانى كما يستشهد بشعر العرب فى الالفاظ والرابع ان
يكون الناقل قد سمع منهم حسا واما بغيره فلا والخامس ان يسمع من الناقل حسا انتهى
وقال ابن جنى فى الخصايص من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطا فانها قد
نقلوه بالقراين ايضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر: اذا الشر ابدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا: يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد
اللطيف البغدادى فى شرح الخطب النباتية اعلم ان اللغوى شانه ان ينقل ما نطقت
به العرب ولا يتعداه واما النحوى فشانه ان يتصرف فيما ينقله اللغوى ويقيس
عليه ومثالهما المحدث والفقيه فشان المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقيه
يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه عقله ويقيس عليه الامثال والاشباه قال ابو علي
فيما حكاه ابن جنى يجوز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم

قوم م

المسئلة الثالثة عشر في ان اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه اراء المحققين من الاصوليين ان اللغات لا تثبت قياسا ولا يجري القياس فيها وقال كثير من الفقهاء القياس يجري في اللغة وعزي هذا الى الشافعي ولم يدل عليه نص له غادرت عليه مسائله فنقول اما اسماء الاعلام الجامدة والالقاب المحضة فلا يجري القياس فيها لانه لا يفيد وصفا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمرو وعكس لصح اذ كل اسم لم يختص بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز ان يعدى به الى غيره فليست هذه الصورة من محل الخلاف ولا يجوز ايضا ان يكون محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الافعال نحو ضرب ضربا فهو ضارب وقتل قتلا فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر انه مشتق من المخامرة او التخمير فاذا سمي خمرا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه ان اجراء القياس في اللغة لا يخلو اما ان يعلم عقلا او نقلا اما العقل فلا مجال له في ذلك لانه يجوز ان يكون واضع اللغة قد قصد بهذا الاسم ان يختص بما سمي به ويجوز ان يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمى به كل ما في معناه واذا كان الامران جائزين في العقل لم يرجح احدهما على الاخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواترا واحادا اما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه مكابرا واما الاحاد فظن وتخمين لا يستند الى اصل مقطوع به فان قيل فالاقيسة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها قلنا تلك مستندة الى [illegible] مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق اصل يقاس عليه فكل محل توجد

سمع

فيه ذلك

فيه ذلك المعنى ينبغي ان يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى اصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول لا يجوز اجراء القياس في الاسامي اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن سريج وطوايف من الفقهاء فانهم اثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا لان فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زنا لانه وطئ في فرج مشتهى طبعا محرم قطعا فكان زنا كالوطئ في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام الكيا سواء ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس لحيوان ثابت الذي كان في زمانهم موجودا ثم انقرض وحدث حيوان اخر فسمي بذلك بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا ينقرض قالوا اذا جاز اجراء القياس في الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعي انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوي اثبات الحكم فان القياس يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع على راي مثبتي القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعي مطرد وفي القياس اللغوي غير مطرد فان البنج لا يسمى خمرا وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى ابلق وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي كالقياس اللغوي في المعنى وان تمسكوا بان القياس يجري في المصادر نحو ضرب يضرب ضربا واكل ياكل اكلا قلنا لا نسلم انه يثبت بالقياس وانما يثبت نقلا عن العرب وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في طوايف من الفرق الى

في علم جريان القياس في اللغة

ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا وانما قالوا ذلك في الاسماء المشتقة كالخمر فانها من
التخمير والمخامرة فقالوا هؤلاء ان خصصت العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر النية
العنبية فيجوز تسمية النبيذ المشتد خمرا لمشاركته الخمر النية فيما منه اشتقاق الاسم والذي
نرتضيه ان ذلك باطل لعلمنا ان العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق واقرب مثال ان
ليس معناها الاضطراب وانما هي المخامرة او التخمير فلو ساغ الاستمساك بالاشتقاق
لكان كلما يخمر العقل او يخامره ولا يطرب خمرا وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه ان
الذي يدعي ذلك ان كان يزعم ان العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير ثبت وتوقيف
فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعا نقل وان كان يزعم ان العرب لم تعن
ذلك فالحاق شيء بلسانها وهي لم ترده محال والقايس في حكم من يبتدي وضع صيغة
فان قيل الاقيسة الحكمية يدور فيها هذا التقسيم قلنا اجل ولكن ثبت قاطع سمعي على
انها متعلق الاحكام فان نقلتم قاطعا من اهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه ان الاجماع
انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القايسين فلم تكن الظنون موجبة علما ولا عملا
وليس في اللغات عمل فان كنتم تظنون شيئا فلا نمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن
المجرد فان تعلق هؤلاء بالاسماء المشتقة من الافعال كاسماء الفاعلين والمفعولين التي
تجري على قضية واحدة فقد ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس ابتغاء
ولا يجري هذا في محل النزاع قال الغزالي في المنخول اختلفوا في ان اللغات هل تثبت قياسا
ووجه تنقيح محل النزاع ان صيغ التصاريف على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق
وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات ممتنع بالاتفاق كتسمية الفرس دارا وتسمية الدار
فرسا ومحل النزاع القياس على عبارة لشبه المعنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم

ابه ر
وتوقيف لـ
هل لـ
حائد لـ

الخمر خمرا

للخمر خمرا لانه يخامر العقل او يخمره فهل تسمى الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا قولهم
للبعير اذا استحق الحمل فهو حق وجوز الاستاذ ابو اسحق مثل هذا القياس والمختار
منعه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظنونا فلا يقبل اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل
وان كان معلوما فاثبتوا مستنده ولا نقل من اهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع
ومسالك العقل ضرورية منحسم في الاسامي واللغات وان قاسوا على القياس في الشرع
فتحكم لان مستند ذلك التاسي بالصحابة فما مستند هذا القياس ثم انطبقوا على ان
البنج لا يسمى خمرا مع كونه مخمرا فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها القارورة
في هذا المعنى وهذا مح

المسألة الرابعة عشر في سعة اللغة

قال ابن فارس في فقه اللغة
باب القول على لغة العرب وهل يجوز ان يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط
به الا نبي قال ابن فارس وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى
ادعى حفظ اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل وما في خاتمته من قوله هذا
اخر كلام العرب فقد كان الخليل اورع واتقى لله تعالى من ان يقول ذلك ولقد سمعت
علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هرون بن هزاري يقول سمعت سفين بن عيينه
يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد
واخبرني ابو داود سليمان بن يزيد عن ذلك المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا
نميز بين ابن عون والخليل ابن احمد ايهما تقدم في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما
نقدم قال وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا بادب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر
به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من الدين افتراه يقدم على ان يقول هذا اخر كلام
العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به من الاخلال ما لا خفاء به على علماء اللغة ومن

الشرع ر
مضى لـ
نميز بين ابن عون لـ
بن شميل يقول ما رايت احدا
اعلم بالسنة بعد ابن عون
من الخليل بن احمد قال وسمعت
النضر بن شميل ر

في سعة لغة العرب

نظوفي سائر الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي نقل عن
بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعي فقال في اوائل الرسالة لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا
واكثرها الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها
حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا نعلم
رجلا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على السنن
واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره وهم
في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره
وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير اهل
طبقته من اهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول
الله صلى الله عليه واله بابي هو وامي فيتفرد جميع العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوا
منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها
ولا يعلمه الا من قبله عنها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من اهل لسانها
وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه
وقال ابن فارس في موضع اخر باب القول على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان
الذي جاءنا من العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله ذهب علماؤنا
او اكثرهم الى ان الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الاقل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر
كثير وكلام كثير واحرى بهذا القول ان يكون صحيحا لانا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير
مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال
والامكان الا ترى انا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعما جاء في الحديث

من قد كثر

من قولهم كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل كذب العتيق وماء شن بارد
ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي وعن نعلم ان قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء
وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيئا وقول الافوه عنكم في الارض انا مذحج
ورويدا يفضح الليل النهار ومن ذلك قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي هل زاد فهذا
من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد قال ابن ميادة وأعمد من قوم كفاهم اخوهم صدام
الاعادي حين فلت نيوبها قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على ان كفينا اخواننا
وقال ابو ذويب صخب الشوارب لا يزال كانه عبد لآل ابي ربيعة مسبع فقوله
مسبع ما فسر حتى الان تفسيرا شافيا ومن هذا الباب قولهم يا عيد ما لك ويا هي
ما لك ويا شيء ما لك لم يفسروا وقولهم صه وبهك وانيه ولا قول القائل بجا بك الحق يهتفون
وحي هل ويقول جاء بكا وخلة بكم فاما الزجر والدعاء الذي لا يفهم موضوعه فكثير
كقولهم حي وحي هلا وبعين ما ادنيك موضع اجل دج ودجا ودع ودعا ولعا للعاثر
يدعون له ويروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تقولوا دعدع ولا لعلع
ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا ان للكلمتين معنى مفهوما عند القوم ما كرههما
صلى الله عليه واله وسلم وكقولهم في الزجر اخر واخري وهاو هلا وهاب وارحبي وعد
وعاج ويا عاط ويعاط واجد واجدم وحدج لا نعلم احدا فسر هذا وهو باب يكثر
ويصح ما قلناه ومن المشبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو
بغريب اللفظ لكن الوقوف على كنهه معتاص قولنا الحين والزمان والدهر والاوان
والبضع سنين والغنى والفقر والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما اشبه
ذلك مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره

عنكم في الأرض أنا مذحج
ورويدا يفضح الليل النهار

في سعة لغة العرب وذهابها

بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم نحن من
قولنا عيسود في الناقة وعيجهور وامراة ضناك وفرس اشق امق جنق ذهب هذا كله
بذهاب اهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلماء هذه الشريعة وان
كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقايقه فقد اعتاضوا عنه دقيق
الكلام في اصول الدين وفروعه من الفقه والفرايض ومن دقيق النحو وجليله ومن
علم العروض الذي يربي بحسنه ودقته واستقامته على كل ما يتبجح به الناسبون انفسهم
الى الفلسفة ولكل زمان علم واشرف العلوم علوم زماننا هذا والحمد لله هذا الكلام كلام
ابن فارس

النوع الخامسة عشر في عدة ابنية الكلام

قال ابن دريد في الجمهرة اذا اردت
ان تولف كلاما بناء ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فخذ من كل جنس من اجناس
الحروف المتباعدة ثم ادر دارة فوقع ثلاثة احرف حواليها ثم فكها من كل حرف يمنة و
يسرة حتى تفك الاحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي ستة ابنية ولتعرف ابنية ثنائية
وهذه هي الصورة

فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال وانا مفسر
لك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى
بضرب من الحساب واضح اذا اردت ان تستقصي من كلام العرب ما كان على حرفين
مما تكلموا به ورغبوا عنه مما ياتلف او لا ياتلف مثل كم وقد وعن واخواتها فانظر
الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفا فاضرب بعضها بعضا تبلغ سبعمائة واربعة
وثمانين حرفا ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا زوجتهن حرفين حرفين صرن ثلث مائة واثنين
زوجتهن لـ

بلغ
عدد
ثمانون
حرفين

وتسعين بناء مثل دم وما اشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة واربعة وثمانين بناء منها
ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناء صحيحه
ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناء ثنائيا
فمن وجه بهذه الاحرف الثلثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناء ثنائيا
قبل القلب ومنها ستة ابنية معتلة يجمعها ثلثة ابنية قبل القلب ومنها ثلثة ابنية
مضاعفة وخمسة وعشرون بناء ثنائيا صحاحا مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة
ما يخرج من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا عنه واذا اردت ان تولف الثلاثي فاضرب
ثلثة احرف معتلات في التسعة الثنائية المعتلة فتصير سبعة وعشرون بناء ثلاثيا
معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات ايضا في مائة وخمسين بناء ثنائيا حرف
منها صحيح وحرف معتل فيصير اربعمائة وخمسين بناء ثلاثيا حرفان منها معتلان وحرف
صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء ثنائي صحيح الحرفين فيصير الفا وثمان مائة
بناء ثلاثي حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائي
صحاح الحروف فتصير خمسة عشر الفا وستمائة وعشرين ثلاثيا فهذا اكثر ما يخرج من البناء
الثلاثي واذا اردت ان تولف الرباعي فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة
وعشرين بناء ثلاثيا ثم في اربعمائة وخمسين ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة و
العشرين الصحاح في الخمسة عشر الف بناء ثلاثيا صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية
وكذلك سبيل الخماسي الصحيح فاما السداسي فلا يكون الا بالزوايد انتهى وذكر حمزة
الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المورخون قال ذكر الخليل في كتاب العين ان مبلغ
عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي

تلتبه لـ
قبل
بلغ

والخماسي من غير تكرار اثنا عشر الف الف وثلاثمائة الف وخمسة الاف واربعمائة واثنا
عشر الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي
اربعمائة الف واحد وتسعون الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة الف وثلاثمائة
وتسعون الفا وستمائة وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام
كله ومهمله ستة الاف الف وستمائة الف وتسعة وخمسون الفا واربعمائة المستعمل منها
خمسة الاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة الاف الف وستمائة الف وثلاثة وتسعون
الفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منها ستة الاف الاف وستمائة الف وثلاثة وخمسون
الفا واربعمائة والمعتل ستة الاف المستعمل من الصحيح ثلاثة الاف وتسعمائة واربعة و
اربعون ~~والمعتل ستة الاف المستعمل من الصحيح ثلاثة الاف وتسعمائة واربعة واربعون~~
المهمل منه ستة الاف الف وستمائة الف وتسعة وثمانون الفا واربعمائة وستة وخمسون
والمستعمل من المعتل الف وستمائة وستة وسبعون والمهمل منه اربعة الاف وثلاثمائة
واربعة وعشرون عدة الثنائي سبعمائة وخمسون المستعمل منه اربعمائة وتسعة وثمانون
والمهمل مائتان واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من
الصحيح اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون
والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه
اربعة الاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاثمائة واحد وثمانون
الصحيح ثلاثة عشر الفا وثمانمائة والمعتل سوى اللفيف خمسة الاف واربعمائة واللفيف
اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائة وتسعة وسبعون والمهمل احد عشر
الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل سوى اللفيف الف واربعمائة واربعة

٢ الف م
٢ الف م
٣ منه م

وثلاثون والمهمل ثلاثة الاف وتسعمائة وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة
وخمسون والمهمل مائتان واربعة وتسعون وعدة الرباعي ثلاثمائة الف وثلاثة الاف
واربعمائة المستعمل ثلاثمائة وعشرون والمهمل ثلاثمائة الف والفان وخمسمائة وثمانون وعدة
الخماسي ستة الاف الف وثمانمائة الف وخمسة وسبعون الفا وستمائة المستعمل منه اثنان
واربعون والمهمل ستة الاف الف وثلاثمائة الف وخمسة وسبعون الفا وخمسمائة وثمانية
وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من
حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف من نفس
الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضرير من المضاعف على نحو ما الحقناه في الكتاب الفا
حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائتان واثنان والمهمل
الفا حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الحروف وثمانمائة وخمسة وعشرون
والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف وسبعمائة و
ستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون والمهمل اربعمائة وسبعة

المسألة الثانية عشرة اول من صنف في جمع اللغة الخليل الف في ذلك كتاب العين المشهور
قال الامام فخر الدين في المحصول اصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد اطبق
الجمهور من اهل اللغة على القدح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل
عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به تهيأ ضبط اللغة وهذه العبارة من
السيرافي صريحة في ان الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما سيأتي من نقل كلام
الناس في الطعن فيه بل اكثر الناس انكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين
للخليل وانما هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني وقال الازهري كان الليث رجلا

٢ ثمانمائة م
ثلاثمائة لـ ط
بلغ
٢ اصل م

صالحا عمل كتاب العين ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم
عمل الخليل من كتاب العين قطعة من اوله الى حرف العين وكمله الليث ولهذا لا يشبه
اوله اخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتاب العين خصه به
فحظي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما ووهب له مائة الف واقبل على حفظه وملازمته
فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه
فان غظته في المال لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لافجعنه
به فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عند غيره نسخة وكان الخليل قد مات فاملى النصف
من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا وافعلوا
هذا النصف الذي بايدي الناس اورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادبا وقال ابو الطيب
عبد الواحد بن علي في كتاب مراتب النحويين ابدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تاليفه
كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى بكتاب العين فانه هو الذي رتب ابوابه وتوفي
من قبل ان يحشوه اخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول انما وقع الغلط في
كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء لان الخليل
رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب ايضا قوم علماء الا انه لم يوخذ منهم رواية وانما وجد
بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة اخبرنا محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني
فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرا علي كتاب العين قال اخبرني ابي عن اسحق بن راهويه
قال كان الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين
وحده واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال
لي مرة اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن احمد فهو اذا قال في الكتاب قال الخليل

ابن احمد

وانه غلط منه م

٢ فيحفه م

ابن احمد فهو الخليل واذا قال الخليل مطلقا فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من
خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى
الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل **ذكر قدح الناس في كتاب العين** تقدم في كلام
الامام فخر الدين ان الجمهور من اهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن دريد
في ذلك في المسئلة الرابعة عشر قريبا قال ابن جني في الخصائص اما كتاب العين ففيه
من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه
ولا محالة ان هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان كان للخليل فيه عمل فعله او
الى عمل هذا الكتاب ايماء ولم يله بنفسه ولا قرره ولا حرره ويدل على انه كان نحا
نحوه اني اجد فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصنعة في بعض الاحوال
مستحكمة وذاكرت به يوما ابا علي فرايته منكرا له فقلت له ان تصنيفه منساق
متوجه وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجمهرة فقال الان اذا صنف انسان لغة
بالتركية تصنيفا جيدا ايوخذ به في العربية او كلاما هذا نحوه انتهى وقال ابو بكر
محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي مؤلف مختصر العين في كتابه استدراك الغلط الواقع
في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اصحابه وصل الينا ايدك الله كتابك تذكر
فيه ما اولع به قوم من ضعفة اهل النظر من التحامل علينا والتشنيع بالقول فينا بما
نسبوه الينا من الاعتراض على الخليل بن احمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله
وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالتهم بما لبسوا
به وشنعوا القول فيه وسألت ان احسم ما نجم من افكهم وادمغ ما نذر من غرب
السنتهم ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت ايدك الله

كان م

بلغ

ان يحمل على اصغر له

منه له

اخوانه له

فيما اخذ على كتاب العين

فى صحة تمييزك وعظيم المنة عليك فى نظرك الا تعوج على قومهم بالحال الذى ذكرت
وان يقع لهم العذر لذلك بوجوه جمة منها تخلفهم فى النظر وقلة مطالعتهم للكتب
وجهلهم بحدود الادب مع ان العلة الموجبة لمقالتهم والباعثة لشرعهم علة الحسد
الذى لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم كل العداوات قد ترجى اماتتها
الا عداوة من عاداك من حسد ولیس من العجب العجيب والنادر الغريب ان تتوهم
علينا من به مسكة من نظر او رمق من فهم تخطية الخليل فى شى من نظره او الاعتراض
عليه فيما دق او جل من مذهبه والخليل بن احمد فريد الدهر وقريع الدهر واستاذ
اهل الفطنة الذى لم ير نظيره ولا عرف فى الدنيا عديله وهو الذى بسط النحو ومد اطنابه
وسبب علله وفتق معانيه واوضح الحجاج فيه حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى ابعد
غاياته ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا او يرسم منه رسما نزاهة بنفسه وترفعا بقدره اذ كان
قد يقدم القول عليه والتاليف فيه فكره ان يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من سبقه
محتذيا واكتفى فى ذلك بما اوحى الى سيبويه من علمه ولقنه من دقايق نظره ونتايج
فكره ولطايف حكمته فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلده والف فيه الكتاب الذى اعجز من تقدم
قبله كما امتنع على من تاخر بعده ثم الف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتاب الفرش والمثال
فى العروض فحصر بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شى منه الى حيزه والحقه بشكله واقام
ذلك عن دواير اعجزت الاذهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب وكذلك الف
كتاب الموسيقى فرسم فيه اصناف النغم وحصر به انواع اللحون وحدد ذلك كله ولخصه
وذكر مبالغ اقسامه ونهايات اعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين واية للمتوسمين
ولما وضع اسحق ابن ابراهيم كتابه فى النغم واللحون عرضه على ابراهيم ابن المهدى فقال

لقد احسنت يا ابا محمد وكثيرا ما تحسن فقال اسحق بل احسن الخليل لانه جعل السبيل
الى الاحسان فقال ابراهيم ما احسن هذا الكلام فممن اخذته فقال من ابن مقبل اذ سمع
حمامة فاهتاج فقال ✽ ولو قبل مبكاها بكيت صبابة اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا ✽ بكاها فقلت الفضل للمتقدم ✽ ثم ذهب بعد فى حصر جميع الكلام
من مذهب من الاحاطة التى لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها احد سواه فتقت الكلام ونظم
جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق
اليه ووسم فى ذلك رسوما اكمل قياسها واعطى الفائدة بها فكان هذا قدره فى
العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض من اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد
الانبياء احد ادق ذهنا من الخليل ولو ان الطاعن علينا تصفح صدر كتابنا المختصر
من كتاب العين لعلم انا نزهنا الخليل عن نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق
به ولم نعد فى ذلك ما كان عليه اهل العلم وحذاق اهل النظر وذلك انا قلنا فى
صدر الكتاب ونحن نربا بالخليل عن نسبة الخليل اليه او التعرض للمقاومة له
بل نقول ان الكتاب لا يصح ولا يثبت عنه واكبر الظن فيه ان الخليل سبب اصله
وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه
فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطاء الموجود فيه هذا لفظنا نصا وقد وافقنا
بذلك مقالة ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب قبل ان اطالعها او نسمع بها حتى الفيناها
بخط الصولى فى ذكر فضايل الخليل قال الصولى سمعت ابا العباس ثعلبا يقول
انما وقع الغلط فى كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو ان الخليل هو حشاه
ما بقى فيه شيئا لان الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشا الكتاب قوم علماء

الا انه لم توجد عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب ومن الدليل
على ما ذكره ابو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما
وقع فيه من الحكايات على المتاخرين والاستشهاد بالمرذول من اشعار المحدثين وهذا
كتاب المنذر بن سعد القاضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب
ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما فالفينا في كثير من ابوابهما اخبرنا المسعري عن ابي عبيد
وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الاصمعي فهل يجوز ان يكون الخليل يروي عن الاصمعي
وابن الاعرابي وابي عبيد فضلا عن المسعري وكيف يروي الخليل عن ابي عبيد وقد توفي الخليل
سنة سبعين ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وابو عبيد يومئذ ابن
ثمانية عشر سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد ابي عبيد سنة
اربع وخمسين ومائة ووفاته سنة اربع وعشرين ومائتين ولا يجوز ان يسمع عن المسعري
علم ابي عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع المسعري منه سنة سبع واربعين ومائتين
فكيف يسمع الموتى في حال موتهم او ينقلون عمن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل ابن قاسم
البغدادي وهو ابو علي القالي قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن ابي حاتم
انكره ابو حاتم واصحابه اشد الانكار ودفعه بابلغ الدفع وكيف لا ينكره ابو حاتم
على ان يكون بريئا من الخلل سليما من الزلل وقد غبر اصحاب الخليل بعده مدة طويلة
لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل ومؤرج ونصر بن علي
وابو حسن الاخفش وامثالهم ولو ان الخليل الف الكتاب لحمله هؤلاء عنه وكانوا اولى
بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور في العلم انفرد به وتوحد بالنقل له ثم درج
اصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمسة عشر

سنة ومائتين

كتبه له
المقري له

سنة له

بلغ

سنة ومائتين ومؤرج سنة خمس وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب باخره
في زمان ابي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لان ابا حاتم
توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت احد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا
روايته حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي واشباههم
الى تزيين كتبهم وتحليتها بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كابي حاتم
وابي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا احدا منهم نقل في كتابه عن الخليل
من اللغة حرفا واحدا ومن الدليل على صحة ما ذكرناه ان جميع ما وقع من معاني النحو فيها
انما هو على مذهب الكوفيين بخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما بدئ الكتاب به
وبني عليه من ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتاخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه
عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل واوثق الناس في الحكاية عنه ولم يكن
ليخلف قوله ولا ليناقض مذهبه ولسنا نريد تقديم حرف العين خاصة للوجه الذي
اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتاخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب
كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين
خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من اوله الى اخره الى اخر ما سنذكره من نحو هذا
ولو ان الكتاب للخليل لما اعجزه ولما اشكل عليه تنصيف الثنائي الخفيف من
الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين ولما جعل
ذلك كله في باب سماه اللفيف فادخل بعضه في بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل
منه شيئا عما هو بخلافه ولو وضع الثلاثي المعتل على اقسام الثلاثة ليستبين
معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من اولهما الى اخرهما

فيه

ليخلف له

فيما اخذ على كتاب العين

ونحن على قدرنا قد ذهبنا جميع ذلك في كتاب المختصر منه وجعلنا لكل شيء منه بابا بحصره
وعددا يجمعه وكان الخليل اولى بذلك واجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفا ولا نسبنا ما
وقع في الكتاب عنه توخيا للحق وقصدا الى الصدق وانا ذاكر الان من الخطاء الواقع في
كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئا من النحو وطالع بابا من الاشتقاق والتصريف
ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك
قلت وقد طالعته الى اخره فرايت وجه التخطية فيما خطي فيه غالبا من جهة التصريف
والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة اصلية او مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك
وبعضه ادعي فيه التصحيف واما انه يخطا في لفظه من حيث اللغة بان يقول هذه اللفظ
كذب او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وح فلا قدح في كتاب العين لان الاول الانكار
فيه راجع الى الترتيب والوضع في التاليف وهذا امر هين لان حاصله ان يقال الاولى نقل
هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها في هذا الباب وهذا امر سهل وان كان مقام
الخليل منزه عن ارتكاب مثل ذلك الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد
عليه في نقل اللغة والثاني ان سلم ما ادعي فيه من التصحيف يقال فيه ما قالته الائمة
ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سياتي في النوع الثالث والاربعون مع انه قليل جدا
وح يزول الاشكال الذي ياتي نقله عن الامام فخر الدين في النوع الثالث فايده
ممن الف ايضا الاستدراك على العين ابوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من
تلامذة ثعلب قال ابو الطيب اللغوي رد اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردود و
ابوطالب هذا متقدم في الوفاة على الزبيدي فايده قال ابو الحسن الشاذي في فهرسته
كان شيخنا ابو ذر يقول المختصرات التي فضلت على الامهات مختصر العين للزبيدي

هذبناه

اربعه

ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيره ابن اسحق لابن هشام ومختصر الواضحة لفضل بن
سلمة قال الشاذي وقد لهج الناس كثيرا بمختصر العين للزبيدي واستعملوه وفضلوه على
كتاب العين لكونه حذف ما اورده من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية
المختلة وفضلوه ايضا على ساير ما الف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة ابن دريد
وكتب كراع لاجل صغر حجمه والحق به بعضهم ما زاده ابو علي البغدادي في البارع على
كتاب العين فكثرت الفايدة قال ومذهبي ومذهب شيخي ابي ذر الخشني وابي الحسن
بن خروف ان الزبيدي اخل بكتاب العين كثيرا لحذفه شواهد القران والحديث وصحيح اشعار
العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام ابوطالب تمام بن غالب المعروف بابن
التياني عمل كتابه العظيم الفايدة الذي سماه تنقيح العين واتى فيه بما في العين من
صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجه دون اخلال بشيء من شواهد القران والحديث
وصحيح اشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية
المختلة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد في الجمهرة فصار هذا الديوان محتويا على الكتابين
جميعا وكانت الفايدة فيه فصل كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه
الى الخليل الا ان هذا الديوان قبل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل ما لوا الى جمهرة
ابن دريد ومحكم ابن سيده وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهري ومجمل ابن فارس و
افعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا ايضا على بارع ابي علي البغدادي وهو عين
ابي غالب بن التياني المذكور وهما من اصح ما الف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي
التي مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا ان الجمهرة لابن دريد اثنى عليه
كثير من العلماء وتوجد منها النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلماء وقال بعضهم انه من

المصحفه م

العين م

ابوغالب

احسن الكتب المؤلفة على الحروف المعجم واصحّها الغة وقد اخذه ابو على الفارسي النحوي و
ابو علي القالي وابو سعيد السيرافي النحوي وغيرهم من الائمة واما كتاب العين المنسوب
الى الخليل فهو اصل في معناه وهو الذي نهج طريقة تاليف اللغة على الحروف وقديما اعتنى
به العلماء وقبله الجهابذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه ابو محمد بن درستويه
وله كتاب في الرد على المفضل ابن سلمة من الخلل اليه وبكا ولا يوجد لابي اسحق الزجاج حكاية في
اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور واضح واصح كتاب في اللغة مما على الحروف
بارع ابي علي البغدادي وموعب ابن البناني انتهى **فايدة** ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب
المعهود الان في الحروف وقد اكثر الادبا من نظم الابيات في بيان ترتيبه من ذلك قول
ابي الفرج سلمة ابن عبد الله بن دلان المعافري الجزيري ٥ يا سائلي عن حروف العين دونكها
في رتبة ضمها وزن واحصاء ٥ العين والهاء ثم الحاء والخاء ٥ والغين والكاف ثم القاف اكفا
والجيم والشين ثم الضاد تتبعها ٥ صاد وسين وزاي بعدها الطاء ٥ والدال والتاء ثم الظاء
متصل ٥ بالظاء ذال وثاء بعدها راء ٥ واللام والنون ثم الفاء والباء ٥ والميم والواو والمهموز
والياء ٥ قال ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين انه بدا كتابه بحرف العين لانها
اقصى الحروف مخرجا قال والذي ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى الحروف مخرجا وقال ابن كيسان
سمعت من يذكر عن الخليل انه قال لم ابدا بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا
بالالف لانها لا تكون في الابتداء كلمة ولا في اسم ولا في فعل الا زايدا او مبدلة ولا بالهاء
لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين
انصع الحرفين فابتدات به ليكون احسن في التاليف وليس العلم بتقدم شيء على شيء لانه كله
مما يحتاج الى معرفته فباي بدات كان حسنا واولاها بالتقديم اكثرها تصرفا انتهى وقال ابو

البغدادي م

فيما نسبه م

بلغ

الدلال ا ـ

قال ولو قال بدا اتابالعين لانها اكثر في الكلام واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى م

اصيغ ـ

العباسي

العباس احمد بن ولاد في كتاب المقصود والممدود ولعل بعض من يقرا كتابنا ينكر ابتدانا
فيه بالالف على سائر حروف المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء بها في العين
وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب
الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرا الا ان يكون قد نظر في التصريف وعرف
الزايد والاصلي والمعتل والصحيح والثلاثي والرباعي والخماسي ومراتب الحروف من
من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة على ما يمكن من وجوه تصريفها في اللفظ
على وجوه الحركات والحاقها ما يحتمل من الزوايد ومواضع الزوايد بعد تصريفها بلا زيادة
ويحتاج مع هذا الى ان يعلم الطريق الذي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا
عرف هذه الاشياء عرف موضع ما يطلبه من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه
التقريب على طالب الحرف وان يستوي في العلم بموضعه العالم والمتعلم انتهى **تذنيب**
قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف ابي
عمر اسحق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لان اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين
لان اوله حرف العين قال فاستحسنا ذلك ثم وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نره
مبدوا بالجيم **فايدة** روى ابو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ ابي عمر بن عبد
البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر بن سعيد عن ابي العباس احمد بن
محمد بن ولاد النحوي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن مهدي عن ابي معاذ عبد الجبار
بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل **فرع** ومن مشاهير كتب
اللغة التي نسجت على منوال كتاب العين كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد قال في خطبته
قد الف الخليل بن احمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سمى الى نهايته

كتاب م

٢ منه م

١٣ احمد م

نجده ر

فيما قيل في جمهرة ابن دريد

فالمنصف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع اقر بذلك ام جحد ولكنه
رحمه الله الف كتابا مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة اذهان اهل دهره واملينا
هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل الا خصائص كدراري
النجوم في اطراف الافق فسهلنا وعره ووطأنا شأزه واجرينا على تأليف الحروف المعجمة
اذ كانت بالقلوب اعبق وفي الاسماع انفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة والغبيا
المستنكر الوحشي واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجمهرة لانا اخترنا له الجمهور
من كلام العرب وارجأنا الوحشي انتهى وقال ابن جني في الخصائص واما كتاب الجمهرة
ففيه ايضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما اعذر واضعه فيه لبعده
عن معرفة هذا الامر ولما كتبته وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على
هذه المواضع ما استحييت من كثرته ثم انه لما طال علي اومات الى بعضه
وضربت البتة عن بعضه مقصوده الفساد من حيث ابنية التصريف وذكر المواد
في غير محالها كما تقدم في العين ولهذا قال ما اعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا
الامر يعني ان ابن دريد قصير الباع في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة وكان
ابن جني في التصريف اماما لا يشق غباره فلذا قال ذلك وقال الازهري ممن الف
الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد
سألت عنه ابرهيم بن عرفة يعني نفطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته قلت معاذ
الله هو بريء مما رمي به ومن طالع الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا
الكتاب ما يعرف منه ذلك ولا يقبل فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة
بحيث ان ابراهيم بن دريد هجاه بقوله ⁂ وشاعر يدعى بنصف اسمه ⁂ مستاهل الصفع

كدراري م

كلام م

قلت و م

لو انزل الوحي على نفطويه
لكان ذاك الوحي سخطا عليه

في اخدعيه

في اخدعيه ⁂ احرقه الله بنصف اسمه ⁂ وصير الباقي صراخا عليه ⁂ وهجي هو ابن دريد
بقوله ابن دريد بقره ⁂ وفيه عي وشره ⁂ ويدعي من حمقه ⁂ وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا ⁂ انه قد غيره ⁂ وقد تقرر في علم الحديث ان كلام الاقران في
بعضهم لا يقدح وقال بعضهم املى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة
وبغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف
فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي الاخيرة واخر ما صح نسخة عبيد الله بن احمد
جخجخ لانه كتبها من عدة نسخ وقراها عليه قلت ظفرت بنسخة منها بخط ابي اليمن احمد بن عبد
الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد
وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها وتنبيه على بعض اوهام
وتصحيفات وقال بعضهم كان لابي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد اعطي
بها ثلاثمائة مثقال فابى فاشتدت به الحاجة فباعها باربعين مثقالا وكتب عليها
هذه الابيات ⁂ انست بها عشرين عاما وبعتها ⁂ وقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سابيعها ⁂ ولو خلدتني في السجون ديوني ⁂ فقلت ولم املك سوابق
عبرتي ⁂ مقالة مكوي الفؤاد حزين ⁂ وقد تخرج الحاجات يا ام مالك ⁂ كرائم من رب
بهن ضنين ⁂ قال فارسلها الذي اشتراها وارسل معها اربعين دينارا اخرى اليه
رحمه الله وجدت هذه الابيات والحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغاني ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضيا
الحنفي ونقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة الصاحب اسمعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة
والف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى في اللغة ما بين مختصر ومطول وعام في

قابوس لـ

جخجخ بتقديم الجيم على الخاء المعجمة ثم جيم ثم الخاء المعجمة

ما بين م

فيما قيل في الجمهرة

انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات لابن دريد والنوادر
للكسائي والنوادر واللغات للفراء واللغات لابي عبيدة معمر ابن المثنى والجيم والنوادر
والغريب المصنف لابي عمرو اسحق ابن مرار الشيباني والغريب المصنف لابي عبيد القاسم
بن سلام والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل ابن سلمة والبواقيت لابي عمر الزاهد
غلام ثعلب وفي اخره يقول ° لما فرغنا من نظام الجوهرة ° اعورت وعمات الجمهرة °
ووقف التصنيف عند القنطرة ° والمنضد للكراع والتهذيب للازهري ° والمجمل
لابن فارس وديوان الادب للفارابي والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقزاز
وغير ذلك مما لا يحصى حتى حكى عن الصاحب بن عباد ان بعض الملوك ارسل اليه
يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة
التي عندي وقد ذهب جل اللغة في الفتن الكاينة بين التتار وغيرهم بحيث ان الكتب
الموجودة الان في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجي حمل جمل واحد وغالب
هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفها الصحيح بل جمع فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم
يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
ولهذا سمى كتابه بالصحاح وقال في خطبته قد اودعت في هذا الكتاب ما صح عندي
من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها
على ترتيب لم اسبق عليه وتهذيب لم اغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية
واتقانها دراية ومشافهتي بها للعرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم الُ في ذلك
نصحا ولا ادخرت وسعا قال ابو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح
بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح وهو مفرد نعت

لابي زيد

وديوان الادب للفارابي

كصحيح

كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبري و
براء قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد
اتى باشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك
في انه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب
الكبار من سهو يقع فيها او غلط وقد رد على ابي عبيد في الغريب المصنف كثيرة منه
غير ان القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه و
اتبعوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب ابو زكريا وقال
ابو منصور عبد الملك ابن احمد ابن اسماعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر
في محاسن اهل العصر كان الجوهري من اعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب
الصحاح وفيه يقول ابو محمد اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري هذا كتاب
الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب ° يشمل ابوابه ويجمع ما ° فرق في
غيره من الكتب ° وقال ابن بري الجوهري انحى اللغويين وقال ياقوت الحموي في
معجم الادبا كتاب الصحاح هو الذي بايدي الناس الان وعليه اعتمادهم احسن
الجوهري تصنيفه وجود تاليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه
المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له
وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي ساير الكتب مسودة غير منقح ولا مبيض
فبيضه تلميذه ابرهيم ابن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكان الجوهري في حدود
الاربعمائة وقد الف الامام ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها
الى اثناء حرف الشين فاكملها الشيخ عبد الله ابن محمد البسيطي والف الامام رضي الدين

بلغ

مواضع

امعنوا

في تعظيم الجوهري وصحاحه

الصاغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه وكان في عصر
صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ايضا في مجمل الصحيح قال في اوله قد ذكرنا الواضح من
كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر ولم نأل في اجتباء المشهور الدال على غريب
اية وتفسير حديث او شعر والمتوخى في كتابنا هذا من اوله الى اخره التقريب والابانة عما
ايتلف من الحروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا او من كتاب لا يشك
في صحة نسبه لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قائل فهو حري بالتحرج من تطويل
المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقاويل وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال
من تتبع غرايب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك وقال في اواخر المجمل قد
توخيت فيه الاختصار واثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا من كتاب
صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم اشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا واعظم
كتاب الف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن سيدة
الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصاغاني وقد وصل فيه الى فصل بكم حتى
قال القائل ٥ ان الصغاني الذي ٥ حاز العلوم والحكم ٥ كان قصارى امره ٥ ان انتهى الى
بكم ٥ ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ شيوخنا ولا احد
من هذه الثلثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته
بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب
الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قال صاحب القاموس
في خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد
محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي الجامع الموسوم باللامع المعلم العجاب

[Margin: ٢ فيه م — بالتحرز — ٢ ولم يصل م — ولا شهرته م — ٢ ومصنفا م]

الجامع بين

الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل
والاداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق
كل مؤلف هذا الكتاب غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم
كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني
وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد
مطروح الزوايد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت زفرا في زفر ولخصت كل ثلاثين
سفرا في سفر ثم قال ولما رايت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك
غير انه فاته ثلثا اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعاني الغريبة النادة اردت
ان يظهر بادي بدء كتابي عليه ونبهت فيه على اشياء ركب الجوهري فيها فحل
خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك ازراء عليه واختصصت كتاب الجوهري
من الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الاوهام الواضحة والاغاليط الفاضحة لتداوله
واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه انتهى وفي القاموس
يقول بعض الادبا ٥ مذ مد مجد الدين في ايامه ٥ من بعض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كانها ٥ سحر المداين حين القى موسى ٥ قلت ومع كثرة ما في
القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي
لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه وهذا اخر الكلام في هذا النوع
ونشرع بعده ان شاء الله تعالى في بقية الانواع **النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة
ولم يصح ولم يثبت** هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح والثابت والسبب في
هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راويه او جهالته او عدم الوثوق بروايه

[Margin: ١١ اتمام م — فيض لحظ — بلغ]

اللغات الغير الثابتة

لفقد شرط القبول فيه كما سياتى بيانه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد اوللشك
فى سماعه وامثلة هذا النوع كثيرة منها ما فى الجمهرة لابن دريد قال زعموا ان
الشطشاط طائر وليس بثبت وفيها فى بعض اللغات بطت شفة الانسان بطا
اذا ورمت وليس بثبت وفيها استعمل ضبح ضبحا اذا القى نفسه بالارض من كلال او ضرب
وليس بثبت وفيها الجبجاب الماء الكثير وكذلك ماء جبجب وليس بثبت وفيها
الوفنا الوفه فى الثوب وغيره وليس بثبت وفيها بنا يبنا بنا اذا اقام بالمكان
وليس بثبت وفيها هتا الشيء يهتوه اذا كسره ووطا برجله كما زعموا وليس بثبت وفيها
ارض حثوا كثيرة التراب زعموا وليس بثبت وفيها الخنثوا المسترخية اسفل البطن من
النساء امراة خثوا ورجل اخثى وليس بثبت وفيها ناقة رجاء ممدودة زعموا اذا
كانت موتجة السنام ولا ادرى ما صحته وفيها الدعجنة الحبانة وليس بثبت وفيها ذكر
بعض اهل اللغة ان الكتحية مشى الخائف المخفى نفسه وليس بثبت وفيها الحيشفة و
الحيشوفة دويبة وليس بثبت وفيها كثحب قالوا نبت وليس بثبت وفيها يقال ازلذ
اللقمة اذا ابتلعها وليس بثبت وفيها يقال رجل بوزل اذا كان ضخما وليس بثبت
وفيها القهبية الاتان الغليظة وليس بثبت وفيها الشلب والشلبة قالوا
نبت وليس بثبت وفيها الغضبل الصلب وليس بثبت وفيها الهبنق القصير و
ليس بثبت وفيها حرقف الشيء زعزعه وليس بثبت وفيها الخروط نبت زعموا
وليس بثبت وفيها المنطعة زعموا يقال تطعم الرجل على اصحابه اذا علاهم فى كلام
وليس بثبت وفيها العشط زعموا نبت وليس بثبت وفيها القنطنة زعموا العدو
بفوع وليس بثبت وفيها السحلة زعموا صقلك الشيء وليس بثبت وفيها سبور ذكر

الامان الغليظ

بعض اهل اللغة انه الشعر وليس بثبت وفيها جزالا بمعنى الجزل وليس بثبت قال وقد
جاء ايضا مما لا يعرف قصاصا بمعنى القصاص وزعموا ان اعرابيا وقف على بعض الامراء
بالعراق فقال القصاصا اصلحك الله اى خذ لى بالقصاص وفيها فى بعض اللغات حسن
الشيء وحسن وصلح وليس بثبت وفيها زعم قوم من اهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا
ادرى ما صحته وفيها العكب زعموا الذى لامه زوج ولا اعرف ما صحة ذلك وفيها
الهبق زعموا نبت ولا ادرى ما صحته وفيها ما ذكر ابو مالك انه سمع من العرب حلاق
وحلاق وليس العلم بثبت وفيها اللقع الضرب وليس بثبت وفيها القلس حبل
من ليف او خوص ولا ادرى ما صحته وفيها يقال تفكن القوم اذا تندموا وتفهكنوا
وليس بثبت فاما تفكهوا تعجبوا فصحيح وكذلك فسر فى التنزيل قوله تعالى فظلتم
تفكهون اى تعجبون وتميم تقول تفكنون وفيها يقال ان الكلام بضم الكاف ارض
غليظة وما ادرى ما صحته وفيها الهرولا اصل له فى العربية الا ان ابا مالك جاء
بحرف انكره اهل اللغة قال هرت اللحم انضجته وانما هو هرأت وفيها اخذ عرب اسم
جاء به ابو مالك ولا ادرى ما صحته وفيها عدج الماء يعدجه عدجا جرعه ولا
ادرى ما صحته وفيها البيظ زعموا مستعمل وهو ماء الفحل ولا ادرى ما صحته وفيها
زعموا ان المنطبة مصفاة يصفى بها الخمر ولا ادرى ما صحته وفيها قال قوم الوقواق
طائر بعينه وليس بثبت وفيها كرى نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع لغة
يمانية وليس بثبت وفيها يقال طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس بثبت
وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس بثبت وفيها
الفلغ طائر ولا احسبه صحيحا وفيها الطائر الذى يسمى القلق لا ادرى ما صحته

الشيء وصلح

بين

وفيها العتبول والعبول طائر وليس يثبت وفيها البغز اصل بنية الباغز وهو القديم على الجحود زعموا ولا احقه وفيها الباغز موضع تنسب اليه الاكسية والثياب ولا اعرف صحته ما هو وفيها قد اختلف في المثل الذي يقال الكراب على البقر فقالوا انما هو الكلاب على البقر ولا ادري ما صحته وفيها زعم قوم ان بعض العرب يقولون في الاخ والاخت اخ ولخة ذكره ابن الكلبي ولا ادري ما صحة ذلك وفيها الحلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس يثبت وفيها الخضناء نفقة الشيء الرطب وانشد اخه وليس يثبت وفيها العشجب الرجل المسترخي وقال المخبول من جنون او نحوه وليس يثبت وفيها الغفيظ زعم قوم انه ماء الفحل او ماء المراة وليس يثبت وفيها الخمخم ضرب من النبت وليس يثبت وقال زعم قوم من اهل اللغة ان الحر يعني بخلاف البرد يجمع احاد ولا اعرف ما صحته وقال الجاج في بعض اللغات الجوع ولا ادري ما صحته وقال قال بعض اهل اللغة العل مثل الزبر الذي تخبت حد شبه الشاة ولا ادري ما صحته وقال ذكر قوم ان الزاهوم ضرب من الطير زعموا ولا اعرف ما صحته وقال الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا اعرف ما صحته وقال ابن دريد قال ابو حاتم الاثان مقام المستقي على فم الركية فسالت عبد الرحمن فقال الإثان بكسر الالف قال ابن دريد والكف عنها احب الي لاختلافها قال سمعت عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي يقول ارض جلحظاء الظاء معجمة والحاء غير معجمة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالف اصحابنا فقالوا الجلخطاء بالخاء المعجمة فسالته فقال هكذا رايته في كتاب عمي قال ابن دريد وانا اوجل من هذا الحرف واخاف ان لا يكون سمعه وقال سيبويه جلحظاء بالجيم والظاء والحاء ولا ادري ما اقول فيه وقال زعم قوم من اهل اللغة ان الضوضوء هذا الطائر الذي يسمى الاخيل

الحلاة لـ

الزاهوم لـ

ولا ادري

ولا ادري ما صحته وقال الجم زعموا اصداف من صدف البحر ولا اعرف حقيقته وقال الجح والبج فرخ الحمام ولا اعرف ما صحته يقال الحوبجه ورم يصيب الانسان في جسده لغة يمانية ولا ادري ما صحته وقال يقال للقناة التي يجري فيها الماء في باطن الارض ادرب ولا ادري ما صحته وقال الثيعوان نبت ذكره ابو مالك ولا ادري ما صحته و قال ابن دريد قال بعض اهل اللغة يسمى الفارة عفة لانها قوت السنور وانشد هذا البيت عن يونس ولا ادري ما صحته • يدير النهاد بخترله • كما عالج العفة الخيطل • النهاد ولد الحبارى والخيطل السنور والحشر سهم صغير وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاموي المني والمذي والودي مشددات الياء والصواب عندنا قول غيره ان المني وحده بالتشديد والاخران مخففان وفي البضع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا ادري ما صحته والنجيجة زبد دقيق ويقال البجيجة بتقديم الجيم ولا ادري ما صحته وفي الصحاح يقال فلان يتيسه وناس يقولون يتيوس وكيعوضه ولا ادري ما صحتهما وفي التهذيب للازهري قال الليث اسد تصقاص نعت له في صوته وحية تصقاص نعت لها في خبثها قال الازهري وهذا الذي قاله في نعت الاسد والحية لا اعرفه وانا بريء من عهدته وفي الصحاح يقال مرجت الدجاجة اذا كانت مرخجة على البيض ثم قامت فذرقت مرة واحدة ذرقا كثيرا قال الازهري في التهذيب بعد ان حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذا التوديص في كل شيء هذا الحرف عندي مريب والذي يصح فيه التوديص بالصاد اخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ودص الشيء بالصاد اذا استرخى خاد خواذاته بدي وحكى عن ابن الاعرابي نحوه قال اودص وودص اذا رمى بغايطه قال الازهري فهذا هو الصحيح ولا اعرف الحرف بالضاد وفي

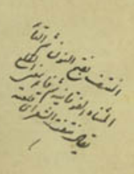
البيقران لـ

الصحاح ؟

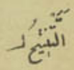
مرجه لـ

[illegible]

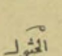
اللغات الغير اثبات



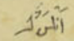
الصحاح الصِّقر بالكسر جانب النهر ونقله الازهري في التهذيب عن الليث ثم قال لم اسمع
صقر لغير الليث والمعروف الصُّقر والصِّيف لجانب النهر وفي الصحاح ذبق شعره يذبقه ذبقا
نتفه قال ابو زكريا التبريزي قال ابو سهل هكذا رواه ابو عبيد في الغريب المصنف عن ابي زيد
بالباء واخبرنا ابو اسامة عن ابي منصور الازهري عن ابي بكر الايادي عن ابن حمدوية
قال الصواب ذنقه بالنون بالمعجم يذنقه ومنه ذنق ما تحت ابطه من الشعر اذا نتفه قال
واما ذبقه بالباء فمعناه حبسه والزيبق الحبيس وقال ابو اسامة يصحح قول ابن حمد ويَران
الاصمعي قال ذلق راسه اذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكان ذنقه
بالنون بمعنى ذلقه باللام وفي المحكم لابن سيدة التُّتيخ المقام ولست من الحرف على تعة



وفي العين اخونصل الطائر اذا اثنى عنقه واخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك
اخونصل منكره ولا اعلم شيئا على مثال افونعل من الافعال وفي العين التخفه مبدلة من
الواو وفلان يتوحّف قال الزبيدي ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف
وقوله يتوحف عندي منكر وقال ابن القوطية في كتاب الافعال انهبت الشيء جعلته نهبا



يغار عليه ونهبته لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفي المجمل لابن فارس الخنو ذكر
الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذيب وفيه نظر لان الشين لا تكون بعد اللام وقال
الولاس الذيب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيها



نظر وقال يقال ثات الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل ابكش كريه الوجه وفيه نظر
وقال يقال النشل المكان الذي تالفه وفيه نظر وقال يقال شيء واقل اي وافر وفيه نظر
وقال يقال الحمش المفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال ان العشوش
العنقود اذا اخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا الف ولام القنفذ وفيه نظر

قال يقال

قال يقال عمّشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر قال ويقال ان العناد قرح لا
تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان العاذرة المراة المستحاضة وفيه نظر قال حكي عن بعض
من في قوله نظر ان الاعتزال الاعتزام على الشيء يقال اعتزل على الامر اذا اعتزم
عليه وقال يقال عنز في امره اي اخفاه واعتنز اي انقبض وفيه نظر قال وقال ابن دريد
القرب الصلابة والشدة قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولولا احسن الظن باهل
العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد **النوع الثالث معرفة الاحاد والمتواتر**

قال الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الانباري في كتابه لمع الادلة في النحو اعلم
ان النقل ينقسم الى قسمين تواتر واحاد فاما التواتر فلغة القران وما تواتر من السنة
وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من ادلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء في ذلك
العلم فذهب الاكثرون الى انه ضروري واستدلوا على ذلك بان العلم الضروري هو
الذي ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع
والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب
اخرون الى انه نظري واستدلوا على ذلك بان بينه وبين النظر ارتباطا لانه يشترط
في حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم اتفقوا على
انه صدق وزعمت طائفة قليلة الى انه لا يفضي الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة
وهي ان العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد
فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو حمل حملا ثقيلا لم يمكنه ذلك ولو اجتمع
على حمله جماعة لامكن ذلك فكذلك هاهنا واما الاحاد فما تفرد بنقله بعض اهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل ماخوذ به واختلفوا في افادته فذهب الاكثرون

كلام ابن الانباري في معنى الاحاد والتواتر

الى انه يفيد الظن وزعم بعضهم الى انه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القراين افاد العلم ضرورة كخبر المتواتر لوجود القراين ثم قال واعلم ان اكثر العلماء ذهبوا الى ان شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القران وما تواتر من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب قوم الى ان شرطه ان يبلغوا سبعين وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا اربعين وذهب قوم الى ان شرطه ان يبلغوا اثنى عشر وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول واما تعيين تلك الاعداد فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن الانباري وقال الامام فخر الدين الرازي في المحصول الطريق الى معرفة اللغة النقل المحض وهو اما تواتر او احاد وعلى كل منهما اشكالات اما التواتر فالاشكال عليه من وجوه احدها انا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي هي اكثر الالفاظ تداولا ودورانا على السنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين جعلوها عربية اختلفوا فيها هل هي مشتقة او لا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديدا ومن تامل ادلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئا منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلوة والزكوة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي اشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جدا فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر ان دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر واجيب عنه بانه وان لم يمكن دعوى التواتر

[margin: انها]

في معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظ الله على الاله المعبود بحق وان كنا لا نعلم مسمى هذا اللفظ اذاته ام كونه معبودا ام كونه قادرا على الاختراع ام كونه ملجأ للخلق ام كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في ساير الالفاظ الاشكال الثاني ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فهب انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في ساير الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط فان قيل الطريق اليه امران احدهما ان الذين شاهدناهم اخبرونا ان الذين اخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين اخبروا من اخبروهم كانوا كذلك الى ان يتصل النقل بزمان الرسول صلى الله عليه واله والاخر ان هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله قلنا اما الاول فغير صحيح لان كل واحد حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من اهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة ان يسنده الى كتاب صحيح او الى استاد متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين واما الثاني فضعيف ايضا لان ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة العظيمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وايضا فهو منقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع ان تغيرها ومغيرها غير معلوم الثالث قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر ان هذه اللغات انما

[margin: على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها م]

[margin: جهلنا التواتر م]

[margin: منا م]

[margin: وتغيير د]

[margin: مبلغ م]

اخذت من جمع مخصوص كالخليل وابي عمرو والاصمعي واقرانهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم اقصى ما في الباب ان يقال نعلم قطعا ان هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل الكذب ونقطع بان ما فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة عيناها فانا لا يمكننا القطع بانها من قبيل ما نقل صدقا وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين اصلا وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات واما الاحاد فالاشكال عليه من جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين من القدح بيانه ان اصل الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين اما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه اظهر من الشمس وايضا فالمبرد كان من اجل البصريين وهو افرد كتابا في القدح فيه واما كتاب العين فقد اطبق الجمهور من اهل اللغة على القدح فيه وايضا فان ابن جني اورد بابا في كتاب الخصايص في قدح اكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضا واورد بابا اخر في ان لغة اهل الوبر اصح من لغة اهل المدر وغرضه من ذلك القدح في الكوفيين واورد بابا اخر في كلمات من الغريب لا يعلم احدا اتى بها الا ابن احمد الباهلي روى عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وايضا فالاصمعي كان منسوبا الى الخلاعة ومشهورا بانه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين انهم اقاموا الدليل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا اولى وكان من الواجب عليهم ان يبحثوا عن احوال اللغات والنحو وان يفحصوا عن احوال جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجرى الاصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام والجواب عن الاشكالات

[margin: الدليل]

كلها ان اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بانه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمة بان السماء والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه واله وسلم في معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وامثالها وكذا لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مظنون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الاحاد واكثر الفاظ القران ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات وهذا كله كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فاورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصفهاني في شرح المحصول بعضه فقال اما قوله واورد ابن جني بابا في كلمات من الغريب لم يات بها الا الباهلي فاعلم ان هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة الغريبة لا يقدح في عدالته ولا يلزم من نقل اللغة الغريبة ان يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جني ذلك واما قول المازني ما قيس الى اخره فانه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز ان يرى القياس في اللغات او يحمل كلامه على هذه القاعدة وامثالها وهي ان الفاعل في كلام العرب مرفوع فكلما كان في كلامنا الفاعل فهو مرفوع واما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى اخره فضعيف جدا وذلك ان الدليل الدال على ان خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة احادا اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم اهملوا ذلك اكتفاء منهم بالادلة الدالة على انه حجة في الشرع واما قوله كان الواجب ان يبحثوا عن احوال الرواة الى اخره فهذا حق فقد كان الواجب ان يفعل ذلك ولا وجه لاهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته وقال القرافي في شرح المحصول في هذا الاخير

[margin: منه ل]

[margin: معنى م]

انما اهملوا ذلك لان الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لاسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع واما اللغة فالدواعي الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا تكاد تجد فروعا موضوعة على الشافعي او مالك او غيرهما ولذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا منه ولما كان الكذب والخطا في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلما فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فان شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق انتهى واقول بل الجواب الحق عن هذا ان اهل اللغة والاخبار لم يهملوا البحث عن احوال اللغات ورواتها جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم وجد ذلك وقد الف ابو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وبين اهل الصدق من اهل الكذب والوضع وستمر بك في هذا الكتاب كثيرا من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغير ذلك من الانواع واما قول الامام في القدح في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في اول الكتاب اواخر النوع الاول وفي الملخص في اصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة باخبار الاحاد طريقان لاصحابنا احدهما ان اللغة تثبت به لان الدليل اذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجبا لان اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني لا تثبت لغة باخبار الاحاد وهذه امثلة من المتواتر مما تواتر على السنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القران من ذلك الاسماء الاباء والشهود والربيع والخريف والقمح والشعير والارز والحمص والسمسم والسماق والقرع

والبطيخ

والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والخس والنعنع قال ابن دريد الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخوخ قال ابن سيده في القاموس عربي صحيح وقيل اصله فارسي والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخبز والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والاوز والنعام والحمام والقمري والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحداة وابن عرس والفارة والهرة والعقرب والخنفسا والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والنمر والثعلب والارنب والغزال والظبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسرو والحنا والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعصفر عربي تكلمت به العرب قديما والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص والكم والعمامة والفرجي والكتان والمنديل وفص الخاتم والازار والميزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والقتب ورزة الباب والمكنس والحش بمعنى الزوال والودي والصداع والاسهال والورم والبرقان والاستسقاء والحمى والوباء والطاعون والجدري والحصبة والجرب والجذام والدودة والرصاص قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والدهان ورف البيت والدرب والبرد عرو الفاس والدلو والقدر والرحى والغلة والكوز والاردب قال الاخطل والخبز كالعنبر الهندي عندهم والقمح سبعون اردبا بدينار والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف فكل هذه الالفاظ عربية صحيحة متواترة على السنة الخلق من زمن العرب الى زماننا هذا وثم الفاظ شايعة على الالسنة لكنها اعجمية الاصل تاتي في نوع المعرب

النقناع ل

المدهان ل

اردب بدينار ل

الاسماء المتواترة على السنة الناس

وقال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة اسماء فارسية منسية وعربيتها محكية مستعملة الكف الساق الفوايش البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الحمال القصاب البيطار الرايض الطراز الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقا الساقي الشراب العدل الخوخ الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطا الغلط الوسوسة الحسد الكسا العارية النصيحة الصورة الطبيعة البخل البخور الغالية الخلوق الحنا الجبة المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المخدة النعل الخف القرى الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة السفط الخرج السفرة اللهو القمار الوفا الكرسي القفص المنجب الدوات الموقع القنينة القيلة الكليتان القفل الحلقة المنقلة المجمرة الزورق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللوا الغاشية الجل البرقع الشكال العنان الجنيبة الغداء الحلوا القطايف القلية الهريسة العصيدة المزورة القتيت النطع الورد الفلك المشرق المغرب الطالع الجمال الشمال الجنوب الصبا الدبور الابلة الاحمق الثقيل اللطيف الظريف الجلاد السياف العاشق هذه كله كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة الند المستعمل من هذا الطيب لا اعرفه عربيا صحيحا وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال بعد ان انشد قول الفيط بن زرارة لو سمعوا وقع الدبابيس واحد ها دبوس واراه معربا **النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع** قال الكمال ابن الانباري في لمع الادلة المرسل هو ما انقطع سنده نحو ان يروي ابن دريد عن ابي زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط في قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا تعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو اسند لقبل ولم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله لان التهمة

النعمبر

لا احسبه ل

بلغ

لو تطرقت

لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله قلنا هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري ومن امثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد فنات الثوب تفنوه فنا اذا مددته حتى يتقرز واخبر الاصمعي عن يونس قال رايت اعرابيا محتبيا بطيلسان فقال غلام تفنوه ابن دريد لم يدرك الاصمعي وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية ابو زبيد الطائي وجميل بن معمر العذري والاخطل التغلبي فقال ايكم يصف لي الاسد صفة في غير شعر فقال ابو زبيد انا يا امير المؤمنين لونه ورد وزئيره رعد وقال مرة اخرى زغد ووثبه شد واخذه حد وهوله شديد وشره عتيد ونابه حديد وانفه اخثم وخده ادرم ومشفره ادلم وكفاه عراضتان ووجنتاه نابتتان وعيناه وقادتان كانهما مخاطتان لمح بارق او نجم طارق اذا استقبلته قلت افدع واذا استعرضته قلت اكوع واذا استدبرته قلت اصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا قفي كش واذا جرى طش براثنه شثنة ومفاصله مفرضة مصعق لقلب الجبان مروع للماضي الجنان ان قاسم ظلم وان كابر دهم وان نال غشم ثم انشا يقول

جبعثن اسوس ذو تهكم | مشتبك الانياب ذو تبرهم
وذو تهاويل وذو تجهم | ساما على الليث الهزبر الضيغم
وعينه مثل الشهاب المضوم | وهامة كالحجر الملثم

فقال حسبك يا ابا زبيد ثم قال قل يا جميل فقال يا امير المؤمنين وجهه فدغم وشدقه شدقم ولغده معتوم مقدمه كثيف ومؤخره لطيف ووثبه خفيف واخذه

افساه م

ادرم ل

الملثم ل

بلغ

خبر ابن دريد في اماليه

عنيف عبل الذراع شديد القناع مركّ السباع مصعق الزئير شديد الخزير اصرت امرت
الشدقين مترص الحصن يركب الاهوال ويهصر الابطال ويمنع الاشبال ما ان يزال
جاثما في خيس او رابضا على فريس او ذا ولغ نهيس ثم انشا يقول: ليثٌ عريمٌ ضيغمٌ غضنفر:
مداخل في حلقه مضبّر: يخاف من انيابه ويذعر: ما ان يزال قائما يزمجر: له على
كل السباع مفخر: قصاقص شثن البنان قسور: فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال
قل يا اخطل فقال ضيغم ضرغام غشمشم همام على الاهوال مقدام وللاقران هضّام
رئبال عنبس جرى دهمس ذو صولة مفرد دلم ظلوم اهوس ليث كروس ثم انشا يقول
قصاقص جهم شديد المفصل: مضبّر الساعد ذو تعثكل: شرنبث الكفين خامي
اشبل: اذا لقاه بطل لم ينكل: ململم الهامة كث الاجل: ذو لبد يغتال في تمهّل
انيابه في فيه مثل الانصل: وعينه مثل الشهاب المشعل: فقال له حسبك وامر
لهم بجوائز هذا منقطع ابو عبيدة لم يدرك يزيد النوع الخامس معرفة الافراد وهو ما انفرد
بروايته واحد من اهل اللغة ولم ينقله احد غيره وحكمه القبول ان كان المنفرد به من
اهل الضبط والاتقان كابي عبيد والخليل والاصمعي وابي حاتم وابي عبيدة واضرابهم
وشرطه ان لا يخالف فيهم من هو اكثر عددا منه وهذه نبذة من امثلته فمن افراد
ابي زيد قال في الجمهرة المنشبة المال هكذا قال ابو زيد ولم يقله غيره وفيها رجل ثُطّ ولا
يقال اثط قال ابو حاتم ثم قال ابو زيد اثط فقلت له اتقولون اثط فقال سمعتها
والثطط خفة اللحية من العارضين وفي الصحاح البداوة الاقامة في البادية تفتح
وتكسر قال ثعلب لا اعرف البداوة بالفتح الا عن ابي زيد وحده ومن افراد الخليل قال في
الجمهرة الروث والجمع دروث وهي الخنازير الذكور ولم يجئ به غير الخليل وقال الحضض

ليث ـ
همام ـ
بلغ
مرّ

والحضض دواء معروف وذكروا ان الخليل كان يقول حضظ بالضاد والظاء ولم
يعرفه اصحابنا وقال يوم بعاث سمعناه من علمائنا بالعين وضم الباء وذكروا عن الخليل
بالغين المعجمة ولم يسمع من غيره ومن افراد يونس قال في الجمهرة الصّنبت بمعنى الصندل
هكذا يقول يونس ولم يقله احد غيره ومن افراد الكسائي قال ثعلب في اماليه
قال الكسائي لحيه ولحيات فجاء بها على القياس ولم يحكها غيره وقال القالي في
كتاب المقصور والممدود السباعلى وزن جبل مقصور مهموز الخمر عن الكسائي ولم يرو
هذا غيره ومن افراد ابي صاعد قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والخطيب التبريزي
في تهذيبه يقال لم يعطهم بارلة بالراء اي لم يعطهم شيئا وعن ابن الانباري وحده
بازلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجئ ببازلة غير ابي صاعد الكلابي
ولم يدر ما هي حتى قلت له اهي من برايل الديك فقال اخلق بها ومن افراد الاخفش
الكبير في الجمهرة الجث ما ارتفع من الارض حتى تصير له شخص مثل الاكمة الصغيرة
ونحوها قال الشاعر: فاوفى على جثّ وللّيل طُرّة: على الافق لم يهتك جوانبها
الفجر: قال واحسب ان جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من اهل
اللغة لا يسمى جثة الانسان الا ان يكون قاعدا او نائما فاما القائم فلا يقال جثته انما
يقال قمته وزعموا ان ابا الخطاب الاخفش كان يقول لا اقول جثة الرجل الا شخصه
على سرج او رحل ويكون معتمّا ولم يسمع من غيره وفيها ذكروا عن ابي الخطاب الاخفش
انه قال الخفخوف طائر ولا ادري ما صحته ولم يذكره احد من اصحابنا غيره ومن افراد
ابي مالك في الجمهرة قال ابو مالك الجحش الصوت لم يجئ به غيره وفيها قال ابو مالك الجادية
لغة خفيفة مليحة لم يجئ بها غيره والمعروف ان لغ ميت والحق بالرباعي قال ابو مالك

يكون م

الحضمض ضرب من النبت ولم يجئ به غيره وفيها حكي عن ابي مالك انه قال الوطوط
الماء الذي اسارته الابل في الحياض ولم يعرفه اصحابنا وفيها احسب ان ابا مالك قال
واحد الجناجن جنجون وهذا شيء لا يعرف والمعروف جنجن وهي عظام الصدر وفيها
ذكر ابو مالك انه سمع طعام بريك في معنى مبارك وفيها قال ابو مالك الشنقاب طائر
ولم يجئ به غيره فان كان هذا صحيحا فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق والالف
والنون زايدتان وفيها قال ابو مالك البصم الفوت بين الخنصر والبنصر ولم يجئ به غيره
ومن افراد الفرا قال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الفراء الناءداء والداثا الامة
والنخا الهيئة على فعلا بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا
بجزم العين وفي الصحاح الموضع بفتح الضاد لغة في الموضع سمعها الفراء في شرح
المقصورة لابن خالويه الجهام السحاب الذي قد هراق ماءه ومثله الهب والجلب
والسبق والصراد والبحر والبحا والجفل والزعيج ذكره الفراء وقال ابو عبيدة وانا
انكر ان يكون الزعيج من كلام العرب والفرا عندي ثقة انتهى ومن افراد ابي عبيدة
قال ابن دريد قال ابو عبيدة الداداما استوى من الارض ولم يجئ به غيره وقال
يوم الاربعا بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا الاربعا بفتح الباء واخبر ابو عثمن عن التوزي
عن ابي عبيدة الاربعا بالضم وزعم انها فصيحة ومن افراد الاصمعي قال في الجمهرة
قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم يجلبون ويجلبون ولم يحك يقل هذا غير هذا
الاصمعي وقال الاصمعي ارض قرواح وقرياح وقرحيا ممدود وقفو ملسا وقرحيا
لم يجئ به غيره وفي كتاب ليس لابن خالويه لم يقل احد من اصحاب اللغة قرياح
وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقال هش الشيء اذا فته وكره والهسيس مثل

الشقب م
في الجبل
بها م

الفتوت كذا قال الاصمعي وحده وفي الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا العام قابرة ولا عدد
قال ابن السكيت ولم يرو هذا الحرف احد غيره والناس على خلافه انما يقال ما اصابتنا
العام قابة اي قطرة ومن افراد ابي حاتم في الجمهرة كان يقول ابو حاتم سمعت بعض من
اثق به يقول الكيكة البيضة ولم اسمع من غيره ومن افراد ابي عثمن الاشناندانى قال في الجمهرة قال ابو عثمن الاشناندانى
ذبت شفته كما يقال ذبت بمعنى ذبلت من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا
صحيحا فمنه اشتقاق ذبيان وفيها يقال مند عنكوا اذا تندا بالسوء والفحش قال
الشاعر: قد ادعنكرت بالسوء والفحش والاذى: اسيما كادعنكار على عمرو
قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم ابو عثمان انه سمعه ببغداد ولا
ادري ما صحته افراد جماعة قال ابو علي القالي في اماليه قال ابو المياس الفجوم الجوز
قال ولم اجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من احد من اشياخنا غيره قال
وقال ابو نصر الشيعة بيضة الحديد ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره قال ذو الرمة:
ما بال عينك منها الماء ينسكب: كانه من كلا مفرية سرب قال الاموي الشرث
الخرز وهو شاذ لم يقله احد غيره قال وقال ابو بكر بن الانباري الطخاء الغيم الكثيف
ولم اسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين ان الطخاء الغيم الذي ليس بكثيف
وفي امالي ثعلب قال ابو الحسن الطوسي ان المشايخ كانوا يقولون كلما رايته بعينك
فهو عوج بالفتح وما لم تره يقال فيه عوج بالكسر وحكى عن ابي عمرو انه قال في
مصدر عوج عوجا بالفتح ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج الا
ان يقال عوج عوجا فحينئذ بفتح ولم يقل هذا غير ابي عمرو من علمائنا وهو الثقة
وفيها يقال ثوب شبارق ومشرق اي خلق وحكى ابو صفوان ثوب شمارق بالميم وثوب مشمرق

صوت م
ثاني م
نسل م
الكتيعة لـ
بعينك م

ولم يعرفه اصحابنا وفي شرح المعلقات لابي جعفر النحاس حكى الاخفش سعيد بن مسعدة
ناقة بلز المضخمة ولم يحكه غيره وفي تهذيب التبريزي يقال ما اصابتنا العام قطرة
وقابة بمعنى واحد قال الاصمعي ما سمعنا لها العام دعرة وقابة يذهب به الى
القبيبا اى الصوت ولم يرو واحد هذا الحرف غيره والناس على خلافه وفي المحكم
حكى الفسوي عن ابي زيد جنقونا بالمنجنيق اى دمونا به لم اره لغيره وفي كتاب
العين التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم قال ابو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك
على العين لم اسمع بالتاسوعاء واهل العلم مختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم
العاشر من المحرم ومنهم من قال انه اليوم التاسع وقال القالي في كتاب المقصور والممدود
قال اللحياني يقال قعد فلان الاربعاء والاربعاوى اى متربعا وهو نادر لم يات
به احد غيره فائدة قد تتابع المنفرد على روايته فتقوى قال في الجمهرة فلان مخلب
اذا كان يهزاء بالناس هذا عن ابي مالك وذكر ايضا عن مكوزة الاعرابي وقال
ابن فارس في المجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المراة جاء بها يونس وابو الخطاب
فائدة قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم وذكر ابن الانباري هلم جرا في
كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تاليف له عندي
توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا لان ائمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا
له حتى حكى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وانما ذكره صاحب الصحاح
وقد قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه لا يقبل ما
تفرد به وكان علة ذلك ما ذكر في اول كتابه من انه ينقل عن العرب الذين سمع منهم
فان زمانه كانت اللغة قد فسدت واما صاحب العباب فانه قد قلد صاحب الصحاح

قال الازهري في تهذيبه اهل اللغة اتفقوا ان معنى سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه مما لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد انتصر للجوهري بانه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي في شرح ادب الكاتب ان سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجله ويدل على صحة قول الجوهري قول مضرس في المحكم فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر قال الجوهري ايضا تقول كان عام كذا وهلم جرا الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبابه م

فتح كلامه واما ابن الانباري فليس كتابه موضوعا لتفسير الالفاظ المسموعة من العرب
بل وضعه ان يتكلم على ما يجري في محاورات الناس ولم يصرح بانه عربي هو ولا غيره
من النحاة انتهى وفي المحكم في مصنف ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه
وآله وسلم في جنازة ابن الدحداح ركب فرسا وهو يتوقص به فنحن حوله قال وفسره اصحاب الحديث
انه ضرب من عدو الخيل وبه سمي المتوقص صاحب مصر قال ولم يذكر احد من اهل
اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا النوع السادس معرفة من يقبل روايته ومن يرد
فيه مسائل الاولى قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي
الصدق والامانة ويتقى المظنون فحدثنا علي بن ابرهيم عن المعداني عن ابيه
عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما ادخلوا على الناس
ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت قال ابن فارس فليتحر اخذ اللغة
اهل الامانة والثقة والصدق والعدالة فقد بلغنا وقال الكمال ابن الانباري
في لمع الادلة يشترط ان يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان او امراة حرا كان
او عبدا كما يشترط في نقل الحديث لان بها معرفة تفسيره وتاويله فاشترط في
نقلها ما اشترط في نقله وان لم تكن في الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة
فاسقا لم يقبل نقله الثانية قال ابن الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا
يشترط ان يوافقه غيره في النقل لان الموافقة لا تخلو اما ان تشترط لحصول العلم
او لغلبة الظن بطل ان يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب
ان يكون لغلبة الظن واذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من
غير موافقة وزعم بعضهم انه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لان

بلغ

اللغة م

عن امر بعض مشيخة بغداد ما قد بلغنا م

النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا تسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن
العبيد ويقبل فيه العنعنة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم في الشهادة فلا يقاس
احدهما بالاخرى انتهى قلت ومن امثلة ما روي في هذا الفن عن النساء والعبيد قال
ابو زيد في نوادره قلت لاعرابية بالعيون ابنة مائة سنة ما لك لا تاتين اهل الرفقة فقالت
اني اخزى ان امشي في الرفاق اي استحيي وقال ابو زيد زعموا ان امراة قالت لابنتها
احفظي بيتك ممن لا تنشرين اي ممن لا تعرفين وفي الجمهرة قال عبد الرحمن عن عمه قال
سمعت اعرابية تقول لابنتها همي اصابعك في راسي اي حركي اصابعك فيه وفيها الليثة
الدباغ يدبغ به الاديم والتقش كف من الدباغ قال الاصمعي جاءت جارية من العرب الى
قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتي اعطوني نفسا او نفسين امعس به منيئتي فاني افدة
اي مستعجلة وفيها قال ابو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف فقلت انك
قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن اوغد منه وفي الغريب المصنف قال الاصمعي اخبرني
ابو عمرو بن العلا قال قال لي ذو الرمة ما رايت افصح من امة بني فلان قلت لها كيف
كان مطركم فقالت غثنا ما شئنا الثالثة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
فتاويه اعتمد في العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد
في الطب وهو في الاصل ماخوذ عن قوم كفار انتهى ويوخذ من هذا ان العربي الذي
يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي الاشعار واللغات وكذلك
لم يشترطوا في العربي الذي يحتج بقوله البلوغ فاخذوا بقول الصبيان قال ابن دريد
في اماليه اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون
فوقفت وصدوني عن حاجتي واقبلت اسمع اذ اقبل شيخ فقال اتكتب كلام هولاء

لاعرابية لـ

لا تنشرين لـ

بلغ

لذلك م

اكتب م

الاقوام الادنياء وكذلك لم ادهم توقوا اشعار المجانين من العرب بل رووها و
احتجوا بها وكتب ائمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار قيس بن
ذريح مجنون ليلى لكن قال محمد بن المعلا الازدي في كتاب الترقيص اخبرنا ابو حفص
قال انا ابو بكر الثعلبي عن ابي حاتم قال ابو العلا الاعرابي الحادي لرجل يرقص ابنته
محكوكة العينين معطاء القفا ٭ كانما قدت على متن الصفا ٭ تمشي على متن
شراك اجحفا ٭ كانما تنشر فيه مصحفا ٭ فقلت لابي العلا ما معنى قول هذا الرجل
قال لا ادري قلت ان لنا علماء بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قال فاتهم فلقيت ابا عبيدة
فسالته عن ذلك فقال ما اطلعني الله على علم الغيب فلقيت الاصمعي فسالته عن ذلك
فقال انا احسب ان شاعرها لو سئل عنه لم يدر ما هو فلقيت ابا زيد فسالته
عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين
الا المجنون اسالت عنه احدا قلت نعم فلم يعرفه احد منهم الرابعة قال ابن الانباري نقل
اهل الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينوا بالكذب كالخطابية
من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه
الخامسة قال الكمال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر ابن الانباري م
حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة
وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر ممن
لا يتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن
المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن
الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا انه لا يلزم

البلعي لـ

فـ التمم

من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانبارى وذكر فى الانصاف انه
لا يحتج بشعر لا يعرف قايله خوفا ان يكون لمولد فانه اورد احتجاج الكوفيين
على البصريين وذكر ابن هشام فى تعليقه على الالفية مثله فانه اورد الشعر الذى استدل
به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله ٭ قد علمت اخت بنى السعلاء
وعلمت ذاك مع الجزاء ٭ ان نعم ماكولا على الخواء ٭ يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب فى المسعل واللهاء ٭ وقال الجواب عندنا انه لا نعلم قايله فلا حجة فيه لكن
ذكر فى شرح الشواهد ما يخالفه فانه قال لحن عبد الواحد الطراح فى كتاب بغية
الامل فى الاستشهاد بقوله لا تكثرن انى عسيت صائما وقال هو بيت مجهول
لم ينسبه الشراح الى احد فسقط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله
لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فان فيها الف بيت قد عرف
قايلوها وخمسين مجهولة القايلين ومن امثلة المجهول ما قال ابو على القالى فى
اماليه اخبرنا بعض اصحابنا عن احمد بن يحيى قال حكى لنا عن الاصمعى انه قيل له

فتعرفه لـ

ان اباعبيدة يحكى وقع فى روعى وفى جخيفى فقال ان الروع فنعم واما الجخيف فلا
السادسة التعديل على الابهام نحو اخبرنى الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلما
وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا فى كتابه يعنى به الخليل وغيره وذكر المرزبانى عن
ابى زيد قال كلما قال سيبويه فى كتابه اخبرنى الثقة فانا اخبرته وذكر ابو الطيب
اللغوى فى كتاب مراتب النحويين قال ابو حاتم عن ابى زيد كان سيبويه ياتى مجلسى و
له ذوابتان فاذا سمعته يقول وحدثنى من اثق بعربيته حى الثقة فانما يريدنى
قال ابو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حى بعد فانا لا اسميه السابعة اذا قال

اخبرنى فلان وفلان وهما عدلان احتج به فان جهل عدالة احدهما او قال فلان
او غيره لم يحتج به مثال ذلك قال فى الجمهرة قال الاصمعى قال ابن دريد احسبه يرويه
عن يونس قال سئلت بعض العرب عن السخة النشاشة فوضعها الى ثم ظن انى
لم افهم فقال التى لم يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقال فى موضع اخر احسبه عن
ابى مهديه او عن يونس وقال انشدنى الاصمعى عن ابى عمرو وعن يونس ٭ ومن
عدانى ان ازورك ام بكر ٭ دواوين تشقق بالمداد ٭ يريد تشقيق الكلام والدوا
جمع ديوان على لغة وجمعوا على هذه اللغة ديباجا على دبابيج وقال ابو على القالى
فى اماليه انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم او عبد الرحمن عن الاصمعى ٭
الشك منى على ٭ اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشى وبالضحى ٭ ولبرد مائك والمياه حميم فرع اذا
سئل العربى او الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفى قال فى الجمهرة
ذكر الاصمعى عن عيسى بن عمر قال سئلت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدنى على
ان حرك لسانه فى فيه اذا حركه وبه سمى الحية نضناضا وقال الزجاجى فى شرح
ادب الكاتب سئل رؤبة عن الشنب فاوم حبة رمان وقال القالى فى اماليه
سئل الاصمعى عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان
السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل هى ستة احدها السماع من لفظ الشيخ او العربى
قال ابن فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع ابويه وغيرهما فهو ياخذ اللغة
منهم على مر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات
وللمتحمل بهذه الطريق عند الادا والرواية صيغ اعلاها ان يقول املى على فلان

اتدورك لـ

٢ انتهى قال ابن دريد نضنض الحية لسانه فى فيه م

بلى

علينا م

قال ابو على القالى فى اماليه املى ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن ابى عبيدة
لخرنق بنت هفان ترثى زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو واخويه حسان
وشرحبيل ٭ لا يبعدن قومى الذين هم ٭ سم العداة وافة الجزر ٭ النازلون
بكل معترك ٭ والطيبون معاقد الازر الابيات ٭ قال واملى علينا ابو الفهد
صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل ابن الحباب الجمحى قال انشدنا ابو
عثمان المازنى للفرزدق ٭ لا خير فى حب من ترجى نوافله ٭ فاستمطروا من
قريش كل منخدع ٭ تخال فيه اذا ما جئته بلها ٭ فى ماله وهو وافى العقل والورع
قال القالى اول كلمة سمعتها من ابى بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملى على الناس
العرب تقول هذا اعلق من هذا اى امر منه وانشدنا نهار شراحيل بن طرد
يبنى ٭ وليل ابى ليلى امر واعلق ٭ اى اشد مرارة ويلى ذلك سمعت قال ثعلب فى اماليه
حدثنا سلمة قال سمعت الفراء يحكى عن الكسائى انه سمع اسقنى شربة ما يا هذا يريد
شربة ماء فقصر واخرجه على لفظ من التى للاستفهام وهذا اذا امضى فاذا وقف
قال شربت ما وقال ابو حاتم سمعت ابا زيد مائة مرة او اكثر يقول بصل الجرد بالبا
اذا فتح عينه كما فى نوادر ابى زيد وقال القالى حدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم
ثم قال سمعت ام الهيثم تقول ٭ اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ٭ فابعدكن الله من شيرات
فقلت يا ام الهيثم صغريها فقالت شييرة ٭ وقال القالى حدثنا ابو بكر بن دريد انبانا
عبد الرحمن ابن عم الاصمعى قال سمعت اعرابيا يدعو الرجل فقال جنبك الله الامرين
وكفاك شر الاجوفين واذاقك البردين قال القالى الامرين الفقر والعرى والاجوفان
البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية وقال القالى قال حدثنا ابو حاتم عن

الجمحى و

بصص الجرو لـ

٢ تقول شبره وانشد م

الاصمعى قال سمعت اعرابيا من غنى يذكر مطرا اصاب بلادهم فى جدب غب فقال تدارك
ربك خلقه وقد كلبت الامحال وتقاصرت الامال وعكف الياس وكظمت الانفاس واصبح الماشى
مضرما والمترب معرما وجفيت الحلائل وامتهنت العقايل فانشا سحابا ركاما كنهورا
سحاما بروقه متالقة ورعوده متقعقعة فسح ساجيا ركدا ثلاثا غير ذى فواق ثم امر
ربك الشمال فطحرت ركامه وفرقت جهامه فانقشع محمودا وقد احيى واغنى وجاد
فاروى فالحمد لله الذى لا تكت نعمه ولا تنفد قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزر نائله
صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مضرما مقلا
المترب الغنى الذى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرام الكنهور قطع
كانها الجبال واحدتها كنهورة سحام صباب متالقة لامعة سح صب ساجيا ساكنا
طحرت اذهبت الركام ما تراكم منها الجهام السحاب الذى اهراق ماءه تكت تحصى ينزر
يقل ويلى ذلك ان يقول حدثنى فلان وحدثنا فلان وصحح حدثنى اذا حدثه وهو
وحده وحدثنا اذا حدثه وهو مع غيره قال ثعلب فى اماليه حدثنا ابن الاعرابى قال
حدثنى شيخ عن محمد بن سعيد الاموى عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف
فقال للرجل من اهل الشام هل اصابك مطر قال نعم اصابنا مطر اسال الاكام وادحض
التلاع وخرق الرجع فجئتك فى مثل مجر الضبع ثم سال رجلا من اهل الحجاز هل
اصابك مطر فقال نعم سقتنى الاسمية فغيبت الشفار واطفئت النار وتشكت
النساء وتظالمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة ثم سال رجلا من اهل فارس فقال
نعم ولا احسن كما قال هؤلاء الا انى لم ازل فى ماء وطين الى ان وصلت اليك قال
حدثنى ابو بكر بن الانبارى عن ابى العباس عن ابن الاعرابى قال يقال لحن الرجل يلحن

اى انتهى قول الاول

مجر لـ

حتى لـ

لحنا فهو لاحن اذا اخطاء ولحن يلحن لحنًا فهو لحن اذا اصاب وفطن وقال ثعلب في
اماليه حدثني ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا ابو العالية قال قلت للغنوي ما
كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزهز واسعة مونكن الخبر قلت فما اخرجك
منها قال ان بني عامر جعلوني على خديرة اعينهم يريدون ان يختطفوا دميه اي
يقتلوني سرًا وقال حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابو هيثم حدثنا عبد العزيز بن ابي ثابت
حدثنا محمد ابن عبد العزيز عن ابيه عن سلمة بن عبد الرحمن قال اول من قال اما بعد
كعب بن لوي وهو اول من سمى يوم الجمعة يوم الجمعة وكان يقال لها العروبة وقال القالي
في اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن اليسار الخزاعي قال قال عمرو بن معدي
كرب لعمر بن الخطاب ابرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن وليد فاتى
بقوس وثور وكعب قال ان في ذلك لشبعة قال لي اولك قال حلا يا امير المؤمنين قال
فيما تقول واني لاكل الجذع من الابل انتقيه عظما عظما واشرب التبن من اللبن رثية
وصريفا قال القالي القوس البقية من التمر تبقى في الجلة والثور القطعة من الاقط
والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا في الامر تكوهه بمعنى كلا والتبن اعظم
الاقداح وقال القالي حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي عن احمد بن عبيد انه
قال احجم المرء عن الامر اذا كع واجم اذا اقدم وقال القالي حدثني ابو عمرو الزاهد
حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار
لا ادم معه وسويق جاف وهو الذي لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل وهو ان
يؤكل وحده وقال حدثني غير واحد من اصحاب ابي العباس ثعلب عنه انه قال كل شي

يختطفوا م

الجرم

تكلم

يعزجين بنزوالا العلم فانه يعزجين يعزد وقال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا
ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن رواية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد
الشام فقال انشدني لاخي بني مليح يعني كثيرا فانشدته حتى انتهيت الى قوله وادنيتني
حتى اذا ما استبيتني ⁕ بقول يحل العصم سهل الاباطح ⁕ تولّيت عني حين لا لي مذهب
وغادرت ما غادرت بين الجوانح ⁕ فقال لولا انه لا يحسن لشيخ مثلي النخير لنخرت
حتى يسمع هشام على سريره ويلي ذلك اخبرني فلان واخبرنا فلان ويقيس الافراد حالة الافراد
والجمع حالة الجمع كما تقدم قال ثعلب في اماليه اخبرنا ابو المنهال قال اخبرنا ابو زيد
قال السانح الذي تليك ميامنه اذا مر من طير او ظبي او غيره والبارح الذي تليك
مياسره اذا مر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدبارا فهو قعيد
وان مر معترضا قريبا فهو الذابح وانشد للحطيم ⁕ بوارحا وشر الطير ما كان بارحا
لشومى بدير والشواجح بالضحى ⁕ يريد واكثرها الشواجح بالضحى يريد الغربان ⁕ قال
فمصادر هذه الجواري وهي تمر به ويزجرها وكلما عندهم طائر في مواضع الزجر
ان كان ظبيا او غيره سنح يسنح سنوحا وسنحا وبرح يبرح بروحا وبرحا ونطح ينطح نطحا
وقعد الطائر مكسورة العين يقعد قعدا وذبح يذبح ذبحا قال ابو زيد وانما قال الحطيم
بوارحا على لفظ سنيح وذبيح وقعيد ويلي ذلك ان يقول قال لي فلان قال ثعلب في اماليه
قال لي يعقوب قال لي ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من ادم ومظلة من شعر وخباء
من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شعر وابنية من حجر ويلي ذلك ان يقول قال فلان
يدون لي قال ثعلب في اماليه قال ابو زيد لست اقول قالت العرب الا اذا سمعته من هولاء
بكر بني هوازن وبني كلاب وبني هلال او من عالية السافلة او سافلة العالية والا

قال ابو المنهال م

لم اقل قالت العرب قال وعرضت قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل
يقول قال يونس حدثني الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال ابو زيد قلت له فالك
لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا اسميه وقال ثعلب قال ابو نصر قال الاصمعي اشد
الناس الاعجف الضخم واخبث الافاعي افاعي الجدب واخبث الحيات حيات الرمث
واشد المواطي الحصا على الصفا واخبث الذئاب ذئاب الغضا وقال القالي حدثنا
ابو محمد قال قرات على علي ابن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال اسمعيل الجسوس
القبيح اللئيم الخلق والخلق ونحو ذلك او مثله ان يقول زعم فلان قال لي القالي في اماليه
قال قرات على ابي عمرو المطرزي حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال زعم الثقفي
عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن
ابي الذيبة الثقفي ⁕ وما بال من اسعى لاجبر عظمه ⁕ حفاظا وينوي من سفاهته
كسري ⁕ الابيات وقال ثعلب في اماليه حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام
قال زعم يونس بن حبيب النحوي قال صنع رجل لاعرابي ثريدة ثم قال له لا تصعقها
ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن اين اكل لا ابا لك قال ثعلب تصعقها تاكل من اعلاها
وتشرمها تخرقها وتقعرها تاكل من اسفلها قال ثعلب في غير هذا الحديث فمن اين
اكل قال كل من جوانبها وقال القالي اخبرنا الغالبي عن ابي الحسن بن كيسان عن ابي
العباس احمد بن يحيى قال زعم الاصمعي ان الغرز لغة اهل البحرين واما الغرز بالفتح
اللغة العليا ويلي ذلك ان يقول عن فلان قال ثعلب في اماليه قال الاصمعي عن ابي عمرو
بن العلاء قال قاتل الله امة بني فلان سالتها عن المطر فقالت غثنا ما شئنا وقال
القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن

خليل الجاسوس لـ

تصعقها لـ

تشرمها لـ

العلا قال لقيت اعرابيا بمكة فقلت ممن انت فقال اسدي قلت ومن ايهم قال نمري
قلت من اي البلاد قال من عمان قلت فاني لك هذه الفصاحة قال انا سكنا ارضا
لا نسمع فيها ناجحة التيار قلت صف لي ارضك قال سيف افيح وفضاء صحصح
جبل صردح ورمل اصبح قلت فما لك قال النخل قلت فاين انت عن الابل قال النخل
حملها غذاء وسعفها ضياء وجذعها بناء وكربها صلاء وليفها رشاء وخوصها وعا
وفروعها اناء قال القالي الناجحة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر والافيح
واسع والفضاء الواسع من الارض والصحصح الصحراء والصردح الصلب والاصبح الذي
الذي يعلوا بياضه حمرة والرشا الحبل والقرو وعاء من جذع النخل ينتبذ فيه ومثل
عن ان فلانا قال قال القالي في اماليه حدثني ابو عمرو الزاهد عن ابي العباس يعني ثعلبا
عن ابن الاعرابي ان غليما من بني دبير انشده يا ابن الكرام حسبا ونائلا ⁕ حقا
ولا اقول ذاك باطلا ⁕ اليك اشكو الدهر والزلازلا ⁕ وكل عام نقح الحمائلا ⁕ قال القالي
النقح القشر قال قشر واحمايل السيوف فباعوها الشدة زمانهم وقال حدثنا ابو بكر
ابن الانباري ان ابا عثمان انشدهم عن التوزي عن ابي عبيدة لاعرابي طلق امراته
ثم ندم فقال ⁕ ندمت وما تغني الندامة بعد ما ⁕ خرجن ثلاثا ما لهن رجوع
ثلاث يحرمن الحلال على الفتى ⁕ ويصدعن شعب الدار وهو جميع ⁕ ومن غريب
صيغ الرواية ما ذكره ثعلب في اماليه قال الذي احقه عن عبد الله ابن شبيب
اكثر وهمي قال اخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب ابن محمد عن اسحق بن عبد الله قال بينما
بينما امراة ترمي حصى الجمار اذ جاءت حصاة فصكت يدها فولولت والقت الحصا
فقال لها عمر ابن ابي ربيعة تعودين صاغرة فتاخذين الحصا فقالت انا والله يا عمر

من الالم يجحن بيغين حسبة ، ولكن ليقتلن البرى المغفلا ، فقال صان الله هذا الوجه عن النار ، ويقال فى الشعر انشدنا وانشدنى على ما تقدم قال القالى فى اماليه انشدنا ابو بكر ابن الانبارى قال انشدنا ابو العباس ابن مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد داعى النجوم فقد كادت تكلمه ، وانهل بعد دموع بالها دمه اشفق على ستم لشفى الرقيب به ، لو كان اسقمه من كان يرحمه ، يا من تجاهل عما كان يعليه عمدا وباح بسر كان يكتمه ، هذا خليلك نضو الاحوال له ، لم يبق من جسمه الا توهمه وقال القالى انشدنا ابو بكر ابن دريد قال انشدنى عبد الرحمن عن عمه الاصمعى قال انشدتنى عشرقه المحاربيه ، وهى عجوز حيزبون زولة ، فما البس العشاق من حلل الهوى ولا خلعوا الا الثياب التى ابلى ، ولا شربوا كاسا من الحب مرة ، ولا حلوة الا شرابهم فضلى جريت مع العشاق فى حلبة الهوى ، ففتهم سبقا وجئت على رسلى ، قال القالى وانشدنى عبد ابو عمر الزاهد عن ابى العباس عن ابن الاعرابى ، لقد علمت سمراء ان حديثها ، نجيع كماء السماء نجيع ، اذا امرتنى العاذلات بصرمها ، هفت كبد عما يقلن صديع ، وكيف اطيع العاذلات وحبها ، يؤرقنى والعاذلات هجوع قال القالى انشدنى ابن الاعرابى البيتين الاولين وانشد ابو بكر بالاسناد الذى تقدم عن الاصمعى عن عشرقه البيت الثانى والثالث وقال ثعلب فى اماليه انشدنا عبد الله ابن شبيب قال انشدنا ابن عايشة بن عبيد الله بن زياد الحارثى ، لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا ، حتى يذلوا وان عزوا لاقوام ، ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا عفو ذل ولكن عفو احلام ، وقال الزجاجى فى شرح ادب الكاتب انشدنا ابو بكر ابن دريد قال انشدنا عبد الرحمن ابن اخ الاصمعى عن عمه قال انشدنا اعرابى من بنى غنم

ثم من بنى حنظله

ثم من بنى حنظله لنفسه ، من تصدى لاخيه بالغنى فهو اخوه فان اضطر اليه راى منه ما يسوه ، يكرم المثرى فان ، املق اقصاه بنوه ، لو راى الناس نبيا سائلا ما وصلوه ، وهم لو طمعوا فى ، زاد كلب اكلوه ، لا تراني اخر الدهر بتسال افوه ان من يسال سوى الرحمن ، يكن حا رموه ، والذى قام بارزاق ، الورى طرا اسالوه وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه ، تلبسوا اثواب عز ، فاسمعوا قولى وعوه انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ، فاذا احتجت اليه ، ساعة مجك فوه اهنا المعروف ، ما لم يبتذل فيه الوجوه ، انما يصطنع المعروف فى الناس ذووه وقد يستعمل فى الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما قال القالى حدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدى المعروف بنفطويه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن ابى محمد عن امه قال سمعت معبدا با الاخشبين وهو يغنى ويقول لبين بين الحياة والموت الا ، ان يردوا جمالهم فتزما ، ولقد قلت مخفيا لغريض هل ترى ذلك الغزال الاحما ، ان تحلى اعش بخير والا ، تبذل لى الود مت بالهم غما هل ترى فوقهن من الناس شخصا ، احسن اليوم صورة واتما ، ثانيها القراءة على الشيخ ويقول عند الرواية قرات على فلان قال القالى فى اماليه قرات على ابى بكر محمد بن الانبارى الازهر قال حدثنى حماد بن اسحق بن ابرهيم الموصلى قال حدثنى ابى قال قيل لعقيل بن علفة واراد سفرا اين تخلف بناتك قال الخلف معهن الحافظين الجوع والعرى اجوعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يبرحن وقال قرات على ابى بكر محمد بن ابى الازهر قال حدثنا الشونيزى قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومى عن رجل من الانصار نسى اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابغة فوجد الخنساء حين

يقال فاه فلان بفوه بهذا الكلام اى تكلم به

يصطنع

نحوهما

ابن

يقال بين يدي ... البيت

قرات على ابى بكر محمد بن ابى الازهر

قامت من عنده فانشده قوله ، اولاد جفنة حول قبر ابيهم ، قبر ابن مارية الكريم المفضل يسقون من ورد البريص عليهم ، بردى تصفق بالرحيق السلسل ، يغشون حتى لا تهر كلابهم ، لا يسالون عن السواد المقبل ، الابيات فقال انك لشاعر ، وان اخت بنى سليم لبكاة وقال قرات على ابى عمر الزاهد قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية والغاية والراية والاية فالطاية السطح الذى ينام عليه والثاية ان تجمع بين روس ثلاث شجرات او شجرتين فتلقى عليها ثوبا فتستظل به والغاية اقصى الشى وتكون من الطير التى تقع على راسك اى ترفرف والاية العلامة وقال القالى قرات على ابى عمر قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال يقال عل فى المرض يعل اى اعتل وعل فى الشراب يعل ويعل عللا وقال قرات على ابى بكر ابن الانبارى قال انشدنى ابى ... ثم والزيادى عن ابى زيد قال راجز من قيس بيض العذا للغلام الساحب كبد احطت من صفاء الكواكب ، ادارها النافش كل جانب ، حتى استوت مشرقة المناكب يعنى رحا ، قال وقرات على ابى عمر عن ابى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة البعوض مثل السفاة دايم طنينها ، ركب فى خرطومها سكينها ، ويستعمل فى ذلك اخبرنا رايت القالى يذكر فى اماليه يذكر فى الرواية عن ابن دريد حدثنا لانه اخذ عنه املاء ويذكر عن ابى الحسن على بن سليمان الاخفش تارة املى على فيما سمعه املاء وتارة اخبرنا فيما قراءة عليه وتارة قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل فيه حدثنا قال القرشى فى نكت الحماسة حدثنا ابو العباس محمد بن العباس بن احمد بن الفرات قراءة عليه قال قرات على ابى الخطاب العباس بن احمد حدثنا ابو احمد محمد بن موسى بن حماد البزيدى اخبرنا ابو بكر احمد بن خيثمة اخبرنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقيصر قال كان هزيم

بن مرداس اخو

يذكر

بن مرداس اخو عباس بن مرداس يجاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا انوع ويجوز فى القران والحديث تقديم المتن او بعضه على السند قال القالى فى اماليه قرات على ابن عبد الله نفطويه قال عثمن ابن ابرهيم الحاطبى فقال لى بعد ان قرات قطعة من الخبر فبنيه حدثنا بهذا الخبر احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابرهيم الحاطبى قال اتيت محمد بن ابى ربيعه فذكر قصة طويلة واشعارا وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقراءة اشعار العرب عليهم وروايتها اخرج الخطيب البغدادى عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب ياتون الشافعى فيقرون عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغرايبها ومعانيها وقال الساجى سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى يحدث عن ابى عثمان المازنى عن الاصمعى قال قرات شعر الشنفرى على الشافعى بمكة وقال ابن ابى الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن اخى الاصمعى قال قلت لعمى على من قرات شعر هذيل قال على رجل من ال المطلب يقال له ابن ادريس وقال ابن دريد فى اماليه اخبرنا ابو حاتم قال جيت ابا عبيدة يوما ومعى شعر عروة بن الورد فقال لى ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقراه على فقير وقال القالى حدثنا ابو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلى فى المسجد الجامع يقرء الشعر فصعد مخلد الموصلى المناره وقال تاهبوا الحدث النازل قد قرى الشعر على كامل فى ابيات اخرها ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وانا اسمع وقال القالى قرات على ابى بكر ابن الانبارى فى كتابه وقرئ عليه فى المعانى الكبير ليعقوب السكيت وانا اسمع فذكر ابياتا وقال انشدنى ابو بكر بن الانبارى قال قرئ على ابى العباس احمد بن يحيى لابى حية النميرى قوله

الحاطبى

قال عمر بن ابى ربيعه

بلى   اندلكن لـ

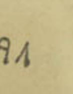
وخبرك الواشون انى احبكم • بلى وستور الله ذات المحارم • الابيات وقال القالى
قرئ على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وانا اسمع وذكر انه قراء
جميع ما جاء عن ابي محلم على ابي جعفر قال انشدني ابو محلم الخولي احد بني سعد الاعاذ ايا لـ
بالله من سرف الغنى ومن رغبة يوما الى غير مرغب الابيات وبهذا الاسناد عن ابي
محلم قال انشدني مكوزة وابو محصنة وجماعة من بني ربيعة لبيد بن هبيرة تناس هوا
اسما اما نائيتها • وكيف تناسون الذي انت ناسيا • القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك
ايضا اخبرنا قراءة عليه وانا اسمع واخبرنا فيما قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل في
ذلك حدثنا رايت القرميسي في نكت الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وانا اسمع
والقرميسي هذا متقدم اخذ عن ابي سعيد السيرافي وابي احمد العسكري وطبقتهما رابعها
الاجازة وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة قال ابن الانباري الصحيح جوازها لان
النبي صلعم كتب كتبا الى الملوك واخبرت بها رسله فكل ذلك منزلة خطابه وقوله وكتب صحيفة
الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن هذا بطريق المناولة
الاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى انها غير جائزة لانه يقول اخبرني ولم يوجد
ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا وذكر فيه اشياء ان يقول
اخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا فكذلك ههنا انتهى وقال ثعلب
في اماليه قال زبير اروعني ما اخذته من حديثي فهذه اجازة وقال ابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني اخبرني محمد بن الخلف بن المرزبان قال اخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون بن
عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر بالسعد قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه
فانشدنا الا يا عقاب الوكر وكر ضرية • سقيت الغوادي من عقاب • ومن وكر

محمد بن علي بن الحسين فذكر ابو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابي محلم

وكيف تناسيك الذي لست ناسيا

القصيدة بتمامها

القصيدة بتمامها وقال ابن دريد في اماليه اجاز لي عمي في سنة ستين ومائتين قال
حدثني عن ابي هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري عن ابيه
محمد بن ثابت بن عبد الله بن سماع قال حدثني قيس ابن مخرمة قال اوصى قصي بن كلاب
بنيه وهم يومئذ جماعة قال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع الخرزة من القلادة
يا بني فاكرموا انفسكم يكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبودوا واياكم والغدر
فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب الخمر فانها ان
اصلحت بدنا افسدت ذهنا وذكر الوصية بطولها وقال ابن دريد اجاز لي عمي عن
ابيه عن ابن الكلبي قال اخبرني الشرقي وابو يزيد الاودي قالا اوصى الافوه بن مالك
الاودي فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله وصلة ارحامكم وحسن التعزي عن
الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فيما حزبكم تفلحوا ثم قال شعرا انا معاشر لم يبنوا لقومهم
وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا القصيدة بطولها ومن جملتها لا يصلح
الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا وقال ابن دريد اجاز
لي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال حدثني عبادة بن حصين الهمداني قال
كانت مراد تعبد نسرا يأتيها في كل عام فيضربون له خباء ويقرعون بين فتياتهم
فاتيهن اصابته القرعة اخرجوها الى النسر فادخلوها الخباء معه فيمزقها ويأكلها
ويؤتى بخمر فيشربه ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم ويطير ثم يأتيهم في قابل و
فيصنعون به مثل ذلك وان النسر اتاهم لعادته فاقرعوا بين فتياتهم فاصابت
القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امراة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية
جميلة ومات المرادي وتيمت الجارية فقال بعض المراديين لبعض لو قدمتم هذه



الفتاة بابنة الهمدانية فاجمع رايهم على ذلك وعلمت الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك قدوم
خالها عمرو بن خالد بن الحصين وعمر بن الحصين بن خالد فلما قدم على اخته راى انكسار ابنتها
فسالها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض بيوت اهلها فجعلت تبكى على نفسها بهذه الابيات
لكى تسمع خالها تقول ٭ اتتنى مراد عادها عن فتاتها ٭ وتهدى الى شر كريمة حاشد
تزف اليه كالعروس وخالها ٭ فتى حى همدان عمير بن خالد ٭ فان تنم الخود التى وذيت بنا
فاليل من يهدى لشر براقد ٭ مع انى قد اجرا من الله قتله بكف فتى حامى الحقيقة حارد
ففطن الهمدانى فقال لاخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما امسى الهمدانى اخذ
قوسه وهيا اسهمه فلما اسود الليل دخل الخبا فكمن فى ناحيته وقال لاخته اذا جاؤك
فادفعى ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى
ادخلوها الخبا ثم انصرفوا فجال الشر نحوها فرماه الهمدانى فانتظم قلبه ثم اخذ ابنة
اخته وترك الشر قتيلا واخذ اخته وارتحل فى ليلته وذلك بوادى حراض ثم سرى
ليلته حتى قطع بلاد مراد واشرف على بلاد همدان فاغذت مراد السير فلم تدركه فعظمت
المصيبة عليها بقتل الشر فكان هذا اول ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجز
الاسلام بينهم فقال الهمدانى وما كان فى لشر هجهجت قتلته ٭ بوادى حراض ما تعد مرا
ارحتهم منه واطفات سنة ٭ فان باعدونا فالقلوب بعاد ٭ له كل عام من نساء بجاير
فتاة اناس كالبنية زاد ٭ تزف اليه كالعروس وماله ٭ اليها سوى اكل الفتاة معاد
فلما شكته حرة حاشدية ٭ ابوها ابى والام بعد سعاد ٭ شددت له قوسى وفى الكف اسهم
مراعيش حشرات النصال شداد ٭ فارميه من تحت الدجى فاحتللته ٭ ودونى عن وجه الصباح سواد
وانشات الفتاة تقول ٭ جزا الله خالى خير الجزاء ٭ بمتركه الشر هفا صريعا ٭ زففت اليه

زفاف العروس



زفاف العروس ٭ وكان بمثلى قديما بلوعا ٭ فيرميه خالى عن رقبة ٭ بسهم فانفذ منه
الاضبعا ٭ واضحت مراد لها ماتم ٭ على الشر تذرى عليه الدموعا ٭ قال القرميسى فى نكت
الحماسة اجازنى ابو المنيب محمد بن احمد الطبرى قال انشدنا اليزيدى لابن مخزوم
انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نسام بها فى الامن اغلينا خامسها المكاتبة
قال ثعلب فى اماليه بعث بهذه الابيات الى المازنى وقال انشدنى الاصمعى وقائله
ما بال دوصر بعرنا ٭ صحا قلبه عن ال ليلى وعن هند ٭ وقال القرميسى فى نكت
الحماسة اخبرنا ابو احمد الحسن بن سعيد العسكرى فيما كتب به الى وحدثنا المرزبانى
فيما قرئ عليه وانا حاضر اسمع قالا اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابى قال
حدثنا ابرهيم بن عمر قال سال الرشيد اهل مجلسه عن صدر هذا البيت ومن يسال
الصعلوك اين مذاهبه فلم يعرف احد فقال اسحق الموصلى الاصمعى مريض وانا امضى
اليه فاسئله عنه فقال الرشيد احملوا اليه الف دينار لنفقته واكتبوا فى هذا اليه
قال فجاء جواب الاصمعى انشدنا خلف لابى النشناش النهشلى ٭ وسائلة اين الرحيل
وسائل ٭ ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه ٭ وداوية تيهاء يخشى بها الردى
سرت بابى النشناش فيها ركائبه ٭ ليدرك ثارا او ليكسب مغنما ٭ جزيلا وهذا
الدهر جم عجائبه ٭ قال وذكر القصيدة كلها سادسها الوجادة قال القالى فى اماليه
قال ابو بكر بن ابى الازهر وجدت فى كتاب ابى حدثنا الزبير بن عباد ولا ادرى عمن
هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت فى سفر
فصحبنى رجل فلما اصبحنا نزلنا منزلا فقال الا انشدك ابياتا فقلت انشدنى فانشدنى
قوله ان المؤمل هاجه احزانه لما تحمل غدوة جيرانه ٭ بانوا فلم تمس سوى اوطا

وطنا واخوهم اوطانه • قد زادني كلفا اليها كان بي • ديم عصى فاذا بني عصيانه •
حلوا الكلام كان رجع حديثه • دررًا تساقط اليك لسانه • ان كان شيا كان منه ببابل
فلسانه قد كان او لسانه • قلت انك لانت المؤمل بن طالوت وقال ابو عبيدة في كتاب
ايام العرب وجدت في كتاب لبعض اولاد ابي عمرو بن العلا اخذ عن سليط بن سعد
اليربوعي ان الحوفزان اغار على بني يربوع فنقل روايه فذكر قصته وقال القالي في اماليه
قال ابو بكر بن الانباري وجدت في كتاب ابي عن احمد بن عبيد عن ابي نصر كان الاصمعي
يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول الجلل العظيم وقال القرميسيني في نكت الحماسة وجدت
بخط ابو رياش قال اخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة بقصيدة ابي كبير الهذلي وهي من
مشهور الشعر ومذكوره ازهير هل عن شيبة من معدل قال وقراتها من طريق اخر على
الشيخ ابي الحسن علي بن عيسى النحوي وكان يرويها عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
وقال ابن ولاد في المقصود والممدود عشورا بضم العين والشين زعم سيبويه انه لم
يعلم في الكلام شي جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرات بخط بعض اهل العلم
انه اسم موضع ولم اسمع تفسيره من احد قلت ذكر القالي في كتاب المقصود والممدود ان
العشور العاشورا قال وهي معروفة وفي الصحاح احفد القوم اذا طلبوا من احد شيئا
فلم يجدوا وهذا الحرف نقلته من كتاب ولم اسمعه وفيه حكى اللحياني ماء رمد
اذا كان اجنا نقلته من كتاب وفيه لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا اي لحسه
حكاه ابو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع وفيه الكظر في سية القوس
وهو الفرض الذي فيه الوتر والكظر ايضا ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من
كتاب من غير سماع وفيه هرهرت الشي لغة في قرقرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته

ابو بكر ل

لجذ ل

من كتاب الاعتقاب

من كتاب الاعتقاب لابي تراب من غير سماع وفيه شكلت الكتاب ايضا قيدته بالاعراب
يقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف كانك ازلت عنه الاشكال والالتباس وهذا ايضا
نقلته من كتاب من غير سماع وقال ابو زيد في نوادره سمعت اعرابيا من بني تميم يقول
فلان كبرة ولد ابيه اي اكبرهم وقال ابو حاتم وقع في كتابي اكبرة ولد ابيه اي اكبرهم
فلا ادري اغلط هو ام صواب وفي الصحاح تقول العرب ساقط ابن ماقط بن لاقط تتساب
بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع
وفيه قول الراجز بنوي نقيا زانها خمادها وقسطة ما شانها غفادها يقال القسط
هي الساق نقلته من كتاب وفيه الطقطقة حكاية اصوات الدواب مثل الدقدقه
وربما قالوا جطقطق كانهم حكوا به صوت الجري وانشد المازني جرت الخيل
فقالت جطقطق ولم ارد هذا الحرف الا في كتابه انتهى وفي المجمل لابن فارس وجدت بخط
سلمة امهات البهايم وامهات الناس وفيه ذكر بعضهم ان الثمة القليل من اللبن
يقال ما بقي في الاناء ثمة ولم اسمعها وفيه نظر وفيه اذا ضرب الفحل الناقة
ولم يكن اعد لها قيل لذلك الولد الخلس كذا وجدته ولم اسمعه سماعا النوع الثامن
معرفة المصنوع والموضوع والمختلف قال ابن فارس حدثنا علي بن ابرهيم عن المعداني
عن ابيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما ادخلوا على
الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت وقال محمد بن سلام الجمحي في
اول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته
ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رايع ولا هجاء مقذع ولا فخر معجب ولا
نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم ياخذوه عن اهل البادية

والماقط عبد اللاقط

حوافر

جطقطق جطقطق

مدقع لط

جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا واذا كلام دون كلام متمم واذا هو يحتذي على كلامه
فيذكر المواضع التي ذكرها متمم والوقايع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا انه يفتعله
وقال ابو علي القالي في اماليه حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر حدثني الزبير بن بكار حدثني
محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر اعقل من رواة
الحديث لان رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة الشعر ساعة ينشدون
المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال محمد بن سلام كان اول من جمع اشعار العرب
وساق احاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد
في الاشعار اخبرني ابو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال ابن ابي بردة فقال
ما اطرفتني شيئا فعاد اليه فانشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح ابو موسى
فقال ويحك يمدح ابا موسى الحطيئة لا اعلم به وانا اروي من شعر الحطيئة ولكن دعها
تذهب في الناس واخبرنا ابو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد
الراوية لي صديقا ملطفا فقلت له يوما امل علي قصيدة لاخوالي بني سعيد بن مالك فاملى
علي لطرفة قوله • ان الخليط اجد منتقله • ولذاك زمت غدوة ابله • عهدي بهم
في النقب قد سندوا • تهدي صعاب مطيهم ذلله • وهي للاعشى همدان وسمعت
يونس يقول العجب لمن ياخذ عن حماد وكان يلحن ويكذب ويكسر ذكر مثله في طبقات
النحويين لابي بكر الزبيدي قال ابو علي القالي كان خلف الاحمر يقول القصايد الفرد
يدخلها في دواوين الشعر فيقال ان القصيدة المنسوبة للشنفرى التي اولها اقيموا بني
امي صدور مطيكم • فاني الى قوم سواكم لاميل • هي له قاله ابو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا
وكان وضع على عبد القيس شعرا مصنوعا منه ثم نقرا فرجع عن ذلك وبينه قال
ابو حاتم سمعت الاصمعي يقول سمعت خلفا الاحمر يقول انا وضعت على النابغة هذه

رواة الشعر اعقل من رواة
الحديث يروون مصنوعا كثيرا

مطيهم ل

القصيدة التي

القصيدة التي فيها خيل صيام وخيل غير صايمة • تحت العجاج واخرى تعلك اللجما •
قال ابو الطيب في مراتب النحويين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف الاحمر
يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي
يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القران في كل يوم وليلة فلما نسك خرج الى اهل الكوفة فعرفهم
الاشعار التي قد ادخلها في اشعار الناس فقالوا له انت عندنا في ذلك الوقت اوثق
منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم الى اليوم ذكر امثلة من الابيات المستشهد بها التي
قيل انها مصنوعة • اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسوط قونس الفرس قال
ابن دريد ايضا هذا البيت مصنوع على طرفة بن عبد وقال ابو علي القالي في اماليه قرات
على ابي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول ابن شبيب ويحتج ببيت روي فيها • اقام وخلى الظاعنين شبيب • وهذا
البيت مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة وفي امالي ثعلب انشد في وصف الفرس
وبنا ابن حصن العجان خويوث • عليسا ام دماغه كالزبرج • وقال ابو الحسن
العبدي هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وفتشت شعره كله فلم اجده فيه وفي
شرح التسهيل لابي حيان انشد خلف الاحمر قل لعمرو يا ابن هند • لو رايت القوم شتى لرات
عيناك • منهم كلما كنت تمنى • اذ اتتنا فليق شهباء • من هنا وهنا وانت ذو سرى
الملحا اسيرا مطيننا • ومضى القوم الى القوم احادا • واثنا وثلاثا ورباعا وخماسا
فاطعنا • وسداسا وسباعا • وثمانا فاجتلدنا • وتساعا وعشارا فاصبنا واصبنا
لا نرى الا كميا • قاتلا منهم ومنا • قال وذكر غيره ان هذه الابيات مصنوعة لا تقوم بها
حجة وقال محمد بن سلام زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها • وابيض يستسقى الغمام

مثنا ل

يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا اجمع اهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه
ان يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلف العلماء بعض الشعر كما اختلفت فى سائر
الاشياء فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد ان يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها
اهل العلم كسائر اصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه اليد
ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون
المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا تعرف جودتهما بلون ولا
مس ولا طراز ولا حس ولا صفة ويعرف الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزايفها و
البصر يعرف ضرب النخل والبصر بانواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى
يضاف كل صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت
يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه
وان كثرة المدارسة لتعين على العلم به فكذلك الشعر يعرفه اهل العلم به قال خلاد بن يزيد
الباهلى لخلف بن حيان بن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقول باى شئ ترد
هذه الاشعار التى تروى قال هل تعلم انت منها ما انه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال افتعلم
فى الناس من هو اعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا تنكر ان يعلموا من ذلك ما لا تعلمه انت وقال
قال خلف اذا سمعت انا بالشعر واستحسنته فلا ابالى ما قلت انت فيه واصحابك قال اذا
اخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف انه ردى هل ينفعك استحسانك له وكان
ممن هجن الشعر وحمل كل غثاء محمد بن اسحق بن يسار مولى آل مخرمة بن المطلب بن عبد مناف
وكان من علماء الناس بالسير والمغازى قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها و
يقول لا علم لى بالشعر انما اوتى به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب فى السيرة من

بُعدى / تثقفه / قال

اشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط واشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود
فكتب لهم اشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافى فلا يرجع الى
نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين والله تعالى يقول
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى لا بقية لهم وقال ايضا اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى وقال فى عاد ايضا فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين ذلك كثيرا قال يونس بن
حبيب اول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابرهيم عليه السلام وقال ابو عمرو بن العلاء العرب
كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لاولية العرب المعروفين شعرا
فكيف لعاد وثمود ولم يروعربى قط ولا راوية للشعر بيتا منها مع ضعف اسره وقلة
طلاوته قال ابو عمرو بن العلاء ما لسان حمير واقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف
بها على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحق ومثل ما
يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام
ثم قال بعد ذلك لما راجعت العرب فى الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد
والغزو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقايعهم وكان قوم قد
قلت وقايعهم واشعارهم فارادوا ان يلحقوا بمن له الوقايع والاشعار على السن
شعرائهم ثم كانت الرواة بعد فزادوا فى الاشعار التى قيلت وليس يشكل على اهل العلم
زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وانما عضل لهم ان يقول الرجل
من ولد الشعراء او الرجل ليس لولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال اخبرنى ابو عبيدة
ان ابن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة فى بعض ما يقدم له البدوى من الجلب والميرة
فاتيته انا وابن نوح فسالناه عن شعر ابيه متمم وقمنا له بحاجته فلما نفد شعر ابيه

ابقى / فقالوا ام

بوجهه • وطولت بحيث لا يدرى ابن منتهاها • وقد سالنى الاصمعى عنها فقلت مجيحة
فقال اتدرى ابن منتهاها قلت لا وقال المرزوقى فى شرح الفصيح حكى الاصمعى قال
سالت ابا عمرو عن قول الشاعر • امهستى خندف والياس ابى • فقال هذا مصنوع و
ليس بحجة • وانشد ابو عمرو فى كتاب ايام العرب لهند ابنة النعمان • الا من مبلغ بكرا
رسولا • فقد جد النفير بعنفقير • فليت الجيش كلهم فداكم • ونفسى والسرير وذو
السرير • فان تك نعمة وظهور قومى • فيا نعم البشارة للبشير • ثم قال ابو عبيدة وهى
مصنوعة لم يعرفها ابو زيد ولا ابو الزعراء والافراس ولا ابو سريرة ولا الاعطش و
سالتهم عنها قبل مخرج ابرهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئا وهى مع نقصه
لها اخذت عن حماد وانشد ابو عبيدة ايضا لجرير قوله وجود مجاشع تركوا لقيطا
وقالوا حنو عينك والغرابا ثم قال هذا البيت مصنوع ليس لجرير وقال ابو العباس
احمد بن عبد الجليل التدميرى فى شرح شواهد الجمل اخبرنا غير واحد من اصحابنا
عن ابى محمد بن السيد البطليوسى عن ابى عبد الله الحجارى عن ابى عمر الطلمنكى عن ابى بكر
الادفوى عن ابى جعفر النحاس عن على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن
ابى عثمان المازنى قال سمعت اللاحقى يقول سالنى سيبويه هل تحفظ للعرب شاهدا اعماله
على فعل قال فوضعت له هذا البيت • حذر امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من
الاقدار • وقال المبرد فى الكامل كان قوم سعيد بن العاصى بن امية يذكرون انه كان
اذا اعتم لم يعتم قرشى اعظاما له وينشدون ابو احيحة من يعتم بعمته يضرب
وان كان ذا مال وذا عدد • قال ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل مصنوع
وفى الجمهرة يقال دسى فلان فلانا اذا اغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دسها

ابو عبيدة / ابى / هذا البيت من الصحاح

وقد انشدوا فى هذا بيتا زعم ابو حاتم انه مصنوع وانت الذى دسيت عمرا فاصبحت
حلائله منه اراملا ضيعا • وفيها الزنفيين القلامة من الظفر قال الشاعر • فما جادت لنا
سلمى • بزنفيين ولا فوقه • قال ابو حاتم احسب ان هذا البيت مصنوعا • وانشد
المبرد فى الكامل • اقبل سيل جاء من امر الله • يحرد حرد الجنة المغلة • قال ابو اسحق
البطليوسى فى شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مصبح ويقال انه مصنوع صنعه قطرب
بن المستنير ذكر امثلة من الالفاظ المصنوع فى الجمهرة قال الخليل اما ضهيد وهو
الرجل الصلب فمصنوع لم يات فى الكلام الفصيح وفيها عنشج نقيل زعم زعموا وذكر الخليل
انه مصنوع وفيها زعم قوم ان اشتقاق شراحيل من شرحل وليس بثبت وليس للشرحلة
اصل وفيها قد جاء فى باب فيعلول كلمتان مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عيدشون
دويبة وليس بثبت وصيحدون قالوا الصلابة ولا اعرفها وفيها الينا الضخم
الذى لا يعبد لا اصل له فى اللغة وفيها مادة ب ش ب ش اهملت الا ما جاء من
البشبشة وليس له اصل فى كلامهم وفيها البقش ليس فى كلام العرب الصحيح وفيها ا
ليس فى كلام العرب الصحيح وفيها تخطع اسم واحسبه مصنوعا وفى المجمل لابن فارس
الالطابنت اظنه مصنوع **فصل** قال محمد بن سلام فى طبقات الشعراء سالت عن
يونس عن بيت رووه للزبرقان بن بدر وهو قوله تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقى مربض المستنفر الحامى • فقال هو للنابغة اظن الزبرقان استزاده فى شعره
كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلبا له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة
قال ابو الصلت ابن ابى ربيعة الثقفى • تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا • وقال النابغة الجعدى فى كلمة فخر بها • فان يكن حاجب ممن فخرت به

استزاده

فلم يكن خاجب عما ولا خالا ٭ هلا فخرت بيومى زحرجان وقد ٭ ظنت هوازن ان العز قد زالا ٭ تلك المكارم لا قعبان من لبن ٭ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ٭ ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون ان ابا الصلت قاله وقال غير واحد من الرجاز عند الصباح يحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جعلوه مكلا ٭ وقال امرء القيس وقوفا بها صحبى على مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجلد **النوع التاسع معرفة الفصيح** الكلام عليه فى فصلين احدهما بالنسبة الى اللفظ والثانى بالنسبة الى المتكلم به والاول اخص من الثانى لان العربى الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة **الفصل الاول** فى معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة قال الراغب فى مفرداته الفصح خلوص الشئ مما يشوبه واصله فى اللبن يقال فصح اللبن وافصح فهو فصيح ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح ومنه استعير فصح الرجل اى جادت لغته وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح انتهى وفى طبقات النحويين لابى بكر الزبيدى قال ابن نوفل سمعت ابى يقول لابى عمرو بن العلاء اخبرنى عما وضعت مما سميت عربية ايدخل فى كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك العرب فيه وهم حجة قال احمل على الاكثر واسمى ما خالفنى لغات والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال فى اول فصيحه هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فاخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احدهما اكثر من الاخرى فاخبرنا بهما انتهى ولا شك فى ان ذلك هو مدار الفصاحة ورأى المتاخرون من ارباب علوم البلاغة ان كل احد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا

يعرف به ما اكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوى فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روى ان اعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع ومنه ما دون ذلك كلفظ مستشزر فى قول امرئ القيس ٭ غدائره مستشزرات الى العلى ٭ وذلك لتوسط الشين وهى مهموسة رخوة بين التاء وهى مهموسة شديدة والزاى وهى مجهورة والغرابة ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج الى معرفته الى ان ينقر عنها فى كتب اللغة المبسوطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوى انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم على تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى اى اجتمعتم تنحوا او يخرج لها وجه بعيد كما فى قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فانه لا يعرف ما اراد بقوله مسرجا حتى اختلف فى تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه فى الاستواء والدقة كالسيف السريجى وقيل من السراج يريد انه فى البريق كالسراج ومخالفة القياس كما فى قول الشاعر الحمد لله العلى الاجلل فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم فى شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة فى السمع بان تمج الكلمة وينبوا من سماعها كما ينبوا من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشى فى قول ابى الطيب كريم الجرشى شريف النسب اى كريم النفس وهو مردود لان الكراهة لكون اللفظ حوشيا فهو داخل فى الغرابة هذا كله كلام القزوينى فى الايضاح ثم قال عقبه علامة كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال

مجهوره

تكأكأكم

العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا او اكثر استعمالهم ما بمعناها وهذا لما قدمت تقريره اول الكلام والمراد بالفصيح ما كثر استعماله فى السنة العرب وقال الجاربردى فى شرح الشافية فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر **فوايد** يكون اللفظ بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه الاولى قال الشيخ بهاء الدين السبكى فى عروس الافراح ينبغى ان يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما فى كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه قال والذى يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا لغيره الثانية قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد فى القران فانه فصيح مثل استحوذ وقال الخطيبى فى شرح التلخيص اما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما فى سرر فان قياس سرير ان يجمع على افعلة وفعلان مثل اذعقة ورغفان قال الشيخ بهاء الدين ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عنى دليلا يصيره فصيحا وان كان مخالفا للقياس فلا دليل فى سرر على الفصاحة الا وروده فى القران العظيم فينبغى ح ان يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم تقع فى القران الكريم قال وللقائل ان يقول ح لا نسلم ان مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ما ورد منه فى القران بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجموعهما هو المخل قلت والتحقيق ان المخل هو

منهم

بلغ

قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها الثالثة قال الشيخ بهاء الدين يقتضى ذلك ايضا ان كل ضرورة ارتكبها شاعر فقد اخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجنى فى منهاج البلغاء الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه فى البعض كالاسماء المعدولة واشد ما تستوحش تنوين افعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور واقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس اصلا فى كلامهم كقوله ادنوا فانظور اى انظر والزيادة المؤدية لما يقل فى الكلام كقوله ناطات شيمالى اى شمالى وكذلك النقص المجحف كقوله درس المنا بمتالع فابان اى المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى اخرى كقوله جدلا محكمة من نسج سلام اى سليمان انتهى واطلق الخفاجى فى سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه فى الضرورة مخل بالفصاحة الرابعة قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروطها ان لا تكون الكلمة مبتذلة اما لتغيير العامة لها الى غير اصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للمحل المخصوص واما لسخافتها فى اصل الوضع كاللقالق ولهذا عدل فى التنزيل الى قوله تعالى فاوقد لى يا هامان على الطين لسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبى ولاستثقال جمع الارض لم تجمع فى القران وجمعت السماء وحيث اريد جمعها قال ومن الارض مثلهن ولاستثقال اللب لم يقع فى القران ووقع فيه جمعه وهو الالباب لخفته وقد قسم حازم فى المنهاج الابتذال والغرابة فقال الكلمة على اقسام الاول ما استعملته العرب دون المحدثين وكان استعمال

الزيادة

الفصاحة

الطوب الآجر الاحمر واحدته طوبة من شمس العلوم للقصر التمز

العرب له كثيرا فى الاشعار وغيرها وهذا احسن فصيح الثانى ما استعملته العرب
قليلا ولا يحسن تاليفه ولا صيغته فهذا لا يحسن ايراده الثالث ما استعملته العرب
وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا احسن جدا لانه خلص عن حوشية العرب
وابتذال العامة الرابع ما كثر فى كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر
فى السنة العامة فلا باس به الخامس ما كان كذلك ولكنه كثر فى السنة العامة
وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله السادس
ان يكون ذلك الاسم كثيرا عند الخاصة والعامة وليس له اسم اخر وليست العامة
احوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التى هى انسب باهل المهن فهذا لا
يقبح ولا يعد مبتذلا مثل لفظ الراس والعين السابع ان يكون كما ذكرناه الا ان
حاجة العامة له اكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنايع فهذا مبتذل الثامن
ان يكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعنى وقد استعملها بعض
العرب نادرا لمعنى اخر فيجب ان يجتنب هذا ايضا التاسع ان يكون العرب والعامة
استعملوها دون الخاصة وكان استعمال العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على
ما نطقت به العرب ليس مبتذلا وعلى التغيير قبيح مبتذل ثم اعلم ان الابتذال
فى الالفاظ وما تدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا عرضا لازما بل لاحقا من اللواحق
المتعلقة بالاستعمال فى زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى الخلاصة

الصقع الناحية من الارض

قال ابن دريد فى الجمهرة اعلم ان الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت اثقل على اللسان
منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان فى حروف الحلق دون حروف الفم
ودون حروف الذلاقة كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الا ترى انك لو الفت

بين الهمزة والهاء والحاء فامكن لوجدت الهمزة تتحول هاء فى بعض اللغات لقربها
منها كقولهم فى ام والله هم والله وكما قالوا فى اراق هراق ولوجدت الهاء فى بعض
الالسنة تتحول حاء واذا تباعدت مخارج الحروف حسن التاليف قال واعلم انه لا يكاد
يجئ فى الكلام ثلاثة احرف من جنس واحد فى كلمة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبها
حروف الحلق فاما حرفان فقد اجتمعا مثل اخ واحد واهل وعهد ونخع غير ان
من شانهم اذا ارادوا هذا ان يبدؤا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الالين كما
قالوا ورل ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء على اللام ودق التاء والدال
فانك تجد التاء تنقطع بجرس قوى واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك ايضا ان
اعتياص اللام على الالسن اقل من اعتياص اللام الراء وكذلك للين اللام فافهم قال الخليل

وذلك لـ

لولا بحة فى الحاء لاشبهت العين فلذلك لم ياتلفا فى كلمة واحدة وكذلك الهاء ولكنهما
يجتمعان فى كلمتين لكل واحدة منها معنى على حدة نحو قولهم حيهل وقول الاخر حيهاه
وحيهله فهى كلمة معناها هلم وهلا حثيثا وقال الخليل سمعنا كلمة شنعا الهعخع
فانكرنا تاليفها وسئل اعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع فسالنا الثقات
من علمائهم فانكروا ذلك وقالوا نعرف الخعخع فهذا اقرب الى التاليف انتهى كلام الجمهرة
وقال الشيخ بهاء الدين فى عروس الافراح قالوا التنافر يكون اما لتباعد الحروف
جدا او لتقاربها فانها كالطفرة والمشى فى القيد نقله الخفاجى فى سر الفصاحة
عن الخليل بن احمد وتعقبه بانا لنا الفاظ حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظة
الشجر والجيش والفم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم راى الخفاجى انه
لا تنافر للبعد وان افرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة وقال

لا تنافر فى البعد وان افرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة قال الشيخ
بهاء الدين ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها فى تحصيل التنافر استواء المثلين
اللذين هما فى غاية الوفاق والضدين اللذين هما فى غاية الخلاف فى كل من الضدين والمثلين
لا يجتمع مع الاخر فلا يجتمع المثلان لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث
دار الحال بين الحروف المتباعدة والمتقاربة فالمتباعدة اخف وقال ابن جنى فى سر الصناعة التاليف
ثلاثة اضرب احدها تاليف الحروف المتباعدة وهو احسنه وهو اغلب كلام العرب والثانى

كون م

تضعيف الحروف نفسه وهو يلى الاول فى الحسن والثالث الحروف المتقاربة فاما رفض واما
قل استعماله وانما كان اقل من المتماثلين وان كان فيهما ما فى المتقاربين وزيادة لان المتماثلين

مافى لـ

يخفان بالادغام ولذلك لما ارادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فابدلوا الحرفين
حائين وقالوا محهم لـ

حايين وقالوا محهم فراوا ذلك اسهل من الحرفين المتقاربين السادس قال ابن دريد اعلم
ان احسن الابنية ان يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا
مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا
مثل عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت فى هذا البناء
فاما الخماسى مثل فرزدق وشمردل وسفرجل فانك لست واجده الا بحرف او حرفين
من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين او اسلة اللسان فاذا جاءك بناء يخالف ما رسمت
لك مثل دعشق وضعثج وحضاقج وضنعج او مثل عقيجش فانه ليس فى كلام العرب
فاردده فان قوما يفتعلون هذه الاسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف
الذلاقة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء الا ما وافق ما بنته العرب
فاما الثلاثى من الاسماء والثنائى فقد يجوز بالحروف المصمتة بلا امتزاج من حروف

الذلاقة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الخاء والعين بالدال فان قلبت الحروف
فخرج على هذا القياس فالف ما جاءك منه وتدبره فانه اكثر من ان يحصى قال واعلم ان
اكثر الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة واقل ما يستعملون لثقلها على
السنتهم الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم
اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فاخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب فى اصول
ابنيتهم من الزوايد لاختلاف المعنى قال ومما يدلك على انهم لا ياتون الحروف المتقاربة

لا يولفون بين لـ

المخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين او من حرف زايد فيحولون احد الحرفين حتى
يصيروا الاقوى منها مبتدا على الكره منهم وربما فعلوا ذلك فى البناء الاصلى فاما ما
فعلوه من بناءين فمثل قوله نعم بل ران على قلوبهم لا تبينون اللام ويبقلونها لولا انه

بنائين لـ

ليس فى كلامهم لر اصل كان كذلك بدلوا اللام فصارت مثل الرا ومثله الرحمن الرحيم لا
تستبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما ادخل عليه حرف زائد وابدل تاء الافتعال
عند الطاء والظاء والضاد والزاى واخواتها حولوا الى الحرف الذى تليه حتى يبدوا
بالاقوى فيصيران لفظا واحدا وقوة واحدة واما ما فعلوه فى بناء واحد فمثل السين
عند القاف والطاء يبدلونها صادا لان السين وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان
والقاف والطاء شاخصتان الى الغار الاعلى فاستثقلوا ان يقع اللسان عليها ثم
يرتفع الى الطاء والقاف فابدلوا السين صادا لانها اقرب الحروف اليها القرب
المخرج ووجدوا الصاد اشد ارتفاعا واقرب الى القاف والطاء وكان استعمالهم
اللسان فى الصاد مع القاف ايسر من استعمالهم مع السين فمن ثم قالوا الصقر
والسين الاصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك ان ادخل بين السين والطا

والقاف حرف حاجزا وحرفان لم يكونوا توهموا المجاورة في اللفظ فابدلوا الا تراهم قالوا اسبط وقالوا اصبط وقالوا في السبق صبق وفي السويق صويق وكذلك اذا جاءت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فحولوها في بعض اللغات زايا فاذا تحركت ردوها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامهم فاذا قالوا صدق قالوا ها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدر الرعاء فما جاؤك من الحروف في البناء مغيرا عن لفظه فلا يخلوا من ان تكون علته داخلة في بعض ما فسرت لك من بعض علل تقارب المخرج التاسع قال في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا او بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنى عشر الاول الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب الثاني الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د الثالث من الاعلى الى الادنى الى الاعلى نحو ع م ب ر الرابع من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو ع ل ه الخامس من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع السادس من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د السابع من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ف ع م الثامن من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م التاسع من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م العاشر من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع الحادي عشر من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو د ع ل الثاني عشر من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم ان احسن هذه التراكيب واكثرها استعمالا ما انحدر من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الادنى الى الاوسط واما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما

ثم شرع م

الاعلى الى م

سيان في الاستعمال

سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضي ان يكون ارجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى واقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثاني في انحدار من غير طفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى او عكسه كان التركيب اخف واكثر وان فقد ابان يكون النقل من الاول في ارتفاع مع طفرة كان اثقل واقل استعمالا واحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة بان ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى او من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طفرة واما الرباعي والخماسي فعلى نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي كثرة اشتماله على حروف الذلاقة ليجبر خفتها ما فيه من الثقل واكثر ما يقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولا بينها بحرف خفيف واكثر ما يقع اولا واخرا وربما قصد بها تشنيع الكلمة لذم او غيره انتهى الثامنة قال في عروس الافراح الحروف كلها التي فيها شافر حروف وكلها فصيحة التاسعة قال ابن القيس في كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى او من وزن لاخر او من مضي لاستقبال وبالعكس فتحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى اسرع قبيحة فاذا جعلت اسم خود وهي المراة الناعمة قل قبحها وكذلك دع يقبح بصيغة الماضي كانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل امر وفعلا مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لاولي الالباب قال ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه واله وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن او مضافا اليه كقول جرير يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وكذلك

اثقل م

ينتقل لـ

الارجاء تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على ارجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة نحو رجاء البئر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن اصوافها ولا تحسن مفردة كقول ابي تمام • فكانما لبس الزمان الصوفا • ومما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى العاشر قال في عروس الافراح الثلاثي افصح من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة احرف فان كانت الكلمة على حرف واحد مثل ق فعل امر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا ان يليها مثلها وقال حازم ايضا المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصود والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب ومقطع مقصودا او على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرط في الطول ما كان على وتدين او على وتد وسببين قال والطول تارة يكون باصل الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطلبها الصلة وغيرها كقول ابي الطيب • خلت البلاد من الغزالة ليلها • فاعاضهاك الله كي لا تحزنا • وقول ابي تمام • رفعت للمستنشدين لواني قال في عروس الافراح فان قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في اخشوشن واقتدر وكبكبوا فكيف جعلتم كثرة الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من ان تكون احدى الكلمتين اقل معنى من الاخرى وهي افصح منها اذ الامور الثلثة التي يشترط الخلوص عنها لا تعلق لها بالمعنى الحادية عشر قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح

يحسن م

لاحدهما على الاخرى

لاحدهما على الاخرى كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القران الكريم الثانية عشرة قال الامام ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب وهو من ائمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه المفردات الفاظ القران هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه عليها اعتماد الفقهاء والحكماء في احكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها وما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة كالحثالة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى الثالثة عشرة الف ثعلب كتابه الفصيح المشهور والتزم فيه الفصيح والافصح مما يجري في كلام الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم • كتاب الفصيح كتاب مفيد • يقال لقاريه ما انجده • بنى عليك براته ثلاث اللبيب وصفوا اللغة • وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن خالويه والمرزوقي وابو بكر ابن صارق وابو محمد بن السيد البطليوسي وابو عبد الله ابن هشام اللخمي وابو اسحق ابرهيم بن علي الفهري وذيل عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظم ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه قال ابو حفص القنري سمعت ابا الفتح بن المراعي يقول سمعت ابرهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب في ايام المبرد وقد املى علينا شيئا من المقتضب فسلمت عليه وعنده ابو موسى الحامض وكان يحسدني كثيرا ويجاهرني بالعداوة وكنت الين اليه واحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل الي بعض ما املاه هذا الخلدي يعني المبرد فرايته لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولكن في سوء رايك فيه تعيبه فقال ما رايته الا الكن متقلقلا فقال ابو موسى والله ان

والمشتقات م

المغنم م

متقلقلا د

صاحبكم الكن يعني سيبويه فاحفظني ذلك ثم قال بلغني عن الفراء انه قال دخلت البصرة فلقيت يونس واصحابه يذكرون بالحفظ والدراية وحسن الفطنة واتيته واذا هو لا يفصح ورايته يقول لجارية هاة ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم اعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفراء وانت غير مامون عليه في هذه الحكاية لا يعرف اصحاب سيبويه من هذا شيئا وكيف يقول هذا من يقول في اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثيرا من الفصحاء فضلا عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التانيث الى الكلمة قال الاجود ان يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا وقرئ وتعمل صالحا وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل ان يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الاثنين كان اجود لان كلا جيد واما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطاءه فيها اكثر من صوابه هذا انت عملت كتاب الفصيح للمبتدي المتعلم وهي عشرون ورقة اخطات في عشرة مواضع منه فقال اذكرها قلت نعم قلت وهو عرق النساء ولا يقال كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس ٭ فانشب اظفاره في النساء ٭ فقلت هبلت الا تنتصر ٭ وقلت حلمت احلم حلما وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى انك لو قلت حسبت الشيء احسبه حسبا وحسبانا والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت

الفلانيون اصحاب سيبويه من هذا شانه وذلك حسن تام وبكتوب في الاصل والظهر راجع والله اعلم [?]

قلت هبلت الا تنتصر

ما بلغ الحساب

بلغ الحساب الى او رفعت الحسب اليك لم يجز وانت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عزب وامراة عزبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عزب لانه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يونث كما تقول رجل خصم ولا يقال امراة خصمة وقد اتيت من هذا النوع في الكتاب وافردت منه هذا قال الشاعر ٭ يا من يدل على بجلي ٭ وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا خطأ انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا نختلف في النسب لكسروي بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء الاضافة لبعده منها الا ترى انك لو نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزي ودرهمي ولم تقل معزي ولا درهمي وقلت وعدت الرجل خيرا وشرا فاذا لم تذكر الشر قلت اوعدته وقلت هم المطوعة وانما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فقال ما قلت الا المطوعة فقلت له هكذا قراته عليك وقراه غيري وانا حاضر واسمع مرارا وقلت هو لرشدة وزنية كما قلت هو لغية والباب فيها واحد انما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي اذا اردت المرة الواحدة لم يختلف ضربته ضربة وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف فيه في شيء من ذلك بين احد من النحويين وانما كسر ما كان هيئة حال فصفها بالحسن والقبح وغيرهما فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذلك وقلت هي اسنمة في البلد ورواه الاصمعي اسنمة بضم الهمزة فقال من رواه ابن الاعرابي واصحابه الا اسنمة بفتحها فقلت له قد علمت ان الاصمعي اضبط لما يحكيه واوثق فيما يرويه وقلت اذا عز اخوك فهن والكلام فهن وهو من هان يهين قيل ومنه لين هين لان هن من هان يهين وهان يهون من الهوان والعرب لا تامر بذلك ولا معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة

انما

غزبا علمي غزب ثم [?]

بكنا وقوله كذا كتابته عن الشرق والصواب ان يقال واذا لم يذكر الشر قلت اوعدته [?]

وقدرة وانما هو من قولك عز الشيء اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب وعسر اخوك واشتد فذل له من الذل ولا معنى للذل ههنا كما تقول اذا صعب اخوك فهن له قال ابو اسحق فما قرئ عليه كتاب الفصيح بعد ذلك على ثم سيم بعد ذلك فانكر كتاب الفصيح انتهى وذكر طائفة ان الفصيح ليس تاليف ثعلب وانما هو تاليف الحسن بن علي الرقي وقيل تاليف يعقوب بن السكيت ومن امثلة المتروك قال في الجمهرة كان ابو عمرو بن العلا يقول مضيني كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكانه اراد مضيني هو المستعمل قال في الجمهرة خوان يوم من ايام الاسبوع من اللغة الاولى وخوان وخوان شهر من شهور السنة بالعربية الاولى وفي الصحاح للجوهري جفات القدر كفاتها وصببت ما فيها ولا تقل اجفاتها واما الحديث الذي فيه فاجفوا قدورهم بما فيها فهي لغة مجهولة فهذا يحتمل ان يكون من امثلة المتروك ويحتمل ان يكون من امثلة المنكر وفي شرح المعلقات لابي جعفر النحاس قال الكسائي محبوب من حببت وكانها لغة قد ماتت كما قيل دمت ادوم ومت اموت وكان الاصل ان يقال امات ودام في المستقبل الا انها لغة قد تركت قال في الجمهرة اسماء الايام في الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين اهون واوهد والثلثا جبار والاربعاء دبار والخميس مونس والجمعة عروبة واسماء الشهور في الجاهلية الموتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا اخوان وربيع الاخر وهو بصان وجمادى الاولى وهو الحنين وجمادى الاخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة برك وقال الفرا في كتاب الايام والليالي خوان من العرب من يخففه ومنهم من يشدده وبصان منهم من يقول بوصان

قال ابو اسحق الحسن بن داود الرقي

على القلب ومنهم

على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول بصان مضمومة مخففة والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمها قال وجمادى الاخرة تسمى ورنة ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كرنة قال وذو القعدة يسمى هواعا وقال ابن خالويه اختلف في جمادى الاخرة فقال قطرب وابن الانباري وابن دريد هو ربى بالياء وقال ابو عمر الزاهد هذا تصحيف وانما هو ربى وقال ابو موسى الحامض رنه وقال القالي في المقصور قال ابن الكلبي كانت عاد تسمى جمادى الاولى ربى وجمادى الاخرة حنينا وفي الصحاح يقال انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمي بذلك **الرابعة عشرة** قال ابن درستويه في شرح الفصيح كلما كان ماضيه على فعلة بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين ويفعل بكسرها كضرب يضرب وشكر يشكر وليس احدهما اولى به من الاخر ولا فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فاما جاء قد استعمل فيه الوجهان قولهم نفر ينفر وشتم يشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيه وانهما شيء واحد لان الضمة اخت الكسرة في النقل كما ان الواو نظيرة الياء في النقل والاعلال ولان هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خط يتغير حركته فاما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسرة في ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب فقد اخبرنا محمد بن يزيد عن المازني والزيادي والرياشي عن ابي زيد الانصاري واخبرنا ايضا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري عنهم عن ابي حاتم واخبرنا به الكروي عن ابن مهدي عن ابي حاتم عن ابي زيد انه قال طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة اسال عن هذا الباب صغيرهم

بلغ

علي بن مهدي

وكثيرهم لا اعرف ما كان منه بالضم اولى وما كان منه بالكسر اولى فلم اجد لذلك قياسا
وانما يتكلم به كل امرئ على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك ونظن المختار لكسر
هنا وجد الكسر هنا اكثر استعمالا عند بعضهم فجعله افصح من الذى قل استعماله
عنده وليست الفصاحة فى كثرة الاستعمال ولا قلته وانما هاتان لغتان مستويتان
فى القياس فالقلة وان كان ما كثر استعماله اعرف وآنس لطول العادة له وقد يلزمون
احد الوجهين للفرق بين المعانى فى بعض ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من
النفار والاشمئزاز وينفر بالكسر من نفر الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس
يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر فى ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا انفع من حفظ الالفاظ
المجردة وتقليد اللغة من لم يكن فقيها فيها وقد تلهج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة
عن القياس البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا القياس المطرد المختار
ثم لا يجب لذلك ان يقال هذا افصح من المتروك من ذلك قول عامة العرب ايش صنعت
يريدون اى شئ صنعت ولا بشانيك يعنون ولا ابت لشانيك وقولهم لا بتل اى لا ابال
ومثل تركهم استعمال الماضى واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك وتارك
وليس ذلك لان ترك افصح من ودع ووذر وانما الفصيح ما افصح عن المعنى واستقام
لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى ثم قال ابن درستويه وليس كل ما ترك الفصحاء
استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعلة غير ذلك
الفصل الثانى فى معرفة الفصيح من العرب افصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا صلى الله
عليه واله وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال عليه الصلوة والسلام انا افصح العرب
رواه اصحاب الغريب ورووه ايضا بلفظ انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش

والعفو م
القياسُ
لا ابيك لـ

وتقدم حديث

وتقدم حديث ان عمر يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا الحديث وروى
البيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمى ان رجلا قال يا رسول الله ما
افصحك فما راينا الذى هو اعرب منك قال حق لى فانما انزل القران على بلسان عربى
مبين وقال الخطابى اعلم ان الله لما وضع رسوله موضع البلاغ من وحيه ونصبه
منصب البيان لدينه اختار له من اللغات اعربها ومن الالسن افصحها وابينها ثم
امده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته انه تكلم بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله
ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حتف انفه وحمى الوطيس ولا يلدغ المؤمن فى جحر
مرتين فى الفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه الاسماء الشرعية
انتهى وافصح العرب قريش قال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى افصح العرب اخبرنى
ابو الحسن محمد بن مولى بنى هاشم بقزوين قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عباس الخشكى
حدثنا اسمعيل بن ابى عبيد الله قال اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاشعارهم
والعلماء بلغاتهم وايامهم ومحالهم ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة وذلك ان
الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا فجعل قريشا قطان حرمه وولاة
بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش
وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتتهم الوفود من العرب
يتخيروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك
اللغات الى سلائقهم التى طبعوا عليها حتى صاروا بذلك افصح العرب الا ترى انك
لا تجد فى كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفة قيس ولا كشكشة اسد ولا كسكسة ربيعة ولا
كسر اسد وقيس وروى ابو عبيد من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزل

قال م
احمد بن م
عجرفية د

القران على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن
وهم خمس قبائل او اربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معوية وثقيف قال ابو عبيد
واحسب افصح هؤلاء بنى سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلعم انا افصح العرب بيد انى من قريش
وانى نشات فى بنى سعد بن بكر وكان مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم ابو عمرو بن العلا افصح
العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود انه كان يستحب ان يكون الذين يكتبون
المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين فى مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف وقال
عثمان اجعلوا الملى من هذيل والكاتب من ثقيف قال ابو عبيد فهذا ما جاء فى لغات مضر
وقد جاءت لغات لاهل اليمن فى القران معروفة ويروى مرفوعة نزل القران على لغة الكعبين
كعب بن لوى وكعب بن عمرو وهو ابو خزاعة وقال ثعلب فى اماليه ارتفعت قريش فى الفصاحة
عن عنعنة تميم وتلتلة بهرا وكشكشة ربيعة وكسكسة هوازن وتضجع قيس وعجرفية
ضبة وفسر تلتلة بهرا يكسرا اوايل المضارعة وقال ابو نصر الفارابى فى اول كتابه المسمى
بالالفاظ والحروف كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ واسهلها على اللسان
عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما فى النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية
وبهم اقتدى وعنهم اخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب هم قيس وتميم واسد فان
هؤلاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم اتكل فى الغريب وفى الاعراب والتصريف
ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة
فانه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة
لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم اهل مصر والقبط
ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم اهل الشام واكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية

هو صاحب ديوان الادب

ولا من تغلب

ولا من تغلب والنمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط
والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس
ولا من اهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف
واهل الطايف لمخالطتهم تجار الامم المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين
نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم
وفسدت السنتهم والذى نقل اللغة واللسان العربى عن هؤلاء واثبتها فى كتاب فصيرها
علما وصناعة هم اهل البصرة والكوفة فقط من بين امصار العرب انتهى **فصل** رتب
الفصيح متفاوتة فيها فصيح وافصح ونظير ذلك فى علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح
صحيح واصح ومن امثلة ذلك قال فى الجمهرة البر افصح من قولهم القمح والحنطة وانضبه المرض اعلى
من نصبه وغلبه غلبا اعلى من غلبا واللغوب افصح من اللغب وفى الغريب المصنف
فروت بالمكان اعلى من فريت وفى ديوان الادب الحبر العالم وهو بالكسر افصح لانه
يجمع على افعال والفعل يجمع على فعول ويقال هذا ملك يمينى وهو افصح من الكسر
فى امالى القالى الانملة والانملة لغتان طرف الاصبع وانملة افصح وفى الصحاح ضربة
لازب افصح من لازم وبهت افصح من بهت وبهت وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح
قد اجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت فى القران العظيم فهى افصح مما فى غيره
القران لا خلاف فى ذلك **فائدة** قال ابن خالويه فى شرح الدريدية قال سائل
فقال اوفى بعهده افصح اللغات واكثرها فلم زعمت ذلك وانما النحوى الذى يفوق عن
كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما اودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا
القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفى بعهده يجزيه اصلان من وفى الشئ

اذا كثرو دفى بعضه اختار وا او فى اذا كان لا يشكل ولا يكون الا للعهد **النوع العاشر معرفة المنكر والضعيف والمتروك** الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالاً بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة فى كتب اللغة منها فى ديوان الادب للفارابى اللجة لغة فى اللجة وهى ضعيفة وانبذ نبيذا لغة ضعيفة فى نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة فى امتقع وتمندل بالمنديل ضعيفة فى تندل وواخاه لغة فى آخاه وهى ضعيفة والامتحا لغة فى الامعا وفيه الجلدان يسلخ الحوار فيلبس جلده حوارا آخر وقال ابن الاعرابى الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف وفيه الخريع من النساء التى تتثنى من اللين والخريع الفاجرة وانكرها الاصمعى وفى نوادر ابى زيد كان الاصمعى ينكر زوجتى وقرئ عليه هذا الشعر لعبدة ابن الطبيب فلم ينكره. فبكى بناتى شجوهن وزوجتى. وقال القالى قال الاصمعى لا تكاد العرب تقول زوجته وقال يعقوب يقال زوجته وهى قليلة قال الفرزدق. وان الذى يسعى ليفسد زوجتى. وفى نوادر ابى زيد شغب عليه لغة وهى لغة ضعيفة وفيها يقال دعف الرجل لغة فى دعف وهى ضعيفة وفى امالى القالى لغة الحجاز ذأى البقل يذأى واهل نجد يقولون ذوى يذوى وحكى اهل الكوفة ذوى ايضا وليست بالفصيحة وفى الصحاح المزراب لغة فى الميزاب وليست بالفصيحة ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة فى لغب يلغب والاعراس لغة قليلة فى التعريس وهو نزول القوم فى السفر من آخر الليل وفى شرح الفصيح لابن درستويه جمع الام امات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة امهات وفى نوادر ابى زيد محمد بن يحيى المبارك اليزيدى تقول العرب عامة عطش يعطش بكسر

الطاء من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس ويقول اهل الحجاز فتر يفتر ولغة فيها لخوى بضم التاء وهى اقل اللغات وقال البطليوسى فى شرح الفصيح المشهور فى كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وانما هو لغة قليلة وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر احرص بالفتح لغة معروفة صحيحة الا انها فى كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل وقال ايضا العامة تقول اعن بحاجتى على لغة من يقولون اعنيت بالحاجة وهى لغة ضعيفة وفى الجمهرة الدجى مقصور الظلمة فى بعض اللغات يقال ليلة دجاة زعموا وفيها الحوى الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالى وفيها جندع يقال انه الضفدع فى بعض اللغات وفيها الخنعبة المتدلية فى وسط الشفة العليا فى بعض اللغات وفيها البرصوم عفاص القارورة و نحوها فى بعض اللغات وفيها البعقوط والبلقوط القصير زعموا فى بعض اللغات وفيها العرتبة فى بعض اللغات طرف الانف وفيها تحترف الشئ من يدى اذا ابدرته فى بعض اللغات وفيها الحترمة النابتة فى وسط الشفة العليا فى بعض اللغات وفيها الطيثا البعوض فى بعض اللغات وفيها الزلعوم فى بعض اللغات الحلقوم وفيها المعين فى بعض اللغات تسمى البصاصة وفيها سقى فى لغة طئ فى معنى سقى ومثله بقى فى معنى بقى وبكى فى معنى بكى ورضى فى معنى رضى وفيها هبت الريح هبوبا وقالوا هبا وليس فى اللغة العالية وفيها تمتى فى معنى تمطى فى بعض اللغات وفيها القرة الضفدع فى بعض اللغات وفيها الغزان الشدقان فى بعض اللغات الواحد غز وفيها الكتة الناصية فى بعض اللغات اللصت فى بعض اللغات اللص وفيها المصن المتكبر فى بعض اللغات وفيها الضفدعة تسمى فى بعض اللغات النقاقة وفيها المنا الذى يوزن به

ناقص وذكروا ان قوما من العرب يقولون من ومنان وامنان وليس بالماخوذ به وفيها النملة الصغيرة فى بعض اللغات تسمى النمة وفيها الصقصف العصفور فى بعض اللغات وفيها ذاى العود ليس باللغة العالية والفصيح ذوى وفيها الصوة فى بعض اللغات الارض ذات الحجارة وفيها صبحت المذبوح اذا سلخته فى بعض اللغات و فيها الخزب الحزوف المعروف فى بعض اللغات وفيها النجو الرخو فى بعض اللغات وفيها دبا يسمى النهر الصغير وبيعاً فى بعض اللغات وفيها قيل الرتبيع فى معنى الربع والتمين فى معنى الثمن ولم تجاوز العرب فى هذا المعنى التمين وقال بعضهم يقال التسيع والعشير والاول اعلى وفيها الحيو مشاقة الكتان فى بعض اللغات وفيها البغضة بغاضة لغة يمانية ليست بالعالية ومن امثلة المنكر ما فى الجمهرة قال قوم بلق الدابة وهذا لا يعرف فى اصل اللغة وفيها قال قوم نبلة واحدة النبل وليس بالمعروف وفى الصحاح جرعت الماء بالفتح لغة انكرها الاصمعى والمعروف جرعت بالكسر وفى المقصور للقالى يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوة القفا وحلاوى القفا وقال ابو عبيدة يجوز ايضا على حلاوة القفا و ليست بالمعروفة ومن امثلة المتروك قال فى الجمهرة كان ابو عمرو بن العلا قال مضيتى كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكانه اراد ان امضيتى هو المستعمل قال فى الجمهرة خوان يوم من ايام الاسبوع من اللغة الاولى وخوان شهر من شهور السنة بالعربية الاولى وفى الصحاح للجوهرى جفات القدر كفاتها وصببت ما فيها ولا تقل اجفاتها والحديث الذى فيه فاجفوا قدورهم بما فيها فهى لغة مجهولة فهذا يحتمل ان يكون من امثلة المتروك ويحتمل ان يكون من امثلة المنكر وفى شرح المعلقات لابى جعفر النحاس قال الكسائى محبوب من حببت وكانها لغة قد ماتت كما قيل دمت ادوم ومت اموت

وكان الاصل ان يقال امات واداه فى المستقبل الا انها لغة قد تركت قال فى الجمهرة اسماء الايام فى الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين اهون واوهد والثلاثا جبار والاربعا دبار والخميس مونس والجمعة عروبة واسماء الشهور فى الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا اخوان وربيع الآخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الاخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان نابق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك وقال الفرا فى كتاب الايام والليالى خوان من العرب من يخففه ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادى الاخرة تسمى ورنة ساكن الراء ومنهم من يقول رنة لرنة قال وذو القعدة تسمى هواعا وقال ابن خالويه اختلف فى جمادى الاخرة فقال قطرب وابن الانبارى وابن دريد هو ربى بالباء وقال ابو عمر الزاهد وتصحيف انما هو رنى وقال ابو موسى الحامض رنة وقال القالى فى المقصور والممدود فى المقصور قال ابن الكلبى كانت عاد تسمى جمادى الاولى ربى وجمادى الاخرة حنينا وفى الصحاح يقال انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمى بذلك **تنبيه** الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثانى ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت وهذا ضعيف فيما هو من جهة عدم الفصاحة مع ثبوته فى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ **النوع الحادى عشر معرفة الردى والمذموم** هو اقبح اللغات وانزلها درجة قال الفرا كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام وتحج البيت فى الجاهلية

وقريش تسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب
وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر
يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا فيقولوا رأيتكش وبكش وعليكش ومنهم من
يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها فى الوصل ايضا ومنهم من يجعلها
مكان الكاف ويكسرها فى الوصل ويسكنها فى الوقف ويقولوا منش وعليش ومن ذلك
الكسكسة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف او مكانها فى المذكر سينا على ما تقدم
وقصدوا بذلك الفرق بينهما ومن ذلك العنعنة وهو فى كثير من العرب فى لغة قيس
وتميم يجعلون الهمزة المبتدا بها عينا فيقولوا فى انك عنك وفى اسلم عسلم وفى اذن
عذن ومن ذلك الفحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عينا ومن ذلك الوكم فى لغة
ربيعة وقوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء او كسرة ومن ذلك
الوهم فى لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة
ومن ذلك العجعجة فى قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون فى تميمى تميمج
ومن ذلك الاستنطا لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين
الساكنة نونا اذا جاوزت الطاء كانطانى فى اعطانى ومن ذلك الوتم فى لغة اليمن
يجعل السين تاء كالنات فى الناس ومن ذلك الشنشنة فى لغة اليمن يجعل الكاف
شينا مطلقا كلبيش اللهم لبيش اى لبيك ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة
يريد الكعبة وقال ابن فارس فى فقه اللغة باب اللغات المذمومة فذكر منها
العنعنة والكشكشة والكسكسة والحرف الذى بين الكاف والقاف فى لغة
تميم والذى بين الجيم والكاف فى لغة اليمن وابدال الياء جيما فى الاضافة نحو غلامج

الشنشنه ل

وفى النسب نحو

وفى النسب نحو بصرج وكوفج ومن ذلك الخزم وهو زيادة حرف فى الكلام الا الذى
فى العروض كقولهم ولا الالاتهم ابدال واو وقوله وصالبان ككما نويفين قال وهذا
قبيح لا يزيد فى الكلام قوة بل يقبحه وذكر الثعالبى فى فقه اللغة من ذلك اللخلخانية
تعرض فى لغة اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله اى ما شاء الله والطمطمانية تعرض
فى لغة حمير كقولهم طاب امهواء اى طاب الهواء وهذه امثلة من الالفاظ المفردة فى
الجمهرة الطعسفة لغة مرغوب عنها يقول مر يطعسف فى الارض اذا مر يخبطها
وفى الغريب المصنف يقال حفرت البير حتى امهت وامهت وان شئت امهيت
وهى ابعد اللغات فيها والمعنى حتى انتهيت الى الماء وفى الجمهرة رضيت الشاة مرغوب
عنها والفصيح ربضت وفى امالى القالى يقال بغداد وبغدان ومغدان وبغداذ
وهى اقلها واردأها وفى ادب الكاتب لابن قتيبة يقال فى اسنانه حفر وهو
فساد فى اصول الاسنان وحفر ردية ويقال فلان احول من فلان من الحيلة لان
اصل الياء فيها واو من الحول ويقال احيل وهى ردية وفى ديوان الادب للفارابى
القِص بالكسر لغة فى القَص وهى اردأ اللغتين واشغله لغة فى شغله وهى ردية
واندخل الرجل اى دخل وليس بجيد والزجاج بالكسر لغة فى الزجاج وهى لغة
ردية والوحْل بالسكون لغة فى الوحَل وهى اردى اللغتين والوتد بفتح التاء لغة
فى الوتد وهى اردى اللغتين واليسار بالكسر لغة فى اليسار وهى اردأهما ويقال هو
اخير منه فى لغة ردية والشايع هو خير منه بلا همز وفى الصحاح قال الخليل افلطنى لغة
تميمية قبيحة فى افلتنى وفى نوادر اليزيدى يقال الفت الدواة الاقة ولقتها
ليقا لغة تميمية قبيحة وتقول اقلته البيع اقالة وقيلة قيلا ردية وانتن اللحم

يقال،

قِلته،

فهو مُنتن وقد جاء مِنتن بالكسر وهى ردية خبيثة وتقول فى كل لغة هذا مِلاك الامر
وفِكاك الرقاب بالكسر وقد جاء عن بعض العرب انه فتح هذين الحرفين وهى ردية وحُثيث
التراب احثيه ولغة اخرى احثوه وهى ردية تقول دابني الرجل واما ادابنى فانها لغة ردية
وفى شرح الفصيح للبطليوسى الرز لغة فى الارز ردية وقال ابن السكيت فى الاصلاح يقال
فى الاشارة تلك بفتح التاء لغة ردية قال ابن درستويه فى شرح الفصيح قول العامة غوى
يغوى على وزن جهل يجهل خطا او لغة ردية وقولهم دمعت عينى بكسر العين الميم لغة ردية
وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح قال ابو عمرو اكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال
حلد المحو القراة يجددها ويجددها ولا خير فيها وسوت به ظنا ولا خير فيها والطرياق
لغة فى الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطاير مخففة ولا خير فى التثقيل وبعض العرب يسم
القفا والعصا لغة سوء ويقال تطالت بمعنى تطاولت لغة سوء وتميم تقول الحمد لله بكسر الدال
ولا خير فيها انتهى وفى الصحاح اوقفت الدابة لغة ردية وفيه اعقت الفرس فهى عقوق
اى حملت ولا يقال مُعِق الا فى لغة ردية وهى من النوادر وفيه غلقت الباب غلقا لغة ردية
متروكة وفيه يقال محقه الله وامحقه لغة فيه ردية وفيه لا يقال مالح الا فى لغة ردية ولا
يقال شر الناس الا فى لغة ردية وفى تهذيب التبريزى الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر
لغة ردية وفى المقصور والممدود للقالى فى نُفَسا ثلث لغات نفساء وهى الفصيحة الجيدة
ونَفَسا ونُفْسا وهى اقلها واردأها وفى المجمل قال ابن دريد النجح لغة مرغوب عنها المهرة
بن حيدان يقولون نجحه برجله اذا ضربه بها وفى الافعال لابن القوطية حددت السفينة
والقراة والرباعى لغة ردية النوع الثانى عشر معرفة المطرد قال ابن جنى فى الخصايص اصل مواضع
طرد فى كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا اتبعتها واستمرت بين يديك

وَاسَاْتُ بهِ ظَنًا

بلغ

والشاذم

ومنه مطاردة

ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا والمطرد رمح قصير يطرح به الوحش واطرد
الجدول اذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصار دعا تعرف رسما كاطراد المذاهب
واما مواضع شذوذ كلامهم فهو التفرق والتفرد من ذلك قوله ٥ يتركن شذان الحصا
فلا ٥ اى ما تطاير وتهافت منه وشذ الشئ يشذ ويشذ شذوذا واشذذته و
شذذته ايضا اشذه بالضم لاغير واباها الاصمعى وقال لا اعرف الا شاذا اى متفرقا
وجمع شاذ شذاذ وقال بالضم لا غير كبعض من مر من الشذاذ هذا اصل هذين الاصلين
فى اللغة ثم قيل ذلك فى الكلام والاصوات على سمته وطريقته فى غيرهما فجعل اهل علم
العرب ما استمر من الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا ما
فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين الموضعين على احكام غيرهما
قال ثم اعلم ان الكلام فى الاطراد والشذوذ على اربعة اضرب مطرد فى القياس والاستعمال
جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطرد فى
القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذر ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا
هو القياس والاكثر فى السماع باقل والاول مسموع ايضا حكاه ابو زيد فى كتاب حيلة ومحالة
وانشد اعاشى بعدك واد مبقل ٥ ومما يقوى فى القياس ويضعف فى الاستعمال استعمال
مفعول عسى اسما صريحا نحو قولك عسى زيد قايما او قياما هذا هو القياس غير ان السماع
ورد بحظره والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد ان يقوم
وقد جاء عنهم شئ من الاول انشدنا ابو على ٥ اكثرت فى العذل ملحا دايما ٥ لا تعذلن
انى عسيت صايما ٥ ومنه المثل السائر عسى الغوير ابوسا والثالث المطرد فى الاستعمال
الشاذ فى القياس نحو قولهم اخوص الرمث واستصوبت الامر اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين

مُبقِل

عن احمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ولا يقال استحوذ واغيلت
المراة واستنوق الجمل واستتيست الشاة واستفيل الجمل والرابع الشاذ في القياس
والاستعمال جميعًا وهو كتتميم مفعول مما عينه واو او ياء نحو ثوب مصوون ومسك
مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل معوود من مرضه وكل ذلك شاذ الاستعمال
فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه قال واعلم ان الشيء اذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه بنفسه لكنه لا يتخذ اصلا يقاس
عليه غيره الا ترى انك اذا سمعت استحوذ واستصوب اديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد
به السمع فيهما الى غيرهما فلا تقول في استقام الامر مثلا استقوم ولا في استباع استبيع
ولا في اعاد اعود قياسا على قولهم اخوص الرمث فان كان الشيء شاذا في السماع مطردا في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في امثاله
من ذلك امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوهما ولا عزو عليك ان تستعمل نظيرهما
على نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استعمال ان بعد كاد نحو قولك كاد زيد ان
يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحا ولا مابيا في القياس ومن ذلك قول العرب
اقائم اخواك ام قاعدان هذا كلامها قال ابو عثمان والقياس يوجب ان يقال اقائم اخواك
ام قاعدهما الا ان العرب لا تقول الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله ليعادل
الجملة الاولى ذكر نبذ من الامثلة الشاذة في القياس المطرد في الاستعمال قال الفارابي
في ديوان الادب يقال احزنه يحزنه قال نعم فلا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه
ولم يسمع ويقال احمه الله من الحمى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محم واجنه الله
من الجنون فهو مجنون وهو من الشواذ قال ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين كورث

ووديع ووبق

ووريع ووبق ووثق ووفق وومق وودم وورى الزند وولي ولاية ويئس
ييئس لغة في يئس ييأس ويقال اودس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وادس ولا يقال
مودس وهو من الشواذ ومن الشواذ ايضا قولهم القود والعود والحول والحود وقولهم
احوجني الامر واروح اللحم واسود الرجل من سواد لون الولد واحوذ الابل اي ساقها
واعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل واحوش عليه الصيد اذا انفره ليصيده واخوصت
النخلة من الخوص واعوص بالخصم اذا لوى عليه امره وافوق بالسهم لغة في افاق واشوكت
النخلة من الشوك وانوكت الرجل اذا وجدته انوك واحول الغلام اذا اتى عليه حول واطولت
في معنى اطلت واعول اي بكى ورفع صوته واقولتني ما لم اقل واعوه القوم لغة في اعاه
اي اصاب ماشيتهم عاهة واخيلت السماء واغيمت لغة في اغامت واغيل فلان ولده
لغة في اغال وفي امالي ثعلب قال ابو عثمن المازني قالت العرب زهي الرجل وما ازهاه
وشغل وما اشغله وجن فما اجنه هذا الضرب شاذ وانما يحفظ حفظا وفي الصحاح للجوهري
يقول جئت مجيا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت
حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيص والمكيل والمصير وفيه شنآن بالتحريك والتسكين
وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجئ
شيء من المصادر عليه وقال ابن السراج في الاصول اعلم انه ربما شذ شيء من بابه فينبغي
ان تعلم ان القياس اذا اطرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي شذ منه وهذا مستعمل
في العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل اكثر الصناعات والعلوم فمتى سمعت
حرفا مخالفا لا شك في خلافه لهذه الاصول فاعلم انه شذ فان كان سمع ممن ترضى عربيته

الغريب

فلا بد من ان يكون قد حاول به مذهبا ونحى نحوا من الوجوه او استهواه امر غلطه قال
ليس البيت الشاذ والكلام المحفوظ بادنى اسناده حجة على الاصل المجمع عليه في كلام
ولا نحو ولا فقه وانما يركن الى هذا ضعفة اهل النحو ومن حجة معه وتاويل هذا وما اشبهه
في الاعراب كتاويل ضعفة اصحاب الحديث واتباع القصاص في الفقه وفيه لا يقال هذا
ابيض من هذا واجازه اهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز جارية في درعها الفضفاض
ابيض من اخت بني اباض قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه
فايده قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو حاتم كان الاصمعي افصح اللغات ويلغي
ما سواها وابو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا فيجيز كل شيء قيل قال ومثال ذلك ان
الاصمعي يقول حزنني الامر يحزنني ولا يقال احزنني الامر يحزنني قال ابو حاتم وهما جائزان
لان القراء قرا ولا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يحزنهم جميعا بفتح الياء وضمها النوع الثالث
عشر معرفة الحوشي والغرايب والشوارد والنوادر هذه الالفاظ كلها
متقاربة وكلها خلاف الفصيح قال في الصحيح وحوشي الكلام وحشيه وغريبه وقال ابن رشيق
في العمدة الوحشي من الكلام ما نفر عن السمع ويقال له ايضا حوشي كانه منسوب الى الحوش
وهو بقايا ابل وبار بارض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها
انسي الا خبلوه قال روبة جرت رجالا من بلاد الحوش قال واذا كانت اللفظة
وحشية مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والعربي القح فتلك وحشية قال ابرهيم بن
المهدي لكاتبه عبد الله بن صاعد اياك وتتبع وحشي الكلام طمعا في نيل البلاغة فان
ذلك هو العي الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الفاظ السفلة فقال ابو تمام يمدح
الحسن بن وهب بالبلاغة لم يتبع شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد في طريق المنطق

يقول

بلغ

والغرايب جمع غريبة

والغرايب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي والشوارد وهي ايضا بمعناه وقد قابل صاحب
القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا على الفصح والشوارد واصل التشريد التفريق
فهو من اصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة قال في الصحاح ندر الشيء يندر
ندرا سقط وشذ ومنه النوادر وقد الف الاقدمون كتبا في النوادر كنوادر ابي زيد
ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني وغيرهم وفي اخر الجمهرة ابواب معقودة
للنوادر وفي الغريب المصنف لابي عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال
والف الصغاني كتابا لطيفا في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك
النادرة وهي بمعنى الشوارد فايدتان الاولى قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا
ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير
دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلثة عشر
غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلثة قليل والواحد نادر فاعلم بهذا
مراتب ما يقال فيه ذلك الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه
واشكاله اما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب واما المشكل
فالذي ياتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ملخا ينفض
مذرويه وكما جاء انه قيل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان مفلجا ومنه في كتاب الله تعالى
فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدا وحصورا ويبرئ الاكمه
وغيره مما صنف فيه علماؤنا كتب غريب القران ومنه في الحديث على التيعة شاة وفي
السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من اجبى فقد اربى وهذا كتابه
الى الاقيال العباهلة ومنه في شعر العرب قول القائل وقاتم الاعماق شاذ بن تموه

المستعاني

مضبوطة فوراهو جاب فتق • وفي امثال العرب باقعة وشراب بانقع ومخرنبق لينباع
ذكر امثلة من النوادر قال ابو عبيد في الغريب المصنف من نادر الاسماء البرت الرجل
الدليل الخريش الاثر القبيعة ساحل البحر ويقال شين عبانية الذي له اثر باق وث
ج الوثيج من كل شيء الكثيف واللويثة ما خباته من غيرك فاخفيته التلفوق مثل
التملق والوبيل الحزمة من الحطب تزوج فلان امته من النساء اي مثله العرين اللحم
الصمادح الخالص من كل شيء الضبع العرق الشواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة
من الشاة وشواية الخبز القرص تلان في معنى الان انشدنا الاحمر • نولي قبل
ناي داري جمانا • وصلينا كما زعمت تلانا • الغيه من الشيء البلغة هو على شصاصا
اي على عجلة وعلى حد امر صمادح الناصات الناصية في لغة طي ومن نوادر الفعل
منعت بالشيء ذهبت ساول القوم تناول بعضهم بعضا عند القتال خرج يسعى
الوحش يطلبها هلهلت ادركه اي كدت ادركه ارابت على صنيع بني فلان اي عليه اضعفت اضغبض ايضا
صار وردت على القوم النقاطا اذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم ووردت الماء التقاطا مثل
الالتقاط اذجيت الباب اذ لاجا اغلقته جاء فلان ثوا اذا جاء قاصدا لا يعرجه منه شيء
فان اقام ببعض الطريق فليس بثوا استاد القوم بني فلان اسيادا اذا قتلوا سيدهم او خطبوا
اليه استانت انا نا اتخذت اتانا كبت الشهادة كيت الشهادة اكيبها اكتمتها ذرحت
الزعفران وغيره في الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيرا ايقنت الامر يقينا من اليقين ما ابرح
هذا الامر اي ما اعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها وقال في
الجمهرة ومن نوادر قولهم ان يقولوا افعلت كذا انا وفعلت لغيري فمن ذلك اكبيت على
الشيء تجانفت عليه وكببت الشيء اكبه اذا قلبته وقال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال

اكب لوجهه اي سقط وكبه الله وهذا حرف نادر وجاء خلاف العربية لان الواجب ان يقول
فعل الشيء وافعله غيره وفي الصحاح حكى يونس لبيت بالحج بالضم اي صوت ذالب وهو نادر
لا نظير له في المضاعف وفي شرح الدريدية قال ابن خالويه يقال طاف الخيال يطوف
واخبرنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال سمعت شيخا من النحويين وكان ثقة يقال له
الاحمر يقول طفت بالكرى قال وهو نادر وفي شرح الفصيح له يقال ما احسن شبره اي طوله وما
احسن عماه مثله وهما حرفان نادران ومن الشوارد الاجيا جمع جيران حكاه ابن الاعرابي
واجية جيء على فعل حكاه اللحياني ومن الغرايب قال ياقوت في بعض نسخ الصحاح الخاذباء
السنور عن ابن الاعرابي قال وهو من اغرب الاشياء والمشهور انه اسم للذباب ولواء باخذ
الابل في حلوقها ولبنت وفي شرح المقامات لسلامة الانباري الوطب وعاء اللبن
مشهور وكذا الحقن وهو غريب وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قول الشاعر
بسر واحمير ابوال البغال به • اني تسديت وهنا ذلك البينا • ابوال البغال في هذا
البيت السراب قال وهذا حرف شاذ غريب حدثناه ابو عمر الزاهد وفي المجمل لابن فارس
الابرة معروفة وابرته العقرب ضربته بابرتها وابرة الذراع مستدقها والابار تلقيح
النخل ونخلة مابورة وموبورة وتابر النخل قبل الابار وذلك مشهور ومما يستغرب قليلا
المابر وهي النمائم الواحد مبير وفيه الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا
هذا الغريب حرف فيه يونيد في باب الجوع

النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل

تقدم في النوع عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال ابن فارس المهمل على
ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب بتة وذلك كجيم تؤلف مع كاف او كاف
تقدم على جيم وكعين مع غين اوحاء مع هاء او غين فهذا وما اشبهه لا يأتلف والضرب

وزن م
تسريت لـ
الأول لـ

الاخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل به وذلك كارادة مريد ان يقول
عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر الا تراهم قد قالوا في الاحرف الثلاثة خضع
لكن العرب لم تقل عضخ فهذان ضربان المهمل ولهم ضرب ثالث وهو ان يريد مريد ان
يتكلم بكلمة على خمسة احرف ليس فيها حرف من حروف الذلاقة والاطباق حروف واي
هذه الثلاثة كان فانه لا يجوز ان يسمى كلاما واهل اللغة لم يذكروا المهمل في اقسام الكلام
وانما ذكروه في الابنية المهملة التي لم تقل عليها العرب وقال ابن جني في الخصائص اما
اهمال ما اهمل مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الاصول المتصورة او المستعملة فاكثره
متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على اثره فمن ذلك ما رفض استعماله
لتقارب حروفه نحو سص وطس وظث وثظ وضش وشض لنفور الحس عنه
والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك نحو قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق
هي من الائتلاف ابعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف اعني حروف الفم وان جمع
بين اثنين منها قدم الاقوى على الاضعف نحو اهل واحد واخ وعهد وعهر وكذلك متى تقارب
الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى على الاضعف منهما نحو ارل وورل ووتد ووطد
يدل على ان الراء اقوى من اللام ان القطع عليها اقوى من القطع على اللام وكان
ضعف اللام انما اتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتاص
اللام وقد ترى الى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما اقوى من
الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليها اقوى منه واظهر عند
الوقوف على الدال واما ما رفض ان يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من اصله فالجواب عنه
تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه وذلك ان الاصول ثلاثة ثلاثي ورباعي وخماسي

تقل م
منها
الحرفان لـ

فاكثرها استعمالا واعدلها تركيبا الثلاثي وذلك لانه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به
وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائي
اكثر منه اعتدالا لانه اقل حروفا وليس كذلك الا ترى ان ما جاء من ذوات الحرفين جزء
لا قدر له مما جاء من ذوات الثلاثة واقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي اذن
انما هو لقلة حروفه ولشيء اخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه وذلك
لتباينهما وتعادي حاليهما الا ترى ان المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان الموقوف عليه
لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما لئلا يفجئوا الحس بضد
ما كان اخذا فيه ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة الثلاثي واذا كان كذلك فذوات
الاربعة مستثقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه اذا كان الثلاثي اخف وامكن من الثنائي
على قلة حروفه فلا محالة انه اخف وامكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد في
ثقل الخماسي وقوة الكلفة به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله ان يستعملوا
في الاصل الواحد جميع ما ينقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة
اصول نحو جعل جلع علج عجل لجع لعج والرباعي يتركب منه اربعة وعشرون اصلا وذلك ان تضرب
الاربعة في التراكيب التي خرجت من الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك اربعة وعشرين تركيبا
المستعمل منه اقليل وهي العقرب وبرقع وعرقب وعبقر وجاء منه غير هذه الاحرف
فعسى ان يكون ذلك والباقي مهمل واذا كان الرباعي مع قربه من الثلاثي انما استعمل
منه الاقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وتقاصر الفعل الذي هو مئنة من التصرف
والتنقل عنه فلذلك قل الخماسي اصلا ثم لا تجد اصلا مما تركب منه قد تصرف فيه بتغيير نظمه
ونضده كما تصرفت في باب عقرب بعبقر وعرقب وبرقع الا ترى انك لا تجد شيئا من نحو

فيما لـ
بجل م

سفرجل قالوا فيه سفيرجل ولا نحو ذلك مع ان تقليبه يبلغ به مائة وعشرين اصلا ثم لم يستعمل من ذلك الا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمسة لافراط طولها فاوجبت الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوز اعدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسها بقربها منها قلة التصرف فيها غير انها في ذلك احسن حالا من ذوات الخمسة لانها ادنى الى الثلاثي منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم انهم لما اسلموا الرباعي طرفا صالحا من اهمال اصوله تخطوا بذلك الى اهمال بعض الثلاثي لا من اجل جفاء تركيبه بتقارب لكن من قبل انهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي الا ترى ان لجع لم يهمل لثقله فان اللام اخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل على ان اهمال لجع ليس للاستثقال بل لانهم اخلوا بعض اصول الثلاثي لئلا يخلوا هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شياعه في الاصلين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخماسي من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم فعرف ان ما اهمل من الثلاثي لغير قبح التاليف نحو ضث وثض وثذ وذث انما هو لان محله من الرباعي محل الرباعي من الخماسي فاتاه ذلك القدر من الجمود من حيث ذكرنا كما اتى الخماسي ما فيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة من العرب مالوفة وسنة مسلوكة اذا اعطوا شيئا من شيء حكما قابلوا ذلك بان يعطوا الماخوذ منه حكما من احكام صاحبه عمارة لبينهما وتتميما للشبهة الجامعة بينهما واذ قد ثبت ان الثلاثي في الاهمال محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الخماسي بقي بيان العلة التي لها استعمل بعض الاصول من الثلاثي والرباعي والخماسي دون بعض وقد كانت الحال في الجميع متساوية فنقول اعلم ان واضع اللغة لما اراد صوغها وترتيب احوالها هجم بفكره على

جميعها وراى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها فعلم انه لا بد من رفض ما شنع تاليفه منها نحو هع وخق وكق فنفاه عن نفسه ولم يمرره بشيء من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها وهو الثلاثي وذلك ان التصرف في الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاتساع به في الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه اخر ناهيا عنه وموحشا منه وهو ان في نقل الاصل الى اصل اخر نحو صبر وبصر وصرب وربص صورة الاعلال فلما كان مشابها للاعلال كان عذرا لهم في الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الصورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلم عندهم مجرى ما القي بين يدي صاحبه وقد عزم على انتقاء بعضه دون بعض فميز رديه وزائفه فنفاه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تاليفه ثم ضرب بيده الى ما اطف له من جيده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الاخر لانه لم يرد استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى انه لو اخذ ما ترك مكان ما اخذ لاغنى عن صاحبه وادى في الحاجة اليه تاديته الا ترى انهم لو استعملوا لجع مكان نجع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك اغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على ما تقدمت الاشارة اليه في مناسبة الالفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثال فعلل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع امثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه لخفته جميع ما تحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالا الا مثالا

واحدا وهو فعل فانه رفض للاستثقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جني

النوع الخامس عشر معرفة المفاريد

قال ابن جني في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شنوءة شنئي مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد اطبقوا على النطق به الحال الثاني ان يكون فردا بمعنى ان المتكلم به من العرب واحد يخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به وكان ما اورده مما يقبله القياس الا انه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك ان يحسن الظن به ولا يحمل على فساده فان قيل فمن اين ذلك له وليس يجوز ان يرتجل لغة لنفسه قيل قد يمكن ان يكون قد وقع له ذلك من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمانت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثيره وقال ابو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالته العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير وعن حماد الراوية قال امر النعمان فنسخت له اشعار العرب في الطنوج وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الابيض فلما كان المختار بن ابي عبيد قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفره فاخرج تلك الاشعار فمن ثم اهل الكوفة اعلم بالشعر من اهل البصرة قال ابن جني فاذا كان كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطا ما دام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف

الح المفاريد لـ

له احوال احدها ان يكون فردا بمعنى انه لا نظير له في الالفاظ المسموع مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به م

اليه وجر الفاعل او نصبه فينبغي ان يرد لانه جاء مخالفا للقياس والسماع جميعا وكذا اذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفا في قوله مالوفا منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل ان يكون مصيبا في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال الحال الثالث ان ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جني والقول فيه انه يجب قبوله اذا ثبتت فصاحته لانه اما ان يكون شيئا اخذه عمن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح او شيئا ارتجله فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق اليه فقد حكي عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها اما لو جاء عن متهم او من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شيء يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله ان يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا ان يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا انه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فمجازه وجهان احدهما ان يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر ان تكون انت قصرت عن ادراك وجه صحته ويحتمل ان يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحا وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا ان ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى اخرى سقيمة عافها ولم يعبا بها فالاقوى ان يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل امره على ما عرف من حاله لا على ما عسى ان يحتمل كما ان على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ بهذا لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات تنبيه الفرق بين هذا النوع وبين النوع

الخامس ان ذلك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من ائمة اللغة وهذا في القايل وهذه امثلة من
هذا النوع في الجمهرة قال الاصمعي لم نسمع الخيطة في شعر ولا نثر الا في بيت واحد وهو قول ابي
ذويب في رجل يشتار عسلا ٭ تدلى عليها بين سب وخيطة ٭ شديد الوصاة نابل وابن نابل
السب بلغة هذيل الحبل وفي الغريب المصنف الرحم الرحمة قال الاصمعي كان ابو عمرو ابن العلا
ينشد بيت زهير ٭ ومن ضريبته التقوى ويعصمه ٭ من سيئ العثرات الله بالرحم
قال ثم قال لم اسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرا واقرب رحما وفي الجمهرة
يقال هو ابن اجلى في معنى ابن جلا قال العجاج لاقوا به الحجاج والاصحارا ٭ به ابن اجلى وافق
الاسفارا ٭ قال الاصمعي ولم اسمع بابن اجلى الا في هذا البيت وفيها اخبرنا ابو حاتم
قال سالت ام الهيثم عن الحب الذي يسمى اسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت ادني منه
حبات فادنيتها فافكرت ساعة ثم قالت هذه النجدق ولم اسمع ذلك من غيرها وفيها
الحوصلا الحوصلة قال ابو النجم هاد ولو جار لحوصلائه وذكر الاصمعي انه لم يسمعه الا
في هذا البيت وفي امالي القالي الكنثر السنام قال علقمة بن عبدة كنثر كحافة كنثر القين
ملموم قال الاصمعي ولم اسمع بالكنثر الا في هذا البيت وفي الصحاح التوابان قادمتا الضرع
قال ابن مقبل لها توابان لم يتغلفلا ٭ اي لم يسود حلمتاها قال ابو عبيدة سمى ابن مقبل خلفي
الناقة توابانين ولم يات به عربي وفيه الشمل لغة في الشمل انشدنا ابو زيد في نوادره
للبعيث قد ينعش الله الفتى بعد عثرة ٭ وقد يجمع الله الشتيت من الشمل قال ابو عمرو الجرمي
ما سمعت بالغريل الا في هذا البيت وفي الغريب المصنف قال الكسائي نمى الشيء ينمي
بالياء لا غير قال ولم اسمعه ينمو الا من اخوين من بني سليم ثم سالت عنه بني سليم فلم يعرفوه
بالواو وفي الكامل للمبرد زعم الاصمعي ان الكراض حلق الرحم قال ولم اسمعه الا في هذا الشعر

وهو قول الطرماح ٭ سوف يدنيك من لميس سبنداة ٭ امارت بالبول ماء الكراض
وفي شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة ٭ طاوي المصير كسيف الصيقل
الفرد قال وقال بعض اهل اللغة لم يسمع بفرد الا في هذا البيت وفي كتاب ليس لابن خالويه
لم يات الاجنة جمع الجنة بمعنى البستان الا في بيت واحد ٭ ويرى الحمام معانقاته
يهدلن بين اجنة وحصاد قال ويجوز ان تكون الاجنة الفواخ فيكون جمع جنين
وقال ايضا لم يات ثم بالتشديد الا في قول جرير ٭ ان الامام بعده ابن امه ٭ ثم ابنه وولي
عهد ٭ قد رضي الناس به فسمه ٭ يا ليتها قد خرجت من فمه ٭ وقال ابن خالويه في شرح
الدريدية الرشا بالماسم موضع وهو حرف نادر ما قراته الا في قول عطية يقود الجياد
بارسانها ٭ يضعن ببطن الرشا المهارا ٭ وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق
لم يجي مالح في شيء من الشعر الا في بيت لعذافر ٭ بصرية تزوجت بصريا ٭ يطعمها
المالح والطريا ٭ قال يقال فلان ذو دعوات ودعيات اي اخلاق ردية قال ولم
نسمع دعيات ولا دعية الا في بيت لرؤبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دعية وغيرنا
يقول دعوة وانشد ذا دعيات قلب الاخلاق وقال القالي في المقصور والممدود قال
صاحب كتاب العين قال ابو الدقيش كلمة لم اسمعها من احد نهاء النهار اي ارتفاعه
وذكر ابن دريد انه قد جاء فعالا القصاصا في معنى القصاص وقال زعموا ان اعرابيا
وقف على بعض امراء العراق فقال القصاصا اصلحك الله اي خذ لي بالقصاص وهذا
نادر شاذ قد قال سيبويه انه ليس في كلامهم فعالا والكلمة اذا حكاها اعرابي واحد
يجب ان تجعل لانه يجوز ان يكون كذبا ويكون غلطا ولذلك لم تودع في ابواب الكتاب
الا المشهور الذي لا يشك في صحته وقال ايضا ذكر ابو زيد انه سمع اعرابيا يقول شيما بالمد

قالوا الواحد اذا اتى بشاذ نادر ولم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع **النوع السادس عشر**
معرفة اللغات قال ابن فارس في فقه اللغة اختلاف لغات العرب من وجوه
احدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراء
هي مفتوحة في لغة قريش واسد وغيرهم يكسرها والوجه الاخر الاختلاف في الحركة و
السكون نحو معكم ومعكم ووجه اخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو اولئك واولالك
ومنها قولهم ان زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمزة والتليين نحو مستهزؤن
ومستهزون ومنها الاختلاف في التقديم والتاخير نحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف
في الحذف والاثبات نحو استحييت واستحيت وصددت واصددت ومنها الاختلاف
في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو اما زيد وايما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم
نحو قضى ورمى فبعضهم يميل وبعضهم يفخم ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله
مثله فمنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة ومنها الاختلاف في التذكير
والتانيث فان من العرب من يقول هذه البقرة وهذه النخيل ومنهم من يقول هذا البقر
وهذا النخيل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهدون ومنها الاختلاف
في الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة
الجمع نحو اسرى واسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يامركم ويامركم
وعفي له وعفي له ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التانيث نحو هذه امه وهذه امت
ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى
اصحابها وهي وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل ومن الاختلاف
اختلاف التضاد وذلك قول حمير للقائم ثب اي اقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل

قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوثبه وسادة اي افرشه اياها والوثاب الفراش بلغة
حمير وروي ان زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فالفاه في متصيد له على جبل
مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له الملك ثب اي اجلس وظن الرجل انه يامره
بالوثوب من الجبل فقال ستجدني ايها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك
ما شانه فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال اما انه ليست عندنا عربيت من دخل ظفار حمر اي فليتعلم
الحميرية **فوايد الاولى** قال ابن جني في الخصايص اللغات على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة
الحجاز في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها
لانها ليست احق بذلك من الاخرى لكن غاية مالك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها وتعتقد
ان اقوى القياسين اقبل لها واشد انسا بها فاما رد احداهما بالاخرى فلا الا ترى الى قوله
صلى الله عليه واله وسلم نزل القران بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت اللغتان
في القياس سواء او متقاربتين فان قلت احداهما جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوسعها
رواية واقواها قياسا الا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا على قول قضاعة
المال له ولا اكرمتكش قياسا على قول من قال مررت بكش فالوجه في مثل ذلك استعمال
ما هو اقوى واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطيا لكلام العرب فان الناطق
على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطي لكنه مخطي لاجود اللغتين فان احتاج
لذلك في شعر او سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى وقال ابو حيان في شرح
التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه وقال ايضا انما يسوغ التاويل اذا كانت الجادة
على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتاول اما اذا كانت لغة طايفة من العرب لم تتكلم الا
بها فلا تاويل ومن ثم رد تاويل ابي علي قولهم ليس الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشان

لان ابا عمرو نقل ان ذلك لغة تميم وقال ابن فارس لغة العرب يحتج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في اسم او صفة او شيء مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة او مجاز او ما اشبه ذلك فاما الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال من التوحيد واصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشيء من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فاما الذي يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى او لامستم النساء وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك الفائدة الثانية في العربي الفصيح ينتقل لسانه قال ابن جني العمل في ذلك ان تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحا مثل لغته اخذ بها كما يوخذ بما انتقل عنها او فاسدا فلا ويوخذ بالاولى فان قيل فما يومنك ان يكون كما وجدت في لغته فسادا بعد ان لم يكن فيها ان يكون فيها فساد اخر لم يعلمه قيل لو اخذ بهذا لادى الى ان لا تطيب نفس بلغة وان يتوقف عن الاخذ عن كل احد مخافة ان يكون في لغته زيغ لا نعلمه الان ويجوز ان يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطاء ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين الفائدة الثالثة قال ابن هشام في فقه اللغة باب اختلاف اللغات تقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصِرام والصَرام والحِصاد والحَصاد ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزُجاج والزِجاج والزَجاج ووشكان ذا ووُشكان ذا ووِشكان ذا وتقع في الكلمة اربع لغات نحو الصَداق والصُداق والصَدُقة والصُدْقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشَمال والشَمْل والشَمَل والشامل والشمأل ويكون فيها ست لغات نحو قُسطاس وقِسطاس وقصطاس وقُساط وقِساط ولا يكون فيها اكثر من هذا والكلام بعد ذلك اربعة ابواب الباب الاول المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو الاكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف

فيه في بناء ولا حركة

فيه في بناء ولا حركة والباب الثاني ما فيه لغتان واكثر الا ان احدى اللغات افصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان هي كلها صحيحة الا ان بغداذ في كلام العرب افصح واصح والباب الثالث ما فيه لغتان او ثلاث او اكثر وهي متساوية كالحَصاد والحِصاد والصَداق والصِداق فاما قال القائل فصيح فصحيح والباب الرابع ما فيه لغة واحدة الا ان المولدين غيروا فصارت السنتهم فيه بالخطاء جارية نحو قولهم اصرف الله عنك كذا واخاص وامراة مطاعة وعرق النساء بكسر النون وما اشبه ذا وعلى هذه الابواب الثلاثة بنى ابو العباس ثعلب كتابه المسمى فصيح الكلام اخبرنا به ابو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس الرابعة قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعضهم وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الابيات النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات قال ابن جني في الخصايص اذا اجتمع في كلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

واشرب الماء ما بي نحوه عطش ۝ الا لان عيونه سال واديها

فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان فينبغي ان يتامل حال كلامه فان كانت اللغتان في كلامه متساوية في الاستعمال كثرتهما واحدة فاخلق الامر به ان تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد يفعل ذلك عند الحاجة اليه في اوزان اشعارها وسعة تصرف اقوالها ويجوز ان يكون لغته في الاصل احداهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة اخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتصال الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين اكثر في كلامهم من الاخرى فاخلق الامر به ان يكون القليل الاستعمال هي الطارية عليه والكثيرة الاولى هي الاصلية ويجوز ان يكونا معًا لغتين له ولقبيلته وانما قلت احداهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها

عن قياسه واذا كثر على المعنى الواحد الفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في اسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تحرف الصيغة واللفظ الواحد كقولهم رغوة اللبن ورغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من علٍ ومن علُ ومن علا ومن علو ومن عالٍ ومن معالٍ فكل ذلك لغات لجماعات وقد يجتمع لانسان واحد قال الاصمعي اختلف رجلان في الصقر فقال احدهما بالصاد وقال الاخر بالسين فتراضيا باول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال لا اقول كما قلتما انما هو الزقر وعلى هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل نحو قلا يقلا وسلا يسلا وطهر فهو طاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك انما هو لغات تداخلت وتركبت بان اخذ الماضي من لغة والمضارع او الوصف من اخرى لا ينطق بالماضي كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فان من يقول قلا يقول في المضارع يقلي والذي يقول يقلا يقول في الماضي قلي وكذا من يقول سلا يقول في المضارع يسلو ومن يقول منه يسلا يقول في الماضي سلي فتلاقى اصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ما ضمه الى لغته فتركبت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح واما بالضم فوضعه على فعيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جني وقال ابن دريد في الجمهرة البكاء يمد ويقصر فمن مده اخرجه مخرج الضعفاء والرغاء ومن قصره اخرجه مخرج الافة وما اشبهها مثل الضنا ونحوه وقال قوم من اهل اللغة بل هما لغتان صحيحتان وانشدوا بيت حسان

بكت عيني وحق لها بكاها ۝ وما يغني البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لفظين احدهما ليس من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى وقال ثعلب في اماليه يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل قال الفراء وغيره من اهل النحو

فعل يفعل لا يجي

فعل يفعل لا يجي في الكلام الا في هذين الحرفين مت يموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل اخذوا من لغة من قال يفضل واخذوا يموت من لغة من قال يفعل ولا منكر ان يوخذ بعض اللغات من بعض وقال ابن درستويه في شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لانه من بابه وهو ضده فخرج على مثاله واما يحسب بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولي يلي وقال بعضهم يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة اللغة الاخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فانما اخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع اخر شملهم الامر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ومنهم من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ومنهم من ياخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغتان الاوليان اجود النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه وتعالى شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في القران ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط قال ابو عبيدة ومن زعم ذلك فقد اكبر القول قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد واحدهما بالعربية والاخر بالفارسية او غيرها قال فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية او غيرها قال واهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه اصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فاما لوها واعربوها فقاربت الفارسية العربية في اللفظ والمعنى ثم ذكر ابو عبيدة البالغاء وهي الاكارع وذكر القمجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والخيم والسخت ثم قال وذلك

كله من لغات العرب وان وافقه فى لفظه ومعناه شئ من غير لغاتهم قال ابن فارس فى
فقه اللغة وهذا كما قاله ابو عبيدة وقال الامام فخر الدين الرازي واتباعه ما وقع فى القران
من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غايته ان
وضع العرب فيها وافق لغة اخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة قلت و
الفرق بين هذا النوع وبين المعرب ان المعرب له اسم فى لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي
استعملوه بخلاف هذا وفى الصحاح الدشت الصحراء قال الشاعر سود نعاج كنعاج الدشت
وهو فارسي او اتفاق وقع بين اللغتين وقال ابن جنى فى الخصائص يقال ان التنور
لفظ اشترك فيه جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظريف وهو على
كل حال فعول او فعنول لانه جنس ولو كان اعجميا لا غير جاز تمثيله لكونه جنسا ولاحقا
بالعرب فكيف وهو ايضا عربي لكونه فى لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع
ولو كان منقول الى اللغة العربية من غيرها لوجب ان يكون ايضا وفاقا بين جميع اللغات
غيرها ومعلوم سعة اللغات غير العربية فان جاز ان يكون مشتركا فى جميع ما عدا العربية
جاز ان يكون وفاقا فيها قال ويبعد فى نفسى ان يكون فى الاصل للغة واحدة ثم نقل الى
جميع اللغات لانا لا نعرف له فى ذلك نظيرا وقد يجوز ان يكون ايضا وفاقا وقع بين
لغتين او ثلث او نحو ذلك ثم انتشر بالنقل فى جميعها قال وما اقرب هذا فى نفسى لانا
لا نعرف شيئا من الكلام وقع الاتفاق عليه فى كل لغة وعند كل امة وهذا كله ان كان فى
جميع اللغات هكذا وان لم يكن كذلك كان الخطب فيه ايسر انتهى وقال الثعالبى فى
فقه اللغة فصل فى اسماء قائمة فى لغتى العرب والفرس على لفظ واحد التنور والخمير
الزمان الدين الكنز الدنيا الدرهم النوع التاسع عشر معرفة المعرب هو ما استعملته

العرب من الالفاظ

العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها قال الجوهري فى الصحاح تعريب الاسم
الاعجمي ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام اما لغات العجم فى القران فان الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس
ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطا وغيرهم من اهل العلم انهم قالوا فى احرف كثيرة
انها بلغات العجم منها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية
والصراط والقسطاس والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال انها
بالحبشية وهيت لك يقال انها بالحورانية قال فهذا قول اهل العلم من الفقهاء قال وزعم
اهل العربية ان القران ليس فيه شئ من كلام العجم لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله بلسان عربي
قال ابو عبيد والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف
اصولها عجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فاعربتها بالسنتها وحولتها
عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القران وقد اختلطت هذه الحروف
بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال انها عجمية فهو صادق انتهى و
ذكر الجواليقي فى المعرب مثله وقال فهي عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال ويطلق
على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك فى كتاب العين والجمهرة وغيرهما فصل قد الف
فى هذا النوع الامام ابو منصور الجواليقي كتابه المعرب فى مجلد وهو حسن ومفيد وراءيت
عليه تعقيبا لبعضهم فى كراريس وقال ابو حيان فى الارتشاف الاسماء الاعجمية
على ثلثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكم ابنيته فى اعتبار الاصل والزائد
والوزن حكم ابنية الاسماء العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية
كلامها فلا تغيير فيه كما فى القسم الذى قبله نحو اجر وسفسير وقسم تركوه غير مغير

فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها مثال الاول خراسان لا يثبت به فعالان ومثال الثاني
خرم الحق بسلم وكركم الحق بقمقم فصل قال ائمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها النقل
بان ينقل ذلك بعض ائمة اللغة الثانى خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل
هذا الوزن مفقود فى ابنية الاسماء فى اللسان العربي الثالث ان يكون اوله نون ثم راء نحو نرجس
فان ذلك لا يكون فى كلمة عربية الرابع ان يكون اخره زاى بعد دال نحو مهندز فان ذلك
لا يكون فى كلمة عربية الخامس ان يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص السادس ان
يكون فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق السابع ان يكون خماسيا او رباعيا عاريا من حروف
الذلاقة وهى الباء والراء والفا واللام والميم والنون فانه متى كان عربيا فلا بد ان يكون
فيه شئ منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش هذا ما جمعه ابو حيان فى شرح
التسهيل وقال الفارابى فى ديوان الادب القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام
العرب والجيم والتا لا يجتمع فى كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت محض العربية
والجيم والصاد لا تاتلفان فى كلام العرب ولهذا ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان
بعربي والجيم والطا لا يجتمعان فى كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن مولدين
لان ذلك لا يكون فى كلامهم الاصلى انتهى وفى الصحاح المهندز الذى يقدر مجارى
القنى والابنية معرب وصيروا الزاى سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها
دال وقال ايضا الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا
او حكاية صوت نحو الجردقة وهى الرغيف والجرموق الذى يلبس فوق الخف والجرامقة
قوم بالموصل اصلهم من العجم والجوسق القصر وجلق موضع بالشام والجوالق وعاء و
الجلاهق البندق والمنجنيق التى يرمى به الحجارة ومعناها ما اجودنى وجلنبلق حكاية

نون

صوت باب

صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلنبلق جلنبلق قال عليه انشد المازنى فتفتحه
طورا وطورا تجيفه فتسمع فى الحالين منه جلنبلق وقال الازهرى فى التهذيب متعقبا
على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه
جصص الجرو اذا فتح عينه وجصص فلان اناءه اذا ملاءه والصبح ضرب الحديد بالحديد
وقال البطليوسى فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل و
لذلك ابى البصريون ان يقولوا بغداذ باهمال الدال الاولى واعجام الثانية فاما الذى
فقادسى لا حجة فيها وقال ابن دريد فى الجمهرة لم يجمع العرب الجيم والقاف فى كلمة الا فى
خمس كلمات او ست وقال ابن فارس فى فقه اللغة حدثنى على بن احمد الصباحى
قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا يتكلم بها العرب الا ضرورة فاذا اضطروا اليها
حولوها عند التكلم بها الى اقرب الحروف من مخارجها وذلك كالحرف الذى بين الباء
والفاء مثل بور اذا اضطروا قالوا فور قال ابن فارس وهذا صحيح لان بور ليس من كلام
العرب فلذلك يحتاج العربي عند تعريبه اياه ان يصيره فاء وقال ابن دريد فى الجمهرة
قال ابو حاتم قال الاصمعي العرب تجعل الظاء طاء الا تراهم سموا الناظر ناطورا اى انه ينظر
ويقولون برطله وانما هو الظل وفى مختصر العين الناظر والناطور حافظ الزرع وليست
بعربية وقال سيبويه ابدلوا العين فى اسماعيل لانها اشبه الحروف بالهمزة قالوا فهذا
يدل على ان اصله فى الاعجمية اشمايل وفى شرح ادب الكاتب التوت اعجمي معرب واصله
باللسان العجم توث وتوذ فابدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء تونيه
لان المثلثة والذال المعجمة مهملان فى كلامهم وقال ابو حنيفة توث بالثاء المثلثة وقوم
من النحويين يقولون توت بتاء تونيه ولم يسمع به فى الشعر الا بالمثلثة وذلك ايضا

قليل لانه لا يكاد يجي من العرب الا بذكر الفرصاد وانشد لبعض الاعراب لروضة من رياض
الحزن او طرف من القرية حزن غير محروث احلى واشهى لعيني ان مررت به من كرخ
بغداد ذي الرمان والتوث وقال ابن درستويه في شرح الفصيح الجص فارسي معرب
ابدلت فيه الجيم من كاف اعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم اعجمية وبعضهم يقول
القص بفتح وهو افصح وهي لغة اهل الحجاز وقال الجواليقي في المعرب ان العرب كثيرا ما
يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل واصله اشماويل
فابدلوا القرب المخرج قال وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد ينقلونها الى ابنيتهم
ويزيدون وينقصون وقال بعضهم الحروف التي تكون فيها البدل في المعرب عشرة يطرد
ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفا وخمسة لا يطرد ابدالها وهي السين
والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم
كوزج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم فابدلوا فيه الكاف والقاف نحو قربق
والجيم نحو جورب وكذلك فرند هو بين الباء والفاء فمرة يبدل منها الباء ومرة يبدل
منها الفاء واما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل
ابدلوا السين من الشين والعين من الهمزة واصله اشمائيل وكذلك قفشليل ابدلوا الشين
من الجيم اللام من الزاي والاصل كفجليز واما القاف في اوله فبدل من الحرف الذي بين
الكاف والجيم وذكر ابو حاتم ان الحاء في الحب بدل من الخاء واصله في الفارسية خنب قال
وهذا لم يذكره النحويون وهذا ليس بالممتنع وقال ابو عبيد في الغريب المصنف العرب
يعربون السين شينا فيقولون نيشابور وهي نيسابور وكذلك الدشت يقولون دست
فيبدلونها سينا وفي تذكرة الشيخ تاج الدين ابن مكتوم بخطه قال نصر بن محمد بن ابي الفنون

النحوي في كتاب اوزان

خمسة م

تشليل لـ

النحوي في كتاب اوزان الثلاثي سين العرب شين في العبرانية فالسلام شلام واللسان لشان
والاسم اشم وقال ابن سيده في المحكم ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة
الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات **ذكر امثلة من المعرب** قال الثعالبي في فقه
اللغة فصل في سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها او
تركوها كما هي من ذلك الكوز الجرة الابريق الطست الخوان الطبق القصعة السكرجة السمور
السنجاب القاقم الفنك الدلق الخز الديباج التاختج السندس الياقوت الفيروزج البلور
الكعك الدرمك الجردق السميذ السكباج الزيرباج الاسفيداج الطباهج الفالوذج
اللوزينج الجوذابج البفرنج الجلاب السكنجبين الجلنجبين الدارصيني الكروبا الزنجبيل
الخولنجان القوم النرجس البنفسج النسرين الخيري السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار
المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل ومن اللغة الرومية الفردوس وهو البستان القسطاس
وهو الميزان السجنجل المراة البطاقة رقعة القرسطون القبان الاصطرلاب معروف القسط
صلاية الطيب القسطري والقسطار الجهبذ القسطل الغبار القرس اجود النحاس
القنطار اثنا عشر الف اوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة معروفة النقرس
والقولنج مرضان القيطون البيت الشتوي سال علي رضي الله عنه شريحا مسالة فاجابه
فقال قالون اي اصبت بالرومية انتهى ما اورده الثعالبي وقال ابن دريد في الجمهرة
الكيمياء ليس من كلام العرب قال ودمشق معرب وفي كتاب المقصور والممدود للاندلسي
الهيولى في كلام المتكلمين اصل الشيء فان لم يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق
ووزنه فعولى وفيه قطونا الذي يضاف اليه بزر فيقال بزر قطونا اعجمي معرب قال
وكذلك الكمثرى وفي المجمل لابن فارس تاريخ الكتاب كلمة معرب وفيه الخوان فيما يقال

كلمة م

في بعض النسخ ... بعض الروم والحبش

الفلفل

التسجيل لـ

اسم اعجمي عبراني سمعت علي ابن ابراهيم يقول سئل ثعلب وانا اسمع ايجوز ان يقال
الخوان انما سمي بذلك لانه يتخون ما عليه اي يتنقص فقال ما يبعد ذاك وقال ابن
سيده في المحكم يقال للفقير في السريانية قالقا واعربته العرب فقالت قلح قال وقانون
كل شيء طريقه ومقياسه واراها دخيلة وقال في الجمهرة قيل ليونس بما تعرف الشعر الجيد
فقال بالشتقلة قال الشتقلة ان تزن الدينار بازاء الدينار لتنظر ايهما اثقل ولا احسبه
عربيا وفي شرح الفصيح للمرزوقي الاترج فارسي معرب قال وقيل ان الارز كذلك
وفي الاستدراك للزبيدي النارجيل جوز الهند اعجمي على غير ابنية العرب واحسبه
من كلمتين وفيه المترس خشبة توضع خلف الباب يسمى الشجباد وهي اعجمية وفي مختصر العين
له الفانيذ فارسية وقال الجواليقي في المعرب قال ابن دريد قال ابو حاتم الزنديق فارسي
معرب كان اصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل اي يقول بدوام الدهر وقال
اخبرنا ابو زكريا عن عالي ابن عثمان بن صخر عن ابيه قال الشوذانق والشوذنيق والشوذق
بالشين معجمة قال ووجدت بخط الاصمعي شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو
فارسي معرب وسودق ايضا عن ابن دريد وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلمت به العرب
من كلام العجم حتى صار كاللغة وفي نسخة حتى صار كاللغة فمن ما اخذوه من ذلك من
الفارسية البستان والبهرمان وهو لون احمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو دود
يصبغ به والدشت وهي الصحن والبوصي وهي السفينة والارندج الجلود التي تدبغ
بالعفص والرهوج الهملاج واصله رهوار والقيروان الجماعة واصله كاروان والمهرق
وهي خرق كانت تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مهره كرد اي صقلت بالخرز والكوذن
وهي العتق والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرق وهو ضرب من الحرير

والتراويل والعراق

الطاء م

والتراويل والعراق قال الاصمعي واصلها بالفارسية ايران شهر اي البلد الخراب فعربوها
فقالوا العراق والخورنق واصله خورنكاه اي موضع الشرب والسدير واصله سه دلي اي
ثلث قباب بعضها في بعض والطيحن والطاجن واصله طابق والباري واصله بوريا
والخندق واصله كنده اي محفور والجوسق واصله كوشك والجردق من الخبز واصله
كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول الهاوون اذا اضطروا الى ذلك
والعسكر واصله اشكر والاستبرق غليظ الحرير واصله استروه والتنور والجوز واللوز
والموزج الخف واصله موزه والجوز وهو الخليج من البحر ودخاريص القميص والبط للطائر
المعروف والاشنان والتخت والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس واصله كاووس
وبسطام واصله اوستام وزاد في الصحاح الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبخت
بمعنى الجد قال والبخت من الابل معرب ايضا وبعضهم يقول هو عربي والتوتيا ودوذ النوب
والدهليز وهو ما بين الباب والطراز والداد وافريز الحائط والقز من الابريسم
قال في الجمهرة انه عربي معروف والبوس بمعنى التقبيل والزئبق والباشق وجلسان و
هو الورد معرب كلستان والجاموس والطيلسان والمقنطيس والكربابس والمارستان
والدورق مكيال الشراب واصل الكتاب وصيهه الميزان والصنج والصادوج
هي النورة والصولجان والكوسج والنوافج المسك والهملاج من البراذين والفوسخ
والبند وهو العلم الكبير والزمرد والطبرزد والاجر والجوهر والسفير وهو السمسار
والسكر والطنبور والكبر وزاد في المحكم الزرديج قال ابن دريد ومما اخذوه من الرومية
قوس وهو الامير والاسفنط ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنمي الفلس والقمقم والخوخ
والدراقن ودوهي اوسريانية ومن الاسماء مادية ودومانس وزاد الاندلسي في المقصور

والممدود المصطكاه قال ابن دريد مما اخذوا من السريانية الناموس وهو موضع
الشر والدريخة الاصغاء الى الشىء احسبها سريانية وزاد الاندلسى البوشا والبرناشا
بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان قال ابن دريد ومن الاسماء شرحبيل وشرا
وغاديا وقال ومما اخذوا من النبطية المرغرى والمرغرا واصله مرغرى والضيق الغبا
واصله ديقا والجداد الخيوط المعقدة واصله كدادى انتهى ومما اخذوا من الحبشه
الهزج وهو القتل ومما اخذوا من الهندية الاهليلج **فصل فى المعرب الذى له اسم
فى لغة العرب** فى الغريب المصنف ان الابريق فى لغة العرب يسمى التامورة وفى الجمهرة
عند العرب البطصغاره وكباره وان الواحد اوزة وان الهاون يسمى المهراس وان
الطاجن يسمى بالعربية المقلى وفى الصحاح ان الاشنان يسمى الحرض والميزاب يسمى المثعب و
السكرجة تسمى الثقره وان العرب كانت تسمى المسك المشموم وان الجاسوس يسمى الناطوس و
النوت يسمى الفرصاد والاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط وفى ديوان الادب ان الكبر
فارسى ويسمى بالعربية اللصف وفى كتاب العين المنسوب الى الخليل ان الياسمين يسمى
العربية السمسق والسجلاط وان اللوبيا تسمى الدجر وان السكر يسمى المبرت بلغة اهل
اليمن وقال فى الجمهرة السداب اسم البقلة المعروفة معرب قال ولا اعلم للسداب اسما بالعربية
الا ان اهل اليمن يسمونه الحفت وفى المجمل ان الكوزه تسمى الثقده وان الباذنجان يسمى
الحدج وان النرجس يسمى العبهر وفى شرح التسهيل لابى حيان ان الباذنجان يسمى الانب
وفى شرح الفصيح لابن درستويه الرصاص اسم اعجمى معرب واسمه بالعربية القصدير و
اسمه بالعجمية ارزيز فابدلت الصاد من الزاى والالف من الراى الثانية وحذفت الهمزة
من اوله وفتحت الراء من اوله فصارت على وزن فعال وفى الصحاح ان الحياد الذى هو نوع

الفتاليس يعرب وفى المحكم ان اسمه بالعربية الفند وفى امالى ثعلب ان الباذنجان يسمى
المقل **فصل فى الفاظ مشهورة فى الاستعمال وهى فيها معربة وهى عربية
فى معان اخر** غير ما اشتهر على الالسنة من ذلك الياسمين للزهر المعروف فارسى
وهو اسم عربى للنمط يطرح على الهودج الورد للمشموم فارسى وهو عربى للعوس و
من اسماء الاسد **ذكر الفاظ شك فى انها عربية او معربة** قال فى الجمهرة الاس
المشموم احسبه دخيلا على ان العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح قال وزعم قوم ان العرب
تسميه الشمشق ولا ادرى ما صحته ومنها السكة لا احسبها الا دخيلا وان كانوا قد
تكلموا بها قديما ومنها الند المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا صحيحا ومنها السلة
التى تعرفها العامة لا احسبها عربية وفيها لا احب هذا الذى يسمى نشا عربيا صحيحا
وفيها احسب ان هذا المشمش عربى ولا ادرى ما صحته الا انهم قد سموا الرجل مشمشا
وهو مشتق من المشمشه وهى السرعة والخفة ومنها تسميتهم الخاس مسنا لا ادرى
اعربى هو ام لا ومنها دراقن بالتخفيف الخوخ لغة شامية لا احسبها عربية وفيها القصف
اللهو واللعب ولا احسبها عربية وفيها القرن خبزة معروفة لا احسبها عربية محضة
ومنها القط السنور ولا احسبها عربية صحيحة ومنها الطن من القصب لا احسبه عربيا
صحيحا وكذلك قول العامة قام بطن نفسه اى كفى نفسه وفى الصحاح الرانج الجوز الهندى
ما احسبه عربيا والرهوجة ضرب من السير وليشبه ان يكون فارسيا معربا والكربزة
من الاباذير واظنه معربا والباطية الانا واظنه معربا **فايدة** سئل بعض العلماء
عما عربته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها هل يعطى حكم كلامها فيشتق
ويشتق منه فاجاب بما نصه ما عربته العرب من اللغات من فارسى وروى

وحبشى وغيره وادخلته فى كلامها على ضربين احدهما اسماء الاجناس كالفرند والابريسم
واللجام والموزج والمهرق والرزدق والاجر والباذق والفيروزج والقسطاس والاستبرق
والثانى ما كان فى تلك اللغات علما فاجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه
من الفاظهم وربما الحقوه بامثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول فى هذا الحكم
الا فى العلمية الا ان تنقل كما نقل العربى وهذا الثانى هو المعتد بعجمته فى منع الصرف بخلاف
الاول وذلك كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء الا ما استثنى
منها من العربى كهود وصالح ومحمد عليهم الصلوة والسلام وغير الانبياء كبيرون وتكين
ورستم وهزاردمرد كاسماء البلدان التى هى غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند
وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول فاشرف احواله ان يجرى عليه حكم
العربى فلا يتجاوز به حكمه فقول السائل يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو ان يشتق من لفظ
عربى او عجمى مثله ومحال ان يشتق العربى من العجمى او العربى منه لان اللغات لا تشتق الواحدة
منها الاخرى مواضعة كانت فى الاصل او الهاما وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من
بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حوارا وتلد المراة الا انسانا
وقد قال ابو بكر محمد بن السرى فى رسالته فى الاشتقاق وهى اصح ما وضع فى هذا الفن من
علوم اللسان ومن اشتق الاعجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى ان الطير من الحوت وقول
السائل ويشتق منه فقد لعمرى تجرى على هذا الضرب المجرى مجرى العربى كثير من الاحكام الجارية
على العربى ومن تصرف فيه واشتقاق منه الا تراهم قالوا فى اللجام وهو معرب لغام وليس
تبيينهم لاصله الذى نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبيين مغزى والاشتقاق
مغزى اخر وكذا كل ما كان مثله قالوا فى جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا الجيم فى تصغيره

كقولك كتيب ويصغرونه مرخما لجيا فهذا على حذف زايده ومنه لجيم ابو عجل وهو واحد
وجوهه ويشتق منه الفعل امرا وغيره فيقول الجمه وقد الجمه ويأتى الفعل منه بمصدره و
الالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال وملجمنا ما ان ينال قذاله ويستعمل الفعل منه على صيغه
اخرى ومنه ما جاء فى الحديث من قوله للمراة استثفرى وتلجمى فهذا تفعل من اللجام وتجوز
فيه ايضا بالاستعارة ومنه الحديث التقى ملجم هذا من لجام الفرس شبه التقى به لتقييد
لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة اعنى لجاما لتمكنها فى الاستعمال وتصرفها فيه تقتضى بانها
موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضوا به من انها معربة من لغام ولا شبهة
فى ان ديوان معرب وقد جمعوه على دواوين وقضوا بانه كان الاصل فيه دوانا فابدلوا
احدى اواويه ياء بدليل ردها فى جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار فى ان الاصل
دنار فابدلوا الياء من احدى نونيه ولذا ردوه فى الجمع والتصغير الى اصله فقالوا دنانير
ودنينير لان الكسرة فى اوله الجالبة للياء زالت واشتقوا من ديوان الفعل فقالوا
دون ودون واهدى الى على رضى الله عنه فى النوروز الخبيص فقالوا نوروزنا
لنا كل يوم نوروز وقال العجاج كالحبشى التف او تسبجا فقوله تسبج هو تفعل من السبيج
اى التف به والسبيج معرب قولهم شى اى ثوب اسود وقال الاخر فكربنوا ودولبوا اى
قصدوا كربنا ودولاب وهما مدينتان عجميتان وقال الاعشى حتى مات وهو
محرزق وهو معرب هرزوقا اى مخنوق واصله نبطى وقال الاخر مثل القسى عاجها المعجم
ورووا ان القمجر وهو معرب كانكر ومنجر فى من رواه مفعلا منه وقال الاخر هل ينجينى
حلف سختيت فهذا فعليل من السخت كرحليل من الرحل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه
اذا ابطله قال العجاج وكان ما اهتض الجحاف بهرجا واصله من قولهم درهم بهرج اى

ددى وهو معرب بتهره فيما قالوه واحسبهم قد قالوا موزجن فاخذوه من الزوجون الخمر
وهي معربة عندهم فان كان قد جا فهو كالعرجن في اخذه من العرجون ومحلقن في اخذه من
الحلقان من الرطب وهو عربي وقالوا نودوز والاخر نيروز والاول اقرب الى اللفظ الفارسي
الذي عرب منه واصله نو روز اى اليوم الجديد وان كان خارجا عن امثلة العربية وليس يلزم
في المعربات ان ياتي امثلتهم الا ترى الاجر والابريسم والاهليلج والاطريفل بل ان جاءت تحسن
لتكون مع انخامها على العربية شبهة باوزانها ونيروز ادخل في كلامهم واشبه به لانه كقيصوم
وعيصوم فاما اشتقاق الفعل منه فعلى لفظها له نظير في كلامهم فنورز كجوقل وهرول ونيرز
كبيطر وبيقر والفاعل من الاول منورز ومن الثاني مينرز وقد بنى ابو مهدية اسم فاعل
من لفظ اعجمي وذلك ما انشدوا له في كل حكاية الفاظ اعجمية سمعها وهي يقولون لي شنبذ
ولست مشنبذا • طوال الليالي ما اقام بنبير • ولا قايلا زودا ليعجل صاحبي • وبستان
في قولي على كبير • ولا تاركا لحني لاتبع لحنهم • ولو دار صرف الدهر حيث يدور ففي بستان
من شنبذ مشنبذا • وهو من قولهم شون بوذ اى كيف يعنون الاستفهام وزود تعجل و
خذوا ما قول روبر الاده فالادة فالصحيح في تفسيرها انها لغة اعجمية حكى فيها قول ظبيرة
فهذه نبذة مقنعة في بيان فيه من الالفاظ الاعجمية واما الضرب الاخر وهي الاعلام فبعيدة
من هذا كل البعدة بل لها احكام تختص بها من جمع وتضعيف وغير ذلك قد بنيت في
اماكنها قال وجملة الجواب ان الاعجمية لا يشتق اى لا يحكم عليها بانها مشتقة وان اشتق
بعضها فكما اريناك مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ اعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين
احدهما ماخوذا من الاخر فاسحق اسم النبي ليس ماخوذا من لفظ اسحقه الله اسحاقا اى ابعده
في شى ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونخلة سحوق وساحوق اسم موضع

ومكان سحيق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطاير في شى وكذا سائر ما
وقع من الاعجمي موافقا لفظه لفظا العربي انتهى **فايده** قال المرزوقي في شرح الفصيح
المعربات ما كان منها بناؤه موافقا لابنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف ابنيتهم
منها يراعى ما كان الفهم له اكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى
في جبريل ونحوه وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت وقال سلامة الانباري في شرح المقامات
كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى وكسرى شهنشاه
الذي سار ملكه الاصل شاهانشاه فحذفوا منه الالف في كلامهم واشعارهم قال التاج
ابن مكتوم وتذكرته وهذه الهاء الذي من شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخفض
وقال ثعلب في اماليه الاسماء الاعجمية كابراهيم لا تعرف العرب لها تثنية ولا جمعا فاما
التثنية فتجى على القياس مثل ابراهيمان واسماعيلان فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى اصل
كلامهم فقالوا اباره واسامع وصغروا الواحد على هذا بريه وسميع فردوها الى اصل
كلامهم **فايده** في فقه اللغات للثعالبي يقال ثوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس
وكان السادة من تلبس العمايم المهراة وهي الصفر وزعم الازهري انها كانت تحمل الى بلاد
العرب من هراة فاشتقوا لها اسما من اسمها قال الثعالبي واحسبه اخترع هذا الاشتقاق
تعصبا لبلده كما زعم حمزة الاصفهاني ان الشام الفضة وهو معرب عن اسم وانما تقول العرب
هذا التعريب وامثاله تكثير السواد والمعربات من لغة الفرس وتعصبا لهم **النوع العشرون**
معرفة الالفاظ الاسلامية قال ابن فارس في فقه اللغة باب الاسباب الاسلامية كانت
العرب في الجاهلية على ارث من ارث ابائهم في لغاتهم وادابهم ونسائكهم وقرابينهم
فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت امور ونقلت

من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرايع شرعت وشرايط
شرطت فعفى الاخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق
وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرايط
واوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام ثم جاء
في الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر واما النفاق
فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل نافقاء اليربوع ولم يعرفوا
في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش في
الخروج من طاعة الله تعالى ومما جاء في الشرع الصلوة واصله في لغتهم الدعاء وقد كانوا
الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة قال ابو عمرو اسجد الرجل طاطا راسه وانحنى وانشد
وقلن له اسجد لليلى فاسجدا • يعني البعير اذا طاطا راسه لتركبه وكذلك الصيام اصله
عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرها من شرايع الصوم
وكذلك الحج عندهم لم يكن فيه غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرايط الحج وشعايره
وكذلك الزكوة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النما وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر
ابواب الفقه فالوجه في هذا ان يقول الانسان اذا سئل فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر ما
كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل
ذلك له اسمان لغوي وصناعي انتهى كلام ابن فارس وقال في باب قد كانت حدثت في صدر
الاسلام اسما وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام من اهل الجاهلية مخضرم فاخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عباس الخشكي عن اسمعيل بن ابي عبيد الله قال
المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فمنهم حسان ابن ثابت

ولبيد بن ربيعة ونابغة بن جعدة وابو زبيد وعمرو ابن شاس والزبرقان بن بدر وعمرو بن
معدي كرب وكعب ابن زهير ومعن ابن اوس وتاويل المخضرم من خضرمت الشى اى قطعته
وخضرم فلان عطيته اى قطعها فسمي هولاء مخضرمين لانهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن
ان يكون ذلك لان رتبتهم في الشعر نقصت لان حال الشعر تطامنت في الاسلام لما انزل الله
تعالى من الكتاب العربي العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع
الى الاسلام من الجاهلية مخضرما والامر بخلاف هذا ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال
معانيها قولهم المرباع والنشيطة والفضول ولم يذكر الصفي لان النبي صلعم قد اصطفى
في بعض غزواته وزال اسم الصفي لما توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم ومما ترك ايضا الا
كاره والمكس والحلوان وكذلك قولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وقولهم للملك ابيت اللعن
وترك ايضا قول المملوك لمالكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر
واسلمن فيها رب كندة وابنه • ورب معد بين خبت وعرعر • وترك ايضا من لم يحج
ضرورة لقوله لا ضرورة في الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبتلا او الذي
يحدث حدثا ويلجا الى الحرم وترك ايضا قولهم للنوق تساق في الصداق النوافج ومما كره
في الاسلام من الالفاظ قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك وفي الحديث وكره ايضا
ان يقال استاثر الله بفلان ومما كانت العرب تستعمله ثم ترك قولهم حجرا محجورا وكان هذا
عندهم لمعنيين احدهما عند الحرمان اذا سئل الانسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع انه
يريد ان يحرمه ومنه قولهم حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام الا تلك الدهارير
والوجه الاخر الاستعاذة كان الانسان اذا سافر فراى من يخافه قال حجرا محجورا اى حرام
عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين

ويقولون حجرًا محجورًا يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولون في الدنيا انتهى ما ذكره ابن
فارس وقال ابن برهان في كتابه في الاصوات اختلف العلما في الاسامي هل نقلت من اللغة
الى الشرع فذهب الفقهاء والمعتزلة الى ان من الاسامي ما نقل كالصوم والصلوة والزكاة و
الحج وقال القاضي ابو بكر الاسماء باقية على وضعها الشرعي غير منقولة قال ابن برهان والاول
الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا تخرج
بهذا النقل عن احد قسمي كلام العرب وهو المجاز وكذلك كلما استحدثه اهل العلوم
والصناعات من الاسامي كاهل العروض والنحو والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر و
القلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والقصر والمديد والطويل قال وصاحب الشرع
اذا اتى بهذه الغرايب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والاخرون في
معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من اسامي تدل على تلك المعاني انتهى وممن صحح
القول بالنقل الشيخ ابو اسحق الشيرازي والكيا قال الشيخ ابو اسحق وهذا في غير لفظ الايمان
فانه مبقى على موضوعه في اللغة قال وليس من ضرورة النقل ان يكون في جميع الالفاظ انما يكون
على حسب ما يكون عليه وقال التاج السبكي رايت في كتاب الصلوة للامام محمد بن نصر عن
ابي عبيد انه استدل على ان الشارع نقل الايمان عن معناه اللغوي الى الشرعي بانه نقل
الصلوة والحج وغيرهما الى معان اخر قال فما بال الايمان قال السبكي وهذا يدل على
تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام فخر الدين واتباعه وقع النقل من الشارع
في الاسماء دون الافعال والحروف فلم يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقراء بل
بطريق التبعية فان الصلوة تستلزم صلى قال الامام ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة
لانها على خلاف الاصل فيتقدر بقدر الحاجة وقال الصفي الهندي بل وجد فيها

في الفرض والواجب

في الفرض والواجب والتزويج والانكاح وقال التاج السبكي في شرح المنهاج الالفاظ
المستعملة من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلوة والصوم
في انت طالق واسم الفاعل في انت طالق وانا ضامن واسم المفعول في الطلاق والعتق
والوكالة والصفة المشبهة في انت حر والفعل الماضي في الانشاات وذلك في العقود
كلها والطلاق والمضارع في لفظ اشهد في الشهادة وفي اللعان والامر في الايجاب
والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني وقال ابن دريد في الجمهرة والجوايز العطايا
الواحدة جايزة قال وذكر بعض اهل اللغة ايضا كلمة اسلامية واصلها ان اميرًا
من امراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا
فكان الرجل يعبر النهر فياخذ مالا فقال اخذ فلان جايزة اى فسميت جوايز بذلك
وقال فيها لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية وانما كان يقال له ولصفر الصفرين
وكان اول الصفرين من اشهر الحرم فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم
صفر الثاني مكانه قلت وهذه فايدة لطيفة لم ارها الا في الجمهرة فكانت العرب تسمى
صفر الاول وصفر الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرة
فلما جاء الاسلام وابطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله عليه واله وسلم
وشهر الله المحرم كما في الحديث افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت
النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من
مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت
به النكتة في ذلك وفي الصحاح قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي احدهما في
الاسلام المحرم وفي كتاب ليس لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن

الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه
دون قلبه سمي منافقا ماخوذ من نافقاء اليربوع وفي المجمل قال ابن الاعرابي لم يسمع في كلام
الجاهلية ولا في شعرهم فاسق قال وهذا عجب وهو كلام عربي ولم يات في شعر جاهلي وفي الصحاح
نحوه وفي كتاب ليس لم يعرف تفسير الضراح الا من الحديث قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة
وفي الصحاح التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة
ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك قال ابو عبيدة ولم يجئ فيه شعر لم يحتج به وفي فقه اللغة
للثعالبي اذا مات الانسان من غير قتل قيل مات حتف انفه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله
عليه واله وسلم وفيه اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه و
اول من تكلم بذلك رسول الله صلعم في وصف فرس ركبه وقال ابن دريد في المجتنى باب ما سمع من
النبي صلى الله عليه واله وسلم مما لم يسمع من غيره قبله اخبرنا عبد الاول ابن صويد احد بني انف
الناقة من بني سعد في اسناده قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا
وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه واله وسلم وسمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من
عربي قبله قال ابن دريد ومعنى حتف انفه ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه لان الميت
على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رمقه فخص الانف بذلك لانه من جهته يقضي الرمق
قال ابن دريد ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان وقوله الان
حمي الوطيس وقوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن
في الفاظ كثيرة وفي الصحاح قال ابو عبيد الصير في الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا
الحرف الا في هذا الحديث قال والرماوة في الحديث انها الزانية قال ابو عبيد ولم اسمع هذا
الحرف الا في هذا الحديث ولا ادري من اي شيء اخذ وفيه الجلهمة بالضم الذي في حديث

ابي سفين ماكدت

ابي سفين ماكدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد اراد جانبي الوادي
قال ولم اسمع بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها اصل وفي التهذيب للتبريزي
يقال اجعل هذا الشيء باحا واحدا اي هو زاي طريقا واحدا ويقولون ان اول من تكلم بها عثمان
بن عفان وفي شرح الفصيح لابن خالويه اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اولى
ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا اوان عرضه وفي كتاب ليس لم يسمع جمع الدجال
الامن مالك ابن انس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجلة النوع الحادي والعشرون
معرفة المولد وهو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع
يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه وفي مختصر العين المولد من الكلام المحدث
وفي ديوان الادب للفارابي يقال هذه عربية وهذه مولدة ومن امثلتهم قال في الجمهرة الحسبان الذي
يرمى به هذه السهام الصغار مولد قال وكان الاصمعي يقول النحرير ليس من كلام العرب و
هي كلمة مولدة وقال والختم القوصرة التي يجعل فيها التين لتبيض فيها الدجاجة وهي
مولدة وقال ايام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية انما ولد في الاسلام قال في الصحاح
وهي خمسة ايام اول يوم منها يسمى صنا وثاني يوم يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبرا
والرابع مطفي الجمر والخامس مكفي الظعن قال ابن كناسة هي في نوء الصرفة وقال ابو الغيث
هي سبعة ايام وانشد لابن احمر ۞ كسع الشتا بسبعة غبر ۞ ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايامها ومضت ۞ صن وصنبر مع الوبر ۞ وبامر واخيه مؤتمر ۞ ومعلل
ومطفي الجمر ۞ ذهب الشتا موليا عجلا ۞ واتتك واقدة من البحر ۞ وقال ابن دريد تسميتهم
الانثى من القرود قرده مولد وقال التبريزي في تهذيب الاصلاح القافوزة مولد وانما هي
الغاقوزة والقاقوزة وهي اناء من ابنية الشراب وقال الجوهري في الصحاح القحبة كلمة مولدة

الميت

وقال الطنز السخرية طنز يطنز وهو طناز واظنه مولدا او معربا قال والبرجاس كلمة
غرض في الهوى يرمى به واظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس وقال في الصحاح الجعس
الرجيع وهو مولد قال وزعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا و
يقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق البغدادي قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس
مولد وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بان الاصمعي واضع كتاب الاجناس
في اللغة وهو اول من جاء بهذا اللقب وقال ابن دريد في الجمهرة قال الاصمعي الهبوب طاير
يوسل على غير هداية واحسبها مولدة وقال اخ كلمة تقال عند التاوه واحسبها محدثة وفي
ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التالم اح بحاء مهملة واما اخ فكلام العجم وقال
ابن دريد الكابوس الذي يقع على النايم احسبه مولدا وقال الجوهري في الصحاح الطرش
اهون الصمم يقال هو مولد والماسرجب وهو معرب او مولد والعفص الذي يتخذ منه
الحبر مولد وليس في كلام اهل البادية والعجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض اظنه
مولدا وجزم به في القاموس وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح الفطرة لفظ
مولد وكلام العرب وصدقة الفطرة مع ان القياس لا يدفعه كالغرفة والنغبة لمقدار ما يوخذ
من الشيء واجمع اهل اللغة على ان البشوش لا اصل له في العربية وانه مولد وخطا فيه الليث
وقال قولهم ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست الا في العدد وقولهم فلان قرابتي لم يسمع
انما سمع قريبي او ذو قرابتي وجزم بان اطروش مولد وفي شرح الفصيح للمرزوقي قال الاصمعي
ان قولهم كلبة صارف بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده اهل الامصار
قال وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة ابو زيد وابن الاعرابي والناس وفي الروض للنووي
في باب الطلاقات القحبة لفظ مولدة ومعناها البغي وفي القاموس القحبة الفاجرة من القحب

وهو السعال

وهو السعال لانها تستعل وتنحنح اي ترمز به او هي مولدة انتهى وفي تحرير التنبيه
للنووي التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه وفي القاموس كندجه
البان في الجدران والطيلسان مولدة وفي فقه اللغة للثعالبي يقال للرجل الذي اذا اكل يتقى من
الطعام ولا يبذ ويحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهري اظنه ينب الى الحط
لكثرة اكله كانه يخاصم الحط وفيه الفضاوة مولدة لانها من خوف وقصاع العرب من خشب
قال الزجاجي في اماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذج والسرطراط والمزعزع واللواص واللمص
فاما الفالوذج فهو اعجمي والفالوذق مولد وقال ابو عبيد في الغريب المصنف الجبر خلاف
القدرية وهو كلام مولد وكذا في الصحاح وقال المبرد في الكامل جمع الحاجة حاج وتقديره فعله
كما تقول هامة وهام وساعة وساع واما قولهم في جمع حاجة حوايج فليس من كلام العرب على
كثرته على السنة المولدين ولا قياس له وفي الصحاح كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حوايج
ويقول هو مولد وفي شرح المقامات لسلامة الانباري قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد
في العتيق من كلام العرب كان رجل في الكوفة يقال له طفيل يأتي الولايم من غير ان يدعى اليها
فنسب اليه وفيه قولهم للغبي والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام اهل البادية
وفي شرح المقامات للمطرزي الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي امثال المولدين الزبون
الذي يفرح بلا شيء وقال المطرزي ايضا في الشرح المذكور المخرقة افتعال الكذب وهي
كلمة مولدة وكذا في الصحاح وقال المطرزي ايضا قول الاطباء بحران مولد وفي شرح الفصيح
للبطليوسي قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان قال ابن سيده هو مولد
وفيه القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانعها الشواش وذلك من توليد
العامة وقال ابن خالويه في كتاب ليس الحواميم من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول

ينبب

الحواميم وانما يقال الحاميم كما قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية وو افقه في الصحاح
والموفق البغدادي في ذيل الفصيح يقال قرأت الحاميم والطاسين ولا يقل الحواميم
قال الموفق ايضا قول العامة هم فعلت مكان ايضا وليس مكان حسب واذ تجب مكان حظ كلّه
مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة وقال محمد بن المعلى الازدي في
كتاب المشاكلة في اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن ابي مالك البس
القطع ولو قالوا الحديث ثه بسا كان جيدا بالغا بمعنى المصدر اي بس كلامك بسًا اي اقطعه
قطعا وانشد يحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام وفي كتاب العين بس بمعنى حسب
قال الزبيدي في استدراكه بس بمعنى حسب ليس بعربيه وفي الصحاح الفسر نظر الطبيب الى
الماء وكذلك التفسرة قال واظنه مولدا قال والطومرة ليس من كلام اهل البادية والطومار
الكتاب الذي له كلام وليس له فعل وقال الاطبا يسمون التغيير الذي يحصل للعليل دفعة
في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير قياس فكانه
منسوب الى باحور وباحوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد وقال ابن دريد في الجمهرة
شُنْطُفُ كلمة عامة ليست بعربية محضة قال وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس احسبه مولدا حكاه
عنه في المحكم وفي كتاب المقصور والممدود للاندلسي الكيميا كلمة مولدة يراد بها
الحذق وقال السخاوي في سفر السعادة الوقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة
كانهم سموه بذلك لان الذي من الثياب الواهن الخلق وفي القاموس الكس للحر ليس من كلام
العرب انما هو مولد وقال سلامة الانباري في شرح المقامات الكس والسرم لغتان مولدتان
وليستا بعربيتين وانما يقال دبر وفرج قلت في لفظ الكس ثلاثة مذاهب لائمة العربية
احدها هذا والثاني انه عربي ورجحه ابو حيان في تذكرته ونقله عنه الاستوى في المهمات

وكذا الصغاني

وكذا الصغاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشي في تتمات المهمات والثالث
انه فارسي معرب وهو راي الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في
الكتاب الذي الفته في مراسم النكاح وفي القاموس الفشار الذي تستعمله العامة بمعنى العامة
الهذيان ليس من كلام العرب وفي المقصور والممدود للقالي يقال صلوة الظهر ولا يقال
الصلوة الاولى انما هي مولدة قال وقيل لاعرابي فصيح الصلوة الاولى فقال ليس عندنا الا صلوة
الهاجرة وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف
بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد فايدة في امالي ثعلب سئل عن التغيير فقال كل شيء هو
مولد وهذا ضابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العرب بهمزة او
تركه او تسكين او تحريك او نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه كثير وقد مشى على ذلك
الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه مولد وان العربي
بالفتح وكذا فعل كثير من الالفاظ قال ابن قتيبة في ادب الكتاب من الافعال التي تهمز
والعامة تدع همزها طاطات راسي وابطات واستبطات وتوضات للصلوة
وهيّات وتهيّات وهنانك بالمولود وتقرات وتوكات وتراست على القوم
وهنات في الطعام ومرات ولمرات على القوم ووطيته بقدمي وخباته واختبات واطفات
السراج ولجات اليه والجاته الى كذا ونشات في بني فلان وتوطاء باعلى الامر وتجشات
وهزات واستهزات وقرات الكتاب واقراته السلام ورقات عينه وملات الاناء
وامتلات وتملات شبعا وحنات به بالحنا واستمرات الطعام وذوات الثوب وهرات
اللحم واهراته اذا انضجته وكفاته على ما كان منه وما هدات البارحة ومما يهمز من الا
سماء والافعال والعامة تبدل الهمز فيه او تسقطه اكلت فلانا اذا اكلت معه ولا تقل

واكلته وكذا آزيته حاذيته واخذته بذنبه وآمرته في امري واخيته وآسيته وادّيته الى
اعشر وابنته على ما يريد والعامة تجعل الهمزة في هذا كله واوا والملاءة والمرءة والفجاءة في البا
وامْلاك المرآة والاهليلج والاترج والاوز والاوقية واصحت السماء واسئلت الشيء
رفعته وارميت العدل عن البعير القيته واعقدت الرب والعسل وازللت له زلة واجبرته
على الامر واحبست الفرس في سبيل الله واغلقت الباب واغفيت اي نمت واعتقت العبد
واعييت في المشي والعامة تسقط الهمزة من هذا كله ومما لا يهمز والعامة تهمزه رجل عزب
والكره خير الناس وشر الناس والعسر اليسر ورعبت الرجل ووتدا الوتد وشغلته عنك
وما يجمع فيه القول ورعدت السماء وبرقت وتعسه الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته
عما اراد ووقفته عن ذنبه وعظته ووفدته وعنته وحدرت السفينة في الماء هكذا
بلا الف والعامة تزيد فيه الفا ومما يشدد والعامة تخففه الغلو والاترج والاترجة
والاجاص والاجانة والقبرة والنعي والعادية والعوصرة وفي خلقه دعارة وفوهة البئر هبه
والباذي ومراق البطن ومما يخفف والعامة تشدده الرباعية للسن والكراهية والرفاهية
والطواعية ورجل يمان وامراة يمانية وشامي وشامية والطماعية والدخان وحمة العقرب
والقدوم وعلقت لحيته بالطيب ولثة الاسنان وارض دوية وندية ورجل طوى البطن
وقذى العين ورذاي هالك وصدي اي عطشان وموضع دفيء والثماني والقداعة
وقصرة الصلوة وكنيت الرجل وقترت الشيء وارتج عليه وبردت فؤادي بشربة من ماء
وبردت عيني بالبرود وطن الكتاب والحايط ومما جاء ساكنا والعامة تحركه واسنانه
خفر وفي بطنه مغس ومغص وشغب الجند والجيل وعرو رجل سمح وخمش الساقين و
بلد وحش وحلقة الباب والقوم والدبر ومما جاء متحركا والعامة تسكنه وتحرة ونخبة

ودهره للنجم

و ذهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقربوس السرج وعجم التمر والرمان
للنوى والحب والصلعة والنزعة والقزعة والقطعة من الاقطع والورشان للطائر والوحل
والاقط والنبق والنمر والكذب والحلف والجو والضوط والطيرة والخيرة والضلع و
السعف والسخنة والذبحة وذهب دمه هدرا واعمل بحسب ذلك اي بقدره ومما تبدل
فيه العامة حرفا بحرف يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة ونعق الغراب وانما هو نغق
بالغين معجمة ودابة شموص وانما هو شموس بالسين والرصغ وانما هو الرسغ بالسين
وسنجة الميزان وانما هي صنجة بالصاد وسماخ الاذن وانما هو صماخ والصندوس
ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والطيلسان ونيفق القميص والية الكبش
والرجل والية اليد وفقارا الظهر والعقاد والدرهم والجفنة والثدي والجدي وبضعة
اللحم واليمين واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان جفن والعين وفص الخاتم
والنسر والدمشق ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه السرداب والدهليز والانفحة
والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة والمعرفة والمقدحة والمروحة وقتله شر
قتله ومفرق الطريق والحبر العالم والزيبق والجنازة والجراب والبطيخ ونصل
حريف والمنديل والقنديل ومليح جدا وسورتا المعوذتين وفي دعاء القنوت با
لكافرين ملحق ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه على فلان قبول والخصوص وخصوصية
وكلب سلوقي والانملة والسعوط وتخوم الارض وشلت يده ومما جاء مضموما
والعامة تفتحه على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى واما الجدد بالفتح
فهي الطرائق واعطيته الشيء دفعة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني
ونضج اللحم مما جاء مضموما والعامة تكسره الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد وغير

ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والوقاق بمعنى دقيق والظفر ومجاجا
جاء مكسورًا والعامة تضمه الخوان وقماص الدابة والسواك والقلو والسفل ومما
عده من الخطا قولهم ماء مالح وانما يقال ملح وقولهم اخوه بلبن امه وانما يقال بلبان امه
واللبن ما يشرب من ناقة او شاة او ناقة غيرها من البهايم وقولهم دابة لا تردف وانما
يقال لا تراد في وقولهم نثر درعه وانما يقال نثل اى القاها عنه وقولهم وهو مصطلع
بحمله وانما يقال مضطلع وقولهم ماية من الطيبة وانما يقال من الطيب وقولهم لبنت
المعروف الحليلاب وانما هو الحلبلاب وقولهم هو مني مد البصر ومو خرة الرحل والسرج
وانما يقال اخره وقولهم لا يسوى درهما وانما يقال لا يساوى وقولهم هو مني مد البصر وانما
يقال مدى البصر اى غايته وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان بينهما وقولهم هو
مستاهل لكذا انما يقال هو اهل الكذا وقولهم لم يكن ذاك في حسابي وانما يقال في
حسباني اى ظني وقولهم فيها ونعمة انما يقال ونعمت وقولهم سالته القيلولة
في البيع انما يقال الاقالة وقولهم رميت بالقوس وانما يقال عن القوس وقولهم اشتريت زوج
نعال وانما يقال زوجي نعال وقولهم مقراض ومقص وتوم وانما يقال مقراضان ومقصان
وتوامان وقال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه يقال يقال غلقت القدر
ولا يقال غليت وانشد لابي الاسود ٭ ولا اقول لقدر القوم قد غليت ٭ ولا اقول لباب
الدار مغلوق ٭ اخبر انه فصيح لا يلحن وقول العامة غليت لحن قبيح كذلك قولهم باب مغلوق
الصواب مغلق وقال ابن السكيت ايضا يقول لقيته لقاء ولقيانا ولقيا ولقا ولقيانه
واحدة ولقية ولقاءة واحدة ولا تقل لقاوة فانها مولدة ليست من كلام العرب وقال
ايضا يقال افعل ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبي من كذا ولا تقل بسي قال وقال الاصمعي

تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو واخوه ولا تقل شتان ما بينهما قال وقول الشاعر
لشتان ما بين اليزيدين في الندا ٭ يزيد سليم والاغر بن حاتم ٭ ليس بحجة انما هو مولد
والحجة قول الاعشى شتان ما يومي على كورها ٭ ويوم حيان اخي جابر ٭ قال ابن السكيت
ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما
التنزه التباعد عن المياه والارياف ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار قال وتقول
تعلمت العلم قبل ان يقطع سرك وسررك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقا بالسرة
ولا تقل قبل ان يقطع سرتك انما السرة التي تبقى قال وتقول كانا متهاجرين فاصبحا
يتكالمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصاى وزعم الفراء اول لحن سمع بالعراق
هذه عصاتي وتقول هذه اتان ولا تقل اتانة وهذا طاير واسد ولا تقل اشابة
وهذا عجوز ولا تقل عجوزة وتقول الحمد لله اذا كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذي كان
كذا وكذا حتى تقل به او منه او بامره وفي الصحاح يقال للمراة انسان ولا يقال انسانة
والعامة تقوله وفي كتاب ليس لابن خالويه العامة تقول النقل بالضم للذي يتنقل به
على الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن ويقولون مشمشه
لهذه الثمرة وانما هي مشمشة وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح اللحن يتولد في النواحي
والامم بحسب العادات والسير فمما تضعه العامة في غير موضعه وقد ودبرام والبرام
هي القدور واحدها برمة وتقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من احسست
الشيء ادركته وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالف للاوضاع العربية
لان النسبة الى ذات ذووى ويقال للسايل شحاذ ولا يقال بالتاء وكره ولا اكره
واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوي

وفى فلان ذكا ولا يجوز ذكاوه والخبازى والخباز ولا يقال الخبيز مادانى يوبنى ولا
يجوز داودانى والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشرونه وطبرزد ودخل
للحقد كله بالذال المعجمة ولا يجوز بالمهملة وهن المراة وحرها بالتخفيف والعامة تشددها

الثانى والعشرون معرفة خصايص اللغة من ذلك انها افضل اللغات واوسعها

قال ابن فارس فى فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال الله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى
مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان
علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشايه من شمس
وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلايق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه
اللسان العربى بالبيان علم ان ساير اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قايل
فقد يقع البيان بغير اللسان لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل له
ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده
فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم
لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى بينا او بليغا وان اردت ان ساير اللغات تبين ابانة
اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة
الفارسية لما امكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة
وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسماة بالاسماء المترادفة فاين
هذا من ذلك واين لساير اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به
على ذى نهية وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب

والتقديم والتاخير

والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب فى القران فقال ولذلك لا يقدر احد من التراجم
ان ينقله الى شىء من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت
التورية والزبور وساير كتب الله عز وجل الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع ان تاتى بهذه الالفاظ مؤدية عن
المعنى الذى اودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان
بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلم انك قد نقضت ما شرطت
لهم واذنهم بالحرب لتكون انت وهم فى العلم بالنقض على استواء وكذلك قوله تعالى فضربنا على
على اذانهم فى الكهف سنين عددا وقد تاتى الشعراء بالكلام الذى لو اراد مريد نقله
لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من الكلام وكثير من اللفظ ولو اراد ان يعبر عن قول امرئ
القيس • فدع عنك نهبا صيح فى حجراته • بالعربية فضلا عن غيرها لطال عليه • وكذا
قول القائل والظن على الكاذب ونجار ها انها دها وعى بالاشتقاق وانشاى يوم لك
وهو باقعة وقلب لو رفع وعلى يدى تى فاخصم وشانك الا تو صمتنا قم وهو كثير عبثلة قد طالت
لغة العرب اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك
والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعى به والله تعالى
اعلم حيث يجعل الفضل ومما اختصت به العرب بعد الذى تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها
ليكون الاول اخف من الثانى نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ومن ذلك قولهم الجمع بين
الساكنين وقد يجتمع فى لغة العرب العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم يا حاد ميلا الى التخفيف و
منه اختلاسهم الحركات فى مثل فاليوم اشرب غير مستحقب ومنه الادغام ومنه الادغام وتخفيف
الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل ومن ذلك اضمارهم الافعال نحو امرءا اتقى الله وامرءا وبكيا انك

لا امو فحكاتك ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من
الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد واما نحن فنخرج له خمسين
ومائة اسم وحدثني احمد بن محمد بن بندار قال سمعت ابا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول
جمعت للاسد خمسمائة اسم وللحية مائتين **قلت** ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد
جمع حمزة بن الحسين من اسماء الدواهي ما يزيد على اربع مائة وذلك ان تكاثر اسماء الدواهي
من الدواهي قال ومن العجايب انه وسعت يعني واحدا ثمين من الالفاظ ثم قال ابن فارس
واخبرني علي بن احمد بن الصباح قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابن اخي الاصمعي عن عمه
ان الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره فقال يا اصمعي ان الغريب عندك لغير غريب
قال يا امير المومنين الا اكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما قال ابن فارس فاين لساير الامم ما
للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم ذات الرمين وكثرة ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت
النجوم ومجت الشمس ريقها ودرا الفي ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن
وغمر الردا ويخلق ويفري وهو ضيق الحج قلق الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد المسهم
وهو شراب بانقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه هذا من بارع كلامهم
ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر
كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب ويحسبون كل صيحة عليهم و
اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق
شيئا وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وهو اكثر من ان ياتي عليه
وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع من الخير قوم
وهذا امر قاتم الاعماق اسود النواحي وافخم الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم وامرا

حمية فدعة

حمية فدعة وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا امر انت اربه
ودبرته وتقادعت بنا النوى واسعف الشراب ولك قرعة هذا الاختيار وما دخلت
لفلان فرو بغير بيت وهو بهر القرينة اذا جاذبته وهم على فرد واحد اي طريق وهولاء
قرابين وهو قنع اذا لم يثبت على امر وقشبه بقبيح لطخه وصبي تصع لا يكاد يثبت في اقبلت
مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل تقطيعا اذا خلفها وليل اثنع لا يكاد يبرح وهو مفرول
تقم وهذه الكلمات من قرحة واحدة فكيف اذا جال الطول في ساير الحروف محالة ولو تقصينا
ذلك لجاوزنا الغرض لما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس في هذا الباب وقال
في موضع اخر باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب
الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافية في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو اصل
الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا
صدر من مصدر ولا نعت من تاكيد وزعم ناس يتوقف على قبول اخبارهم ان الفلاسفة
كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم انفا باهل
الاسلام فاخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوي اسماء
منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك ان للقوم شعرا وقد
قراناه فوجدناه قليل الماء نزر الحلاوة غير مستقيم الوزن بل الشعر شعر العرب ديوانهم
وحافظ مآثرهم ومقيد احسابهم ثم للعرب العروض التي هو ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه
من سقيمه ومن عرف دقايقه واسراره وخفاياه علم انه يربي على ما جميع ما يتبجح به هولاء
الذين ينتحلون معرفة حقايق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط الذي لا اعرف لها
فايدة غير انها مع قلة فايدتها والذين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس

ثم قال وللعرب حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم حتى يحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم وهي اية ما عمل بمضمونها غيرهم **فصل** وقال ابن
فارس انفردت العرب بالهمزة في عرض الكلام مثل قراء ولا تكون في شيء من اللغات الا ابتدا
قال ومما اختصت به لغة العرب الحاء والظاء وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب
دون ساير الامم قال وقال ابو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف
كقولنا الفرس والرجل فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى **فصل** وقال
ابن فارس في موضع اخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام القايل والفهم من السامع يقع
ذلك بين المخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التعريف فاما الاعراب فيه
تميز المعاني ويوقف على اغراض المتكلمين وذلك ان قايلا لو قال ما احسن زيد غير معرب
او ضرب عمرو زيد غير معرب لم يوقف على غير مراده فاذا قال ما احسن زيدًا او ما احسن
زيدًا وما احسن زيدا بان بالاعراب عن المعنى الذي اراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها
فهم يفرقون بالحركات وغيرها من المعاني يقولون مفتح للالة ومفتح لموضع الفتح ومقص
للالة التي يقص بها ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب
للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون امراة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشاركها
في ذلك وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل
وقاعدة من القعود ويقولون هذا غلامًا احسن منه رجلا يريدون الحال في شخص واحد
ويقولون هذا غلام احسن منه رجل فهما اذن شخصان ويقولون كم رجلا رايت في
الاستخبار وكم رجل رايت في الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن حججن وحواج

بيت الله اذا

بيت الله اذا اردن الحج ويقولون جاء الشتا والحطب اذا لم يرد ان الحطب جاء انما يريد
الحاجة اليه فاذا اريد مجيئهما قال والحطب واما التصريف فان من فاته علمه فاته المعظم
لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفنا افصحت فقلنا في المال وجدا وفي الضالة
وجدانا وفي الغضب موجدة وفي الحزن وجدًا ويقال القاسط للجاير والمقسط للعادل
فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريق في الرمل خبة وللارض
خبتة وللمراة الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل التي ذهب البانها شول
وهي جمع شايلة والتي شالت اذنابها للقح شول وهي جمع شايل ولبقية الماء في
الحوض شول ويقولون للعاشق عميد وللبعير المتاكل السنام عمد الى غير ذلك من
الكلام الذي لا يحصى **فصل** وقال ابن فارس من فقه اللغة باب نظم للعرب لا يقوله
غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء اجنا وهو لم يكن اجنا
فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولم يكن عرجوا قبل وقال تعالى حكاية عن
شعيب عليه الصلوة والسلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم
قط ومثله يرد الى ارذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات
ولم يكونوا قط انتهى **فصل** في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم قال
ابن فارس فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما
اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت امه وهبلته
وثكلته وهذا يكون عنده التعجب من اصابة الرجل في رميه او في فعل يفعله قال ومن
سنن العرب الاستعارة وهو ان يكون يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر
فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار

قال ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله افعل ذاك يريدون لا افعل
واتانا عند مغيب الشمس اوحين ارادت ان تغرب اوحين كادت تغرب قال ذو الرمة
نصيت فلما لبس الليل اوحين نصلت له من اخدارانها وهو جانح قال ومن سنن
العرب الزيادة اما للاسماء او الافعال او الحروف نحو ويبقى وجه ربك اى ربك ليس
كمثله شئ وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله اى عليه ومن سنن العرب الزيادة فى حروف
الاسم اما للمبالغة او للتسوية والتقبيح نحو رعشن للذى يرتعش وزرقم للشديد
الزرق وشدقم للواسع الاشداق وصلدم للناقة الصلبة والاصل صلد ومنه
كبار وطوال وطرماح للمفرط الطول وسمعنه ونظرنة للكثيرة التسمع والتنظر
ومن سننهم الزيادة فى حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشئ فاذا انتهى قالوا اخلولى
ويقولون اقلولى واثنونى قال ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب
العناية بالامر قال الحارث بن عباد قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وائل
عن حيال فكرر قوله قربا مربط النعامة منى فى رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر و
ارادة الابلاغ فى التنبيه والتحذير قال ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس
فاعلا فى الحقيقة يقولون اراد الحائط ان يقع اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان
محتضرا قال ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو
قال الله تعالى هؤلاء ضيفى وقال تعالى ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد واثنان
قال الله تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
والمنادى واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما
وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهير

وصفة الواحد

وصفة
الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل اخلاق قال
جاء الشتاء وقميصى اخلاق وارض سباسب يسمون كل بقعة سبسبا لاتساعها
قال ومن الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك ومآكم قال ومن سنن
العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا فى امرى وكان بعض
اصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء
خوطبوا فى الجواب ومنه فى القرآن العظيم قال رب ارجعون قال ومن سنن العرب
ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله ان
المنية والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى وفى التنزيل ان السموات و
الارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ومن سنن العرب ان يخاطب الشاهد ثم يحول الخطاب
الى الغائب او يخاطب الغائب ثم يحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان يخاطب المخاطب ثم يجعل
الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبى صلى الله عليه واله وسلم ثم قال للكافرين
فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان يبتدأ بالشئ ثم يخبر عن
غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا فخبر عن الازواج وترك الذين قال ومن
سنن العرب ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح الى العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذ قتلتم
نفسا والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه قال
ومن سنن العرب ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذاك ويكون المخاطب واحدا
قال الفراء نرى ان اصل ذلك ان الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على
صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر الناس قولا يا صاحبى ويا خليلى قال ومن سنن العرب ان

تاتى بالفعل بلفظ الماضى وهو حاضر او مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله
اى يأتى كنتم خير امة اى انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى ما تلت وان تاتى بالمفعول بلفظ
الفاعل نحو سر كاتم اى مكتوم وماء دافق اى مدفوق وعيشة راضية اى مرضى بها وحرما آمنا
اى مامونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اى غابن ذكره ابن السكيت قال ومن
سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم وليل ساهر قال ومن سنن
العرب التوهم والايهام وهو ان يتوهم احدهم شيئا ثم يجعل ذلك كالحق منه قولهم وقفت
بالربع اسائله وهو اكمل عقلا من ان يسال الربع يسال اسما يعلم انه لا يسمع ولا يعقل لكن
تفجع لما راى السكو رحلوا ويوهم ان يسال الربع اين انتوا واو ذلك كثير فى اشعارهم قال
ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوى من الداو يداوى من
الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر ولعنه اذا اكثر اللعن ولعنة
اذا كان يلعن وهَزاة وهُزاة وسَخَرة وسُخرة قال ومن سنن العرب البسط بالزيادة
فى عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه
كقوله وليلة خامرة خمودًا طخيا تعشى الجدى والفرقودا • فزاد فى الفرقد الواو وضم
الفا لانه ليس فى كلامهم فعلول ولذلك ضم وقوله لو ان عمروا هم ان يرقودا اى يرقد ومن
سنن العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله غرثى الوشا
حين صموت الخلخل اى الخلخال او يقولون درس المنا بريد ون المنازل ونار الحباحب
منه باب الترخيم فى الندا وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك اى لله ابن عمك قال ومن سنن
العرب الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمى اى يا هذه نحو او للافعال نحو اثعلبا وتفرى
اى اترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرًا وللحروف نحو الا ايهذا الزاجرا شهد الوغى اى

ان اشهد قال

ان اشهد قال ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام
الامر نحو فضرب الرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب والمفعول
مقام المصدر نحو بايكم المفتون اى الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستورا اى ساترا
قال ومن سنن العرب تقدم الكلام وهو فى المعنى مؤخر او تاخيره وهو فى المعنى مقدم كقول الشاعر
ما بال عينك منها الماء ينسكب • اراد ما بال عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال ومن سنن العرب ان يعترض بين
الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرى ما شئت قال ومن سنن العرب ان تشير الى المعنى
اشارة وتومى ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد يريدون طويل الرجل وغمر الردا يومئون
الى الجود وطويل العنان يومئون الى الخفة والرشاقة قال ومن سنن العرب الكف وهو ان
يكف من ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها • جرى دون
ليلى مائل القرن اعضب • ترك خبر لعلها قال ومن سنن العرب ان تعبر الشئ ما اليه
فيقولون هو بين سمع الارض وبصرها قال ومن سنن العرب ان تجرى الموات وما لا يفعله
فى كلامهم مجرى بنى ادم كقولهم فى جمع ارض ارضون وقال تعالى كل فى فلك يسبحون قال ومن سنن
العرب المحاذات وذلك ان تجعل كلام بحذا كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين
فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومنه قولهم اعوذ بك
من السامة واللامة والسلامة فالسامة من قولك سمت اذا خصت واللامة اصلها الملمة
لكن لما قرنت بالسامة قرنت فى وزنها قال وذكر بعض اهل العلم ان من هذا الباب كتابة
المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء
قالوا ومن هذا الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم واللام فى لسلطهم جواب

لوتم قالوا خلقا تلوكم فهذه حوذيت بتلك اللام والا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم
ولاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه فهما لاما قسم ثم قال اوليأتينى فليس ذا موضع
قسم لانه عذر للهدهد فلم يكن ليقسم على الهدهد ان يأتى بعذر لكنه ما جاء به على اثر
ما يجوز فيه القسم اجراه مجراه فكذا باب المحاذات قال ومن الباب وزنته فاتزن وكلته
فاكتال اى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اى
تستوفونها لانها حق للازواج على النسا قال ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه
نحو انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ان يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله
ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل هذا فى شعر العرب
قول القايل ۝ الا لا يجهلن احد علينا ۝ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ۝ انتهى ما ذكره ابن فارس
ومن نظاير الغدايا والعشايا ما فى الجمهرة تقول العرب للرجل اذا قدم من سفرة اوبه وطوبه اى
ايت العيش طيب ومآب طيب والاصل طيبه فقالوا بالواو للمحاذاة اوبة قال ابن خالويه
انما قالوا طوبة لانهم ازوجابه اوبة وفى ديوان الادب يقال نعيه البرى وحمى خيبرا وشرما
يرى فانه خيبري يعنى الخسران وهو على الازدواج وفيه يقال اخذنى ما قدم وما حدث لا
يضم حدث الا فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج وفى امالى
القالى قال ابو عبيد يقال خير المال سكة مابورة او مهرة مامورة اى كثيرة الولد وكان
ينبغى ان يقال مومرة ولكنه اتبع مابورة والسكة السطر من النخل وفى الصحاح قال الفرا يقال
هنانى الطعام ومرانى اذا اتبعوها هنانى قالوها بغير الف فان افردوها قالوا امرانى
وفيه يقال له عندى ماشاه ونآه قال بعضهم اراد شاه وانآه وانما يقال ناه وهو لا يتعدى لاجل
شاة ليزدوج الكلام كما يقال انى لاتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا وفيه

جمعوا الباب على ابوابه للازدواج قال هناك اخبيه ولاج ابوبه ولو افردوه لم يجز وفيه
قال تعسا له ونكسا وانما هو نكس بالضم وانما فتح هنا للازدواج وقال الفرا اذا قالوا النجس
مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس بالكسر واذا افردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما
المشركون نجس وفى الصحاح قال لا دريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا ائتليت ولا افتعلت
من قولك ما الوت هذا اى ما استطعته اى ولا استطعت قال ابن فارس ومن سنن العرب
الاقتصار على ذكر بعض الشئ وهم يريدونه كله فيقولون قعد على صدر راحلته ومضى و
يقول قائلهم الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله
نفسه اى اياه وتواضعت سور المدينة قال وقد جاء القران بجميع هذه السنن لتكون حجة الله
عليهم اكد ولئلا يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التى
نستنها فانزله جل ثناؤه بالحروف التى يعرفونها وبالسنن التى يسلكونها فى اشعارهم
ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر وانظر انتهى وقال الفارابى فى ديوان
الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى
من كل خسيسة والمهذب مما يهجن او يستبشع فبنى مباين بانى بها جميع اللغات من
اعراب اوجده الله له وتاليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع فيه بين ساكنين
او متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفان لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع
ذلك منها فى جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق
فى غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد فى اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة
قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها فى خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال فى موضع
اخر والعرب تميل عن الذى يلزم كلام الجفاة الى ما يلين حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما

يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاوزها قاف متقدمة ولا متاخرة ولا تجامعها
في كلمة او صاد او كاف الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساة هذا اللفظ ومباينته ما اسس
عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في
بعض وكذا الامثلة والموازين اختير فيها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو اللسان عن النطق
به او لا يمكن كالحرف الذي يبتدا به لا يكون الا متحركا والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات
فيسكن بعضها فايدة قال الزمخشري في ربيع الابرار لو لم يكن الكنى لشيء من الامور الا
للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذوو الشرف من قومه
قال اكنيه حين اناديه ولا اكرمه ولا القبه والسوءة اللقب والذي دعاهم الى التكنية
الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو
قوله وغيض الماء وقضي الامر ومبنى كنيته بكذا استميته به على قصد الاخفاء والتورية
ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير من الجاهلية والاسلام من ليس
له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العجم والعرب
خاتمة قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها
والحبا حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب
لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم
وحافظ ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر
افخر ما ينبي عن الكرم ٭ لولا مقال زهير في قصايده ٭ ما كنت تعرف جودا كان في
هرم ٭ واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق ابن ابرهيم بن المنذر قال حدثني ابو سعيد
الملكي عن جده عن ابن عباس انه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فقال عمرو ان

قريشا فزعم

قريشا فزعم انك اعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بامر بين قال فسره لنا قال هل قال
احد فيه شعرا قال نعم سميت قريش بداية في البحر وقد قال المشمرخ بن عمرو في ذلك الحميري
وقريش وهي التي تسكن البحر ٭ بها سميت قريش قريشا ٭ تاكل الغث والسمين ولا تترك
فيه لذي الجناحين ٭ هكذا في البلاد حي قريش ٭ ياكلون البلاد اكلا كميشا ٭ ولهم اخر
الزمان نبي ٭ يكثر القتل فيهم والخموشا ٭ تملا الارض خيله ورجال ٭ يحشرون المطي حشرا
كميشا ٭ واخرج ابن عساكر في تاريخه عن هشام بن عروه عن ابيه عن ابي ريحانه العامري
قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية يكون في البحر من اعظم دوابه
يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته قال فينشد في ذلك فانشده
شعر الجمحي فذكر الابيات النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق قال ابن فارس في فقه
اللغة باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض اجمع اهل
اللغة الا من شذ عنهم ان للغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض
وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم والنون تدلان ابدا على الستر تقول العرب للدرع
جنة واجنة الليل وهذا جنين اي هو في بطن امه وان الانس من الظهور يقولون انست
الشيء ابصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل وهذا ايضا
مبني على ما تقدم من اللغة توقيف فان الذي وقفنا على ان الاجتنان الستر هو الذي
وقفنا على ان الجن مشتق منه وليس لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا
ان نقيس قياسا لم يقيسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان حقايقها قال ونكتة الباب
ان اللغة لا توخذ قياسا نقيسه الان نحن انتهى كلام ابن فارس وقال ابن دحية في التنوير
الاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله

صلى الله لانه صلى الله عليه واله وسلم اوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة
فمن ذلك قوله مما صح عنه يقول الله انا الرحمن شققت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك من الاحاديث
وقال في شرح التسهيل الاشتقاق اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة
تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا او هيئة كضارب
من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي اصل
الصيغ دلالة اطرادا او حروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط اما ضارب ومضروب
ويضرب واضرب فكلها اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا واكثر دلالة وكلها
مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به واما الاكبر فيحفظ
فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و ق ل و و ل ق و و ق ل تقاليبها الستة بمعنى الخفة
والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح ابن جني وكان شيخه ابو علي الفارسي يانس به يسيرا
وليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما جعله ابو الفتح بيانا
لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بانه ليس هو موضوع تلك
الصيغ وان تراكيبها تفيد اجناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك مع اعترافه وسبب اهمال
العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه ان الحروف قليلة وانواع المعاني المتفاهمة لا تكاد
تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات انواعا كثيرة ولو اقتصروا
على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من حروف
الايلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الامر جدا ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها
بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين وهذا وما فعلوه اخصر
وانسب واخف ولسنا نقول ان اللغة ايضا اصطلاحية بل المراد بيان انها بالحكمة كيف وقعت

وهذا

فمن اعتبار المادة

فمن اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما بينت لك ولا ينكر مع ذلك ان
يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس الانواع موضوعاتها ولكن التحيل
على ذلك في جميع موارد التركيبات طالب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على
فهوم قريبة غير غامضة على البديهة فلذلك ان الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها المحققون
واختلفوا في الاشتقاق الاصغر فقال سيبويه والخليل وابو عمرو وابو الخطاب وعيسى بن
عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير
مشتق وقالت طائفة من المتاخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله اصل والقول الاوسط تخليط لا يعد قولا لانه لو كان
كل منها فرعا للاخر لدار او تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور وعينا لانه ثبت لكل منها
انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد انه اصل ضرورة ان المشتق كل راجع اليها ايضا لا يقال
هو اصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما
حينئذ مفرع عن الاخر بذلك المعنى ثم التغييرات بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق
خمسة عشر الاول زيادة حركة كعلم وعلم الثاني زيادة مادة كطالب وطلب الثالث زيادتهما
كضارب وضرب الرابع نقصان حركة كالفرس من الفرس الخامس نقصان مادة كثبت وثبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان السابع نقصان حركة وزيادة مادة كغضبى وغضب الثامن
نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان التاسع زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة
العاشر تغاير الحركتين كبطر بطرا الحادي عشر نقصان حركة وزيادة اخرى وحرف كاضرب
من الضرب والثاني عشر نقصان مادة وزيادة اخرى كراضع من الرضاعة الثالث عشر نقص مادة
بزيادة اخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفا ساكنة في خوف لعدم التركيب الرابع عشر نقصان حركة

وزيادة حرف كفلحوس من الفحا رفقصت وزادت الف وفحة واذا ترددت الكلمة بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه احدها الامكنية كمهدد علا من الهدى والمهد فيرد الى المهد لان كوم اكوم امكن واوسع وافصح واخف من باب كوم فيرجح بالامكنية الثاني كون احد الاصلين اشرف لانه احق بالوضع والنفوس اذكر له كدد وان كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من اله او لوه او وله فيقال من اله اشرف واقرب كالعقل والفضيلة الثالث كونه اظهر واوضح كالاقبال والقبل الرابع كونه اخص فيرجح على الاعم وقيل كعكسه الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور او من العرض وهو الناحية فمعنى اولى السادس كونه اقرب والاخر ابعد كالعقار يرد الى عقر الفهم لا الى انه تسكر فيعقر صاحبها السابع كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوادي بمعنى المتقدمات الثامن كونه مطلقا فيرجح على المقيد كالقرب والمقاربة التاسع كونه جوهرا والاخر عرضا لا يصلح للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ اولى لانه الاسبق فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جدا والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوايد** الاولى قال في شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجرادة من الجراد وقال في الارتشاف الاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال المزيدة والصفات منها واسماء المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقل في اسماء الاجناس كغراب يمكن ان يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد الثانية قال في شرح التسهيل ايضا التصريف اعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفا ولا يسمى اشتقاقا لانه خاص بما بنته العرب

الثالث افرد

الثالث افرد الاشتقاق بالتاليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وابو الحسن الاخفش وابو نصر الباهلي وابن خالويه الرابعة قال الجواليقي في المعرب قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي ان يحذر كل الحذر ان يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت الخامسة في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تاويله جعلته فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تاويله اختلفوا كاختلاف اغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فاصله الشجرة ويروى عن شيبة بن عثمان قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم حنين فاذا العباس اخذ لجام بغلته قد شجرها قال ابو نصر صاحب الاصمعي معنى قوله قد شجرها قال ابو نصر صاحب الاصمعي معنى قوله قد شجرها اي دفع راسها الى فوق يقال شجرت اغصان الشجرة اذا تدلت فرفعتها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيها بالشجرة الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر ه واخبث طلع طلعكن لاهله وانكر ما خبرت من شجرات ه والموعي يقال له الشجر لاختلاف نبته وشجر الامر اذا اختلط وستجوني عن الامر كذا وكذا معناه صرفني وتاويله انه اختلف رايي كاختلاف الشجر والباب واحد وكذلك تشاجر بينهم فلان اي اختلف بينهم وقد شجر بينهم امر اي وقع بينهم انتهى وفي قوله والنخل يسمى الشجر الى اخره **فايده لطيفه** فاني رايت في كتاب من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه واله وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاج يرده ويمشي الحديث على الحقيقة **فايده** قال ابن فارس في المجمل الشبه على اشتقاق

قولهم لا ابالي به غاية الاشتباه غير اني قرات في شعر ليلى الاخيلية • تبالى بدوا ايام بعد ما
وردن • وحول الماء بالجم يرتمي • وقالوا في تفسير التبالي المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا
تبادروا الماء فاستقوه وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم اذا قل الماء ونزح استقى
هذا شيئا وينتظر الاخر حتى يجري الماء فيستقي فان كان هذا هكذا فلعل قولهم لا ابالي به
اي لا ابادر الى اقتنائه والانتظار به بل اتركه ولا اعتد به **فايده** قال ابن دريد قال ابو عثمان
سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكداك وهي ارض فيها غلظ وانبساط ومنه
اشتقاق الناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في ظهرها او مجبوبة **فايدة لطيفة** قال
ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص حدثني هرون بن زكريا عن الباقي عن ابي
حاتم قال سالت الاصمعي لم سميت منى منى قال لا ادري فلقيت ابا عبيدة فسالته فقال
لم اكن مع ادم حين علمه الله الاسماء فسالته عن اشتقاق الاسماء فاتيت ابا زيد فسالته
فقال سميت منى لما يمنى فيها من الدماء وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
سمعت ابن دريد يقول سالت ابا حاتم عن ثادق اسم فرس من اي شيء اشتق فقال لا ادري فسالت
الرياشي عنه فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون في العلم فسالت ابا عثمان الاشنانداني
فقال يقال ثدق المطر اذا سال وانصب فهو ثادق فاشتقاقه من هذا **فايدة** قال ابو بكر
الزبيدي في طبقات النحويين سئل ابو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فمر اعرابي محرم
فاراد السائل سؤال الاعرابي فقال له ابو عمرو دعني فانا الطف بسؤاله واعرف فساله
فقال الاعرابي اشتقاق الاسم من فعل المسمى فلم يعرف من حضر ما اراد الاعرابي فسالوا ابا عمرو
عن ذلك فقال ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والعجب الا تراها تمشي العرضنة خيلا وتكبرا
فايدة قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم ان كل لفظتين اتفقتا

ببعض الحروف

ببعض الحروف وان نقص حروف احديهما عن حروف الاخرى فان احديهما مشتقة من الاخرى
فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور انما سمي ثورا لانه يثير الارض والثوب انما سمي ثوبا
لانه ثاب لباسا بعد ان كان غزلا حسيبه الله كذا قال قال وزعم ان القرنان انما سمي قرنانا
لانه مطيق لفجور امراته كالثور القرنان اي المطيق لحمل قرنه وفي القران وما كنا له مقرنين
اي مطيقين قال حكى يحيى بن علي بن يحيى المنجم انه ساله بحضرة عبد الله بن احمد بن حمدون
النديم من اي شيء اشتق الجرجير فقال لان الريح تجرجره قال وما معنى تجرجره قال تجره
قال فمن هذا قيل للخيل الجرد لانه يجر على الارض قال والجرة لم سميت جرة فقال لانها تجر
على الارض فقال لو جرت على الارض لانكسرت قال فالمجرة لم سميت مجرة قال لان الله جرها
في السماء جرا قال فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة
وتقاد قال فالفصيل المجر الذي شق طرف لسانه لئلا يرتضع امه ما قولك فيه قال لانهم
جروا لسانه حتى قطعوه قال فان جروا اذنه فقطعوها تسميه مجرا قال لا يجوز ذلك فقال
يحيى بن علي قد نقضت العلة التي ابتدات بها على نفسك ومن لم يدر ان هذا مناقضة فلا
حس له انتهى **النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز** قال ابن فارس في فقه اللغة
الحقيقة من قولنا حق الشيء اذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق
النسج اي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم
فيه ولا تاخير كقول القائل احمد الله على نعمه واحسانه وهذا اكثر الكلام واكثر اي القران
وشعر العرب على هذا واما المجاز فماخوذ من جاز يجوز اذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان
وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز ان تفعل كذا اي ينفذ فلا يرد ولا يمنع
وتقول عندنا دراهم وضح وازنة واخرى تجوز جواز الوازنة اي ان هذه وان لم تكن

وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقربها منها فهذا تاويل قولنا مجاز اي ان الكلام الحقيقي
يمضي لسننه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه الا ان فيه من تشبيه
واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن واكف وهذا تشبيه
وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا في قوله تعالى سنسمه على الخرطوم فهذا استعارة
وقال ابن جني في الخصايص الحقيقة ما اقر في الاستعمال على اصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد
ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه
فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني
الثلاثة موجودة فيه اما الاتساع فلانه زاد في اسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد
ونحوها البحر كانه ان احتيج اليه في شعر او سجع او اتساع استعمل استعمال بقية تلك الاسماء
لكن لا يفضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر • علوت مطا
جوادك يوم يوم • وقد ثمد الجياد فكان بحرا • وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته
كان فجرا واذا جرى الى غايته كان بحرا فان عرا من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا واما
التشبيه فلان جريه يجري في الكثرة مجرى مائه واما التوكيد فلانه شبه العرض بالجوهر وهو
اثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه المعاني الثلاثة
اما السعة فلانه كانه زاد في اسماء الجهات والمحال اسم الرحمة واما التشبيه فلانه شبه الرحمة
وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد فلانه اخبر عن المعنى
بما يخبر به عن الذات وجميع انواع الاستعارات داخل تحت المجاز كقوله غمر الرداء اذا تبسم
ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال • وقوله ووجه كان الشمس حلت رداءها • عليه نقي
اللون لم يتخدد • جعل للشمس رداء استعارة لما فيه من الاستعارة والتوكيد والتشبيه على

قولك بنيت

قولك بنيت دارا فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه
قال ومن المجاز في اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف نحو
واسئل القرية • ووجه الاتساع فيه انه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله
والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها والتوكيد انها في ظاهر اللفظ احال بالسؤال
على من ليس من عادته الاجابة فكانهم ضمنوا لابيهم انه ان سال الجمادات والجمال انبانه
بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر قال واعلم ان اكثر اللغة مع تامله مجاز لا حقيقة الا ترى
اى نحو قام زيد معناه كان منه القيام اي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام
وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس مطبق جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الاتي الكاينات
من كل من وجد منه القيام ومعلوم انه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في اوقات
القيام كله الداخل تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض
للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه انك تعمله في
جميع اجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك
اياه في جميع اجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التاكيد
في قوله لعمري لقد احببتك الحب كله • وقوله • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا • يدلان على ذلك قال
ابو علي قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه ان قولهم خرجت فاذا الاسد
تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذيب وانت لا تريد انك خرجت وجميع الاسد
التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال وانما اردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب
فوضعت لفظ الجماعة على الواحد واما التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد بان جئت
بلفظه على اللفظ المعتاد للجماعة واما التشبيه فلانك شبهت الواحد بالجماعة لان كل واحد

منها مثله فى كونه اسدًا واذا كان كذلك فمثله وقد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار
وكذلك ضربت زيدًا مجاز ايضًا من جهة اخرى سوى التجوز فى الفعل وذلك لان المضروب بعضه
لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدًا
راسه وفى البدل ايضًا تجوز لانه قد يكون المضروب بعض راسه لا كل الراس قال ووقوع
التاكيد فى هذه اللغة اقوى دليل على شياع المجاز فيها انتهى كلام ابن جنى ملخصًا **فصل**
قال الامام فخر الدين واتباعه جهات المجاز يحضرنا منها اثنى عشر وجهًا احدها التجوز بلفظ
السبب عن المسبب ثم الاسباب اربعة القابل كقولهم سال الوادى والصورى كقولهم لليد
انها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب اى المطر والغايى كتسميتهم العنب بالخمر الثانى
بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت الثالث المشابهة كالاسد للشجاع
الرابع المضادة عن السبب للجزاء الخامس والسادس اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء
للكل كالاسود للزنجى السابع اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى الدن انها مسكرة الثامن
المشتق بعد زوال المصدر التاسع المجاورة كالراوية للقربة العاشر المجاز العرفى وهو اطلاق
الحقيقة على ما هجر عرفًا كالدابة على الحمار الحادى عشر الزيادة والنقصان كقوله ليس كمثله
شىء واسئل القرية والثانى عشر اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق بالخلق قالوا ولا
يدخل المجاز بالذات الا على اسماء الاجناس اما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن
بالملايم كان حقيقة والا كان مجازًا فى التركيب واما الفعل فانه يدل على المصدر ومسندًا
الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى وفى المصدر يستتبع تجوز الفعل فلا يكون بالذات
واما الاسماء فالاعلام منها لم ينقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول
فلم يبق الا اسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ او المعنى او لاجلهما فالذى لاجل

اللفظ اما لاجل

اللفظ اما لاجل جوهره بان تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لثقل الوزن او تنافر التركيب
او ثقل الحروف او عوارضه بان يكون المجاز صالحًا لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل
المعنى اما العظمة فى المجاز او حقارة فى الحقيقة او لبيان فى المجاز او للطف فيه اما العظم فكالمجلس
واما الحقارة فكقضاء الحاجة بدلا عن التغوط واما زيادة البيان فاما لتقوية حال المذكور
كالاسد للشجاع او للذكر وهو المجاز فى التاكيد واما التلطيف فنقول انه لا شوق الى الشىء
مع كمال العلم به ولا كمال الجهل به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الاخر فتعاقب
الالام واللذات ويكون الشعور بتلك اللذات اتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم
والتعبير بلوازم الشىء الذى هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فتحصل دغدغة نفسانية فكان
المجاز الذ والطف انتهى وذكر القاضى تاج الدين السبكى فى شرح منهاج الاصول ان المجاز
يدخل فى الاعلام التى تلمح فيها الصفة كالاسد والحرث ونقله عن الغزالى فيستثنى هذا مما تقدم
فايدة قال الامام واتباعه المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة
والنقل وهى امور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو احد الثلاثة فكان اكثر ولان المجاز لو ساوى
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المخاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد الاستفهام
وليس كذلك لان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه ان المجاز هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة
شاملة والثانى له اول وذلك الاول لا يجب فى المناسبة قال القاضى تاج الدين السبكى فى
شرح المنهاج الاصل تارة يطلق ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف
الاصل اما بمعنى خلاف الغالب والخلاف فى ذلك مع ابن جنى حيث ادعى ان المجاز غالب على
اللغات او بالمعنى الثانى والغرض ان الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا دار اللفظ بين
احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة ارجح **فايدة** قال القاضى عبد الوهاب فى كتاب

الملخص اعلم ان الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل والسمع ولا يعلم الا بالرجوع
الى اهل اللغة والدليل على ذلك ان العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على
انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع ان يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان ذلك فرع العلم
بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواطاة وتمهيد التخاطب واستمرار
الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها فى غير ما وضع له فيمتنع
لذلك ان يقال انه يعلم به ان استعمال اهل اللغة لبعض الكلام هو فى غير ما وضع له لامتناع
ان يعلم الشىء بما يتاخر عنه قال فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز ان يوقفنا
اهل اللغة على انه مجاز ومستعمل فى غير ما وضع له كما وقفونا فى استعمال اسد وشجاع وحمار
فى القوى والبليد وهذا من اقوى الطرق فى ذلك ومنها ان يكون للكلمة تصرف بتثنية وجمع
واشتقاق وتعلق معلوم ثم نجدها مستعملة فى موضع لا يثبت ذلك فيه فيعلم بذلك انها مجاز
مثل لفظ امر فانها حقيقة فى القول لتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق تقول هذان امران
وهذه اوامر الله واوامر رسوله وامر يامر امرًا فهو امر ويكون لها تعلق بامر ومامور
به ثم لا نجدها مستعملة فى الحال والافعال والشان عارية من هذه الاحكام فيعلم انها فيه
مجاز مثل وما امر فرعون برشيد يريد جملة افعاله وشانه ومنها ان تطرد الكلمة فى موضع
ولا تطرد فى موضع اخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازًا وذلك ان الحقيقة اذا
وضعت لافادة شىء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقصًا للغة فصار امتناع الاطراد
مع امكانه دالًا على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كتسمية الجد ابًا فانه لا يطرد وكذلك تسمية
ابن الابن ابنًا قال ومنها ما ذكره القاضى ابو بكر من ان تقوية الكلام بالتاكيد من علامات
الحقيقة دون المجاز لان اهل اللغة لا يقولون المجاز بالتاكيد فلا يقولون اراد الجدار ارادة

ولا قال الشمس

على البوح ظاهر تمامًا وقطر الماء وقطرته وكوة وكوته واخليت اى خلوت واخليت غيرى وزهت
الاتذر هو شاربت بعد الورد ليلة او اكثر وزهو تمامًا اتاو قد حلوا وطاتهم انا واحلوا عن البلد
اجليتهم انا وفى ادب الكاتب من ذلك افدت مالا وافدت غيرى مالا اعطيته اياه وجمحت على القوم
وجمحت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر
الرجل اليد وحنت الناقة وحنيتها وزاد الشىء وزدته ومد النهر ومدة نهر اخر وهدر دم
الرجل وهدرته ورجع الشىء ورجعته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا
الشىء كثر وعفوته وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفت ووفر الشىء ووفرته وذرا
الحب وذرته الريح ونحا الرجل ونحيته ونشر الشىء ونشره الله **ذكر ما اتى على فاعل وتفاعل**
ذكر من جانب واحد قال ابن السكيت الشىء وباعدته وقد تكاد فى الشىء شق علىّ وذا بنا الريح
جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامراة مناعمة والمحم حاورنى وهو يحاطينى اذا كان يحد مالك و
قاتلهم وعافاك الله وعاينت الرجل وداينته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلى وداينه لا تراه
الا المجمل بديعًا **ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثنى** وقال فى ديوان الادب الفرق لغة
فى الفرقان قال ونظيره الخسر والخسران والهجر والهجران والرك والركان واللزك وهوان يعد الناقة
على الخامة وذا ما لى تغلب من ذلك الحبوكر والحبوكران الداهية والسيسبان شجر والسيسبى
شجر وفى الصحاح الهجران الحجر ونظيره عتب الشهر وعتبانه وفى المجمل من نظاير ذلك الكفر والكفران
ذكر ما اتفق فى جمعه فعول وفعال قال القالى سموم وسمام جمع سم احدنا اتفق
فى جمعه فعول وفعال **ذكر الالفاظ التى اوايل اضدادها مفتوح** واوايل اضدادها مكسور
الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب والسلم بالكسر والعذب وضده الملح بالكسر والفقر وضده
الغنى والجهل وضده العلم **ذكر الالفاظ التى جاءت بوجهين فى العلم** قال فى الجمهرة كاح الرجل كيحا

وهو سخنه وقال وقيل وداذ ودبر وهو الحاذ اذا كان دقيقا وقاووقي وغاب وعيب وذام وذيم من الهيبة دريع ودبدع وقاب دع وذيب دع وفاس دع وقيس دع وقال ابو عبيد في الغريب المصنف الادواء والابد القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة يقال ما له هيد وهاد ولا هيد والطاب واللوب جمع لابة والكاع والكوع في اليد والادو والرود واصل اللحي والجال والجول وهو كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى اعلاها والحاب والحوب الاثم وقال ابو زيد في النوادر يقال باع وبوع وصاع وصوع وفي امالي ثعلب الشادة السود وحسن الهيئة ورجل باق وبوق اذا كان طويلا وفي الصحاح رجل كاوك صغيف جبان وطاط وطوط طويل وفي امالي القالي البلاهة والبديهة واحد وفي التهذيب للازهري هون وهين بمعنى وفي شرح المقصورة لابن خالويه الصون والصان مصدران بمعنى الصيانة وفي التهذيب للتبريزي يقال قوت وقيت وحور وحير جمع حور اوحائط وحيط وفي الجمهرة تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي وادحض حابتي وحوبتي وتقول قامة وقومة قال الخثعمي لبنى انقبل قامتي وصمت يوما فقبل صامتي فاعطني ما الذي سالني وفي الاصلاح لابن السكيت فارة وفورة جمع فارة واخذ بقوفه وقيفه وقوفه وقيقه وطاف رقبته ومصوف رقبته وصاف وقيفه اذا اخذ بقفاه ورجل الراي وقيل الراى والنائة والذائمة وريح وادة وربدة لينة الهبوب ويلحق بهذا الباب مفعل ومعيب ومال ومميل ومغاش ومعيش وكذلك اللغو واللغا في الكلام واللعو واللعا وهو الحريص والمكو والمكا والنقو والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسا من اسوت الجرح اذا داويته والنحو والنجا من نجوت جلد البعير اذا سلخته ويلحق بهذا الباب باب فعال وفعيل بمعنى صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهيم لا غناء عنده وعقام وعقيم ويقال له بجال وبجيل وهو الضخم الجليل وقال الشيخ السيد وجام وجيم وهو التوى والترابيا براهيم ذكره في

ذلك التبريزي في تهذيبه ويلحق به باب فعيل وفعال نحو الصفيق والصفاق والبحيل والبجال وهو الضخم ويلحق البعل والقراب والشحاح ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيغ وبزاغ وعظيم وعظام وظريف وظراف والحسيل الحسال ما نسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم وجسام وزجير وزجار وامين وامان ونجيح ونجاح وصغيب وصغاب لصوت الادب وعجيب وعجاب ودقيق ودقاق وهو الخالط الذي يسيل من الانف ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه ويلحق به باب الفعول والفعال نحو السكوت والسكات ودرجت الناقة دروجا ودراجا سقطت وكلح الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا وصماتا وباب الفعول والفعال نحو فزع وثقال وفراغ وصلح صلوحا وصلاحا وسند سنودا وسنادا وذهب ذهوبا وذهابا وباب الفعالة والفعولة كالعنالة والعنولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة والحبالة والحبولة والكنانة والكنونة والوجانة والوجونة **ذكر الالفاظ المفردة التي جاءت على فعللة** بكسر الفاء وفتح العين قال في الصحاح وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع لانه مجيء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والحبرة والطيبة والهبرة لا اعرف غيره **قلت** واوجده الفارابي في ديوان الادب الطرة للحداة والتولة بالنون ضرب من الشجر والمن عدة الا حبرة مصحفا فان ابن قتيبة قال في ادب الكاتب النولة ضرب من الشجر **ذكر ابنية المبالغة** قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني اسماء المبالغة على اثنى عشر بناء فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطاء وفعلة كهمزة لمزة وفعولة كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجذابة **ذكر الالفاظ التي تقال للمجهول** قال ابن السكيت في المثنى يقال للرجل الذي لا يعرف ابوه فل ابن فل وصل ابن صل

وضل بن ضل ويقال للرجل الذي لا يعرف هي بن بي وهيان بن بيان وهلمع بن فلمع وقال الفارابي في ديوان الادب يقال للرجل الذي لا يدرى من هو طامر بن طامر **ذكر الالفاظ التي سقط فاؤها** وعوض منها الها احترازا قال ابن دريد قال الاصمعي قولهم اشتا اوقرت على اى دقة تحمله مثل دثرة اى دثار ويقال وفرت اذ نفرت حزبه عن ابي عمرو بن العلاء عن دوية وقوس وثاج بين الثجة وفدة موضع وهو الذي يسمى الكلاب وبقعة وهي القضية وقلة وهي التي يلعب بها الصبيان وله وهي المثل يقال فلان لدة فلان اى مثله وفي ديوان الادب الحفة لغة في الحفة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم من الدع شجرح والضعة والضيعة بمعنى يقال في حسبه ضعة وصغرة والضعة نبت والشية الخاصة من وشية الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حدة والبرة التي تجعل في انف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلخال والكرة والكرة واللغة والغلة اسم امراة يضرب بها المثل في الحمق والعقرب سمعها وضوحها والهبة مصدر من هو للشيء الباب وقبة الشاة والجبة والرتة الوداثة واللثة ما حول اللسان واللجة معظم من قولك وجب البيع ومقبة الشاة والحية الوبوح والجدة الوجد يقال اعط كل واحد على حدته والعدة الوعد وقدة النار وعدة انما وكدة الرجل فوثبه والتوة مصدر وتره ويقال هذه ارض في نبتها فرة اى دقة وفرة الغنم والسطة من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والتيمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية الودي وسنة القوس ما عطف من طرفها وشية الفرس بياض فيه سواد او عكس وفي المجمل الرقة الفضة والناقة واو من لها وفي الصحاح الطية والطاة الوطأة والهاء فيها عوض من الواو والايرة الواية وهو الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو **ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول** في المصنف خلقت مخلوقا وكذا المعقول والميسور والمعسور والمجلود **ذكر الالفاظ التي جيء بها توكيدا مشتقة من اسم المؤكد** قال الفارابي

في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد ودبل وابل وخضخض خاضخ وهو الماء الكدر يبقى في الحوض وهمج هامج وقال ابو عبيد في الغريب المصنف يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزي والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ويوم ناف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحي للوعائط عوطط وعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمل وقال في ديوان الادب يقال لقيت منه بوحا بارحا ويقال هتر هاتر توكيد والهتر السقط من الكلام قال تراجع هزرا من تماضر هاترا ويقال دفر داثر المائح به فلان اى بلقنا ويقال حصن حصين ويقال للرجل اذا كان داهية انه لصل اصلال والصل الحية التي لا تنفع منها الرقية وانه لسبد اسباد اذا كان داهيا في اللصوصية وانه لهتر اهتار اى داهية من الدواهي ويقال ذبح ذبيح ويقال ظل ظليل اى دائم وليل اليل اى مظلم وذيل ذائل وفي الجمهرة يقال انه لصل اصلال اى صاحب الداهية عجيبة عجيب عجاب في معنى معجب عجاب والوامنة الومائة وهي الداهية وابلة مؤبلة اى مكملة وقيل الجماعة من الابل وماتة مماتة وطبنة طابنة والطبنة الحمق وفي امالي ثعلب يقال هو صل اصلال اى داهية من الدواهي وفي الصحاح قال ودهر دهاريز وناس انا هذا ازاء اصافة المصدر مفعول المؤكد من فعله وفي الكامل للمبرد يوم يوم يوذن مثل ليل اليل وفي كتاب ليس لابن خالويه يقال هذا ليل اليل ويوم ايوم اذا كان صعبا شديدا قال حويثا يا ابا لوذ لقيت يوما ايوم فتقلب فيقال هجرة للشاعر مروان اخا اليوم اليمي وفي كتاب الليل والنهار لابي حاتم يقال ليل اليل وفي كتاب الايام والليالي للفراء يقال ليل لائل وبال الليل وظلة ظلال ودهر دهار وفي امالي ثعلب ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم ايوم وهو اخر يوم في الشهر وفي الكامل للمبرد

نحل نخيل اى سمكم فى النخل وراحلة رحيل اى قوية على الرحلة معدودة لها في المقصور والممدود
لابن السكيت يقال السواء السواء وقال القالى فى كتاب الممدود لواء هلكم هلكاء اى عظيمة
شديدة وداهية دهياء وفى تهذيب التبريزى داهية دهياء ودهواء وفى الصحاح ابواب مبوبة
واصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرب حرباء وبوش بايش وهو الجماعة من الناس من المختلطين
ويقال ملئت منه خيضا خائضا اى شيئا بيرا والخيض القليل من الود وارض اريضة اى زكية
وقال ابو عمرو لنا ارضا اريضة اى معجبة للعين وساعة سوعاء اى شديدة كما يقال ليلة
ليلاء واعوام عوم ورماد رمدد وابد ابيد ودهر دهير اى شديد وليلة ليلاء
ويقال الحرور فى كتاب الاضداد لابى عبيدة تقول العرب ظلمة ظلماء وظلمات مظلمة وفى شرح
الدريدية لابن خالويه يقال الف مؤلفة اى مضاعفة وقناطير مقنطرة وفى تهذيب التبريزى
انى فلان بالرقم الرقماء اى بالداهية الدهياء وفى مختصر العين يقال سيل سائل وربما
ومديد ورماد فى القاموس حجر حاجر ذكر ما جاء على لفظ المنسوب قال فى ديوان
الادب البردى والخطمى والقلعى الرصاص والبختى وحرق المتاع سعطه والبرود وضرب
من اجود التمر والجودى واحد احادى الصنف ودى الزيت والجلدى الجلدى من الابل
الشديد والبحرى الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والخزى من الخزى والعنبرى ضرب من
السدر على الشعلوط الانقار وعظم والقمر والدبسى والكركى انواع من الطير والكرموس والتيشى
الحداد ويقال الحداد وحبله طمر او العضرى الغضاوة والراعبى ضرب من الحمام والداعبى
وجمل صحابى اصهب اللون والدلاهى عنب ابيض فى حبه طول والخارى الاسود من السحاب
وغيره والخضارى طائر وزخار البنت معروف وزهرة والخلاق الفصيح اللسان والقطامى
الصقر وشاب عذابى وعذائى ممتلئ بالشباب والعصلبى من الرجال الشديد والجعبرى الفظ

الغليظ والعبقرى الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والعمرى الرجل
الشديد والجزرى الجسيم الحسن المبرقى بديهة ومنبش دعقلى اى واسع والجبرية المرأة القصيرة
واللوذعى الحديد الفؤاد والجوهرى العظيم فى مرآة العين ودرجة وكوكب درى ودرى ومالها دبى اى
احد والنحى الفلوس وهى معربة والوحى واحد الوحيين وهم الاكوف والاحوذى الواعى المشمر
للوقاية الضابط لما ولى والاحوذى بالرأى مثله والاحوذى الناعم واللاذعى الذى يتحاج
للندى وفى الصحاح يقال مشرك ومشركى مثل دو ودوى وسك وسكى ودهر ودهرى
بمعنى واحد ظرائف النسب فى كتاب التوشيح للازدى من ظرائف النسب دانى الى الرى
ودراوردى الى دارابجرد ومروزى الى مرو واصطخرى الى اصطخر وسبكوانى نسبة
قال وقال ابو الحسن يقال حبشية شئ منسوبة الى اشبونى وهذا قليل لا يعرف له مثال
وقال ثعلب اما الياء فدخلت الى اخرها النسب الى الرى ومرو لانهم ادخلوا فيها شيئا من
كلام الاعاجم وفى الصحاح الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس
وقال الازهرى سيوف هندكية اى هندية والكاف زائدة قال ياقوت ولم اسمع بزيادة
الكاف الا فى هذا الحرف ذكر ما تركوا منه الهمز واصله الهمز وعكسه قال ابن دريد فى الجمهرة
قال ابو عبيد تركت العرب الهمز فى اربعة اشياء لكثرة الاستعمال الخابية وهى من خبأت
والبرية وهى من برأ الله الخلق والنبى وهو من النبأ والذرية وهى من ذرأ الله الخلق وفى الصحاح
تركوا الهمز فى هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون
العرب فى ذلك وفى الاصلاح لابن السكيت قال يونس اهل مكة يخالفون العرب فيهمزون النبئ
والبريئة والذريئة والخابئة قال ومما تركت العرب همزه قولهم للبست ترويه وهى من رواة فى الاصل
والملك واصله ملأك لانه من الالوكة وهى الرسالة وفى الصحاح يقال رفأت فى الارض ورفأت

والاسم الرؤية بجوز فى كلامهم عين مهموزة وقال الفراء وابن السكيت كلاهما فى كتاب المقصور
والممدود قد اجتمعت العرب على ايادى سبا وايدى سبا بلا همز واصله الهمز ولكنهم جروا فى هذا
المثل على السكون فتركوا همزه قال العجاج من صادر او وارد ايدى سبا ومن عكس ذلك
قال فى الصحاح قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لبات بالحج
وحلات السويق ورثات الميت وقد اجتمعت العرب على المصائب واصلها الواو وكانهم
شبهوا الاصلى بالزائد ومنه يقال فلان استبد برايه اى انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع
مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت وعزم ولم يتخلوا اما انهم يكونوا همزوا ما ليس
بمهموز او يكون اصل هذه الكلمة من غير الهمز ذكر الالفاظ التى وردت على صيغة المصغر قال ابن
دريد فى الجمهرة باب ما تكلموا به مصغرا الكليب وهو من الفرس كموضع المرفق من الانسان
والعزير العجوة الدبيد العزيراء طائر والسويطا ضرب من الطعام والشويلا موضع
والمطيطا جذرة ومعفة بين الشوة والغانة والحسيس موضع والسويدا موضع والعميصا موضع
والعميصا نجم من نجوم السماء ويقال رماه بسهم او رماه هديا اى على اثره والحميا سورة الخمر والاز
معروف والحذيا من المحاذى يقال تحدى فلان فلانا اذا عرض له للشر والحذيا من الحذوة والحذيا
قولهم احذانى كذا اى اعطانى والقصيرا اخر الضلوع والحبيا موضع بالشام والجبيا من قولهم فلان
يحاجى فلانا والهوينا السكون والخفض والرتيلاء دويبة تلسع والعصيب ضرب من الطير واللبيد طائر
والجميع طائر ويقال الحمقيق والصليقا طائر والرصيم طائر والزغيم والشقيقة طائر والسكيت
اخر خيل الرهان وهو الفسكل والادبد دويبة والاعيرج ضرب من الحيات والاشيلم عرق فى
الجسد والكميت البلبل والكحيل القطران والمهيمن جبل ومسيطر البيطار ومسيطر مسلط على الشئ ومبيطر
البقيرى وهى لعبة لهم ويقال بيطر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والعقيطة الجلة ويقال فلان

فلان مهيمن على بنى فلان اى قيم بامورهم قال ابن دريد مهيمن ومجيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر
اسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ولا يقال منها مفعل وفى الصحاح الكميت من الفرس ما كان
ما لونه احمر فيه قنوء جاء مصغرا والكميت من اسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة وقال اوس ليس التكبير
جاء مصغرا مثل الكميت واللجين ولا يثبت جبيل جبيش جاء مصغرا وحبيش طائر معروف جاء مصغرا
مثل الكميت والعكيت وعنيزة مصغر جبل بالشام وقديد مصغرا ماء قريب مكة قال واللغيزى مثل
قال واللغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة الخضاري
للزرع وشقارى نبت وقال الزجاجى فى اماليه شرح ادب الكاتب قد تكلمت العرب باسماء مصغرة
لم يتكلموا بها مكبرة وهى اربعون اسما قد ذكرنا اكثرها فيما تقدم نقلا عن ابن دريد وزاد الكميت فى الدواب
هو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحده بلا موضع والرغيدا بغين معجمة وعين معجمة لغتان
ما يؤتى به الطعام كالعسل والزوان والقطيعاء اسم من اسماء التمر الشهدير والعبيكا
الناطفا اذا خفقت مد واذا ثقل قصر فقيل القطيبى والمريرا ما يرمى به من الطعام كالزوال
والزشيلاء دويبة انتهى وزاد القالى فى المقصور الهديا المثل والعجيلا مشية فيها بعير
والحميا شدة الغضب وحميا كل شئ حدته والحديا مثل الهديا المثل والخليطى من الناس بالتخفيف
وخليطى بالتشديد وخليطا اى اختلاط وقال ابو حاتم الثريا مؤنثة على حروف التأنيث
مصغرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ماء فلا اخطل عنها
من الفطمة الثريا والقصيرى اصغر الاضلاع حسبما ذكره ابو حاتم وقال الكسائى القصيرى
اصل العنق وهذا نادر وقال الجاحظ يقال ما ادرى وطينا له بالتخفيف وطينا له
بالتشديد اى طيناتك وقال الفراء ذهبت ابل الهميلى والسميهى اذا تفرقت فى كل وجه فلم يدر
اين ذهبت والكميهى مثل الهميلى والزميقى نبت والعميضى والنبيعى اسم للاستهاب ويقال

الأكل سويط والقناصر بيطو وزاد في المدود الحيسما موضع لبني اسد والعرجان ولد الإبل
يوماً نصف النهار ويوماً غدوة والعبلاء هضبة وجبلاء موضع والجلجلا السحاب لغو وجلد
ان تدا الغنم بعضها بعد بعض والرجبلا الرجل موضع والشهبا بحر بيت بعينه والسويدا
الملاست والسويدا حبة الشونوز والسويدا وسط القلب والملبسا نصف النهار
العنابم شجر بها الصفرية والشنا والمطيطا التبختر المقصور والاندلسي في المقصور
مالها القوم خليطى وخليطى اى اختلاط والجمهرى معروف والعصلى عقلة الساق وفي الممدود
الدهيما الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والوريقا زبيدة اللبن والكديراء لبن ينقع في
لبن طيب والمطيطا كالمطيطاء والعبراثا بالدرة والشعر الصليتم الجنا من بني تميم وتميم
لقب عمرو بن عامر ملك اليمن **فائدة** في الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال
انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص لواحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب

ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم ذكر في الجمهرة الفاظا زادوا الميم في آخرها وهي زرقم
من الزرق وستهم من عظم الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة صلخدم من قولهم ذو صلب
ورجل شجعم من الشجاعة وجلهم من جلهة الوادي وخلجم من الخلج والاختلاج وسلطم من السلاطة
وهو الطول وكرزم وكلدم من الصلابة من قولهم ارض كلدة وقشعم من يبس الجلد ونشجه ودلهم
قالوا من الدلة وهو الحيرة فان كانت من ذلك فالميم زائدة وان كانت من ادلهم الليل فالميم اصلية
وشبرم وهو القصير من قولهم قصير الشبر اى قصير القامة فاما الشبرم ضرب من النبت فليست
الميم فيه زائدة هذا ما في الجمهرة في هذا الباب وقالوا بابا حرقة لوافي الابن ابنم فزادوا
فيه الميم كما زادوا في الميم كما زادوا وانما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا لوافوه فلم تثبت لها
وفي الشبل بافواههم ولم يقل بافمامهم قال وابنم هذا ابنم في التثنية ابنمان وفي الجمع

وفي الجمع ابنمون وفي الجر ابنمين قال الشاعر جاريتك عفا وبكر وقداويت مالا وابنمينا وفي
الغريب المصنف من ذلك شدقم الواسع يقال الشدق وفي الصحاح يقال رجل جلس
للرجعو رجل حلبسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة من جحظت عينه عظمت مقلتها
ونتأت والدقعم الدقعا والميم زائدة وهو التراب كما قالوا للدرداء دردم والجلعمة الصغيرة
والميم زائدة واصله جلعم والدلقم الناقة التي تكسرت اسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زائدة
واصلها الدلقا والدلوق والدهثمة لين الطعام وطيبه ودمثه والميم زائدة والجرمة الضيق
وسوء الخلق والميم زائدة وفي شرح التسهيل لابي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم
للجرم الكثير سمي بذلك لخضرته وحذلم بمعنى الحذلة وشجعم من الشجاعة وصلادم من الصبر وهو شدة
الحلق وحلقوم وبلعوم من الحلق والبلع وسرطم من السرط وصلقم الشديد الصراخ من الصلق
ودخشم من دخش اذا امتلأ لحما **ذكر الالفاظ التي زادوا في اولها اللام** قال ابن
مالك زيدت آخرا في فحجل وعبدل وصيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد والحيقل
الحيق وهو ذكر النعام والطيسل الطيس العدد الكثير والله اعلم وهدمل بمعنى هدم وهو
الثوب الخلق وحشل وعثول وهو الطويل اللحية **ذكر الالفاظ التي زاد في آخرها النون**
في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في اربعة احرف من الاسماء قالوا رعشن
للذي يرتعش وللضيف ضيفن وامرأة خلبن وهي الخرقاء وناقة علجن وهي الغليظة المستعجلة
الخلق وانشدنا وخلطت كل دلاث علجن تخليط خرقاء اليدين خلبن وقال ابو زيد امرأة
سمعنة نظرنة وهي التي اذا تسمعت او تبصرت فلم تر شيئا تظننت تظننا وقال الاحمر او
غيره سمعنة نظرنة وانشدنا ان لنا لكنه معنة سمعنة نظرنة الا تره تظنه الا في خلق
فلا نحلفه مثال درهنة بمعنى الخلاف وشاة قفينة وقفينة بالنون وهي زائدة

مذبوحة من قفاها وزاد أبو حيان في شرح التسهيل الفصيح بلغني وهو الذي يبلغ بعض الناس
أحاديث بعض ويلعن وهو النمام يعني بين حزبيجه وعرضته يقال ناقة عرضة وعرضته يقال
ما قد عرضته من الأعراض ورجل خلفني وحلفته في أخلاقه خلاف ونفس لأن من فرست وزينة
أيضا شديد ومحن للوشاح وقرن للقليل اللحم وقطن ومرطي أيضا للقرط وقرطته
لطابو **ذكر ما يقال أفعلته فهو مفعول** في الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب
ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومعقور قال وذلك لأنهم يقولون في ذلك قد فعل بغير
ألف ثم بني مفعول على هذا وإلا فلا وجه ومثله أرضه الله وأملاه الله وأضاده من
الصنوده والملأة والأرض وكله الزكام وأحمه الله من الحمى وأسله الله من السلال وأحمه الله
من الحم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل إلا حرف واحد وهو قول عنترة ولقد نزلت
فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم ومن ذلك أدعفته فهو مدعوف عرق ينبغي المدعور
أضعفت الشيء فهو مضعوف وأبرته فهو مبرور واسحق وفي الصحاح أنبته الله فهو
منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد وأوجده الله فهو موجود
ولا يقال وجده كما لا يقال حمه وفي المجمل أجنه الله فهو مجنون من الجنانة وهي الحجة
ذكر أيمان العرب قال الفارابي في ديوان الأدب لحولا آتيك يمين للعرب ولعمرك يمين
للعرب ويقال عمر الله لا آتيك يمين للعرب ويقال جير لا آتيك يمين للعرب وقال ابن السكيت
في كتاب الألفاظ باب أيمان العرب تقول العرب في أيمانها لا وأبيت نفثي العضيرة لا والذي لا
أنفيه الأعمال لا ومقطع القطر لا وفالق الإصباح لا وفالق الصباح لا ومبيت الرياح
لا ومنشر الأرواح لا والذي مسحنا بين كعبته والذي حلفه لأبلها حلوده لا والذي شق
الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذي شقهن خمسا من واحدة لا والذي وجهي زمم بيته

بينه أي يقال بينه ومواجهة بيته يقال رعيتم على رغم طريقك لا والذي هو أقرب إلي من حبل
الوريد لا والذي يعوث نفسه لا وبارئ الخلق لا والذي يراني من حيث ما نظر لا والذي
ونضن بطحانه لا وراقصات بطن جمع والذي نادى الحجيج له لا والذي أسال إليه بسيده قصيرة
لا والذي يراني أراه لا والذي كل الشعوب بدينه باب قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله
لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جير لا أفعل ذا وعوض لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناهما
نعم وأجل الكسائي عوض لا أفعل ذلك وعوض لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة باب ما يدعى
به عليه سالدام وعام هام هلكت أرابه وعام هلكت ماشيته حتى يحام إلى اللبن والعيمة
شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيمى وماله حرب وجُب وحرب وجيب وحرب
ودرب أي ذرب حبده وشل عشره وبدي من يده وأبد الله شحثاه أي هزله وأبرد الله عنوهما
لا كان له لبن حتى يشرب الماء وقل خبب أي خيره وعثر جده ورماه الله بغاشية وهو وجع يأخذ
على الكبد يكون منه ورماه الله بالسحاق وهو وجع يأخذ الكشحين ويفنك صاحبه مثل
العقب ورماه الله بالعرنة تأخذ في اليد والرجل في اليد وربما شلت ورماه الله بالحين و
القداد داء يأخذ في بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها ليلة يموت فيها وهو قل فاره
وموصر اثأه وما جدت حلابه أي لا كانت له إبل أن كان كاذبا فاستراح الله منه
أي ذهب لحا ورماه الله بأفعى حاريه وبداهيه دبيله ودبل دبلاء أي ثكلته أمه وغالته غول
وشعبته شعوب ولعته الوعول ولعته ذهب به الأصمعي شعوب بغير ألف ولام
معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولهم قمح الله عصبه أي أيبس الله عصبه أبو عمرو ويقال
لما يبس من البر القمح لا ترك الله له هاديا ولا قادما أي ماء وأعن الماء ولا وارثا وشت الله
شعبه ومسح الله ما أي مسحه من الجزو ورماه بالنكبة وهي وجع في الحلق يكون منه طوق الحلق

الله له ظفرا ولا استقرارا رماه الله بالسكاك ورماه الله بخشاش اخشن ذي باب الجن فزع مراحه اي
لا كانت له ابل ويقال شعبت به الشعوب اي ذهب به المنية سمعت امراة منادعت على رجل
فقالت رماك الله بمقذي الحركة لا نه العبرة لامة الويل ولا ليل اي الاثني ما له ساق سا
اي هلك ورماه بالسوان اي بهلاك اما لك همها الاصمعي وقال ابو عمرو بالفتح ماله خاب الجد
والكمد المراس والجهد ماله طاله عسفه اي هوانه ماله استاصل الله شافته والشافة قرحة تكون
اسفل رجل الانسان وفي خف البعير اي قلع الله ماله كما تستاصل الشافة وهي تقطع حبيبه
ويقال الق الله على شافته ورماه الله بوامته اي بليه وسترا وقمه الله اليه قبضه وابتاصه الله
وابتاص بنو فلان بني فلان ذهبوا بهم اباد الله خضراه ذهب باهل بيته مجحه الله اي اهلكم
اباد الله عضراه اي خضبته جحره وابطا الله سره وغضوا اي في طينه علكم خضوا ويقال للانسان
اذا سعل زبيع عبرته برا وزبيرا اشمت الله عادته وشمت عدوه وثكلته الهبل ثباتا لا
تملك كما دعبر وسهر واخاته الله ويقال ابال الله وان فلانا المبلط اذا كان لا شي له والصقه
بالصلة اي بالارض ورماه الله بعبعي الحركه رماه الله بالواهنه وهو وجع ياخذ في المنكب حتى
لا يقدر الرجل ان يرشد بالحجر وقال الهلالي ماله وبله به اي ابعده الله ويدعو على الحمار والجمل
لا حمل الله عليك الا الرخم شعرونا كله جدعه الله جدعا موعبا او وعب بنو فلان اذا خرج
من عند اخرهم واذا اقبل وهو نكر طلعته يقال لحبا وحدبه صرافا صرفيه رماه الله بالاثني
من الاثني ابعه الله شواره يعني مذاكيره وشوربه ابدى عورته وتبيداه افطر وقال الاصمعي
عن ابيهم عليك بغاث الدين حتب يداك اما اراد لا سحات كما نقول للرجل انج تكلتك
امك وانت لا تريد ان تكل ابو عمرو وعاصا هيا الثراب على بيع البيع بالفم ماله وقصه الله
ماله بوى بطنه مثل يعني اعشق بطنه وماله شب عوفه اي فلت ما شيه حتى لا عنوقه بالمام ماله

ورماه الله بالطشة وهو دا يا خذ الصبيان فيما القت عليه الضلوع وسقاه الله الدبقان
الباملي حبل الله وقد فوت قمه اي من بلطجة اي بنظر اليه قدره وما يقوت فمه ولا يقدر عليه
ورماه الله بشطر الله وهو الوتين الوتين ابو صاعد قطع الله به السبب اي قطع الله سببه
الذي به الحياه ما اجوبه كلا سرقطع الله لهجراعاماته فدا الله اثره وقال بعضهم في خماله شرود
حمل الله عليها ولا كما قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة الحلى واذا شدت على البعير اذا فحي الحجر
عليه العفا اي محو لا ثر وعما شتما احد شدي عامته اذا دعى عليه بالقطيعة قال الشاعر
ووبد عليها حد لما شدى امهم اليسار ولكن بعضهم متمايز من اللبن وقال ابو صاعد لا اهدى الله
لعافيه ثل عرشه وثل ثلله واثل الله ثلله اي اذهب الله عزه جعلنا عاله ابو عبيده هو في التمثيل
اهلك هلاكا كما اراد الدعا فذعا على العقل وحنه الله حيث البرمة ولا ابع له ظلفا ظلفا وزال
زواله وزيله وزيلم مثل وسل وعلى وال ولا علمن نفره ورماه الله بالطلطله ابو زيد الطلاطله
اللاء العضال فلمنع ورمه بالطلاطه ورماه الله بكل داء يعرف وداء لا يعرف ومحقه الله
لا ابقى لهم سارحا ولا جارحا اي لا ابقى لهم مالا والجارح الحمار والفرس والشاة وليست الابل
من الجوارح والابل الوقيق من الجارح وانما الجوارح بحرح اثرها في الارض وليس للابل خرج
من الجارح ورماه الله بثلعة بالعضال وهو وجع ياخذ الدابة في ظهرها ويقال بفيه الاثلث
والكثكث والدمجم والحضلب وبفيه البراوات بعينيك من سار الى القوم البر وهو التراب
وقيل بفيك البرا واتشد بفيك من سار الى القوم البر وهو التراب وقيل بفيك البرا وهي
خيرا منك حنيرا الزق الله به الحوبة اي المسكنة ويقال بوحالها اذا حجبت منه اي عشا لكما تعق
للرجل اذا تكلم بعبا قطع الله لسانه قال ابو سمعي سلا وسلا اذا دعى عليه بالشيء كما يقال حنا
وبكسا لحاه الله اي قشره لا يلحى العود اذا اخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذي على العود كلا ولا الله

عرك فى القفا اى طعن وقالوا سخنه الله برصا واسخنه رحضا ولا انزل الله له خفا يتبع خفا
وعيلته العيول ولقد عيلت فلانا عيلا اى شغلته شاغلة وقال يونس تقول العرب للرجل
اذا لقى شرا ابكت ليده يدعون بذلك عليه والمعنى دام ذلك عليه وقال رجل من الرجل داء بكى
وما لا معاد يقول للقوم يلتقى عليهم قطع الله بدابرهم وقال ابو مسلك وابو عيسى يقال ماله
اقل الله اى شغل عن برمته وقال ابو عيسى اعش الله جده وانكسه وقال ابو مهدى طش طانية
والله الحنث ويقال ايا من بدك ويا من تاييديكم لا تفعلوا كذا وكذا ويا من صدره وبالحرت
صدوركم بالغيظ اخابه الله وما له اعضله الله وما له الليلا وقل قليله وقل حبه ويقال
لمن شمت به الليدين وللفم بلا يظفر بالصومية اعبثر بعنه الله ونكسه واتعسه وانكسه عن الكساح
التعس ان يخر على وجهه والنكس اى يخر على راسه ويقال فحاله وشحا بالكسائى ويقال بحا
دشقها اى كسرا سخنه كره ويقال ماله ارماه الله بالعطش والنطش والرماه الله بالجوع
والفقر والعرى والذل وما له سبد يحرم ولا يبله من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئا وقد
سبد الرجل وسبد اذا لم يكن عنده شىء وهو رجل سبد قال ابو صاعد وقال ابو العراء انا تعرفه
من دعاء النساء ما له سبد جرها وقال ححجرك وطاب نشرك اى يموتن صغارا اى لا كان
لك ولد وما له الله بسهم لا يشويه ولا يطفيه ودماه الله بحنطة اى بالموت اسكت الله
نامته ونامسه ورجمته اى كلامه وصوته ما له بالثكل وصلته الهبول وعبلته العبول و
ثكلته الثكول وثكلته الرعبل امه الحمقاء وثكلته الخيل فلا انزل الله واحفه وارقا الله به الدم
اى شاق لى يقوم حيا يطلبون يثبيل فيقل فرقى دم حرزه ادابه الله اعرجا احلوق الراس معتد
اطفاه الله ناده اعمى الله عينيه دابه حامل بعينيه اى عجو ولا انزل الله له شامته والشوى
الهوا بح خلع الله علبه جعله الله مقعدا ابتك الله ما معه لا درت درة جمع الله ووداوده

ولا قالت الشمس قولا كطلعت طلوعا وكذلك وورد الكلام فى الشرع لانه على طريق اللغة قال
الله تعالى وكلم الله موسى تكليما فتاكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه اسمعه كلامه وكلمه بنفسه
لا كلاما قام بغيره انتهى ماذكره القاضى عبد الوهاب وقال الامام واعلم ان الفرق بين الحقيقة
والمجاز اما ان يقع بالتنصيص او بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين احدهما ان يقول
الواضع هذا حقيقة وذلك مجازا ويقول ذلك ائمة اللغة قال الصفى الهندى لان الظاهر
انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثانى ان يقول الواضع هذا حقيقة او هذا مجاز فيثبت
بهذا احدهما وهو ما نص عليه واما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر
الذهن الى فهم المعنى والعراض القرينة اى اذا سمعنا اهل اللغة يعبرون عن معنى واحد
بعبارتين ويستعملون احديهما بقرينة دون الاخرى فنعرف ان اللفظ حقيقة فى المستعملة
بدون القرينة لانه لولا استقرار انفسهم على تعين ذلك المعنى لذلك اللفظ بالوضع لم
يقتضى واعادة ومن علامات المجاز اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال
اللفظ فى المعنى المنسى كاستعمال لفظ الدابة فى الحمار فانه موضوع فى اللغة لكل ما يدب على
الارض وفى تعليق الكيا قد ذكر القاضى ابو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك انه قال
ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب
فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان
فى زمن واضع اللغة وعلى من ثانى بعده ولا يقال اسئل البساط واسئل الحصير واسئل الثوب
بمعنى صاحبه قياسا على واسئل القرية الثانى ان الحقيقة يشتق منها النعوت يقال امره يامره
فهو امر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتعريفات الثالث ان الحقيقة والمجاز يفترقان فى
الجمع فان جمع امر الذى هو ضد النهى اوامر وجمع الامر الذى هو بمعنى [illegible] الشان امور

فايدة قال ابن برهان في كتابه في الاصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز وقال الاستاذ
ابو اسحق الاسفرايني لا مجاز في لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم
يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت
لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة
ومبطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس • فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء
بكلكل • وليس لليل صلب ولا ارداف • وكذلك سموا الرجل الشجاع اسدا والكريم والعالم بحرا
والبليد حمارا لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في البهيمة المعلومة
وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة ولكنه نقل الى هذه الاستعارات تجوزا وعمدة الاستاذ ان حد
المجاز عند مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه الاصلي الى غير موضوعه الاصلي لنوع مقارنة
بينهما في الذات او في المعنى اما المقارنة في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة واما في الذات فكتسمية
المطر سماء وتسمية الفضلة غايطا وعذرة والعذرة فناء الدار والغايط الموضع المطمئن من الارض
كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي منقولا
عنه متقدما ومنقولا اليه متاخرا وليس في لغة العرب تقديم وتاخير بل كل زمان قدر ان العرب
قد نطقت فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا
مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم ويجوز تغييرها والثوب
يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم اخر وفي لغة العجم لو سمي الثوب فرسا والفرس ثوبا
ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذواتها ولا يجوز اختلافها اما
اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل
هذا حقيقة وهذا مجازا ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع

وطريق الجواب

وطريق الجواب عن هذا انا نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل
الا اذا كانت الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم
التقديم والتاخير واما قوله ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحدا فباطل بل العرب
وضعت الاسد اسما للعين بنوع مناسب للاشارة وما وضعت الاسد اسما لعين الرجل الشجاع
بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سميت الانسان اسدا لمشابهته الاسد في
معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامي في لغة العرب انقسمت انقساما معقولا الى هذين النوعين
فسمينا احدهما حقيقة والاخر مجازا فان انكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع
في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف بالمعاني ولهذا لا يفهم من مطلق اسم
الحمار الا البهيمة وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيهما لتناولهما تناولا
واحدا انتهى وقال امام الحرمين في التلخيص والغزالي في المنخول الظن بالاستاذ انه لا يصح
عنه هذا القول وقال التاج السبكي في شرح المنهاج علقت من خط ابن الصلاح ان ابا
القاسم بن كج حكى عن علي ابي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ **قلت** هذا لا يصح
ايضا فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو اعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى
ما يدل على اثباته قال السبكي وليس مراد من انكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل
قولك للشجاع انه اسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكنه دائر بين امرين احدهما ان يدعي
ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفى في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن باصل الوضع وهذا
مسلم ويعود البحث لفظيا وان اراد استواء الكل في اصل الوضع قال القاضي في مختصر التقريب
فهذه مراغمة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبليد الثانية قال الامام
[illegible] اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا فمن ذلك اللفظ

في اول الوضع قبل استعماله فيما وضع له او في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من
الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الاعلام المتجدده بالنسبه
الى مسمياتها فانها ايضا ليست بحقيقه لان مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له او
لا بل اما انه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجله او نقلها عما وضعت له كما
لمنقوله وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة قال القاضي تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد
بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع اهل اللغة فانها حقائق لغوية كاسما
الاجناس وقد الحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الاتقان وغيره الثالث
قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما
بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع او
العرف لمعنى اخر فيكون استعماله في احد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الى الوضع الاخر قال
الامام واتباعه ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها
صارت مجازا عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفا واما بالنسبة الى معنى واحد من
وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات الرابع قال اهل الاصول اللفظ و
المعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا
بالمفرد لا لفظه بمعناه او يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير
ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعها
كالسواد والبياض وتسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف
والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد

اللفظ والمعنى

اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل
فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر في
الثاني كالصلوة سمي بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر
في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثاني

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس في فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيئان
المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك اكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة
بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة
نحو السيف والمهند والحسام انتهى والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك الذي نحن فيه وقد حده
اهل الاصول بانه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فاكثر دلالة على السواء عند
اهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالاكثرون على انه ممكن الوقوع لجواز ان يقع اما من واضعين
بان يضع احدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الاخر لمعنى اخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في افادته
المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما واضع واحد لغرض الابهام على السامع
حيث يكون التصريح سببا للمفسدة كما روي على ابي بكر الصديق وقد سأله رجل عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذا رجل يهديني السبيل
والاكثرون ايضا على انه واقع لنقل اهل اللغة ذلك في كثير من الالفاظ ومن الناس من اوجب
وقوعه قال لان المعاني غير متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك وذهب بعضهم الى ان
الاشتراك اغلب قال لان الحروف باسرها مشتركة بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة
بين الخبر والدعا والمضارع كذلك وهو ايضا مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير
فيها الاشتراك فاذا ضممناها الى قسمي الحروف والافعال كان الاشتراك اغلب ورد بان

اغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف بان الاشتراك على خلاف الاصل
ذكر امثلة من هذا النوع في الجمهرة العم اخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز يا عامر بن مالك
يا عما افنيت عما وجبرت عما فالعم الاول اراد به يا عماه والعم الثاني اراد به افنيت قوما وجبرت
آخرين ومنها يقال مشى يمشي من المشي ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا امشى لغتان فصيحتان
قال وفي التنزيل ان امشوا واصبروا على الهتكم كانه دعا بالنما والله اعلم ومنها النوى النوى مواضع النوى
الدار والنوى النية والنوى البعد وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة عن يونس قال كنت عند ابي عمرو بن العلا فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو
فالقى له لبدة بغلته فجلس عليها ثم اقبل اليه يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو وسئلت رويتكم
هذا عن اشتقاق اسمه فلم يعرفه قال يونس فلما ذكر رويبة لم املك نفسي فرجعت اليه ثم قلت له
لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح من رويبة وابيه فانا غلام رويبة فما الروبة والروبة والروبة
والروبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل على ابي عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا
ويقضي حقوقنا وقد اسأت فيما واجهته به فقلت له لم املك نفسي عند ذكر رويبة ثم فسر لنا
يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم روبة اهله اي بما
اسندوا اليه من امورهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة مهموزة القطعة تدخلها في الاناء
تشعب بها الاناء وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال الاصمعي اخبرني يونس فذكر مثله
وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس ان رجلا
قال الرؤبة لم سماك ابوك روبة فقال والله ما ادري اروبة الليل ام روبة الخمير ام روبة اللبن
ام روبة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل معظمه وروبة الخمير زيادته وروبة
الفرس قيل طرقه في جماعة وقيل عرقه وهذا كله مهموز فاما روبة بالهمز فقطعة من خشب

وارب بها القدح

تراب بها القدح اي يصلحه بها وفي الصحاح الارض المعروفة وكل ما سفل فهو ارض والارض
قوائم الدابة والارض النفضة والرعدة قال ابن عباس في يوم زلزلة ازلزلت الارض ام
بي ارض والارض الزكام والارض مصدر ارضت الخشبة تورض ارضا فهي مأروضة اذا
اكلتها الارضة وفي الجمهرة الهلال هلال السما وهلال الصيد وهو شبيه بالهلال يعرقب
به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذؤابة والهلال القطعة من الغبار وهلال الاصبع
المطيف بالظفر والهلال قطعة رحى والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقي الماء في الحوض
والهلال الجمل الذي اكثر الضراب حتى هزل وفي كتاب ليس لابن خالويه الاوز جمع الاوزه لهذا
الطاير ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجمل اوز اي موثق غليظ وفي شرح الفصيح لابن
درستويه قال الخليل رجل اوز وامراة اوزة اي غليظة لحيمة في غير طول ولا يعرف الفقها
يعني لا يقال في الوصف وز ولا وزة ومن الالفاظ المشتركة في معان كثيرة لفظ العين قال الاصمعي
في كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر ايام لا يقلع
يقال اصابة ارض بني فلان عين والعين عين الانسان التي ينظر بها والعين عين البئر و
هي مخرج مائها والعين القناة التي تعمل حتى يظهر ماؤها والعين الفوارة التي تفور من غير
عمل والعين ماء عن يمين القبلة قبلة اهل العراق ويقال نشات السماء من العين والعين
عين الميزان وهو ان لا تستوي والعين عين الدابة والرجل وهو الرجل نفسه او الدابة نفسها
او المتاع نفسه يقال لا اقبل منك الا درهما بعينه اي لا اقبل بدلا وهو قول العرب لا اتبع اثرا بعد
عين والعين عين الجيش الذي ينظر لهم والعين عين الركبة وهي النقرة التي عن يمين الرضفة
وشمالها وهي المشاشة [illegible] راس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل ينظر
اليه فيصيبه بعين والعين [illegible]ابة التي تنشا من القبلة قبلة اهل العراق والعين عين اللصوص

انتهى وقال ابو عبيد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة
فالعين لعوادي دوح بمرعيا والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين
التي تصيب الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين النقد والدين الغيبه
والعين مطر حر لا يقلع اياما والعين نفس الشيء هذا هو بعينه والعين من العينة لمدعين
وتعينه وهو الربا والعين مصدر من عانه اذا اصابه بعين والعين موضع وربما قيل لها
الف ولام ورأس عين موضع اخر والعين من القرية والمزادة والعين عين القوس ويقال دو
القوس يخص عينها وقال ابن خالويه في شرح الدريدية العين ينقسم ثلاثين قسما وذكر منها
العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي وقال الفارابي في ديوان الادب في ذكر معاني العين العين
عين الركبة والعين عين الماء والعين الديوان العين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم
وعين الشيء خياره والعين الشيء نفسه ويقال لقيته اول عين اي اول شيء ويقال ما بها عين اي
احد انتهى وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة و
عين الركبة وفي الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس
وعين القوس الذي يقع منها البندق والاعيان القوم يكون ابوهم واحدا وامهم واحدة
وفي المجمل العين عين الانسان وكل ذي بصر ولعينه عين عنزاي عيانا وفعل ذلك
عين اذا نعم وهذا عبد عين اي يخدمك ما دمت تراه فاذا غبت فلا والعين المتجسس
المخبر وبلد قليل العين اي قليل الناس والعين للشمس والعين النقب في المزادة واعيان القوم
اشرافهم والاعيان الاخوة بنو اب وام ويقال ان اولاد الرجل من الحرائر بنو اعيان
والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين الميل في الميزان وعيون البقر جنس من
العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة النقرة التي تكون فيها واسود

العين

العين حبل ثم راجعت تذكرتي فوجدت فيها العين في اللغة يطلق على اشياء كثيرة قسمها بعض
المتأخرين تقسيما حسنا فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين احدهما يرجع الى العين الناظرة
والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين احدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه التشبيه فاما
الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة الفاظ العين
اهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر فاما الراجع الى التشبيه
فستة معان العين الجاسوس تشبيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره
والعين الربيئة وهو الذي يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم
الاخوة الاشقاء والعين الحر ... هذه مشبهة بالعين لشرفها واما ما لا يرجع الى ذلك فعشرة
معان العين الدينار وعليه يخرج اللغز ما غلام له ثمانون عينا واهداب كانهن الكلا
ثم شاهدت يعين وذلك في ليالي النسا والاوهار والعين اعوجاج في الميزان
والعين عين القبلة والعين سحابة تاتي من ناحية القبلة والعين مطر كثير لا يقلع
والعين طائر والعين عين الركبة وهي نقرة في مقدمها والعين عين الشمس والعين يجن
عيون الماء وعين كل شيء ذاته يقول احدث كتابي بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين
بن مكتوم في قيد الاوابد ونقل عن الخليل معنى اخر زائد على ما تقدم وهو انها تطلق
على سنام الابل وانشد معن بن زائدة الارب عين قد رجعت لطارق فاطعمته من
عينه والماسه وفي كتاب مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي الخال له معان فيطلق
على اخ الام والمكان الخالي والعصر الماضي والرابية والجبل والشامة في الوجه والبعير
الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والخالاة والجمل الاسود وثوب يغطى
به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل المتكبر

والرجل الجواد والاكمر الصغيره والرجل المنفرد والذي يجر الحلاو وقال ابو الطيب اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني عمر بن عبد الله العتكي قال انشدني ابو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الجرجاني للخليل ثلاثة ابيات على قافية واحدة فستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من داعي الهوى   اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا   ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة   تفتر عن مثل اقاحي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وانشد سلامة الانباري في شرح المقامات

لقد رايت هذرا جلسا   يقود من بطرفه بدجلسا
ثم رايته من بعده الجلسا   يشرب فيه لبنا وجلسا
مع دغفة لايريدون جلسا   ولا يرمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جمل عالي والثالث جبل والرابع عسل والخامس خمر والسادس نجد قال القالي اما البيت في العربي من اسماء الطير عند الهامة العظم الذي في اعلا راسه وهو الفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والعصفور العظم الذي تنبت عليه الناصية والذبابة النكتة الصغيرة التي في انسان العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسمامة الدائرة التي في صفحة العنق والعطاة مقعد الردف والغرابان الوركين فوق الذنب والحمامة القص والخرب كالنوى والحصا كالحصا يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائرتان في موضع اللبد دون الجبين واليعسوب الغرة على قصبة الانف والناهض العظم الذي في اعلا العضد والخرب الهزمة التي بين

الحجبة والقصرى في الورك والفراش العظام الاخاوفة اعلا الجناشيم والسحاة كل ما رق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي روس الكتفين وقال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال لي يا اصمعي قيل ان في الفرس عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم يا امير المومنين وانشدته شعرا جامعا لها فانشد وابي القاسم حيان ثم له

ما بين هامته الى النسر   وحبت نعامته وفرخه
ويمكن السرجان في النحر   واناف كالعصفور في سعف
هام اشم موثق الجدر   وازدان بالديكين صلصله
وتبث دجاجته عن الصدر   والناعصان امرجلتهما
وكانما عتبا على نشر   مستحفز العينين ملتئم
ما بين بينهما على قدر   واكتز دون لبيه خطافه
ونات سمامته عن الصقر   وتقدمت عند القطاة له
فاتت بموقعها على الجحر   وسما على نقريه دووخلا
جريان بينهما حد الشبر   يدع الرضيم اذا جرى فلقا
بتوابع كمواسم سمر   ركبن في محض الشواسط
كعنت الوطوب منذ دالاسر

رايت لهذه الابيات شرحا في كراسه فسر فيها الاسما كما تقدم في كلام القالي وقال العصفور في الفرس في ثلاثة مواضع احدها اصل منبت الناصية والثاني عظم ناتي في كل جبين والثالث الغرة التي دقت فطالت ولم تجاوز العينين ولم تشد وكالنموذج والنكان العظمان الناتئان خلف الاذن وهما الخشاوان والدجاجة اللحمة التي على زور

ما بين ملتقى يدي الفرس والنافض لحم المنكبين وهو اسم لفرخ القطاة والغرة عضلة الساق وهو من اسما الرجمة قال والنسر اي موضع في الفرس لا احفظ وفي الصحاح الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وبه سمى العرق دو السماني ثم رايت في امالي ابي القاسم الزجاجي نصه قال ابو عبد الله الكرماني لا بعد من اسما الطير في خلق الفرس الا ما اذكره لك الصردان عرقان يكتنفان اللسان ويقال بياض في الظهر والذباب انسان العين والديك ما انتما من لحيه والنعامة والسحاة في الدماغ فانه عرق البيض ويقال هو ما خلف موثر من هامته واليعسوب الغرة الدقيقة المستطيلة والهامة موضع الدماغ ويقال ام الدماغ والعصفور منبت الناصية وفوقه والعصفور ناتي في كل جبين واذا سالت الغرة ودقت فلم تجاوز العينين فهي العصفور والصلصل موضع الناصية والحداة اصل الاذن والخرب السواد ويكون في الاذن من ظاهرها ويقال مبوض الغرتين والسمامة الدائرة التي في الفتق والخطاف دائرة عند الركض والقطاة مقعد الردف والغراب طرف الورك من ظهر ظاهره والرخمة عضلة الساق والناهض طرف القنب ويقال الكذ والخرب ما يلي الحافر منه كالحصا والساق والرجل معروفان والفراسة عظام الجمجمة والاصفع الناصية البيضا والعقابان الحدقتان والجرذان هنا فالاذن والصقران موضع الصوت من الحاضرين والكرسوع راس الذراع مما يلي الوظيف والسعدانة ما انجرد من ظهر دواعي الفرس بمنزلة الحماس من الساق والزرق شعرات بيض تنبت في اليد او الرجل ويقال الزرق يكون دون اشعره وقال اخي بل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح والورسان مما في العين الاعلى وقال عين الصلصلة ناصية

الفرس والصلصلة الناخية انتهى ومن المشترك بالنسبة الى نعيين قال في غريب المصنف قال ابو زيد الالفث في كلام قيس الاحمق وقال الاصمعي الالفث في كلام تميم الاعسر والسليط عند عامة العرب الزيت وعند اهل اليمن دهن السمسم فايدة من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال قداش بن زهير العامري حاها كذبت عليكم اوعدوني وعللوا بي الارض والاقوام قرمان موظبا قال ابو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم اي عليكم بي وهي كذب وزيادة في الحديث والشعر قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج اي حجوا ونظر ثلاثة اشعار كذب عليكم انتهى وفي تعليق البحيري بخطه قال عيسى بن عمر مرة في اعرابي وانا اعلف بعيرا له فقال كذب العز والنوى قال الاصمعي تقول العرب هذه الكلمة اذا اراد احدهم الشي قال كذب عليك كذا اي عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيب في قول الشاعر ٭ وذبيانية وصيت بنيها بان كذب القراطف والقروف ٭ قوله بان كذب القراطف والعروف هذا الكلام لفظه الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا اي عليك به وفي حديث عمران عمرو بن معديكرب يشكي اليه المعص فقال كذب عليك العسل وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله كذب العتيق وماء شن بارد هذا اغرا اي عليك العتيق والماء البارد ويكثر كذا جاعتهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل اي الزم العدو وسرعة السير والمشي وفي الحديث كذب عليكم الحج وكذب عليكم الحج وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم قال التبريزي في موضع اخر من تهذيبه تقول للرجل اذا امرته بالشي واغريته به كذب

كذلك اى عليك به وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا ايها الناس
كذب عليكم الحج اى عليكم الحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالرفع والنصب لغتان
النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وامكنكم انشد الاصمعي للاسود
بن يعفر كذبت عليك لا تزال تقوفني اى عليك بي فاتبعني قال ابن درستويه في
شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف معانيها هذه اللفظة من اقوى حجج من
يزعم ان من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه لان سيبويه ذكره في اول كتابه
وجعله من الاصول المتقدمة فظن من لم يتامل المعاني ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ
واحد قد جاء لمعان مختلفة وانما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو اصابة الشيء
خيرا كان او شرا ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل
الفرق في المصادر بانها ايضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وامثلتها
كثيرة مختلفة وقياسها غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها
معدوم فلذلك توهم اهل اللغة انها تاتي على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا
على غورها قال ابن درستويه في شرح الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم
يكونا على بناء واحد الا ان يجيء ذلك في لغتين مختلفتين فاما من لغة واحدة فمحال ان
يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين وانما سمعوا
العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به
عاداتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا انهما بمعنى
واحد وتاولوا على العرب هذا التاويل من ذات انفسهم فان كانوا قد صدقوا
في رواية ذلك عن العرب فقد اخطاوا عليهم في تاولهم ما لا يجوز في الحكمة وليس

يجيء

يجيء شيء من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا او يكون على معنيين مختلفين
او تشبيه شيء بشيء على ما شرحناه في كتابنا الذي الفناه في افتراق معنى فعل و
افعل ومن هنا يجب ان يعرف ذلك وان قول ثعلب وقفت الدابة ووقفتها
انا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز ان يكون الفعل اللازم من هذا النحو
والمجاوز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال
الالباس في الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة عز وجل حكيم عليم وانما
اللغة موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين
مختلفين او احدهما ضد الاخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية ولكن
قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل كما يجيء فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل
انهما لغتان مختلفتان وانما اتفقا اللفظان والسماع في ذلك صحيح عن العرب و
التاويل عليهم خطا وانما يجيء ذلك في لغتين متباينتين او لحذف واختصار وقع
في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع وتاول فيه الخطا وذلك
ان الفعل الذي لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديه لم يجز تعديه على لفظه الذي
هو عليه حتى يغير الى لفظ اخر اما بان يزاد في اوله الهمزة او يوصل به حرف جر
بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا انه ربما كثر استعمال بعض
هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا التخفيف فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول
العادة وكثرة الاستعمال وينوب المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف او
تشبه الفعل بفعل اخر متعد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم
حبست الدابة وحبست مالا على المساكين وقد استقصينا شرح ذلك كله

في كتاب فعلت وأفعلت بحجة ودراية أقاويل العلماء فيه وذكر علله والقياس فيه وقال
في موضع آخر أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهمزة وبغير همزة قد يجيئان
بمعنى واحد وأن قولهم دبرني وأدبرني من ذلك وهو قول فاسد في القياس و
العقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجب أن يكون لفظان مختلفان بمعنى واحد
إلا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يجيء في لغة العرب والعجم
أو في لغة رومية ولغة هندية وقد ذكر ثعلب أن أدبرني لغة فأصاب في ذلك
وخالف من زعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والأصل في هذا قد دبرت وهو
الفعل اللازم ثم ينقل إما بالباء وإما بالألف فيقال قد دبرت به أو قد أدبرت هذا القياس
ثم جيء بالباء مع الألف فقيل قد أدبرني كما قيل قد أسرى به على لغة من قال أسرى في
معنى سرى لأن إدخال الألف في أول الفعل والباء في آخره للنقل خطأ إلا أن
يكون قد نقل مرتين أحدهما بالألف والأخرى بالباء.

النوع السادس والعشرون معرفة الأضداد

هو نوع من المشترك قال أهل الأصول مفهوما اللفظ المشترك إما
أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر فإنهما مدلولا
القرء ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتواصلا فإما أن يكون أحدهما
جزءا من الآخر فالممكن العام للخاص أو صفة كالأسود لذي السواد فيمن سمي به وقال
صاحب الحاصل إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب إفادته
التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ وقال غيره
يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين وقال الكيا في تعليقه المشترك يقع
على شيئين ضدين وعلى ضدين غير مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين كالجون

وجلل

وجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين وقال ابن فارس في فقه اللغة ومن
سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود
والجون للأبيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد
لشيء وضده وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمي السيف مهندا
والفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد قال وقد جردنا
في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه وقال المبرد في كتاب
ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين
واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فأما
اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء وقام وقعد ورجل
وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك ظننت
وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرسن وأما اتفاق
اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئا إذا أردت وجدان الضالة
ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريما أي علمت وكذلك ضربت
زيدا وضربت مثلا وضربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين
التي تبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين الشيء
إذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما يقع على
شيئين متضادين كقولهم جلل للصغير والكبير وللعظيم والجون للأسود والأبيض
وهو في الأسود أكثر والمقوي للقوي والضعيف والرجا للرغبة والخوف
وهو أيضا كثير انتهى وقال ابن فارس في فقه اللغة باب أجناس الكلام في الاتفاق

والافتراق يكون ذلك على وجوه فمنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا
وهو الأكثر والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح ومنه اختلاف اللفظ
واتفاق المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبنا ان كل واحد
منها فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة ومنه اتفاق اللفظ واختلاف
المعنى كقولنا عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى
حتم وقضى بمعنى أمر وقضى بمعنى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ
وهذه وان اختلفت ألفاظها فالأصل واحد ومنه اتفاق اللفظ وتضاد المعنى
وقد مضى الكلام عليه ومنه تقارب اللفظين والمعنيين كالحزم والحزن فالحزم من الأرض
أرفع من الحزن وكالخضم وهو بالفم كله والقضم وهو بأطراف الأسنان ومنه اختلاف
اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وأبنه اذا كان ميتا ومنه
تقارب اللفظين واختلاف المعنيين كقولنا حرج اذا وقع في الحرج وتحرج اذا تباعد
عن الحرج وكذلك أثم وتأثم وفزع اذا أتاه الفزع وفزع عن قلبه اذا نحي عنه الفزع
انتهى وقال أبو عبيدة في الغريب المصنف باب الأضداد سمعت أبا زيد سعيد بن
أوس الأنصاري يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب
حتى روي والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل
السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الإسفار وقال
أبو زيد طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم
اذا أقبلت اليهم حتى يروك وقال لمقت الشيء ألمقه لمقا اذا كتبته في لغة بني عقيل
وسائر قيس يقولون لمقته محوته وقال اجلعب الرجل اذا اضطجع ساقطا واجلعب

الابل

الإبل اذا مضت جادة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت
بعت واشتريت وشعبت الشيء أصلحته وشعبته شققته وشعوب منه وهي
المنية لأنها تفرق والجاهد المصلي بالليل والجاهد النائم قال الأصمعي الجون
الأسود والجون الأبيض والمشيح الجاد والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير
والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والإهماد السرعة في السير
والإهماد الإقامة وقال أبو عبيدة التلاع مجاري الماء من أعالي الوادي و
التلاع ما انهبط من الأرض وأخلفت الرجل في موعده وأخلفته وافقته منه
خلفا والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بثر كثير والبثر القليل أيضا والظن يقين
وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء يكون خلف وقدام وكذلك
دون فيهما وفرع الرجل في الجبل صعد وفرع انحدر ورتوت الشيء شددته و
أرخيته وقال الكسائي أفدت المال أعطيته غيري وأفدته استفدته وأودعته
مالا اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده وأودعته اذا سألته أن يقبل وديعة
فقبلها وغبيت الكلام وغبي عني وقال الأموي ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار
غاضية عظيمة وقال غير واحد الحي خلوف غيب والخلوف المتخلفون وقال
أبو عمرو المائل القائم والمائل اللاطئ بالأرض وقال الأحمر أشكيت الرجل أتيت
اليه ما يشكوه منه وأشكيته اذا رجعت له من مكانه الى ما يحب وسوى الشيء غيره وسواه
نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته ألجأته الى أن يطلب وأسررت
الشيء أخفيته وأعلنته وبه فسر قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أي أظهروها
والخشيب السيف الذي لم يحكم عمله والخشيب الصقيل ووهبت الشيء ووهبتني سواء

والاقراء الحيض والاطهار والخناذيذ الخصيان والفحول وخفيت الشيء اظهرته
وكتمته وشمت السيف اغمدته وسللته انتهى ما اورده ابو عبيد في هذا الباب وقال
ابن دريد في الجمهرة البك التفريق والبك الازدحام كانه من الاضداد قال و
الشراشر موضعان يقال القى عليه شراشره اذا احبه وحفظه والقى عليه شراشره
اذا القى عليه ثقله قال وسوى الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه فقال هذا
سوى فلان اي فلان بعينه بكسر السين قال الشاعر · اما نافلم يعدل سواه بغيره
يحل له من عند ذي العرش هاديا · قال والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا قال
بعض اهل اللغة وكانه عندهم من الاضداد قال والثبه من الاضداد يقال للضايع
ثبه وللموجود ثبه وقال ابو زيد في نوادره البسل الحرام والبسل ايضا الحلال
وهذا الحرف من الاضداد وفي امالي القالي الجادي السائل والمعطي وهو من الاضداد
وفي ديوان الادب للفارابي المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المرمي بالغلبة وهذا
الحرف من الاضداد والمعبد المذلل والمعبد المكرم من الاضداد ويقال عز علي ان يفعل
كذا اي اشتد وعز اي ضعف من الاضداد وولى اذا اقبل وولى اذا ادبر من الاضداد
والبين القطع والبين الوصل من الاضداد واكرى نقص من الاضداد وناء نهض في ثقل
وناء سقط من الاضداد والصهد وطب البحر وبابه والصهد صالح العنم وما الحسنا والنسل
الكبار والنسل الصغار من الاضداد والصريخ صوت المستصرخ والصريخ المغيث
وهو من الاضداد والشف الربح والشف ايضا النقصان من الاضداد ونصل
الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وعرض الغريم
طلوها وكذبه من العوض ايضا النقصان عن الملا من الاضداد واذعنت القوم من

بهم فرقا وافزعتهم اذا نزلوا الباب فاغثتهم من الاضداد وفي القاموس الجور الرخو
اللين والشديد ضد وفي الصحاح الرس الاصلاح بين الناس والافساد ايضا من
الاضداد وعسعس الليل اذا اقبل بظلامه وعسعس ادبر وتقول ارهنت الحبل اذا اعظ
الحجراه وارهسته اذا انشبته بين البكرة والنعو وهو من الاضداد والارذال و
الاشراط ايضا الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد
وفلان فغوته اي خيرته من ابويه وفلان فغوته اي هشه كانه من الاضداد والكلل
الجاد يقال كل فكلل اي مضى قدما ولم يحجم وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل
اي فما كذب وما اخنق كانه من الاضداد ونصل السهم واذا خرج منه النصل ومنه
قولهم رماه بافوق ناصل ويقال ايضا نصل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج
وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل
وهو من الاضداد وفي ادب الكاتب لابن قتيبة من ذلك فوق يكون فوقا ويكون بمعنى
دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها وفي نوادر ابن الاعرابي من
ذلك القشيب الجديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال الجون حوثك وحوث بك
ومن دونك ومن دون بك وفي كتاب المقصور والممدود للاندلسي الشرى رذال المال
وايضا خياره من الاضداد جمع شراة وفي المجمل لابن فارس الحاسي الابل العمر ويقال
هي السمان وانما من الاضداد وفيه حكى ابن دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه
من الاضداد وفيه العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان العقوق الحايل ايضا
وهب الحان من الاضداد وفي كتاب المشاكهة في اللغة للازدي يقال جبل متين من
الاضداد يقال ذلك للقوي والضعيف وفي الافعال لابن القوطية اقنع

وقع راسه واقنع ايضا نكس راسه من الاضداد وطنفت الشيء ظننا بقيته وايضا شككت
فيه من الاضداد والحد المسطر الطلع ودام من الاضداد وفي القاموس العب انطلق
مسرعا وقعد ضد وقعت له العطية اي لهما وقعت له قعث اعطاه قليلا ضد و
الالوف المسترخي والقوى ضد والانجج بالكسر الوادي الواسع والضيق العميق
ضيقة والقابح النافة والحامل السمينة ضد والنخ النوم والسكون والقلب و
الانتشار في الارض ضد والنحنح من الارض ما لا يسيل الا من مطر كثير والذي
يسيل من ادنى مطر ضد وتنج الشيء جمعه وفرقه ضد والمسحر ان يخلق الله الشيء مباركا
او ملعونا ضد والنخاخة السخاء والبخل ضد وفيح نحا وفيه وخاثر ثوب دون الري
اوحتي امتلا ضد واسد دهش وصار كالاسد ضد وافر اسرع وابطا ضد واسود
علاما سيدا وغلاما اسود ضد والعربد حية تنفخ ولا تؤذي وحية حمر اخبيثة
ضد وعمد الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد والقفر والغريب الاباعد
الجد الاكبر والنفرد البعيد الا بامنه ضد والمقر شدة البود والحرضة وانتشد الضالة
عرفها واسترشد عنها ضد والنكدا الغزيرات اللبن والتي لا لبن لها ضد والحاذة
والمخالفة والموافقة ضد والارز القوة والضعف ضد وتاتا الابل ارواها
وعطشها ضد وثاثات الابل رويت وعطشت ضد وضغا الباب اغلقه وفتحه ضد
ودرانه وافعنه ولا يعنه ضد والخوشب الضامر والمنتفخ الجنبين ضد وخشه
خلطه وانتقاه ضد والسائب القريب والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجبا
التي تتعجب من حسنها او من قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والذي عن الفصيح
ضد والغريب ان ناذ بعينين بعن و بعينين سود ضد وقرضب اللحم في البرمة جمعه

والمنى

والشيء فرقه ضد والجنب جانبو الجبان وشجاع ضد والعلوب المتغير من ريح جما
والمجنبة منه ضد فائدة قال ابن درستويه في شرح الفصيح النوا الارتفاع بمشقة
وثقل قيل للكوكب قد نا اذا طلع وزعم قوم من اللغويين ان النوء السقوط
ايضا وانه من الاضداد وقد اوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد
انتهى فاستفدنا من هذا ان ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وان في ذلك
تاليفا. تنبيه قال في الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من الاضداد
انما هي لغة لقوم فافاد هذا ان شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظين المتضادين
في لغة واحدة وقال القالي في اماليه الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل
والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضدا وقال النطفة الما
يقع على القليل منه والكثير وليس بضد فائدة الف في الاضداد جماعة من اهل اللغة
منهم قطرب والتوزي وابو بكر بن الانباري وابو البركات بن الانباري وابن الدهان
والصغاني فائدة من الاضداد نوع على اسلوب اخر وقد الف فيه ابو جعفر ابن النحاس
تاليفا لطيفا فيما يحتاج اليه المترسل والمنشئ والشاعر من ذلك عند ارادة استعمال
المطابقة والمقابلة فاورد فيه كل لفظ وضده من الامانة والخيانة والنصيحة والغش
والجور والعدل والانصاف والحيف والاثم والاجر والثواب والعقاب والطاعة
والانقباض والحالة والدقة والصغر والكبر والشباب والهرم والغنى والفقر والبلاغة
والعي والفرج والترح والضحك والبكا والنشاط والكسل والشبع والجوع والاقلال
والاكثار والنباهة والخمول والحرية والعبودية والطاعة والمعصية والموافقة والمخالفة
والحرص والقناعة والوفا والعذل والاستبشار والعبوس والانجاز والخلف و

والاهانة والاكرام والباس والطمع والنقص والزيادة والشح والسخاء والكبر والتواضع
والبعد والقرب والرشاد والضلال **النوع السابع والعشرون معرفة المترادف**
قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قال
واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين
كالسيف والصارم فانهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين احدهما على الذات والاخرى
على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان احد المترادفين يفيد ما افاده الاخر كالانسان
والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع
وحده لا يفيد شيئا كقولنا عطشان نطشان قال ومن الناس من انكره وزعم
ان كل ما يظن من المترادف فهو من المتباينات اما لان احدهما اسم الذات والاخر اسم
الصفة او صفة الصفة قال والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه او في الوقوع
اما من لغتين وهو ايضا معلوم بالضرورة او من لغة واحدة كالحنطة والبر والقمح
وتعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى وقال التاج السبكي
في شرح المنهاج ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم ان كل ما
يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان
الاول موضوع له باعتبار النسيان او باعتبار انه يونس والثاني باعتبار انه بادي
البشرة وكالخندريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر
الدن لشدتها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب قال وهذا اختار
هذا المذهب ابو الحسين احمد بن فارس في كتابه الذي الفه في فقه اللغة والعربية
وسنن العرب وكلامها عن شيخه ابي العباس ثعلب قال وهذا الكتاب كتبت منه ابن الصلاح

فكاتبها

فكاتبها هذه وعلقت انا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى قلت قد رايت نسخة
من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في
هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة ويسمى الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف
والمهند والحسام والذي نقوله في هذا ان الاسم واحد وهو السيف وما بعده
من الالقاب صفات ومذهبنا ان كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى وقد خالف
في ذلك قوم فزعموا انها وان اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا
سيف وعضب وحسام وقال اخرون ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى
الاخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام
وهجع قالوا ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا نقول و
هو مذهب شيخنا ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب واحتج اصحاب المقالة الاولى بانه
لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما امكن ان يعبر عن شيء بغير عبارته
وذلك انا نقول في لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة
عن معنى الريب بالشك خطا فلما عبر عن هذا بهذا علم ان المعنى واحد وقال
وانما ياتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تاكيدا ومبالغة
كقوله وهند اتى من دونها الناي والبعد قالوا فالناي هو البعد ونحن نقول
ان في قعد معنى ليس في جلس الا ترى انا نقول قام ثم قعد واخذه المقيم والمقعد
وقعدت المراة عن الحيض ونقول لناس من الخوارج قعد ثم نقول كان مضطجعا
فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لان الجلس
المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري الباب كله قال واما قولهم

ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول انما عبر عنه من طريق
المشاكلة ولسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوا وانا نقول في كل واحدة
معنى ليس في الاخرى انتهى كلام ابن فارس وقال عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع
حكى القاضي ابو بكر بن العربي بسنده عن ابي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة
بحلب وبالحضرة جماعة من اهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه احفظ للسيف
خمسين اسما فتبسم ابو علي وقال لا احفظ له الا اسما واحدا وهو السيف قال ابن
خالويه فاين المهند والصارم وكذا وكذا فقال ابو علي هذه صفات وكان الشيخ لا يفرق
بين الاسم والصفة قال الشيخ عز الدين والحاصل ان من جعلها مترادفة فينظر الى
اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة
بالذات والمتباينة الى الصفات قال بعض المتاخرين وينبغي ان يكون هذا قسما اخر وسماه
المتكافئة قال واسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع فانك اذا
قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات قال الاصفهاني
وينبغي ان يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فاما في لغتين فلا ينكره عاقل فوايد
الاولى قال اهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة سببان احدهما ان يكون من واضعين
وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الاخر للمسمى الواحد
من غير ان تشعر احدهما بالاخرى ثم تشتهر الوصفان ويخفى الواضعان او يلتبس
وضع احدهما بوضع الاخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية والثاني ان يكون
من واضع واحد وهو الاقل وله فوايد منها ان تكثر الوسايل اي الطريق الى الاخبار
عما في النفس فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به وقد كان بعض الاذكيا

في الزمن

في الزمن السالف الثغ فلم يحفظ عليه انه نطق بحرف الرا ولولا المترادفات تعينه على
قصده لما قدر على ذلك ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة
في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتاتى باستعماله مع لفظ اخر
السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من اصناف البديع ولا يتاتى ذلك
باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ الثانية ذهب بعض الناس الى ان المترادف
على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في منهاجه الثالثة
قال الامام قد يكون احد المترادفين اجلى من الاخر فيكون شرحا للاخر الخفي وقد ينعكس
الحال بالنسبة الى قوم دون اخرين قال وزعم كثير من المتكلمين ان التحديدات
كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفي بلفظ اجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسايط
دون المركبات الرابعة قال الكيا في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد
تنقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة والمتواردة كما يسمى الخمر عقارا وصهبا
وقهوة والسبع اسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ
لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق
وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب الخامسة من الف في المترادف العلامة
مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس الف فيه كتابا سماه الروض المسلوف
فيما له اسمان الى الوف وافرد خلق من الايمة كتبا في اسماء اشيا مخصوصة فالف
ابن خالويه كتابا في اسماء الاسد وكتابا في اسماء الحية ذكر وامثل من ذلك العسل
ثمانون اسما اوردها صاحب القاموس في الكتاب الذي سماه ترقيق الاسل
لتصفيق العسل وهي هذه العسل والضرب والضربة والضريب

والشوب والذوب والحبث والشحوث والحلو والورس والاري والدواب واللوى
واللثم والنسيل والنسيلة والطرم والعلم والطرام والطريم والاستفشار و
المستفشار والثمد والشهد والحران والعنافر والعنفوان والثاذي والماذي
والظبيان والظي والبلد والبلد والشوب والشراب والغريه والاسي والصبيب
والمزج والبرح ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل
وفي الربابير والشره والسلوى ومجاج النحل والثواب والحافظ الامين و
النحل والشفا واليمانية واللواهن والسلبق والكوسي والبعفيد والسلوانة والسلوى
والوجيق والجني والسلاف والسلافة والسره والشرف والفصيم والخب والصهبا
والخيم والخوا والصبح والشدي والوحبق والرحاق والقموث والمج والجلب والجلب
والكعب والنحل والاصبهانية قلت ما استوفى احد مثل هذا الاستيفا ومع ذلك
فقد فاته بعض الالفاظ انشد القالي في اماليه وله لطم الضرخدي وقال الضرخدي
العسل كذا قاله ابو المسابحي قال ابن دريد الضرخدي الخمر وفي امالي الزجاجي من
اسماء العسل الشعابيب اسماء السيف كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريدية الصارم
والرداء والخليل والقضيب والصفيحة والمنصل والصمصامة والمأثور والقضم والكهام
والابيض والمعضد والحراز والدالان والعطارود والكريهة والمشرفي والقساسي والعضب
والحسام والمذكر والهزام والمهو والمعضل والهذاذ والهذهاد والهذاهذ والمخضل و
المهذم والقاصب والمصمم والمطبق والضريبة والهندواني والمهند والصقيل والابيض
والغمر والعقيقة والمنثن وهو الذي لا يقطع والهنري كما في شرح كتبة وفي امالي
القالي الكوكة والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوشن والجوشوش و

والخيزم والخيزوم والخيزيم الصدر قال ويقال اخذه ماجعه واجمعه ومحذافيره و
خذامينه وجوامينه وثوثانه وبصنابته وجلمته وبوغيره وبوغبره وبوديه وبرابره
وبصيرته وباصابره وبرابجه ونوابجه وباصيلته وبطليته وبازملة كله اخذه جميعا
وفي امالي ثعلب يقال ارم فلان واطرق واسكت والزم وقرهم وبلدم واسبط
بمعنى ارم يقال قطعت يده وجذمت وبوت وبتكت وبصكت وصرمت وثرت
وجذت قال ثعلب واغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من اجلك واجلك
وجللك واجلاك وجلالك وجللك وجراك جميعا يقال وقع ذلك في روعي
وخلدي وزهجي بمعنى واحد يقال امالي القالي السقف واللوح والشكال و
الشكاك والسحاح والكبد والسهي الهوا بين السما والارض قال والسرج والشلخ
والنجار والنحار والنحس والسنخ والاروم والارومة والبسك والعنصر والصفضي
والنق نوي والعرق والنحاس والنجار والنجار بالجيم والنجاس والبيض والاس والاس والا
والجذم والارث والسر والركب والمنبت والكوش والفنش والجنث والجذر و
البنج والعكر والمرز والجذل والجذل والجرثومة والنصاب والمنصب والحنذ والحكر
والمحتد والمحتد والادش والعرق والصن وهذه الالفاظ كلها معناها الاصل
وزاد ثعلب في اماليه الاثنية والاطنة والصبابة والصوابة والبابوة والبا
وفي امالي ثعلب سويدا قلبه وحبة قلبه وسواد قلبه وسوادة قلبه وخلب قلبه
وسودا قلبه بمعنى يقال ضربه حنوره وحوره وقطله وقعطله وهزعبه وبكعه
وجعفله وبغره اذا صرعه قال ثوى نجيه وعغرته وعرصته وعذونه ومشتاه
وعفاته وعفارته وعوقانه وحواه وقضاه وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر

بن دريد قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار الغنوي يقرأ وإذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت إنما هو نفسا فقال النسمة والنفس واحد وفي الجمهرة قال أبو زيد قلت لأعرابي ما المحبنطي قال المتكاكي قلت ما المتكاكي قال المتآزف قلت ما المتآزف قال أنت أحمق

النوع الثامن والعشرون معرفة الإتباع

قال ابن فارس في فقه اللغة للعرب الإتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعا وتأكيدا وروي أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال هو شيء نتد به كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفا مستقلا في هذا النوع وقد رأيته مرتبا على حروف المعجم وفاته أكثر مما ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته في تأليف لطيف سميته الإلماع في الإتباع قال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الإتباع والمزاوجة وكلاهما على وجهين أحدهما أن تكون كلمتان متواليتان على روي واحد والوجه الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق إلا أنها كالإتباع لما قبلها انتهى وقال أبو عبيد في غريب الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم في السيرم إنه حار يار قال الكسائي حار من الحرارة ويار إتباعا كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام وإنما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل إتباع قال وأما حديث آدم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث مائة سنة

لا يضحك

لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك قيل أضحكك فإن بعض الناس يقول في بياك إنه إتباع وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث إنه ليس بإتباع وذلك أن الإتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومن ذلك قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال أيضا إنه إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم بل الرجل من مرضه وأبل إذا برأ انتهى كلام أبي عبيد وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق بينهما فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الأول عليه كذا قاله الإمام فخر الدين وقال الآمدي التابع لا يفيد معنى أصلا ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن معنى قولهم بسن فقال لا أدري ما هو قال السبكي والتحقيق أن التابع يفيد التقوية فإن العرب لا تضعه سدى وسكوت أبي حاتم عن معناه لا يقتضي أنه لا معنى له بل قوله إنه لا يدري معناه أن له معنى وهو لا يعرفه قال والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وأيضا فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك وقال القالي في أماليه الإتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به توكيدا لأن لفظه مخالف للأول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول فمن الأول قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو

الجديد ومضيع مشيع والاشاعة هي الاضاعة ومن الثاني قولهم شيطان ليطان اي لصوق
لازم للشر ومن قولهم لا ماجد بقلبي اي لطيف وعطشان بطشان اي قلق واسوان
اتوان اي حزين مزوعه يذهب ويجي من شدة الحزن وقال ثعلب في اماليه قال
ابن الاعرابي سالت العرب اي شي معنى شيطان ليطان فقالوا شي نتده كلامنا
نشده وقال القالي في اماليه في قولهم حسن بسن يجوز ان يكون النون في بسن
زائدة كما زادوها في قولهم امراة خلبن من الخلابة وناقة علجن من العلج وهو الغلظ
وكان الاصل في بسن بس وبس مصدر بسست السويق ابسه بسا فوضع البس
في موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير اي مضروبه ثم حذفت احدى
السينين وزيدت النون وبني على مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال و
احسن من هذا ان تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما ابدل ذلك مالان اليا
والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وانما النون على البا
لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه ان يكون اواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي
والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ما عمل في بسن والقس تتبع الشي وطلبه فكانه
حسن مقسوس اي متبوع مطلوب انتهى ذكر امثلة من الاتباع قال ابن دريد في
الجمهرة باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المتمايل قال
ميالة مثل القضيب النائع وعطشان بطشان من قولهم ما به بطيش اي حركة وحسن
بسن قال ابن دريد سالت ابا حاتم عن بسن فقال لا ادري ما هو ومليح قزيح
من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح من شقح النسر اذا تغيرت خضرته الى الحمرة او الصفرة
وهو اقبح ما يكون ح وشحيح بحيح بالبا من البحز وبحيح بالنون من نح بجله وخبيث

بنيث كانه ينبث اي تستخرج خبره وشيطان ليطان وخزيان سوان وعين ثوي من
ثوى المال اي ددبه وسبع لبغ وسائغ لائغ وهو يسيغ سهلا في الحلق وجاء
ريان وحوان بوان وكثير بثير وبذير عذير يوصف به الكثرة وحقير نقير وقول
العرب اشبت الوبرة والارنب فقال الوبرة الارنب عجز وادنان وسائرك
اصلتان فقالت للوبرة يديدتان وصدر وسائرك عفر نفر وصئيل نبيل
وخضر مضر وعفريت نفريت وعفرية نفرية وفقير نقير وكز لز وواحد فاحد
وقالوا فارد وما نوذ ابق وحائر بائر وسمج لمج وشقيح لقيح هذه الحروف
اتباع لا تفرد ولا يجيء شيء يمكن ان تفرد نحو قولهم عنى ملي وقفر وقبر والوقرة
هزيز والنطر وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك الله
فيه ولا دارك وعريض اريض والاريض الحسن ونقق لقق اي جيدا لا النقاف
وخفيف دفيف اي سريع فاما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك
الله وبياك فبياك اضحكك زعموا وقال قوم قربك وانشد لما تبينا اخا تميم
اعطا عطا الماجد الكريم وقال في موضع اخر من الجمهرة اما قولهم حل وبل فقال
قوم من اهل اللغة بل اتباع وقال قوم بل البل المباح لغة يمانية قال ابن خالويه
وقيل بل شفا وقال ابو عبيدة في الغريب المصنف بابا للاتباع فمما ذكر فيه عيي
شي وبعضهم يقول شوي وما اعياه وما اشياه واشواه وجا بالعي والشي
واحمق فاك تاك قال وجا بالضلالة والتلالة وهو اسوان اتوان اي
حزين وسليخ مليخ اي لا طعم له وساغل وغل تدعوا عليه وما عافطة ولا نافطة
والنافطة العنز فعفط نعرها والنافطة اتباع وخطبت المراة عندا وحجا

وبطيث ورجل خاذق باذق وشيء تافه نافه اي حقير ورجل شهد بهد اي
حسن وما به حبض ولا نبض اي ما يتحرك ورطب سقر مقر اي لم ينضج وهو عسله
وما له ثم ولا رم ولا حم ولا دم اي ما له شيء وما له سبد ولا لبد وهو اشرابي اوثان
اوثان وانه لهذر مذر وعلى حدده بدده اي عظيمه ورجل سدمان ندمان وجان
بان صوت الذباب يقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا بارك ولا ادرك
انتهى وقد استفيد من المثالين الاخيرين ان الاتباع قد ياتي بلفظين بعد المتبوع
كما ياتي بلفظ واحد وفي الجمهرة ايضا يقولون شعب جعب وجعب اتباع
لا يفرد ولحمه خطا بطا اذا كان كثيرا ولا يفرد بطا هكذا يقول الاصمعي ووقع
فلان في حيص بيص وفي حيص بيص وفي حيص بيص ولا يفرد اذا وقع في ضيق
او فيما لا يتخلص منه وجيء به من حوث بوث بعلث حوكرة التا اي من حيث كان
وجاء فلان بحوث وبوث اي بالشيء الكثير ويوم عك بك وعك به اك بك
شديد الحر وتركتهم هنا بنا كرهم وفي كتاب الاتباع لابن فارس رجل خباب
تاب وانه لجرب مذرب وخايب لايب وطب لب اي حاذق وادب جوب
مستوجع وامراة خفوث لفوث ساكنة وفرس صلتان فلتان نشيط والوشقات
بيات خفيف وتركت حنليتا ارض بني فلان حوثا بوثا اثارها وهو سمج مليح
وسمج لمج اي حلو دسم وما له فيه حوجا ولا لوجا ورجل خواجه ولاجه
وفرس عوج هوج واسع الخطو وشيء خالد تالد وبني شذر مذر وراس
زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهم لزة وجاء بالمال من حسبه ونسبه رجل
ناعس داعس واعمش داعش ولا يخنص عنه ولا مفيص ولحم غريض

بضي

ابيض وهو غض بض نض وكثرة الهيات والهياط اي العلاج وشيء سايع دايع
وهايع لايع وهاع لاع جبان وصمه لمعه ذكي وات وتف ومسيف نغيف
وطلق دلق وسنام سامك تامك اي مرتفع وهو نذل رذل وحل فل
دون وذهب الضلال والالال وهذا امر حايل مايل وملج خلج للطويل الضخم
وخنم بالكان وديم ورجل ايمان عيمان فاقد اللبن ورجل مهلين وهبن وزجل
حمن زمن وخازن مازن وهين لين وحزن نزن وعرضعث وفي تذكرة الشيخ
تاج الدين بن مكتوم بخطه رجل حفرث بوث ودعب لعب وخصي بصي
وندم سدم وعون لوز وطين تين ومحر متطم مبر نطم وهلعة نلعة وهش بش
وشديد يديد واعطيت المال سهوا رهوا وخاس وماس وهو المتاع وفي
امالي ثعلب قال اللحياني يقال مليه سليه وانه لنكس نكس اي عسر و
يقال للخب الخبيث انه لسملع هملع وهو من نعت الذيب وله من فرقه كعص
واصبص اي انقباض ودعر وانه لاحمق بلغ سلغ وانه لعفث ملفث اذا كان
يعفث في كل شيء وملعثه اي يدفه ويكره وانه لنعفل وغل وما عنده تعريج
على اصحابه ولا تعويج اي اقامة ويقال حار جار بار اتباع ويقال انه لثاثال
ماج ولا ينبعث من الكبر يعني البعير وقد يوصف به الرجل ويقال رجل
صبر شبر اذا كان حسن الصورة حسن الثبات وفي امالي القالي يقولون
مفيح نبيح وكثير بذير ووحيد فحيد وحي لقيث اي بخيل وذاح اشحى
ووجح شقين اي قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر معر وحسرم بر وبلام
لدم اي تليد وطب نغد مغد اي لين وجاوا اجمعون اكتعون ابصعون وضيق

لبق وضيق عيق وسجل وبجل اي ضخم واشق امق اي طويل وفي ديوان الادب للفارابي
اذن حشرة مشرة وطيبة حسنة ورجل قشب خشب اذا كان لا خير فيه اتباع له
ويقال احمق بلغ ملغ اتباع له وقد يفرد قال ابن دريد والملغ الملتى بالكلام الاملغ فاود
الملغ فدل انه ليس باتباع ويقال ذهبت ابله شذر مذر بذر اذا تفرقت في كل
وجه وكذا تفرقت ابله شعر بعر وهذا اتباع له ومكان عمين بجير اتباع له وفي
الصحاح فلان في صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دعق لعق اتباع
اي حريص وفي الجمهرة عجوز سهلة كهلة اتباع لا يفرد وفي مختصر العين رجل
لعزين عفزين اي جنيب وفي الصحاح انه لحواس عواس اي طلاب بالليل ورجل
اخرس امرس اتباع له وشيء عريض اريض اتباع له وبعضهم يفرده ورجل الظ
الظ اي عسر نكد ومكان بلقع سلقع وبلاقع وهي الارض القفار التي لا شيء
فيها قيل سلقع اتباع لبلقع لا يفرد وقيل هو المكان الحزن وضايع سايع ورجل
مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقة مسياع مرياع تذهب في المرعى
وترجع بنفسها وسعة كاشعة بافعة بملتبة محمرة من الدم ورجل حظي بظي

النوع التاسع والعشرون معرفة الخاص والعام وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

في العام الباقي على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد عقد له الثعالبي
في فقه اللغة بابا لكليات وهي ما اطلق ائمة العربية للغة في تفسيره لفظة كل
فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سما كل ارض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين
شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شيء دب على الارض
فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير كل ما يستعار من قدوم

او شفرة

او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من النساء
والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه
انابيب وكعوبا فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك
له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال او آكام يكون
منفذا للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتدم به من زيت
او سمن او دهن او ودك او شحم فهو اهالة كل ذبح لا عرف بنجر او لا نعقي اثرا فهي
نيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجد قال ابن
خالويه في شرح الفصيح قال ابو العباس اخبرت عن ابي عبيدة انه قال قالت
رؤبة بن العجاج كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم تكن عليه
الشمس فهو ظل

الفصل الثاني

في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل
عاما ثم خص في الاستعمال ببعض افراده مثاله قال ابن دريد الحج اصله
قصدك الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد البيت قال كان هذا التخصيص من
اللغة صلح ان يكون مثالا وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته
اللغة لا الشرع ثم رايت له مثالا اخر غاية الحسن وهو لفظ السبت فانه في اللغة
الدهر ثم خص في استعمال اللغة باحد ايام الاسبوع وهو فرد من افراد الدهر
ثم رايت في الجمهرة كل شيء خبيث واكثر ما يستعمل فيما يلبس او يفترش و
هذا مثال صحيح ثم نمنث الشي اذا جمعته اثمرها واكثر ما يستعمل في الحشيش
حم اللحم واحم واكثر ما يستعمل في المطبوخ او المشوي فاما النيء فيقال صل واصل
وفرث تعشى عن الشي فرا اذا ابت لغة يمانية واكثر ما يستعمل في معنى عفت

الشئ ونفض الشئ ينفض نفضا وهو ان يحرك بعضه وقولهم هذا امر هنا من اى ممكن واكثر
ما يستعمل ما نقص منه الا اليسير ولا يوما بذلك الى الكثير ويقال باد من بنى فلان
خله من الكلا والنزما يوصف بذلك اليبيس والوضر من الحصا واكثر ما يستعمل فى
الحصا الذى يجرى عليه الماء الغريب المصنف قال ابو عمرو السبت كل جلد
مدبوغ بالقرظ خاصة الاصمعى اذا كان الثوب مصبوغا مشبعا فهو مقدم وعن
الكسائى لا يقال مقدم الا فى الاحمر وفى الجمهرة الخط سيف البحرين وعمان وقال
بعض اهل اللغة بل كل سيف خط والرزف وبش صغار كالرعب وقال بعض اهل
اللغة لا يكون الرزف الا للنعام والشك انتظام الصيد وغيره بالسهم او الرمح
وقال قوم لا يكون الشك الا ان يجمع بين شيئين بسهم او رمح ولا احسب هذا ثبتا
امالى القالى الزبرج السحاب الذى تسيره الريح هذا قول الاصمعى وقال ابن دريد
لا يقال فيه زبرج الا ان يكون فيه حمرة وفيه الكامل المبرد العهن الصوف الملون
هذا قول اكثر اهل اللغة واما الاصمعى فقال كل صوف عهن والحتم الخزف
الاخضر وقال الاصمعى كل خزف حتم

الفصل الثالث

فيما وضع فى الاصل
خاصا ثم استعمل عاما عقد له ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى اصول الاسماء
قيس عليها والحق بها غيرها ثم قال كان الاصمعى يقول اصل الورد اتيان الماء ثم
صار اتيان كل شئ وردا والقرب طلب الماء ثم صار ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب
كذا اى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته اى صوته واصل ذلك ان رجلا
عقرت رجله فرفعها وصاح فقيل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون
بينهما مسافة واصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير قال ابن فارس وهذا

كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما قررناه من ان الفرع موقف عليه كما ان
الاصل موقف عليه انتهى وقد عقد ابن دريد فى الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الا
وقال غيره النجعة اصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنيحة اصلها
ان يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها والشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال
قلوب لها اذا نخبته وكان الاصل العظام فكثر حتى قيل للمخ مقلا والوغى اختلاط
الاصوات فى الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم
صار ما نبت بالغيث غيثا والسماء المعروفة ثم كثر حتى سمى المطر سماء ويقول
العرب ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اى مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر
صار الغيث ندى والخرس ما تطعمه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة
خرسا وكذلك الاعذار الختان وسمى الطعام للختان اعذارا وقولهم ساق اليها
مهرها الدراهم وكان الاصل ان يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقوها وكثر ذلك
حتى استعمل فى الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها واصل ذلك ان
الرجل كان اذا تزوج بنى لها ولاهلها خباء جديدا فكثر ذلك حتى استعمل فى هذا
الباب وقولهم جز راسه وانما هو شعر راسه واخذ من ذقنه اى من اطراف لحيته لما
كان اللحية فى الذقن استعمل فى ذلك والظعينة اصلها المرأة فى الهودج ثم صار
البعير ظعينة والخطر ضرب البعير والهودج ظعينة جانبيه وركبه ثم صار ما لصق
من البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية
والدفء بره اذا كنه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت السماء الليلة برقا وقالوا
نام الثوب اذا اخلق وقالوا هدت النار ثم قالوا هدا الثوب اذا اخلق واصل

الغمض في العين فقالوا غمضت عنا الاخبار اذا شذت عنا والركض الضرب بالرجل
ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع
ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذي
يخرج على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند ذلك الشعر عقيقة والظما العطش
وشهوة الماء ثم كثر فقالوا ظمئت الى لقائك والمجد امتلاء بطن الدابة من العلف
ثم قالوا مجد فلان فهو ماجد اذا امتلا كرما والقفر الارض التي لا تنبت شيئا
ولا انس بها ثم قالوا اكلت طعاما قفارا بلا ادم وقالوا امراة قفرة الجسم اي ضئيلة
والوجور ما اوجرته الانسان من دواء او غيره ثم قالوا اوجره الرمح اذا طعنه
في فيه والغرغرة ان يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمجه وكثر ذلك حتى
قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا طعنه في حلقه وتغرغرت
عينه اذا ترددها الدمع والقرقرة صفا هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن
الصوت قرقار والاحمق قلة لبن الناقة ثم قالوا احمق الرجل اذا كان ناقص العقل فهو
احمق ومائق والحلس ما طرح على ظهر الدابة تحت البردعة ثم قيل للفارس الذي
لا يفارق دابته حلس وقالوا بنو فلان احلاس الخيل والصبر الحبس ثم قيل قتل
فلان صبرا اي حبس حتى قتل والجران تلقيح النخل قيل ابارها وبسر الناقة الفحل
قبل ضبعتها ثم قيل لا تبسر حاجتك اي لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن
دريد في هذا الباب وقال في اثناء الكتاب الباس الحرب ثم كثر حتى قيل لا باس عليك
اي لا خوف عليك والقائبة بائنة ما في الاناء وكثر حتى قالوا اصابات الكرى
اي بائنة النوم في العين والرائد طالب الكلا وهو الاصل ثم صار طالب كل حاجة

رائدا

رائدا والشرب اصله السقية ثم صار كالداهية والحوب البعير ثم كثر ذلك فصار
حوب زجرا للبعير ويقال برت الناقة على الفحل ابورها بورا اذا عرضتها عليه
لتنظر الاقح هي ام حائل ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عنده اي بلوته ووددت وفي صنعا
الناس ثم كثر حتى سموا اصغار كل شيء درادق والكرد الارض الغليظة لا يمكن
الماشي فيها وكثر الكد في كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر و
الحوة شية من شيات الخيل وهي بين الدهمة والكمتة وكثر هذا في كلامهم حتى
سموا كل اسود احوى فقالوا ليل احوى وشعر احوى ويقال ادم الغسق فقد
اكثبك اي دنا منك وكثر في كلامهم حتى صار كل قريب مكثبا والنابث الحافر ثم كثر
في كلامهم حتى قالوا نبثت عن عيوب الناس اي بحثتها والرضاب تقطع الريق
في الفم وكثر حتى قالوا رضاب تقطع الريق في الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب
النحل وبسق النبات اذا ارتفع وتم وكل شيء تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة
وكثر ذلك حتى قالوا بسق فلان في قومه اذا علاهم كرما واصل الخنم المخمة للبهائم
خاصة ثم كثر حتى استعمل في الناس ايضا وانبعق الطير اذا اشتد وكثر ذلك حتى
قالوا انبعق فلان علينا بكلام وقال القالي في اماليه الحارث سارق الابل
خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا او غيره قال ابو جعفر النحاس في
شرح المعلقات قيل انما سميت الخمر مدامة لدوامها في الدن وقيل لانه يغلى عليها
حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت فان قيل فهل يقال لكل ما سكن
مدام قيل لا الاصل هذا ثم يخص البني باسم

الفصل الرابع

فيما وضع عاما واستعمل
عاما ثم افرد لبعض افراده اسم يخصه عقد له الثعالبي في فقه اللغة فصلا فقال

فصل في العموم والخصوص البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص الاشتهاء عام
والوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والاختلاء للعروس
خاص الغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص والغسل للبدن عام و
الوضوء للوجه واليدين خاص الحبل عام والكر الذي يصعد به الى النخل خاص
العجز عام والعجيزة للمرأة خاص النوم في الاوقات عام والقيلولة نصف النهار
خاص والطلب عام والتوخي في الخير خاص الهرب عام والاباق للعبيد خاص
الحزن للفقد عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاصة
الاجتزاء عامة والغشار للشوا خاص الوكر للطير عام والادحي للنعام خاص
العدو للحيوان عام والعسلان للذئب خاص والطلع لما سوى الجزع عام
والجمع للصبع خاص ومما لم يذكره الثعالبي قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب
وقال نفطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والرأفة رقة الرحمة قال
ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت
والمربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع والمنجع المنزل
في طلب الكلأ الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وافواه الازقة خاصة واحدها
فوهة مثال حمزة ولا يقال فم قاله الكسائي وفي الجمهرة فوهة النهر الموضع الذي يخرج
منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وافواه الطيب واحدها فوه وفي الجمهرة الحجيج
من كل شيء وهو صوت نهاية فيها والكشيش الافعى خاصة وهو صوت جلدها اذا
حكت بعضه ببعض وفي مقاتل الفرسان لابي عبيدة الشرع في الخير والشر والادفي
لا يكون الا في المكروه وحده الفصل الخامس في ما وضع خاصا لمعنى خاص

دلم

قال ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال باب الخصائص للعرب كلام بالفاظ تختص به
معان لا يجوز نقلها الى غيرها يكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل
والنهار وغير ذلك من ذلك قولهم مكانك قال اهل اللغة هي كلمة وضعت على
الوعيد وقال ابو عبيد الشايع الهاتف ولم نسمعه الا في الشر واولى لك
وعيد ومن ذلك ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا
فعله ليلا وقال المبرد التأويب سير النهار لا تعريج فيه والاساد سير الليل
لا تعريس فيه ومن الباب جعلوا احاديث اي مثل بهم ولا يقال في الخير ومنه لا
عدوان الا على الظالمين ومن الخصائص في الافعال قولهم ظنني وحسبني و
خيلني لا يقال الا فيما ادنى شك ولا يقال ضربني ولا يكون التأبين
الا مدح الرجل ميتا ويقال عصبت به اذا كان ميتا والمساعاة الزنا بالاماء
خاصة والركب ركبان البعير خاصة والحدج الحمل وخلفة الناقة وحران الفرس
ونفشت الغنم ليلا وهملت نهارا قال الخليل النعلة من الابل اسم اشتق من العمل
ولا يقال الا للاناث قال والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال
في السوء وقال ابو حاتم البلز ذات ازرار في شديدة ولا يقال يوم ذو ازيز
وقال ابن دريد اسى القوم وتآسوا اذا قام بعضهم الى بعض للشر لا للخير
ومن ذلك حزنت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان ولا الحزن
في المعزى وخفضت الجارية لا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله
العضد ولا يحفد الا الجمل وقال ابو زيد البمت البكرة اذا ادم حبا وهالا يكون
الا للبكرة وعدت الابل في الحمض لا يعدت الا فيه ويقال غط البعير هدر ولا يقال

في الدسانة ويقال ما اطيب قداره هذا الطعام اي ريحه ولا يقال ذلك الا في
الطبيخ والشواء ونفحه ريح ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل عير وما جرى ولا
يتكلم به الا في الواجب لا يقال سافعله قبل عير وما جرى ومن الثبات ما لا يقال الا في النفي
كقولهم ما بها آرم اي ما بها احد وهذا كثير من ابواب قد صنفها العلماء انتهى
ما ذكره ابن فارس قلت في كتاب فقه اللغة للثعالبي كلمة في هذا النوع فان موضوع
ذلك وهو مجلد جمع منه فاوعى وهذا مثله منه ومن غيره قال في الجمهرة البوش الجمع
الكثير قال يونس لا يقال بوش الا ان يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من بني اب
واحد لم يسموا بوشا الاياب الرجوع ولا يكون الاياب رجوعا الا ان ياتي اهله
ليلا قال بعض اهل اللغة الثناء في الخير والشر ممدود والنثا لا يكون الا في الذكر
الجميل جلخ في الابل لا يكون الا للنوق ورغا الذكور رجاه بخلاف عاج فانه
لهما ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال
للجمل ايضا ناج الصواهل عرف الخيل خاصة وقال قوم بل العراق كله صواهل والنواد
التمايل من النعاس خاصة ويوم اروناك اذا بلغ الغاية في الشدة والكرب وكذلك
ليلة اروناك ولا يقال في الجبن والجعبة للنشاب خاصة والكنانة للنبل خاصة
وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر والحلقم الواسع الاشداق من الابل
خاصة وعيهل وعيهم وصنان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق
دون الجمال ويقال غلام ترهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الجواري وسرحوب
الطويلة من الخيل يوصف به الاناث دون الذكور وكعبورا الغرة اذا كانت
في الراس خاصة فاذا كانت في سائر الجسد فهي جرة وسلعة وفرس قيدود طويلة

ولا يقال

ولا يقال للذكر وقارورة ما فيها الشراب وغيره من الزجاج خاصة والقطيع
من الضان خاصة ويقال بنو فلان سوا اذا استووا في خير او شر فاذا قلت
سواسية لم يكن الا في الشر والخباخ ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل
خاصة ولا يكادون يسمون المحارب الا سارق الابل خاصة وتدابر القوم
اذا تقاطعوا وتعادوا قال ابو عبيدة لا يقال ذلك الا في شيء الا بخاصة
وفي التنزيل وسارب بالنهار ولجي البيان عظيم الالية وكذلك الرجل
ولا يقال للمراة وانما يقال عجزاء ويقال امراة بوجا عظيمة العجز ولا يقال ذلك
للرجل وذكر بعض اهل اللغة انهم يقولون امراة ثديا ولا يقال رجل اثدى
ورجل بذيع ظاهر البراعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يقال ذلك الا الاحذم
ونبب الظبي نبيبا اذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بغمت
الظبية بغاما ويوم عصبصب شديد في الشر خاصة والعيل تساقط ورق الشجر
خاصة نحو الاثل والطرفا والمرخ ويقال على فلان ابل وغنم اذا كانت له
لانها تغدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما يقال
له وفي التهذيب المصنف الطرف الضيق الكريم من الخيل وهو نعت للذكور خاصة
والنحوص التي لا لبن لها من الاتن خاصة والجحنة والمصورة التي قل لبنها من المعز
خاصة ومثلها من الضان الجدود وفي امالي القالي سيات الخمر اشتريتها
ولا يكون السباء الا في الخمر وحدها وفي الصحاح ناقة عجلزة وفرس عجلزة
اي قوية شديدة ولا يقال للذكر وعبارة القاموس لا يقال للذكر عجلز و
يقال غلام رباعي وخماسي ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة اشبار صار

رجا والمواسعة ضرب من سير الابل وهو ان تمد عنقها وتوسع خطوها
واحسنا اذ نجنا ولا يكون المواسعة الا بالليل وفي نوادر ابن الاعرابي
اذا هبت الريح في يوم غيم قيل تدثرت ولا يكون الا في يوم غيم وقال ابو
عبيدة في الغريب المصنف الكبسة اي الواو خاصة ويقال طرب القطا
اذا خاف خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة ويقال باب فلا بحجه
سوء ولا يقال الا في الشر ونعاج الوصل بقر الوحش واحدتها نعجة ولا
يقال لغير البقر من الوحش نعاج الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه قال اخبرنا
ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال فرثت كبده اذا فرثها ولا يقال في غيرها من
اعضاء البدن وقال الازدي في كتاب الترقيص الارواب للاسنان ولا يقال الا
للاناث للذكور الاسنان والاقران واما اللذات فانه يكون للذكور والاناث
في الصحاح المعزال الشاطي في الابل خاصة وفي المقصور والممدود لابن السكيت
ولابن ولاد ايضا يقال بغلة سفواء اذا كانت سريعة قال ابو عبيدة ولا يقال
من هذا للذكر اسفى ويقال بعير عيايا اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في
الناس وقال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال بات يفعل كذا اذا فعله
ليلا فظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واضحى مثل ما ظل وامسى مثل ما بات و
يقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومن نصف
النهار الى نصف الليل كيف امسيت ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت
الليلة كذا ومن بعد النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا وقال ابو
عبيدة سمعت الاصمعي يقول اول اللبن اللبا مقصور ثم الذي يليه المفصح يقال

افصح اللبن اذا ذهب اللباء عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا الصريف فاذا
سكنت رغوته فهو الصريح والمحض ما لم يخالطه ماء حلوا كان او حامضا فاذا ذهب
عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان اخذ شيئا من الريح فهو
خامط فان اخذ شيئا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوهة
والامخاض للرثيئة ما لم يتغير طعمه فاذا اخذ اللسان فهو قارص فاذا خثر
فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل
ان يبلغ الروب فهو المطلوب والطليبة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر
فاذا انقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فان تلبد بعضه على بعض فلم ينقطع
فهو ادل فان خثر جدا وتلبد فهو عثلط وعكلط وعجلط وعلبط وهدبد فاذا
كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب وقال بعض اهل البادية لا يكون ضريبا
الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا فان كان قد حقن
اياما حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصروب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه
شيء فهو الصقر فاذا صببت لبن حليب على حامض فهو الرثيئة والمرضة فان صب
لبن الضان على لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق كائنا ما كان
فهو العكيس ابو زيد فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة الاموي فان
احد حليب ثم نقع فيه تمر برني فهو كديراء الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا
كان حلوا دسما قال الاصمعي فاذا ظهر على الرائب تحسس زبد فهو مثمر
فاذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج فاذا ادرك
ومر غاد قال فاذا انقطع وحبب فهو مبخر فان خثر اعلاه واسفله رقيق

فهو هادر وذلك بعد الخثور قال الاصمعي فاذا علاه دسمه وخثورة رأسه
فهو مطثر ويقال خذ طثرة سقائك واكثاه والكثأة نحو ذلك فاذا خالط
اللبن فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضيح فاذا جعله ارق
ما يكون فهو السجاج والسمار قال ابو زيد والسمار والمهو منه الرقيق
الكثير الماء قال الفراء والسجيراء الذي ماؤه اكثر من لبنه قال الاموي
والخضار مثله قال ابو عبيدة والحباب ما اجتمع من البان الابل خاصة
فصار كانه زبد قال الاصمعي والدوادي من اللبن الذي تركبه جلدة
فتلك الجلدة تسمى الدواية قال ابو زيد والماصر من اللبن الذي يحذي
اللسان قبل ان يدرك وكذلك النبيذ قال ابو عمرو والرسل هو اللبن
ما كان قال ابو زيد والاحلابة اسم للبن تحلبه لاهلك وانت في المرعى
ثم تبعث به اليهم وقال ابو الجراح اذا مخض اللبن وحمض فهو الهجيمة قال
الكسائي هو هجيمة ما لم يمخض قال ابو زيد الكلاء ويقال للرائب منه القشدة
قال ابو عمرو والغبر بقية اللبن في الضرع قال ابو زيد فاذا جعل الزبد في
البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب والاذوبة فاذا جاد وخلص ذلك اللبن
من الثفل فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون اسفل اللبن هو
الخلوص واذا اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن وفي الجمهرة العفافة ما يجتمع
في الضرع من اللبن بعد الحلب فهذه نحو ستين اسما للبن باعتبار
اختلاف احواله قال ابن دريد في الجمهرة يسمى بائع العسل في موضع النحل
الاس كما يسمى بائع التمر في الحبشة بوسا وبائع السمن في اليمن كهازا اذا كان

فاما الهلال بقية الماء في الحوض والسفا مقصور بقية كل شيء قال القالي في اماليه حدثنا
ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن احمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الفليلة
وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من الصوف العميتة ونقلت من خط الشيخ تاج الدين
مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود اللبن وغيره الزق فان كان
فيه لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء
فهو شكوة وقربة وان كان فيه زيت فهو حميت قال الزجاجي في اماليه الرطب ما كان رطبا
وهو الخلا ايضا مقصور والحشيش ما كان يابسا والكلا يجمعهما وقال ابن دريد
قال الاصمعي في اسماء جماعات الشجر وحبة من ثمام وايكة اثل وقصيم غضا وحاجر رمث
وحومة ارطى وسمر وسليل سلم وهيط عرفط وحرجة طلح وحديقة نخل وعيص وخمر سدر
وخل عرفج ورهط عشر وفي الصحاح يقال نوط من طلح وعيص من سدر وفرش من عرفط
وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث وصريمة من غضا ومن سلم وحرجة
من شجر وقال ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت ابا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع
عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك النقيعة والذي عند بناء الدار الوكيرة وعند
الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل طعام بعد صنع لدعوة فهو مادبة وقال الفراء
والنقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر وفي الجمهرة الشندخي طعام الاملاك او
العقيقة ما يذبح عند المولود والوضيمة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر
والمادبة والمدعاة طعام اي وقت كان وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو عثمان عن
التوزي عن ابي عبيدة عن ابي الخطاب الاخفش وهو من نوادر ابي مالك قال الشبر
من طرف الخنصر الى طرف الابهام والفتر من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين

السبابة والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبنصر والوصم ما بين الخنصر والبنصر وهو الفتر
ايضا ويقال بين كل اصبعين فوت وفي فقه اللغة للثعالبي عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة
في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف
في اللسان والرشاقة في القد واللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر وفيه يقال فلان مسحور
به كاس دهاق واذا احمر وجهه طام وهو طامح العين وفي طرفه معربد وفي جفن منزع عين سكره
فؤاد ملآن لكن اعجز جفنه ودوم فيه منافخ مجلس غاص باهله جرح مفعم اذا كان ممتلئا
بالدم وحلقة مرتجة ومكنة اذا امتلأ بطنها بيضا وفيه الشعر للانسان وغيره الصوف للغنم
المرعزى للماعز الوبر للابل والسباع العفا للحمار الريش للطير الزغب للفرخ الزف
للنعام الهلب للخنزير وفيه يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء
عيمان الى اللبن برد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح وفيه تقول العرب
يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صمرة ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة
ومن الدهن زنخة ومن الخل خمطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن
الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن العصار والنافض الدم ضرجة ومن الماء لثقة
ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ
درنة ومن العمل مجلة ومن البرد صردة وفي الصحاح يده من الحديد صدئة وقال ابو الطيب
اللغوي في كتاب الفروق يقال يده من اللحم غمرة وبذلة ومن اللبن وضرة ومن السمك و
الحديد ايضا سهكة ومن البيض ومخ الطير زهمة ومن العسل لعقة ومن الجبن نسمة
ومن الودك ودكة ومن النفس طرسة ومن الدهن والسمن نمسة ومن الخل خمطة ومن
الماء لثقة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ادغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة

ومن الرطب والتمر حمتة ومن الزيت وضرة ومن السويق والبر وضرة ومن النجاسة نجسة و
الاسنان حوضرة ومن البقل زهمة ومن الفار حلكة ومن العرصاد قنمة ومن الرطاب بصعة
ومن البطيخ مضحة ومن الذهب والفضة قتمة ومن الكامخ سطرة ومن الكافور والمنقعة ومن
الدم سحطة ومن التراب تربة ومن الرماد رمدة ومن الصحناة صحنة ومن الخبط مسيحة و
من الخبز خبرة ومن المسك دفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الرو
الطيبة ارجة ونقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال قال الوزير ابو
القاسم الحسين بن علي المغربي هذا ما يوصف به اليد عند المس مما كل صنف من الملموسات
نقلت اكثره من خط ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب واحدث بعضه عن ابي وعن ابي
اسامة جنادة اللغوي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدي من اللحم
غمرة ومن السمك صمرة ومن البيض زفرة وملثة ومن اللبن والزبد وضرة ومن السمن نمخة
ومن الجبن نسمة ومن الخل ثقبة ومن البيض هذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكهة
لزجة ومن الدهن نمخة ومن الدم عكرة ومن رجع الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن كرش الجلب
وثرة ومن رائحة هن المرأة بغمة قال الزجاجي وقال ابو اسحق الاسدي قال الفراء يدي من
السمك طمرة ومن الشهد ذترة

النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد

عقد له ابن فارس بابا في فقه اللغة فقال باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات واقلها
ثنتان من ذلك المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها الطعام لان المائدة من ماد
يميد اذا اعطاك والا فاسمها خوان والكاس لا تكون كاسا حتى يكون فيها شراب
والا فهو قدح او كوب والحلة لا تكون الا ثوبين ازارا ورداء من جنس واحد فان اختلفا
لم تدع حلة والظعينة لا يكون ظعينة حتى يكون امرأة في هودج على راحلة والسجل لا يكون

سجلا الا ان يكون دلوا فيها ماء والحجلة لا تكون حجلة الا سترا اعلاه في ... والاريكة
لا تكون الا الحجلة على السرير وسمعت علي بن ابرهيم يقول سمعت ثعلبا يقول
الاريكة لا تكون الا سريرا متخذا في قبة عليه شواره ونجده والذنوب لا يكون ذنوبا
الا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذنوبا والقلم لا يكون قلما الا وقد بري واصلح والا
فهو انبوبة وسمعت ابي يقول قيل لاعرابي ما القلم فقال لا ادري فقيل له توهمه فقال
هو عود قلم من جانبيه كتقليم الاظفور فسمي قلما والكوز لا يكون الا بعروة
والكوب لا يكون الا بغير عروة وقال الثعالبي في فقه اللغة باب الاشياء تختلف اسماؤها
واوصافها باختلاف احوالها لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة
ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت
له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبة ولا يقال
خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو
جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة ولا يقال اريكة الا اذا
كانت عليها حجلة والا فهي سرير ولا يقال نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب
ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان
مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا يقال لحم قديد الا اذا كان معالجا بتوابل والا
فهو طبيخ ولا يقال معول الا اذا كان في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع
الا اذا كان فيه تبن والا فهو طين ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو
رهج ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه
عقافة والا فهو عصا ولا يقال مأزق ولا مأقط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال

مغلغلة

مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا
كانت مهيأة للزراعة والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار
والا فهو حطب ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال
ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف
ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام في الفم فاذا فارقه فهو
بزاق ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل ولا يقال للبعير
راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام في الكرش ولا يقال للدلو
سجل الا ما دام فيها الماء قل او كثر ولا يقال لها ذنوب الا ما دامت ملأى ولا يقال
للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب تبر الا ما دام غير
مصوغ ولا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار ولا يقال
للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم
ولا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين
في مجلس واحد او مسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم
اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار ولا يقال للمرأة عاتق
الا ما دامت في بيت ابويها ولا ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا يقال
للسرير نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان اثنين من جنس
واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن به بعيران ولا يقال للبطيخ خدج الا ما دام
صغارا اخضر ولا يقال للمجلس نادي الا ما دام فيه اهله ولا يقال للزجاج بلور الا
اذا كانت نادرة وكان معها ندى ولا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا

لا يقال للذي يجد البرد خرص وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا ولا يقال للماء الملح
اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ولا يقال للاسراع في السير اهطاع الا اذا كان
معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان
كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا
يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره
الثعالبي وقال ابن دريد لا يقال جفير الا وفيه النبل فلا يسمى اذا كان فارغا جفيرا
ولا يسمى الحدج حدجا حتى يكون فيه حمل ولا يقال للجماعة رجلة حتى يكونوا مشاة
على ارجلهم وكذا الحرجلة قال وقال ابو عبيدة لا يقال في البوحب حتى يكون مما
وجد بحقو الا ما حوم الناس قال وقال قوم لا يسمى الدف دفا حتى يكون من عنقر
لانهم يقولون ذرفت المسك ترفيقا اذا سحقته من عنقر قال ولا يكون البهت الا مواجهة
الرجل بالكذب عليه قال بعض اهل اللغة لا يكون السغب الا الجوع مع التعب وقال
قوم لا يسمى احدكم حتى يجتمع فيه الحوس واللبلة قال ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالي
سنة على سنة وفي امالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون
الذين يكثرون القول ولا يكون الا هذرا باطلا قال يونس في نوادره قال ابو عمرو بن العلاء
لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعا وفي امالي ثعلب قال الكلابي لا يكون الحضبة
الا حمراء ولا يكون الغنز الا اسود ولا يكون الاعبل والعبلاء الا ابيضين قال ابو جعفر
النحاس في شرح المعلقات قال ابو الحسن بن كيسان الظعينة من الاسماء التي وضعت
على شيئين اذا فارق احدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون
في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتى يكون فيه المرأة كما يقال الجنازة للميت اذا كان

على النعش

على النعش لا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال للقدح
الذي فيه الخمر كاس ولا يقال للقدح وحده ولا للخمرة وحدها **النوع الحادي و**
الثلاثون معرفة المشجر الف في هذا النوع جماعة من ائمة اللغة كتابا سموها شجر الدر ومنها
شجر الدر لابي الطيب اللغوي وهذه نبذة من ذلك قال ابو الطيب في كتابه المذكور هذا
كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه
بشجرة وجعلنا لها فروعا فكل شجرة مائة كلمة اصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات
الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمس مائة كلمة اصلها كلمة واحدة وانما
سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخله وكل شيء تداخل بعضه
في بعض فقد تشاجر فمن ذلك الوجه الذي ذهبنا اليه شجرة العين عين الوجه
والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر حابات الرجل
اذا خبات له خبا وخبالك مثله والخب السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات
والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلعم والنبي التل العالي والتل مصدر القليل
وهو المصرع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل العهد و
العهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعودك في مرضك وتعوده في مرضه
والمريض الشاك وفي التنزيل في قلوبهم مرض اي شك والشاك الطاعن يقال
شكه اذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن من كلام اي قطعة والقرن الامة
من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب
ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج
والفرش واقناء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشا والابل قال المفسر في قوله

تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والعيم الصدى من العطش
الصدى ما تحوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هايم وهو العطشان والهايم
السايح في الارض والسايح الصايم ومنها فى السايحون والصايم القايم والقايم ضد نعم
الواهب والواهب المخوف والمخوف الذى يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله
تعالى او ياخذهم على تخوف والمال الرجل ذو الغنى والثراكثرة الاهل والاهل
الخلفوا يقال فلان اهل الكذا اى خلقوا به والخلقو المخلوق اى المقدر والمخلوق
الكلام الزور والزور القوه والقوة الطاقة من طاقات الحبل والطاقة القدرة و
القدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين الالية والالية التقصير والتقصير
خلاف الحلق والحلق القبح والقبح الشق والشق شدة الامر على الانسان والشدة
الجلد والجلد الجزم من الارض والحزم شدة حزام الفرس والحزام مصدر حازم الرجلان
اذا باريا ايهما احزم للخيل اى احذق بحزمها والاحزم الاحكم في الامور والاحكم
الامنع والامنع الجانب المنيع الشئ المنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم
الرجل القايم والقايم المصلى والمصلى من الخيل الذى يجئ بعد السابق في الجرى و
الجرى الاقامة في الاخبار والاقامة الانكفا والانكفا انكباب الانا والانكباب دنو
الصدر من الارض والصدر الرجس المصابة والسهم والسهم القسط من الشئ و
القسط العدل والعدل الميل والميل الحب والحب ابنه من الحى والحى سنخ الجبل والسنخ
الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة السبب والسبب الحبل
والحبل صيد العصفور بالحبالة والعصفور غرة دقيقة في جبين الفرس والغرة
اول ليلة يرى فيها الهلال والهلال الدجى الملتوية والدجى سيد القبيلة والقبيلة

شوون الراس والشوون الاحوال جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كاير وهو الذى
يكون عمامته على راسه والراس فارس القوم والفارس الكاسر فريسه السبع والكاسر
العقاب والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس والنفس ملا كف من دباغ
والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الانسان والانسان الناس كلهم قال
الراجز وعصبة بنيهم من عدنان هاهدى الله جميع الاثار فرع والعين
عين الشمس والشمس شماس الخيل والخيل الوهم والوهم الجمل الكبير والجميل دابة من
دواب البحر والبحر الما الملح والملح الحرمة والحرمة ما كان للانسان حراما عليه
وحرام حى من العرب والحى ضد الميت فرع العين عين الرجل والعين النقد
والنقد ضربك اذن الرجل وانفه باصبعك والاذن والقابل الماء السمع والقابل
الذى ياخذ الدلو من المالح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب
السيف والسيف السيف مصدر ساف ماله اذا اودى واودى الرجل اذا
خرج من احليله الودى والودى العسل فرع والعين انفجار الماء والانفجار
انشقاق عمود الصبح والصبح جمع اصبح وهو لون من الالوان الاسود والكون
الضروب والضروب الرجل المهزول الفقير والفقير المكسور فقار الظهر والفقر
النوادر والنوادر انوف الجبال والانوف الاوايل من كل شئ والواحد الانف بضم
الهمزة وفتح النون الضم والسكون فرع والعين عين الميزان والميزان برج
في السماء والسما اعلى متن الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوايم
الدابة والقوايم جمع قايمة وهي السارية والسارية المزنة تنشا ليلا والليل
فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبايل الراس من الدماغ والقبايل من

العرب من الاحياء فرع والعين مطر لا يقلع اياما ومطرة من احيا العرب الاحيا
جمع حيا الناقة والحيا الاستحيا والاستحيا الاستيفا والاستيفا التماس الفطام والفطام
الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلا والفرق
جمع فارق والفارق من النوق والاتن التى تذهب على وجهها عند الولادة قاله ابن دريد
ابن نتج فرع والعين رئيس القوم والرئيس المصاب في راسه بعصا او غيرها
والراس زعيم القبيلة اى سيدها والزعيم الصبير اى الكفيل والصبير السحاب الابيض
المتراكم اعناقا في الهوا جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والرجل العهد والعهد المطر
الاول في السنة والاول يوم الاحد في لغة اهل الجاهلية روى ابو بكر بن دريد
عن ابى حاتم عن الاصمعى وابى عبيده وابى زيد قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن
ابى عمرو قال كانت العرب في الجاهلية تسمى الاحد الاول والاثنين الاهون وبعضهم
يقول الاهود والثلثا جبارا والاربعا دبارا والخميس مونسا والجمعة العروبة و
بعضهم يقول عروبة فلا يصرفها والسبت شبارا فرع والعين نفس الشئ
والنفس هل الكف من دباغ والكف الذب والذب الثور الوحشى والثور قشور الغضب
يعلو على وجه الماء والغضب رهان الحبل والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة
المقاومة فلان يراهن فلانا اى يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك ويذكر قومه
فتفاخرا بذلك والقوم القيام فرع والعين الذهب والفضة والمال
العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطاير
والقدم البنوث والبنوث جمع نبث من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية وحية
شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا حاميا قال الشاعر وان رايت

بوادجة ذكرا فاذهب ودعنى امارس حية الوادى انتهى هذا المثال وقد ذكر
المولف في هذا النوع امثلة كثيرة من ذلك لطيفة هذا النوع بناطرة من علم الحديث
اخو نوع المسلسل النوع الثانى والثلثون معرفة الابدال قال ابن فارس في فقه اللغة من
سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض يقولون مدحه ومدهه و
فرس رفل ورفن وهو كثير مشهور قد الف فيه العلما فاما قوله تعالى فانفلق
فكان كل فرق فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه وذكر عن
الخليل ولم اسمعه سماعا انه قال في قوله تعالى فجاسوا انما حاسوا فقامت
الجيم مقام الحا وما احسب الخليل قال هذا انتهى وممن الف في هذا النوع
ابن السكيت وابو الطيب اللغوى قال ابو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال
ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة
تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا الا في حرف واحد قال
والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة
ولا بالصاد مرة وبالسين اخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميما والهمزة
المصدرة عينا كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شئ من ذلك انما تقول
هذا قوم وذاك اخرون انتهى وقال ابو عبيده في الغريب المصنف باب
المبدل من الحروف مدهته امدهه مدها يعنى مدحته واستاديت عليه مثل
استعديت والايم والاين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعنى جبله وفنا الدار
وثنا الدار بمعنى وجدث وجدف للقبر والمعافير والمغاثير وحدوث وحنوق
والجدوان وقد تربع السراب وترييه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا

نوع ٣٢ في معرفة الابدال

خوفه وهو الغرين والغريل بمعنى ماء اسفل الحوض من الثفل وماء اسفل القار وقد
وهو شثن الاصابع وشثل وكبن الدلو وكبل بمعنى شفها ومن المضاعف فضضت
اظفاري بمعنى نصفيت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت
اصد ومنه اذا قومك منه يصدون تحول احدى الدالين يا ومنه قول العجاج
تقضي البازي اذا البازي كسر وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت و
لبيك من لبيت بالمكان اقمت به انتهى وهذه امثلة من كتاب الابدال ليعقوب
بن السكيت فمن ابدال الهمزة ياء اياء وهيا واياك وهياك وامثال السنام
وامتهل اذا انتصب واراحت دابتي وفرحتها وابوت له وهبرت له وارقت
الماء وهرقته ومن الهمزة والعين ادبته على كذا واعدته اي قويته واعنته
وكذا اللبن وكثع وهي الكثاة والكثعة وهو ان يعلو ادسمه وخثوه على راسه
في الاناء وموت دواف ودعاف وهو الذي يعجل القتل وارعشان اجعل
وعن تفعل ولعلني ولانني والشي لونه والتمع وهو السعاف والسعف والاسن
قديم الشحم وبعضهم يقول العسن ومن الهمزة والواو ارخ الكتاب وورخه والاكاف
والوكاف واكدت العهد ووكدته واخيته وواخيته واوصدت الباب واوصدته
وما ابهت له وما وهبت ووشاح واشاح ووساده واساده وذا الثقل
بذلك بلغة الحجاز ولغة نجد حوى يبعون ومن الهمزة والياء وجل الموء يلعي
ويلمع والملم جبل اديع وندى وانى ويرفان وارقان وانصب التوع ويقال الكلة
الشديد الخصومة الالد يكند والندد وبين وابين موضع واذ رعات ويذرعات
وطبن يادية وانادية متفرقة وعود يلنجوج والنجوج وسهم يثربي واثربي

الحيزب وبسروع واسروع دودة وقطع الله يده واديه وبعصر واعصر في
اسنانه يلل واثل اذا كان فيها افال على باطن الدم ومن الباء والميم الطابق والطام
سلف الرجل يقال نطاياه ونطاما اذا تزوجا اختين والربا والرما وهما
اسمك وبسمك ويقال للعجوز قل شنه قحبه وقحمه والرجبة والرجمة ما
يعمد به النخل لئلا تقع وسبد شعره وسمده اي حلقه والساسم والساسب
شجر وما عليه طحرية وطحمية اي خرقه وضربة لازب ولازم وهو يبعى من كثب
ومن كثم اي من قرب ويمكن ووقع في بنات طبار وطمار اي داهية وعجب
الذنب وعجمه واسوغيهب وغيهم وازمه وازبه وهي الشدة والضيق وركب
سطفره ذكرا اي قذف بهاء القرهب والقرهم السيد ويقال مهلا وبهلا في معنى
واحد قال ابو عمر يقال مهلا ومهلا اتباع ويقال للطعام ارمد وازبد وهو
لون الى الغبرة وقال بعضهم لجس هذا اسم الاجدال ومعنى اربد نسبه الى
لون الرماد ومن التاء والدال اعتده واعده وسبتي وسبدي للنمر والتولج و
الدولج الكناس ومدغ السير ومث والسدى والستى لسدى الثوب ومن
التاء والسين يقال الكرم من توسه ومن سوسه اي من خليقته وتحل خفيتا
وخفيسا اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو والناس والنات واكياس واكيات
ومن التاء والطاء الاقطار والاقطار النواحي ورجل طبن وتبن وما استطيع
وما استيع ومن التاء والواو التكلان والتراث والتخمة والتقوى ونترى في
التليد والتلاد اصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية والمواترة والوكاء
ومن التاء والذال يقال للتراب النبر النبيذة والنبيذة وقثم له ماله وقذم وغثم له

من ماله وغذم اذا دفع اليه دفعة فاكثر وقرا فائلعثم وما تلعذم وقرب حثحاث و
حذحاذ اذا كان سريعا وعبثة الجرح وغذيذه مدته وقد غث يغث وغذ
يغذ وحذوه وجثوه ويلوث ويلوذ ومن التاء والفاء الحثالة والحفالة الردي
من كل شيء وثلغ راسه وفلغه اذا شدخه والدثينة والدفينة منزل لبني سليم واغثثت
الخيل واغثت اصابت شيئا من الربيع وهي الغثة والغثة والعثة وغلام تؤهد
وتوهد وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرى بهما وضنائى عاثور شرو
عافور شر والاثاثة ولغة بني تميم الاثاثي وثم وفم وفي النسوة اللثام واللثام
وقال الفراء اللثام على الفم واللفام على ارنبه وفلان ذو ثروة وفروة اي كثرة
ومن الجيم والكاف من بوتج وبوتك اذا توجج واخذه سج في بطنه وسك اذ الان
بطنه وزنكا الطاير وزجاوة وريح سيهوج وسيهوك شديدة الحاء والعين
يقال سبحت الخيل وضبعت وقوم عفضاج وحفصاج اذا انفتق وكره لحمه وبحثر
الشي وبعثره وحنظ الرجل وعظا بذى والخنى في الكلام ونول جراه وعراه اي قربا
منه ومن الحاء والهاء الدحه وكدهه وتحل جلده وتهل اذا بجس والجلح والجلد الخسار
الشعر عن مقدم الراس وحبش وهبش اي جمع وحفحوفة السير وصفهق اذا سار سيرا
متعبا ووجير وهجير القصير ويقال جم بجم ونهم ينهم ونام ينام بمعنى وهو صوت
فانه زجر واقح بالح وانه بانه وفي صوته صحل وصهل اي بحوحه وهو يتعهق ويتفيهق
في كلامه اذا توسع وتنطع ومن الخاء والهاء الطرخم والطرهم اذا كان طويلا مشرفا وتخ
وبه بخ اذا تعجب من الشي وصخدته الشمس وصهدته وصخرته اذا اشتد وقعها
عليه ومن الدال والطاء مد الحرف ومط ومدغ ومطغ اذا بلطخ بعذره والايعاء

والايعاد والايعاط وما عندي الا هذا فقد والا هذا فقط ومن الدال واللام
المعكود والمعكول المحبوس ومدعه ومعكه اذا اختلسه ومن الزاي والسين مكان
شاز وشاس غليظ ونزغه ونسغه طعنه والشازب والشاسب اليابس والزغل والسغل
النشاط ونزلع جلده وتسلع تشقق وحوقه وخسقه ومعجز الفرس ومعجزها
مقبضهما ومن الزاي والصاد يقال جاءنا زمزمة من بني فلان وصمصمة اي جماعة
ونشزت المراة ونشصت والشرز والشرص والغلظ وسمعت خلفا يقول سمعت
اعرابيا يقول لم يحرم من فزد له اراد من فصد له فابدل الصاد زايا يقول لم
يحرم من اصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها ومن الصاد والطاء املصت
الناقة واملطت القت ولدها ولم يشعر واعتاصت رحمها واعتاطت اذا
لم تحمل اعواما ومن الفاء والكاف في صدره علي حسيفة وحسيكة اي غل وعداوة
والحسافل والحساكل الصغار المبهم والنون الغيم والغين السحاب وقع
بسع النمال وامتقع لونه وانتقع والمجر والنجر اي يكثر شرب الماء ولا يكاد يروى
ومحت بالدلو ومجنت اذا جذبت بها النمل والمدى والبدي الغاية ورطب
محلقم ومحلقن اذا بلغ الترطيب ثلثي الثمرة والحزن والحزم ما غلظ من الارض
وبعير هايج ودمايج اذا قارب الخطو واسرع واسود قاتم وقاتن ومن المضاعف
قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء من قوله تعالى من دسسها
من دسسه وقوله لم يتسن من مسنون وقولهم سريه من تسروت وتلعبت من
اللعاعة هذا خلاصة ما اورده ابن السكيت وبقيت منه احرف اخرى اخرتها
الى النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن السكيت الفاظا جامعة

مفرقة في كتب اللغة ومن اعم ما فاته الابدال بين السين والصاد نحو السراط والصراط
قال ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق بين الحروف الخمسة من هذا الباب ما
ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع كل سين وقعت بعدها عين او خاء او قاف
او طاء جاز قلبها صادا مثل يساقون ويصاقون وسقر وصقر وسخر وصخر ومسدر
سخرت منه اذا هزئت فاما المجاز فبالصاد لا غير قال وشرط هذا الباب ان تكون
السين متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وان تكون هذه الحروف
مقاربة لا متباعدة عنها وان تكون السين هي الاصل لم يجز قلبها سينا لان الاضعف
يقلب الى الاقوى ولا يقلب الاقوى الى الاضعف وانما قلبوها صادا مع هذه
الحروف لانها حروف مستعلية والسين حرف مستفل فتثقل عليهم الاستعلاء
بعد التسفل لما فيه من الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين
بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه قال فهذا هو الذي يجوز
القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد امثلة كثيرة منها الفعاس والقعاس
داء ياخذ في الصدر والسقع الناحية من الارض وهما ايضا ما تحت الركية من نواحيها
والاصقع والاسقع طائر كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه ابيض والصوقعة
والسوقعة اقرة الثريد وحطنت مصقع بليغ ومسقع وصقع الديك وسقع صاح و
العصد والعسد والقرم النكاح ودليل مصدع ومسدع حاذق وبصبع على
وجه الارض وبسبع اذا اضطرب ورجل عكو وعكس بين الحلق وصعت عني
عن الرجل وسعت نا انشدت والرضع والرسغ منتهى الكف عند المفصل ومنتهى
القدم جنب يتصل بالساق وصماخ وسماخ ثقب الاذن والخرصة والخرسة ما تطعمه

النفساء والصير والسير ضرب ويخصت ضبه ويخسها ففأتها باصبعك فاما
يخسه حقه فبالسين لا غير والصهلب والسهلب الطويل والصندوق والسندوق
وسيف صقيل وسقيل والصلق من الارض والسملق ما لا ينبت شيئا وسنجة الميزان
وصنجة والبصاق والبساق والبزاق معروف والوهص والوهس شدة الوطء بالقدم
وقد وهصه ووهسه لامرأة من العرب حكمة ابنة الحصن وابنة الحسن وفرس صقل
وسقل بين الصقل والسقل وشاة صالغ وسالغ وهي في الشاة بمنزلة القادح من الدواب وصبغت
الناقة بولدها وسبغت اي رمت به وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولسق ولزق
وحية بضوب اصدرية واسدرية وازدرية وهما عرقان في الصدغين اي يلطم
خديه والصراط والسراط والزراط والصقر من الطير والسقر والزقر والصلق والسلق
بالتحريك المطمئن من الارض والصلق والسلق بالسكون مصدر صلقه بلسانه
وسلقه والصنق والسنق بفتح النون النبت المجتمع وثوب صفيق وسفيق
واصفقت الباب واسفقته والصرق والسرق الحرير ورجل اصغب وسغب
وهو الممتلئ الجسم نعمة ويقال لكل جبل صد وصد وسد والفرضة والفرسة
ريح الحدب والصقب والسقب بفتح القاف القرب والصقب والسقب بسكون
القاف الذكر من اولاد الابل والعضعضة والقسقسة القتال والطلب وشمصت الدابة
وشمسها طردتها فاما الشموس من الدواب فلا اعلمه الا بالسين هذا ما ذكره
البطليوسي وفي الجمهرة كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد والسين
واسبغ الله النعمة واصبغها اسباغا واصباغا ويقال السيحة والصيحة وفي امالي
ثعلب اخي غير الرجل بالسين والصاد سكت وفي ديوان الادب شقع الجبل وشقعه

وهو بالصاد اجود فيما يقال ونخل باسقة وباصقة وفي الصحاح لسب بالشيء ولصب
به اي لزق وانخص فلان بفلان وانخس به اذا اغتابه ومن ابدال تضيد المعروف قال
في الغريب المصنف يقال حملته بضعا اراد واوضعا من الوضع وهو ان تحمله على
حيض فابدلوا الواو نا والاحتراك هو الاحتزام بالثوب والكرنص والكوثر الاقط
والعلوص والعلوز الوجع الذي يقال له اللوى وفي الصحاح الوهط لغة في الوهد
ورجل حنظبان وخنذبان وحنطبان بالحاء غير معجمة اي فحاش وحنظى به و
حنطى به وغنظى به وعنظى به كل يقال اي ندد به واسمعه المكروه وفي امالي القالي
يقال قرطاط وقرطان وعجرامر وابو صلب تاغين من نوبك واعبن واحتن ومر
وابدنون ونبذا ويدجون دجيجا اي يمشون مشيا ضعيفا ومر على الارض وحرن
عليه اي يعوده ودج ساكرة وساكنة والنور والنون كل شيء بعيد من دون الله
والمغطغط والمغطط القدر الشديد الغليان وشخ نخ وبخ وطاد واعايد
وعباد بدوا بابيات منفرقين وعاث فيه وهاث اذا امتد واخذ النبي بعجبه
رفق ويطاح حبة وبجيره ارعد فلان وارقد اذا امضى على وجهه والعراص والعراث
للمضطرب والفودج والهودج والده ووله وما ابهت له وما وهبت له و
العزة والجزة دخلت في غار الناس وخمارهم اي جماعتهم والمخند والمحفد الاصل
والهرف والجهف الحاف واستوثن من المال واستوسق استكثر وشاكه وشاكل
واساج من غزل واوشاج من غزل واوشاج اي داخلة بعضها في بعض وسلقه
بالسوط ولقه اذا ضربه وفي الصحاح عجره السرابيل وحوته التي فيها النكر ولبس
زنيز ورنجس اي نكس عجز ودبز القربة ودبسها ملأها والوثن لغة العبد القيس

في الزركا ثم ابدلوا من احدى الزايين نونا والنخر لغة في النخس وهو الاضطراب
والشرث والشرشى الغلاظ والشادنة والمشادنة المنازعة وعرطز لغة
في عرطس اي نحى وحسف بالخبر وحسبت به اي حسف واحسف
يبدلون من احدى السينين تاء والرجس العذاب والرجز ابدلت السين زايا كما
قيل للاسد الازد واللهس لغة في اللحس والاثاث مثل الهثاش وهو الاشياء
والانباخ والقبراط اصله قراط لان جمعه قراريط فابدل من احد حرفي تضعيفه
ياء وكذا دينار وفي الجمهرة قالوا اذ نوذ مثل هذهذ سواقلبوا الهاء همزة وسفرة
هذوذ واذوذ قاطعة والامن الكرء مثل الهش ويقال جاء على افان ذاك
وهفان ذاك اي على اثره وقالوا يانوا على ماء لنا وعلى ماه لنا والنمطي اصله
النمطط فابدلوه كما قالوا تقضي البازي وما اشبهه وفي ديوان الادب الضحك
الماء القليل يكون في الغدير والضهل مثله والطلس المحو والطمس مثله والقطس
في الماء المقل فيه والعمس فيه مثله وكذا القمس بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه
بمعنى ونخ بانفه وسخ بانفه بمعنى ونخ لغة في سخ والمان والطبان بمعنى
وفي امالي ثعلب عيش اعضف واغطف واوطف واسع وازد شنوءه يقولون
تفكهون وبهم يقولون تفكنون بمعنى تعجبون ويقال في حيث حوث وفي هيهات
ايهات وفي حوعة وفي الثعالب والارانب الثعالي والاراني وفي الصحاح قد
يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في اما ايما وفي سادس سادي وفي خامس
خامي وفي ديوان الادب القارافي رجل حصد اي جلد يجعلون اللام ضاد
مع الجيم اذا سكنت اللام والزفر لغة في الصفر والسغر لغة فيه وكذلك يفعلون في

الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال الصق والسق والزق والبصاق و
البساق والبزاق ومثله الصاد مع الطا يقال صراط وسراط وزراط والسطر و
الخط والكتابة وقال ابو عبيدة في الغريب المصنف يدخل الزاي على السين وتعاقب
على الصاد ايضا اذا كان في الاسم طا او غين او قاف ولا يكون في غير هذه الثلاثة
نحو الصندوق والزندوق والمزدغة والمسدغة وقال ابن خالويه اذا وقع
بعد الصاد دال ابدلوها زايا مثل يصدر ويزدر وفي الجمهرة يقال نشزت المراه
ونشصت ونشست والاصدران والاسدران والازدران المنكبان وقال ثعلب
في اماليه اذا جاءت الصاد ساكنة او كان بعدها طا او حرف من السبعة المطبقة و
المفردة جعلت صادا او سينا او زايا وبما اشم بين الصاد والزاي اربعة وفي الصحاح
يقال ما كدت اتملص من فلان والتملص والتملس والتفصي اي التخلص ونظير هذه الثلاثة اعني الزاي
والسين والصاد في التعاقب التاء والدال والطاء وقال القالي في اماليه يقال
هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات وفي الجمهرة المد والمت والمط متقاربة
في المعنى وفي غيرها يقال ترياق ودرياق وطرياق **خاتمة** قال القالي في اماليه
بعد ان سرد جملة من الالفاظ لابدال اللغويون يذهبون الى ان جميع ما املينا
ابدال وليس هو كذلك عند علماء اهل النحو وانما هو حروف الابدال عندنا
عشر حروف يجمعها قولك طال يوم انجدته وقال البطليوسي في شرح الفصيح ليس
الالف في الاذفان ونحوه مبدلة من البا ولكنهما لغتان ومما يدل على ان هذه الاحرف
لغات ما رواه اللحياني قال قلت لاعرابي اتقول مثل حنك الغراب او مثل حلك
فقال لا اقول مثل حلكه حكاه القالي وقال البطليوسي في شرح الفصيح قال ابو بكر بن

دريد قال ابن حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين اشد سوادا مماذا قالت من
حلك الغراب قلت افتقولينها من حنك الغراب فقالت لا اقولها ابدا وقال ابن
خالويه في شرح الفصيح اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اختلف رجلان
في الصقر فقال احدهما بالسين والاخر بالصاد فتحاكما الى اعرابي قالت فقال
اما انا فاقول الزقر بالزاي وقال ابن خالويه فدل على انها ثلاث لغات
وقال ابن السكيت حضرني اعرابيان من بني كلاب فقال احدهما انفحة وقال الاخر
منفحة ثم افترقا على ان يالا جماعة من اشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة
على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان **النوع الثالث والثلاثون معرفة
القلب** قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك
يكون في الكلمة ويكون في القصة فاما الكلمة فقولهم جذب وجبذ وبكل ولبك
وهو كثير قد صنف علماء اللغة وليس في القران شيء من هذا فيما اظن وقد الف
ابن السكيت في هذا النوع كتابا نقل عنه صاحب الصحاح وقال ابن دريد في
الجمهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول
خلاف على اهل اللغة يقال جبذ وجذب وما اطيبه وايطبه وربض وربص
وانبض القوس وانضب وصاعقة وصاقعة ولعمري ورعملي واضمحل وامضحل
وعميق ومعيق وبكت الشيء ولبكته اذا خلطته واسير مكلب ومكبل وسبسب
وسبسب القفر وكتاب مكفهن ومكهفن وناقة ضمرز وضمزر اذا كانت مسنة
وفي موضع اخر شديدة وهي ضمارز مثله وطريق طامس وطاسم وقاف
الاثر وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقاعها وقوش غلط وعطل لا ونو عليها

ولذلك ناقة عطلط وعطل وجاء به فنين وقنيث وهي العلبطة الزور وشرخ
الشباب ونجره اوله وكرخش وخرشن وعاث يعيث وعثا يعثو اذا افسد
ونخ عن لقم الطريق ولقم الطريق الطريق والبحث والحفث وهي الغمر وحمت
ونحت وهو الشديد وهفاه ورده ونهاو ولجف بجمع يديه ولحفه اذا ضربت
عنها ومحجت بالسبع ومهمشته وطبيخ وبطيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وما سلسال واسلال وسلسل وسلسل اذا كان
صافيا ودقم فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه وقاثت القدر ونفاثا اذا سكنت غليانها
وبكبك الشيء وكبكبه اذا طرحت بعضه على بعض وتكم الطريق وكثمه وبجهه وجبها
نعه ونفعه وهي التي تظهر وجمهام تحتهه وكبعه بالسيف وبعكه اذا ضربه
وتقرطب على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكره في هذا الكتاب وذكر في
تضاعيف الكتاب جج وحاج وحلدا اذا نفت بها التراب في مبنه وربما لواجح
بها ونجا وقال ابو عبيدة العوطب والعوبط من اسما الداهية قال ابن
دريد كانه مقلوب عنده وفي الجمهرة ايضا غلام مبغنق ومعبنق اذا ساء خلقه
والغمغمة والمغمغة كلام لا يفهم ودحل حناق وغنا عظيم الانف قال
الحاج وشعب كل ناج ضمار زقال الاصمعي اراد ضمارزا فقلب وهو الشديد الغليظ
ورماحش وحمارش وهو الجري المقدم ودجل طماح وطحام عظيم الجوف و
والبتل القطع والمجنداه والجنداه المراة الغليظة الساقين والعصافين و
العراصيف اسامير التي تجمع راس القتب وفي لسانه حكلة وحلكة وهي العلظ
وضربه فيجذعه وخدعته اذا قطعه بالسيف وعجوزه شهبرة وشهرية مسنة

والصعبور والصعروب الصغير الراس من الناس وغيرهم والثوطة والطوثة الاطراف
من عصب او نكر والنطرة والطنثرة الاكل الدسم حتى يثقل عليه جسمه والنمطلة والنملطة
الاسترخا وحملت الشيء ودحملته اذا دحرجته على الارض ورجل دحسمانة ودحمسانة
وهو الغليظ الاسود والغذرمة والغذمرة اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا
عدوا شديدا والكرسف والكرفس القطن وطرمس الليل وطرمش اذا اظلم والرغوف و
الرغوف الضفدع الصغير ونعرعف الرجل وتقرفع اذا انقبض والعسلطة الكلام غير
ذي نظام وقضلمت الشيء وقضملته كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق ودحقوم
العظيم الخلق وطبنار وطنبار البعوض وما افلان فرعطبة وفرطعبة اي ما له قليل
ولا كثير وماعق وعقاق وعفاق شديد المرارة والخذخذ والدخدخ دويبة ومن الهم
عن ثان فانكلوا له وقال قوم فالكوا له مقلوب اي حبسوا وقوس لحود وطروح سريعة
السهم وجبجور وجباجو ذكر الجبارى وكذلك جرجح وجارح قال ابن الاعرابي في نوادره
كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط وفسيط قال ابو عبيدة في الغريب المصنف باب المقلوب
فاذكر فيه زيادة على ما تقدم انجمت على الامر واجمت واضمحل الشيء وامضحل اذا ذهب
وسنف الى الشيء وشفنت اذا نظرت اليه وعقاب عقنباة وعبنقاة وهي ذات المخالب
واشان الرجل على الامر واعمى اذا اختار واعتانه الشيء واعتقاه اذا احبسه ونبلت اللحم
وبلته اذا قطعته ولفت الرجل وجهه عن القوم وفتل اذا اختار واعتانه الشيء واعتقاه
اذا احبسه ونبلت الشيء وبلته اذا قطعته ولفت الرجل وجهه عن القوم وفتل اذا صرفه
عنهم وسالف اذا حى نك قال الحارث بن خالد المخزومي من الحمول فما شاونا نفرة
ولقد اراك تشا بالاظعان فجايا للعينين جميعا وتنث اللحم وتثن اذا انتن وفطس

الرجل ولطس اذا مات ودحل الغزل وارغل الاثلف وتوخوش عن المكان وتخوخوش
وهي الفرصة والرفضة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدعى الرجل
عن يمينه واستدامه اذا رفق به واستفى فلان الشيء واتاف من النفاوة وجات الخيل
شواعي وشوايع متفرقة وساكي السلاح وشائك السلاح وساير البصر وسائي البصر
حديده ولاث به ولابث ورجل هاع لاع وهايع لايع وهو الجزوع وهار وهاير
وعاقني عنه عايق وعاق والصبي الحاتب وشرفت الثوب وشرقته اذا قطعته والقام
والامر الطاعة وان يني واني يأني ودا ودمه على الماء وادبه وعجف السير ومعج
وراء فلان وراى خلاثاو فلقله الشيء وقلقته وعذم به وعدمته وعذوه منه اذا عيبه
جزافا وبجج الرجل وبحج اذا لم يبدعانه تفسر انتهى وفيه ديوان الادب للفارابي نوع الشيطان
بينهم لغة في نزغ على القلب وفي امالي القالي ثعلب يقال هو في اسطمة قومه والمسمة
قومه وهو يتكسع ويتسكع في طمته اذا تحير ومرزاب ومزراب وهو الميزاب وفي الصحاح
اللجن المقلوب اللزج قال ابن السكيت في كتاب القلب والحثة مقلوب الحثمة وهو العضب
وكلام حوشي ووحشي والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب مقلوب والمقاط
حبل مثل القماط مقلوب منه قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب ذكر بعض اهل اللغة ان الجاه
مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل يتوجه اذا كان ذا جاه ففصلوا
بين الوجه والجاه بالقلب ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال
في شرح الفصيح لغة اخرى في طبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما زعم اللغويون
قال وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب ابطال القلب انتهى وقال النحاس في شرح المعلقات
القلب صحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهاير واما ما تسميه



الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان
وليس بمنزلة شاك وشائك الا تراه وقد امرت الياء في شائك السلاح

النوع الرابع والثلثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة
وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب الى اسمين وانشد الخليل قوله
اقول لها ودمع العين جار الم تحزنك حيعلة المنادي من قولهم حي على وهذا مذهبنا
لان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف فاكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد
ضبطر من ضبط وضبر وفي قولهم صهصلق انه من صهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد
والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس
الف في هذا النوع ابو علي الظهير بن الخطير الفارسي النعماني كتابا سماه تنبيه البارعين
على المنحوت من كلام العرب ولم اقف عليه وانما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه معجم
الادباء اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد اكثرت من البسملة
اذا اكثر من قول بسم الله ومن الهيللة اذا اكثر من قول لا اله الا الله ومن الحوقلة
اذا اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة اي من الحمد لله ومن الجعفلة اي من جعلت
فداك ومن السبحلة اي من سبحان الله وحكى الفراء عن بعض العرب معي عشرة فاحدهن لي
اي صيرهن احد عشر وزاد الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة قول المؤذن حي على الصلوة
حي على الفلاح والطلبقة قول القائل اطال الله بقاك والدمعزة قوله ادام الله عزك وفي
الصحاح قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وفي الجمهرة الجعفضي
منسوب من التمر وهما اسمان جعلا اسما واحدا وهو النوى وضاجم ولا معروف وفي
الصحاح يقال في النسبة الى عبد شمس عبشمي والى عبد الدار عبدري والى عبد القيس

عبقسي يؤخذ من الاول حرفان ومن الثاني حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب
من اسباب عبد شمس اما بحلف او جوار او ولاء وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس
قوله وكما عبشمس بن زيد مناة بن تميم فان عمرو بن العلاء يقول اصله عب شمس اي
حب شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد وقال
ابن الاعرابي اسمه عب شمس بالهمز والعب العدل اي هو عدلها ونظيرها يفتح و
يكسر وقال ابن مالك في التسهيل قد يبنى من جزءي المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه
فان اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه او بلام الجزء الاول ونسب اليه قال ابو حيان
في شرحه وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمي به
في عبد شمس وعبدري في الدار ومرقسي في امرئ القيس وعبقسي في عبد القيس
وتيملي في تيم الله اسئ وفي المستوفي لابن الفرخان ينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة
شفعنتي والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي وفي المجمل لابن فارس لان المقدم يقال هو
ازلي قال واري الكلمة ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب
الى هذا فلم يستقم الا باختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا
ازلي وهو كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني وفي الصحاح قولهم بلحارث لبني
الحارث بن كعب من شواذ التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم
الادغام لسكون اللام حذفوا النون ولذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام
المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

النوع الخامس والثلثون معرفة الامثال

قال ابو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها
كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح

فيجتمع

فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها
النبي صلعم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف وقال الفارابي في ديوان الادب المثل
ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في
السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر وتوصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا
به عن الكرب المكربة وهو من ابلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في
الجودة او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة تؤدي ما يؤدي
عنه المثل الا انها لم تشع في الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل
الا الشيوع وحده وقال المرزوقي في شرح الفصيح المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه
الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر الى اشباهه
من المعاني فلذلك تضرب وان جهلت اسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف
ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز في سائر الكلام وقال ابو عبيد في المثل
احباوها وابناوها اي الذين حنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها قال و
انا اظن ان اصل المثل جناتها بناتها لان فاعلا لا يجمع على افعال الا ان يكون هذا
من النوادر لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها **قاعدة** الامثال لا تغير بل
تجرى كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت نساء الاعراب توخذن
الرجال بخرزة يقلن باقبلة اقبليه ويا كرار كريه اعيذه بالنحلة هكذا جاء الكلام و
ان كان ملحونا لان العرب تجري الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى
وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو ما انت

منطلقا انطلقت واجازه المبرد والقول ما قال سيبويه لان هذا الكلام جرى كالمثل
والامثال قد يخرج عن القياس فيحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فيخرج
عن طريقة الامثال وقال المرزوقي من شرط المثل ان لا يغير عما يقع في الاصل
عليه الا ترى ان قولهم اعط القوس باريها يسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل
لوقوع المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل
للمونث لم يغير من بعده وان ضرب للمذكر وقال التبريزي في تهذيبه يقول الصيف
ضيعت اللبن مكسورة التا اذا خوطب بها المذكر او المونث والاثنان والجميع
لان اصل المثل خوطبت به امراة وكذا قولهم اطري فانك ناعلة يضرب للمذكر والمونث
والاثنين والجمع على لفظ التانيث ذكر جملة من الامثال قال القالي في اماليه
من امثال العرب من اجدب انتجع يقال عند كراهة المنزل والجوار وقلة المال ومن
امثالهم الجحش لما بذك الاعيار يضرب لمن يطلب الامر الوضيع فيفوته فيقال له
اطلب دون ذلك ومن امثالهم يا حبذا التراث لولا الذلة اي الميراث حلو لولا ان
اهل بيته يقلون ومنها اصلح غيث ما افسد برده يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح
هذا ولما توذى هامه يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع عرف حميق جمله يضرب لمن
عرف خصمه فاجترا عليه من استرعى الذئب ظلم يضرب لمن ولى غير الامين حرقا او
صوفا يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعبث به الذود الى الذود ابل اي اذا
اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا رب عجلة تهب ريثا اي ربما استعجل الرجل
فالقاه استعجاله في بطء يفعلا ان تعرف الصعبة اي انه يذل المستصعب حيث
لا ينفع الراقي نفرا اي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا

لح

ملسوعا لسع فاسترقى فلا يقدر الراقي ان يقرب انفر ما هنالك لعون هالك
عجوزة تمام سنة مثل للشيء يستخف هذا ذكر لا يخبا للعروس عام هدائها يراد
ان الرجل اذا استانف امرا احتمل له السر انجا الحنق العراق يقال عند مسالة
اللئيم اعطى او منع سكت الفا ونطق خلفا اي سكت عن الف كلمة ونطق
بواحدة اديه تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم وهو الذي قد
سد فوه وهو ان امراة افترست اسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه يقال الذي
تخاف الجبن من الابر وهو جرى على الجسيم وعجز عن جعار وانظر اي ابن المعتز يقال
للذي يهرب ولا يقدر ان يفلت صاحبه اسمع جعجعة ولا ارى طحنا اي اسمع
جلبة ولا ارى عملا ينفع والجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق ان البغاث بارضنا
تستنسر يضرب للرجل يكون مستضعفا ثم يقوى قال القالي سمعت هذا المثل
في صباي من ابن المياس وفسره لي فقال يعود الضعيف بارضنا قويا ثم سالت
عن اصل هذا المثل ابا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والسرقة
فيقول ان الضعيف يصير كالنسر في قوته لو احده لشفرة بجز اي لو اجد للكلام
مساغا كما قد سبره ولان يقال للشيخ اذا كان في خلقه الاحداث جرعه تلبق
وتذم فقال للرجل يحمد ويذم لا يبض حجره اي لا يخرج منه خير يقال بض لما
اذا خرج قليلا قليلا المحسن منه اجوى اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها بدا
او كاد في قول يقال لمن قبل ضده الحطا فيما يريد بذلك انك من قبلك اتيت واصله
ان رجلا قطع عرا بوق فانتفخ فقيل له ذلك العنز او في لدمه يقال ذلك للرجل لانه
اشدابها على نفسه عبد صريح امه يضرب مثلا للضعيف يستخرج بمثل النقد عند

الحافرة يريد به عند اول كلمة قال بعض اللغويين كانت الخيل افضل ما يباع فاذا اشترى
الرجل الفرس قال له صاحبه النقد عند الحافر اي عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول
خباة خير من موضعه سوا اي بنت تلزم البيت تخبا نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير
فيه طلب الابلق العقوق فلما فاته اراد بيض الانوق يضرب مثلا لمن طلب ما لا يقدر
عليه والانوق الذكر من الرخم ولا بيض له وقيل بل الانثى الا انها تبيض في مكان لا يوصل
فيه الى بيضها وفي امالي ثعلب قال اذا سئل الرجل ما لا يكون وما لا يقدر عليه
يقول كلفتني الابلق العقوق وكلفتني بيض الانوق وهي الرخمة لا يقدر على بيضها
وكلفتني بيض السماسم وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا
ما لا يكون والسلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر
لها على بيض انتهى وقال القالي ومن امثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذي يوعد من
يعرفه اي اصنع هذا بمن لا يعرفك سراب بقيعة اي معاود للامور بالمغايرة يعطل
تحت بني لحباء اي مطرق ساكت ليثب قال ثعلب في اماليه يقال ضرب اخماسا لاسداس
يضرب مثلا في المكر قال الشاعر اذا اراد امرا مكرا حتى علا وظل يضرب اخماسا لاسداس
واصله ان قوما كانوا في ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع من الابل الخمس وللخمس السدس
فقال ابوهم انما يقولون هذا لترجعوا الى اهاليكم فصارت مثلا لكل مكر قال ابن
دريد في اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال سئل يونس يوما عن المثل مجير ام عامر
فقال خرج فتيان من العرب للصيد فاثاروا ضبعا فانفلتت من ايديهم ودخلت خباء بعض
العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون اليها وقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها
فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن فثرده وقربه اليها فاكلت حتى شبعت وتمددت في

جانب الخباء وغلب الاعرابي النوم فلما استثقل وثبت عليه فقرضت حلقه وبقرت بطنه
واكلت حشوته وخرجت تسعى وجاء اخ للاعرابي فلما نظر اليه انشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله ... يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته ... احاليب البان اللقاح الدوائر
فاشبعها حتى اذا ما تمطرت ... فرته بانيابها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يجود بمعروف الى غير شاكر

ومن الامثال المشهورة مواعيد عرقوب قال ابو علي احمد بن اسمعيل الفي النحوي في
كتاب جامع الامثال هو رجل من خيبر كان يهوديا وكان يعد ولا يفي فضربت به
العرب المثل قال المتلمس • الغدر والآفات شيمته • فافهم فعرقوب له مثل •
وقال كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل
وقال ابو عبيد عرقوب رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت
هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت
قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال
دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا
وفيه يقول الاشجعي وعدت فكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
وقال آخر والكذب من عرقوب لجنة • وامين سوماق الحوائج من رجل • ومن الامثال
المشهورة تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقال ابو عبيد اخبرني ابن الكلبي ان هذا
المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله النعمان بن المنذر وقال المفضل المثل
للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال تسمع

بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا له شعر ابيت اللعن ان الرجال ليسوا الجزر يراد
منهم الاجسام وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلا واعجب المنذر بما راى من عقله
وبيانه ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة وقال ابن دريد في ماليه اخبرنا السكن
بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي
في عشرة من بني نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا ادميما تقتحمه
العين وكان نزيعا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما احضر النعمان بهم
قال للاذن اذن للصقعب فنظر الاذن الى اعظمهم واجملهم فقال انت الصقعب قال
لا فقال للذي يليه في العظم والجمال انت هو فقال لا انا نجا فقال ايكم الصقعب فقال
الصقعب ها انا ذا فادخل الى النعمان فقال سماعك بالمعيدي خير من ان تراه فقال له
الصقعب ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقى فيها انما الرجل باصغريه بلسانه
وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان لله ابوك كيف بصرك بالامور
فقال انقض منها المفتول وابرم منها المسحول واجيلها حتى تجول وليس لها بصاحب
من لم ينظر في العواقب قال قد اجبت واحسنت فاخبرني عن العجز الظاهر والفقر
الحاضر قال اما العجز الظاهر فالشاب الضعيف الحيلة اللزوم للحليلة الذي يحوم حولها
ان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها فذلك الذي لا كان ولا ولد الا امثاله
والفقر الحاضر فالذي لا تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فاخبرني عن السوء
السواء والداء العياء اما السوء السواء فالمراة السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لا ينفعه وان كان
فقيرا صغرته فاراح الله منها بعلها ولا متع بها اهلها والداء العياء فالجار جار السوء ان

شافهك وان غبت عنه سبعك وان ناولته هتك وان سكت عنه ظلمك فقال له
النعمان انت انت واحسن صلته وصلت اصحابه ومن الامثال المشهورة قولهم يعرف
من ابن توكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات يضرب للداهي الذي ياتي الامور من
ماتاها لان اكل الكتف اعسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها
ومن اعلاها يكون متعقدا ملتويا لانه غضروف مشتبك باللحم وبعضهم يقول
المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلاها جرت عليك المرقة وانصبت
واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة كانها ثابتة قال الاصمعي
العرب تقول للاصمعي للضعيف الراي انه لا يحسن اكل الكتف وانشد في علي
ما في من كبر في • اعلم من ابن توكل الكتف • وفي شرح المقامات للانباري
قيل ان في الكتف موضعا اذا امسكه الانسان سقط جميع لحمها الامثال المذكورة
المشهورة انما سميت هابا لانها اي لتفضل على الناس وتعطف عليهم ومن الامثال
المشهورة قولهم عند جهينة الخبر اليقين وكان الاصمعي يروي عند جفينة بالجيم
والفاء وكان ابو عبيدة يقول حفينة بحاء غير معجمة قال ابو عبيدة كان ابن الكلبي في
هذا النوع اكثر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية
بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى
الكلابي فقتله واخذ ماله وكانت اخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا
تجد من يخبرها عنه فقال الاخنس فيها كصخرة اذ تسائل في مراح وفي جرم وعلمهما ظنون تسائل
عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين قال البطليوسي في شرح الفصيح الصحيح
جهينة وقال ابن خالويه في شرحه قيل جهينة اسم امراة وقيل القبيلة وقيل اسم خمار

ومن امثالهم المشهورة قولهم بمثل جارية فلتزن الزانية وذلك ان جارية ابن سليط
بن الحارث بن يربوع بن حنظلة كان احسن الناس وجها وامدهم قامة وانه اتى سوق عكاظ
فابصر فتاة من خثعم فابصرها فتلطف لها حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت اقبلت
هي وابنها وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما راته الفتاة قالت هذا جارية فقالت امها بمثل
جارية فلتزن الزانية فذهبت مثلا ومن الامثال المشهورة قولهم لا تعدم الحسناء ذاما
اي لا يسلم احد من ان يكون فيه شي من عيب والذام العيب واصله ان حبى بنت مالك
بن عمرو العدوانية كانت من اجمل الناس فتزوجها مالك بن غسان فقالت امها لتابعها
ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردت ادخالها على زوجها فطيبيها بما في
اصدافها فعجلت عن ذلك فلما اصبح قيل له كيف رايت طروقتك البارحة فقال ما
رايت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها فقالت لن تعدم الحسناء ذاما وفي الجمهرة من
امثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر الكلام في هذا المثل فذكر بن عثمان ان الهر السنور
والبر الفارة في بعض اللغات او دويبة تشبهها ولا اعرف صحة ذلك واخبرني حاتم بن
ملهم عن بعض علماء الكوفة انه فسر هذا فقال لا يعرف من عليه ممن يبره وحكاه ابن خالويه
في شرح الدريدية وقال اخرون لا يعرف سوقه الشاء من دعائه وفي المجمل لابن فارس
هذا المثل مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال قوم الهر السنور
والبر ولد الثعلب وقال اخرون لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقالوا ايضا القم والرم قال
ابن دريد احسن ما قالوا فيه ان القم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقالوا ما يعرف
قبيلا من دبير قال قوم اي لا يعرف نسب ابيه من نسب امه وقال اخرون القبيل الخيط
الذي يفتل الى قدام والدبير الذي يفتل الى خلف قال ثعلب اما لبرا اي لا يدري قبل

الى فوق او الى اسفل وفي امالي ثعلب قولهم لا يدري الحو من اللو والحي من اللي اي (لا يعرف)
الكلام الذي يفهم من الذي لا يفهم وقال في موضع اخر هو الكلام البين وغير البين قال
رضي الله عن سيدي عمر بن الفارض ما كان اوسع علمه باللغة قال في قصيدته التائية
صار وصف الضر ذاتيا له ٥ عن عناء والكلام الحي لي ٥ ولما شرحت قصيدته هذه
ما وجدت من يعرف معناها الا القليل ولقد سالت خلقا من الصوفية عن معنى قوله
والكلام الحي لي فلم اجد من يعرف معناه حتى رايت هذا الكلام في امالي ثعلب وفي
جامع الامثال للعرى قال هشام بن الكلبي اول مثل جرى في كلام العرب قولهم المراة من المرء
وكل ادماء من ادم ومن الامثال المشهورة قولهم سكت الفا ونطق خلفا قال ابو عبيد
والخلف من القول السقط الردي والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت
حتى اعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا ابا بحر هل تقدر ان تمشي على شرف المسجد فعندها
تمثل بذلك قال ابن دريد في اماليه حدثنا العكلي عن ابيه عن سليط بن سعد قال كان
اكثم بن صيفي رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل المرء يعجز لا
المحالة لا جماعة لمن اختلف لكل امر سلطان على اخيه باخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية
واعطا اسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدي والام الاخلاق اضيقها
واسوا الاداب سرعة العتاب رب قول انفذ من صول الحرحر وان من الفقر العبيد
عبدان ساعده الجد اذا فزع الفواد ذهب الرقاد رب كلام فيه اكتتام حافظ على الصديق
ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس يبر تقويم العشر اذا بالعنف في النصيحة
لو انصف المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخصم بالقضم اسنان اخاك فان مع اليوم
غدا لكل ذات بعل ستئم التسرع وقف فلا تطلع في كل ما تسمع ومن الامثال قولهم

ان فلانا وطابة لا يعرف قطاة من لطاة والوطابة الحمق والقطاة اسفل الظهر
واللطاة الجبهة **فصل** فيما جاء على افعل في امثال العامة يقال اجود من
لافظة اي البحر اجبن من صافر وهو ما يصفر من الطيور لانه يحس من سباعها احذر من
شنب اسمع من قراد ابصر من عقاب احذر من الغراب انوم من فهد اخف واسرق من الذئب
ومن الطائر احمق من فاسية وهي الخنفسا اذا حركوها فست فانتنت القوم بخبث
ريحها اصنع من سرفة وهي دابة من الدود تكون في الحمض تتخذ بيتا من كسار عيد
انه ثم تلحمه بمثل نسج العنكبوت الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد الشجر وقد غطت
بها عودين ثم تطيل عنهما فلا يصل الرجل الى بعضها حتى يدخل يده الى المنكب اخرق
من حمامة وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فتكسر اظلم
من افعى من حية وذلك انها لا تتخذ حجرا انما تهجم على الحيات في حجرتها وتدخل
في كل شق وثقب جامع الامثال للعجلي ابلغ من قس وهو قس بن ساعدة الايادي و
كان من حكما العرب واعقل من سمع به منهم وهو اول من قال اما بعد واول اقر بالبعث
من غير علم ويقال هو انطق من قس وادهى من قس اعيا من باقل وهو رجل من اياد
وقيل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي
فمد يديه واخرج لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي حين مد يديه وكان تحت ابطه احمق من هبنقة
وهو يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيرا
فهو له فقيل له لم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت اليه الطفاوة وبنو راسب في
مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم فيه ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان
كان راسبيا رسب وان كان طفاويا طفا ويقال انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان

في العشب

في العشب ويخلي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا اصلح ما افسد الله ولا افسد ما
اصلح الله وقال الشاعر

عش بجد ولا يضرك نوك ... انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسي ... نوكا او شيبة بن الوليد

ابخل من مادر اخطب من سحبان وائل انسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان انسب
اهل زمانه سأله معوية عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول و
قلب عقول عنوان للعلم آفة واضاعة ان تحدث به من ليس اهله ونكده الكذب فيه
واسجا عنه ان صاحبه منهوم لا يشبع اجود من حاتم اجود من كعب بن مامة الايادي
احلم من الاحنف بن قيس اغزل من امرئ القيس وفي الصحاح ابرد من عضرس و
هو البرد ابر من العجيس وهو رجل كان يحج بامه على ظهره اسأل من فلحس وهو رجل
كان بالشام في الجيش وهو في بيته يعطي لعزه وسودده فاذا اعطيه سأل لامرأته
فاذا اعطيه سأل لعنزه اشجع من لافظة يقال هي العنز تشلي للحلب وهي تجتر فتلفظ
بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما في جوفها
وتطعمه ويقال هي الرحى ويقال الديك ويقال البحر لانه يلفظ بالبحر العنبر والجواهر
والهامة لمبا العزا اشأم من خوتعة وهو رجل من بني غفيلة بن قاسط دل على بني الزبان
الذهلي جيشا فقتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم وفي نوادر ابن الاعرابي يقال هو اخدع
من ضب وذلك انه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال اعق من ضب وانما يراد به
الانثى واما الذكر فاذا سفدها لم يقربها بعده ويقال هو اروى من ضب وذلك
انه لا يشرب الماء انما يستنشق الريح فيكفيه اغرب من العنقاء قال المطرزي في
شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في ابدانكم

من صفتها غير اسمها ويقال سميت عنقا الاتر كانت في عنقها بياض كالطوق وقيل الطوق
في عنقها وكانت من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تاكل الوحش والطير وتخطف
الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي في الفترة فقطع نسلها وانقرضت قال
الجاحظ الامم كلها تضرب المثل بعنقا في الشي يسمع ولا يرى

النوع السادس والثلثون في معرفة الاباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات

قد الف في هذا النوع جماعة من المتقدمين ابو العباس محمد بن الحسن الاحول قال ابو الحسن
علي بن سليمان الاخفش ولا اعلم احدا سبقه الى تاليف هذا الكتاب وكتابه خامس الاذ
الاول والف السكيت كتاب المبني والمكنى والمثنى والمواخى وما ضم اليه فذكره في الكنى
الاباء والامهات وفي المبني الابناء والبنات وفي المواخاة الاخوة ولم يذكر الاخوات
والف من المتاخرين المحدثين الاثير كتابا جامعا في الاباء والامهات والابناء والابنات
والاذواء والذوات سماه المرصع وقد لخصته فيما دون الاذوا والذوات
في تاليف لطيف سميته المونق في الكنى وفي النوع ستة فصول

الفصل الاول

في الابا قال ابو العباس تقول العرب هذه نار ابي حباحب ذكر خالد بن كلثوم ان
ابا حباحب رجل بخيل كان يخفي ناره خوفا الاضياف فضربت به الامثال وقال
ابو عمرو الجرمي هي النار التي لا ينتفع بها تشبه مثل التي تخرج من حوافر الخيل وقال ابو
الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثت عن الاصمعي انه كان يقول الحباحب وابو
حباحب دويبة تظهر ليلا صغيرة تطير يخيل اليك انها نار وقال الجرمي ابو بحجاب
الحربا دابة تشبه قال ابو العباس وابو ضوطري وابو حباحب وابو حادث
شب يشبه الرجل وابو ادراص وابو ليلى الحمق وانما قالوا للضعيف ابو ليلى

في يدعى انه ابو امراة وكذلك ادراص والدرص الفارة فكانهم قالوا ابو فار وقال
ابو العباس وابو الحسل وابو الحصين فاشبها منهم فالاولان للضب والحسل ولده
وابو الحصين الثعلب وابو جعدة وابو جبادة الذيب قال الشاعر

هي الخمر حقا ويكنى الطلا   كما الذيب يكنى ابا جعدة

وابو ادراس اسم للفرج ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو البيت رب البيت وصاحبه
وابو مثوال الذي تنزل عليه وابو مالك السفث وابو مالك ايضا الهرم وابو
براقش طاير فيه الوان يتلون ويشبه في النهار عدة الوان ويقال للرجل الكذاب
ابو بنات غبر وهو الباطل والزور وابو دخنة ظا وابو عمرة العقر وسو الحال
وابو عمرة الجوع وقيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه وهو متربع في
كبدي وابو مرحب الظل ويحث ابو دثار الكلة وابو سلمان ضرب من الجعلان
وقال ابو عبيدة العرب تكنى الانجر ابا الرنان وابو المرقال الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشي مشية   فيما مضى من سالف الاحوال
حذا القطاة فرام يمشي مشيها   فاصابه طرف من العقال
فاحل مشيتها واخطا مشيه   فلذاك سميته ابو المرقال

وقال ابن السكيت في المكنى ابو سعد الهرم وابو خباخب ما يخرج عن الجمر من النار
ابو سعد الهرم وابو حباحب اذا فر وهو حافرا وصكه حجر اخر وابو غسلة وابو مذقة
الذيب وابو الحنبص الثعلب ويقال للرجل اذا افتض المراة هو ابو عذرها ويقال
للرجل اذا استنبط الشي ما انت بابي عذرة اي قد سبقت اليه ويقال للخبز
ابو ما جي وابو نعيم وكيال المهم صغير قد رضعت ربع السدس من المد وابو مالف

مثلا ويقال للابيض ابو الجون وللاسد ابو زيد كنا به عن الكبر قال الشاعر

اعار ابو زيد بمعنى سلاحه وبعض سلاح المرء للمرء كالم

وفي ديوان الادب للفارابي ابو الحارث كنية الاسد وابو العاص كنية السوبق

وفي الصحاح ابو الفراس كنية الاسد وابو قبيس جبل بمكة وفي امالي ثعلب ابو عجاد

بمكة وابو مجادب ضرب من الجواد وفي الموضع لابن الاثير ابو الاسد الاخزر وابو

الابرد وابو الاسود وابو جلعه وابو جهل وابو حطان وابو رقال النمر وابو الا بطال

وابو الحي وابو الاخباس وابو الناموس وابو الحرا وابو حفص وابو الجذر وابو

رزاح وابو الزعفران وابو الشبل وابو ليث وابو لبد وابو العباس الاسد وابو

الابيض اللبن وابو الاثقال وابو الاشج البغل وابو الاخبار وابو روح الهدهد

وابو الاخذ الباشق وابو الاخفش الياسمين وابو الاخطل البرذون وابو الاشعث

البازي وابو الاثيم وابو حسان العقاب وابو الاصغر الجبنم وابو ايوب الجمل

وابو بحر السرطان وابو بحر القمح وابو الحصين الثعلب وابو البختري الحبة وابو براقش

وابو حماد الديك وابو يزيد العقعق وابو شيبة الحل وابو ثمامة الذئب وابو ثقل

الضبع وابو جامع العذاف من الغربان وابو الجراح وابو الجذر وابو الحاجي الغراب و

ابو جعفر وابو حكيم الذباب وابو الحلاج وابو حميد الدب وابو الحجر الشاهين وابو جميل

نوح المراة وابو حاتم الكلب والغراب وابو الحجاج العقاب والفيل وابو الحرملي وابو

دعفل الفيل وابو الحسن الطاوس وابو الحسين الغزال وابو الحكم وابو رائع ابن عرس

وابو حيان الهدهد وابو خالد الكلب والثعلب وابو حبيب الفرد وابو خراش السنور

والارنب وابو ملقا الخنزير وابو راشد الصرد وابو زرعة الخنزير والنور وابو الاكل في

الاوز وابو زكي الغزي وابو زياد وابو صابر الحمار وابو شجاع وابو طالب الفرس وابو طاهر

وابو عمرو البرغوث وابو عاصم الزنبور وابو العريض الجاموس وابو عكرمة الحمام

وابو العوام السمكة وابو نعيم الكركي وابو يعقوب العصفور وابو يوسف الطير

الفصل الثاني في الامهات قال في الجمهرة قال ابو عثمان الاشنانداني سمعت الاخفش

يقول كل شيء انضمت اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمي رئيس القوم ام لهم قال

الشاعر ويعني تابط شرا ؛ وام عيال قد شهدت نفوسهم ؛ اذا احترتهم وتحث واثلث

وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم لئلا ينفد وام مثوى الرجل صاحبة منزله

الذي ينزله قال الراجز وام مثواي تدري لمتي وتغمز القنفاذات الفرق

وام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة وهكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها تجتمع النجوم

وام الكتاب سورة الحمد لانه يبتدأ بها في المصاحف وكل صلاة وام القرى مكة لانها

توسط الارض وقال ابن خالويه ويقال لها ام رحم وفي الغريب المصنف ام جبين

وانه قد يكف الانسان ولسمي حبينه قال ابو زيد وجمعها امهات حبين وكذا بنات اوبر

وسوام ابرص واشباههما ولا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه يضاف الى اسم معروف

وام الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش وقال امالي ثعلب يقال ما امسك وما ام

الباطل اي ما انت والباطل وقال ابو العباس الاحول ام القران كل اية محكمة من ايات

الفرائض والشرائع والاحكام وام الكتاب اللوح المحفوظ في قوله وعنده ام الكتاب

وام كل ناحية اعظم بلدها واكثرها اهلا وام خراسان مرو وام جلس الاتان وام اللهيم

وام الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال بام الربيق على اريق وام نادم وام قشعم وام

ادراص وام فار الداهية وام الربيق وام اللهيم وام الرقم وام جندب وام البليل

وام الوثوب وام ختان وام خشعبو وام خرکنی وام مغیو وام الزبیس کل هذه اسما
الدواهی وام الراس اعلا الهامة وام الدماغ الجلدة التی تجمع الدماغ وام کیث
وام المنزل زوجة الرجل وام عوف الجرادة وقال ابو عطا السندی

فما صفرا تکنی ام عوف   کان رجیلتیها منجلان

وام سنبل الخمر وام الهنبر فی لغة فزارة الضبع وهی تکنی ام رباک بالواو وام رحم
وام حنون وام عامر وام عمرو وام عتاب وام الطریق وام حنون الداهیة ویقال
لمصر ام خنون لوفاعتها وخصبها وام جابر ابادو ویقال بنوا اسد وجابر اسم
الخبز وام اوعال هضبة ویقال للاست ام سوید وام عزمل وام عزم وام الطریق
معظمه و وسطه وام جندب الظلم یقال وقع القوم فی ام جندب ورکبوا ام جندب
والدنیا یقال لها ام دفر وام درزة وام الفرزدان من الخیل والابل الوطیئة الخف
وراء الخف والحافر دون البغلة وام مرزم الریح الشمال الباردة وام ملذم بالذال
والذال خطا الحمی قال ابو الحسن الاخفش عامة الناس یقولونه بالدال ولم اسمعه بالذال
الا من ابی العباس ولست ادری هذا ولا هذا وام کلبة وام الهبرزی ایضا الحمی
ویقال للعقرب ام عرینة وام الطبا العلة ویقال لها ایضا ام عبید وام الحارس
دابة تکون فی الما لها قوایم وام التنایف ابنة السایف وهی الصحاری وام الریح لواه
وما لف علیه وام الطعلم من الاثمان المقیده ومن الطایر القابضة وام صبار حضة
معروفة وفی صحاح الجوهری ام راشد کنیة الفارة وام حفصة الدجاجة وام ادراص
الیربوع یقال له الدرص والجمع ادراص وقال السکیت فی المکنی ام حی کان ب کذا
مطر بفی بحاج البصرة وام حبوکری ارض بلاد بنی قشیر ویقال قد وقعوا فی ام

حبی

حبوکری ارض بلاد بنی قشیر ویقال وقعوا فی ام حبوکری اذا ضلوا وجا بام حبوکری
یعنی الداهیة ویقال وقعوا فی ام ادراص مضلة اذا وقعوا فی ارض مضلة ویقال
ویقال للدنیا ام خنوس وام شملة وام شملة ایضا الشمال الباردة وام القعد
وضعة صغیرة تکون فی جوف الدماغ وام جلحن غلة بالمدینة ویقال للضبع ام
وشم لا تمایتم الطریق لا نعارفه ویقال وقعوا فی ام خنور اذا وقعوا فی الخصب
ولبن من العجیس وام عویف دابة صغیرة مخضرة لها اربعة اجنحة وهی ایضا
عوف وقال الهلالی ام النجوم الثریا وقال ابو عبیدة ام قشعم العنکبوت وام
غرمی رکبة وام سحل خیل وفی المرضع ام احدی وعشرین الدجاجة وام الاشعث
الشاة وام الاسود الخنفسا وام ثوبة النملة وام تولب الاتان وام ثلثین النعام
وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام خداش الهرة وام حبیب الطیبة وام شبل
اللبوة وام طلحة القملة وام عافیة وام عثمان الحیة وام علیس الزرافة وام یعفور الکلبة

الفصل الثالث فی الابنا قال فی الجمهرة قال الاصمعی ابن جمیر اللیل المظلم و
ابن تمیر اللیل المقمر وابنا سمیر اللیل والنهار قال وافی بن عبس وان قال قایل
عان عمهم ما اسمرابن تمیر • ویروی ما اسمرابن تمیر • ویروی ما اسمر بن سمیر
ای ما امکن فیه السمر وقال اخر • ولا غرو الا عجوز طرقتها • علی فاقة فی ظلمة ابن جمیر
کتاب الایام واللیالی للفرا قال الفضل اخر یوم من الشهر یسمی ابن جمیر قال کعب بن زهیر
اذا اغار فلم یحلی بطائلة • فی لیلة ابن جمیر ساور الفطما • یعنی ذئبا
قال ابن درید قال الاصمعی سالت ابا مهدی ما ابن فترة فقال بکو الافعی والعرب
تقول دعیت بابن فترة مخدحا کالاثرة قال ابن السکیت فی المکنی والمبنی ابن ذکاء

الصبح وفذكاهي الصبح وذكا هي الشمس وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارز الذي ليس
به خفاء واصله الصبح ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اي انا متخلي برئ منه والخبر
جابر بن حبة ويقال هو ابن بعثطها اي العالم بها وبعثط كل شيء وسطه وابنا ملاط
العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غنى وباهلة وابنا طمر جبلان وابنا
شمام جبلان وابنا عيان خط يخط عرضا ثم يخط فيه خطوطا طولا بعضها الطول من بعض
يزجر بها فيقال يا ابني عيان اسرعا البيان وابو داية الغراب انه لابن احذارها اذا كان حذرا
وابن اقوال اذا كان جيد القول كليما نثا وابن اوبر ضرب من الكماة وابن ثادا ابن الامة و
ابن ماطا اي انه رخو كالحماة وابن ماطاير يكون في الماء وهو نكره ولذلك ابن اوبر وابن
بسيل قرية بالشام ويقال اذا ليم ابن ترجي وابن فرتنا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن
استها وابن عجل صاحب العمل الجاد فيه ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر
ويقال ابن مدينة اي عالم بها وقيل معناه ابن امة وابن دخن حبل ويقال انه لابن
احداها اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قوي عليها
ويقال لغيث فلان ملمعة بن قلمعة اي ليس عنده قليل ولا كثير وذكر هلمعة بن قلمعة
اذا اخذ كل شيء عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك اي صاحبك وابن سنة الحمار
الاهلي لانه لا يزال يحمل السنة وهي القربة الخلق وابن زادان وابن طاب عذق بالمدينة
ويقال ايضا عذق بن حبيق وحبين ويقال بنات اذان وابن طاب عذق بالمدينة
وابن اخضر الحمار الوحشي وبنات اخضر مثله وابن السبيل الغريب وابن مغرض دويبة
اصغر من الفارة قال ابو عبيدة يقال الهلال بن سلاط ويقال نعم ابن الليلة فلان معنى
الليلة التي ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم انتهى ويقال المرضع ابن الارض الذئب ولعله

ابن زرة

وابن بوزة الخمر وابن بقيع الكلب وابن نهال الباطل وابن جفنة الضب وابن خذام الحمام
وابن صعدة الحمار الوحشي وابن عرس دويبة معروفة وابن الفاد بنو فرخ الحمام وفي
الغريب المصنف بن النعامة عرق في الرجل قال الفرا سمعته منهم قال الاصمعي في
قوله وابن النعامة يوم ذلك مركبي هو اسم فرس قال غيره وانا شبات الليل والنهار
قال ابن احمر فكانا هم وكابنا سبات تفرقا وفي نوادر ابي زيد قال ابو حاتم يقال ابن
ادمز اي غريب كما قالوا ابن سبيل وفي الصحاح يقال هو ابن بعثطها للعالم بالشيء
كما يقال هو ابن بجدتها وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بالشتم
فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته
من كتاب من غير سماع وفي كتاب الليالي والايام للفرا يقال للهلال ابن ملاط قال
وابن سلاط محاق او في بعض الهلال قبل ان يتم ويقال له ايضا ابن مزنة قال الشاعر
كان ابن مزنتها الاجا   فسيط لذي الافق من خنصر والفسيط قلامة الظفر
كتاب ليس لابن خالويه فلان ابن خفا ولد للبلاد وابن جلا ولد نهارا   الجمهرة يقال
هو الضلال بن الالال والتلال والضلال ابن فهلل وتهلل اي انه ضال الجمل ابن
هرمة اخو ولد الرجل فايدة قال في الصحاح ابن عرس وابن اوى وابن مخاض وابن
لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء
وحكى الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش وفي نوادر ابي زيد
تقول ابن اوى وابنا اوى وبنو اوى وبنات اوى وان كن ذكرانا وابن اوبر و
بنات اوبر وبنو اوبر وهو كمء صغير مزغب قال ثعلب في اماليه ابن عرس وابن
نعش وابن لوى وابن ثمرة وابن ثرثرة وابن اوبر هؤلاء الاخوان واحدهن مذكر و

وجمعهن مؤنث لانهن ليس من جمع الناس اذا قلت ثلاث ما واربع او خمس فلهما ثالثا وثالث
الثالث المفصوص مالا يعرف ذكوره من اناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا
ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا ابن دابة فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس
وبنات قترة وبنات دابة للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين
والملائكة يقال فيه بنات انتهى **الفصل الرابع** في البنات قال ابن السكيت
بنات مخر وبنات بحر سحائب يجئن قبل الصيف منتصبات رقاق ويقال لاحدى بنات
طبق يضرب مثلا للداهية ويرون ان اصلها الحية للداهية بنت طبق وام طبق
وبنات طبار وطار الدواهي قال الثعالبي في فقه اللغة ابن طبق وبنت طبق حية
صفراء تخرج من السلحفاة والمرص وهو اسود سالخ ينام ستة ايام ويستيقظ في السابع
فلا ينفخ على شيء الا اهلكه قبل ان يتحرك قال ابن السكيت ويقال للسباطات بنات مخر
وهي نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقاد وابلة صغار تكون في الرمل وبنات
غير الكذب وقال اني لا اعرف هذا ببنيات الب ويقال احبك بنيات قلبي
وبنات بئس وبنات اودك وبنات معبر وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب
من النبت احمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم وبنات الارض مواضع تخفى
وتختفي بالجوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات الاخدري ضرب من حمر الوحش
وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات الجمل الابل وبنات المنى المصادر
وبنات ام المصادر وبنات قرا من المرخ النيران التي تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة
كواكب وبنات الطريق الطرق الصغار تشعب من معظم الطريق وبنات اسفع المعزى
وكذا بنات بعرة وبنات خوزة الضأن وبنات سبيل الضباب ويقال للذبابات

ففر

ففرى لانهن ينفرن عن رجال ينظرون ويقال لقيت من بنات برح وبرحين اي مشقة و
ما كلمته ببنت شفة اي بكلمة وسل صماء ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع
ويزعمون انهم ارادوا بابنة الجبل الصدى وبنت المطر دويبة حمراء تظهر عند
المطر واذا نقوى الثرى ماتت وبنت مخلاة التمرة وبنت اوطن بنت تنبت في الربيع
وفي الصيف ويقال غويته بنت ابن نعدى وهي ضحى اي ضربا شديدا وبنت شحم
السمينة انتهى ما اورده ابن السكيت بنت نعش الكبرى سبعة كواكب اربعة
منها نعش وثلاثة بنات وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش
انشد ابو عبيد تمززتها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا
فتصوبوا * المرضع بنت ادحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت
اودك الحية وبنت السدا الناقة وبنت نقو الحنبرو وبنت ثاو احجار الجبل
وبنت الحصين جنس من البقر وبنت دجلة السمك وبنت الدرور النملة
وبنت الدواهي الحية وبنت طبق سلحفاة ومنه قيل للدواهي احدى بنات طبق
وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة
تنقف عن اسود وفي نوادر ابن الاعرابي تقول العرب ضربه ضربة ابنة اقعدي
وقومي يعني ضرب امة لقعودها وقيامها في خدمة اهلها ومواليها ويقال
بنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات والبنات
التماثيل الصغار التي تلعب بها الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة
وهي الترهات والبنات التماثيل الصغار التي تلعب الجواري وفي حديث
عائشة كنت العب مع الجواري بالبنات وذكره لي وبه رجل كان احدى بنات

مساجد الله كانه جعله حصاة من حصى المسجد وفي المجمل لابن فارس جعنة اسم امراة نسبت
اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فقيل لها بنات جعنة فايدة
في نوادر ابي زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا اخوه اسم معرفة وقالوا للتمرة بنت
نخلة فلم يعرفوا جعلوا لحبة ونخلة اسمين معروفين فائدة قال ابن
درستويه في شرح الفصيح البنوة اصلها الياء من بنيت لان الابن مبني من الابوين
والابن يستعار لكل بني صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي منه يا بني ويسمي الملك
رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء
والعلماء يسمون متعلمين منهم ابناءهم ويقال ايضا لطالب العلم ابناء العلم ونحو ذلك
كذلك يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس
وابن نمرة وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه الفصل
الخامس في الاخوة قال ابن السكيت باب الموائج فقال يدعونه اخا الخبر اي هو
بخبره ويدعونه اخا الشر اي هو ... قال الاصمعي وقول امرئ القيس
عشية جاوزنا حماه وسيرنا ۞ اخو الجهد لا نلوي على من تعذرا ۞ اي سيرنا
جاهد وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لا اكلمك الا اخا السرار و
يقال يدعونه اخا الفراش اي مريضا وهو اخو وغاب اذا كان يغب العطاء ويدعونه
اخا الموت اي يدعونه بالموت ويدعونه اخا سقم اي سقيما انتهى وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح الاخ الشقيق ثم يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى
انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة او في الجودة او في القيمة هذا
اخو هذا وكذلك يسمى النحويين الواو والياء اخوين وكذلك الضمة والكسرة وقد يسمى

ابو الاسود

ابو الاسود الدؤلي النبيذ الذي يجيء اخا الخمر فقال ۞ فالا يكنها او يكنه فانه ۞
اخوها غذته امه بلبانها ۞ وتقول العرب يا اخا الخير ويا اخا الجود ونحو
ذلك يعني صاحبه ومنه قول الله عز وجل واذكر اخا عاد وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
العرب تقول الحي من زيد اخا الموت اي الموت الفصل السادس في الادوا قال ابن
السكيت في كتاب المنى وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى القى ذا بطنه اي حتى سلح
ويقال للمراة وضعت ذا بطنها اي وضعت حملها تقول هو ذو وا قال ذاك اي هو
الذي قال ذاك وقال الاصمعي حدثنا ابو هلال الراسبي عن ابي زيد المدني قال
قال ابن عمر قبل الساعة دجالون ذو ضرب هذا منهم يعني المختار اي يعني ويعنيه
صهره وانشد الاوس وذو بقر من ضبع سيوب مقفل ومنه قوله وذو بقر اي
ترس من جلد بقرة ويقال ما فلان بذي طعم اذا لم تكن له نفس ومثل الزيت معبوط
بذي بطنه اي عاف بطنه يضرب للذي يغيظ بما لجوع عنده ثم قال ابن السكيت
باب البديهة ويقال لقيته اول ذات يدين اي لقيته اول شيء ويقال افعل ذاك
اول ذات يدين اي افعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم اي اول من عام
اول وربما كانت من اربع سنين وخمس ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ولقيته
ذات صبحة اي بكرة ولا يقال ذات عشية ويقال اني لا القاك ذات مرة اي
حيا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشاء اي مع غيبوبة الشمس وذات العرقة الذاهب
وذات الدخول هضبة في بلاد بني سليم وذات الجيش دا باخذة الجيش وذات
اوعال جبل وذات الرداة هضبة حمراء في بلاد بني ... وذات المداق المفرقين بالهضب
هضب العليب هي لبني سليم وذات العراقيب صخرة في بلاد عمرو بن تميم وذات الحسيط

ورملة ببلاد بني تميم وذات ارجاكاره تقطع منها الارحاء بين السلميين وكلمة تماد على
ذات شفة اي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت وفي الغريب المصنف يقال لقيته ذات
يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا عنوق وذا صبوح ولم
يعيرنا الا هذين الحرفين وفي الصحاح تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات
غداة وذات العشا وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا
مسا وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير تا وانما سمع في هذه الاوقات
ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء
من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذا النون يونس النبي عليه السلام ذو الكفل نبي عليه السلم
ذو القرنين الاسكندر ملك ذو الخلال ابو بكر الصديق ذو النورين عثمان بن عفان
ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب ذو مسجد جرير بن عبد الله البجلي ذو المخصرة عبد
الله بن انيس الانصاري ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ذو اليدين قال وهو
الذي يقال له ذو الشمالين وهو صاحب الحديث ذو الجوشن الضبابي واسمه
شرحبيل ذو القروح امرئ القيس بن حجر ذو الشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد
يوم بدر ذو يزن جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشة ذو الخرق الطهوي دينار بن
هلال ذو الكلاع عمر بن معاوية في خلق اخرين ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت
في الذوات قوله تعالى عليم بذات الصدور اي ببواطنها وخفاياها وقوله تعالى اصلحوا
ذات بينكم قال الزجاج والازهري اي حقيقة وصلكم وقال ثعلب اي الحالة التي
بينكم وقوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة قال ابن الانباري عني حقيقة
الشوكة وقوله تعالى تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال

اراد

اراد الجهة ويقال قلت ذات يده قال الازهري وذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها
تقع على الاموال ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سريرته المضمرة وفي الحديث لا يعلم
الرجل كل العلم حتى يحقر الناس في ذات الله وقال حبيب * وذاك في ذات الاله
وان يشا * يبارك على اوصال شلو ممزع * وقال الاخفش في قوله تعالى
واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشيا قد يوضع له اسم مونث و
لبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحايط انثوا الدار وذكروا الحايط وفي ذوو الا
سادة الاحياء الذين ياخذون المرباع وغيره وذات الجنادع الداهية وذو طلوح
موضع وقال الخليل الفيئة اول دنى ظلمة قال وهو اول شي يشد بصوله في الروية
ولا يشتق منها فعل وفي الصحاح ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية و
ذات ودقين الداهية اي ذات وجهين كانها جاءت من وجهين وذات الرواعد
الداهية وقولهم جاء بذات الرعد والصليل يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد يعني
به الطغان وابانه ودنيه وصولته وذات النبراس ثنيه وقد صحفه الاصمعي فقال ذات
الدبوه والمطان جبل وقولهم ما انت بذي عذر هذا الكلام اي لست باول من
اقتضبه ورجل ذو بدوات اي يبدو له اراء وقولهم السلطان ذو عدوان وذو
بدوان بالتحريك فيهما اي ذو جور وفي الجمهرة الحبة والزبيب الغرها انفطنان
سوداوان تؤذي عليها وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب وفي
الجمل يقال للروم ذات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك
يعرفون ويقال للاسد ذو اللبد لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة الدماء ويقال في
ذات نفسه يضرب للجاهل بالامر يدعي المعرفة به ويقال رجل ذو بين اذا كانت

شدته ضعف تفعده صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو اكرات اذا كان
يقين في كل شيء ويقال ذهب بذي هليان اي حيث لا يدرى وفي المحكم ذو
الشقفين ذات عظيمة تلزم الذوات والبقر وفي الجمهرة والمحكم ذو بقر موضع
وذو بقر بنو نجد من جلود البقر المقصور والممدود للاندلسي ذو وجى موضع
وفي المخصص العين ذو الطعنتين شبه الخصيتان على ظهره بطفيتين والطفية
خوصة المقل وقال ابن بري في تهذيبه تقول العرب لا بذي تسلم ما كان كذا
وكذا وللاثنين لا بذي تسلمان وللجمع لا بذي تسلمون والمونث لا بذي تسلمين
وللجمع لا بذي تسلمن والتأويل لا والله يسلمك اولا وسلامتك اولا والذي يسلمك
ما كان كذا وقال ابن خالويه في شرح الدريدية قال ابن دريد قد سمى بعض الشعرا
الليل ذو الطرتين لحمرة اوله واخره وقال ايضا الصواب في قول الكميت

ولا اعني بذلك اسفليكم * ولكني عنيت به الذوينا

انه جعل الذوين هاهنا الملوك ذو رعين وذو كابن وذو كلاع ملوك حمير وهم
الاذواء وقول العرب اذهب بذي تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال
قد يكون ذي بمعنى كي عند الاخفش وبمعنى الذي عند غيره وهذا احد وجهي قال عدي
فان يذكر النعمان يبعي ويعيهم * يكون حنطة يبكي ولستم نهال * فعدت كذي نحو تربي بضور * يبين فلا تفقد
كذا الحطو البلل
قال الاخفش كذي نحو معناه كي نحو ولكن يرفع ما بعده وقال غيره كالذي نحو فاما ذو بمعنى
الذي في لغة طي نحو ورب ذو حضرموت وذو وطنت فانه يكون في جميع الاحوال
بالواو ولا يثنى ولا يجمع ولا يونث انتهى وقال غيره في موضع اخر في قولهم المرء مغبوط بذي
بطنه وذي زايدة فائدة قال ابن درستويه في شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات

ذات العراقي اي هي لعظمها وثقلها تحتاج الى عراقي عدة والعراقي جمع عرقوة
الدلو وهو الموضع الذي يقع صليب الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى عرقوة
وقد يسمى طرف الخشبة عرقوة فائدة قال في الصحاح قالوا في ذي القعدة
ذي الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على واحده

تم الجزء الاول من كتاب مزهر اللغة ويتلوه
الجزء الثاني في معرفة ما ولد
بو جيلي

النوع السابع والثلثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف وذلك كالذي

يرد بالباء والتاء او بالباء والثاء او التاء والثاء او بالباء والنون او بالتاء والنون او بالثاء والنون او بالجيم والحاء او بالجيم والخاء او بالحاء والخاء او بالدال والذال او بالراء والزاي او بالسين والشين او بالصاد والضاد او بالطاء والظاء او بالعين والغين او بالفاء والقاف او بالكاف واللام بالراء والواو وقد رايت من عدة سنين في هذا النوع مؤلفا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الان حال تاليف هذا الكتاب ورايت لصاحب القاموس تاليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الان فاعملت جهدي في استخراج امثلة ذلك من كتب اللغة والاصل في هذا النوع ما اورده ابو يعقوب ابن السكيت في كتاب الابدال من ابي عمرو قال انشدت يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا ابا عمرو قال فقلت لم اصحف لغتكم عذوف وفي لغة غيركم عدوف وهذا النوع مهم يجب الاعتناء به لانه به يندفع ادعاء التصحيف على ائمة اجلاء واعلم ان هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة باب الابدال وافردتهما لما اشتملا به من الفائدة ذكر ما ورد بالباء والتاء في نوادر ابن الاعرابي رجل صلب وصلت بمعنى واحد ذكر ما ورد بالباء والثاء قال ابن خالويه في شرح الدريدية البري التراب والثري بالثاء التراب ايضا يقال في فيك البرا وبفيه الثرى وفي ديوان الادب للفارابي وفقه اللغة للثعالبي الدبر والدثر المال الكثير وفي الغريب المصنف لبث بالمكان البا والبثت به الباثا اذا اقمت به فلم تبرح وفي ديوان الادب الكربث مثل الكرب قال الاصمعي يقال كربث وكرثوب ايضا الكوثى وفي تهذيب التبريزي ارض وغاث ووعاب لا تسيل الا من مطر كثير وفي الصحاح الاغثر قريب من الاغبر ذكر

ذكر ما ورد بالتاء والثاء قال في الجمهرة كنتح بالتاء جميعا وهو الاحمق والحثله بالتاء والثاء اسفل البطن وتمكة بالتاء والثاء اسم امراة وهي بنت مرة اخت تميم بن مر والكتاب بالتاء والثاء سهم صغير يتعلم به الصبيان الرمي وتخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا لخ ايضا بالثاء والاولى اعلى وفي امالي ثعلب الاكتم الشبعان ويقال اكثم بالثاء ايضا والمراة كثماء وفي فقه اللغة للثعالبي يقال لمن ينبت اسنانه بعد السقوط مثغر بالتاء والثاء معا عن ابي عمرو والهتهته والثهثهة بالتاء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام وفي المحكم التفتفة الاسراع وقد حكيت بالثاء وفي المجمل يقال لثات به امه اذا ولدته سهلا وقد سمعته بالتاء ايضا واستوتن المال سمن وبالثاء ايضا وفي المرصع لابن الاثير يقال للباطل ابن الحليل وفي تذكرة ابن مكتوم النوى المقيم والثاء المثلثة اعرف ذكر ما ورد بالباء والنون في الغريب المصنف يحزنه ويخزنه اذا دفعه وضربه وتجمع لي فلان يحبو ويحنو والباء اكثر اذا اقر بالحبو وفي الصحاح يقال لم يحبو الحج بالباء اي نقض ولم يبق الا في السلامى والعين وخص بالحو وفي الصحاح يقال لم يحبو الحج بالباء اي نقص ولم يبق الا في السلامى والعين ويخص بالنون مثله وقال غيره يروى هذا الحرف بالباء والنون وفي تهذيب التبريزي يقال الذات والذاب العيب قال قيس بن الخطيم في قصيدة النونية رددنا الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذانها وقال لقمان الجرمي في قصيدة بائية رددنا الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذابها وفي الجمل البخل لا اصل وهو النحس ايضا ذكر ما ورد بالتاء والنون في ديوان الادب كتف بالنون اي عدل ويقال بالتاء وفي الصحاح ثمرت القدر تنغر لغة في نفرت تنفر اذا غلت وفي المجمل جرح ثغار ونفار سال منه الدم وذكر ما ورد بالتاء والنون في الجمهرة تخ الجرح بالثاء وتخ بالنون سال في الغريب المصنف قال الكسائي ثمغة الجبل اعلاه بالثاء وقال الفراء الذي سمعت انا نمغة بالنون

ابن دريد يقال بالوجهين والثاء اجود وفيه قال ابو عمرو تلبثت في الامر تلبثا تلبثت ذكر
ما ورد بالثاء والباء قال ثعلب في اماليه يقال هم على بويتة وثويتة اكثر اى على طريقه
وفي الصحاح ابو زيد بصص الجرو وبصص اى فتح وطرطر مثل طرطر بالباء والثاء جميعا وقال
البعور الشاة التي تبول على حالبها وتبعر وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعنا با
الغوث يقول هو الثعور بالثاء فجعله ماخوذا من الثعر والبول ذكرنا وروده بالثاء والباء
في الصحاح بعضهم يقول للشيء الشديد ذو البديد وهو المقتول شبر وان ذكرنا وروده بالجيم والحا
قال ابن السكيت في الابدال يقال تركت فلانا يجوس بني فلان ويحوسهم اى يدوسهم ويطلب
فيهم ولجوا الامر واحموا اذا لحا زوقته ورجل مجارف ومحارف اى محروم وهم يجلبون عليه و
يحلبون عليه من معنى واحد اى يعينون اسمى وفي الجمهرة يقال جنات بر الارض بالجيم وحنات
بالحاء ضربت به والشرجح اثر في السهم وجاجا بغنمه جيجا وحاحا اذا دعاها لتشرب الماء
والجلجلة بالجيم والحلحلة بالحاء التحريك وفي الغريب المصنف احتفلان الشيء جحفا فيه اذا
اخذه كله فلم يدع منه شيئا وغير الاصمعي جاء من جيص الجيم والضاد معجمة وخاص بخيص با
والصاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق وفي ديوان الادب الجزيعش العظيم الجنبين
يروى بالجيم والحاء والخاء وفي امالي القالي الناجذ اول كل درج بنا بالشدة وفي الصحاح
حكي عن الخليل الجاس الحواس وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد حدثنا ابو عبد الله محمد بن
الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرا فجاسوا خلال الديار فقلت
انما هو جاسوا واحد وفي الصحاح نباح الكلب ونبحه لغة في النباح والنبح ورجم جدا وحدا با
والحاء اذا لم يوصل وفي رجل فلان طوح اى شقوق وبالجيم ايضا وفي تهذيب التبريزي الفيجح
بالجيم والحاء القوس ذكرنا وروده بالجيم والحاء في امالي القالي التبع بالحاء الاصل وفي الصحاح

الصحاح قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وفيه بحيح ابحيحان اى سرور منبه في بعض الكتب
بالخاء معجمة وسماعى الجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما وفيه رجل ذو نفخ بالخاء
ونفج بالجيم اى صاحب فخر وكبر ومنه المنتفج وهو المتبجح وفي فقه اللغة الجزل والجزل بالحاء
والجيم قطع اللحم ذكرنا وروده بالحاء والخاء قال ابن السكيت في الابدال الحشى والحشى الربا
وجيج وخيج خرج منه ريح وخمص الجرح يخمص خموصا وحمص يحمص حموصا وانحمص انحماصا
وانخمص انخماصا اذا ذهب ورمه والمحول والمخول المرذول وقد حسلته وخسلته والجادي الضخم
والمطرود والمخزور السحابة وشوب حتى اطحرو الطحراء ماثله ودبح ودرنج اذا حنا ظهره وهو
يحوف ماله ويخوفه اى يتنقصه وياخذه من اطرافه وقرى ان لك في النهار سبحا طويلا وسبخا
قال الفراء معناهما واحد اى فراغا انتهى وفي الجمهرة رجل مجرنثم بالحاء والخاء اذا ضمر
رجل حثادم بالحاء والخاء غليظ الشفة ونخنخ اذا نخر في نومه بالخاء والحاء ولحت عينه با
ولخت بالخاء كثر دمعها وغلظت اجفانها والحنحنة بالحاء والخنخنة بالخاء صوت الضبع
ويقال لما يملك حربيسا بالحاء والخاء اى ما يملك شيئا ورجل طحزير بالحاء والخاء
عظيم البطن وناقة حنذليس بالحاء والخاء كثيرة فيها اللحم وقال الاصمعي قال الاعرابي بحث
لحسن الاعضد بالخاء المعجمة وبالحاء ايضا بمعنى خمسين سنة وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
الاحيص والحصا بالحاء والخاء الذي احدى عينيه اصغر من الاخرى وهو الحيص والخيص وفي الصحاح
جحه بالعصا ضربه بها مثل نجحه وفي الجمهرة يقولون فاح الطيب وفاخ بمعنى لغتان فصيحتان
ويقولون حبقه حبقه بالحاء والخاء جميعا وبفتح الباء وكسرها اذا صعرها الى الرجل خشل و
بالحاء والخاء اذا كان ضعيفا وعجوز حرط وخرط بالحاء والخاء هرمة وضرب طلحف وطلخف
بالحاء والخاء شديد مع متابع ويقال انقه طلحفي وطلخفي ودحمرت القربة ودخمرتها بالحاء والخاء اذا

ملا انهما والخلسلة والسرعة مرتخذ لو خذ لمة بالخاء والحاء وكلب محمرنفش ومحرنفش اذا انتفش للقتال
وفي الغريب المصنف مخشت الناقة بالخاء المعجمة وبالحاء جميعا اذا هزلتها وادبرتها وفي فقه اللغة
المتغالبة قال ابو سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد خرشة وخشرشة وهو صوت اكله
وفي الصحاح خرشه خرشا بالخاء والحاء جميعا اي خدشه والحراش بالحاء والخاء المعجمة وفي المحكم الخ
البلح واحدته رمخة والحا لغة في الخامة بالخافة والخامة ذكر ما ورد بالدال والذال قال ابو عبيد
في الغريب المصنف في باب عقد له حرذ لنا اللحم وحذ لته قطعته وادرعفت الابل واذرعفت
مضت على وجوهها وامدحر وامذحر وما ذقت عدوفا ولا عذوفا اي ما اكلا ورجل مدل
ومذل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى وفي الابدال لابن السكيت الدحاح والذحاح
القصار الواحدة الدحاحة وذحاحة وفي الجمهرة يلدم الفرس بصدره ويقال بالذال ايضا
ودحلت الشيء بالدال والذال على دحرجته على الارض ودفقت على الجريح بالدال والذال لغتان
معروفتان والدال الاصل اجهزت عليه والخنبج الخسيس ويقال بالذال الخنبذ عبيد شنعم بالدال
والذال وفي ديوان الادب رجل خبز وقدحر وقدحر المتعرض للناس وحرودن دابة وسبع بالدال
والذال وفي ديوان الادب حرد الخبز ومرده مرثه وقال ابن خالويه بغداد بالدال والذال
وقال ابن دريد بالدال فاما بالذال فخطا وفي الغريب المصنف عن ابي عمرو القنافذ بيت من الناس وهم
القليل جميعا قوادة قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال وقال ابو العباس الاحول يقال
ام ملدم بالذال وقال غيره بالدال قال علي بن سليمان الاخفش ولست انكر هذا ولا هذا وفي فقه
اللغة الثعالبي الدالان بالدال والذال مشية في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذوالة
وقال ابو عمرو الشيباني في نوادره الذالان والدالان بالذال والدال يقال حريذال وبال
في معنى لعدو فاما الذي قاله الثعالبي الجدع المقطع الانف والجدع مثله وعزوذ بالذال واهل البصرة

البصرة يقولون عزود بالدال وفي كتاب الايام والليالي للفراء يقال مضى ذهل من
الليل ودهل بالدال والذال وفي الصحاح احدعته واجدعته سجنته وبالذال ايضا و
تمذحت حواصر الماشية انتفخت شبعا بالدال والذال جميعا ورجل مجذبا الدال والذال
جميعا اي مجرب والمقذحر المتهيي للشر بالذال والدال جميعا ورجل هذره ساقط وهو
بالدال في هذا الموضع اجود منه بالذال وفي شرح المعلقات للنحاس جدة يجذه اذا
قطعه ويقال جذه بالذال المعجمة اذا قطعه ايضا وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي القذي
بالذال بالدال معاعن الليث ان يباع البعير وغيره بما يعيب هذا الحال في عامة وفي فقه
اللغة للثعالبي بالدال والذال انقطع قطعا وفي المقصور والممدود للقالي الجاذي الحفف الذي
تدنو على بعض المشي وهو بالذال المعجمة قليل ويقال الجادن وجاذن بالذال غير معجمة وهو
الكثير الذي عليه اكثر العرب وفي الجمل حدف الرجل اسرع بالدال والذال جبن من شي الجبل
وما ورد بالدال والذال قال القالي عكدة اللسان وعكوته اصله ومعظمه ودجن بالمكان و
دجن ثبت واقام نحو داجن وداجن وفي الصحاح الضماوح الخالص من كل شي ويروى عن ابي عمرو
الصماوح بالدال وما دهم جميد هم لغة في ما دهم من المره وفي الجمهرة الرجانة والرجابة الابل
التي تحمل عليها المتاع من منزل الى منزل وما ورد بالراء والنون في التهذيب للتبريزي يقال
لموضع مناخ الطوا الكور والكون الواحد كورة وكون ذكر ما ورد بالراء والزاي في الغريب
المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي يملأ الوادي وفي الجمهرة رجل فجر عظيم الذكر
قال ابو حاتم بالزاي معجمة وقال غيره بالراء وريح بيرح عاصف بالراء قال ابن خالويه
بالزاي وفي تهذيب التبريزي يقال لم يعطهم بازلة الزاي وقال ابن الانباري وحده بالراء
اي لم يعطهم شيئا وفي نوادر ابن الاعرابي يقال جوح له من ماله وبرح وفي الصحاح صنع

الفرس على فاس اللجام اى ازم عليه مثل اصو والجبن الذى لا يأتى النساء لزاى والواو جميعاً وفى
الافعال لابن القوطية هزاه البرد هزاً وهراه بلغ منه ولغة فيهما بالزاى وفى الجمهرة يقال سمعت
وزا القوم اذا سمعت اصواتهم بتقديم الواو على الزاى وسمعت زوا القوم مثله بتقديم الزاى على
الواو ويقال دف الطاير بالواو يدف دفاً ودفيفاً وزف الطاير بالزاى يزف زفاً وزفيفاً
اذا بسط جناحه وام خنوز من كنى الضبع ويقال بالراى ذكرنا وربما بالسين والسين قال
ابن السكيت فى الابدال يقال جاحشه وجاحسه اذا زاحمه وبعض العرب يقول للمجاس فى القتال
الجاش ويقال جرس من الليل وجرش وسبقت اصابعه وشبقت وهو نشق يكون فى اصول
الاظفار والسوذق والشوذق السوار وحمس الشر وحمش اذا اشتد وقد احمس الديكان
واحمشا اذا اقتتلا وعطس فشمته وسمته وتسمت منه علما وتشممت وغبس وغبش الليل
وغبس الليل واغبس وغبش واغبش ويقال ابته لسدفه من الليل وشدفه وهو السدف
والشدف وجسوس وجشوش وكذلك الى قلة وقماة ويقال هذا من جواسيس الناس
ولا يقال فى هذا بالشين المعجمة وفى الجمهرة ساساً بالحمار وسيساً وشاشاً به شبشاً عرض
عليه الماء والشوجر بالشين والسين الشجر الذى يقال له الزلاف وفى الغريب المصنف سوج
ومشوج بالسين والشين اذا كان وفى التهذيب للتبريزى اوارش فى الطعام ويقال دارس بالسين
وهو الداخل على القوم وهم ياكلون ولم يدع وفى فقه اللغة للثعالبى الكوسلة الغنبلة الضخم عن الليث
قال الازهرى الذى عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه ايضا لغة وفى القاموس الكوسلة
والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة وفى نوادر ابى عمرو الشباع
الشاش العظام ويقال ساس وفى امالى ثعلب هو شوا الناس وهو سوا بالسين والشين
اذا وقعوا فى هوشة وهو الفساد وشرت السفينة وسمرتها واحدا اذا شدت او زنه وانتشف عليه

عليه الماء وشنف وفى الصحاح كل داء لا يحتمل فهو شمت وسمت وتمر شهر وسهر وزد
شهر وسهر بالشين والسين جميعا ضرب من التمر والحسا لغة فى الحث وهى الدبر ودنت
بين القوم اى افسدت بالسين والشين جميعا والادعاس مثل الادعاش والادعاد واد
مثل دعشه وناقه دعوس ودعوش برجت راسها من الكبر والنمش النمس وهو اختلاط الجم عقد
الانسان قال الكميت وعادرنا على حجر ابن عمرو قشاعم ينتهش وينتقينا يروى بالشين والسين
جميعا وفى امالى القالى قال بعض اللغويين يقال السجير والشجير للصديق وفى تهذيب التبريزى
مرحبيق وحسف من حسافة التمر اى رديه وادمن سجاع بالشين المعجمة واهمال الحائين و
سحاخ باهمال السين واعجام الخاين ولا تسيل الا من مطر كثير وفى الصحاح القشبار من
العصى الخشنة قال ابو الحسن الهروى يقال الحار من الفساد بسين غير معجمة وفى المحكم قال
ابن دريد الهسم مثل الهشم ذكر ما ورد بالضاد والصاد فى الجمهرة الحصب بالصاد ما القى
فى النار من حطب وغيره والحضب بالضاد مثله وقد قرى بوجهين قوله تعالى حصب جهنم وفى امالى
ثعلب يا القيت فى النار فهو حصب وحضب وحطب وصاقب وضاقب وقفاقض امنان من اسما
الاسد وقال ابن سكيت فى الابدال يقال مصمص اناه ومضمضه اذا غسله وناص ينوص
وناض ينوض اذا هاد بها وصاف السهم يصيف وضاف يضيف اذا عدل عن الهدف وعاد الى
صيصه وضيضه اى اصله وانقاص وانقاض بمعنى وقال الاصمعى المنقاص المنقعر من اصله
والمنقاض المنشق طولا ونضنض لسانه ونضنض اذا حركه وتصافوا على الماء وتضافوا
عليه وصلاصل الماء وضلاضله بقاياه وقبصت قبصة وقبضت قبضة ويقال ان القبصة اصغر
من القبضة وبصوا فى جرته ونضوا وبصوا وبصوص وبقوص وفى الغريب المصنف انقاصت
البئر وانقاضت انهارت وفى الجمهرة صباصب وضباضب قوى شديد وقصقص الشى

وقضقضه كسره وبه سمي الاسد قضاقضا وقضاقضا وجل صمصم وصماصم وضمضم
وضماضم اذا كان ماضيا جلدا جريا وفي ديوان الادب الاستضاض مثل الاستصاص وفي
اما الغالي قال اللحياني يقال انه لصل اصلال وضل ضلال اذا كان داهية وفي الصحاح انه يتبع
كلمة يؤكد بها وبعضهم يقول بالضاد المعجمة وليس بالعالي وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي القضب
القطع ومنه سيف قاصب والقصيب بالصاد غير معجمة القطع ايضا ومنه سمي القصاب وفي المجمل
لمحصل السيف القطاع بالصاد غير معجمة القطع ايضا ومنه والضاد لغتان ذكرنا ورد
بالطاء والظاء في الغريب المصنف قال ابو عمرو وذهب دمه طلفا وظلفا اي هدرا قال سمعته
بالطاء والظاء ويقال طلفا وظلفا بجزم اللام ومن اللطايف قال التبريزي في تهذيبه بقال
اذا سد باب الغار والدار الحجارة او لبن ليس معه طين قد وظر عليه الحجر بالظاء المعجمة
والراء وطد عليه الحجر بالطاء والدال المهملتين وصبر عليه الحجر بالصاد المهملة والياء
المثناة من تحت مشددة وصبر عليه الحجر بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة ذكر ما ورد
بالعين والغين في الجمهرة العجرة تتابع الجرع عجر الماء عجرة بالعين والغين وغفنشل قيل
ضخم وعبعب وغبغب صنم معروف لقضاعة ومن داناهم واسد عشرب غليظ شديد ويقال
غشرب مثل عشرب والضبعطا والضبغطا بالعين والغين مقصوران كلمة يفزع بها
الصبيان يقال جاء ضبطغا وبا ضبغطا خذ به قال الشاعر يفزع ان فزع بالضبغطا
وهميع قال ابن دريد قال اصحابنا بالغين المعجمة وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع
وحي وعنج بعيره وغنجه اذا عطفه والمعطال مد وبالغين ايضا وفي الصحاح العلث شدة
القتال ولا تزوم له يقال بالعين والغين جميعا وفي الابدال لابن السكيت علث طعامه
وغلثه ولعز لغة في لغل ولعق وسمعت وعام ووغام وهي الضجة وما لك عن هذا وعله

وعله وعل في معنى لجا واو معل دمعه واو مغل اذا قطر وتتابع وبعير متاعر ومتغره
وتشعت به ونفغشا ولغة وفي الغريب المصنف قد قري شعفها حبا وشغفها معا
وهو عشق وفي المجمل العكث الخلط والعلبث الخلط يخلط لها شعير واعلث الزند اذا لم
يور وفلان يعتلث الزنا اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتلث اذا لم يتخير نجره وشعا معلوث
مدبوغ بالارطى واعلاث الزاد ما اكل غير متخير من شيء قاله ويقال هذا كله بالغين ايضا
وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي الشوغ والنشوع السعوط ويقال نشغته ونشعته وفي ديوان الادب
الوباعة والوباغة الاست وفي الصحاح الباعة الاست وبالعين المعجمة ايضا الطلام وفي امالي القالي
الماص والمغص من الابل البيض التي قد وقت الكرم واحدتها ماصة ومعصة هذا قول ابن دريد
فاما يعقوب واللحياني فقالا المغص بالغين المعجمة ذكر ما ورد بالفاء والقاف قال ابن السكيت
الرخاليف والرخاليق اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل اهل العالية يقولون دخلوفة وزحاليف
وبنو تميم ومن يليهم من اهل هوازن يقولون زحلوقة وزحاليق وقال في الجمهرة زحلوقة بالقاف
لغة اهل الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة اهل نجد قال الراجز معصة الشيزى زحلوقة زل بها العيان
شهلك وفي ديوان الادب الفش حمل الينبوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالقاف ايضا والفرشة
بالفاء والقاف الجرح التي تصدع العظم ولا تهشم وفي الصحاح نفز الظبي ينفز نفزا بالفاء اي وثب
نفز الظبي عدوه ينقز نقزا ونقزانا بالقاف اي وثب وصلفع علاوته بالفاء والقاف جميعا
اي ضرب عنقه وصلفع الرجل اذا افلس بالفاء والقاف والعقا واصلاح الفاء ولقحها وهو بالقاف
اشهر منه بالقاف وفرعث واشرب العصا بالفاء والقاف اي عنوته وفي امالي القالي القصم
والفصم وبعضهم يفرق بينهما فيقول الفصم الكسر الذي غير مبين والقصم الكسر الذي هو بين
ذكر ما ورد بالقاف والثاني الصحاح حماقات اي حماق ذكر ما ورد بالكاف واللام في الجمهرة رجل

معمنك ومعمل اذا انتفخ من غضب وفي ديوان الادب زحلت عنه وزحل تنحى وفي المجمل
لابن فارس المافول الضعيف الراي والمالول باللام الضعيف الراي وكذا المافون بالنون
ولعله من الابدال ذكر ما ورد بالراء والواو في تذكرة ابن مكتوم الدودمس ضرب من الحيات
قاله ابن سيده وقال ابن خصلة الدودمس رباعي وليس في الكلام نظيره وفي المحكم في الرباعي السين
والدال الدرهوس جنس من الحيات قال ابن مكتوم وفات ذلك عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال
فلم يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه ذكر ما ورد بالنون والياء في الصحاح اصل التنزيد
ان تحل اعسا عن الناقة باخلة صعادا ثم تشد لتشرو ذلك اذا انحقت وجهها تبعا لولدها
عن ابن دريد بالنون والباء في التهذيب للتبريزي يقال منشار بالنون وميشار بالياء
بلا همزة ومئشار بالهمز وفي الصحاح الصند لاني لغة في الصيدلاني ومن لطيف ما يدخل في هذا
الباب ما في الغريب المصنف لابي عبيد قال الاصمعي لخبرني عيسى بن عمر قال انشدني ذو الرمة
وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا ثم انشدني بعد من
بائس الشخت فقلت له انك انشدتني من يابس الشخت فقال اليبس من البوس وقلت اسناد متصل
فان ابا عبيد سمع الاصمعي النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا
قراه الالثغ لا يعاب وذلك كالذي ورد بالراء والغين او بالراء واللام او بالزاي والذال
او بالسين والثاء وبالضاد والظاء او بالقاف والكاف او بالكاف والهمزة او باللام و
النون واما الذي ورد بالدال والذال وبالسين والشين فقدم في النوع الذي قبله
وان كان يدخل في هذا النوع والاصل ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال انا استظرف
قول الليث عن الخليل الزغاق كالزغاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري الغة ام لثغة
وقال في الصحاح الحس لغة في اللحس وقال ربل الصبي اصبعه يربسه لغة في رنه او لثغة

وقال التوطئة مثل التلاط لغة او لثغة وهو الغا البعر فيها وقال انا تلغ لغة في نوع او لثغة
اي ممتلئ وقال قال الاصمعي لقيت منه غاذورا اي شرا وهو لغة في العاثور او لثغة قال العاذ
لغة في العاذر او لثغة وهو عرق الاستحاضة وقال يقال فلان من جنسك ومن جنلك
من اصلك لغة او لثغة قال العطش الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة في الطرس
او لثغة وقال الفراء كثير بذير مثل بثير لغة او لثغة وقال رجل شنظير وشنظيل اي سيء الخلق
وربما قالوا اشنذيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة او لثغة ما ورد بالراء والغين
في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفراء غافت نفسه وراست تغثي وتري اذا غثت وفي
الجمهرة الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة
البكاء وفيها غاية الخمار وراية قال وكان بعض اهل اللغة يقول كل راية غاية وفي الصحاح
الغاية الراية وقال ابو عبيد في الغريب المصنف غييت غاية مثل رييت راية واغييتها نصبتها
وفيه الغادة المراة الناعمة اللينة والرادة نحوه وفي امالي ثعلب رجل راد وغاد وفي
مختصر العين الرماذة الجارية الغادة وما ورد بالراء واللام قال ابن السكيت في الابدال
ثردت الفضعة بالثريد ولثدت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى ورد دم ثوبه ولذمه مغره
وهدر الحمام هديرا وهدل هديلا وجوب وجلم قطعه والقراف والقلافة وسهم امرط
واملط ليس له ريش وجذع منغطر ومنفطل وجلباب فر وجلبالة وحباثر السحابة السيئة الخلق
واعرنكس الشعر واعلنكس تراكم واصل وكثر اصله وطرساء وطلساء الظلمة ونثرة ونثلة
الدرع وفي الجمهرة ناقة عيهرة وعيهلة سريعة وفلقت الشيء فثرته وفرقه ايضا واعرنكس
الليل واعلنكس اظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة البرسام
وبعير حفلكي وحفركي ضعيف وجلبانة السيف وجربانه قرابه وفي ديوان الادب فرق

الصبح لغة في فلق وفي امالي ثعلب الوجل والوجر واحد وهو الفزع يقال وجل اوجل واوجر
وامرأة وجلة وجرة وحرق وخلق واخلق واحوق سوا في الشربل يخلعون انكاو خوفوا له سنين
وبنات بعز علم ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال وفي
التنزيل كان شره مستطيرا وفي الصحاح الطرس الصحيفة يقال هي التي محيت ثم كتبت وكذلك
الطلس والتلصيص في البنيان لغة في الترصيص وانخرعت كتفه لغة في انخلعت والخراعة لغة
في الخلاعة وهي الدعارة وعلق القربة لغة في عرق القربة والمغفر وحنادة البيت لغة في الحشاشة و
سدرة المرأة شعرها فانسدر لغة في سدلته فانسدل وفي المقصود للمعالي الخيزلى مشية بتفكك
والخيزرى مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى وفي كتاب الاصوات لابن السكيت حكى ابنه كصح نخ
الصوت نفخ الصوت وصلنخ الصوت بالراء واللام اي صلب الصوت ومما ورد بالزاي والذال في
الابدال لابن السكيت وتذوفت بجلى الفتل وزرق الطائر وذرق وزربت في الصنف كاني
عبيد فلان وله ذنب واحسب يقال بالزاي ايضا ذئب النشاط وموت زعاف مثل ذعاف
وفي ديوان الادب الاحوذي الاحوزي الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي وفي الصحاح الاحوذي
مثل الاحوزي وهو السابق الخفيف عن ابي عمرو وقال يجوز هن ولاحوزي وابو عبيدة يرويه
بالدال والمعنى واحد وفي امالي القالي حاذة يحوذه وحازة يحوزه واحد بمعنى استولى عليه
وفي الجمهرة يقال ذعطر بالذال والزاي بمعنى خفف والذعذعة والزعزعة بمعنى وهو تحريك الشجر تحريكا
شديدة والخذعلة ضرب من المشي قال الراجز وتعقل رجل من ضعاف الاجل مواد شفها
تخذعل ودوى تخزعل ايضا ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعلال غير هذا الحرف
اذا كانت تنث الغواب برجليها اذا مشت ومما ورد بالسين والثاء قال ابن السكيت في الابدال
يقال ابتشر ملس الظلام وملث الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف وناقة فسج

فاسج وفاثج وهي الغنية الحامل وقوله يجري سعابيب وهو ان يجري منه ماء صاف فيه تمدد وساخت
رجله في الارض وثاخت اذا دخلت في الجمهرة يقال جئتك من حيثك وحيثك اي من حيث كان
وفي ديوان الادب رجل مترد ومرثد وفي الصحاح الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل
وجسمانه اي جسده وادبس ابراهيم ادباسا لغة في ارتبش اي ضعف حتى تقرقر وورش التمر بسيله
لغة في مرثه وفي فقه اللغة يقال عثا الشيء وعسا لطيفة في الجمهرة امرأة عثه بالثاء وعشرباء
المعجمة ضئيلة الجسم وهذا يناسب من يلثغ في الشين سينا وفي السين ثاء وفي ديوان الادب
للفارابي رجل مغشاء عسوس وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين معا ومما ورد بالضاد
والظاء في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ فيظا وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه بفيض
وقال المبرد اخبرني الثوري عن ابي عبيدة قال كل العرب تقول فاضت نفسه بالضاد الا بني ضبة
فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق وفي الجمهرة الحضض
يقال حضض ويقال الحظظ والحضض صمغ شجر الصبر وما اشبههما وفي كتاب الفرق للبطليوسي
حظلت الطير وحضلت اذا فسدت اصول سعفها وسمعت الخيل وضباضبها اصواتها
وجلبتها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء في غيرهما والارض والاراظ
قوائم الدابة والاشهر فيها الضاد والحظظ والحضض بضم الظاء والضاد وفتحهما الكحل الذي يقال
له الحضض قال الراجز وبش ظمان اذا عض لفظ امر من مر ومقر وحنظله قال الخليل بنيته هذا البيت
نطابني من كان لغته بالظاء والذي لغته بالضاد يجعله على لغته ضادا ويجيل الاحرظاء الاضاة
الوعي ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظل وهيضل والضاد اشهر ويقال ماء مظفوف
ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه ابو عمرو الشيباني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد ويروى
انه لما قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما تقول في رجل ظمي من قوله فقال يا امير المؤمنين

انما لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسر لام لغة اشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والطاء ضادا قلت
هذا الاثر اخرجه القالي في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله المقدمي حدثنا العباس بن ثابت بن عياش
ثنا عبد الاعلى بن ابي عثمان الاسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا امير المؤمنين ايلطى بضبي
قال وما عليك لو قلت ايضحى بظبي قال انها لغة قال لعمر انقطع العتاب لا يضحى بشيء من الوحش
وفي الصحاح التقريظ يقال فلان يقرظ صاحبه اذا مدحه او ذمه وقال في حروف الظاء قولهم فلان يقرظ
صاحبه تقريظا بالضاد والظاء جميعا عن ابي زيد اذا مدحه بحق او بباطل ومما ورد بالقاف والكاف
في الجمهرة الحوقلة ضرب من المشي والحركلة ويقال اقمهد واكمهد اذا ارعش من الضعف وكلاكل وقلاقل
قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن منقبض والقرشب والكرشب المسن وناقة هكفة وهقفة اذا استبدت
ضبعتها والتقت بقسها بين الفحل وفي الغريب المصنف الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقمه وكمه
ووكمه وفي امالي القالي يقال سهكه وسحقه وفي الابدال لابن السكيت وقر وكمر وقع في صدره
وامتق العقبة والمخلم ما في جوف امره واستكه شوبه كله وقد تعر وكانعه وعرف نعم وكح خالص وعرفيه
فحه وكحه وقسط وكشط الذي يتجر به وقشطت عنه جلده وكشطت وقريش نقرا واذا السماء كشطت
واسد قشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ فاما اليتيم فلا تكهر
وقحط القصار وكحط وانا قربان وكربان تمتلي وعسق به وعسك به لزمه والامتقع لونه
لون الى الغبرة وفي الصحاح سكع الرجل مثل صقع والنداء الدرق والغاقه من القوس مثل الغاكه
وهي التي قدمت واحمرت والدعكم لغة في الدعفة وهي جماعة من الابل ومما ورد بالكاف والهمزة
في الابدال لابن السكيت تضوك فلان في خرئه وتضوك بالصاد والضاد وتضوا وتضوا بها
وبالهمزة بدل الكاف وفي الغريب المصنف قال الاصمعي الاحبال الثوب الاحبابه وفي الصحاح
يقال قلت له كصيص واصيص وبصيص قال ابو عبيده هو الرعدة ونحوها ومما ورد باللام والنون

والنون وابن السكيت في الابدال هتلت السماء وهتنت وسحاب هتل وهتن والسدول والسدون
ما جلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ونغامه ونغامة يقال نام في اول ما يبدو
ويبرد وطر ودون سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن السكر وهدلة وهدنة طوير والقبسا اصيلا
لا واصيلانا اي عشيا والدحل والدحن الحب الخبيث والعزيل والعزين ما يبقى من الماء في الحوض
الذي يسقى منه الدماء مطل لا يقدر على شربه والثمال الثرجين وهو شكل الاصابع وشكمنا
وكيل الدلو وكبنه من ثنى من الجلد عند شفته وحلك الغراب وحنكه سواده وعلوان الكتاب
وعنوانه وقد علونته وعنونته والمبل الوجل وابنتر اذا اثنيت عليه بعد موته وادمغل الدمع
وادمعن تتابع ويقال للابل لابى والسمعيل واسمعين واسرائيل واسرائين وجبرين وميكائيل وميكائين
وميكائيل واسرافيل وشراحيل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وكلاهما القميص قلادنه
لاساقله والواحد فلفل ودندن وفي الغريب المصنف عن الكسائي لطمته ولطنته دفعته وضربته
اسود حالك وحانك وفي الجمهرة قلة الجبل اعلاه هي القنة ايضا واللبلاب النبنبه صوت التيس اذا
وجريال صبغ احمر ويقال جريان بالنون ايضا وفي امالي القالي لا ابل لا ابن وفي المحكم لابن سيده
يقال في الليل الليل على البدل خاتمة على صاحب المحكم اللثغ الذي لا يستطيع ان يتكلم بالراء
وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه او يجعل الصاد طاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين
الى الثاء وقال ابن فارس في المجمل اللثغة في اللسان ان تقلب الراء غينا والسين ثاء وقال ابو بكر
الانباري في شرح المقامات اللثغة تكون في السين والقاف والكاف واللام والراء وقد
تكون في الشين المعجمة فاللثغة في السين ان تبدل ثاء وفي القاف ان تبدل طاء وربما ابدلت كافا
وفي الكاف ان تبدل همزة وفي اللام ان تبدل ياء وربما جعلها بعضهم كافا واما اللثغة
في الراء فانها تكون في ستة احرف العين والغين والياء والدال واللام والظاء وذكر ابو حاتم

انما تكون في الهمزة التي وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات الالثغ الذي يجعل الوقف طرف
لسانه وان يجعل الصاد ثاء او لا وقت ان يجعل اللام ثاء. **النوع التاسع والثلاثون معرفة**
الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب والثلاثة متقاربة وفي هذا النوع ثلاثة فصول الفصل الاول
في الملاحن وهي التي الف فيها ابن دريد تأليفا وقد كانت العرب تفعل ذلك وتقصد به التورية
قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال
اسرت طي رجلا شابا من العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فاعطيا عطية
لم يرضوها فقال ابو لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان على جبل طي لا ازيدكم على ما اعطيتكم
ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا واطرد قطعة
من ابلهم فكان اباه قال له الزم الفرقدين على جبل طي فانهما طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه قال
ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب الفناه ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها
فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من حنف الغاشم
وسميناه الملاحن واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدر ولا
يستولي عليها التكلف لان اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلعم لعل احدكم الحن بحجته اي
افطن لها واغوص عليها وذلك لان اللحن ان تريد الشيء فتوري عنه بقول آخر كقول العنبري وكان اسيرا
في بكر بن وائل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا
غزو قومه فخافوا ان ينذر عليهم فجيء بعبد اسود فقال الا بلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني
اسيرا كان في ايديهم من بكر فان قومه مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى وقد شكت النساء
وامرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد اطالوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت معكم حيسا
واسالوا الحارث عن خبري فلما ادى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة

حمراء ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال لقد انذركم
اما قوله ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله شكت النساء
اي اتخذت الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل
الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد اخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس يجمع التمر والسمن
والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه واخذ هذا المعنى ايضا رجل كان اسيرا في بني تميم
فكتب الى قومه شعرا حلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا اريد ان الناس لكم اذا اخصبوا اعداء لكم
كبكر بن وائل وقال ابو عبيدة في كتاب ايام العرب اخبرنا فراس بن خندف قال اجمعت اللهازم
لتغير على تميم وهم غارون فراى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو اسير في بني سعد بن
مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا ارسله الى اهلي اوصيهم في بعض
حاجتي وكانوا اشتروه من بني عجل وبني سعد فقالت بنو سعد ترسله ونحن حضور وذلك مخافة ان ينذر
قومه فقال نعم فارسل لغلام مولد لهم فلما اتوه به قال اتيتموني باحمق فقال الغلام والله ما انا باحمق
الاعور اني اراك مجنونا قال والله ما انا بمجنون قال النيران اكثر ام الكواكب قال الكواكب وكل كثير فقال
اخوانه فقال له والله ما انا باحمق فقال الاعور انك بعينه احمق وما اراك مبلغا عني قال بلى لعمري لابلغن
فملا الاعور كفه من الرمل فقال كم في كفي قال لا ادري وانه لكثير لا احصيه فاوما الى الشمس بيده فقال
ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا اذهب الى اهلي فابلغهم عني التحية وقل لهم ليحسنوا الى
اسيرهم ويكرموه فاني عند قوم محسنين لي مكرمين لي وقل لهم فليعروا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي العيساء وليرعوا حاجتي
في بني مالك واخبرهم ان العوسج قد اورق وان النساء قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه
مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال الله بنو قيس ومن ابن بنو مالك

فقال بنو احي ذكره ان يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم انه قال واذا اتيتم قدامه فقولوا لها
لها انكم قد اسأتم الى جملي الاحمر وانكحتموه ذكوبا فاعقروه وعليكم ناقتي الصهباء الهاوية فاصعدوها
فلما اتاهم الرسول بلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام
ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقبض على اول قبضة فقبض عليه اول ما كلمه به الا
وما دعيه التي حتى الى على اخره قال الهذيل ابلغه التحية اذا اتيته واخبره انا نتوصى بما اوصى
به فتخص الرسول فنادى هذيل بالعنبر فقال قد بين لكم صاحبكم ان الرمل الذي جعل في يده فانه
يخبركم انه قد اتاكم عدد لا يحصى واما الشمس التي اومأ اليها يقول ذلك اوضح من الشمس واما
جملة الاحمر فهو الصمان واما ما فتنه العبا او قال الصهبا فهي الدهنا يأمركم ان تحترزوا
فيها واما انبنوا مالك فانه يأمركم ان تنذروهم وان تمسكوا الحلف ما بينكم وبينهم واما
ابراق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا واما اشتكا النساء فانه يخبركم انهن قد عملن
عجلا يغزون بها والعجل الروايا الصغار وقال ابن دريد في الجمهرة والقالي فيما اليه قال صبي
لانه وعندها ام خطبته يا امه ادوى فقالت الحجام معلق بعمود البيت تودي بذلك
ان تعرد تعالقوم انه انما سالها عن الحجام وانه صاحب جمل وركوب وهو انما
فضل اخذ الدوامة وهي الجلدة الرقيقة التي تركب اللبن يقال ودى اللبن يدوى وادول
الصبيان على اللبن به ونراى باخذون ما عليه من الجلد **ذكر اشياء من ذلك** قال
ابن دريد تقول والله ما سالت فلانا حاجة قط والحاجة ضرب من الشجر له شوك وما
رايته اي ما ضربت رئته ولا كلمته اي جرحته ولا علته اي ما جعلت اطلم اي ما شغفت بشفته
العليا ولا اخذت منه كلبا وهو المسمار في قائم السيف ولا نصلا وهو المسمار في وسط
ولا جارية وهو السفينة ولا شعيرة وهي راس المسمار من الفضة ولا صقرا وهو دبس الرطب ولا

ولا كسرت له سنا وهي قطعة من العشب تفرق في الارض ولا ضرسا وهي قطعة من المطر تقع متفرقة
في الارض ولا اخرجت له نجما وهو من الاضراس ولا اتيت له حجبة وهي حجبة السنان وهو الموضع
الذي يدخل فيه راس الرمح ولا كتبت من قلمه كتبت له دواة وعيرها اي اخرجتها ولا اظلت له غلاما
اي ما سقيته ظلما وهو اللبن قبل ان يروب ولا اعرف لفلان ليلا ولا نهارا فالليل ولد الكروان
والنهار ولد الحبارى ولا حمارا وهو احد الحجرين اللذين ينصب عليهما العلاة وهي صخرة رقيقة
يجفف عليها الاقط ولا اتانا وهي صخرة تكون في بطن الوادي تسمى اتان الضحل والضحل الماء ولا
حبشة وهي الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ولا دجاجة
وهي الكبة من الغزل ولا فروجا وهي الدراعة ولا بقرة وهو العيال الكثير ولا ثورا وهو القطعة
العظيمة من الاقط ولا فارا وهي الكمة السودا ولا سببت لفلان اما وهي ام الدماغ ولا جدا
وهو الحظ ولا خالا وهو السحاب الخليق للمطر ولا خالة وهي الاكمة الصغيرة ولا ضربت له يدا
وهي واحدة الايادي وهي المصطنعة ولا رجلا وهي القطعة العظيمة من الجراد ولا اجزته
اي ما ذبحت لجزره وهي شاة تشتريها قوم يقتسمونها بينهم ولا حلبت له ملحصبة وهي اللحمة
المعترضة في جنب الفرس ولا اخذت له قلوصا وهو فرخ الحبارى ولا كريما وهو القلادة ولا رايت
سعدا وهو نجم ولا سعيدا وهو النهر يسقي الارض متفرقا اي ماء ولا جعفرا وهو النهر الكبير ولا
ربعا وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليلة او ربع يوم ولا عمرا وهو واحد عمور الاسنان
ولا قطنا ولا ابانا وهما جبلان معروفان ولا اوسا ولا اوبا وهما من اسماء الذيب
ولا حسنا وهو كثيب معروف ولا سهلا وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم معروف وما
طويت لفلان رضا وهي باطن حافر الفرس ولا اخذت له جرابا وهو ما حول البير من طينها
ولا بيضة وهي بيضة الحديد ولا فرخا وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلا وهو

عدو من عدو الذئب ولا خلا وهو الطريق في الرمل وما عرفت لكم طريقا وهو النخل الذي
ينال باليد ولا احببت كذا من قولك احب البعير اذا برك فلم يبرح ولا اكو بتاي ما اخرت ولا رايت
فلانا راكعا ولا ساجدا فالراكع العاثر الذي قد كبا لوجهه والساجد المديم النظر في الارض
وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ ولا ألعقت لفلان ثمرة وهي طرف السوط وما رويت
هذا الحديث ولا دريت فوق شيئا اي شددت بالرواء وهو الحبل او دريته اي ختلته ولا
اخذت لفلان جوازا وهو الوسط ولا مسست له خدا وهو الاخدود في الارض ولا كسرت له
ظفرا وهو ها قدام مقعد الوتر من القوس العربية ولا كسرت ساقه وهو الذكر من الحمام وما الخباء
مكن وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروة وهي جلدة الراس ولا كشفت لفلان قناعا وكم
عرفت له وجها في القناع والوجه القصد وما لي مركوب وهو ثنية بالحجاز معروفة وما لي
في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر وما لي فرش وهو الصغار من الابل وما رايت لفلان بطنا
ولا فخذا وهما من العرب ولا لعنت اعرابيا ما سال الغابي وما حلبت من قولهم جلس فلان اذا دخل الجلس
وهو نجد وما ولاه وما عرفت لفلان نعلا وهو النخل اشرب ماء السماء ولا زوجا وهو النمط يطرح
على الهودج وما ابصرت اعلم انشر بصره والبصر قشر اعلى الجلد وما لي جمل وهو سمكة من سمك
البحر وما طرقت فلانا اعلم اضربه بمطرقة وما لي بنون وهو جبل معروف قال النابغة صوبا به
فلما اتين التين عن عرض بزجين هنا فليك ماؤه شبما وفي نوادر ابن الاعرابي كان عند
امراة رجلان يخطبانها وكان احدهما اعجب اليها من الاخر فقال لها ابوها ايهما كان
اسرع مصلا للذراع من العضد زوجته اياها فقالت الجارية الذي يحب ونظرنا اليه
وابطلناه اي قلبنا العظم ان مفصله من تبل بطنه فقال ابوها وابطنك واهون
وفيها قالت امراة لصاحبة لها ابشري وادثري اي ابشري بسرورك وشدي لها الهودج

الهودج فظنت انها قالت لها ابشري وابشري من البشرى فاشترت للهودج بسيور ولم
تشدها فلما اصلبت اخبرتها انها امرتها ان تشد بالسيور وقال القالي قرانا على
حدثنا ابو بكر بن الانباري قال قال ابو العباس ثعلب ذكر اعرابي رجلا فقال ما له ملح امه
فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ملح الله قال ثعلب ملحها اكلها ومجها رضعها قال القالي
وقرات على ابي عمر الزاهد عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال
احدهما لصاحبه الكاذب مج امه وقال الاخر انظروا ما قال لي الكاذب مج امه اجامع امه فقال
المفتري كذب ما قلت لكنا انما قلت الكاذب مج امه يقال مج اذا رضع قال القالي يقال لمجها
ومجها وهو ماخوذ من قولهم مجبت الدلو في البئر اذا حركتها لتمتلئ ومجها ايضا الفصل الثاني في
بيان الالغاز وهي انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ائمة اللغة وابيات لم تقصد العرب
الالغاز بها من حيث معانيها وانما قالتها فصادف ان تكون الغازا وهي نوعان فانها تارة يقع
الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا
النوع مجلدا حسنا وكذلك الفحره وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان
يسال عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب
والاعراب ونحن نذكر من كل نوع من هذه الاربعة امثلة على ترتيب فمن الابيات التي قصدت
العرب الالغاز بها قال القالي قال انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب
ولقد رايت مطية معكوسة تمشي بكلكلها وترجيها الصبا ولقد رايت سبيئة من ارضها تسبي
القلوب وما تبين الى هوا. ولقد رايت الخيل او اشباهها. تبغي معطفا اذا ما تجتلي. ولقد
رايت جاريا بمفازة. يجري بجري قائم عند الجري. ولقد رايت غضيضة مركوبة. ورد الشباب عليه
عادت غضى ولقد رايت مكدرا نعقت حبيبه في الاجال حتى تعقعقا قال ثعلب اراد بالمطية السفينة

وبالسيئة الخمر وبالحبل بضاو بر فى وسايل وبالجار الراب وبالمكهز السيف وقوله غادرت فتى من
العبادة وقال القالى حدثنى ابو بكر ابن دريد ان اباحاتم انشدهم لعز ابى نهيك وزهران كنتما فهو
عيشها وانلم اكتمها فموت معجل يعنى النار هى زهرا اى بيضا انه يقول ان قدحتها الخرجت فلم ادركها
خرها وعيز ذلك ماتت وقال القالى قرات على ابى عمر عن ابى العباس ان ابن الاعرابى انشدهم الفت
قوايمها حسا وبرمت طربا كما يترنم السكران يعنى القدر وقوايمها الاثافى وحسا وقود وانشد الجوهرى
فى الصحاح وما ذكره فان يكبر فانى شديد لازم لبس له ضرس قال هو القراد لانه اذا كان صغيرا
كان قرادا فاذا كبر سمى حلمة وانشد الجوهرى على انه لا دعيه مثل الاجير ادعيك باستعجام مع الفتى
حسان وما اثار من حسان قال يعنى السيوف وفى الصحاح قال الكميت وذات اسمين والالوان
شتى تحمق وهى كيسة الحويل اراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الانوق والرخمة واراد بقوله
كيسة الحويل الحاذر تبيضها فلا يكاد يظفر به لان وكارها فى روس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة
وهى تحمق مع ذلك وفى المثل اعز من بيض الانوق وفى الصحاح قال الراجز يا عجبا للعجب العجاب خمسة غربان
على غراب يا القرمة البعير حزها او دكن البعير والعير يا اللعان فوق الذنب حيث اتق واس الوراك
وانشد ابن الاعرابى فى نوادره وحاملة ولم تحمل لحين ولم تلقح وليس لها حليل تمت حملها فى نصف
شهر وحمل الحاملات الى طويل الى طويل اتت بعصابة لعيب بانس ولا جن فكيف بهم تقول
اذا ولدت بنات كلحى وان ماتت مباكيها قليل قال ابن الاعرابى اراد ان يعنى واراد الشانزة يعنى
الذى يحله الكلب فيسقى به فيخرج من ذكره شبيه بالدود وانشد ابو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب
الاجناد لابى داود داويا ذى ربيب كلب داويتها وشاق حمل الكلب الا مرجا لا ربيب توود ات
فجر منها وقطاة تحمل لانثى الاوقال الكلب الحلقة التى تكون فى السيف والثور فتكوا النمل وفى شرح
اللغات لسلامة الانبارى عنها احاجيهم بهم قلاب ثم دانبقا جنب له ما نعلت ثلاثة سبق الحبل بالذنب

بالتربيان يعنى السهم وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح انشد الخليل لابى المقدام الخزاعى
وعجوز رأت شيخ دجاجا لم يخرجن قد رايت عصنا لا ثم عادا لدجاج من عجب الدهر فراخ
صبية اطفالا وقال دجاجة الغزل وهى الكبة او ما يخرج عن المغزل ويعنى بالفراريج الاقبية فى
المساكة الازهرى قال بعضهم واشعث كنا دعنا وهو مومن وواح ولم يومن برب محمد قوله
مومن يقال امن الرجل يومن ان لبس ومن ابيات المعانى قول حسان رضى الله عنه اتانا فلم نعدل
سواه بغيره نبى غدا فى ظلمة الليل هاديا فيقال سواه غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب
ان المعنى بغيره للتسوية فكانه قال لم نعدل سواه به كذا خرجه الامام عن السوى وعن سواه هو
نفسه عليه الصلوة والسلام فكانه قال نعدل سواه به كذا خرجه الامام جمال الدين ابن هشام قال
الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة سماها عمل من طب لمن حب ولا حاجة الى هذا التكليف فان
سوى فى هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهرى فى التهذيب وانشد عليه البيت ونقله
عنه وانشده عليه الشيخ جمال الدين ابن مالك فى كتاب المقصور والممدود ومن ابيات المعانى قول
الاودف رجل نوفلى اراد المظهر وفدا ونكوميغ ونشطر اذا اصبرنى فرحا وتجلد بجا ان فلت من طرد
يا ساق القوم بالله مهلا فقد جاء ومن ابيات المعانى قال ابن دريد انشدنا ابو عثمان الاشنا
ندانى مجوبة ازعجتها عن فراشها لحالى الحوائج دوبها والمناكب وخفقت الاعضان باتت
معانقى فجاذبنى عن مبرزى واجابنى قال الاشنانداني يصف فنا باصقد الى موضع وكرها
والحوابى اطراف الجبل والمناكب نواحى الجبل والخفقة يعنى الريح يقول ربالاصحابه والريح تجاذبنى وفيه
عن مبرزه وهو مجاذبها وانشد ايضا وشعثا عيرا الهروج مسعد بها توصف الحسناء هى اجل
دعوت بها ابناء ليل كانهم وقد ابصروها معطشون قد انهلوا قال ابو عثمان يصف نارا جعلها
شعثا لتفرق اعاليها كانها شعث الراس وعيرا يعنى عبرة الدخان وقولهم ما توصف الحسناء فان

التكلف

فان العرب تصف الجارية فتقول الجارية كانها شعلة نار وقوله دعوت بها ابناء ليل يعني اضيافا دعاهم
بضوءها فلما راوها كانهم بالسرور بها معطشون قد اوردوا الماء ومن ابيات المعاني قول
الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا روى العسكري في كتاب التصحيف
ان الرشيد سال الحلبة عن هذا البيت فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال
الاصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل
في الشهر كما انجد فقال الكسائي فما اراد بالاحرام فقال كل من لم يات شيئا تحل به عقوبته فهو
محرم من قول عدي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى
فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر فما لي وللكسائي في البيت قولان
احدهما المحرم المسلم من قالهم ابو العباس الفضل بن محمد اليزيدي فقيل للفضل عند من هذا
شعر جاهلي فقال نعم انشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عبد المازني وهو جاهلي قلت اذا كم محرمون عن
التي كرهت ومنها في القلوب ندوب والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في ايام التشريق وبه
جزم المبرد في الكامل وفي الغريب المصنف قال الاصمعي احرم الرجل فهو محرم اذا كانت له ذمة وانشد البيت
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية انشدنا ابو عبد الله بن حمدويه عن ابي حنيفة الدينوري فقال احسن
ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر اذا القوس وترها ايد رمى فاصاب الكلى والذرى فاصبحت والليل
مستحكك واصبحت والارض ... القوس قوس السماء التي تقول لها العامة قوس قزح ووترها
ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر فاصاب ذرى الجبال والكلا فاصبحت اي اصبحت للصباح والليل
مستحكك اي شديد السواد واصبحت الثاني من الصباح والارض ... من كثرة المطر قال ابن دريد
قال الشاعر يصف ظليما على حت البراية زمخري السواعد ظل في شري طوال المرحنا هنا البراية
سريعا ... السعر والحت البعير السريع الخفيف وكذلك السعر والزمخري الاجوف والسواعد

والسواعد مجاري المخ في العظام في هذا الموضع وقال قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت
فقالوا يعني بعيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله كانه واقف على مجنب . يعني مع العشير
الويابا وقال ابن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي عن اثاث عن ابي انس ...
معصوب تحت به الكلاب . ومبلغ تجيج الابراز منه . وتكرمه نتة الغنم الذباب . قال ابن خالويه
سالت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تاويله ان هذا الرجل يوعد ويهدد لا ينفذه على خلقه
ابدا لا حقيقة له كما ان الظبا لا تخيج ولم تقطر ... وكذلك ايضا يكون هذا الوعيد
محالا كما انه محال ان تكره الذباب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكرتها نقلت من
حاشية بخط الزجاجي ومن الابيات التي وقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب قول
الفاضل فاما اليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب للفرزدق
بفلاس هامهم لم تكن سيوفنا باسيافنا هام الملوك القماقم قال ثعلب هاتم ومن استفهام
قال هنا ... لم تلد سيوفنا وتقدير البيت بفلاس باسيافنا هام الملوك القماقم قال
ابو بكر وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول ويفلاس جمع هامة وهام الملوك الردى
على هام كقوله تعالى صراط مستقيم صراط ... عليه بقوله لم تلد وقلت لو اراد الهام لقال
مثلها لان الهام مؤنثة لم يؤنثها عن العرب ... تذكيرها ... الهام ... والقطعة
والتذكير والتانيث لا يحمل قياسا انما يجي فيه على السماع واتباع الاثر ومن ذلك قوله عافت
الماء في الشتاء فقلنا بردية تصادفه سخينا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا
وجوابه ان الاصل بل ردية ثم كتب على لفظ الالغاز ونظيره قولنا لاخلنا راب ابا زيد نعاما
ادع القتال واشهد الهيجاء فيقال ... جواب لما ولم انتصب ادع والجواب ان الاصل ابن ماتم
الا ان النون في الميم وصل خطا للالغاز ولنا ... الناصبة لادع روى ان رجلا انشد البيت ...

لابي عثمان المازني فانكره ثم انشده ابيات السلمون لي عن عوص حادثة الانكار ان نشيفا ان لاما
في الرازات ادغام فاحسن لشهاد في الجواب حينا وحكى ابن الانباري في كتاب الاضداد وهذا القول
عن المبرد ثم حكى قولا ثانيا عن بعضهم ان معنى بردته سخنته وان برده من الاضداد ويقرب من هذا
البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة ~ مشعشعة كان
الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا فقال ابن يعفر ان الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان لا
يذهب الى انه من السخا لانه يقول بعده ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا ومن
ذلك قوله اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم على حاله الوان فالتقى
خائفا على جوده نفس بالماء حاتم ومعنى البيت اقول لعبد الله لما سقاؤنا وهى اى ضعف ونحن
لهذا الوادي شم اى شم البرق عسى معقبه المطر وقرينه هاشم لعبد شمس اعيت فضل المراد وقال
القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن دريد حدثنا الرياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لي صالح بن
حسان ما بيت شطره اعرابي في شملة وشطره لا حرمنك بغلك قلت لا ادري قال لا اجلتك
حولا قلت لو اجلتني حولين لم اعرف قال ذلك قد كنت احسب اجود فيهما ما ارى قلت ما هو قال
اما سمعت جميل الا ايها النوام ويحكم هبوا اعرابي في شملة ثم ادركه اللين وضع الحب فقال اسائلكم
هل يقتل الرجل الحب كانه والله من مخنث العقيق وقال القالي حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان الاشنانداني
قال كنا يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل الاعرابي فقال ابن عميد كم قد ريدا الى الاصمعي فقال له ما معنى قول
الشاعر لا مال الا العطاف توزره ام ثلاثين وابنة الجبل لا عرق الزرق دون الاذى لم يبعد يغلبه
عن ملبدة لم يصحب الاصمعي فقال عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السيل او وجبة من
حناة اشكل ان لم يرعها بالقوس لم تنل قال فدبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رايت كاليوم
عضلة ثم انشدنا الاصمعي القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب فقال ابو بكر

ابو بكر هذا وصف رجل خائف لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطاف
وام ثلاثين هي كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا في الجبال
ومعنى البيت الثاني انه في الجبال لا يترك مكانه يتعلق باذيال الوعل يعني يعلق عنه والعصر الملجا
النطفة الماء واللصب كالشق يكون في الجبل وتلقى فيه والسيل المطر والوجبة الاكلة في اليوم و
الحناة ما اجتنى من الثمرة والاشكل سدر جبلي لا يطول فصل واما الغاز ائمة
اللغة من الاصل فيه ما قال ابو الطيب في كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن احمد
حدثنا احمد بن يحيى ثعلب حدثني جماعة عن الاصمعي عن الخليل قال رايت اعرابيا يسال اعرابيا
عن البلصوص ما هو فقال طائر قال كيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو الغز رجل فقال
ما البلصوص وتبع البلنصى كان لغزا ومن محاسن الالغاز ما رايت في ديوان رسائل
الشريف ابي القاسم علي بن الحسين المصري من انشاده ابي اسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد
ابن الحسين قال لما امضينا ايام من مقامه بواسط حضره في حلقة من كان يغشاه لمشاهدة
فضله ورواية ادبه عند انتشار ذكره رجل يعرف بابي منصور ابن الربيع من اهل الادب واحضر
قصيدة قد بناها على السؤال عن الغاز من اللغة على جهة الامتحان لمعرفته وهي يا افضل الادباء قولا
لا تعاوضه الشكوك وابن الجماعة الذين تحت سائلهم ملوك العلم اسمع جاك اذا نطقت ولا
عرضت مسايل ات للغوي بشكلها دولت ما اللوى والسوت او ما جلج نصوبه ام من يقع
فثا تحصد لحيك ام ما الضريع والوزبر وما الملمعة المنوك وما الدراية ما البصير
في مداحيها السهوك وابن لنا ما خطمط ابلا بارغة معيك ام ما اعسانه نزهد فيه الملامة
لا تجيبك ام ترى في مطرهف حبه حب حبيك ام فقدت بلفع في كف عكوة محبك ام توقل
هميج بربث مريسه ملوك ولربما الفاظ اسئلك دقت مطاوي احلولة فاوثق بفتشرك طيبها

وانظر بين وقت ما تاولك * هذا وقد لزمت فوادي حر مل حرها صولك * دعانه نظرت في خليس
غا بطن ما سبوك * تعدموك نهما المدبل في طريقه سدوك * وارائه ما لك عشير بها
علت ولا شربك * حقا لقد خرطا لعلوم حيازة العدم الضريب نسخة الجواب
كتبه لوقته مقتضيا واسنا بن عبد محمد بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك
على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من اطفاء النعماء ونسالك ان تجعل ثواب اقل حسناتنا
لديك كما انسا لنا ان توجه بجوابنا الشكر وسايلنا اليك وترغب اليك في حسن المعرفة بنا
من معصيتك كما نستوهبك عفو لا تعيد من عيوب احراننا في طاعتك واستنزلك الها
لما فيه العيب من تضييع الاصول ولما فيه من رجحان القول من عصيان العقول ونستهدي من فضلك
ان تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل اهل الخلل عنا متوجهين باخلاص اليقين
والصلوة على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وقفت على ما كتبت به وذكرت ان بعض اهل الادب
كلفك المسئلة عنه واعلمتني توجه ظنك فيا ايها سكلو وانتهاج سبله وتاملته فوجدته
شعر الا احب ان اقول في صناعته شيئا مشتملا على الفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بمثلها
اهل التحصيل ولا يتوفر على طلبها الا كل ذي غافل عليل لم يرجها عما ينفع في الادبان وفي عرض
في تفسير القران ولما يتعلق بالجزئي به المذاكرة وتتخذ منه المحاوره وزاد في عجبي منها سكوتها
عن البطحة ومنها من الاستاد الفاضل ابي القاسم هبة الله ابن عيسى ادام الله تاييده حجة
الاداب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي انجب مطالعه ووثق العقول انما طلب
الجهل المستجهل الداء والباب الذي فتح عن الدهر تجربة وعلما والمراة التي نصح بها اوجه
الايام احاطة وحزما وبعد فهو الرجل الذي سلم له اهل بلده انه سفلة الذكا ودارس
مجالس الادبا وملتقى شتات العلوم وقد صح بحاذب الخصوم فان كان الغرض في هذا الابيات

الابيات الغرابة الفرة من الصواب طلب الفايدة فقد كان يجب ان يتاح عليه بنقلها ويقصد
اليه بمعضلها فعنده مفتاح كل مسئلة مقفلة ومصباح كل داجية مشكلة بل لست اشك
ان هذا السايل لو جاوزه صار منا من استجاره وعكف على ذلك الجناب كان مالما في وجهي مغناه و
لاعداه وقد تنسم واهبه وهذب خواطره الشاطرة فوايد لفظه وكهداه تربيه منه من ضلال لمترو شفاه
ورقه منه من حيا لنا حق نعيه الجواعن الحايرة والاغراب عن حجج الجواب وحتى يعود ولها
ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها بحسن المسايل ولو لم يعرف اصولها واستقراها
هذا ان كان يريد الفايدة وان كان قصدا لامتحان للمسئول ونعرض لهذا الموقف المدخل الذي
اعجب كيف لم يتادب بادابه الصالحة ويحيل الى هدايته الواضحة ويعلم ان هذا الخلق اهوج وهب مثله
اعوج وجهه لا يليق باهل العلم ولا يوثر مثلها عن ذوي النظر الصحيح والحزم وكيف لم يعلم هذا
الغريض المكلف بالطاه الله تعمن سعادة مكابرة وساق اليه من نكد صحبته ان هذا الغريض كان
المخزومي لعبد الملك ابن مروان وقد لقيه في طريق الحج بعض ما اكره وكرهه فقال ليت التحية
من ابن الم على الناس وهذا الغري يحسب التخية الغريب من الفاطنين ولو مت هدية الوافدين المقيمين
وقد كان حق الغريب ان يكثر قليله ويسد دطر في دينه ويثبت ذلك له ويعاود معالي الصفات ما
ما يولى عن نسبه ويصدق مخيلته ويعلم انه قد حل على اشباه القعقاع ابن شور الذين لا يشقى
بهم جليس ولا يذم دخليهم انيس ولا يزيد نازح الدار الا سلوا عن وطنه ولا يسكن الى قرباهم
سكن لبنوة الحفظ الاصلح نا منه وبين زمنه الا ان يعيد ومن نابتهم ويجتنبوا احاو ورا ظهورهم
يا ميدوا ابادة اهل الامرو ويخلوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الغرض على ان هذا الطارئ
عليهم رجل كان اربه من العلم ما فيه حظ نفسه ونهذيب خلايقه والاخذ اهذه الاداب الذي كتم
عن حقهم ادرده والاستغاثة هذه الحكم المصلية عن اصلح فكره مخلودا بالعلم لاخادما و غما

بملح واسباب الاداب لاتابعا دلى انه لو كان قد اجتنب الجدال و ركب المنزال وتحدى بعلمه تحدى المعجز وتعرض
لكافة العلماء من الاتو الحجة لما كان تبحره وبكلام من حوشي اللغة عن نقصه نابذا على مقر اعنو قلة
اسماعه وياعجبا للفراغ كيف سوغ لهذا المنزل ان يجاري بخلوه دغم تقسم افكاري وكيف انشاه اجتماع
شمله بعد دياري وكيف ازعجه حضور امنيته عن مغيب افلاذ كبدي وكيف طرفت ناظره شكوه للحظ
عن صور ماتحن حلدي وكيف لم يبد مالي من الخاطر نفسه وظنون رجمه والنفات الى والد بنهب
الشوق اليه مضبري و بينه الاشتغال عليه خطري وكيف لم يخطر ببالي قرب عهد بجل عز وتوق
كانا او حشاني من الاكفا وخلطاني من الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الابيات
انقيادا لمراده ومقتفيا او الحق على اسعار لناجى الذى جاد من نوا كل وابنه قوابحي وهن حزات الهموم
ذو اهل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال هذا السائل ان المسؤل دد عك سالك
الفنوى وسمو بها الرتبة العليا فقال الشيخ من شيوخ خلا عزمته لنا الايام من كل غايب فوقت وزادت
وعوضناه من كل مجرم فحسنت وافادت وكان لحظ الابيات قبلي وكلام مشكلة اودرنكا
ها هنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من افعل فاذا لو جاز حسون وحمول ونحوم من احسن واحمل النجم
وما يجب استيفاء القول في هذا الزلل ولا فسخ كلامنا المسالة في هذا السهو والخطل ولعل الفا
وهم حمله على قراءة حفص ان الدرك الاسفل من النار فظن ان الدرك بوزن فعل وان فعلا مصدر فعل
يفعل ولم يعلم ان الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جمل جمل وذهب عليه انه قد يكون
اسما بينا مثله وان لم يكن مخففا منه كما قالوا دركه ودرك في حلقة الوتر الذي يقع في فرض القوس
فخففوا وحركوا وعلى انهما لو كانا مصدرين لجاز ان يجيئا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى من
الفعل لان الشذوذ ليس باصل يقاس عليه اولعله اغتر بقولهم درك وهو درك انهم شاذ لانهم قد
نقلوا فعل يفعل وهو قليل فقالوا فطر وشرب فاشبها على هذا دركته فادرك قال سيبويه

سيبويه وهذا النحو قليل من كلامهم او لعله ذهب الى قولهم درك مثل ترك فظن انه يقال دركا
يقال من ساح وترك المنع ونزل وذهب عنه انه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا وقفا
ودرك حاوق معنى فرق وعرفا ما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو ان سيبويه يرى الحارة فقال
لكذ موضع فعل لا الرباعي الثلاثي كله وتنعت الرباعي الا سمعوعا وقال جزم من النحويين بل هما ممنو
لا سمعوعين واعتمد سيبويه في الفرق على كثرة ما في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي ولعل
اصغى الى قول الراجز انكحت الله فصاح السك بعنبر اذا تجاجيه ودرك فهو لحق منزل
بزلزله هيال ان دركا مصدر ولم يعتقد انه كما قرئ في الدرك الاسفل من النار وحمله
على قول الفتية اذا قلت او وغاد دركته دركا منها موضع الجزات بالعنق ادراك وما اعرف
له ما وجه منه او لعله اراد بقوله دركه مقولا من الدرك وهي لغة لبعض الامم تكلمت
بها العرب ثم بدا السائل فسال عن الحي والحيوت ولم اقف على صحة سواله لاني وجدت الابيات
مكتوبة بخط بين سبقها ويقبل ما لي براس تصحيفا وتحريفا ان كان سال عن الحي بكسر الحا
فقد انشد اهل العلم قول العجاج وقد نرى اذ الحياة حي واذ زمان الناس دغفلي فقالوا
الحي الحياة والحي جمع حي كما كون بمعنى الحياة فوزنه على فعله فيجوز على مذهب سيبويه ان
يكون وزنه فعل هكذا مذهب في قيل وبل وعلى مذهب الاخفش لا يكون وزنه الا فعل
لانه لو كان وزنه على فعل لجاء به على قول الاخفش وانما اجرت ذلك في الجمع لثقل الجمع
وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر اوله لاجل الثاني وبقلبها على كل حال فاذا اما اذا كان
جمعا فغير شاذ ان حملناه على فعل واشد شذوذا اذا حملناه فعل لانه قد جاء في الجمع فعل
مثل عوهد ان كان جمع حايط فانا لما اعل الفعل تجاوزنا ان وسفا وبان لا يحفا مصدر واسم
فاعل لفعل واحد لان فعلا قد يقع موقع فاعل مثل للفاعل عدل والمابر زور فهذا من

شديد ذا الجمع على اي وجه كان ومعنى الشعر يتجه على ان يكون المعنى معنى الحياة اكثر واقوى كما
تقول اذا الزمان زمان نوادا ان سرهٔ لجعلنا في موضع الاحياء كان كانا قلنا اذا انسانيه
ناس ولد الصفوة فبان فهو بعيد وسال عن الجبوت وهي الحية ويقال نعلوت والنافه زايده
وكثيرا ما يوردها سيبويه وهو عربي وسال عن الجلجع وهي العجوزه الكبيرة وانشد في لا اطلب الجلجع العجوزا
من الغنية العلبور او سال عن برقع وهي السماء الدنيا وانشد والاسية ابن ابي الصلت كان
برقع والملائك حولها سده تواكله قوايم اربع سال عن الصرنفح وهو الشديد الخالص فلا يكون
فعلل الا وسعا لا يجوز اسما كذا قال سيبويه ومن بعده من اهل العلم قال جابر العوود
لبسوا باسواء فمنهن روضة تهيج الرياح غيرها لا يصوح ومنهن غل مقفل لا يتكرمن
القوم الشحاح الصرنفح. وسال عن الوذنه وهو الذكي المتوقد وكان شيخنا ابو اسامه يحكي عن
جميع اللغويين منهم من يقول هو الوذبره ومنه اشتق اسم ذواده وقول ابي اسامة اصح على مذهب
سيبويه لان سيبويه يحتج على ما فاؤه ولامه مثلان معلقا ما فاؤه ولامه مثلان من الحروف
الصحاح مثل فلق ونحوه فوزبرعلى هذا لكون فاؤه لعينه مثل لامه ويدخل في باب ردد وكرر
هو اكثر عند سيبويه واوسع ابحو واما الملمعة فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل
من امثالهم كذب من يلمع وهو السراب ومنه الالمعي وكانه يلمع له العواقب لدقة فطنته فاما
فاما اللوذعي فالذي كانه يلذع من شدة ذكائه وكل مفعلة من اللمع ملمعة ويقال للمعث
الوحشية وعزها اذا بان لاخرعها سفالة وبريق باللبن منه قال الاعشى ملمع لاعة الفواد الى
جحش فلاة عنها فبئس القالى ويقال لامه مفعله وبذكرها لاح وفي الحديث هاع لاع
مبنيه من تاثير الحذر في العلب كانه ماخوذ من اللوعة وقيل لاعه بوزن فاعله كانا الاصل
لاعيه من اللعو وهو اشد الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين في هذا خلاف لا نطيل بالاطالة

الطاله بذكره فاما قوله النيوك فليس يحتاج النيوك ولا النيك والنها كرالى تفسير لظهور
امره وسال عن البصيرة وهي الترس قال الاسعر الجعفي ولبس بالاسعر المأذن والحوا صباهم
على اكتافهم وبصيرتي يعدو ابها عتد رائي وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا انهم اخذوا
الديات ولو اخذوا كبت يعدو بي فرسي لطلب الثار كانه قالوا انما ادركهم بجانب نائى في طلب
حاجتك ويكون هذا مشبها لقولهم عذاور دا وه لهو جيبه وحتا بخ توتى يرجوان كلاهما اختارها نظر
كيف يبقى احاديث الرجال على الزمان والبصيرة في غير هذا المواضع الحق قال الشاعر وتعامل
الابطال عن ابائنا وعلى بصائرنا وان لم يبصر اي على الحق والباطل وسلبن وكفادا والدلجي معا على
من الدحو والدحو معروف بمعنى البسط والدحوانيقا النكاح وانشد لما دحاها بمثل كالصعب
وادعضه مثل ايقاف الكاتب اي حركته نخره والسهوك مفعول من اشاك ويقال الريح سهوك
سهوج وسيهك وشيهاج اذا كانت شديدة المر وقويه الهبوب وسيهوك وسيهوج ثابتان
وسيهك وسيهج فلبك لم يثبتها جميع اصحابنا وسال عن الخنطط وهو كالكخلج الشيخ الكبير الرغ
الدبق يقال احمق ما تجاه اي مرغداى ما يمسك ريقه والمرغ اللعاب فغير هذا وقوله معك بنقلب
بمعنى مفعول من المعك وهو كالدلك وسال عن الوهد نا الوهد والوهد هو الغلام المتلي شبابا
دانشد ولمت ينا مطر مقا وهد ابخره شجين غلاما امرا وسال عن المطرهف وهو كالطرهف في
الشباب ومد مضى ذكره وانيت الحث قيل هذا والميم فيه بدل من الفاء وبين اهل اللغة
والنحو خلف في الحدالذي يسمى لابدال البين هذا موضعه وليعقوب به كتاب معروف ولصاحب
ابي ابو الطيب اللغوي فيه كتاب هو اشال كتاب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم سما الكتب
بالكاف وان كان لم يشا لهمه لكنا ذكرناه لئلا يقع لبس به نحو المشرف الطاهر وسال
عن المكقع وما كنت احب له ان يدل على حقوق عليه يكون مثل هذه اللفظه وما تقدم من اشباهها

في جبلة الهوشي عنه وهو اللبن الذي يتقلع عن الكماة وفيه خلف يقال قلفع وقلفع وقلفع و
الصحيح قلفع وبه قال ابو اسامة وسأل عن العكمورة وهي القناة الشاذة وقد تقدم الشاهد
عليه وقال الخبل ومعناه بحتر وانشد يعقوب دعيرة جاوبه من شعب ذي دعيق حياكة تمشي بعلطتين
يا قوم خلوا بينها وبين اسد ما نظر بين اشتق حياكة يعالة من الحبلد وهو الجبن وسأل عن الهبرج
وهو من صفة بقر الوحش قال العجاج يتبعن ذيالا موشى هبرجا وقال يربث يفتعل من ربا الارض
اصلحها او من اربابها لانه على ان يفتعل من افعل قليل والرس موضع الرس والهلوك ان كان
ان كان اراد به الفاجرة لانها تهالك في مشيتها اي تتمايل وتتهادى واصله انها تمثل ان
كان اراد به الفاجرة على احد جانبيها كالضعيف الهالك الذي لا يستطيع تماسكا وقال الحسن ولها
وناد وخطر بها وجانبه وان كان اراد من هلك فهو من بنا بيعه وان كان اراد من اهلك فهو من
بنا بيعه وان كان اراد من اهلك فهو ابدع واعرب لزم بالمكان والذم مثل لزم والزم فان الذال
فيه بدل من الزاي على مذهب اهل اللغة لا النحويين فقول اهل اللغة ان العرب تقول فلان لا يربب
حدمه قومه لسبق الجميع بالاكل يعني لوم العهد ورجل لدنة لا يفارق البيت وذكر الرمل
دعيقا لاسل المراة الفاجرة في قول بعضهم وقال الحزون هي الحمقا قال المزود تظوف في الحطاه
يستبينهم غاب وقد اكثرت عليه المسايل الحصينة مثل السعال وحرملد والذمن شر الدنا
الحرامل والمزط النعجة المسنة والمزط ضخم هذاد الهرد السوء قال الهرط عرضه وهرده ومثل الهرمل
والمنجل والعركل وسأل عن العنبل وهو فعول من العطل وهو العسل فهو عند يا الصاني وهو
طلع النخل والبلح وقال دعكنه او دعلنه والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا
مما لا يسأل عنه لان جميع ما زيدت فيه النون في هذا الموضع بدل لفظه على اشتقاقه كما يدل
سمعنة ونظرنة على السمع والنظر ودعكنة من الجلادة كانه من الدعك فاما نظرية فهو من النظر ابتغا

وانشدوا ان لنا لكنة معنة مفنة سمعنة نظرنة ما لا نرة تظنه كالذئب فوق القنة ويروى سمعنة
نظرنة بضم اولهما وهو وذكر الخبيث وهو الغاية واصله من الخبس الموزوم الا سد الخبس فهو هذا
اللحية للشلو فانه الحديد العلى فهي بعرج الخبس بالحيث المرتج والحيث المشط ومثل الغاط
وهو الفاعل من الغيظ وهو الكرب وقال عمر بن عبد العزيز فذكر الموت غنظ ليس كالغنظ وكظ
ليس كالكظ وهو الكرب ويقال غنظه وغنظته فاغتنظ وسأل عن فعول من النشيل والجرمع
العليل من كل شي والعبل الكبير والطرابق الايدي والارجل قال الهذلي يحمل في الاباط بيضا
صوارما اذا هو صابت بالطوا بعرقت والسدهك لا ادمن يقال سدك سدكا فان كان نجا
فيه سدهك فقليل شاذ وهو اللزوم هذا ما حضرنا من القول بخاطر عبد الله علم شغبه وقد كر قد
امتدت الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صوابا فبتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على حسن
النية منا وان كان من الانفص صابر ولا مستنكر ان شا الله تعالى ولو انا لا نعمي عن خلوق وما دم
مثله كلانا معروف وخالف عقله لسانا مستفيدين ولعلنا متعلمين من الماضية من شفا
البيان لانطقا لما فيه من التحامل والطغيان فشا لنا من اللغة ان كانت عنده معهما كما قال هذا
السائل عن العلاوق بالعين فانه بالغين معروف وعن المهنة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هند
لا مضافا الى الاخاسير فانه بالاضافة معروف وعن شكوى بضم الشين فانه بفتحها معروف وعن
النوبع فانه بالنون معروف وعن الدعرون فان الدعرارة بالالف معروف وعن اشتقاق قولهم
افنا الناس لا على ان فعالا يجمع على افعال وان كان فيه على هذا الوجه كلام لكنه معروف وعن
الرحج في الاسما فانه في المصادر معروف وعن الوحل كما في صفة الرجل الساقط فانه معروف
وعن الوذوذ بالواو فانه بالبا معروف وعن ربعيه وهل الصحيح بالنيا وبالنون وما الحجة
على كل واحد منهما الا في معنى الحبس فانه على هذا الوجه معروف وكم في الكلام افعلة اسما فانه

على هذا الوجه معروف وكون الكلام افعلا اسما فانه في الصفات معروف وما الناقة جمع
عيرانة ولا ترجمها فانه بينا معروف وما اختلف اهل اللغة في العفرنة لا على ما قاله ابو عبيدة
فانه معروف وما الصدف في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد على جواز اصطلح فانه
بالطاء معروف وما نقل من الجاسوس يجري مجرى الحرف معنى ملحق فتح ما يجب كسره من اسم فعله
عن الرعنات المذكورة فان باب ذلك معروف وما الصحيح في الحوش هل الحاء او الجيم والخاء وما
الشاهد على كل منها لا اسأل عن التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير
معروف وما تفرد به ابن الاعرابي في القوس لم اجد نقله غيره وما قول تفرد به ابن دريد
في الشعاري خالف به النحويين لم ينقله غيره وما قول تفرد به ثعلب في الولاية والبرادة لم ينقله
غيره وما قول تفرد به ابن اليتمي في الغيثيد لم ينقله غيره وما قول تفرد به ابو عمرو بن العلاء في البد
ينقله غيره وما قول تفرد به خالد بن ... لم ينقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده معها فان
قال ان النحو هو المهم قلنا له ارشدك الله فما جمع على ما فعله اغفله سيبويه ولم يلحقه بكتابه احد
من النحويين وما ثلاثة للجمع ان كنت عارفا به مطرد او محمول على مجانسة في اللفظ على اي شيء
خفض وقيل يا ربيق قراه حفظا على ما اورده ابو علي الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه
في التدقيق ولم يمنع سيبويه من العطف على عاملين وهو نصوص الجاثية بنصب آيات وفي
لا يجيز الا عطفا على عاملين فان كان اخطأ واصاب الاخفش فمن اين ذلك وان كان اصاب فكيف
يجيز لمخالفة الكتاب وهل سيبويه في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة صواب او سهو ام هو
عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدي كرب ولم يجز البناء في غير من اضاف ولاي من جعله
اسما واحدا لا على ما اورده النحويون فلهم فيه اقاويل مسطورة وهل مذهبهم فان هدى وسوى
مصدرا ان صح ام لا وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيبويه واستدركه الاخفش عليه

عليه ام لا ولم حرف ... وجبان وحبلة وهل يصح في قولهم جمز من بعض ام لا ومعناه في اللغة ووزنه في
النحو مسموعا سماعا مقيسا على ما ذكرنا عن هذه المسائل ولم اختاروا ان مع عسى وكرهوها
مع كاد فان قال لست اشتغل بعلوم المعلمين وانما اخذ بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر
علم الملوك قلنا له فمن ابو حليمة فانا بالحليمة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاص
معروف ومن حبشية بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد مضموم اوله معروف ...
معدي كرب جد صاحب ابن دحانة الداعي الجميع فان هذا معروف ... اوله معروف من شهد
من العقبة الثاني فان الزماني معروف ومن سمي بالشين فانه بالسين معروف ومن الذي
من الاسدي واليهودي فان كلاهما معروف ومن الزبير بفتح الزاي فانه بضمها معروف
من القبائل وقائفة بجليتها افرد ... الذي العرش لو عثمة ... فطرت ... اجلام امراة وهل صحبه
الباهلية قبلها مولاه وهل المستشهد بمعركة الزبير الله ابو مكعب او ابو مكعب بالباء او الثاء
اوفى اي اذ ان كان وايهما كان اسمه ومن اي شيء كان اشتقاقه ومن الطف الذي يضرب بها المثل
ومن العكمص وما اسأل عن تفسيره فانه في اللغة معروف ومن ذو ظلال بالتشديد فانه بالتخفيف
معروف وكذلك ذو ظلال ومن سوى فانه حاى معروف وهل اخطأ ابن دريد في هذا اللفظ
او اصاب به وما يقول في ... عن الذي ذكر موطن بني هاشم فانه معروف وهل يخالف ... صلى
وحبيب والدين حبيب العالم وجلام امراة وهل هو لغية او لرشدة ومن احمد بالجيم فانه بالحاء كثير
معروف ومن زيد بالباء فانه زيد بالنون معروف ومن روى عن النبي صلعم ... ان يمنع الجارية
ان تجعل حشبة في حائطها فقال حشبة واحدة وقال آخر الكلام حشبة مضافا ومن بكر في ذلك الحضرمي
في شعره من العرب والنبيذ هذا المشروب هل كان معروفا الاسم عند العرب ام لا ومن روى
عن النبي رسول الله صلعم وسلم انها قالت في شأنها وكانت لا تعرف احدا وما معناه ومن تفرد من اهل

العرب مجزم ذي الرمة ولغلط الاصمعي في تغليطه قوله انه من اسالها على ما قاله النحويون
من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن وقاله المبنية انها مجاح مثل قطام ومن قال سجاح
مثل غمام عز مبنيه ونوسمي جلبدا الشاعر عيبو ومن عمى الذي ينسب اليه الضكم فيقال سكم عمي وهل ذكره
في شعره ومن ذكره ومن حي الذي ينسب اليه العرب الضلال ومن ذكره من اصحاب رسول الله صلعم وسلم
وما كرب المنسوب اليه معدي كرب وهل اصاب المبرد في نسبة الابيات الحجنية لما دعى الدعوة لاولى
فاذكر في اخذت بردى واستمرت اذ راجام اخطأ ام قال انه صاحب اثاد وراوي احكام وسنن
قلنا له ما معنى قول رسول الله صلعم من سعادة المرء خفة عارضيه وهو صلى الله عليه واله وسلم يكن
خفيف العارضين لا على ما فسره المبرد فانه لم يات بشيء وما معنى قول رسول الله صلعم تسحروا فان
في السحور بركة ونحن نراه ديما اهاضر واثم وضررا واثم وما معنى قول رسول الله صلعم اتقوا النار
ولو بشق تمرة ولو سرق السارق جلد تمرة وتصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين وما
معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم لا يزال الامصار يقبلون ويكثر الناس ويوشينا لعذبنا
اشخاصهم اكثر ما كانت في البادية والحضر وما معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم ان امرأ القيس حامل
لواء الشعراء الى النار وهل سبقت هذا الخبر ام لا ثم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلعم اوتيت جوامع
الكلم فهل يخرج الحكمة من جوامع الكلم ام قال انما افنيت عمري في القران وعلومه وفي التاويل و
فقه قلنا اذا يكون التوفيق دليلك والارشاد سبيلك صف لنا كيف التحدي بهذا المعجز ليتم
بوقوعه الاعجاز واخبرنا عن صفة التحدي هل كانت العرب تعرفه ام كان شيئا لم تجر عادة انما به
وكان انضارها عنه لا لعجز بل كانه القاس من المعجز المعاملة بينهم مثله ثم نسال عن التحدي هل اوقف
معارضة بان تقصر عنه او لم يلق معارضة ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع قبلهم
ولم يعارضوه به ثم نسال عن قول الله عز وجل لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم

والمحكم والمتشابه ما لا يكون اشد اختلافا منه ثم نسال عن قوله تعالى وغرابيب سود وما معنى
هذه الزيادة في الكلام والغرابيب هي السود فان قال للتاكيد فقد زل لان دخان طاعن القران انما هو
بابلغ الجليل المستوعب المعنى باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا
تبيا ولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على انه لو كان تاكيدا لخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول
اسود حالك وحالك فتقدم السواد الاسم ثم تؤكده وهذه الاية تخالف ذلك واذا بطل التاكيد
فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيحتاج
الى ما يصلحه بذكر فوق ونحن من يخافون ربهم من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق
هاهنا يدل على اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كلمح البصر او هو اقرب وما هذا الاقرب
وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة من الحجارة او اشد قسوة وهل شيء اشد قسوة من
الحجارة وما معنى قوله تعالى الهين اثنين وهل بعد قوله الهين اشكال بانهم اربعة فيستفيد بقوله
اثنان بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان امنا وقد راينا الناس يتخطفون بين الحجر
والمقام في العشر التي لا تخلو منها تلك البلاد وما معنى قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى وما الفائدة في ذكر احديهما الاخيرة ولو قال تعالى فتذكر احديهما الاخرى وما الفائدة
في ذكر احديهما الاخيرة ولو قال تعالى ان تضل احديهما فتذكرها الاخرى لكان اوجز واشبه
بالمذهب الاشرف في البلاغة وما معنى قوله تعالى او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم
ومن اين تناسب الرحمة والرافة هذا الاخذ الشديد على التخوف الذي يقتضي العفو والغفران
وعلى ان هذا السائل لو سال عن الصناعة التي انا اجاز بشتم وبشر ولها ملتزم لا في الترسل
فاني ما صحبت ملكا ولكن في صناعة الخراج وكان يجب ان يقول لي ما الا الباب المسمى المجموع
من الجماعة واين موضعه منها واي شيء يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وان يقول ما الفائدة

في ايراد المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغلط فيها وان يقول ما الحكم
في متحصل الضمان قبل دخول الضامن واي شيء يجب ان يضع منه اذا اراد الكاتب الاحتسا
به للضامن من النفقات وخلصه من حادي العمل وفيه اقوال يحتاج الى بحث ونظر وان يقول
ان عاملا ضمن ان يرفع عمله بارتفاع مال الا انه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج
ما يزيد على ما استخراج منذ خمس سنين والى سنة بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك فيه
مكين يحتاج الى تفصيل وتامل وان يقول لم تقدم المبيع على المستخرج والمبيع واعنا
هو من المستخرج وكيف يصح ذلك وان يقول كم من موضع يتقدم الجمل على التفصيل وفي
اي موضع لا يجوز الا تاخيرها عنه وان يقول اي غلط يلزم الكاتب واي غلط لا يلزمه وان
يقول اي يجب الاستظهار في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار وان يقول
متى يكون النقص في مال السلطان اشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعني نقص
بالارتفاع مع العدل وحاصل زيادته مع الجور فذلك مما لا يسال عنه وان يقول ما
بابه الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا قل دل على جماع الارتفاع وان يقول
متى يكون مشاهدة الغلط احسن في صناعة الكتابة من عدمه وان يقول كم نسبة
جاري العمل من مبلغ الارتفاع واول من قرره ورتبه وان يقول ما ذينا ان من رتبة
الكتابة اذا اجتمعا الكاتب بطل اكثر احتسابه وان يقول هل يطرد في جميع احكام الكتاب
حملها على مناسبة على احكام الشريعة ام لا وهل كان يذهب الى هذا احد من متقدمي الكتاب
وما الحجة فيه وبالله التوفيق **الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب** وذلك انه نوع من
الالغاز وقد الف فيه ابن فارس تاليفا لطيفا في كراسة سماه بهذا الاسم رايته قديما
وليس هو الان عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب

ابن فارس الحقت ما فيه قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين حكى حارث بن
همام اجمعت حين قضيت مناسك الحج واقمت وظائف العج والثج ان اقصد طيبه
مع رفقة من بني شيبة لازور قبر المصطفى واخرج من قبيل من حج وجفا فارجف بان
المسالك شاغرة وعرب الحرمين متشاجرة فحرت بين اشفاق يثبطني واشواق تنشطني
الى ان القي في روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر المصطفى عليه الصلوة والسلم
فاعتمت لعقدة واعددت العدة وسرت والرفقة لا ناوي على عرجة ولا نتوقى تاديب
ولا دلجة حتى وافينا بني حرب وقد ابو من حرب فازمعنا الى ان يقضي ظل اليوم في حلة
القوم وبينما نحن نتخير المناخ ونرود الورد النفاح اذ رايناهم يركضون كانهم الى نصب
يوفضون فرابنا انثيالهم وسالنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب فامر اعمهم
لهذا السبب فقلت لرفقتي الا نشهد الفصل لنتبين الغي فقالوا لقد اسمعت اذ دعوت و
نصحت وما الوت ثم نهضنا نبتغي الهادي ونؤم النادي حتى اذا اطللنا عليه واستشففنا
الفقيه المرموق اليه الفتيه ابا زيد ذا الشعوذة والبقر والفواقر والعقر وقد اعتم العمرا و
او اشتمل الصماء وقعد القرفصاء والاحياء الحي به يحتفون واخلاط لهم عليه ما يعكفون
وهو يقول سلوني عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السماء وعلم آدم
الاسماء اني لفقيه العرب العرباء واعلم من تحت الجرباء فصمد له فتى فتيق اللسان جري الجنان
وقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت ممن يرغب عن بنات
عنزه ويرغب عنا في يوم فاستمع واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر سيبين المخبر وينكشف
المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن توضا ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله
النعل الزوجة قال افان توضا ثم اتكا البرد فالتجدد الوضوء من بعد البرد النوم قال له

ايمسح المتوضي انثييه قال قد ندبت اليه ولم يجب عليه الانثيان الاذنان قال ايجوز الوضوء مما يقذفه
الثعبان قال وهل ماء انظف منه للعريان الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي والعريان جمع عرب
قال ايستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير حرف الوادي والبصير الكلب قال ايحل التطوف
في الربيع قال يكره ذلك للحديث الشنيع التطوف التغوط والربيع النهر الصغير قال ايجب الغسل على من امنى
قال لا ولو ثنى امنى نزل منى يقال منى وامنى وامتنى قال فهل يجب على الجنب غسل ابرته الفروة جلدة الرا
س والابرة المرفق قال فان اخل بغسل فاسه قال هو كما لو غسل راسه الفاس العظم المشرف على قره القفا
قال فما تقول فيمن تيمم ثم راى روضا قال بطل تيممه فليتوضا الروض جمع روضة وهي الصبابة تبقى
في الحوض قال ايجوز ان يسجد الرجل على العذرة قال نعم وليجانب القذرة العذرة فناء الدار قال فهل
السجود على الخلاف قال لا ولو على احد الاطراف الخلاف الكم قال فان سجد على شماله قال لا باس بفعاله
الشمال جمع شملة قال ايجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة
الارض المستطيلة تركبها حجارة سود قال ايصلي على راس الكلب قال نعم كسائر الهضب الكلب اكمة
معروفة قال فما تقول فيمن صلى وعانته بارزة قال صلاته جائزة العانة الجماعة من حمر الوحش قال
فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم الصوم ذرق النعام قال فان حمل جروا ثم صلى قال
هو كما لو حمل بطيخا الجرو الصغار من القثاء والرمان قال اتصح صلاة حامل القروة قال لا ولو
على المروة القروة ميلغة الكلاب قال فان قطر على ثوب المصلي نجو قال يمضي في صلاته ولا
النجو السحاب الذي هراق ماءه قال ايجوز ان يؤم الرجال مقنع قال نعم ويسمع المقنع لابس المغفر
والدرع لابس الدرع قال فان امهم من في يده وقف قال يعيدون ولو انهم الف الوقف السوار من
العاج او الذبل اراد ان الرجال لا يجوز لهم الائتمام بالنساء قال فان امهم من فخذه بادية
صلاته وصلاتهم ماضية الفخذ العشيرة وبادية ساكنة البدو واختار بعضهم تسكين

تسكين الخاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينه وبين الفخذ من الاعضاء قال فان امهم الثور
الاجم قال صل وخلاك ذم الثور السيد والاجم الذي لا رمح له قال ايدخل القصر في صلوة
قال لا والغايب الشاهد الغايب صلوة المغرب تسمى صلوة الشاهد لانها تصلى عند طلوع
النجم لان النجم يسمى الشاهد قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان قال ما رخص
فيه الا للصبيان المعذور المختون وهو ايضا المعذر قال فهل للعريان ان ياكل فيه قال نعم على
فيه العريان المسافر الذي ينزل في اخر ليله ليستريح ثم يرحل قال فان افطر فيه العراة قال لا نكير
العراة الذين تاخذهم العرواء وهي الحمى برعدة قال فان اكل الصايم بعدما اصبح عمدا قال
اكل ليلا قال يتم للقضاء فيه الليل فرخ الحبارى وولد الكروان قال فان اكل قبل ان توارى
البيضا قال يلزمه القضا البيضا من اسماء الشمس قال فان استثار الصايم الكيد قال افطر
ومن احل الصيد الكيد القي واستثاره استدعاه قال فان يفطر بالحاح الطالح قال لا
نطا هي المطالح الكالب فان ضحكت المراة في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت هنا
حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحاق قال فان ظهر الجدري على ضرتها قال تفطر ان اذن
عصرتها الضرة اصل الابهام وهو اصل الثدي ايضا قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان
يا صاح المصباح الناقة التي تصبح في مبركها قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا
يشاجر الخناجر النوق الغزار واحدها خنجر وخنجور قال فان سمح للساعي بحميمه قال يا بشرى
له يوم قيامته الساعي جابي الصدقة والحميمة خيار المال قال ايستحق حملة الاوزار من الزكوة جزءا
قال نعم اذا كانوا غزاة الاوزار السلاح وغزاة جمع غاز قال ايجوز للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر
الاعتمار لبس العمارة وهي العمامة والاختمار لبس الخمارة قال فهل له ان يقتل الشجاع قال نعم
كما يقتل السباع الشجاع الحية قال فان قتل زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم الزمارة

النعامة واسم صوتها النقار قال وان رمى ساق حر فجدله قال يخرج شاة بدل ساق حر ذكر
القماري قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من طعام ام عوف الجرادة قال
ايجب على الحاج استصحاب القارب قال نعم ليسوغ لهم الى المشارب الحاج اسم للجمع والواحد
القارب طالب الماء بالليل قال ما تقول في الحرام بعد السبت قال لا تدخل في ذلك الوقت الحرام
الحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الوقت الحج قال ما تقول في بيع الكميت قال حرام
كبيع الميتة الكميت الخمر قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الحمل الحمل الخل ابن المخاض ولا
محل بيع الحمل بالحيوان وان اختلف جنسه قال قال ايحل بيع الهدية قال لا ولا بيع السبية المحلية
بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال لها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية الخمر
قال ما تقول في بيع الحقيقة قال محظور على حقيقة العقيقة ما ينبت من المولود في السابع من
ولادته قال ايجوز بيع الراعي على الراعي قال لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي عامل
الصدقة قال ايباع الصقر بالتمر قال لا وما لك الخلو لان الصقر الدبس قال ايشتري المسلم
سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص النارجيل قال ايباع
الابريق على بني الاصفر قال يكره كبيع المغفر الابريق السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الاصفر
الروم قال ايجوز ان يبيع الرجل صيفية قال لا ولكن ليبيع صيفية الصيفي الولد على الكبر والصيفي
الناقة الغزيرة الدر قال فان اشترى عبدا فبان بامه جراح قال لا فان رده من جناح الام مجتمع
الدماغ قال ايثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء الصحراء الاتان التي
يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة والاتان قال ايحل ان يحمي فناء البئر والخلا قال ان كان نافي
الفلك فلا يحمي ومنع الخلا الكلا قال ما تقول في ميتة الكافر قال حل للمقيم والمسافر الكافر
البحر ميتة السمك الطافي فوق مائه قال ايجوز ان يقضي بالحول قال هو احدر باقبول الحول [illegible]

الجمع حائل قال ايحل ان يجبي بالطالق قال نعم ويجزى عنها الطارق الطالق الناقة ترسل ترعى
حيث شاءت قال فان ضحى قبل ظهور الغزالة قال شاة لحم بل الغزالة الغزالة الشمس و
قال بعضهم يقال لطلعتها الغزالة ولا يقال لغيبة قال ايحل الكسب بالطرق قال هو
كالقمار بلا فرق الطرق الضرب بالحصا وهو من فعال الكهنة قال ايسلم القائم على
القاعد قال هو محظور فيما بين الاباعد القاعد التي قعدت عن الحيض او عن الازواج قال
اينام الغافل تحت الرقيع قال لا سيب بين البقيع الرقيع السماء وعنى بالبقيع بقيع المدينة
قال ايمنع الذمي من قتل العجوز قال لعارضته في العجوز لا يجوز العجوز الخمر وقتلها مزجها
قال ايجوز ان يفتعل الرجل عن عمارة ابيه قال لم اجوز للخامل ولا النبيه العمارة القبيلة قال
ما تقول في السحورة قال هو مفتاح التزهد المثمر التوبة ومنه قوله نعم انا هدنا اليك قال
ما تقول في عصير البلية قال اعظم به من خطيئة الصبر الحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها
فلا تسقى ولا تعلف الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها قال افيجوز ان
يتبايع الشافع قال لما الجائزة من دافع الشافع الشاة التي معها حملها قال ايحل ضرب السفير قال
نعم والخابط السفير الساقط من ورق الشجر والمستشير الحمل السمين وهو ايضا الذي يعرف
اللاقح من الحائل قال وما تقول فيمن عقر اباه قال هو جهل البر ولا باباه الثغر العظيم والثغرة
والنوبة قال ما تقول فيمن نفر اخاه قال حبذا ما توخاه فنره اعاره ناقته يكتب غاية له
فان اعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده اعراه اعطاه ثمرة نخلة عاما قال فان صلى ملوكه الناس قال
لا اثم عليه ولا عار الملوك العبيد الذي قد ادجى حتى قوي قال ايجوز للمرأة ان تقدم بعلها
قال ما خطر اخذ بعلها البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض قال ايؤدب المرأة على
الخجل سوء احتمال الاعيى قال لما يقول فيمن بحث الاحية قال اعذر ولو اذن له فيه بحث الثلة اذا

افتنا بوضوح في عرضه قال يحجر الحاكم على صاحب الثور قال نعم لياس غائلة الجموح والثور الجنون
قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم يقال ضرب على يده اذا حجر عليه قال فهل
يجوز له ان يتخذ له ربيضا قال لا ولو كان له رضى الولد بعض الزوجة قال فهل يحق بيع بدن السفينة
قال حين يرى الحطيئة البدن الدرع القصيرة قال فهل يجوز ان يبتاع لحشا قال نعم اذا لم يكن
معنا الحشى النخل المجتمع والعشامة الذي تاكيد بحق غشاه قال ايجوز ان يكون الحاكم
ظالما قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده قال ايجوز ان
يستقضي من ليس له بصيرة قال نعم اذا احسنت منه السير البصيرة الترس هاهنا قال فان تعرى
العقل ما لذا له عنوان الفضل العقل ضرب من الوشي قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار
عليه ولا اكبار الزهو البسر الملون والجبار النخلة تنال اليد قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا
قال نعم اذا كان مريبا المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب قال فان بان انه قال هو كالوخاط
لاط الحوض اذا طينه قال فان عثر على انه غربلة له ترد شهادته ولا تقبل عن بلا ان تقبل قال فان ذبح
انه مائن قال هو وصف له بانه المائن الذي يعول ويكفي المؤنة من مان يمون ولا من مان يمين
قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخالق العابد الجاحد والحق الدين قال فان نحنح فطاة
امراة فماتت قال النفس بالنفس اذا ماتت والفطاة ما بين الوركين قال ما تقول في من قضى ابن
مليل ماء مذاة قال نفقا عنه قولا واحدا المليل الرجل الخفيف قال فان قتل الحامل
حيثا من ضربه قال يكون بالاعناق من ذنبه الحشيش الجنين يلقى يابسا قال ما يجب على الحنفي في
الشرع القطع لانه من الورع الحنفي ناسك الهيورة وما يصنع بمن سرق اساود الدار قال لا تقطع
الى مساوين ربع الدينار الاساود الالات المستعملة من البيت كالاجانة والعفنة والجفنة قال فان
سرق ثمنا من ذهب قال لا قطع عليه كما لو غصب الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف والسدس سديسا

سديسا قال فان بان على المراة السرقة قال لا حرج عليها لا فرق السرق الحرير الا سبيه قال
ايعقد نكاح لم تشهده القتول اربعة قال لا والخالق البارئ القوارع السمو ولا نعم
يعرفون الاشياء اي يتبعونها قال ما تقول في عروس بات بليلة حرة ثم ردت في حافرتها
مجوزة قال يجب لها نصف الصداق ولا يلزمها عدة ثم طلاق بات العروس بليلة حرة اذا
اذا امتنعت على زوجها فافتضها قيل بانت بليلة شيبا والرد في الحافرة يعني الرجوع في
الطريق الاول وكنى منه عن طلاقها وردها الى اهلها وفي فتاوي فقيه العرب سئل عن
بر سقطت فيه هلالة قال يجتنب البر الفارة والهلال بقية الماء في الحوض وقال الامام فخر الدين
الرازي في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه سئل الشافعي عن بعض مسائل بالفاظ غريبة
فاجاب عنها في الحال من ذلك ما يجب له كم قراءة ام فلاح فاجاب على البديهة من ابن ذكا الى ام
شملة اقرأ الوقت وام فلاح الجزو هو كنية للصلوة وابن ذكاء الصبح وام شملة كنية الشمس
وسئل فتى ابو دراس درس قبل غيبة الغزالة بلحظة ماذا يجب قال القضا وظيفة العصرين قال
السائل الجناية جناها ابو دراس قال الشافعي لا بل الكرامة استحقتها امه ابو دراس كنية
فرج المراة والدرس الحيض وقوله فتى درس اي تريد حيضه والغزالة الشمس وام دراس المراة
والعصران الظهر والعصر وسئل هل تسمع شهادة الخالق قال لا الا لا رواية الخالق الكاذب
وسئل فارس المعركة اذا قضى على ابي المضا قبل ان يحمى الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا اذن
الوقعة قضى مات وابو المضا كنية الفرس وسئل هل من وضوء على من حنقه الحنق فاستشاط
قال لا والحنق الوضوء الحنق شدة الغضب والاستشاطة شدة الغضب وسئل حضر ابن ذكاء و
الهيجاء بعد الحركة هل صح صومها فقال ان نزع من غير حركة لم يفطر يعني طلوع الفجر وفي الدرة
الادبية لابن نبهان من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخدان كان ظاهرا يعني الطريق

ن الوتد والاطل والمشط والدبس والاثر وصفة اثان ابد وامراة ابد فاما امراة بلز حكاه
الاخفش مخففا القاف في ثبته بعضهم وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش
ان يكون مخففا من المشدد ودول على فعل دئل وريم ووعل لغة في الوعل ودئل ودئم اسما جنس
دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورئم الاست وقد رام بعضهم ان يجعلها فعلا
من الفعل لا بها لفتوح تصريف في الفنون اما دئل ودئم فقد عده قوم من النحويين
فيما حادي عشر لاوزان الثلاثي وانما هي عند المحققين عشرة انتهى فما فعل مقعنوود
ومن قرا ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فشاذ قراءته المزيد من الثلاثي
المضعف ما كرر فيه حرف واحد وما لم يكرر فيه حرف فان الاول ما فيه زيادة واحدة او
ثنتان او ثلاث او اربع فالواحدة قبل الفاء على مفعل مكرم ومفعل مرتب ومفعل مرمى
ومفعله محبه وتفعل تمتنه وافعل اصرط وافعل ارفي وافعلة امية ويفعل يأجج وقيل وزنها
فعلل وفعلل وقيل العين على فعيل ضيغم وفاعل ام فاعل خاتم وفوعل كوثج وفوعل سوس
وفيعل ميس وقيل وزنها فعلل مشتق من ماس وقبل اللام فعيل جليل اسماء نبات
وصفة جليل وفعال اساس وفعال اسما قصاص وصفة جلال وفعول اصوص وفعل
مرور وفعل عمم وفعل شربه وجوبه وهو مثال غريب وبعد اللام وعلى فعل ضحى وفعلى
عوى وفعلى عوى وقيل وزنها فعل وفعل والثنتان مجتمعتان على فعلاء عواو فعلاء
عوا وقيل وزنها فعال وفعال لحشا وفعلاء حنشاء وفعلاء قيال وفعول عكوك و
قيل وزنه فعلع وفوعل ذوذك وقيل وزنه فعلل من ذلك وفعيل عطيسط و
فعامل عطامط ان كان من العيط وان كان من العطم كان فعالا وفعايل خطابط
مفعلان ضحكان وفعلان حلان وفعلان زمان وفعلوس قرقوس وفعوال العنوان

عنوان وفعوال عنوان وفيعال عيبان وفعنول دودرو فعلنة وعتبة ومعلنة عتبة
ومفاعلة شحوجنة ومفعليت ربيت وفعلوت حبوت ومفتعال على فعلى الطيطلي وفعالى
دنالي وفعالى خزالى وفعولى شجوجى وقيل وزنها فوعل وفعلعل وفعولى قوتى و
فعلى حطنطى وفعلى ومثى وفعال بزاد وفعيل هنين وفعال جبار وفعال حبان وفعيل ياقيل
وفاعول جاسوس وفاعيل زانبه وفعيل سنيق وفيعيل كركيه ويفعول يأفوت وتفعل
يلنجج وتفعال تفعاد وتفعيل تقيم وتفعال تحماف وتفعول تعضوض ومفعال مقدام
وافعيل اكليل وافعول افنوت وقيل وزنه فعلوت وافعلى اصرى وافنعل اسما اليخ وصفة الند
وفنعال سنداد وفنعال سنداد وافعال اسنا وفاعل قاتل وفعميل صمهيم وفنعيل صنديد
ويفعول يأجوج فيمن همز فاما من لم يهمز فمفعول من اج ومن لم يهمز ففاعول من يج او مفعول
من ماج وابدل من الواو الفا وماج من انهمز ما الثلاثة مفرقات فعيلى دويبى وفوعلى دودرى
وفاعلى فاتى وافاعيل افانيق ويفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج وافنعول النجوج وافنعيل النجيج ويجتمع
زيادتان من الثلاث على فعولا مجوجيا وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعلان ثلاثات وفيعلو
ديدبون وفيعلان ديبان ومفعول منجنون وقيل وزنه فعلول ومفعيل منجنين وقيل وزنه
فعليل وقيل فعليل وفعيلاء جنثا وفعولاء حرورا وفعالاء قصاصا وفعيلاء مطيطا وفعولا
فاقولا وافعلاء اربعاء والاربع على فعولان علوفان وقيل وزنه فعلعان وفعليان عولا
ضاروراء وفعيلاء خضيضا وفعولاء قولا وافعيلاء اخليلا الثاني ما تكون فيه الحرفان
مجردو من بعد الجرد على مفعل ربب وفعل سمسم وفعفعل بلبل والمشهور عند البصريين ان وزن هذه فعلل
وفعلل وفعلل وعزي الى سيبويه واصحابه ان وزن ربب ونحوه فعل فاصله ربب ابدل الاوسط حرفا
من جنس الاول وعزى الى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين ان وزنه فعفل كما قدمنا اولا

يسند الغاب البير الماء القليل يعني الكلب يكره ان يطوف بالبيت عاتكة وهي المتضمخة بالطيب
محرم فقتل عكرمة عليه شاة في الحمامة وفي شرح المنهاج للشيخ كمال الدين الدميري سئل فقيه
العرب عن الوضوء من الاناء المعوج فقال ان اصاب الماء تعويجه لم يجز والا اجزأ والمراد بالمعوج
وهو باب الفتيا ولا يبعد ان يقال عاجاة لان ابن خالويه والحريري بفقيه العرب شخصا
معينا انما يذكرون الغازا وملحا ينسبونها اليه وهو مجهول لا يعرف ولكنه لا يعرف **خاتمة**
في كتاب المقصور والممدود لابن السكيت قال ابو عبيدة قال فقيه العرب من سره النساء ولا
نساء فليبكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء وعبارة التبريزي في
تهذيبه قال فقيه العرب وهو الحارث بن كلدة وعبارة غيرها قال طبيب العرب وهو المسمى
فاطلق على طبيب العرب لاشتراكهما في الوصف بالفهم والمعرفة وفيهم ساجع العرب نقل عنه ابن
قتيبة في كتاب الابواب في اللفظ **النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر** هذا نوع مهم
ينبغي الاعتناء به فبه يعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع
كثير النظر والمراجعة وقال ابن خالويه كتابا حافلا في ثلث مجلدات ضخمات سماه كتاب
ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر
عندي الان وتعقب عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه الميس على ليس ويقع
القاموس في بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر فائدة هذا يدخل في باب ليس ويقع لصاحب القاموس
في بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر فائدة هذا يدخل في باب ليس وانا اذكر ان شاء الله تعالى
في هذا النوع ما يقضي الناظر منه العجب وما فيه من بدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع
يقول هذا منتهى الارب **ذكر ابنية الاسماء** قال ابو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي
المعروف بابن القطاع في كتاب الابنية قد صنف العلماء في ابنية الاسماء والافعال فاكثروا

فيها وما منهم من استوعبها واول من ذكرها سيبويه في كتابه فاورد للاسماء ثلاثمائة مثال
وثمانية امثلة وعنده انه اتى بها وكذلك ابو بكر منها ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين
وعشرين مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة وزاد ابن خالويه امثلة يسيرة وما منهم الا
من ترك اضعاف ما ذكر والذي اتفق عليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع
ما تفرق في دواوين الائمة الف مثال ومائتا مثال وعشرة امثلة وقال ابو حيان في
الارتشاف اقسام الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف ما ضعفت
فاؤه وعينه او فاؤه ولامه او عينه ولامه واكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله في
مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائيا ونحن اخترنا افراده بالذكر فنقول يجيء اسما على فعل نحو ددن
وحظ ددعد وصفة نحو خبب وعلى فعل اسما نحو طبب وصفة نحو حبب وعلى فعل اسما نحو ددب
وجحم وصفة نحو رة على فعل اسما نحو صمم وددن وصفة نحو عمم وعلى فعل اسما نحو خزز
وصفة نحو عقق وعلى فعل اسما نحو علل وصفة نحو ييدد وعلى فعل اسما نحو عصص وصفة نحو
شلل وعلى فعل ولا يحفظ الا صفة نحو ددد ولا يحفظ منه جاء على فعل اسما نحو مهدد وصفة
نحو صعب وعلى فعل اسما نحو فعل وصفة نحو حلو وعلى فعل نحو جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل
اسما نحو حلو وصفة نحو طلل وعلى فعل اسما نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسما نحو كبد وصفة
نحو حذر وعلى فعل اسما نحو ضبع وصفة نحو قدس وعلى فعل اسما نحو ضلع وصفة نحو ريم وعلى
اسم جمع فاما قيم وسوى من قوله تعالى دينا قيما ومكانا سوى ورضى وما دوى وما سوى وعلى
طلبة فمن النحاة من اسنده كفا ومنهم من ناوطا وعلى فعل اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى
فعل اسما نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسما نحو ابل ولم يحفظ سيبويه غيره وزاد غيره حبك
ولا اعلم ذلك ابدا الا ابد وعيد اسم بلد وبلص وبند واطل ووشط ودلس وانولغة

وهو نحو الاطرب والنجاج وابن كيسان في احد قوليه وقال الفراء جاء وزنه تفعفع تكربت فاوه
وعينه وعزي الى الخليل ايضا والمزيد فيه ما لحقه واحدة قبل الفاء على افعيل ازلزل وافعل
الملم ويفعفل يلملم وبعد الفاء يلهما على فعفل جحجم وبعد العين على فعيعل نعيعل نحيبخ وفعل
زوزن وفعنعيل كعنكيع وصنديح وفعافل قنابت وفعافل زمازع وفعافله سواسوه وقبل الكلاه
على تفعال جيجار وتفعال ذلزال وفعفيل همهيم وفعفيل جحجبه وفعفول قوقوه وفعفل كلكل
ان كان سمع مشددا في مشر وفعفل تمتم وبعد اللام على فعفلى قرقرى وما لحقه زيادتان تجتمعنا
على فعفلان دحجان وفعفلان جلجلان وفعفعيل قوقرير ومفزفان على فعفلى ترقرى وقد
تلحقه ثلاثة فيكون على فعيلان فعيعلان **المزيد من الثلاثي غير المضعف** فمنه ما لحقه زيادة واحدة
قبل الفاء على وزن افعل اسما افكل واصبع وصفة ادمل وافعل وافمد وافعل اصبع ولم يجئ الا
اسماء فاما افعل اسما فاما افعل في الصفة فجعلا على خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى ابو
زيد لبن امجج وافعل اسما اصبع ولم يات على افعل الا هذا وابن عدن واشفى وانفحة ولم يات
صفة وافعل اصبع على خلاف فيه وافعل انملة لغة واصبع وافعل مكسرا اسماء الكلب وصفة اعبد
واثبت بعضهم افعلا في المفردات وذكروا اعلاما للرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها الثبوت
الهل بنا نا واصبع لغة في اصبع وانملة لغة في انملة واتره لغة في اتره وعلى افعل العتة وافعل
الوقه وقيل وزنه افعلة فاعلة وقيل فعولة وافعل اصبع ولو يات سواه وافعل اصبع وافعل
اصبع وهذان قديان وعلى تفعل وهو قليل وهو قليل اسما نحو تتفل وما ادرعاى ترخم وهو
وصفة تحلبة وتفعل اسما وهو قليل تتفل وتشصب اسما وتحلبه صفة وتفعل اسما فقط تتفل وتفعل
تتفل بانا تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتفعلة تحلبة ولا يحفظ غيرهما وتفعل اسما تتفل وما
ادرعاى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وامر ترتب وجعل بعضهم ترتبا اسما وعلى تفعل اسما

اسما فقط بلوط فاما حمل بعلة نافة بعلة ورجل بليع فمن الوصف بالاسم واما زاد بعضهم من نحو
تزيد ويشكر ويوسف ويوسف وعجل بطون من كلب فلا يثبت به اصل بناء لانه منقول من فعل او
اعجمي الا انه ذكر وزن يفعلة يثبره اسم نار وعلى مفعل نرحس ولا يعلم غيره قال بعضهم واظنه
اعجميا وتفعل ترحس وتفرج وقيل تفرج مفعلا ونعاقبا التاء والنون تدل على الزيادة وعلى
مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد
اجاز سيبويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن كثير في الاسم
مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومفعل قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل
تلزمه الهاء زعمه واثبته بعضهم بغيرها نحو مكرم ومعون ومالك ومعبو ومبسور ومهلك ولم يات غيرها
وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافي في معون اصله الهاء حذفت ضرورة اذ لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل
صفة فقط مكرم فاما موق فاسم وقيل الميم اصلية واصله فعل خفيفة البناء وصار ومفعو صار وقال
ابو الفتح فعل والياء مشددة فخففت ووقص الاصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة ووزنه مفعل
والموق اثنا عشرة لغة تدل على اصالة الميم فاما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم وجعل
ما ورد مما يوهم ذلك اصلا واثبته بعضهم فقال يجئ على هفعل هزبر وهفعل هجرع و
هفعل هبتع وهفعيل هركله وهفعل هبلع وقبل العين على فاعل اسما غارب وصفة ضارب
وفاعل اجر وكاهل وزعم بعضهم ان كاهل اعجمي وفوعل اسما عوبج وصفة هوزب وذكر سيبويه
حومل في الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبح لا غيره وجاء
بالتاء ووزنه لغة وفيعل اسما غيلم وصفة ضيرب ولم يجئ معتلا الا العين وفيعل معتلا
فقط نحو سيد ولم يجئ في الصحيح الا صيقل اسم امراة وفيعل جيرية وسيدل وفيعل نيلج وسبرزة
وفيعله بيرزة لغة وفيعل صفة فقط حمير وفيعل في الحديث اقدم حيزوم وعلى فاعل اسما فقط

شأمل قيل وجاء صفة رحيل زابل أي قصير فاعل زغيل لغة ويفعل وفنعل صفة فقط عنبس
فأما اختلفا اسم رجل فزعل وزنه فعلل ويفعل اسما فقط خضب وأما الحبنة كنتاه
فنعل ابو عبيدة واثبته الزبيدي في الصفات وقيل النون أصلية وفنعل اسما فقط قنبر
وفنعل عنصل وفنعل حندس وفيعل اسما فقط وصفة غضنفر وفنعل حنظل وفنعلة لنجرة
وفنعل عنصوة وعلى فيعل رجل هضيم وفعيل زهلق وقيل وزنه فعلل وعلى فلعل ضرب
طلحف قال ابن القطاع وفعلل كحلل وفلعل دلعت وفلعل ملقع وفيعل فيعل ومفعل مهج ومفعل
صمرد وفنعل دملص ويجوز أن يكون تحذف من دماليص وفعلة صحلة وجاء مزيدا باحد مثلين
مدغما فعل اسما سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة وتم وفعل اسما حمص وصفة حلزة
وفعل اسما وهو قليل شع وفعل في الاعلام شلم وعتق وبذر وبطح مواضع وخود وشمر من شان
وخضم اسم رجل ولقبه وسو لعبة للصبيان أو بقم اسم خشب صبغ احمر يجلب من الجزر الظاهر انه
ليس بعربي لانه ليس في العربية شيء من تركيب على تناليه وفعل ابل وفعل ابل وقيل وزنه فعيل من ال
بول وقيل اللام على ما الاسما غز الوصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة صنال وفعال
اسما غراب وصفة شجاع وفعول اسما جدون وصفة حشور وفعول اسما فقط حزوع وعتود
وذوود لا غير وفعول جرول وفعول اسما عتود وصفة صدوق ومفعل اسما الخ وقليل فقط
الا ان يكون مصدرا كالجلوس وجمعا كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفة طريم وفعيل اسما
عليب وفعيل صهيد وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان وفعيل اسما بعير وصفة شهيد واثبات
فعيل بكسر الياء بناء خطاء وفعيلة لوائد ويه وفعال اسما فقط شمال وفعال صنال لغة في
شنال وقيل وزنه فنعل كخذلب وفعيل حريق وفعل ترنيح وصفة عرنل وفعل برشق وقيل وزنه فنعل
وفعنل ضربد وفعنل توبند فعنل اسما فقط بلنط وفعنل قتب وفعل جحنظ وفعل دلمص وفعلة

وفعلة زمطر وفعلة سلمقر وفعمل جعنظ سمعج وفعلل سلجح وفعلل جنعلقة وما جاء مزيدا باحد
مثلين مدغما يجي على فعل اسما حبن وصفة حدب وفعل اسما حبب وفعلة اسما فقط شعر وفعلة
اسما فقط تلثة وهما قاسيل وفعلة درجة ومنكوكا على فعلل اسما شوبب وصفة دحلل وفعلل
اسما فقط مهدد وفعلل صفة فقط رماد مهدد وفعلل اسما عند وصفة معدد وفعلل
وفعلل كركم وفعلل وفرفخ وبعد اللام على فعلى عفلى ولم يجئ صفة الا بالهاء رجل عزهاة
حلباة وكباة وبالف التانيث اسما رضوى وصفة سكرى وفعلى اسما معزى ولم يجئ صفة
الا بالهاء رجل عزهاة وذكر ابن القطاع بعزهاة فاما رجل كيصى فنقله ثعلب منونا فعيل
هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كفيضى عصرنوتن وفعلا اسما بهمى وصفة حلى
للتانيث وقال لوابها واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابي ديا منونا شبوه بفعلل
فاما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دفرى وصفة حمرى وفعلى اسما فقط ادى
وفعلى جنوة له ابن القطاع وقال ابو عبيدة البكري خيمى بسكون الياء على وزن فعلى وقال انه
ليس في الكلام فعلى وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنفوة وفعلوة حنذوة وفعلوة ولا يكون
الا اسما وفعلية اسما حذرية وصفة زبنية وفعلية اسما فقط سنبة وقيل وزنها فنعلة وعلى فعلن
اسما حلبة وصفة فقط رعس وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما وصفة خلفن
وفعلم اسما جلهم وزرقم كذا ذكر عصفور وصفة ستهم وفعلم اسما دقعم وصفة شرطم وفعلم صفة
فقط شجعم وقلعم وفلعم وفعلل عبدل على خلاف في عقد هذا الموزون وفعليس فتيس وفعلس خلبس
وفعلى هزبي وفعلوة شدوه وقيل من شذ فذهب النون فوزنها فعلو وما تكرر فيه العين واللام
لا اشتقاقا فان الثاني هو الزايد جاء على فعلعل سكركر وما الحقه زيادتان مجتمعتان قبل الفاء على
انفعل صفة فقط انخل وانفعل انقلس لغة وميفعل وسيفعل سيرق ومرنق وسفعل وسنفعل منطلق

ومنطلق وينفعل انبجلب ذكروا انه منقول من انفعل وان كان اسم جنس وقيل العين على
فواعل اسما سوابط وصفة كواسر وفواعل اسما صوامع وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم
وصفة عيالم وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل خناصر وصفة كنادر وقيل هو
فعالل ونحو عل صفة عثوثل وفعيعل صفة فقط خفيفد وفعنعل ذونزب وفعاعل سلالم
كلا سعيد في الصفات الا جمع زرقة لقياس يقتضي زوارق وفعلعل اسما ذرحرح وفعلعل
اسما جبرير وصفة صمحمح وفلعلعل كذبذب لا غير وفعلعل كذبذب وفعائل طعام سخاخين و
فياعل عيالم وفنيعل قنبير وفنوعل قنوطر وفونعل دورس وقيل وزنه فوعلل وفاعل
وفملع هملع وقيل وزنه فعلل وفعاعل دماليص وفمعل همقع وزنه ملق منفعل منعفر وفيعل
جيفس ومنعل جنهل وفنعل صنبر وشنف وفنعل هبنر وقيل الكسرة لالتقاء الساكنين في
الوقت وفلعل فلمس وقيل وزنه فعمل وفلاعل علابط ويجلى اللام على فعاللى وفعفل
ذهقر وفعفل شعب وفعيل فهمر وفعفل ستعفيل وفعفل صفصل وفعل فلس وفعلل حقلد
وفعلل عصرد وفعائل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل فطحل وفعلل قمطر وقيل وزنه
فعلن وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعاول اسما جداول وصفة حشاور وفواعل
سراوع وقيل وزنه فعالل وفعلول اسما ملصوص وصفة حلكوك وفعلول اسما طرطور
وصفة هلول وفعليل عديل وفعولل جبونن وفعولل جبونن لغة فيل وهما اسمان قليلان
وقيل جاء صفة حزوبق وفعول كروس بضم الواو وفعول صفة فقط عطود وكروس
فعولل قلود وفعول اسما عيسود وصفة عثول وفعيل فشب وقيل اصله التخفيف وشدد
على جمعز وفعليل اسما حمصيص وصفة صمكيك وفعوئل عزونق وفعليل حميتق
وفعيل عزنق وفعنيل عرنيق وفعيل عزنيق وفعليل اسما حليت وصفة صمقيم

صمقيم وفعيول اسما كديوس وصفة عذيوط وفعيلل اسما خفيلل وصفة خفيدد وفعول
جحموس وفعالل هرماس وفعيل فضب وفعنل ذونات وفعنل زونك لغة وقيل ذونات فعلل
كذبون وفعول عذافق وفعول دزانخ وقيل وزنه فعلول وفعنلل صفة فقط عفنجج وفعائل
قوانس وفعنال وقرناس وفعايل عشاير وقد يجئ صفة بالقياس في جمع طريم وفعايل اسما
عرايز وصفة غرابر وفعفول عرقوت وفعفول عرقوت وفعول معنبول ينبوك وفعايل
ينابع وفعنال قرناس وفعيال عيال وفعيال اسما فقط كرياس وفعوال عجوان وفعوال
اسما قليلا عصوال وفعوال اسما سرادال وصفة جلواخ وفعالة بطارة وفعايل اسما
قليلا جرايض وصفة حطايط وفعليل الحبلبل وفعالل اسما قرادد وصفة رعابب وفعلال
اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلبان وصفة شملال وفعيل صفة هبيغ وبعد اللام على فعلاء
واسما خلفا وصفة حمرا وفعلاء اسما قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما حصاء وصفة عشراء وهو
كثير في الجمع وفعلاء اسما فقط قرماء وفعلاء اسما قليلا عبنا وفعلاء ظرباء وفعلان اسما سعدان
وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة حمصان وفعلان اسما فقط مرجان وهو كثير في الجمع
فأما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلانة درجانة وفعلان اسما كروان وصفة قطوان
وفعلان اسما قليلا سعيان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيبويه لا يجي في الكلام اسم على فعلان
الا سلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقربان بضمتين وفعلين اسما قليلا عرضنة وفعلين عرضنة
لغة وفعلين كفرفى وفعلوت اسما رغبوت وصفة خلبوت وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت
سلكوت وفعلاء صفصاء وفعلين اسما قليلا غسلين وفعلنة اسما وانه لازمة بليهنة و
فعلوة جبروة لا غير وفعلوس عبدوس وفعلان عرفاس وفعليا بلليا وفعلوى هرلوى وقيل وزنه فعلى
وفعلوه قنزهو والنون بدل من الواو باعتبار اصل الاشتقاق وفعلم نوحلم وفعلاء سانه وفعلو

جرسوم وفعللين وهبنين وفعلين وزنين لغة في ذفن فعلون عربون وفعلون سرجون وفعلون ...
وفعلون عربون وفعلون سرجين لغة في سرجين وفعلين مشلين وفعلين قرطين وفعلين قرطين وفعلين ملكين
وفعليت صنليت وكون الفا اصلها الكرم عوع وفعلنا خلفناه وكون الالف اشباعا دعوعه
فعليل وفعيل او مفترقان فرقت بينهما الفا فعل افعل اسما الجارية وصفة اباتر واخائل ما اذا
فذكر ابن سيده في الصفات والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الاسماء وعلى افاعل اجالد الجسم وافاتية
بلت ويكون جمعا اسما اكال وصفة افاضل وافعل ادلج وافعل الغة ويفعتل يرندج ويفعتل يرندج
لغة وفعيل يوضح درنا ويفعل يرنا ويفاعل يتابع ويفاعل يحابر اسم مراد ويكون في جميع الاسم نحو امع
واما جال يعامل يختبل من الوصف بالاسم وتفاعل زامر وقيل وزنه تفاعل وقيل تفاعل وتفعل اسما
فقط تنوط وهو في المصدر كثير وتفاعل تضارع وتفعل تبشر وتفعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثر
في الجمع اسما تاصيب وصفة بالقياس تخالب جمع خلب وتفاعل وتفاوت وتفاعل وتفاعل بالقياس
مراجيع جمع تجبو وتفعل نحو ... وقيل وزنه فعلل ومفاعل لا يكون الا جمعا اسما مساجد وصفة مناكير
ومفعيل مكمول ومفوعل ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفتعل ومفتعل اسما فاعل وبالفتح اسماء
مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسيل او العين على اهل اسما طاوس و
صفة جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل جامر ويفعول اسما يعقوب وصفة عيشوم
وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيل ... وفوعل حوصل وفيعال
اسما خيتام وصفة عيذاق وفيعال اسما فقط ديماس في احد اسمائه وفيعيل ... وفنعال ...
لم يجي الا صفة فنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنبار فيتطرقهما اسما تام وصفان وفعال عظاة
وفوعل كوالل وقيل وزنه فوعلل يكون شانيا وفعال اسما قليلا ... وصفة علام وفعال اسما
خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء واما رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفة

صفة فقط سبوح واثبت بعضهم فيه ذروحا فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح
وفعول اسما عجول وصفة سروط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا مريق هكذا
قال بعضهم وقال اخر وعلى فعيل مريق للعصفر ومرخ للذي هو اصل الاهران اليابس وفعيل اسما
عليق وصفة زميل وفنعال رجل قنتبال وقال الفرا وزنه فعلال ابدل من احد المشددين همزة
وفنعالة عنداوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفعلاة دحنة وفيعنل بليح لغة وفعولى ...
وفعيل عليق وقيل وزنه فعليل وفعيل ... وفنعيل زنجيل وفوعل كوتل وفنعول عنفود و
فيعول لخيبور لغة وفعلول زلعوم وقيل وزنه فعلوم وفوعل فودنج وفنعولة شنذارة و
فنعيل شنطير وفوعل خوافق وفنعول جندرة وقيل هو من باب قرطعب وفنعول عنجور او
اوالام على فعنلى اسما قوبر وصفة حبنطى وجاء غير مصروف بلنصى وقيل لا يجي الا اسما و
جاء صفة بالهاء قالوا اعقاب عقنبات وفعنلى بلنصى وخلنساه وفعنلى اسما فقط جلندى وهو
قليل كما قيل وجاء بالهاء حلنباة وفعلنا قلنساة وفعلنا حلنباة وفعلناة حلبندى معروفا
وفعولى صعنبى وفعلى اسما قصيرى وفعالى اسما حبارى وصفة جمع تكسير فقط عجالى وفعالى اسما
صحارى وصفة حبالى وفعالى الحبارى وفعالى ذفارى وفعلى اسما ذملى وصفة تكرى وفعلى اسما
قليلا حبيصى وفعلى اسما قليلا عرضى وفعلى اسما قليلا فقط جندرى وفعلى جبرى وفعولى قعو
وفعولى سنوطى وفعولى عشوزى وفعولى عدولى وقيل وزنه فعولل وفعالى حبالس وفعالى
اسما قاسن وصفة رعابن وفعالى ... وفعلنا حبنطاء وقيل الهمزة فيه بدل من الف حبنطى
وفعنلا حبنطا وفعنلا حبنطا وفعيلا حفيسا وفيعلى حيفى وفعالم صنيادم وفعالية
اسما كواهية وصفة عباقية وجرابية وفعالوة سواسوة وفعلوة اسما القمحدوة قلنسوة
وفعلية والهاء لازمة قلنسية وفعلية سلعية ومفولاه مهوباة والفاء والعين على افعال اسما

ولا يكون الا مكسرًا اجمال وصفة ابطال الرجاء مفردًا مثبتًا باطها الخفارة للخفرة وهو نادر
وقالوا ادعاوة للغم التي عليها وسو وجا صفة للمفرد برد اخلاق ووصف بالجمع وافعال اسما
اعضاد وصفة اسكاف وافعيل اسما اكليل وصفة اصليب وافعيل اخيل وافعول اسما اسلوب
وصفة اسلود وافعول اسروع وافعل اسما اردون وصفة ازمول وافعال ادمان وافعل
اسما اوعلة وصفة اذربة وافعل اورب وافعل اودب وافعل اسما اردن وافعلة اكبرة
وافعل اسفنج وافعل اوبند وافعنل اسفنط ويفعول اسما يعفور وصفة يحموم ويفعول
يرموع وقيل بفتح الياء اتباع لضمة الراء ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل الجبر وقيل الاصل
تخفيف الراء مشدد وتفعال اسما تمثال وصفة تفراح وقيل لا يثبت تفعال صفة
والصحيح اثباته وتفعال قيل لم يجئ الا مصدرًا كتطراف والصحيح مجيئه غير مصدر تقوله لوا رجل تبنا
ومعنى الخواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما ترعيب لغة وصفة ترعيد ونفعله
اسما وتكسر منها الهاء ترغيبه وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم اصلا وتفعل ترعيب لغة ومفعول اسما
فقط ترنوب فاما شهودة فعكوب اصله نخوودة فوزنه فعايل القلب مفعول وبعلة نفعول له
ونفعول اسما قليلا نؤنور ونفعول نخروب ونفعال نفاح وقيل وزنه فعلال ومفعال
اسما منقاد وصفة معناد ومفعال الرجان ومرجانة فقط من رجن وقال الاكثرون فعلان
من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول معلوق فاما مفرد فقيل مفعول وقيل فعلول
ومفعيل اسما مسديل ومفعل اسما موهب ومفعل مرعز ومفعل مكوز وقيل لم يجئ غيره ومفعل
مخذلق ومفعيل معلبج ومفعيل مطيب ومفعيل مطسيا عند من اثبت طسيا ومفعل مطرج
ومفعل مطرح ومفعال هلقام او العين واللام على افعلى احرنجم على جولى وفعل
احنفا وفعلى سندرى وفعلى هندبى وفعلى لبنتى وفعلى حيثى وفعلى نظرى وفعلو خظا

خظا وفعلوة قندوة وقيل وزنه فعلوة او الفاء والعين واللام على افعلى احبنلى وقيل ولا عفظ
غيره وزاد بعضهم ادحلي قال ولا يعلم غيرهما وافعلى اسما انجلى وافعلى انخلى لغة وقيل وافعل لم يأت
والجمهور على انه حكاية قيل وعا معفل ومفعلى مضطكى ومصطكى والصحيح ان الميم فيهما اصل
ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسوا وثلاث زوايد مجتمعة قبل الفاء على استفعل استبرق
او قبل العين فعلعل كذبذب وفعلعل ذرحرج وفعلعل كذبذب وقبل اللام فعاويل
صفة فقط قراويح واسما بالقياس عصا وبجمع عصوا وفعائيل فقط كرابيس وفعاليل
اسما فنابيب وصفة جباليل وفعلال لعنداو ومفعال طرماح وفعام حينام وفعام
حبنام لغة وفعالية شراسية وفعالوة حزالوة وفعليل عسيسبل وبعد اللام على
فعلوان عنفوان وفعليان اسما صليبان وقيل وزنه فعلان وصفة عنطيان وفعلنا ربكا
لا غيره وفعليا اسما قليلا رحيا وفعليا اسما كبرياء وصفة جربيا وفعلونا اسما قليلا
رهبوتا وفعلايا حولايا وفعليا يتيا وفعلوان عزوان وفعلوان لهزوان وفعلان قشعان
وفعلنا صرعنيا او مفرقة على الجبري قابيا ولا يحفظ غيرهما وافاعيل قيل ولا يكون
الاجمع نكسر وجا اسالي في حكى رجل اقاطيع والظاهر انه من الوصف بالجمع واسافين اسم جبل
منقول من الجمع وتفاعيل اسما تجاسيب صفة تجاصير وتفعول يستعور ووزنه عند سيبويه
فعلول وتفعال ترنا وتفعال اسما فقط تجالة مارجل تلغامة وتفوه لمن الوصف بالمصدر للمبالغة
المبالغة وتفاعيل اسما فقط تجاليف وتفاعيل تغابير ومعفوعل مهوان وقال السيرافي وزنه
مفعلل ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفعل متمحل ومفلعل مطلخم ومفعا
منكافر او الحسن ومفوعل مكوهد ومفعال هلقام وفعيلى مصدرًا فقط هجيرى وفعيلى لغيرى
فاعلى بالثلاثة على مناصلى وذاعولى باد ولى قيل ولم يجئ غيره وفعلولى هبولى وحبطا ابن الخطا

هي فعولى وفيعولى مثطوى ومفعلى مرعزى اسما فاما رجل مرقدى فقيل من الوصف بالاسم و مفعلى
مرقدى ولم يجي الا صفة ومفعلى صفة فقط مكورى ومفعلى مكورى لغة ومفعلى مكورى
ومفعلى مجرى وقيل وزنه مفعلى ومفالى اسما سقارقا واثنان مجتمعان على افعلان
قيل صفة فقط اسحمان والصحيح انه يكون اسما ايضا قالوا اصطبنان للشقران وافعلان
اسما مثل اسحمان وصفة اضحيان وافعلان صفة اضحيان لغة وافعلان اسما الحوان
وصفة امحلان وافعال اسحار وافعال اسحارة لا يحفظ غيره وانفعيل انقليس وانفعيل
انقليس وقال الخليل انقليس وانقليس انفعيل وافعليل الابيس وقيل وزنه افعلين و فعلوس
ابنوس وافعلاء اربعاء وافعلاء اربعا قيل ولا يعلم غيرهما في المفردات الا ان يكسر للجمع على افعلاء
نحو اصدقاء انصباء وافعلاء اودماء وافعلاء اربعا وافعلاء اربعا وافعلاء اربعا ويفعلان
يا دمان ويفعلى يرمنى وتفعلان ترجمان وتفعلاء تركضا وتفعلاء ترحا وتفعلوت اسما
قليلا ترعوت وتفعلان تبقان وتفعلاء ترحا وقيل وزنه فعللا وتفعلون تخربوت و
قال الجرمي وزنه فعالوت ومفعلان مهرقان ومفعلاء مرغزاء ومفعلاء مرعزا ومفعلان
مكرنان ومفعلان مسجلان وقيل وزنه فعللان ومفعلان مهرجان ومفعلين
مغنوين في قول من جعل الميم زائدة ومن جعلها اصلية فوزنه فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه
ثلاث زوائد وقيل هو جمع على حلف بالشبه منفعيل منجنيق ومنفعول منجنوق وكسر الميم
فيهما لغة ويأتي الخلاف في وزنهما وفاعلا حازبا وفاعلا حازبا وفوعال لوبياج وفوعل
لوبيا وفعولا عشورا وفعولا ذبوقا وفاعلون كاذرون وفاعيال خاتيام وفعالان طان
وفعاعيل [illegible] ولا يعلم غيره وفعاعيل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو من ابنية الجمع
الا انه قد جاء عكاكش لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل وفعللوت عنكبوت وقيل

قيل فعللوت وفعللوه عنكبوه بالهاء وفعللاه عنكباه بالهاء وفعليت خبزيت وفاعوت طاغوت اصله
طاغيوت وقيل وزنه فعلوت مقلوب من طغى وقيل فاعول جعلوا التاء عوضا من الواو المحذوفة و فعلليس
خندريس وفعلاء عنقسا وفعلاء عنكباء وفعلاء كبريا وفعلنا حلبنا وفعلنا حلبنا وقيل مرد
ضرورة فلا يثبت به بنا وفعلاء زمكا وفعلاء سعلا وفعلاء هندبا وفعلالا اسما قليلا
ثلاثا وصفة طبقاقا وفعيلا كثيرا اسما قليلا قال ابن سيده عنبساء ومريشا جعلها سيبويه اسما
وجعلها غيره صفتين بحيثا عند سيبويه الظلم وعند غيره العظيم من الابل وفعلولى فعوضى
وفوضوى وفعليلى فيضيضي وقيل وزنها فيعولى وفوعولى وفعلى وتكون ثانية وفعليا ذكريا و
فياعول ديابود وفعلعال جليلاب وفعلعال سرطراط وفعنلى صفصلى وفعنلى صعنصلى وفعنول
ذبذبوب وفاق للسيرافي وخلافا لابن جني اذ زعم ان وزنه فعلول وفنعلول حندقون وفنعلول حندقوق
وفنعليل قنسطيط وفعلليل خنفقيق فاما خنشليل وزنه فعليل وذكر سيبويه في باب التصغير
ان نونه اصلية الكلمة رباعية على فعليل وفعاعال سنمار وفيعليل خيتقيق بالياء وفعاللا فراشا
ومفاعيل اسما نا [illegible] وقيل هو مركب من ساق وهو وزنه فاعل ودماء وفيعلا دليسا وفعلا
دليسا وقيل وزنها فعللا وفعنعول سفنعتور وفعلليل سلسبيل من سلب
وفعلليع من اسبل وفعنعيل برقعيد وفوعليل سوقريه وقيل وزنه فعلليل وفيعول شنعوف
وفعلهيل جبقبيق وفعلعيل شلطايط وفعلعول جبرجبد وفوعيل شوذنبق وفوعيل شوذنيقي
وفوعانل شوذانق وفيعول شنبقوق وفعاليت فقط قليلا اسبارب واسما بالقياس
في جمع ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلى حدبدبى وفعفعال سمسام من شرار الغنم وقيل و
زنه فعفعال واصله سمسم وفيعفول فيلعوس وفعلاء اصمتران وفوعلان صومران و
فيعلان طيلسان وفيعلان تندلان وفاعلان طالمان ومفعلان بيكلان وفاعلان

سبدلان وفيعلان هيلمان وقيل وزنه فعلال وفاعلون اجرون وفعلان خوبان وفعلان اسما
عرفان وصفة صفنان وفعلان قحطان وفوعلان حوقران وفعلان فذان وفعلان كوفان و
فعلين عفرين وقيل هو جمع لعفر كبطر وفعلول خربون وفعللان كلبتان من الكلب وفعنالا لهنبانا
وفعلالا احلالا وفعلانية قبرانية وفعلانية عجهانية وفاعلا كاربا وفعالون وساطون
وفعللان حومان وفعلانة جليلة وفعلانة حليانة وفوعلاء اسما قليل الخوصلاء وفعالى اسم نجالى
وصفة دزادى او اربع زوايد على افعيلال مصدر اشهيباب وفعولا اسما فقط عاشورا
وفعلعلان كذبذبان ومفعولا اسما فقط معيورا وصفة مشبوخا وافعلاوى ادعاوى
وفعيلا وفيلا قيل ولم يجئ غيره ويزاده بعضهم عيصنا وكيلا وافعالون اساودون وافعيلا اهجيرا
وافعولا اكشوثا ويفاعلات يناعات ويفاعلات يباعات وقيل هو جمع يتابع كبيرا مع سمى
به ويفاعلا يناعا ويفاعلا يباعا ويفعالى يرفاى ومفعالين مرعابين اسم موضع ويمكن ان
يكون مثنى به سمى به وفعلعال ابرادا وفيعلولا حندقوقا وفعلولا حندقوقا وفنعلولا حنقوقا
وقيل وزنه افعللولا لا نفتح اله او كسرها وفعللوة وفعلنا مكشا وفعلانين سلمانين ويجوز ان
يكون جمعا سمى به والمعرفة سلمان كعثمان وفعلون فشرون ومفسرون وقيل وزنه فعلون وفعا[illegible]
ونعولا فنطوو وفعلولا معكوكا وقيل وزنه مفعولا ابدلت فيه من الميم الفا وفعولا فيوضا وفيعلا
فيضيضا وقيل وزنه فعلولا وفعليلا فعالين حوادين ويحتمل ان يكون جمعا سمى به ادخمس زوايد
ولم يحفظ منه الا ما جاء على فعلعلان كذبذبان ملحقا بذالك الاعيز ومعتبلا بربيطاء وقرسبا
لا يزيد الرباعي مجرده ومزيد المجرد على فعلل اسما جعفر وصفة سهلب وسلهب كذا مثلوا وقيل الميم في جهم
والهاء في مهملة زايدتان وجاء باليا مثريه وفعلل اسما زبرج وصفة خرمل وفعلل اسما برثن وصفة
جرشع وفعلل اسما درهم وصفة هجرع وقيل الهاء زايدة وفعلل اسما قلعل وصفة سبطر وفعلل خبعث

خبعث ودلمز خلافا لمن نفاه وفعلل وفاقا للاخفش والكوفيين اسما جلب وصفة جرشع لوجود
سودد وعوططا وعندد وفعلل زبير وخرفج وفعلل طحربة خلافا لمن نفاهما ولا يثبت فعلل
جرمل وفعلل بعزق ودهنج وفعلل بحلط وفعلل جندل خلافا لابن مالك ووقع
البصريون فعللا على فعالل والفراء والفارسي على فعلل المزيد ما فيه زيادة واحدة فقبل الفا
لا تكون الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج وقبل العين على فعللا اسما خنبعث وصفة
خنثر وفنعلل اسما قليل كنهبل وفنعلل حنعدل وفنعلل خنشرف وقيل وزنه فعلل ويقال بالطاء
وبالضاد وفعلل كنهبل فاما جندلة فيه الى يدعى حما سيافي الصفات لفقدان فعلل وما
يجوز شمهرة فقيل هي كسر جلبة والظاهر انها فنعللة وفنعلل هندلع لا غير وقيل هو خماسي الاصل
ووزنه فعلل وفوعلل ددوس ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي تكررت عينه الحاء واما هيدكور فالظاهر
انه فيعلل وقيل مفعول من هيد كور كخيسفوج ولو سمع هندكور فعل منه قيل ولم يجئ الا صفة
وقالوا الكمرة الحشفة وفعلل قيل ولم يجئ الا صفة نحو علكد وقد جاء اسما صبر وهبير وفعلل همرش
وزعم ابو الحسن ان اصل همرش وحروفه كلها اصول ووزنه فعلل وفعلل همرش لغة فاما صنبر
فاثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعلعل دبعبق وفعلعل
سقرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهي على فعلعل وفعلاة زمردة وفعلل اسما ميقع
وصفة زملق ودملص ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي واصله زلق ودلص لوضوح المعنى وقيل الكلا
الا على فعالل اسما برائل وصفة زفافض وفعالل اسما جبارج وصفة قراسب وفعليل صفة
فقط سميدع وفعليل عيشقة وفعولل اسما فدوكس وصفة عشوزن وفعلل اسما قرنفل وهو
قليل وفعنلل قيل في الاسم قليل جحنفل وفي الصفة كثير حربنل وقال الزبيدي ليس يات في الكلام
اسما جحنفل العظيم الشفة وفعنلل عرنتن وقال الزبيدي ليس في الكلام فعنلل فاما دحندج فقيل

هو مركب من صوت زجر دح دح وفعنلل عرنقط وفعلل اسما شفلح وصفة صلهب وفعلل اسما
قليلا صقرد وفعلل زمرد لغة في زمرد وفعفعل اسما سمسلق وصفة شمشلق وفعللة
جحجبة وقيل اللام الاخيرة على فعلليل اسما برطسيل وصفة حربش وفعليل قيل صفة طليلا
غرنيق وتقدم انه من مزيد الثلاثي وهو الشاب من الرجال وقال ابو حيان انه طائر وعلى هذا يكون
اسما لا صفة كبهلول وصفة وفعلول اسما عصفور وصفة قرضوب وفعلول حندقوق وصفة
عطموس لا غير وفعلول اسما قربوس وصفة خلبوس وفعلول صفة فقط كنعقور للمطر الدائم
قال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها اكنضور وعلى هذا يكون اسما لا صفة كبهلول
اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجي منه الا قولهم ناقة بها خزعال
فاما القسطال فقيل لا الالف اشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم بغداد وشعام للعنكبوت
وفعلال اسما حملاق وصفة صلباج وفعللل صفة فقط سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هرشفة
وفعلل قيل صفة فشعب وجاء عرطبة لعود الغنا فيكون اسما وفعللا ولم يجي منه الا صفة قلو
فعلل شقصل وفعلل جيبر وفعلل صمحمد وفعلال جلفاط لغة في جلفاط وفعلل ... فعليل
خندريق وفعلول بنو صعفوق وبعد اللام الاخيرة على فعلى صفة حبركى وجحلنجى قال ابن سيدة
ولا اعلم هذا البنا جاء للاسم الا انهم وجاء عن مصروف صنبعلى ودبعرى ومنه حرف دنعرى وفعلى
سقطرى وفعلى اسما قليلا سبطرى وفعللى اسما فقط قهقرى وفعللى اسما هربذى وفعللى
قيل هندبا وتقدم انه على وزن فعللى وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحا لغة وفعللية سلحفية
فمارجل سحفية ... رجل ... في الراس يقال ... اذا ... على هذا فعلية وقال سيبويه
في فعلية وفعلوة اسما فقط ... وفعلى سلحفى وفعلا سلحفاء اثبته الزبيدي وقيل
اصله سلحفية فقلبت اليا الفا على لغة ... وفعلم ... وفعلن ... ما هو جل ...

حروفه كلها اصول لعدم خامس وقبل اللام زايدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل وقيل
اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلل وقيل الهاء واللام زائدتان من سبج ووزنه
هفعلل وزيادتان مجتمعتان فيه حشوا على فعلويل ... وفعليل صفة مضاعفا
جرنبيص وقد جاء اسما فقشليل وفعللون اسما منجنون وصفة حندقون كذا ذكره سيبويه
وقال لغيره هي فعلل فيكون اسما وفعليل فشعريرة بالتاء وسمع حجلا جزعا وفعاول زماورد
وفعاللل شفشالج وفعاللل قنفاخر وفنعلل الخنفقيق وقيل وزنه فنعليل من الثلاثي
او واحدا على فعللون حندريت وفعللان اسما زعفران وصفة شعشعان وفعللان اسما
عقربان وصفة وحمان وفعللان اسما حندمان وصفة حندرجان وفعللا اسما فقط
برنسا وفعللا اسما قليلا قرفصا وفعللا صفة فقط طرسا وفعلاء خلعناء وفعللاة
سلحفاة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطراء وفعللاء مصطكاء وفعلال
هندبا وتقدم او وزنها فعلا فيكون من مزيد الثلاثي وفعللان عرفضان وفعللان
عرفصانا ومعزفان على فعولى حبوكرى اسما وقد وصف به والالف للتكثير لا للالحاق
وقيل للتانيث ويتطاير فيه العرب ام لم تصرفه وفعلون حيعون وصفة ...
فعليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفعيلل ذبعلبى وفعاللة ... وفعاليل
حمافط اسما ثنادل وصفة عرانيق في قول من جعل النون اصلية وفعاليل اسما
قليلا كنابيل وفعالل اسما جحادبا وفعالل اسما ... وصفة طرماح في قول
من جعل احدى الميمين اصلية وفعاليل شمنصير وقيل هو خماسي الاصول وفعلال وجبار
وفعللى حفنطرى وشقنترى وقيل شنعترى فعللى خماسي الاصول كقبعثرى وفعللى
شفنلى وفعالى شعصلى وفعالى قرطبى وفعلى كثرى وفعليل منجنيق وقال سيبويه

هو من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي ووزنه منفعيل وفعنلال خنفباش وقيل يمكن
ان يكون الالف اشباعا ومفعلل مجلعب وفعلليل ذودحلس وفعليل منبنط وفعلل
هسكير ومفعول حشبوشر وفاعوللا فالوزج وفعلال سجلاط وفعلول عقرقوف
وفيعلال منجناه او ثلاث زوائد على فعولان عبوثران وفعلالا طليان اثنا او
تقدم ان النون الزايدة فيكون من مزيد الثلاثي فعلال لا طليان جادبا وفعللان
مزبوان وقيل الهاء زايدة وفعللان عقربان وقيل هما اشبه مزيد بجنفل وعفرزكعدبس
قد سمي بها وفعللان عثران وفعيلان عثران وفعللان نحو نفصان وفعللان عقربان
وقيل اصل الباء التخفيف مشدد كما شدد في الوقف واجريا الوصف مجرى الوقف وافعليته
اصطفلينه وقيل هو من مزيد الخماسي المجرد ومزيد المجرد على فعللل اسما سفرجل وصفة
شمردل وفعلل اسما جنعبل وصفة قذعمل وفعلل اسما قرطعب وصفة جحمرش وفعللل
قد لواصفة فقط جحمرش وقيل قهبلس للمرأة العظيمة والحشفة الذكر فيكون اسما وفعلل
قرعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطر قيل وفعلل قسنبد وفعلل زبرده ولا يجوز ادغام
النون لان الكلمة خماسية قبلبس وفعلل وفعللل هندلع اثبته ابن السراج في الخماسي
ولم يذكره سيبويه المزيد لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتي على فعلليل اسما عندليب وصفة
عاطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول
صفة فقط قرطبوس وفعللى صفة فقط قبعثرى وفعللى قبعثرى لغة وفعلال لحنزاقو
وخندراقو وقيل اصله فادمى ودردامرق قال الاصمعي الخيفاروية ورنما نقدم و
فعلليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الاصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن ان يكون
شرطا من سمرطول لعضرفوط وفعلال قرطبال وفعلليل مغنطيس وفعلال قرطبال نز قيل

قيل ولم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعللال طرحهاره وفعللال طرحمانا
ونقل ابن القطاع شفاطيس على وزن فعلاليل فان صح وكان عربيا كان ناقصا للقوم
الخماسي لا يلحقه الا زيادة واحدة او يكون شاذا فلا ينقض القول من جملة من الاسماء الحق
لها في الوزن ومثال ما الحق فعلل نحو جعفر الحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيغم وثالثة
جدول وعثير ورابعة عثير وبالتضعيف مهدد فعلل نحو برثن الحق به دحلل ولم يجي الا
بالتضعيف او بزيادة في الاخر حلكم فعلل نحو دبرج الحق به ذمرد وزادهم عنده من جعل الميم زايدة
فعلل نحو درهم الحق به عثير وخروع فعل نحو قمطر الحق به خدب وفعلل عند من اثبته نحو جخدب
الحق به عند وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالرباعي فعلل نحو فرزدق الحق
عثوثل وعشنقل وحبربر وفعلل نحو قهبلس الحق به خورنق على الصحيح فعلل نحو قرطعب الحق به ارسول
وارزب وما نخل وادرنون فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالخماسي ومن المزيد الرباعي الاصل
فعولل نحو كنهور الحق به حبوتن فعلول نحو عصفور الحق به هلول فعلول نحو قربوس الحق به
حلكوك فعلول نحو فردوس الحق به عذيوط فعلوة نحو محدود الحق به على قول من جعل ذلك وزنها
قلنسوة فعللوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها الحق به نحو بوت فعليل نحو بطيل
الحق به احليل فعلية نحو سلحفية والحق به بلهنية فعالل نحو جحادب الحق به دواسر ولا امص فعلال
نحو سرداح الحق به جلباب وجريال وخلواج وعلباء فعلال نحو قرطاس الحق به قرطاط فعلى نحو حبركى الحق
به حبنطى فعلال نحو جنبار الحق به فنداد فعلال نحو خنبار الحق به حلباب فعلال نحو جلطاط الحق به
جرباء فعللى نحو جحجبى الحق به خيزلى وخوزلى فعلل نحو عنبس الحق به عفنجج فعلل نحو صدبر الحق
به دونك على خلاف في وزنه قد تقدم فعلل نحو عربد الحق به علود فهذه ثلاثية الاصول الحقت
بمزيد الرباعي الاصل فعلليل نحو علطميس الحق به عرطليل فعلبل نحو خزعبيل الحق به

فشعر يفعلل نحو قعنز الحق به شعنبى وفعللو نحو عفرفوط الحق به حيسفوج وعنكبوت وخندريس على القول باصالة النون وهذه هي باقية الاصول الحقت بمزيد الخماسي **ومن المزيد الخماسي**

الفعل ثلاثي ورباعي الثلاثي مجرد ومزيد **المجرد** على فعل وفعل وفعل وفعل المبني للمفعول **اما فعل** وفعله

فلم يرد باي العين الا ما شذ من قولهم عيبار فاما نحو قالوا فيه بدل من ياء لفتحة ما قبلها ولا

مضاعفا الا لبت لب وشررت شر وجئت وحققت وذممت ذم فذمامة ولا معتديا

الا متضمنا نحو حبكم الدخول في طاعة الكرماني اي سعكم وان بشر الله طلع النعماى بلغ ورسل

وقال ابن مالك التاء متحولا نحو صفت زيدا لا من معنوم عين مضارعه الا في قول بعض العرب كدت

تكاد حكاه سيبويه وليستا لغة المضارعة وحكاه غيره دمت تدام ومت تمات وجلت تجاد ولبت

تلبث وذمت تذم ومضارع فعل انما ياتي يفعل **واما فعل** فقياس مضارعه يفعل بفتح العين

وجاء بكسرها وجوبا في مضارع ومق ووثق وورق وولى وورث وورع وودم وورى الخ ونعم

بكسرها اجواز مع الفتح في مضارع حسب ونعم ويئس وبئس ووعر ووحر وولد ووهل وولع ووبغ

ووهن ووبق وولع ووصب وقال ابو الصلت بكسر اللام لغة لتميم وورى الزند بكسر التاء مضارعها

يفعل ووري وكذا مضارع فضل وفظ وعرضت له الغول وعقر بكسر عينه وقال ابو الصلت وورى

الزند بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحضر ونكل وشمل ويجل ونفط وركن ولبث بكسرها في

الماضي وضمها في المضارع وفي المعتل مت ودمت وحدت وكدت كذلك وقال ايام

ديمات على القياس وهذا من تركيب اللغات وما الله جاهر العرب على فعل مالا به واو كشي

او ياء كعني فطي بشر على فعل بفتح العين ويقولون شي ونفي وفني نفني **واما فعل** فصحيح ومهموز

ومهموز ومثال واجوف ولفيف ومنقوص واصم **الصحيح** ان كان لغالبه فمذهب البصريين ان

مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته اكتبه وعالمني فعلمته اعلمه وصانى فوضانه اوضنوه

اوصنوه بفتح العين والخاء والضاد ورواية ابي زيد بضمها وشذ الكسر في قولهم خاصمني فخصمته

اخصمه بالكسر الضاد ولا يجيز البصريون فيه الا الضم وهذا اذا لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه

يبقى على حاله في المغالبة نحو سايرني فسرته اسيره وواعدني فوعدته اعده ورماني فرميته ارميه

وان كان لغير مغالبة حلقي عين او لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا

قول ائمة اللغة وعند اكثر النحويين لا يبقى الفتح او الضم او الكسر او لغتان منها او ثلاثتها الا

من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد او الكسر نحو يرجع او الضم والفتح او جاء بالثلاث

او غير حلقيها فياتي على يفعل كيضرب او يفعل كيقتل وقد يكونان لغة الواحد نحو يفسق ويقتل

يتوقف حتى يسمع وقال الفراء بكسر وقال ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران سمعا

او لم وقال ابو حيان والذي نختاره ان سمع وقف مع السماع وان لم يسمع او شكل جاز يفعل و

يفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين المضارع **المهموز** كالصحيح نحو ازه يازه

وامر يامر وجاء حلقي عين باخذ او العين او اللام فكالصحيح الحلقي نحو زار يزار وقرا يقرا و

جاء يجي **المثال** ما فاؤه واو او ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر الا ان

كانت عينه او لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر وحل

وندر على يبع ويجد من الموجدة والوجدان بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف

خاصة **الاجوف** ما عينه ياء فيفعل نحو يسير او واو ويفعل نحو يقوم **اللفيف** ان كان مفرقا

وهو واوي الفاء يائي اللام نحو وقى ومقرونا وهو واوي العين يائي واللام نحو طوى فمضارعهما

يفعل او يقي ويطوي **المنقوص** ما لامه ياء فيفعل نحو يرمي او واو فيفعل نحو يغزو والفتح

في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو سعى يسعى وطغى يطغى ونهى ينهى وشذ بقي يبقى وبغى يبغى وخشي يخشى

ونعى ينعى وسلى يسلى وعلى يعلى واتى ياتي والمختار يقلى وحكى قلى يقلى ونغو ومحو ويمحو ونشو ونشو وعشو

يعشى ويخطو وخطى يخطى ويعلو وسلو وخشى يخشى وابا يابى وجبا. ثنا فعال انه مضا عيها
بالكسر والضم وهي اتى واتى واسا. واذا وباو بها وبغا وبقا وبرا وثنا وحيا وحلا
وجاز حلا وجزا وحشا وحشا وحكا وصفا وحذا وحما وخفا وخلا ودا اودعا اودجا
ودنا وذرا وزطا وربا ورعا ورزقا وطلا وطبا وطحا وطما وطغا وطها وكنا وكوى ونجا
ونحا ولحا ومحا وما. ومنا ومسا ومقا ومعا وغا ونحا ونا. ونا. ونشا ونفا وصغا
وضحا وصبا وعزا وعنا وعفا وغشا وغدا وذا قلا وقنا وسا وسحا وشا. ومكا.
وسخا وهدا وهما ولم يات من ذلك شيء اوله تاء او ياء او واو **الاسم** ما عينه ولامه
من جنس واحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع
حب وجاز مضارع هر وعل وشذ وبت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض ومضارع
اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر وهب وجبت وجبرت
وجل وال وصل وعل وظل وثل وهم وزم وعم وعش وعس وسط ومن وحم **المزيد** في الثلاثي
الاصل يلحق بالرباعي الاصل او بمزيده وغير يلحق **الملحق بر منه** ما يكون حرف الالحاق
وقبل الفا فيكون على وزن فعلل نحو برنا. او فعفل نحو رمس بمعنى رمس ونرفل بمعنى رفل وعلى
فيعل نحو حبو الدوا او فعنل علنم اذا اكثر اللوم وشعفل سنبس بمعنى بنس وفعفل رحب
وقبل العين على مفعل نحو بيطر وفوعل حوقل وفاعل نابل القدر بمعنى ثبلها وفعل فوعق
قرس وفعمل [illegible] اللحية عظمها وفعفل طرح وقبل اللام على فعنل قلنس وهو قليل وفعفل
غلصمه بمعنى غلصه وفعيل طيشا وفعل سنبل وبعد اللام على فعلى قلسى وهو قليل وعلى
فعلم علصمه اي غلصه وفعلى قطون البعير وفعلس جلبس اي جلبه وفعفل ذهرق بمعنى ازهق
بمعنى ازهق وفعلل جلبب **والملحق بمزيد الرباعي** ملحق باحرنجم وجاء على افعنلى اسلنقى وافنعلل

افعنلل اقعنسس وافعنلا احبنطا وانوفعل كاحونصل ويلحق بتدحرج وجاء على تفعلى تقلسى
وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفعول
تروهل وتمفعل تمسكن وتفعل تادب وتكبر تفاعل تضارب وتباعد ويلحق بافعلل وهو نادر
[illegible] الحق باقشعر **وغير الملحق** ما ماثل الرباعي وغير ما ماثل **المماثل** ياتي على افعل اكرم وفاعل على
ضارب وفعل كرم **وغير المماثل** في اوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي **الخماسي** ياتي على
انفعل انقد وانفعل انطلق وافعل احمر وافعل ازتج وافعلى احادى وهو اخطا لان ازتج
افعل واحادى افعلل **السداسي** ياتي على افعنلل احنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام
وافعوعل اعشوشب وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعيل وافعلل اللذان اصلهما افعال على
وتفعل اطاير واطير وزاد بعضهم افعيل اهبيخ وانوفعل احونصل وافعولل اعثوجج لابو حيان
هذان الوزنان اغفلهما سيبويه وقبل اعمال من كتاب العين مما [illegible] اليهما وافاعل ادارس
ادبا ساوافعل ادمل ازما [illegible] افعل اكوهد الفرخ وقبل [illegible] افعلل كاقشعر وافعنلا احبنطا
وافعال اشهاد وافعال اسماد [illegible] اتعب وانفعل انفصل وافعال الكلان وافعل
اسمقر وافعال اشلام وافعل اهرمع وافعل [illegible] **الرباعي** مجرد ومزيد المجرد على وزن
فعلل دحرج المزيد على تفعلل تسربل وافعنلل احرنجم وافعلل اقشعر واطمان وافعلل احرنس
وقد شذ من افعل بناء سداسيا على غير وزن السداسي وليس اوله همزة وصل ولا تاء وهو
[illegible] الجمع ذكره الازهري **ذكر نوادر من الثلاثي** تماثل اصلين في ثلاثي فاء
وعينا نحو ددن وفاء ولاما نحو سلس مستثقل فان كان عينا ولاما نحو طلل فلا وقيل
ذلك في حرفين [illegible] وحلقيين نحو [illegible] وقيل العين وصع [illegible] وشعلع وعزوها [illegible]
ومهه وهزه [illegible] نحو جا. وقل نحو [illegible] افل نحو خرج واجاء واقل من باب احا تماثل

الفاء واللام من الرباعي نحو قرقف وأقل من باب قرقف ما تماثل الفاء والعين نحو ببر وددن
وبين وباب بوس وعقس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ
من ذلك ببه والفعل بب ببب بباه ببيبا ودرددا وفقق وصصصص وههه يقال
تو تيو قفا وكذا صصص وهره وقالوا ددد مشددا وددد وددد والباحرف الهاء من باب
ببه على الفاء وقيل بالخلاف فإن صح ببه الياء فهي من باب ببب وإلا فالظاهر أن الهمزة
أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب يين أو عن واو فيكون من باب يوم وباب يين أو سح
وأما الواو فزعموا أنه لا توجد كلمة أعلت حروفها إلا هي ومذهب الأخفش أن ألفه منقلبة
عن واو ومذهب الفارسي وغيره أنها منقلبة عن ياء ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو إلا يوم
وعن الفارسي إنكاره وقيل هو معقب بوح بالباء ولا يوم وما تصرف منه يوم أيوم وياوم
مياومة ويواما وأما حيوان فالأكثر على أن واوه بدل من ياء وكذلك حيوه ومذهب
المازني أن لام حي واو والحيوان وحيوة جاء على الأصل وقل باب ديج ولم يسمع منه فعل
وسمع توبل وهو نادر فأما قولهم فادال ولاح ولا داس أبو هند مصوح وكثر باب طويت
وأتيت وكثر مثل مجمع ونزلت له أهل ذلك مع الهمزة نحو الجاج فإن كانت عينا فهو سعو
نحو يأيا دأدأ أو عيضى وقل مع الياء نحو يؤيؤ أو عينا نحو صيصية ومع الواو عينا نحو قوقى
وضوضاء فالألف أصلها الواو ولم يجئ منه غير هذين قال الأخفش فالألف أصلها الياء
وقال المازني هي منقلبة عن واو وقال أبو حيان وأما المهمل فما يمكن تركيبه أكثر من أن يعد
وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا لا يراد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة عينه نحو اسحنفر وقيل فادا
إلى اثنين نحو تدحرج ومنع الاسم من ذلك وما لم يأت ذكره لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج
ومدحرج وشذ ما زيد قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان انقحل وانزهو ويقال إنه عوانقلس

وانقلس وذكر ابن مالك يخلب واسترق ولا يرد أن لأن الأول منقول من
الفعل والثاني من لسان العجم فلا يرد فيما شذ من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه ثلاثة
أحرف إذ ليس عربيا الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد فعويل وقد ذكر ودد نحو
سوويل وفعولى الأعدولى فعويل باب نقلها أبو عبيد وموثقه وقال الفارسي لم يعرف جهيها
من حيث يسكن إليه في ما حيوى صنعي بالجملة أو وزنه فعلية وأصله حيوين فأبدل احتمالات
وفعلل في غير المضعف إلا الخزعال نقل الفراء ولا يثبته أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال
والخشعام وفيعال في غير مصدر نحو ميلاغ وفعلان في غير مضاعف نحو الريدان وفوعال و
أفعلة وفعلى أوضاف فعوعال أسما نحو توراب وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هوهاة
ويلبد صنبري وعزهى ورجل كيص وامرأة سعلاة وحكى الجرمي في القرج امراه وحكى حيكى وفعيل
في المعتل بالألف والنون كيتهان وبجان وفيعل في الصحيح إلا ما ندر من بيش وصيقل اسم
امرأة والأطيلسان بكسر اللام وقيل رواية ضعيفة وقد أنكره الأصمعي فلا يقبل مثاله
صنعبد وعيثور وقال ابن جني مصنوعان وفعيل نحو عليب قال ابن مالك في التسهيل منعت
التصرف أفعال منها المبنية في نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه وما في
النافية وتبارك وسقط في يده وهدك من رجل وعزتك الله وكذب في الإغراء وينبغي و
هيط وآها بمعنى أحدو أعطي وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذ ونعم صباحا ونعم
اعلم في زجر الخيل أقدم وهب وأرجب وهجد قال ثعلب في فصيحه تقول ذرني ودعه ولا تقول
وذرته ولا ودعته ولا وازر ولا وادع ولكن تاركه وهو يذره وهو يدع وقال ابن مالك
في التسهيل استغني غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع وقال ابن دريد في
في الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرته بمعنى تركته وإنما يقولون تركته ودعه وذره و

ذكر الأصمعي أنه سمع فصيحا يقول لم أذره وأي لم أتركه وهذا شاذ عنده وقال ابن
درستويه في شرح الفصيح إنما أهمل استعمال وذر وودع لأن في أولهما واوا وهو حرف
مستثقل فاستغني عنهما بما خلا منه وهو ترك قال واستعمال ما أهملوا من هذا جائز
صواب وهو الأصل بل هو في القياس الوجه وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده
لأن الشعر أيضا أقل استعمالا من الكلام قال في الجمهرة قالوا تقعقع ثم أميت هذا
الفعل ورجالي بنا حعبز فقالوا تعشق وقالوا تعقق الرجل من الجبل إذا أخذه فهوى على
طريق واستعمل الحشم ثم أميت والحق بالرباعي في الهمشة وهو اختلاط الأصوات في
الحرب أو في صخب قال الراجز فهمشوا فكثر الهيشات واستعمل الجع وأميت والحق بالرباعي
في جعجع والجعجعة القعود على غير طمأنينة واستعمل القح ثم أميت والحق بالرباعي فقيل قحقح الفح
وهو العظم المطيف بالدبر واستعمل الكح ثم أميت والحق بالرباعي فقيل كحكح وهي الناقة الهرمة
التي لا تحبس لعابها واستعمل الدخ ثم أميت والحق بالرباعي فقيل دغدغ الشيء إذا أوقفه
واستعمل في الطائر زفا ثم أميت وقيل زفزف إذا بسط جناحيه وأميت شح وقيل شحشح
وأميت شغ وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم
في الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت طه وهطهط قالوا فرس طهطاه وهو
المطهم التام الخلق والهطهطة السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل العلع
وهو اسم موضع ولعلع لسانه إذا حركه في فيه وأميت هت وقيل فهتهته وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم على مثال فعيل ولكن فيه مثل حيدد وعثيل قال كلا
على بناء فعلين ولا فعيل ولا فعليل فإذا كسر الأول سرجين ودهليز وعلماء غير بوها وقال ابن دريد
في الجمهرة ليس في كلام العرب فعيل كما في فعل وقال أبو عبيد في الغريب المصنف لا أعرف

لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل إنما هو فعليل قاله في الصحاح قال سيبويه لا نكاد نجد في الكلام
نفعل اسما وغيره قال ابن الأعرابي ليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج وإبريسم
وإطريفل وغيره ليس في كلام العرب فعيل بكسر الفاء وغيره قال ابن السراج لم يجئ مفعلل وقال ابن السكيت
في الإصلاح ما كان على مثال فعيل وفعليل ومفعليل نحو مسكور إلا ولله إيان غير الفتح قال
ابن دريد ليس في كلام العرب فيج إلا ما اشتق منه رجان ولم أسمع له مفعل يتصرف وذكر بعض
أهل اللغة أنه معرب واحرى به أن يكون كذلك وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك
على العين ليس في كلام العرب فنعل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فأما تفعيل
فقد جاء اسما نحو تنبين وتبيين وهو في المصادر كثير قال ولا أعلم في الكلام شيئا على مثال يفعلاوه
ولا على مثال أفعول من الأفعال ولا أعلم في الكلام فعلا على أفعال ولا شيئا على مثال فعلوت
ولا فيعلد ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بالتأنيث ولا فعلا على مثال افعيلال
فعلل في الرباعي على مثال افعل الخفيف ولا أعلم في الكلام افعل ولا مفعيلا ولا شيئا من الرباعي على
مثال فعلل ولا فعلا ولا شيئا على مثال فعلل ولا فعلان ولا فعلوة ولا افعل فعال ولا فعيل ولا
فعلوة قال القالي في كتاب المقصور والممدود في كلامهم فعلاء إلا الأنبياء سوى رجل ترحا
جيان وقال القالي وزنه هذا مثلا لفقد فعلاء في كلامهم ولزوم النون في نظائره قال ابن
الفارسي في المحمل الخاوون الذي يدق فيخرب صحيح كأنه فاعول من الخون ولا ابعال فعاوش
ليس في كلامهم فاعل قال ابن فارس في المحمل لا تكاد الهمزة تجامع الحاء إلا قليلا كالأحاج العطش
والأحاج الغيظ وأحيحا اسم رجل وأح في حكاية السعال قال ولا تجتمع همزة مع ظاء
ولا مع عين ولا غين قال فأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الأفق الطاقة والأقو موضع
ولا لفظ من اللبن وأما فطمو وضع الحريفة أو النون والواو والياء فلغات إلا ما جاء كالبرب

وهي الهنبة قال واما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء الا ان ناسا حكوا عن الاصمعي مهقهق
اذا اعطى عطاء قليلا وفيه نظر واما الهاء والكاف ولم يرو فيه شيء عن الخليل وحدثنا القطان عن
علي عن ابي عبيد اهكت فرج المراة اهكاكا اذا انفرج في الولادة وقال قوم الهك السعي اذا
وقع الارض عند بروكه ابن الاعرابي هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ماجن والهك المطر
الشديد والهك تهور البئر **ذكر ضوابط واستثناءات في الابنية وغيرها** قال سيبويه ليس
في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل قال ابن قتيبة في ادب الكاتب
وقال لي ابو حاتم السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدئل
وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس وبها سميت قبيلة ابي الاسود الدؤلي وزاد ابن مالك ديم
للسه ووعل لغة في الوعل وهو تيس الجبل قال سيبويه ليس في الكلام فعل وصف الا في حرف
من المعتل يوصف به الجمع فذلك قولك قوم عدى وهو مما جاء على غير واحده قال ابن قتيبة و
قال غيره قد جاء مكانا سوى قال المرزوقي في شرح الفصيح وزاد واعليه دين قيم ولحم زيم
اي متفرق وماء روى وماء كثير قال سيبويه لا نعلم في الكلام افعلاء اليوم الا ربعاء قال ابن قتيبة
وقال ابو حاتم قال ابو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم وقال الاندلسي في المقصود والممدود
جاء في المعرب ادرجاء مدينة العماليق بالشام وايضا قرية بمصر قال سيبويه وليس في
الكلام يفعول فاما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود بن يعفر فضموا
الياء لضمة الفاء قال ابن قتيبة ويقوي هذا انه ليس في كلام العرب يفعل قال سيبويه وليس في
الكلام مفعل الا منخر واما منتن ومغيرة فانهما من انتن واغار ولكنهم كسروا كما قالوا اخوك لامك
وفي ديوان الادب للفارابي ليس مفعل بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن ومغافير ادرن الاول
هذا من البناء لانهم انما كسروا اوائلهما بين الحرفين اتباعا لكسرة العين قال سيبويه وليس في

وليس في الكلام مفعلة قال ابن خالويه في شرح الدريدية وذكر الكسائي والمبرد مكرمة
من يحتج لسيبويه ان هذه الاسماء جموع واما قال سيبويه لا يكون اسما واحدا على مفعل
قال ابن خالويه وقد وجدت لنا في القرآن حرفا فنظرة الى ميسرة كذا قرأها عطاء قال سيبويه
وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا افعول
وكذلك قالوا مفعال كما قالوا افعال ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك معلوق للمعاليق
قال ابن قتيبة وزاد غيره مغرود ضرب من الكماة ومغفور لواحد المغافير ويقال مغثور
والتغة منخور للمنخرة لو اشبه مغلول وفي الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي
ليس في الكلام مفعول بضم الميم الا مغرور ومغفور ويقال مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق
لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غيره ليس يأتي مفعول من ذوات الثلاث وهي من
بنات الواو بالتمام وانما يأتي بالنقص مثل مقول لنقوف الاحرفين قالوا مسك مدووف
وثوب مصوون واما ذوات الياء فيأتي بالنقص والتمام قالوا بر مكيل ومكيول وثوب مخيط
ومخيوط ورجل معين ومعيون وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء قال سيبويه لم يأت في
الكلام فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح وقدوس وذروح
لواحد الذراريح وحكى سيبويه سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول في واحد الذراريح ذرح
قال سيبويه لم يأت فيعل في الكلام الا فاليل قالوا هربق وهو حب العصفر وكوكب دري
قال ابن قتيبة واما الفراء فزعم ان الدري منسوب الى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه
معليا قال سيبويه لا نعلم في الكلام فعلالا الا المضاعف نحو الجرجان والدهداه والصلصال
والحقحاق وهو ضرب من السير قال ابن قتيبة وقال الفراء ليس في الكلام فعلال بفتح الفاء من غير
ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اي ظلع واما ذوات التضعيف فالفعلال

والأدنى أنما اشتبه ذلك وهو بالفتح اسم فإذا كسرته فهو مصدر وقال سيبويه فعلال
بالكسر في غير المضاعف كثير نحو حملاق وقنطار وسملال الصفة سرداح وهلباج وفي الصحاح
ليس في الكلام فعلال في غير المضاعف إلا خزعال وقهقار إلا من المضاعف قال سيبويه وقد جاء فعلاء بفتح العين
في الأسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان قال ابن قتيبة وقال غيره وقد جاء فعلاء
في حرف وهو صفة قالوا الأمة ثأداء بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها وفي الصحاح لم يجئ فعلاء بفتح
العين في الصفات وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط قرماء وجنفاء وقد قالوا الدأثاء للأمة بالتحريك
وهو نادر وفي كتاب المقصور للقالي زيادة نفساء لغة في النفساء والسحناء قال الهيئة لغة في
السحناء وقيل للأمة ثأداء وثأداء بالفتح والسكون قال سيبويه لا يكون في الكلام فعلاء إلا وآخره
علامة التأنيث نحو نفساء وعشراء وهو شغل الصعداء والرحضاء الحمى تأخذه بعرق قال سيبويه
ليس في الكلام فعلاء مضموم الفاء ساكن العين مضمومة إلا قوباء وخششاء وهو العظم
الناتئ خلف الأذن قال بعضهم والأصل قوباء وخششاء أسكنوا قال الجوهري في الصحاح
في حرف الياء والواو اعندي مثلهما وقال في حرف الزاي الزباء بالضم ضرب من الأشربة وهو فعلاء
بفتح العين عادة غلان فعلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لأن الاشتقاق
لا يدل عليه وقال القالي في المقصور والممدود لمحمد بن يزيد لقوباء نظير الخششاء قال القالي
والدوداء مسيل يدفع في العقيق لغة أنظر ثاني القوباء قال سيبويه ليس في الكلام العربي فعلى
وألفه لغير التأنيث ولا فعلى جاء على فعلى وألفه لغير التأنيث إلا أنهم قالوا ملحقة بها
كما قالوا امرأة سعلاة ورجل عزهاة قال ابن قتيبة قال أبو حاتم قال الأخفش وغيره لا يكون فعلى
صفة وأما ضيزى فإنما فعلى بالضم وإنما كسرت الضاد لمكان الياء قال فليس في الكلام فعلى إلا بالألف
واللام أو بالإضافة وفي النحو صغرى وكبرى لا تقول هذه امرأة صغرى كما لا تقول هذا

هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك فتقول هذه الصغرى وهذا الأصغر قال سيبويه ليس في
الكلام على مثال أفعل للواحد إلا أن يكون من أبنية الجمع قال المرزوقي ومن جبل منه الجبل واسمه فالكلام من
فيه ضم الهمزة وأما أدون فعقوقا وسما وأمرع وأشد فيما جمعان وكذلك أنعم اسم موضع أصله
جمع نعمى قال سيبويه ليس في الكلام من ذوات الأربعة مفعل بكسر العين وإنما جاء بالفتح نحو
مرمى ومدعى ومغزى قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر
وهما مأقي العين ومأوي الإبل وسائر الكلام بالفتح قال سيبويه وأفعل قليل في الكلام
قالوا أصبع وأنملة لم يأت على أفعل إلا قليل في الأسماء قالوا أبكم وأصبع ولم يأت وصفا
قالوا ولم يأت على إفعال إلا حرف واحد قالوا إسحار لضرب من الشجر وأفعلان قليل في الكلام لا
نعلمه جاء إلا أفعوان وهو حبل وأسلان وأداويان وفي الصفة ليلة إضحيان قال ولم يأت على أفعلان
إلا حرف واحد قالوا يوم أرونان وعجين أنبجان وهو الخميرة قال ولم يأت على أفعلاء إلا حرف واحد وهو
الأربعاء وهو اسم عمود من أعمدة الخباء وكذلك أفعلاء لم يأت إلا في الجمع نحو أصدقاء وأصفياء قال
واحد لا نعلم غيره وهو يوم الأربعاء قال ولم يأت على أفعلى إلا حرف قالوا هو يدعى الأجفلى ويقال
أيضا الجفلى قال وفاعال قليل في الأسماء ولم يأت صفة نحو ساباط وخاتام وداناق وزاد القالي
ابن عاطان قال ولم يأت ولم يأت على افعل إلا حرف نحو قال الشيخ للعود والندد من اللدد هو
الشديد الخصومة بالباطل قال ولم يأت على تفاعيل إلا حرف واحد قالوا ناسخا
قال ولم يأت على فعل إلا حرف واحد قالوا عليب وهو اسم واد قال ولم يأت على فعلان
إلا قليل قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان إلا حرف واحد قال الشاعر ألا يا ديار الحي بالسبعان
لسبعان أمل عليها بالبلى الملوان قال ولم يأت على فعلاء إلا قليل في الأسماء قالوا السيراء والخيلاء
والحولاء العنباء قال وفعوعال قليل قالوا قوداب للقراب ولم يأت على فعولاء إلا حرف واحد

قالوا عشوراء وهو اسم ويفعلول لا نعلم جاء الا يستعور وفعلل قليلا قالوا النبعر وهو طائر
ابصاح قال سيبويه ولم يأت فيعل الا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادرا قال ودونه
ما قال عيسى كالشعيب العين فجاء به على فيعل وهذا في المعتل شاذ قال ابن قتيبة وذهب
قوم الى ان نحو سيد وميت فيعل بغير حركة وقال الفراء هو فعيل واحتج بانه لا يعرف في
الكلام فيعل انما هو فيعل مثل صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا غرنيق
لضرب من طير الماء قال وفعللة قالوا الصعرور طائر والزمرد جوهر ليس في كلام فوعل الا [illegible]
والذي جاء منه جور صلب شديد وزور ويقال نحو قومه اي سيدهم ورئيسهم كذا
قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط ليس في كلامهم فوعل اصلا وهذان فعل
واما فيعل فجاء منه رجل خيفس ضخم ادم وزيتق طويل وضيعد صلب شديد ذكره
ابن دريد ليس في كلامهم فيعل بفتح الفاء واما صهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت
في الكلام الفصيح واما مهيم فهو مفعل من هاء يهيم واما مريم فاسم اعجمي ذكر ذلك في الجمهرة
وقال ابو حيان في الارتشاف ندر فعيل شال وضهيد وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان
اما فعيل بكسر الفاء فكثير كحذيم وحريم وعثير وهو الغبار وحثيل وعريف وهما ضرب من الشجر
غرين ماء وطريا العسل او التحم المتراكم وعزيل وغرين الماء الخاثر الكثير الحماة والطين
وظهرهم صمع وهميغ بالغين وتيلها بالعين موت سريع وتريم موضع وطريف موضع وعثيد
ابن حصين بن حذيفة وعليط هذا ما في الجمهرة ليس في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا صعفوق بلا
خلاف وهو من موالي ابن حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها ابو زيد واللحياني
في نوادره والثاني والمشهور فيها الضم والزرنوق العودان ينصب عليهما البكرة اما
فعلول بالضم فكثير وقال في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف الا في الشعر لان فعلول ليس من بنيتهم

ابنيتهم ولم يجئ منه غير صعفوق واما الحرنوب فان الفصحاء يضمونه او يشددونه مع حذف
النون واما بفتحه العامة وقال ابن درستويه في شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون
الراء وبوس السرج بسكون الراء وهو خطأ لان فعلول ليس من ابنية كلام العرب ولا
في العرب كلمة الا واحدة اعجمية معربة في قول العجاج من آل صعفوق واتباع اخر وهو اسم
معرفة بمنزلة ابرهيم واسمعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التي ليست على ابنية العربية وقال
بعضهم روى الكوفيون ذرنوق وبعكوك الحرب شدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا الضرب
الا بالضم وفي الصحاح بعكوكة الناس مجتمعهم وفي التهذيب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة
قال الازهري هذا الحرف جاء نادرا على فعلولة واكثر كلامهم فعلولة ومفعولة قال سيبويه
بعكوكة على فعلول لانه ليس عنده والبعكوكة الرهج والغبار وقال غيره بعكوكة [illegible] انه فتح
اوله لانه اخرج عن حد المضاعف نحو [illegible] سرودة وحادحيدودة ليس في كلامهم فعول الا
حرفان خروع وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ انما هو بروع
ذكره ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب اسم على تفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر و
يقطين لشجر القرع ويترع اسم بلد معروف ويعقيد للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب المحكم
في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه ليس في كلامهم فعاويل الا [illegible] قال ابن خالويه ليس في الكلام
مفعلون الا [illegible] الجوز ومنجنون [illegible] ودبون [illegible] قال ابن دريد لا احسب في
الكلام غير هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون
دويبة وليس بثبت وصيحقون قالوا الصلابة ولا اعرفها ليس في كلامهم على هذا الوزن الا سواسوة
لغة في سواسية بمعنى ومقاتوة ليس في كلامهم نون بعد الف [illegible] جيب عجمي
معرب قاله في الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك [illegible] فارسي

من فى قد تكلموا به قيل لاعرابى انأكل السمك الجريث فقال عزه وسابنه عن الطرف صغر الشتا
عليها اشتلغاز بدا حب الى صفا اليس فى كلام كلمة صدرت بثلاث واوات الا اول قال فى
الجمهرة هو فوعل الليس لفعل والاصل ووول قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين
فى الاخرى فقالوا اول وقال ابن خالويه الصواب ان اول افعل بدليل صحته من ابا نقول الى
من كذا قال ابو عبيد فى الغريب المصنف قال الاحمر شنشا الدابة بالمطار التضعيف ليس
فى الكلام غيره وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب من فعل بفعل المضاعف الا
اربعة احرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل وصمم الرجل ولححت عينه وطلت سنه
والليلل نكس لاذناه وذهاها وزاد ابن السكيت وابن خالويه ضبب البلد صبابه
وال السقا اذا انتن وصكك الدابة اذا اصطكت ركبتاه وقد قطط شعره وفى الصحاح
ارض ضببة كثيرة الضباب وهذا احد ما جاء على اصله وفيه يقال البيت الدابه
فهو ملبب فى هذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بالاظهار والتضعيف
وقال ابن كيسان هو غلط وقيا مرملت كماة لو اعجب من اجنبته ليس فى الكلام
فعله وفعل من الياء غير هذه الثلث كلمات طلاة وطلاه وهى الاعناق ومهاة
ومهى وهو ما الفحل فى رحم الناقة وحكاه وحكى وهو شبه العظاة ذكر ذلك ثعلب
فى اماليه وفى نوادر ابن الاعرابى واحد الطلى طلاه وطليه وكذلك نقاه ونقى
قال ولم يجئ على مثال هذا الا هذان الحرفان وقال ابن خالويه فى شرح الدريديه
لم يجئ على هذا الجمع من المعتل الا مهاة ومهى وطلاة وطلى وحكاه وحكى وطليه وطلى
ونيه ونى فاما من غير المعتل فكثير كوطبة ووطب وترهة وترة قال ابو عبيد
فى الغريب المصنف لم يات فعله وفعل الا ثلاثة احرف صبعة من اللوم وضبع وبدرة وبدر

وبدر وهضبة وهضب وزاد فى الصحاح عن الاصمعى قصعة وقصع وحلقة وحلق
وحيدة وهى العقدة وحيد وعيب وعيبة وزاد الجمل مثله الجماعة من الغنم وثلل ليس
فى كلامهم فعيل وجمعه افعال الا احرفا نحو السالم شريف واشراف وفنين وافنان ويتيل
وابتال وهم الصالحون ويكيم بمعنى ابكم وابكام ذكره فى الجمهرة وزاد فى الصحاح برى وابرا
وسليح واملاح ومضير وامضار وزاد ابن مكتوم فى تذكرته يتيم وايتام وطويل واطوال وتقي
وانقار وقير واقار وشهير واشهار ونضيح وانضاح وفوهد وافواد وكمى واكمام وشهيد
واشهاد واصيل واصال وابيل وابال قال ولعل ذلك جميع ما جاء منه قال فى الصحاح
ليس فى الكلام فعلل واما تضيب فمعناه نفعل قال ابن خالويه فى شرح الفصيح حدثنا ابن
المجاهد عن اليمرى عن الفرى قال المصادر على فعل قليله قد جاء من ذلك الهدى ولقيته لقى وزاد
المرزوقى فى شرح الحماسة لم يجئ فعلل الا جلوز وهو العضر وجلق موضع وهو دمشق وهو معرب قاله
فى الجمهرة وقال ابن خالويه فى كتاب ليس لم يات فعلل الا الحمص وجلق موضع هو دمشق ورجل حلز
وحلزه للبخيل واهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح واهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قنب
لم يجئ على فعلل الا نرجس قاله فى الجمهرة قال وهو فارسى معرب قال وقد ذكره النحويون فى الابنية
وليس له نظير فان جاء بناء على فعلل فى شعر قديم فانه مصنوع وان بنى هذا البناء مولد
استعمله فى شعر او كلام قال وردا وطى هذا كلام ابن دريد لكن قال الزمكانى فى شرح المفصل
نرجس نفعل اذ ليس فى الكلام الاصول فعلل بكسر اللام الاولى قال ابن دريد فى الجمهرة ليس
فى كلامهم فعلل الا جندب فى قول بعض اهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابى دريد انه قال ليس فى كلامهم
فعلل الا سودد وجودر وجندب وحنطب كلها مفتوحة ومضمومة وقال الزبيدى فى
كتاب الاستدراك على العين ليس فى الكلام على مثال فعلل الا احرف لا يقولها البصريون

مثل الطحلب وبُرقع وجؤذر ولم يجئ من فعّل الا خضّم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثّر وبذّر
وعثّر وهما موضعان وبقّم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال لكرجل الاصابع جاسي بقمة ذكره
في الجمهرة وفي الصحاح قال ابو علي ليس في كلامهم اسم على فعّل الا خمسة فذكر الاربعة وزاد
شلّم موضع بالشام وهو اعجمي وفي الصحاح خضّم ايضا اسم ماء وزاد ابن مالك بتّم اسم فرس
ونظمها في بيت فقال وبذّر وبقّم وشلّم وخضّم وعثّر لفعّل اما فعّل بالضم فكثير نحو غُرّب و
عُرّد ونُغّر والخُلّب وعُثّر فائدة ذكر ابن فارس في المجمل ان بقّم عربي على احد قوليه وما في الجمهرة لكن في
الصحاح قلت لابي علي الفارسي بقّم اعربي هو فقال معرب قيل لم يجئ من فُعَلى بالضم والقصر الا اُرَبى
من اسماء الداهية وشُعَبى وأُدَمى موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في
المقصور والممدود وعبارته كلما جاءك في آخره الف مضموما اوله فهو ممدود الا ثلاثة
احرف جاءت نوادر من ذلك الارَبى والادمى وشعبى وفي شرح الدريدية لابن خالويه ليس
في كلام العرب اسم على فُعَلى الا ثلاثة احرف فذكرها ثم قال وزاد ابو عمر الزاهد جنفى اسم موضع
ابو حيان وينظر اهو بالحاء او بالجيم وحُلَكى دويبة اسمها وزاد القالي في المقصور [illegible]
تطرح في اللبن فتخثره والادمى حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو جبل الادمى السابق والجعبى عظام
النمل التي تعض ولهن افواه واسعة لم يات من فِعَلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب
وقد تكلمت به العرب قديما وقلفع وهو الطين اليابس المتقلق في الغدران وغيرها وفي طبع
وهو فيل الابل وهبلع رجل النهم وهجرع طويل مضطرب الخلق ومما الحق بهذا الباب جزوع وهو
كل بنت لبن وعشورد دويبة وجدع اسم امراة صحابية ذكر ذلك في الجمهرة وزاد سيبويه فلملة
وهو اسم وذكر ابن خالويه ان الاخفش قال في هبلع وهجرع وزنها هفعل والهاء زائدة لانه
ليس من البلع والجرع وزاد المرزوقي في شرح الفصيح ضفدع لم يجئ في المضاعف فعلال الا

قضقاض وهو الاسد قال ابن دريد وقال الفارابي في ديوان الادب لم يأت على فعلال الشئ من
اسماء العرب من الرباعي السالم الا مكورا محشو وذلك الفسطاط والقرطاط قال فاما
القسطاس فترفد وهي رفع الى العرب فتكلمت به لم يجئ في المضاعف على فعليل الا بلبيل والحمام
فودبر او سمعت غطمطط الماء اذا هدر ... اشتد جريه وشدليق كثرة الكلام
وناقة جبيل صلبة قال ابن دريد لم يجئ في الاسماء يفتعول الا يستعور وهو موضع قال
قال عروة الورد اطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاه اليستعور كذا في الجمهرة
وقال غيره يقول سيبويه ليس في كلام العرب يفتعول ويستعور فعلول وهو البلد
البعيد ويقال موضع قريب من المدينة لم يجئ على فعل بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابد
لغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا في سهم اتان ابد في كل عام تلد وكلا هذا الا في الاناث خاصة
ذكر في الجمهرة قال ابن فارس في المجمل الابل الاتان المتوحشة وزاد ابن خالويه ولغة في الوتد
ولعب الصبيان جلجب و باسنانه وجبرى صفرة وامراة بالزاي ضخمة والبلص هو طائر وهو
السلصوص وزاد ابن بري فرس اجد لغة في وجد واحد اجد جد للفرس وبلح بذح للمهد برح
البعير ونعر نعر حكاية للضحك ورايت على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل جلق
بتخفيف اللام اي بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد ابو حيان في شرح
التسهيل مشط لغة في اثر لغة في الاثر ودبس لغة في دبس خطب لغة في حطب ونكح ونقر نقر مثل
نعر نعر وعبل اسم بلد وحبط واجط دخع زجر للغنم واحنو حطر زجر للغنم والجبل لم يجئ على
فعليا الا كيميا وهو معرب وسيمى وهي مثل السيميا وجربيا وهي الريح الشمال قال ابن دريد
وزاد غيره رحيا الارض المستوى وزاد الاندلسي في المقصور والممدود والكبريا لم يجئ على فعلان
الاسمان بحرف القريب طنان يقال لحم بوسلامان وحماطان بنبت قال ابن دريد قال بعضهم

العدد المقصود والممدود من اهل الاندلس جميع ما اتفق الينا من امثلة المقصور ثمانية وسبعون
سوى ما استعمل من كلام العجم المعرب ثم انضم الى ذلك لغات وزن ومن حروف الادوات والاصوات
قال وامثلة الممدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب ونحوه الكتاب لم يذكر مقصور ومعدد
على فعل سوى حيفن مسمى اسم فرس والصراط السوى وهو فى الجميع كثير كعاذ وعزى وفعل ولا
على يفعل سوى يبنى قرية بين فلسطين وبيت المقدس قال ولا على تفعل سوى ترضى موضع و
تبنى قرية بالشام ويقولون فيها الذم يابن ترنى وكذا المقصور للقالى قال ولا على فعلى بالضم و
الشوى سوى موسى الذى تحلق بها ذكره ابو حاتم ونونه قال ولم يجى على فعلى بالكسر الا قسمة
ضيزى فاما الاسم عليها فكثير وفى الصحاح ليس فى كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء
كالشعرى والدفلى واما قسمة ضيزى اى جائرة ففعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وطوبى وانما كسروا ال
لتسلم الياء لم يجئ من الاسماء على فعلان بالفتح الا رهدان ورجان وسلمان وقوبان وصفوان
اسماء مواضع وصغران اسم قال ابن دريد لم يجئ على فعلوت الا ملكوت وجبروت ورحموت
ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب وامة ترتبوت اى لا تشرد وحلبوت
وركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل خلبوت خداع قال الشاعر وشر الرجال الخالب الخلبوت وذكره
ابن دريد وزاد الفارابي تكارتلبوت ارض لم يجئ على فعلوى الا رحموى من الرحمة ورهبوى من
الرهبة ورغبوى من الرغبة قال ابن دريد وزاد غيره ملكوى الملك وناقة حلبوى وركبوى وجبروى
العظمة لم يجئ على فعلوة الا ترقوة وهى القلبة بين العنق وراس العضد وعرقوة وهى اعلى الهامة والحلق
وسندوة وقرنوة نبت وعرقوة احدى عرقى الدلو وهى الخشبتان المصلبتان فى راسها وعنصوة
احدى عناصى الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد وفى شرح
الفصيح للمرزوقى زعم الخليل ان العرب لا تضم صدر هذا المثال الا ان يكون ثانيه نونا نحو

عنصوة وسندوة وفى الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز لم يجئ على افعلاوة
الا اسداوة جرى ورجل حنظاوة عظيم البطن وكنثاوة عظيم اللحية وقنداوة صلب شديد
وعنداوة نحوه قاله ابن دريد لم يجئ على مفعيل ومفعال من بنات الياء الا مفعى ومغواه ذكر ذلك ابو
زيد كذا فى الجمهرة لم يجئ مفعيل فى الصناعة مجموعا على مفاعل كذا فى الجمهرة قال بعضهم لا احفظ احدا
حكاه سيبويه شديد وشدائد لم يجئ فعال وفعيل مجموعا على فعل الا اربعة احرف اديم وادم
وافيق وافق وهو الاديم ايضا واهاب واهب وعمود وعمد وهذا لم يعرف هذا وحده كذا
فى الجمهرة وزاد ابو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب وعسب لم يجتمع الراء واللام الا فى احرف معدودة
منها الورل دابة مثل الضب واول اسم جبل وجرل وهى الحجارة المجتمعة والغزلة للغلغلة ذكره
الموفق البغدادى فى شرح الفصيح لم يات من مختلف ذوات الواو والياء الا حرفان وهما سوى
وطوى قاله فى الجمهرة لم يجتمع الياء والميم فى كلمة الا تيم وهو موضع قاله ابن دريد لم يجى
فى كلامهم على مثال فاعولاء الا عاشوراء قاله فى الجمهرة وزاد ابن خالويه ساموعاء وهو اللحم المتغير
وحابوراء حكاه ابن الاعرابي يعنى النهر وزاد الموفق البغدادى فى ذيل الفصيح الضاروراء والساروراء
للضراء والسراء والدالولاء الدالة لا يجوز ان يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا فى شئ من كلام العرب
الا ان يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقيقب فاما ببة فلقب كانها حكاية وزعم الخليل ان ددا
حكاية الصوت اللعب واللهو وذكر ذلك ابن درستويه فى شرح الفصيح وقال المرزوقى لم يجى
من ذلك الا قولهم ددد ودد ودون لم يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيها بفقيرة
ذكره الفارابي فى ديوان الادب لم يات فعلت بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل و
هى قولهم رحبتكم الدار ذكره الفارابي وفى الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول
فى طاعة الكرمانى اى اوسعكم وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا

فيما قال الكسائي اصل قلته توله وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وقال الفارابي في باب
مفعل بفتح الميم وكسر العين لم يجئ على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو مزلة ومضلة والمزمة والمضلة
والمظنة وقال في باب مفعل بضم وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم يجئ على هذا المثال
شيئا الا بالهاء نحو المرضعة اللبن الحائر والمرشة العوس وقال النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام
العرب مفعل الا بالهاء وحروف جاءت شاذة نحو معزه ومحيرة قال ثعلب في اماليه ليس
الضم في هذا الجنس الا في اربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار وعيان وعيان
نوع ما جاء في الجمع على فعال قال وقال الفراء وغيره من اهل العربية فعل يفعل لم يجئ في الكلام الا
في هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم في المعتل وفي السالم فضل يفضل في لغة وقال لم
يجئ عسى زيد قايما الا في قوله عسى الغوير ابؤسا وقال لم يجئ الضم في الالات الا في مسعط
ومكحلة ومدهن والبواقي بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينها وبين الالات وقال ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الاصمعي لم اسمع فعلى الف التانيث الا في بيت جاء
لامية بن ابي عايذ الهذلي كاني ورحلي اذا رعتها على جمزى جازئ بالرمال قال القالي في اماليه
لم يات من فعال جمعا الا احرف قليلة جدا مثل رباب جمع ربى وهي الحديثة النتاج ونحو [illegible]
الكبرة ونعم كتاب كثيرة وقرار جمع قرير وهو ولد البقرة وبراء جمع برى وقال ابن السكيت و[illegible]
وغيرهما لم يات شيء من الجمع على فعال الا احرف تؤام جمع توم وشاة ربي وغنم رباب وظئر وظؤار
وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها وقال الزجاجي في اماليه لم يجئ من المجموع
في كلام العرب على فعال الا ستة احرف فذكر ستة الا انه ذكر بعضها وقال ابن خالويه في كتاب ليس
لم يجمع على فعال الا اربعة عشر حرفا عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورخل من اولاد الضان ورخال
وشاة ربي ورباب وتوم وتؤام وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وثني

وثنى وثناء وهو الولد الذي يولد بعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى
فتحصل من مجموع ما ذكروه ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشري في ابيات لغزها وهو معنى العراق ونظم
في ذلك ابياتا فقال ما سمعنا كلما غير ثمان هن جمع وهي على الوزن فعال ذرباب وفرار وتؤام
وعرام وعراق ورخال والطوال جمع طبي وبساط جمع بسط هكذا انما يقال وقد ذيلت عليه
بما فاته فقلت وقد زيد شاء وبرا ونذال ورذال وحبال وكتاب حكى كتاب الخير مع كتب العالي
هيا بارجال قال الجوهري في الصحاح حكى عن ابي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم اسمع
غيره ونقل بعضهم انه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود كذلك وقال بعضهم القبول
الولوع مفتوحان وهما شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم قال عن الاخفش و
يقال هناء لي الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز وقال ابو القاسم بن معين
لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة
الانصار بالهاء وقال وطئ الرجل المراة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديها
لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف
بينهما وبين اخواتهما قال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف يفعل الا و
يشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وقال باب المضاعف اذا كان يفعل
منه مكسورا لا يجئ متعديا الا احرف معدودة وهي بت يبته وعل في الشرب يعله ويعله ونم الحديث
ينمه وينمه وشده يشده وحبه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدي هذه
الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل مضموم العين الا ما روي
في هذا الحرف وهو تفاوت فان ابا زيد حكى في مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها وقال لم
يجئ فعلى الا ما المرعزى وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فهو مفعلى وانما كسر الميم اتباعا لكسرة العين

كما قال الفرزدق وقال الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب لم يجئ فواعل ابدا جمعا لفاعل
نعتا على صفة المذكر الا حرفين فوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع انما هو على فاعلة كضاربة وضوارب
او فاعل صفة المؤنث كحائض وحوائض او مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فاما فوارس فانما جمع
لانه شيء لا يكون في المؤنث فلا يخاف فيه اللبس واما هوالك فانما جاء في المثل يقال هالك في الهوالك
فجرى على الاصل لانه قد يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وقال العيني في الكلام فلا يجيء على فواعل غير هذا
وعراء وقال الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال استعملوا
من لفظ الطاء يفتعل الاستبدال لو انقضى استثقلوا ثلاث صادات فابدلوا من احداهن
ياء وقال قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما وقال الديات على نعلات
الاسيفان نعيم الياء وهو موضع قال ابن مقبل الاديان التي بالسيعان امل عليها بالبلى الملوان
وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة وسياومة من اليوم ولا يستعمل منها الا هذا وقال العنبري
في الكلام اوقفت الا حرف واحد عن الاراني كنت فيه اي اقلعت وحكى ابو عمرو عن الشيباني في
كتاب الجيم كلمتهم ثم اوقفت اي امسكت وكل شيء تمسك عنه تقول اوقفت وحكى ابو عبيد في المصنف
عن الاصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف لقلت ما اوقفك
هاهنا لرايته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائي ما اوقفك هاهنا واي شيء اوقفك هاهنا
اي اي شيء صيرك الى الوقوف وفي كتاب الاصلاح لابن السكيت قال ابو سعيد قال ابو عبيدة
اوقفت فلانا عن ذنوبه اذا اكتنفها واوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقنا لا يكون
الا هكذا ثم حكى قول الكسائي قال ابن دريد لم يجئ في الكلام فعلا الا حرفان حنق خنقا وغرط
ضرطا قال ابن خالويه وحكى عن الفراء حلف حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ووضع وضعا قال

قال ابن دريد لم يجئ فاعلت الشيء فتفاعل الا في احرف عاضضته فتعاض وسايرت الدابة فتسايرت وقاصرته فتقاصر
ونقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وغارت عينه فغارت وقالوا عفوته فعفا وخسات
الكلب فخسا قلت حكى في ديوان الادب كفته الشيء فكفيف قال في الغريب المصنف لم يجئ فاعل
مفعول الا اماق قال الاصمعي ابقل الموضع فهو باقل من نبات الارض البقل واورس الشجر فهو
وارس اذا اورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائي ايفع الغلام فهو يافع قلت وفي الصحاح بلد عاشب
ولا يقال في ماضيه الا اعشب الارض ومنه اقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا
يقال مقربون قال ابو عبيد وهذا الحرف شاذ وفي امالي القالي القارب الطالب للماء يقال
قربت الابل واقربها اهلها قال الاصمعي فهم قاربون لانهم ارادوا ذو قرب واصحاب ولم يبنوه على
اقرب قال الفراء في كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت نحو ايام وكية وعية وسية وامية وادية قال وهذا قياس الا
الا في ثلاثة احرف نوادر قالوا وهو السنور والبرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا احزان الحي من
العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا ادغام قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين
فانهما مؤنثان لان جمادى جاءت على بنية فعالى وفعالى لا يكون الا للمؤنث ولهذا قيل جمادى الاولى
جمادى الاخرة فان سمعت تذكير جمادى في شعر فانما يذهب به الى الشهر وقال الايام كلها مذكرة
تجمع الا الاثنين فانه تثنية لا مفرد قال ابن دريد في الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع
احصن فهو محصن والفج فهو ملفج اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نوادر ابن الاعرابي
الادب قليل ان ياتي فعال من افعل يفعل ومنه الدراك الكبير الادراك وقال ابن خالويه في كتاب
ليس في كلامهم فعال من افعل الا جبار من اجبر ودراك من ادرك وسار من اسار وقال ثعلب في اماليه
لا يكون من افعل فعال الا جبار من اجبر ودراك من ادرك وسار من اسار وفي شرح المقامات

لسلامة الابنا ء التي جاءت فعال من افعال نحو دراك وشار ونحاش ونصا ورشاد وحساب وجبار
وحناس قال في الجمهرة احبست الدابة احباسا اذا احبلته حبسا فهو مصدر وحبس وهذا ما جا
على فعيل من افعل قال صاحب كتاب ليس ليس في الكلام نون اصلية في صدر كلمة قال الزبيدي في
استدراكه قد جاءت كثيرا في صدر الكلمة نحو نهشل ونهنق ونغنغ قال الزبيدي ولا يكون جمع على
مثال فعول اخره الواو الا في نوع نحو وفتو وهما نادران قال ابن خالويه في كتاب ليس الا في حرف
طلعت
في المضاعف لا حرفا واحدا اللب الرجل من اللب والعقل وقياسه لب واحد الا يونس حكى
على حرف ثان وهو غريب الشاة قيل لبنها من قولهم شاة غزيرة صفيقة الا خاليل فليلة
اللبن صفة المفتوح ليس في كلام العرب تصغير بالف الاحرفان ذكرهما ابو عمر والشيباني عن ابي
عمرو الهذلي دوابة بريد دويبة وهذا هد واملح ما سمع في التصغير ما حدثني ابو عمرو عن
عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير حوان اجيال لان الجمع الكثير في التصغير يرد الى
الجمع القليل فرد جيران الى اجوار فقال اناصغر اجيوار ثم قلبت الواو يا وادغمت نحو يوم ويام
والاصل ايوام وكوية الدابة كيا والاصل كويا الا اربعة احرف حيوان قليل وحيوة اسم
رجل وعوى الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فتدغم الا قولهم في اسود
اسيود واسيد فانه مخالف لو يات التي بضم الهمزة بمعنى اول الا في بيت واحد وما ذكره
عن ابن دريد قال امرؤ القيس يصف فيه المن وحلونه ذل عما العيان ستصل بنادي الاحر الا
معصورا
الاحلو ليس في كلام العرب كلمة اولها واو واخرها واو الا واو فلذلك تجيا نكتب كل
ولد واو بالياء نحو الوحي والوبا والوجي والوغى لانك تحكم على اخره بالياء اذ لم تجد كلمة اولها
واو واخرها واو وكلما كان ثابته واو من المقصور كتبته بالياء مثل الهوى والنوى
والجوى فالاعم الاكثر ليس في كلام العرب فعال جمع على فعال الا حرفان دخان ودواخن وعثان

وعثان وعواثن والعثان الدخان والغبار قلت وكذا قال الجاحظ فما اليه انه لا يعرف
لهما نظير ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سعر يسعر سعر العيش في كلامهم اسم اوله ياء
فعل
مكسورة الا ايسار لليد اليسرى لغة في اليسار والفتح هي الفصحى ليس في كلامهم فعلا
الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرد طردا وجلب جلبا ورفض رفضا ستة احرف جاء
منها
الماضي والمصدر منهن مفتوحين ليس في كلامهم اصرفت الاحرف واحدا صرفت القنا
اذا التوت بها وانشد بعير معرف القواني فاما سائر الكلام فصرفت صرفنا الله عنك الاذى
وصرفت القوم صرفا الله قلوبهم وصرف ناب البعير ليس في كلامهم المصدر للمرة الواحدة
بكسر
الاعلى فعلة سجدت سجدة وقمت قومة وضربت ضربة الا في حرفين حججت حجة واحدة بالكسر
رايته
ورايته رؤية واحدة بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثنا ابو عمرو عن ثعلب رايته
رأية واحدة بالفتح فهذا على اصل ما يجيء ليس في كلامهم كلمة فيها ثلثة احرف من جنس
الخطاب
واحد ليس ذلك فانهم استثقلوا الا في حرفين غلام ببة اي سمين وقول عمر بن الخطاب
لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس ببانا واحدا اي اساوي بينهم في الرزق والاعطيات
ليس في كلامهم افعل فهو مفعل الا ثلاثة احرف احصن فهو محصن والفج فهو ملفج
افلس واسهب في الكلام فهو مسهب بالفتح هذا قول ابن دريد وقال ثعلب اسهب فهو
في
مسهب في الكلام واسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء وجدت بعد سبعين في
واحد وهو اجرشت الابل سمنت فهي جرشنة بفتح الهمزة قلت وفي شرح الفصيح للمرزوقي
في اسهب فهو مسهب اذا ذال عقله من نهش الحية في كلامهم اسم على مفعول الا معرور
وهي الكمة ومعلوق شجر ومغثور لغة في المغفور ومغفور من المغافير فمعنى حلول ليس في كلامهم اسم
على مفعول ومفعال الا طنبور وطنبار وحب مور وحبمار اصل الشيء وعسلوج وعسلاج

الضمن وبرعوثة وبرغاز للشاة الطرى وللغزال وشمروخ وشمراخ وعشكول وعثكال
للفحل ومنقود ومنقاد وخذعون وخذعار بالواحد الشى قلت قال ابن السكيت فى الاصلاح
زنبور وزنبار وزنبور وزنبار وبن روغ وبرزاغ حسن الشباب والنكول والنكال الغى
فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء
وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وسخا الرجل وسخى وسخو وسرو وسرى وسرو ليس فى
كلامهم مصدر فاعل الا على التفاعل بضم العين الا فى حرف واحد جاء مفتوحا ومضموما
ومكسورا تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه ابو زيد ليس فى
فعل الا حرفان فيه الحمام فهو فادة وعقرت المرأة فهى عاقر فاطر فهو طاهر وحمض فهو
حامض ومثل فهو ماثل لنجاد والانه معال حمض ابهم وطهر ومثل ليس فى كلامهم افعل الشى
ويعلله الا اكتب وبذ وكتبته واقشعت الغيوم وقشعتها الريح واسل الوليد والوتد
نسلهما واوقف البيع وقطعهما واشنق البعير رفع راسه وشنقته انا جلسته بزمامه
ليس فى كلامهم افعل فهو فاعل الا اعشبت الارض فهى عاشب واورث الوث وهو ضرب
من الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارش وايفع الغلام فهو يافع وابقلت الارض فهى باقل
واغضى الليل فهو غاض واحال البلد فهو ماحل ليس فى كلامهم افعله فهو مفعول الا اجنه فهو مجنون
وازكمه فهو مزكوم واحزنه فهو محزون واحبه فهو محبوب ليس فى كلامهم مصدر على تفعلله
الا حرف واحد وهو تهلكة لم يات اسم على سنة احرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل
المهزول ويلمع بالزوائد ثمانية اشهاب الفرس اشهيبابا وجئت من فاخرى من فلان عفنجيه
اى حماقة مشبعة ليس فى كلامهم رجل افعل وفعل الا ادرد ودرد واحمق وحمق وثوب اخشن
وخشن واحدب وحدب وابح وبح وانكد ونكد واوجل ووجل واعضى وعضى واشعث وشعث

وشعث والبرب وجرب والجدع وجدع لم يات مفعول على فعل الا حرف واحد فلم جديع اى قد اشتق غذاوة
ويقال انهم غلام سعل مثل جديع وقد مضى ما حرفين كل فعل جائز فيه ثلاث لغات فعل وفعال وفعال الرجل طويل
فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفى القران ان هذا الشى عجاب وعجاب وعجاب وفيه انهم ومكروا
مكرا كبارا وكبارا ليس فى كلامهم مقصور جمع على افعلة كما يجمع الممدود الا فتى وافتية كما جمعوا ابا ابوة
وندى واندية وهذا شاذ كما شذ الرخى وهو مقصور فقالوا ارحاء وليس فى كلامهم اسم ممدود جمع
وجمعه ممدود الا حرف واحد داء وادواء وهذا سال عنه ابن لسطام بحضرة سيف الدولة وانما صلح
ان يكون ممدودا فى اللفظ واصله القصر لان فى الاصل دواء فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والالف متى اتت بعدها همزة مدوها فكذا جاء الجمع ممدودا على اصل ما يجب له ليس
فى كلامهم مصدر على عشرة الفاظ الا مصدر واحد هو لقيت زيدا لقاء ولقاءة ولقى ولقيا ولقيا
ولقيا ولقية ولقيانا ولقيانا ولقيانة وقد جاء على تسعة مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا ومكثا
ومكثانا ومكيثى ومكيثا ومكثة وجاء ايضا تم الشى تما وتما وتما وتماما وتماما وتمامة وتمة وتماما
وتتمة وليل التمام ليس فى كلامهم كلمة فيها اربع لغات لغتان بالهمزة ولغتان بغير الهمزة الا اربعة احرف
اومات اليه ومهات واوميت اليه وميت وضنات المراة وضنت كثر ولدها واضنات واضنت
ودهيج تيرنى وازفنى وزنى وازانى والحرف الرابع قليل وهذه اللغات الاربع وهو فلان بن ثاوا
وثاوا ووثاه وثاه اذا كان ابن امة لم يات مصدر على تفعليل الا فى الارعى قر قرقرا
مر مرثيا لم يات مصدر على المفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود اى لا عقل له ولا جلد
قلت فى الفاظ سيات لم يات صفة على فعلاء الا طور سيناء والطور الجبل والسنا الحسن قلت
فى المقصور والممدود للاندلسى لجلباج حلباء وحربياء وزيزاء وصلداء وصحاء وقيقاء كلها للارض
الصلبة تحتمل ان يكون صفات وان يكون اسماء لم يات صفة على فعلاة الا ضبعة حكاه ابن عدنان

على تفعال ثلثه تملاقا وتنظا وتبتال وتكلام وتلقاء وتنقام وتحلاط وهو الباسمين وجماعة

البيت البعدة القعر **لم يات** في كلامهم صفة اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم ناقة

حلوب ركوب اي تصلح للحلب والركوبة وحلوبة ركوبة وحلباء ركباء وحلبى ركبى وحلبانة ركبانة

وحلوبا وكبوبا **لم يات** فعلة على فواعل الا في حرف واحد ليلة طلقة لا حر فيها ولا قر كالطلة

وليال طوالق **لم يات** فعل وفعلة الا في عشرة احرف اللذ واللذة والقل والقلة والعذر

والعذرة والنم والنمة والجل والجلة والخبر والخبرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقر

القرة والثج والثجة **لم يات** مثل حلية وحلى وحلى الا قولهم لحية ولحى ولحى وجزية وجزى

قلت زاد ابن خالويه في شرح الدريدية رابعا وهي جذوة وجذى وجذى وجنى وهي الجذوة الشعلة من

النار وثلثه الجيم وخامسا وهي بنية وبنى وبنى قال ان النحويين يزعمون ان البنى جمع بنية والبنى

جمع بنية وزاد غيره لغية ولغى ولغى ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى و

حظى ونقوة ونقى ونقى وفرية الكلاب وفرى وفرى وقدوة وقدى وقدى واسوة واسى و

واسى وهي القدوة وحبوة وحبى وحبى وهي الحجارة المجتمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة وكسى

وكسى وعدوة الوادي وعدى وعدى في المقصور للقالي صوة وصوى وهما الاعلام المنصوبة

في الطرق ورشوة ورشى ورشى وكبة وكبى وكبى وحبوة وحبى وحبى اجمع النحويون على

انه ليس في كلام العرب نظير لقرية وقرى وان ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد

نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء الا ثعلبا فانه زاد حرفا اخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما في كلام

العرب قال الفراء ما قولهم كوة وكواه وكوة بالقصر فعل لغيره من قال كوة **لم يات** مفعول على

فعل الا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما هو مجدود وحظوظ له جد وحظ فالذي بنى

لم يات على فعلل الا حرف واحد عرتن نبات وذلك انه لا تجتمع اربع حركات في اسم واحد

ولهذا اشتغلوا احق بحرف من الحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد قال سيبويه وانما جاز

ذلك في عرتن لانه محذوف من عرنتن فاسقطوا النون الساكنة **لم يات** جمع لافعل وفعلاء

صفة الا على فعل مثل اصفر وصفر وصغر الا في حرف واحد فانه جمع على فعل اذ وجوا ابرا

قبله وما بعده فقالوا الثلاث لياع دريع وانما هي دريع لسلخ درعها لا سوداد ولها وابيضاض

اخرها ماخوذ من شاة درعا اذا ابيض واسود سائرها جا فعلل الذي هو جمع لافعل وفعلاء

جميعا افعال في حرف واحد قالوا انه لخوار والجمع خور عزاد ورجل خوار ضعيف والجمع خور

لم يات في كلامهم كلمة على افعل الا اشعى الخراز والجمع الاشاق وقال عدنا ابن وابن تر

ثلاث لغات فيما امر وامع فقعل والامر الحبيك ورجل امر مبارك والامع الفضولي وزاد سيبويه

ابزم موضع لخفيف المفتوح الا في حرف واحد روى الاصمعي انه سمع اباعمرو يقرا في قلوبكم مرض

بسكون الواو وفي الاسما الا حرف قالوا ما خلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم

والمكسور نحو قالوا في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم الرجل كرم وفيه علم ذلك علم ليس على لفظ السوا

سوه القوم المستوحشون في السن لا ندخل بالتصغير الا ثالثة وانما انت داعية في حرف واحد

وهو قولهم للقبري المجرم من جحر اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغر لم يات مونث غلب عليه المذكر

الا في ثلثة احرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم ان الصوم لا يكون الا بالنهار وفي

الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال ويقول سرت عشرا من يوم وليلة والثاني

انك تقول الضبع للمونث والذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولم

تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث ان النفس مونثة فقال ثلاثة انفس على لفظ الرجال

ولا يقولون ثلاث انفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس ومعنى نسا فاما اذا عنيت رجالا قلت

عندي ثلاثة انفس ليس في كلامهم ما قبل في مذكره الا ما العضم عو العفريان ذكر العقارب والثعلبان

ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل
احد ليس ذلك وقلت في ذلك مجلس سيف الدولة واصحابه يناظرون عليه عشر سنين
ولا يقيم عني ما اعتللت به وذلك ان الضبعان شبيه بالسرحان وهو الذئب والذئب ايضا
ذكر الضبع لانه يسفدها كما يسفد الضبع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغير جمع
جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين وقالوا اضيباعين كما قالوا اسراحين فلما كانا
جميعا ذكر الضبع وتوافقا في لفظهما وهذا حسن جدا في الاعتلال اللغة وكان سيف الدولة
يقول لكل وقت هات كيف قلت في الضبعان لم يات تثنية الجمع الا في ثلثة اسماء وانما الفرق
بينهما بكسرة وضمة وهي الصنو والقنو والزيد المثل التثنية صنوان وقنوان وزيدان والجمع
صنوان وقنوان وزيدان قال لي ابن خالويه قد جاء حرف رابع حكى سيبويه شقذ وشقذان
والشقذ ولد الحرباء وحش وحشان والحش البستان لم يات الفاعل من افعلت استفعل
على فاعل الا في حرف واحد وهو استودقت الاتان واورقت فهي وارق اذا اشتهت الفحل ولم
يقولوا مودق ولا مستودق لم يات اسم المفعول من افعل على فاعل الا في حرف واحد وهو
قول العرب اسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ولم يقولوا مسامة قال تعالى فيه تسيمون من اسام
تسيم قال ابن خالويه احسب المراد اسمتها انا فسامت هي فهي سائمة كما تقول ادخلته
الدار فدخل وهو داخل لم يات مفعول مجموعا على فعول الا في ثلاثة احرف مع الافراد الفتح ومع الجمع
الضم وهي عذوب الجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وعجوم المارض والجمع عجوم لم يات
جمع فلت با الا في حرف واحد انما تغلبا لنا بما يقال في على عج وقد ابدا جل الحرف الذي
في الجيم الشجرة يريدون الشجرة ولما قلبوها ياء كسروا اولها لان تغلب الفا فتصير شيرة
وهذا عربي حسن وقد قرئ في الشاذ ولا تقربا هذه الشيرة ليس في كلامهم مثل بذل وبدل الا

وبدل الا شبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل قلت زاد ابو عبيد في الغريب
المصنف نجس ونجس وحلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت في الاصلاح عشق
وعشق وفي صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وهو الضيق وفي الصحاح ريح
وريح وجلد وجلد وحذر وحذر لم يات عنهم فاعل بمعنى مفعول الا في لجم تراب ساف واما هو سفى
لان الريح سفته وعيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى هو مدفوق وسر كاتم بمعنى
مكتوم وليل نائم بمعنى منوم فيه لم يات فعل مصروف وفعل غير مصروف الا في حرف واحد وهي
صخر اسم امراة وهي اخت لقمان بن عاد اجتمع فيه التعريف والتانيث فلم ينصرف وصخر منصرف
لانه جمع صخرة وهي قطعة من الارض يتحاب عن رقة ليس في اللغة زدر الا مهملا في حرف واحد جاء
فلان يضرب ازدريه وانما جاء لان الزاي مبدلة من السين انما هو جاء يضرب اسدريه اذا جاء
فارغا لم يات في كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد الا في حرف واحد قيل انما الخلية التي يكون منها
النحل تعسل فيها وقيل ارض منها النحل ليس في كلامهم جمع جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جمل
اجمل ثم اجمالا ثم جامل ثم جمالة ثم جمالات قال الله عز وجل جمالات جمع جمع جمع
جمع الجمع قال ابو زيد لا يقال كذا ... الا ... العشرة الذي جاء على فعلول برهوت و
سلعوس وطرسوس وقربوس ونفغون النصارى ويلصوص طائر واسود حلكوك هذا الحق
المستوفى من كتاب ليس لابن خالويه قال ابن خالويه في شرح الدريدية ليس في كلام العرب لمذمان
نظير الا اربعة احرف تقال نديم وندمان ونادم وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان
وحميد وحامد وحمدان وهذا نادرة قال نادرة لي كتاب ليس قلت لسيف الدولة ابن
حمدان ما استوجبت فضيلة الحمدان حمد سيدنا لم اسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا انه ليس في
الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان الا نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت

ومكن لك حميد وحامد وحمدان انتهى قال ابن خالويه في شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي ان شيخا من الاعراب سال الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا قال ابن السكيت في كتاب الاصول كل جمع كان على حرفين الثاني منهما ياء فما قبلها مكسورة مثل هي وفي فاذا ثلثت فعلت همزت فقلت هاء هات بلا ابل الا من ثلث الهمزة فانه يقول هاهب بلا ابل بغير همز قال ابن سيده في المحكم قال كراع القلاب داء يصيب القلب ليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي اصابه الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان تكتنفان الحلقوم من اصل اللحي انتهى قال التاج ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ ابو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري في كتاب نفع العلل لا يوجد اسم حذفت عينه وابقيت لامه الا سه ومذ وسه فيه قول ابي اسحاق قال ابن مكتوم قال نصر ابن محمد بن ابي الفنون النحوي في كتاب اوزان الثلاثي ليس في العربية تركيب ق م ب ولا ق ب م ولا ب م ق ولا م ب ق فلذلك كان بقم معربا قال ابن مكتوم قال ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب المشاكهة في اللغة لم يات في كلام العرب على افعل الا سبعة احرف اسجل واشكل ضربان من الشجر وامد واجد وهو بنت والانقض وهو بيت الكماة واحيل وهو اللوباء والعز واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخوط وهو بيت لم يثبت فهي ثمانية قال الوجاجي في شرح ادب الكاتب قال ابو بكر ابن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب اوقفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل ثم اوقف اذا انقطع عن الكلام عيا عن الحجة واوقفت المراة اذا جعلت لها سوارا من الوقف وهو الذبل قال اهل اللغة اذا كان السوار من الذهب قبل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل او عاج فهو وقف قال ابن خالويه في شرح

شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي الا اذا كان فيه احد حروف الحلق عينا او لاما سوى حرف واحد ابى يابى فان قيل اليس قد رويت لنا انه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة احرف عثى يعثى وقلى يقلى وجبى يجبى وركن يركن فعل في ذلك خلاف وابى يابى لا خلاف بين النحويين فيه فلذلك خص بالذكر قال العلامة الانباري في شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين وهما تبيان وتلقاء وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا اربعة اسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان وتلقاء وتمثال وتمساح ويقال للمراة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمشاح وتمساح اكثر وافصح وقال الامام جمال الدين بن مالك في كتاب نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح لكذاب وتضراب للناقة القريبة بضرب الفحل وترداد لبيت الحمام وتلفاق الثوبين يلفقان وتجفاف لما تجلل به الفرس وتهواء الجزء ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار وتبراك وتوزاد ابن حيوان وتمثال وتبغاق لواقعة الهلال قال النحاس في الشرح المذكور فعل قليل في كلام العرب في الاسماء قالوا حسن رجل خطى وبذس وفرى وعيد الطاغوت وقرا سليمان التيمي قالت نملة قال ابن خالويه في شرح الدريدية ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الا في حرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب قالوا وجد يجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظير له قال ابن قتيبة كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم لم ياتِ غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيبويه ان بعض العرب قال كدت تكاد قال ابن قال ابو عبيدة لم يات على مفيعل في غير التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن قال النحاس في شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطر اليه الا وهم يرجعون فيه الى الحذف بعضهم وقال سيبويه ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها

يعني يردونه الى اصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال اخذه ما قدم وما حدث ولا يقال حدث
في شيء من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح الفصيح حكى ابن سيده انه يقال تلنست واسلنسي
بالقلنسوة وتقلنست على مثال تفعللت وتفعنلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا في الكلام
قال المرزوقي في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم معرفة بالالف واللام فاجعله الثريا الا ان
يمنع مانع نحو حيث والنجم في قوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم ما لا يكون له في طلوعه ساق
قال ابن الاعرابي في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويبدي بآخره شيئا الا [illegible] فانه يسمى باسمها وهو
عمر الكلابي قال ثعلب في اماليه سمعت سلمة سمعت الفراء يقول اذا كان اول المقصور مكسورا او مضموما
مثل رضى وهدى وحمى فان كان من الواو والياء ثنيته بالياء فقلت رضيان وهديان الا حرفين
حكاهما الكسائي عن العرب زعم انه سمعهما بالواو وهما رضوان وحموان وليس يقتفى عليهما وما كان
مفتوحا بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقنوان وان كان من ذوات الياء ثنيته بالياء
مثل فتيان قال ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب الصاد والذال الا في قولهم بعض
العرب [illegible] لا اعرف غيره قال ابن القوطية في كتاب الافعال الافعال ضربان صحيح
ومعتل فالمضاعف ضربان ضرب على يفعل وضرب على يفعل ليس بينهما الا يفعل شاذ رواه ابو يونس
[illegible] المضاعف متعديا يجيء مستقبله على يفعل الا افعالا جاءت باللغتين
[illegible] وما كان غير متعد فانه
على يفعل الا افعالا اتت باللغتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

منه الى الشيء [illegible] الا اذا [illegible] ولد الرجال اليك [illegible] وما كان على فعل فانه على يفعل [illegible]
لمصادر المضاعف [illegible] للثلاثي فكلها قياس يحمل عليه انما ينتهى فيه الى السماع والاستحسان وقد قال
الفراء كل ما كان متعديا من الافعال الثلاثية مثل فعل وفعل جائز ان في مصادره والثلاثي
الصحيح ثلاثة اضرب فعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل منه على ما
اثبته الرواية وجرى على الالسنة يضرب ويدخل فاذا جاوزت المشهورة فانت بالخيار ان شئت
قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول ابي زيد الا ما كان عين الفعل او لامه احد حروف الحلق
فانه يأتي على يفعل الا افعالا يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل هنأ
ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الا فضل الشيء يفضل فانه لما كان الاجود فعل
استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفي لغة نعم ينعم [illegible] جاءت افعال بالكسر
والفتح حسب يحسب [illegible] ونعم ينعم [illegible] ويبس ييبس وجاءت افعال على يفعل ودم يدم وولي
يلي وورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورع يرع ووفق امره ووري الزند [illegible]
وجاء في المعتل [illegible] تمات [illegible] ومت تموت ومصادر الثلاثي كلها
تاتي على فعل وفعل وفعل وفعول وفعال وفعال وفعول وفعل وفعل وفعلان وفعيل
وفعلان وفعيل وفعلة وفعلان وفعلان وفعال وفعولة وفعل وفعل وفعيلة وقد تاتي المصادر
على فعل وفعل [illegible] مصادر الرباعي [illegible] البقيا والتقوى والفتيا ولهذه الافعال مصادر
الميم زائدة في اولها [illegible] القياس على ما اصلته فيما اعلمنا [illegible] العرب على اصله او اشذته
منها اسما مبنية بالزيادة فشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركتها للفصل بين الاسم
والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه مفعل كالمعز والمضرب [illegible] منها المرجع والمعذرة
والمعرفة [illegible] في العجز الذي هو ضد الحزم وكذلك [illegible] المعجز والمعجزة والمعتبة والمعتبة

والاسم ومنه على مفعل كالمنزل موضع النزول والمضرب موضع الضرب لم يشذ من هذه الالفاظ جاءت
باللغتين ارض مهلكة ومهلكة ومضرب السيف ومضربه ومن المضاعف مدب النمل ومدبه حيث
يدب والمزل والمزلة موضع الزلل ومعلة ومعلة ومضنة ومضنة وما كان على يفعل فالاسم والمصدر منه
مفتوحان حلوا محل يحل اذ لم يكن في الكلام مفعل فالزموه الفتح لخفته الا الفاظ جاءت بالكسر في
والمغرب والمسجد اسم البيت والمجزر موضع الجزارة وجاءت الالفاظ باللغتين بالفتح والكسر المطلع
والمطلع والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الراس والطريق ومفرقهما والمحشر والمحشر والمنبت
والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل حيث يحل ومحله وما كان على يفعل فالاسم والمصدر منه
مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبر والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في
العين او في اللام والمعتلة بالياء في اللام ومصادرها والاسماء المبنية منها على مفعل بفتح العين
الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ منها من ذلك الا المعصية وماوى الابل فانهما مكسوران والماوي
لغير الابل مفتوح على اصله وكسروا ما في العين لم يات غيره واما المعتلة بالياء في عين الفعل
فانما تنتهي مصادرها والاسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والمبيت والمعيب
والمزيد وهن مصادر وقالوا المقيل ومغيض الماء والمحيض في الاسماء والمصادر وقالوا المعاش
والمسال والمال في الاسماء والمصادر ومن المعتل من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن او اسماء فيقول
المال والمميل والمعاب والمعيب لان اعتلال الثلاثية من ذوات الياء في المصادر والاسماء كالمعتل لم يشذ
من ذلك الا المحمية(?) الغضب [illegible] وما كان منها فاء فعله واوا فالمصدر منه والاسم على مفعل
بالكسر لزموا العين الكسر في مفعل اذا كانت لا تفارقها في يفعل لم يشذ منها الا موهب في اسم
رجل وموكل اسم جبل او بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على مفعل موهب اسم رجل بالفتح
وحده والموحل موضع الوحل باللغتين وعلى تقول لهذه البنية كلها بالفتح ولطي(?) توسع في العامة

في اللغات واما موحد وموحد اي [illegible] قولهم ادخلوا موحد موحد معدول عن واحد ولهذا لم ينصرف
اضرابه والمصادر ومن العربية يلزم القياس في مصادرها وافعالها واسمائها فيفتح جميع ذلك
وكل حسن الصفات في الالوان فان اكثر افعالها الثلاثية على فعل الا الادم والصهب والقرس(?)
وقهب وكهب وصدئ وسمر فانها اتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل
والاعراض فان افعالها على فعل كعجف وحرق وحمق وكدر الماء وغيرهم فانها جاءت بالضم
والضم والكسر وقد جاء منه شيء على فعل خشن الخشنة وخشونة وعن وعنا وهو [illegible]
الاصمعي [illegible] جاءت صفات على افعل وذكر سيبويه ان العرب لم تكلم بها بافعال ولكن
تبنيها ابناء اضدادها وهي الاغلب الادبي العظيم الزبرة وهو الكاهل والاهضم والاذن
والاخلق والاملس والانول والاحزم والاحوص والاجذم المقطوع اليد وقد جاء في كتاب
العين وغيره لبعضها افعال والقياس يجيبها والاميل الذي لا سلاح معه والاشيب قال
فهذين استغنوا ابا العين ميل وشبابا عن شيب شبهوه دلاح وقد قالوا اصيد في فعل اصيد
انثى كل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وغيرى و
ثكلى وهو عيب يعاب به المراة وامراة حبرى قليلة اللحم وهو كثيرة في الجمهرة كما جاء
على فعال فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر [illegible] وادحي ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب
قال الفارابي في ديوان الادب كلما جاء على فعال من الاسماء ابدل من احدى حرفي تضعيفه
ياء مثل دينار ودبراط كراهة ان تلتبس بالمصادر الا ان يكون بالهاء فيخرج عن اصله مثله دنابير بل
وصنارة ودنانة لانه الان امن الالتباس بالمصادر وما جاء شاذا على اصله قولهم للرجل الطو
خنابا [illegible] كلما جاء على فعول فهو مفتوح الاول كسفور وكلوب وحروب وسبوح وهبود
وهما جبلان وقيوم ودبوم وفلوج وهما موضعان وروت واد [illegible] وحبونن ذكر

الحيات وما سيوب اذا بات ليلة وسهم سيوب ومطر صبوب ايضا وقوم سلوق يتقدمون الحرب
العسكر وكبول الماس عن العسكر وسنوت وكور وذرح وفروخ وسبور البوقه ونقوو بيت وبكي
بلوط بحر وسبوط ضرب من السمك وشوم بحر وذوق الا المطلق فقط فيها الضم سبوح وقدوس قاله
في الجمهرة وقال باب احر يقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقده لوا بالضم وهو على
والذروح واحد الذراريح وهو الدود الصغار وقال ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على
فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها اكثر وقد يفتح ولم
يجئ عن العرب الضم في شيء من كلامهم الا في هذه الثلاثة خاصة وما نظائرها مفتوح كلها
لغة العرب احد ما واء ال بل فانه مضاف الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبد ياليل وشراحيل وسمعيل
وما اشبه هذا غلط في الجمهرة من ابن الكلبي قال ابن دريد لا اقول هي بجبل فانه الوجل الغشيل الجسيم وقد
بحث من اليمن كل اسم على فعل ثانيه واو جاز ان يجمع على ثلاثة اوجه كوز وكيزان واكواز وكوزة وفوق
وفيقان واقوان وفوقة رواه ابن مجاهد عن السمري عن الفراء كل مصدر كان على مثال التفعيل فهو
لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الترمي والحطيي والرميي والوديعة زعم الكسائي انه سمع المد والقصر
في خصيصى وازهم مغضوضا بعينهم وقال الفراء لم اسمع احدا من العرب يمد شيئا من هذا ولم يجزه ذكره ابن
السكيت في المقصور والممدود كل اسم فهو مشدد الا في ثلاثة مواضع بيان وشان وهمامة قاله ابن خالويه
وزاد في الصحاح رجل بياطة يقال رجل مبطى وبياطة مثل يمني ويمان كل اسم جنس جمع فان واحده با
جمعه بيد ويماكيد وسدره وسدر وبنق وبنقه الا احرف جاءت بالعكس نوادر وهي الكماة جمع كمء والفقعه
جمع نبتة ضرب من الكماة قاله في ديوان الادب قال ابو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح
المنطق والفارابي في ديوان الادب قال ابو عبيد في الغريب المصنف كل شيء من افعل ويفعل سوى
الالوان فانه يقال فيها فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمي يعمى الا ستة احرف فانه يقال فيها فعل

يفعل الاسمر والادم والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي الاعجم ايضا قال في
الصحاح كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين نحو علم يعلم الا اربعة
احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس وبئس يبئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر
والفتح وفي المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق
وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يري وولي يلي قال ابو زيد في النوادر كل شيء هج
مصدره الهجيج الا النحل فانه الهجيج قال المبرد في الكامل كل واو مكسورة وقعت اولا فهمزها
جائز نحو وشاح واشاح ووساد واساد قال ثعلب في اماليه كل اسم يدخل فيها واو القسم
فمخفوض ويخرج الواو فينصب ويخفض ولا يجوز النصب الا احرف وانشد الا كعبة الله ما هجرتكم
الا وفي النفس منكم اربة والحزن قضاء الله قد شفع الغيور قال ابن السكيت في المقصور
والممدود كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما الف يمد ويقصر من ذلك الباء والتاء
والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء قال ابن ولاد في المقصور
والممدود قال الخليل ليس في الكلام مثل دعوت بلا شوت ولا يجوز ان يكون على ثلاثة احرف في
الفعل ولا انه واو ولا يقولون يجمعون بين واوين قال ابن ولاد بضم العين والثاني
زعم سيبويه انه لا يعلم في الكلام شيئا جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض اهل العلم
انه اسم موضع ولم اسمع تفسيره من احد قال ابن درستويه في شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم اخره
واو اوله مضموم فلذلك قالت العرب يولحر ويقولون على فعل بالفتح في اوله وفعلى بالكسر لغة اخرى
الكافي فيه من الحاء علامة التعريب فقالوا اكثري قال المطرزي في شرح المقامات قال ابو علي الفارسي
الظربى جمع ظربان والحجلى جمع الحجل ولا اعلم لهذين الحرفين ثالثا قال المرزوقي في شرح الفصيح ذكر
اهل اللغة انه ليس في الكلام كلمة اولها ياء مكسورة الا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعار

كلمة يجنه بها هذلية وانشد قال الرقيب لا يحاط قال الجوهري في الصحاح وسلامة الانبارى
في شرح المقامات لعين الكلام اغوعلت بمعنى الاعورى الفرس ذكبه ريانا واحلولى قال
الشاعر فلما اتى عامين بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها قال ابن دريد في الجمهرة
لم يجئ من ذلك غير ما لا اقطع الثمر للعيز وكلمن مادة اى كى لا اى فى الاستفهام ونحوه وكلمن مادة
ببى على الا قولهم لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه هي بن بي وهيان بن بيان وكلمن مادة تخ لعله الا قولهم
كخ كخ بكخا كخا اذا نام فغط وكلمن مادة دط طالا قولهم لعد الشيء في الارض في معنى الامر وكلمن دظ
الا دظه يدظه دظا والدظ الدفع العنيف وكلمن ذلك الا الكذ وكلمن ذو واتوالا الذو وهما
القربان من السفن وبعضها يقال الجاء فلان ذرا اذا جاء هو وصاحبه وكلمن ذرى الا هنذاى
حسن وهي الشارة او الهيئة وقال ابو عبيدة دخل بعض الجارة البصرة فلما نظر الى بزة اهلها
قال ما انا بالبصرة بالبصرى ولا شبه ذبهن بزى وكلمن ططى الا طوبت الثوب طيا ولا
من خ ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظته الحرب بمعنى غضته والعض الشدة في الحرب والحل
الجبان يعظ عن مقاتله اذا نكص وحاد ومنافات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة
اهملت مطلقا ولم يثبت شيئا وذكر بعضهم ان الباء مع الفاء اهملت مطلقا واستدرك عليه
ابن خالويه ان العرب تقول باقن ما اذا تعبوا والتقى من الظل اذا تركت الهمزة والفى الجماعة من
الطرمايات من مادة [illegible] الالف الثانية وكلمن [illegible] الامر وكلمن وى ى الا وى [illegible]
النجى وكلمن [illegible] الا ما هيانك اى ما شانك قال ابن السكيت في الاصلاح سمعت
اباعمرو الشيباني في الاصطلاح سمعت اباعمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة الا في
قولهم هولاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق قال ثعلب [illegible] وابن السكيت
في الاصلاح كل اسم في اوله ميم زائدة على مفعل مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة

مطرقة ومرجم ومراه ومبزر ومحلب للذي يحلب فيه ومخيط ومقطع الا احرفا جئن نوادر
بالضم في الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف
ونظم ابن مالك الا لات جات مضمومة فقال بالحة مع مدهن ومحرضة مع منخل منصل
ومنقر ومدق ✤ المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة قال المعري في بعض كتبه كل ما
في كلام العرب افعال بمعنى جمع الا ثلاثة عشر حرفا قولهم ثوب اسمال واخلال وبرمة اعشار
وجفنة اكسار اذا كانا مستويين ونعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل الجذاق
واوهام اومانا اذا كان منقطعا موصلا [illegible] وثوب اكباش لضرب من الثياب
[illegible] وارض احصاب اذا كانت ذات حصى [illegible] وما اسلام اذا [illegible] طول
المقدم قلت وزاد في الصحاح [illegible] وبلد احصاب اى خصب وقال الواحدي
هذا جاء به الجمع [illegible] اعشار جاء على مبنا الجمع كما قالوا [illegible] اعصار
قال المعري كل ما في كلامهم افعال بكسر الالف [illegible] الا اربعة اسماء قالوا اعصار
اسكات وهو [illegible] اللبن وانشاط يقال بئر انشاط وهي التي يخرج منها الدلو
بجذبة واحدة [illegible] وزاد بعضهم انشاد وابهام قال ابن مكتوم في تذكرته قال محمد بن المعلى الازدي
في المشاكهة زعم البصريون انه لم يات في كلام العرب جمع هو اقل من واحده الا في المخلوقات لا في المصنوعات
مثل جبه وجبة وتمر وتمرة وبقرة وبقر ولا يكون ذلك فيما صنعه الآدميون لا يقال جفنة وجفن
ولا دوفة ودرق [illegible] وسبك [illegible] وقال الصغاني [illegible] احرف
على [illegible] ذكره الاصمعي وهي عبارة الشاحين تكون الارض [illegible]
العبط [illegible] قال في الصحاح [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

وجبانة جمع جبانات وقال ابن سمعت ابا دياش يقول لم يبق الا الواو الا في عزل وجل
وودل واولها الوزل من الغزل الاعزل والغزل وهي القلفة والاقلف والغلف والجرل ما غلظ من
الارض ويقال الادمن جرله اذا كانت وانت ذات جراول والوزل حب من الضباب واهل نجد
وقال اعرابي ابي دياش رجل الدبيلا اذا نشر بلبه وهو ريشه الطويل الذي في عنقه ينشره للقتال
اذا غضب قال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الفراء ليس في الكلام فعلاء ساكنة العين
ممدودة الا حرفان يقال القوباء قوباء والخشاء خشاء قال وليس في الكلام فعلاء مكسورة الفاء
مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة احرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والخيلاء والكلام منهم
بالضم والعنب للعنب قال وليس في الكلام فعلاء محركات ثانية وفيه الفاعز هذه من الحرفين السحاء النبت
لغتان السحا بالسكون وثاداء بالحركات لغتين ثاداء بالسكون في الكل الاصوات مضمومة كالدعاء
والرغاء والثغاء والعواء والعواء والكلاء الصغير والحداء والضغاء ضغاء الذئب والزقاء وقباء الديك
الا حرفين النداء والغناء وضم قوم فقالوا النداء والغناء وفي الصحاح قال الفراء يقال اجاب الله دعاءه وغناه
قال ولو ما شئنا الاصوات شيء بالفتح عزه وانما يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء
والصياح قال البطليوسي في شرح الفصيح قال المبرد جادة الطريق ما لا يجوز ان يجيء عليه
شعر لان ما كان فيه من الحروف النفاس ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له المتقارب
وذلك قوله هذا النقاص وكان النقاص فرضا حتما على المسلمين قال البطليوسي ايضا في
الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه ليس في الكلام فعول فعلا لام افعل منه واو وياء في اخره واو
مشددة الا عدو وفلو وحمو ورجل لهو عن المنكر وقافو وعفو كثيرة الرعا قال التبريزي في تهذيب
اصلاح المنطق قال الاصل ما كسب افعل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم نسبة وقد
جوفان من المعتلة لحصتهم منه بالكسر عموث ودمثت بالكسر علوم قال ابن سكيت يقال وماه الله

وماه اه بالسواد اي الهلاك قال كنا ابو عمرو الشيباني وعمارة وسمعت هشاما نقول لا في
ان الاصمعي يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجيء بالضم نحو النحاز والدكاع والقلات قال
ابو عمرو انما هو السواف قال الفارابي في ديوان الادب يفعل يفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد
وكلب وكليب كلما كان من المضاعف من فعلت متعديا فمفعوله يفعل بالضم لا يكون منه شيء
على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاءا على يفعل وذلك قولهم عكم بالحنا يعله ويعله لغتين وهره
يهره ويهره اذا كرهه الا ما اشذها وباقي الباب كله بالضم نحو ودد يرد وشد يشد دعق يعق
ذكر ذلك ابو علي الفارسي في تذكرته وقال ابن السكيت في الاصلاح قال الفراء ما كان
من المضاعف على فعلت متعديا فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة احرف نادرة وهي شده
يشده ويشده وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني ونم الحديث ينمه وينمه
فانها جاءت ايضا مثل هذا اما لم يستعمل فهو قليل وفي الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل
العين مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير
وفي الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم جاء على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من
يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم وبسر وبسر وعصر وعصر قال
ابن درستويه في شرح الفصيح اهل اللغة واكثر النحويين يقولون كلما كان الحرف الثاني منه حرف
حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا
لكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل
على ذلك انه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل العجم
ما قد جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه انه قد جاء في القطع اربع لغات
فلو كان ذلك من اجل حروف الحلق لجازت هذه الوجوه الاربعة في الشعر والنهر وفي كل ما كان

فيه شيء من حروف الحلق اسمًا في ما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر
والبحر والبحر والبعر والبعر والطعن والطعن والفحم والفحم والذأب والذأب والفهم والفهم ونحو نحو للوحدة ومما جاء فيه
الوجهان وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صنع وصنع ضد خفيف
اللحم ولبلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر وقدر ولفظ ولفظ وقط الشعر وقطط وشبر وشبر لعطية
وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وشلل وشلل وغبن وغبن ودرك ودرك
وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه قال في المحكم لا تجتمع كسرة وضمة بعدها واو
ليس بعدها ساكن وكذلك كانت جيئدوه بكسر الخاء المعجمة لغة متجهة ونظيرها وهي شعبة من الجبل
قال ابن سيده في كتاب الانسدادات على العين قد لا يجتمع فعل وفعل الا حروفا عكسية نحو سقف
وسقف ورهن ورهن قال في الصحاح لم يسمع فعل من الرباعي الا في حرف واحد قال
الراجز قالت ربح الصبا قرقار يريد قالت له قرقر بالرعد كانه يأمر السحاب بذلك وقال الثعالبي
يدعو وليدهم بها عرعار لان الصبي اذا لم يجد احدا رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا
اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهى قال في الصحاح قال ابو عبيد لم يسمع اكثر من احاد وثناء وثلاث
ورباع الا في قول الكميت ولم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا قال الفارابي
والجوهري العرب تقول هو ثالث ثلاثة ولا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وقد نوادر
ابي زيد قالوا هم العشرة الى التسعين ولا يقولون حسباءً ولا سداسًا ولا سباعًا ولا ثلاثاء وقالوا
للعشر المال وتسعه الى سدسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك وفي الغريب المصنف يقال عشير
وثمين وخميس ونصيف وثليث يريد العشر والثمن والخمس والنصف والثلث وقال ابو زيد العشير
والتسيع والثمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك قال الجوهري في الصحاح و
التبريزي في تهذيبه جاء على مفعل من المعتل موهب اسم رجل وموزن مكان وموكل اسم موضع

موضع وموظب اسم ارض وقولهم دخلوا موحد موحد وموزن موضع قال ابن دريد
يقال فلان مخيل بكذا ومخلق به ومجدر به ومقمن به ومقمنة به ومحراة به ومعساة به ومخلقة به
ومقوف به ويقال فيه كله ما افعله وافعل به الا قوف فانه لا يقال ما اقوفه قال الاصمعي
قال ابو عمرو بن العلاء ليس في كلام العرب انا نا نحوا ولكن انا ما نحو وانا ما اعلى السحر وليس في
كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام انما يقول بينا فلان قاعد اقام ذكره في الجمهرة قال التبريزي في
قال الاصمعي تقول العرب كدت افعل ذاك ومنهم من يقول كدت افعل ذاك لا كاد قال وليس
في كلامهم فعلت افعل الا هذاه قال في الصحاح ليس في الكلام فعلع الا حضرد اسم رجل ولو كان
فعلل لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من
المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا سبعة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يعل
ويثج ويشد الامر ويصداي يضج ويجم من الجمام ولا يحي ينعم والفرس يثب وما كان متعديا
فمستقبله يجي بالضم الا خمسة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده ويعله ويبت الشيء ويحد
ونم المشي يرمه قال في الصحاح لم يصغروا من الفعل الا قولهم ما املح وميلا وما احيسنه
وقال لم يجي في نعوت المذكر شيء على فعلى سوى رجل حيدى اي يحيد من ظله لنشاطه ويقال كبير
الحيود عن الشيء وقال سيد وسادة ونقدير فعلة مثل سري وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة
لا تجمع على فعل الا حرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكر قال التبريزي في تهذيبه يقال ثلث
القوم اثلثهم بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة احرف
الاربعة والسبعة والتسعة قال في الصحاح لم يات من الجمع على هذا المثال الا احرف يسيرة شجرة
وشجر وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفة وقال سيبويه الشجر واحد وجمع وكذلك القصباء
والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسري قال ابن مالك في كتاب نظم الفرائد

كل ما جاء على فعلان فمؤنثه على فعلى غير اثنا عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا وصوجانا وعلانا

ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا. الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان

كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة وسيفان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاح وصوجان

من الابل والدواب الشديد الصلب وعلان الرجل الكثير النسيان وموتان القليل اللحم ومصان

اللئيم وموتان الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصراني قال ابن مالك ايضا كل ما

افعل فمؤنثه الا الفاظ نظمها فقال في غير الجمع افعل كابلم وابرم وادرج واسلم واسعد

اصبع واصرع واعصر وافرن براجم قال ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو

مفتوح الاول الا اربعة الالفاظ فانها مضمومة المغلوق ما يعلق به الشيء والمغزود ضرب

من الكماة والمزمور لغة في المزمار والمعبور والعثور والمغفور ومثن به منخيه من العرفط حلو كالناطف

ولا ريح منكرة والمنخر لغة في المنخار قال وكل ما كان في الكلام على وزن فعول فهو مفتوح

لا يستثنى منه شيء ما كان على وزن فعول بالتاء فهو مفتوح ويستثنى منه لفظان تؤدة وهي حديدة

يجعل في خف البعير ليقتص اثره وهلوك لغة في الهالك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم

مثل عصفور ويستثنى منه ابعد الفاظ اثنان فيهما ممنوع واثنان فيهما قليل فالاولان صعفوق

وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له راس مال فاذا اشترى احد شيئا دخل معه

وبنو صعفوق خول باليمامة وبعصوص دويبة والاخران برشوم وهو ضرب من التمر وغرنوق لغة

في الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال ايضا للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال بضم بدء مفعول

ومعزود ومزمور ومعبور ومغفور ومنخور وختم فتح بهم من مصاحبه كمغعور وختم فتح بفعول وذي التاء في

غير تؤدة وهلوك ونفعلول الضم بدء عصفور وصعفوق وبعصوص بفتح غير منكور وبرشوم وغرنوق

وغرنوق بفتح غير مشهور كذا الخرنوب والزنبوق واضمم كالسطور الزرنوق النهر الصغير على

ابن سيدة قال ابن مالك النحوي ورد من فعل جمعا افاعل الفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال فعلا لفا

قد جعلا جمعا لافعل كحقد مثل بغار ساحر احبك حدعا وصدادو ماحولا سلفا طلبا صعنا

عسا عبنا وطا فعلا هماماة لو الذي ورد من فاعل بفتح العين مخصوصة ثم نظمها فقال اخصص

اذا نطقت وزن فاعل بانق وخاتم وتابل وطابق وداسن ودامك ودانج وزاجل

وسادج وسالج وساكم وطابع وطابق وباطل وطاجن وعالم وقارب وقالب كاعند ما بل

من كالخ وهاون ويارخ ويارق وبعضها بفاعل وقال ايضا الذي جاء على فعلان بفتح اوله

ثانيه وليس مصدرا الفاظ محصورة ثم نظمها فقال ما سوى المصدر ما فعلان الباء خطوان

شحذان. شفذان نفجان صحران. صلتان صهشان علتان عدوان مذكان قطوان. كذبان

لهبان ملدان. برذان حدثان دبران. ذيفان دمضان سوطان. سرطان صفوان شبهان

صرفان صعفان علجان. عبان عطفان كروان. ثغبان ودشان برقان. وقال ايضا الذي

جاء على فعل وليس جمعا الفاظ محصورة ثم نظمها فقال في غير جمع قل وزن فعل كنمع وجواء و

حول وحلب وحلق وجمر وخلب وخلل ودحل ودنق وفنج وسوق ونيج وبلج ودحل

وصلب وطلع وعلف وعوجد ونمل وعوق وعشر وعزب وعبر وقلب وقبل. وكرة وحتى ودكي

ومنيم وسلم وحمل. قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم نسمع هذا البناء الا وحدي ووحيد ووحيس

ووبه ووبل وقال الاصمعي وحدا الا في قولهم نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده وقد جل

وحده وقال الحريري في درة الكلام افعل جمعا على فعال الا عجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور و

الممدود له ايات في الصفات للواحدة على فعلا سوى امراة نفسا سال دمها عند الولادة وناقة

عشرا بلغ حملها عشرة اشهر قال في الصحاح لا يجمع فعل على افعال الا في احرف يسيرة معدودة مثل

وادٍ من جبل وعصًا وإصر قال ابن فارس في المجمل سمعت ابا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا
يقول يقول حكى ابو المنذر عن المنذر عن القاسم بن معن انه سمع اعرابيا يقول هذا دضاض ملك
وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام العرب فعلاء غير هذا الحرف وحكى عن الخليل انه يجيء فعلاء في الاسماء
غير اشياء امعقة قال في المجمل مكان صلصل عليط قال الخليل ليس في باب الضعيف كل شبهها وقد
حدثني ابو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد عن اصحابه قال الوزن المتاع والاثاث وذلك
فعلل قال القالي في المقصور والممدود قال سيبويه لم يات فعلى من المقصور منونا الا اسما كالرطى
وعلقى وتقوى ويترى ولم يات صفة الا بالهاء قالوا امرأة حلباة وكباة وقال القالي الناقي على
مثال فاعلى مشدد مقصور القول غلاظ فعقت مد مقيل الباقلاء ولا اعلم له نظيرا في الكلام قلت
نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره في الصحاح وقال القالي لم يات على فعولى
الا حرف واحد عدولى قرية بالبحرين وقال لم يات على فعللى سوى شعنزى وهو المتفرق قال الاصمعي
سالت اعرابيا عن الشفنزى فلم يدر ما اقول له فقلت الحلك تريد اشفارى وقال القالي
لم يات على مثال فعلة منونا سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال فعفلى غير حرف
واحد وهو المكور بالعظيم الروبة ولا على مثال فعفلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال
فعليه منون غير حرف واحد وهو رجل كيصى اي وحده ولا على مثال فعللى غير حرف وهي الهندنى
وحلبس الفرفضى قال الفراء اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعلى
غير حرف واحد وهو العرضنى الاعراض في الشي يقال هو يمشي العرضنى ولا على مثال افعلى غير حرف
واحد وهو اجلى الحسبة موضعا ولا على مثال يفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال
فعنلى سوى جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلا سوى قولهم ما ادري اي البرنا شاء هو اي
الناس ولا على مثال افعلى سوى اليوم الاربعا بفتح الباء او ربا اسم بوريا البارى حصير الكتا

الكسا بالنبطية لوبيا اسم موضع او اسم ماكول من القطنية معروف سوبيا ضرب من الاشربة حوريا
مدينة ببلاد الروم لوثيا الحوت الذي عليه الارض اسحق ذكر ما جاء على فعالة قال ابو عبيد في الغريب
المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ما سقط من التمر والحرامة ما التقط منه بعدما يصرم يلقط من
الكرب والكرابة مثله والخيانة الردي من كل شي والحفالة مثل والزراقة ما اندق من الجلد المعطون وهو
الذي يغلق ليسرخى والبراية ما بريت من العود وغيره والحاتة مثله والمضاغة ما مضغت والنعاضة
ما سقط من الوعا وغيره اذا نفض والغامة والحمامة والكناحة كل هذا مثل الكناسة والنباطة نحو
من الكناسة والحثاوة الردي من كل شي والنفاوة الجيد من كل شي والنفاية مثله اللعابة والنقاوة
الردي المنفي من كل شي والكدارة ما بقي في اسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة ما
نفثت من فيك واللفاظة كل ما لفظته والصبابة بقية الماء والعصارة ما سال من العصير و
الفضالة ما فضل من الاقط والجراية عيال الرجل الذي يجرين بامرهم والعمالة رزق العامل والسلافة
اول كل شي عصرته والعجالة ما تعجلته والعلاثة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة والوفاقة
ما بقي في الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والثلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة
البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة
ما سقط من الشي جريشا اذا اخذت ما دق منه والخماسة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والجناسة
ما نجست من الشي اي اخذته وغنمته والثمالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به والنعامة
بقلة ناعمة وقال ابو زيد القسامة والحثارة جميعا ما بقي على المائدة مما يحتز منه والذنابة ذنب
الوادي وغيره وقال ابو محمد الاموي العفادة ما اعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يخص
به وقال ابو عمرو الشيباني المشاطة والمراطة والمرافة كل ما سقط من الشعر والكظامة بقية كل شيء
الحلوق لغيره الخمامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غسالة الثياب والسفالة والعلالة

اسفل الموضع واعلاه والقوارة ما قورته من الثوب والنحالة ما سقط من الذهب والفضة
ونحوها والشفافة بقية الماء في الاناء والسلالة ما انسل من الشيء والنجابة عصبة في فوق
البعير والنسافة ما سقط من الشيء بنسفه مثل النخالة وقال العدبس الحشافة ما تهشم من الشيء بكسره
منه وقال الفرا الجفافة الشيء يبقى من القت والقرامة ما التزق من الخبز في التنور وكذلك كل
شيء قشرته عن الخبزة هذا جميع ما في الغريب المصنف وقال الجوهري في الصحاح الحلاوة على فعالة
بالضم قشر الجلد الذي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم وفيه دوان لا ادبا الزجاجة ومجاجة الفم عصاة
والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة ما يصنع القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق والهشاشة
النصو والمشاشة واحدة المشاش ونصاصة ولد الرجل اخو ولده والحكاكة ما يقع عن الشيء عند
الحك والسكاكة الهواء والخلالة ما يقع عن الشيء عند الخلل والسنابة ما قطر من ماء من نحر
والهنابة الشحمة ذكر ما جاء على فعنلى السرندى الشديد والعلندى الصلب الشديد
وضرب من الشجر ايضا شي ندى وشرنبث غليظ وكلندى ارض صلبة وخنذى جادية ناعمة و
دلنظى صلب شديد وعبنقى وعفنقى من صفات العقاب وعكنبي العنكبوت وسبندى
وسبنتى الجريء المقدم وهما من اسماء النمر وحنبطى العظيم البطن وبلنجى ضرب من الطير
الواحد بلصوص على غير قياس وبعير جفنلى صغيف وبلندى ضخم وقرنبى دويبة وخنفى رحولا
غناعند وعصنصي ضعيف ورنيتى سيء الخلق وسلنقر كثير الكلام ذكره في الجمهرة وزاد
الثعالبي المقصور نسر وجمل عجنس ضخم وجمل جلنزى غليظ شديد وجلندى قصير وجمل
بلبرى وبلندى غليظ شديد ذكر ما جاء على فعالى قال في الجمهرة قدامى الجناح ريشه
وزنابي العقرب طرفا قرنها ولها زبانيان وزنابي الذنب ويقال ميثبة وحمادى وقضادى
ومعناهما واحد وجمادى الشهر وسكاعى نبت وسلامى واحد السلاميات وهي عظام صغار

بونى

صغار في الكف والقدم وسماني طائر وشقاري نبت يشد دونحه وحلاوى نبت و
حبارى وطائر وفرادى منفرد وجاء القوم ردافى بعضهم في اثر بعض وجاؤوا قرانى مثنى وثنى
وحرادى موضع وحوالى موضع وعطالى من الشعاطل وعطالى وسعادى نبت والنبادى
طائر وهوانيم نبت لغة يمانية وصعادى موضع ذكر ما جاء على فاعول قال ابن دريد
في الجمهرة جاموز الفحل جاذفا وجاذ ورهشل الجلد وحازوق اسم وساجور خشبة تجعل
تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضا ويقال انا منك بحاجور اي بحرم عليك
قبل وصافور رفاس يكسر بها الحجارة وساجوف موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة
شامية وخاروج ضرب من النخل وجاموس اعجمي وقد تكلمت به العرب قال الراجز والامهبين العبل
والجاموسا وطامور مثل الطومار سواء ورجل قاذورة لا يخالط الناس ولا يخالطهم وحاذور
خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع الصائد وناموس الرجل صاحب سره وطابون
الموضع الذي يطين فيه النار اي تستر برماد لئلا تطفى وقاموس البحر معظم مائه وطاووس اعجمي وقد
تكلمت به العرب ويقال ويقال وعتان في هاتوذ منكرة اي في ارض وهثر وكانون غطا كل ثمرة
والكانون الذي يتطيب به ورجل حارود مشوم وسنة حارود محطة وسرح ماقور بعض ظهر
الدابة وكذلك الرجل ويقال وفعاني ارض ما قوله لا يهتدى بها وحاطوف شبيه بالمخالب
الصائد يختطف به الطير وكابول شبيه بالشرك ايضا وبه ايضا والدول سن زايد تحت اسنان الا
والابل والخيل وحابور ضرب من النبت وخابور بالشام وكابوس الذي يقع على الانسان في نومه وهو
الجاثوم ايضا وقابوس اعجمي وكان الاصل كاووس فعرب وفلان ناطور بني فلان وناطورهم اذا كان
المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل والعنب وقد تكلمت به العرب وان كان اعجميا وداود وقاموش
مصيق به وقيل انا نكون فيه دجاروف رجل حريص اكول ومعلوم موضع والساجون الخشب الاثيثة

وعادوق كل شيء فرق بين الشيئين وكانون قد تكلمت به العرب كانون النار اكنت فيه وقاد
وراووق فيه الشراب وجزء من الوجلج خاصة وراعوف البئر وراعوفها حجر يخرج من طيها
يقف عليه الساقي او الشرف في البئر وناجور اناء تصفى فيه الخمر وناعور عرق يفور بالدم فلا يرقأ
والناقور في التنزيل الصور والساهور القمر والساعور النار وباقور البقر وقاثور طست
من ذهب او فضة وثابور اسم اعجمي والهاموم شحم مذاب وخادوق من نعت المراة المجودة
الجماع وساحوق موضع ديوم داموق اذا كان ذا دعلة دحر قال ابو حاتم هو فارسي معرب
فاما طالوت وجالوت وصابون وليس بكلام عربي ومثله حاطوم جدبة تعقب جدبا
ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالي وعاذور وجع الحلق وهي العذرة وجاسوس كلمة عربية
من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاسور قاسور لا يبقي شيئا والكابور الكر
الذي يصعد به على النخل لغة ازدية والراقود اعجمي معرب والقاعوسة نار او حجر لا دخان له
انتهى وقال ابن خالويه القاعوس الحية والقاموس قنديل المركب والنابوس النار وابابوس
الصبي ولم يذكره الا ابن احمر في شعره وزاد الفارابي في ديوان الادب تابوت وجاثوت
وجبل ساكوت وصادوج النورة وهو دخيل وداقوب جب وناقوذ ياسور وناقور
الدم وما بالدار تاموري احد وما في الركية تاموري شيء من الماء وجابور جليل الهناة
وفاخور ضرب من الرياحين وناخور جليل الوبية وناسور وكابوس الشوم وناقوس وكازيق
دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش كذا هاموم وطاعون و
وماعون ذكر ما جاء على افعول قال في الجمهرة الافحوص القطاة موضع بيضها وكل موضع تفحصته
فهو افحوص والاهوب ابتداء جري الفرس والاسلوب الطريق يقال انت في اسلوب
اذا كان متكبرا واملوح واعلوج غصنا الذنان واحدود الخد الارض واسروع ويسروع

يسروع دودة تكون في الرمل ودم الغوب واسكوب اذا انسكب والاسكوف للاسكاف
والعرب تسمي كل صانع اسكاف واسكوف واملود يقال ملبد ايضا الغصن اللدن وشاب املود
لدن ناعم واعود القطيع من الظباء والظفور الظفر وابنوس من صغار الشجر والحبوش جيل
الحبش وخرج الولد من بطن امه اخموسا اذا خرج يابسا ميتا قد اتى عليه حول وانود الضبع
يقاد فيه اللحم اي يشرى وانبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصبة والاركوب الجماعة
من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت اسبوعا والاسبوع من الايام واسلوم واملول
ايضا دودة تكون في الرمل تشبه القطاة واحدور من الارض مثل حدور سواء والحصوم عروة
الجوالق والعدل واحبول حبالة الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم الراس انتهى
وزاد في ديوان الادب الاثكول الشمراخ والاسروع واحد اساريع القوس وهي خطوط
فيها ذكر ما جاء على افعولة قال في الجمهرة يقال هذه احدوثة حسنة الحديث الحسن
والعجوبة يتعجب منها والضحوكة يضحك منها والعوبة يلعب بها ولفلان اسجوعة يسجع بها
والارجوحة معروفة والدعية وادعوة لبني فلان ادعية يتداعون بها اي شعار لهم و
الالهية والالهوة يتلهون بها والاحجية والاحجوة يتحاجون بها وهي الا لغبة ايضا والاضحية
كلمة يتغابون بها والامثرة والتقهة واحد والاناق والاهوية الهوى اغوية والاهية والاروية
هي الانثى من الاوعال والاربية اصل الفخذ الذي يرم اذا انكب الانسان ويقال فلان في الدرفة
اذا جاء في جماعة من قومه والاشوطة عقدة بالاشوطة واغلوطة اذا شاء عن شيء فيها الغلط وحكمو
والطروحة مسئلة يطرحها الرجل على الرجل والثبة وهي الجماعة من الناس والادحية موضع
بيض النعام وهي الادحية والاموتة من الحمق ممتنى وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف تغنية
اغنية والتنية اصبوحة كل يوم وامسية كل يوم وبينهم اهوية يتهابون والاجونة والاسطو

واحد الاساطير واكومة واكذوبة والارومة الصوت من الوعول ... الجيرة و
الحجية يتحاجون بها وبينهم اسبوبة يتسابون بها وزاد في ديوان الادب الاصوحة خوص
الثمام والاشوفة ومنه الثريد والانسوعة الانسع وهو الذي يلبث عليه الغزل بالاماسح
للنسيج ذكر ما جاء على فعول قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والتبريزي
في تهذيبه يقول توضات وضوءا حسنا وما اجود هذا الوقود للحطب وما اشد ولوعه
بهذا الامر والوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والحيور والذرور
والسعوط ما سعط والسعوط والسنون ما يستن به والسحور والفطور والحبور ...
يسجر به التنور والغسول الماء الذي يغتسل به واللبوس ما يلبس والقرور الماء البارد
يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقي في احد شقي الفم
والوجور في وسط الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق وسعوط
يجعل في المنخرين والنشوخ الشرب دون الري والوضوح الماء يكون في الدلو شبهها
دون النصف والنضوح والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق
والسموم والحرور قال ابو عبيد السموم بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون
بالنهار والذنوب اسفل المتن والذنوب الدلو فيها الماء والعنو الدواء الذي يشرب للمشي والعقول
الذي يمسك والمشوء والمسهل والنضيح به اليد والنجوع الدبر الذي يعلف به والنشوع والوجور
والجمور يوجره المريض الصبي والنشوغ والنشوع السعوط والحلوج يريد ما يعالجه دواء ثم يكحل
به العين والرقوء الدواء الذي يرقأ الدم ويقال هذا مشروب لكذا وكذا اي جيد جيد يعتري و
الصعود مكان فيه ارتفاع وكود والعقبة الشاقة المصعد ويقال لوضعا هبوط وحدور و
حطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون وما جاء على فعول في اخره داوا فيصران

فيصران داود استبدة للاوقام هذا عدو وعفو عن الذنب وامور بالمعروف نهو عن المنكر
وما فرد عقو وشريب وحسو ومشو وهو الدواء المسهل وهذا فلو وجاء ملبس الجراحة
اسوا ابغي دواء ياسو به جرحه وقال ابو سفيان بن العلاء ابغض الشيوخ الي الحسو الغسو حتو
شروب ومصبت على الامر ... مضوا انتهى وزاد في الغريب المصنف الحنود من والمعز
والعروب المراة المحببة الى زوجها قال وذكر اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء القبول مصدر قال ولم
اسمع غيره بالفتح في المصدر ... ديوان الادب الفتوق لغة في الفتيت والحجوج الريح
الشديدة المر وشاة حدود قليلة الدر والثرور الناقة الواسعة الاحليل والنعور الشاة
التي تبول على حالبها وناقة ولوف عريه وفرس ودوق تشتهي الفحل وهو لجوع الخير ذكر ما
جاء على فعولة قال في الغريب المصنف الاكولة من الغنم التي تعزل للاكل والحلوبة التي تحلب
والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد والجمع في هذا كله سواء والحمولة ما احتمل
عليه من البعير او حمار وغيره كان عليها احمال او لم يكن والحمولة بالضم التي عليها الاثقال خاصة
والعسولة التي يتخذ نسلها والقتوبة التي تقتبها بالقتب والجزوزة التي تجز اصوافها والرحل
الشنوءة الذي يتقزز اخلاطا والصعوبة يتقزز من الشيء وانما سمي ازد شنوءة لهذا والفروقة يتحم
الكلبية ورجل ملولة كثير الاتيان وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحج و
للذي لم يتزوج قط وناقة طروقة الفحل بلغت ان يضربها ورجل عقوقة باللام ورجل لحوجة وزاد
الفارابي في ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام والرضوعة الشاة
التي ترضع والشوفة المفازة والحرومة البقرة بلغة هذيل ذكر ما جاء على فعال
بالفتح والتخفيف في الغريب المصنف رجل جبال كبير عظيم وامراة حصان بينة الحصانة وامرأة
ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطيء وفرس جواد سريعة ورجل عياء عيي واد

غليظ وارض جادّ وارض جادة ام مطر ورجل جبان وسيف كهام لا يقطع وفي ديوان الادب يقال الخضب
جناب القوم ما حولهم والذهاب والرهاب الارض اللينة والسراب العباب ما اشرف من الرملة و
العذاب معروف والكعاب الكاعب والثغاب جمع لا يصيبه من المطر والكباب الضخم من الرمال والكثاب
اللبث والحراج ... واللجاج ... والبراح الارض اللينة الواسعة والبراح ما
اتسع من الارض والجناح والرباح والرداح المراة الثقيلة الحجيزة والسراح والسماح
والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح ... لا يطيعون السلطان
واللقاح ما تلقح به النخلة والنجاح ... اى قوة والجهاد المكان المستوى من الارض
وارض جهاد ... مطر كثير والحصاد والحضاد ... والرماد والسماد والعراد
... والصلاد ... والنبار والجبار ... والحبار الارض الرخوة
والخمار ... والعقار والعثار والعفار ...
والبساط الارض الواسعة وارض صناع **ذكر فعال المبني على الكسر** الغاية
الصغاني ... وهي هذه نعاء ودباب وضراب وشتات
وحماد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس ومساس وفطاط ولطاط وصباط
ودهاع وسماع ومناع ... ودراك ... وعال ... ونزال
... وشغار ... وطمار وظفار ...
ومطار ووبار وطغاط وبقاع ومناع ونظاع ... وسغال وطمام
وعطام هذه كلها اسماء مواضع ... من اسماء مكة ... وحطاف وشمام اسما
جبال ... وحذام وقطام ... اسماء النساء وقطاف ...
... ودكاز وخصاف وقرام ... اسماء افراس وسراب

وسراب اسم ناقة ونشاح ونفاق وحياد ... اسماء للضبع وعرار اسم بقرة
وكساب اسم للذئبة وبراح وحذان اسمان للشمس ويقال نزلت على الكهار بك وبوار ونياج
الظماء ان اصابت الماء ... اي لا باس عليك وحجاج
اسم لعبة لهم ومجاج وذياج اسم للغادة وكلاح وجداع ... اسماء للسنة المجدبة ويقال
جاءت الخيل بداد ... اي لا زال ... وللرجل يكره هوى
طلعته وحياد ... للمطرة الصغيرة ... وبقال وبقال
في بنات طبار ... ومحاق ... اسم للحجرة ... اسمان للداهية
وسباط اسم للحمى وعقاق للعقوق وحرام ... الحرب وطعنة ... اى نافذة وكوار
... ويقال ما ...
... ولا ... وسبه ... وبياس السافلة
ونفاش ... ويقال ... ويقال ...
... وحبات ... وحصاف وحباق ...
وصاق قال الصغاني ... سبعة الفاظ همام ... وجباح
وفزار ... وفي الجمهرة قال ... كل رجل منكم صاحبه اي ليكفيه
ومرت الخيل بداد ... اثنين وثلاثة قال وداهية عناق كانه معدول عن
العنوق ... فهذه ثلاثة الفاظ زايدة على ما اورده الصغاني قال
في الجمهرة ويقال سمعت ... الصبيان اذا سمعت اختلاط اصواتهم ...
... قال ... وبعض العرب اذا سئل الواحد
منهم هل بقي عندك من طعامك شئ يقول ... حكاه ابو زيد عن قوم من قيس واكثر

من تكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة قال ابو زيد سمعت عامريا يقول لقول اذا قيل له هل
عندك شئ قال ... اي ما بقي شئ ... لم يبق شئ ... امراة قال الجرمي ...
وهو ... على ما ... وقال ابن السكيت ... وقع في بنات
طمار اي داهية وقال ابن فارس ... اسم فرس وقال ابن السكيت في
المنطق يقولون للرجل يكرهون طلعته ... **ذكر فعلل وفعالل**

هنمات

قال في الجمهرة كلما كان من كلامهم على فعلل فلك ان تقول فيه فعالل وليس لك ان تقول فيما
كان على فعالل فعلل فمن الاول ... وعلبط ... اسما للبن الخاثر العلبط
... قال الراجز ...
... وصمصم الصلب الشديد ... غضبان ...
... شديد ... كثير ...
صلب اللحم قال الراجز ...
عظيم البطن ... ورجل ... قدم ... بالعكس ...
بالشئ ... ذات حجارة وغلام ... غليظ ... الرجل الشديد
الحمرة ... ما اخذ ...
وكذلك السيف ... ورجل ... غليظ الوجه ... وكنار وغلبط
شديد ... الخلق ... وفرس قراقر
... شديد ... صلب شديد ...
... المتن ...

... صلب شديد ...
... وثوب سباقر
... فارسي معرب ...
... من اسماء الاسد ... ماخوذ من العطر وهو الطويل
... من اسماء الاسد فارسي معرب وهو ...
... صعب شديد ... غليظ ...
كثير ... كثير الكلام ... شديد ...
واسع وحوض ... صلب شديد ... غليظ جاف عظيم
... كثيرة ...
... واسعة وكذلك ...
ارض واسعة وكذلك ...
... شديد ... الصلب ...
... شيخ مسن قديم ...
... عظام ... الاكلين ...
... صوت الضبع ... الحليم الركين
... كثير الكلام ... كثير الصوت ...
... وثوب ... رقيق ...
... عظيم الانف ...
... غليظ ... العظيم البطن ... بعيد المنكبين

وعرايض مثله ودنامس وطرافش سيئ الخلق وضكاضك مقصر وكلاكل مقصر مجتمع وبلابل و
هو الخفيف وكلدح مقصر وهلابع لئيم شره وخضارع بخيل بقيح وحمارص لا اصل
شديد النفاق وطلاطل داء من ادواء البعير ودهابج بعير ذو سنامين ودهامق تراب
لين ودمانث سهل وقراقر حسن الصوت ودهاهد جيد هدف صوته وبرازص صلب شديد
وماء هرامز وسيف هزاهز جيد من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وصمادر صلب
شديد غليظ وجلاعد صلب شديد وعماهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزابج
شديد وعماهج خلق تام وكنابخ مكتنز اللحم ممتلئ وهلابج وخم ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج
واسع وقباقب العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع وصلاحن وحمادس وقنا
فراحس وحلابيس وعشادم وعشاذب وكلامن وصف الجري المقدم وعلابط غليظ وسرابط طويل
مضطرب وخباجل قدم ودخو وعنادم اسم واحسبه من العدم وعيص عمام واسع وجماجم لون
وخشارق الانف العظيم وجارب غليظ منكر وجباجب من قولهم ألو الجباجب ويقطهر
كالشراده وجباجب ها الذباب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قماعس وكنابيش نحوه وقالوا ابل
القناعس الضخم الطويل وقنابر خشن المس وعلاقن موضع ودلابق الحوخ لغة شامية لا احسبها
عربية وعشادق اسم ومكان طحامر بعيد ورجل طماحن وطهارم عظيم الجوف وحبلاج الخ الوجلين وفلك
سويق البقوب هكذا قال الخليل وابو القاطع لا ادخله هكذا قال سيبويه في الابنية هذا جميعها
اورده ابن دريد **ذكر ما جاء على فعوعل** من المقصورة لغة الجمهرة فنوف موضع
وسوند دايم النظر وجوحي وسجوجي الطويل وقطوطى متقارب الخطو وعثوثجان غليظ وخطوطى
نزق وشوربغ موضع ورجل حظوظي اي نزا الظهر اي مطمئنة ومرورعا الا من الفقر وحده دى
قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجي به اصحابنا وحنوحنى النار معرفة لا تدخلها الالف واللام قلولى

قلولى طائر ومروري موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام **ذكر ما جاء على تفعال** قال في
الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقة مضراب وتبراك العهد
بين الحلال وتراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق ثوبان يخاط احدهما بالاخر وتجفاف ما جلل به الفرس
الحرب من حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتحتواء من الليل اللعب وتقصا
خرقة تطيف بالعنق قال ابن دريد وكل ما كان في هذا الباب فما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف
الى غيره ونحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما اشبهه وزاد ابو العلاء فيما نقل ابن مكتوم في تذكرة التنبيا
للعنبوط والتبعار الحب المقطوع والترباع موضع والتنطاد من المناظرة وتنفاق الهلال لتواقيته
والتمتاد خيط يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترغام اسم شاعر
والتمراح كثير المرح والتنفاق الكثير الانفاق والتطواف ثوب كانت المراة من قريش تعيره للمراة
الاجنبية تطوف به والتشغاف فرس معروف انتهى كلام ابي العلاء قال ابن مكتوم ومما وداطيه
التنبيا للكثير العنق وتوب الحز تشرابا والتيجار الخف لكن الفتح فيه اكثر قال في الصحاح قال ابو سعيد
الضرير قلت لابي عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر **ذكر ما جاء على
مفعل** قال في الجمهرة امراة عيطل طويلة وعيطل الشجر الملتف ويوم صيلم كثير الماء وجارية غيلم
كثيرة اللحم ورجل بحزبال اذ وقيل بالزاي عظيم الذكر والسيطل الطست زعموا والحيل مفصل تنغضل
بالمرافق بينهما ورجل جحرة عظيمة ومبشر موضع وزيم اسم ناقة وصيغم وديهس من اسماء الكلاب
وريح يهوح عاصفة وعبهق الشباب الغض وبحنع المراة الملاعبة المضاحكة النيسم اثر الطريق
الدارس والنيسب الطريق الواضح والثيريا التراب وفلان دو يبوب اي ذو نمة وجبهة مضبر
وارض جبفق واسعة وفرس خيفق سريعة وحمة غيلم عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم و
يبوح اسم وريح صيلع وسبهل تنشر الارض وصيدح شديد الصوت وشيطم طويل وعيطل

الظليم وهيقم حكاية صوت البحر وجيل وجيعر من اسماء الضبع وديلم جيل من الناس وتيرم
موضع وسيدا واسم والضيطر الضخم الذي لا غناء عنده وبيطو ماخوذ من البطر وهو الشق
وخيعف واد بالحجاز وريلع موضع والزيلع ضرب من الخرز ودبيم ولد الدب والطيلس الطيلسان
وكيهدا اسم وجيعل اسم وحيهم اسم وغيلم ضرب من الشجر وضيزن الوجل امرة وقيل الضيزن الذي
يخالف الذي الى امرة ابيه والضيزن ايضا الذي يزاحم على الحوض او على البئر وكيهم تصيبه الاسحر الطويل
وحيزة صحن صلبة شديدة وهو ضل الجماعة من الدابس والطيسل السراب وحيزبر معروفة وزينب
اسم امراة وهيشر ضرب من النبت وضيفن الذي يتبع الضيف وصيرف المتصرف في اموره والهيثم
ولد النسر وضرب من الشجر ايضا وهيثم الكلام الخفي وديسق بياض السراب وصيدق الملك والحيق
اسم والديدن الداب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرجان هبوب وهيصم
صلب شديد والجيعل الخشبة التي يدلجها الحراغة بنابة وعيب اسود وكشاغيهب كبيرة
الصوف وغيهب ثقيل وخم والعيهقة المتغرفي المشي وعيذه السئ الخلق والحيدع من اسماء الغول
وهو ايضا السراب والذي لا يوثق بموده وطريق خيدع مخالف وحيطل من اسماء السنور و
سحيف الطويل والسيم وهيكل الفقر وخيزل ضرب من المشي فيه استرخا وغلطه والهيعقة موضع
الشي اليابس على مثله يحك الحديد وصيلع موضع وبحيل الطابق لغة شامية واحسبها سريانية
او رومية والنيجن السداب لغة يمانية والطيبع الموضع الواسع والربع ايضا والخليع الصقيق
والخيزب الاسم اللحم الرخص اللين والخيو مخنث وطيشو وهيوز اسم اعجمي وقد تكلمت به العرب وكيشم
وعيعص من صفات البخيل وعيد ومتيم العنق وعيو كثير الكلام متشدق والحيفل الذي لا جزيه
وصيطل دخو وخيزد اسم وسيقل اسم وتقول العرب حيا السميه هلكاي وجهك والسيم ضرب
من القنافذ وحيفر الرجل الضيئل وحيهم موضع وكيسب اسم ورجل هيم شهوان لشئ كل

وكل ما داى وتيغط كثير النكاح وخيطف سريع وذيبر وغيلم المال وعيثم من الغنم
والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وصيعف اسم وعنيم موضع وبيهق موضع وقيقب خشب
السرج وحيلق من اسماء الداهية ورجل كيهم منكر جافي **ذكر ما جاء على مفعال** قال
في الجمهرة هيذام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه الدلب وطيشار البعوض غيداق
وسيدار اسم ناقة وعيدان مثل الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لا غناء عنده
وهيضار بعض اقرانه وهيذار كثير الكلام وبراقا لواهيدار وسيدارة وقيعار
في كلامهم وزاد ابن خالويه العيداق ولد الضبع الفراد **ذكر ما جاء على فوعال** قال
في ديوان الادب من ذلك التوراب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت **ذكر ما جاء على فوعل** قال
في الجمهرة الكوكع المتراكب الاسنان وكوثر وشوكل اسم من الشكو ونوفل من النافلة و
الحوقلة ان يمشي الرجل الشيخ ويضع يديه في حضريه والتولج والدولج الكناس والهوذلة الاضطراب
وهو في القرد الكثير الشعر والجوسق قصر ودحصن والشوذق الشاهين والعوهق الطويل من
الظلمان وهو ايضا اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزا وطيبة هوجة تامة الخلق
والعوطبة لجة البحر والعوبط من اسماء الداهية وجوهر فارسي معرب وقد تكلمت به العرب والشو
بلت يتخذ من القصب وهو السهل فان كان جبليا فهو بيع والعوكب الكثيب المتعقد من الرمل و
جبل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوذب وحوشب العظيم وايضا عظم في باطن
الحافرة وهو زب البعير الشن ودوكس اسم والخوقع الدليل وضرب من الذباب كبار الحافرة وهم
والقونس البيضة وايضا العظم الناتي بين اذني الفرس والجوذل فرخ الحمام ونحوه وجورك
اسم ودوفل اسم وبوزع اسم امراة والعودق الحديد الجوزل فرخ الذي يخرج به الدلو من

البهر والصومع تضييعات الشيء وموعد بعدك اياه والصومعة خرقة تجعلها المراة على راسها
نحو الوقاية وما فوقها وذلك مستتر ومنها بعينه والعوم اختلاط الاصوات في الكوز البردي
الطحين والشوهر شجر الخلاف والقشوة المراة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل
الثقيل العدم وابعيم الفلاة والصوفر الفاس العظيمة والصوم ضرب من البقل وصوح
موضع والجوش الصدر وحومل موضع واسم امراة وذو مل اسم وذو ربع اسم وذو بعثر
وحضير التراب وما يرمى في الارض ويرتفع في الهواء والربع الفصيل الذي ينتج في الصيف ويقال للحمير
العصرانية وجوسم اسم وذو نون السيف ماوه وذو فوق الشراب طراوته واولق مجنون و
شباب وولك ناعم وجوجل الماء ودود العلبطة الاسعل وزورق احسبه معربا وحوش
اسم وهو زنط ابو الحويره او بيتر الانف وامعنا صخرة عظيمة منها خروق وحوجم
الوردة الحمراء والهودج والهوودج في معنى واحد والدوفن النصل وعوصر اسم والسوحق
الطويل وكوربه موضع والبوجش البعير الغليظ وفوشع مثله والعولق الغول الكلبة الحريصة
والحوكل القصير وقالوا البخيل وحولق اسم وجولق وحليق اسمان للداهية وكودح اسم
ويقال كوعر السنام اذا صار فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيل وذو قر اسم وعونل اسم
وسوذر الملحفة واحسبها فارسية معربة وجوصله الطائر ورجل كولح قبيح المنظر وقومس
البحر المعظم ماءه وذو لق السيف حدة وذو مر اسم وهوطع اسم والكوسج الناقص الاسنان
وايها الذي لا شعر في الحاوه وبودون كوسج لا ينبت شعر كوهد اذا رعش وغلام فوهد
وتوهد ممتلى وحوسم ابو قبيلة من العرب العادية انقرضوا ذكر فعّيل وفعّيلى قال ابن
دريد في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن على الخمر وفسيق فاسق
وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث من العبث وسكيت كثير السكوت وشميم

وشمير مشمر في امره وعجيت لا يهتدي لوجهه وسمير صاحب سمر وعذير عاذر وعريض يتعرض للناس
وبنابيم وعشيق عاشق ورسا? ق لو اللمعشوق ايضا عشيق وطعام حريف للذي يحذي اللسان
وطايو عزيد حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حليم وشنيق سيء الخلق وشرير
كثير الشر وهزيل كثير الهزل وصليل فبال رجل فخير فاجر وسكير مثل خطيء وابير غليم هائج
ورجل خيتر اي فادر وصريع اي حاذق بالصراع ودحا ديحز وعميص مثل والبجيل الصلب الشديد
وحيي ذا امرأته لو افتقل من الجوى وهجير يقال ما زال ذلك هجيره وهجيراه اي دابه وحليت
موضع وقليب من اسماء الذئب وعرنس لاسد موضعه وبريق ضرب من البكاء وكليب جمع كلب
وجار الضبع وقد تخفف وزاد الغالي في ديوان الادب شريب المولع بالشراب وحريث الليل
وصميت دائم الصمت وحريث ضرب من السمك وقويب مثله وحبيب اديب ومريج شديد
المرح وطبيخ وبطيخ لغة فيه وهي لغة اهل الحجاز ومريخ سهم طويل وحجيم ابيض وحبير شديد الحجب
ونجير كثير الفخر وظليس مطرقة عظيمة وطبيس عالم بالطب في نميت سنعق وظليم كثير الظلم ونييس
لعظم الحباب وصفين اسم موضع وفي الصحاح الحريق [illegible] الكويه المزيبا الشديد الرادة وقتيم
ممهر شديعة ورجل فكير كثير التفكر قال ابن دريد في الجمهرة بعد سرد هذه الالفاظ اعلم انه ليس
الولد ان يبني مثله الا ما بنت العرب وتكلمت به ولو اجيز ذلك لقلب اكثر الكلام فلا تلتفت
الى ما جاء على مثل ما لم تسمعه [illegible] من الثاني خطيبي المراة التي يخطبها الرجل
وخليفى الخلافة وخصيصى يقال هذا لك خصيصي اي خاص وحجيزى تقول العرب كان بينا
ثم صار والاحجيزى اي تراموا ثم تحاجزوا ومنه النمام واخذ حليبه اي حلسه وسالع فلان
الخليطى اي حظا ما عليه وحثيثى من الحث وخبيثى من الخبث وحديثى من الحديث وخليبى من الخلابة
ودليلى من الدلالة وهجيرا الداب وفي المجمل العربري من الفرس ما بين عكوته وحاجزته في الصحاح

جاعرته

يرني من البرد وهو السلب ودرذبني وجع في البطن يصيبني اسم مشية بطنه ومسيبي التي
حضنيضي من النحو والوبيلي الامر يحسبك والمكيخ المكث والوديدي الود وفي كتاب المقصور
والممدود للقالي مال القوم خليطي اي تخالط وفلان صاحبه سبيبي اي يتدسس والزليلي
الزلل في الطين والمنيخي المنة والعميا الفتنة والعميي من عمت والهميني الهمة والسبيبي السب
والجرمي الجريمة وقيل عمبا لم يعرف قائله قال القالي وليس شيء من هذا يمد ولا يكتب بالالف
الا الرميا فانها تكتب بالالف كراهة الجمع بين يائين وحكى المد في ذليلي وهو شاذ نادر ولا
يوخذ به وفي مكيخى وليس بالجيد وقال وكل ما جاء على فعلى فهو اسم لا للمصدر ولم يات صفة

ذكر فعلاء بالمد والضم

كثير في جمع التكسير مثل عرفاء وسعداء وهو في الاسماء قليل
منه منها القوباء بثر في الجلد والخيلاء الاختيال ومطراء المطيطاء مهموز والعرواء الرعدة
والرحضاء العرق وعشب الحمى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وعلواء الشباب وعلواء النبت ارتفاعه
وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت ارضا بالخصب
تركت او جعلت بني فلان مثل الحولاء

ذكر افعيل

قال في الجمهرة الاخميل السفرة وارض املس
واسعة واحريط واسليح ضرب من النبت واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع والاحريض
صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براقة
الجسم والابريق معروف فارسي معرب والاكليل المفتاح والطيل اجفيل جفيل من كل شيء والجخيخ
الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الراس من ذهب وغيره وفرس
اخليج جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو من العصفر خاصة وارزيز صوت
وارميم لبلد من تبالى الحاق واحميم موضع والاقليم ليس بعربي محض وذهب ابو بكر خالويه الا
انه عربي محضا والبليس واسبيل موضع والبليل احمق والجبل احد كتب الله وابريم السرج

السرج فارسي معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وجا وارعيل البطون وازميم موضع واجليح نبت اكال اعاليه ولهجت وافريز الذرق وهو النفس وناق فرس ديوان الادب الارنج المجعة
والامبيح الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد الكبير والاشنيك طرف
اللحيين

ذكر فعلليل وفنعليل

قال في الجمهرة ناقة جلفزيز صلبة عظيمة وحجنبريت خالفت بها جل
خنثليل الماجن ثاموم وزنجبيل معروف معربة لقوم هو الخمر وناقة علطبيس تامة الخلق وعنقفير الداهية
وناقة عنتريس صلبة وعندليب صلبة وعندليب طائر وجعفليق وشفشليق وعشليل كله
يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء عثليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عشليل
لكثرة شعرها وامراة صنصليق صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق وسرطيط
طويل وقرطيط مقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق وخنفقيق الداهية وخندريس من
اسماء الخمر والحنطة معرب او ورديس الداهية والعجوز المسنة انتهى وقرقريس الداهية وما تحجر براى
مرو هلبسيس الشيء القليل وسنبريت سيء الخلق وخربيس بالخاء وخربيس بالحاء الحاء وخرمصيص مصلبص
يقال ما املك خربصيصا اي ما املك شيئا وناقة عنجيج واسعة ما بين الفروج وبرعيص
موضع وبرعيد موضع ويوم قمطرير شديد الشر يوصف به الشر وما القطرير كثرة كوة قحلبس
وقنطليس عظيمة وصحر بالحاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وقنديل الفيل الاتي
وجرعبيب غليظ وناقة خندليس بالخاء والحاء المسترخية اللحم وعبيل صلبة وزمهرير معروف
وهمدليق كثير الكلام وعجرطيط وقوقوق الحمام قرقريرا

ذكر فعل المعدول

قال
الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية
جاء منه ثلاثة عشر كلمة عمر وثعل ومضر وجشم وزفر وجحي وعصم وجمح وولعا اسماء رجال وقزح
قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم وملع فلاة ذكرها الاخفش في كتاب الواحد والجمع

في القرآن طوى فقراءة من لم يصرف على وزن فعل معدول مثل عمر وفي ديوان الادب للفارابي
لبد اسم نسر من نسور لقمان وغيره من اسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد
بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير مصروف وهي الداهية وفي كتاب الترقيص محمد بن
المعلى الازدي يقال للاسد هصر كانه يجذب فريسته ثم يكسرها **ذكر فعالية بالضم وتخفيف
الياء** جاء منه الحبارية وهو ما يسقط من الراس اذا مشط وصواحية ارض مكشوف واضح وعفارية
الشعر النابت وسط الراس وبعير قراسية صلب شديد وفخارية حفوة ذكره في الجمهرة في نوادر
ابي زيد اخذته الخنانية وهو حرب يعرض في حلق الانسان فربما سعل حتى يموت **ذكر فعالية**
بفتح الفاء وتخفيف الياء جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية اي سعة عيش وحمادحزابية
غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر ايضا وجاء فلان فجراهية من
اعذجاعة ودباع فلان جراهية ابل اي خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت
هواهية القوم مثل عربية الجن وقوم سواسية اي سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال سوا
لاسنان الحمار والقافية كالقافية والحانية كالحانية وبانية كالبانة وطابنية كالطابنة
الفطنة وركانية كالركانة ومعاعية كالسماع وفاهية كالفراهة ومشاهية كالمشاة
وسوائية كالسواء ومشائية كالمشاة وطواعية كالطواعة وتراهية كالتراهة وطماعية
كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وحبانية كالحبانة وجراشية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة وفي ديوان
الادب يقال بين القوم رباذية اي شر والعفاهية الفهم وثمانية وشآمية وبكوة شناحية
من الجبل رجل علاوية اذا علق شيئا لم يقع عنه **ذكر ما جاء من المصادر على تفعلة** قال
في الجمهرة التحلة تحلة القسم ونضرة من الضرب ونفرة من القرار ونعزة من العز وفضلة من الفضل
ونعلة من العلل ونجرة من اخترار الشيء لنفسك ويقال علت ذلك تحلة للناس معنا حلل

احلالك ونكمة من قولهم كمي شهادته اذا اسرها ويقال جئتك على تقتة ذلك اي على اثره وتقع
ايضا وهما اسمان وليسا بمصدر وعلى تتبة ايضا **ذكر يفعول** عقد ابن دريد بابا والف منه
الصغاني ثانيا فيها فنة يسروع دويبة تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها
اذا سقطت ويعسوب النحل ايضا الكبير منها وكثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع دويبة اكبر
من الفارة واطول قوائم واذنين ويحمور عنق طويل ويعور ضرب من الطير ويعفور ويقبوس تيوس الظباء ما
حمار الوحش ويعقوب اسم وحجوح ويرفوع شديد ويبرود واد ويامور جنس من الاوعال ويهور الماء الكثير
ويعقوب ذكر الحجل ويرمول موضع وظبي ينعور شديد النفرة والعفر ويحموم الدخان وكذلك
فسر في التنزيل وكل اسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم ويجنون جبان ويتنوب ضرب من
النبت ويعموطار وارض يخضور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عل بالصبغ مرة بعد اخرى و
يرمول ماخوذ من الرمل وهو نسج الحصير من جريد النخل وطريق ينكوب على غير قصد ويموق وصعنف
النسر ويأصول لا اصل ورجل ياقوت مغيث ويعفوف احمق العفر من الارض ويخطوط واد
يسوم موضع ويكسوم اعجمي معرب **ذكر تفعول** قال في الجمهرة التذنوب البسر الذي قد ارطب
من اذنابه وتضوع موضع والتعضوض ضرب من التمر وتحموت من قولهم بموحنا اذا كان شديد
الحلاوة **ذكر تفعلة في الاسماء** قال في الغريب المصنف التهرة النجم والتحمة والتفقة ما
انحفث به الرجل والجرح والتلعظة والقصعة والتنفقة من جحر اليربوع والوطرة والتي
والتولة للداهية والتودة والسلكا الانثى من ولاد الحجل وفي الاصلاح لابن السكيت
والتهذب للتبريزي التمرة والمصعترة العوسج والتبرة وباخذ المرزي خواصرها
والخافها والنغرة ذباب اخضر ازرق يدخل في انوف الدواب والحلة دويبة ذرقاء
وادمن ادوية اليمن والتحلة الارنب الصغيرة والقبعة طوير ابقع والعشرة شجرة والعلة

والمزعم طائر والدوجة طائر والدمم والوطبة والقدرة ما يلتصق في اسفل القدرة
والجزوة وجع يأخذ في الظهر والفخرة من الحمار والفرس مقدم الفخذ والفقرة خرزة تشدها
المرأة في حقوها لئلا تحبل وحمرة بالتخفيف لغة في الحمرة والوبعة ما يخرج من الوبع والجعبة
ما يجعل فيه السيف والذكر جمع وربع ابو عيسى الكلابي يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره
مفعول ما تزال الخوض يخرج عنه اى شىء يتجه وبتجه عن الطريق اسحق وفي الصحاح الجثاة الاسم من تحثات
تجثا ذكر فعلة في النعت قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه اعلم
ان ما جاء على فعلة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة
ساكن العين فهو في معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب وهزاة
يهزأ من الناس يسخر منهم وعذلة وهذلة وخدعة وحذوة كثير الكلام وعرقة كثير العرق ونكحة
كثير النكاح ونخلجاة كثير الضراب وعسلة كثير الضراب لا يلقح وضجعة للعاجز الذي لا يكاد
يبرح بيته وامنة يثق بكل احد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها وهقعة الذي يكثر الاتكا
والاضطجاع بين القوم وهقدة ضجعة كثير القعود والاضطجاع ووداع تبضة رقصة الذي يقبض
الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صار في الموضع الذى يحبه وهواه رفضها فتركها حيث شاءت
وتحوقة هب ورجل ذكاة حاضر النقد موسى ورجل تلى توبة اى قايت الدار ومعقم وامرأة
طلعة خبعة تطلع ثم تقبع راسها اى تدخل راسها ورجل نومة كثير النومة ونومة خامل الذكر
لا يوبه له وسبكة للبخيل ورصعة للشديد الصراع وهمزة لمزة يهمز الناس ويلمزهم اى يعيبهم وشعفة
ينتقم من العلم شيئا ولا يستقصيه واكلة شربة وخوجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير
الاكل ووكلة تكلة اى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه وسهرة قليل النوم وجثمة ونومة وعلنة
يبوح بسره وسولة كثير السوال وعقدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملائم وطرقة اذا كان كثير

لبرى حتى يطرق اهله ليلا وولعة مولع بما لا يعنيه وهلعة الخليع وجزع سريعا وحولة محتال
وسوح عفزة وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل احد وحلبة
ونكاة ونحنة كثير اللوح وسبة يسب الناس وامرأة جثاة قال ورجل قبضة وقفعة الذى
يتمسك بالشى ثم لا يلبث ان يدعه ويخدعوا ان لا ادب يقال بخة القوم اذا كان الخبيث منهم
وهبعة احمق وهجعة نوم وصلقة كثير الطلاق وفي الصحاح رجل عوقة ذو تعويق لاصحابه وفي
الجمهرة رجل طلبة يطلب الامور ويومة يتوم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وفترة شنوم
وينزوة من النبز وفي المجمل رجل هكعة نكعة يثبت مكانه فلا يبرح كلامه قال ابو عبيد ويقال
رجل لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبة وجبونة وسخرة يهزون منه وهزاه وضحكة يقال رجل
لعنة بالسكون يلعنه الناس مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به ذكر فعلنة قال في الجمهرة
رجل خلفنة كثير الخلاف ومشى العرضنة اذا مشى متعرضا ورجل بحنة ضيق الخلق وطلعنة يبلغ الناس
احاديث بعضهم عن بعض والهنة شرح ذكر ما جاء على فعلكول قال في الجمهرة عصونوط
ذكر العظا وحذرنوف قلامة الظفر ويقال فلان ما يملك حذرنوفا اى شيئا وناقة علطموس
اى عظيمة الخلق وعفزوف موضع ذكر ما جاء على فعلول قال في الجمهرة ناقة عيجور
سريعة وعجهو واسم امراة وخيتعو ولا يبقى على العهد وهو الذئب بقم وشيتعو واسم
امراة الشعر وقد جاء في الشعر الفصيح وخيسعوح الخشب البالى وناقة عصيعو ومشه وفيها
صلابة وشيهبو ومثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول صريحة وصلبة وصلبة شديدة ذكر
الالفاظ التى استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام عكسه عقد لها ابن السكيت في الاصلاح
والتبريزي في تهذيبه بابا قال لا ابنة شعوبا اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام وكذلك
هيبت نحوه اسم للشمال معرفة ويقال هذا حضارة طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة

اسم الخبز وبره اسم للبر ومجار اسم للجوزة قال غمت برة واحملت مجار يقال انا من هذا الامر
فلج ابن خلاوة اي انا منه برئ وهو معرفة وهذه دكا طالعة للشمس وهي معرفة وهذا
اسامة غاديا اسم للاسد وهو معرفة هذا ما ذكره وبقيت زيادة على ذلك قال ابو العباس
الاحول في كتاب الابا والامهات للعقرب ابو اصغر الصغير شبوة وهي معرفة غير منصرفة
وقال العادلي في ديوان الادب كحل السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة
هنيدة وحوة الشمال وحضاجر الجرو افقد الفنفن وهي معرفة كما يقال للاسد اسامة
وغضبى مئة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وفي نوادر ابن الاعرابي يقال
للضبع هذه عراج وعشار ملا يجرون وفي كتاب الايام والليالي للفرا يوم عرفة لا تدخل
فيه الالف واللام لا تقول العرفة وفي شرح الفصيح لابن خالويه يقال عبرت دجلة وهي معرفة
لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل الفرات ايضا معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب
ان ذلك جائز في كل معرفة اصلها الوصف كالحارث والعباس والفرات هو الماء العذب
قال تعالى واسقيناكم ماء فراتا وفي الجمهرة يقال القاه الله في حضوضى اي في النار معرفة
لا تدخلها الف ولام وسحبتا السماجي به معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء في ذلك
في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة ومعرفة لا تدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة
وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام ومصاب موضع قريب من مكة لا تدخله الالف واللام
ومضيت واد معرفة لا تدخله الالف واللام وبقعا موضعا لا تدخله الالف واللام وفي
بقعا موضعا لا يدخله الالف واللام ولبن جبيل معروف لا يدخله الالف واللام وفي
الصحاح برقع موصبا الكرى اسم من اسماء النار وهي معرفة بغير الف ولام وفي كتاب ليس
لابن خالويه العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض وانما هو كل وبعض لا تدخلهما الالف

الالف واللام لانهما معرفتان في نية الاضافة وبذلك نزل القرآن وكذلك هو اشعار القدما
وحدثنا ابن دريد عن الاصمعي قال قرات ادا ابن المقفع فلم ار فيها لحنا الا قوله العلم اكثر من ان
يحاط بالكل فاحفظوا البعض وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي تقول جاء في غير ذي ولا تدخل
عليها الالف والالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة ولا تقل الكافة ولا القاطبة
ومثل ذلك من راس وهي راس عين بلا الف وقال القالي هذا ما لبه ليل التمام بالكسر اي لا
شرع فيه الالف واللام فيقال ليل تمام فاما الولد فيجيء بكسر الفتح ونزع الالف واللام
فيقال ولد الولد لتمام واما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقك وبلغ الشئ
تمامه قال الموفق في ذيل الفصيح تقول ما فعلت ذلك البتة واجاز بعضهم تبه على وهم
وتقول هي الكبرى والصغرى والكبرى والصغرى لا تقله بلا اضافة ولا تعريف انتهى ذكر الالفاظ
التي لا تستعمل الا في النفي قال في الجمهرة قولهم ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها ديبج
وما بها ربي وما بها طوري وما بها طوئي وما بها طوراني وما بها نافخ ضرمة وما بها
ديار ولا دبور وفي امالي القالي زيادة ما بها دوي ولا طوئي ودوري بالهمز وارم وابيه
الوبي وابن بالنون وابوبشر وطاوي وتامور وداعي وعاين وعين وعايب وطاروف وتامور
وتومور كله اي بها احد ويقال في الركية تامور يعني الماء وهو قياس على الاول وقال ابن السكيت
في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه باب ما لا يتكلم فيه الا بالجحد فذكر هذه الالفاظ
وزاد ويقال ما بالدار احد وما بها طوري على وزن طغوي وطوئي على وزن طوعي وما بها صوات
وما بها ارم ووابر وحبيب ودوي وما عن فرحه وعوى ومعرب وما بها شفر وما بها نافخ ونابح
وداع وما له ولد ولا ولدت وما رايت توريا احسن منه ومنها اي ما رايت خلقا لم
فلا بالا به منه اخذ اي الناس هو واي الورى هو واي الطش هو واي تُرخم هو ترخم واعجم

وهو ای خالفة هو وای ولد الرجل هو وای الحور هو وای حرن هو وای الطين هو ای الانام
هو وای الخبل وای من ضرب العير هو وای ا وولد وای برنشا هو ما الفضوة قال ابو زيد ای البرنشا
وای الدهداء بالقصر وای الخط هو وای البرنشا هو وای خابط الليل هو وای الجراد وهو ثم قال
باب منه احر طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما ادری علی ای صرعی امره وای لم يبين لی امره وذهب
البعير فلا ادری من قطربه ومن قطره واخذ ثوبی فلا ادری من قطره ولا من قطربه ولا ادری ما والحته
ای حالبه وقد ناعلا ما الناس لا يدری ما ولعه ای ما حبسه ويقال ما ادری این ودس ووس
من بلاد ما های ذهب وما ادری این صكع وصقع وبقع وما ادری ای الجراد عاره ای ای الناس ذهب
به ويقال ذهب ثوبی وما ادری ما كانت واشبه من الوماء وما ادری من المناء عليه ومن الماء
به وهذا مما يتكلم به بعض بنی جعد قال سمعت الطائی يقول كان بالارض مرعی او زرع فهاجت به دواب
فالمانة ای تركته صعيدا ای ليس به شیء وما ادری این المناء من بلاد من بلاد الله ويقال انك
لا تدری علام ينزا او ينزأ هرمك ولا تدری علی ما يولع هرمك ثم قال لا باب منه الحر يقال لا افعله ما
وسقت عينی الماء ای حملت وما ذرفت عينی الماء وما الحلة ما ان فی السماء نجم ای ما عرض وما ان فی
القران مطره ای ما كان فی القران نظره ولا افعله حتی يؤوب المنخل وحتی يحن الضب فی اثر الليل والنهار ثم
وما دعا الله داع وما ناح الله راكب ولا افعله ما ان السماء نجم سما وما دام للزيت عاصر وما اختلفت
الدرة والجرة مغلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعنی الليل
والنهار ولا افعله ما سمر ابنا سمير ولا افعله سجيس وعسيس وسجيس عجيس وعجيس الاوجس و
الاوجس وسجلة ای اخر الدهر ولا افعله ما عنيبس ای ما اظلم الليل ولا افعله ما حنت النيب وما
انت الابل وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا افعله اخر الليالی واخری المنون ای
اخر الدهر ولا افعله يد الدهر وقفا الدهر وجری دهر ولا افعله سمير الليالی ولا افعله ما لالات

والابهام

لا لات العفو ای الظباء ولا افعله حتی يبيض جونة القار ولا افعله حتی يرد الضب والضب
لا يشرب ماء ابدا من هذا النوع قال امالی القالی لا افعله الدما البر عبيد بنا مثله ای حوله شعبته
حتی يريدان يقوم له ولا افعل الشمس والقمر ولا افعله القريتين ولا افعله ما حوا الليل والنهار
والمسند وهو الدهر وما سجع الحمام وما حنت الدهماء وهی ناقة وما هدهد الحمام وسجيس الليالی
وابد الابيد وابدا الابدين وابدا الابدية وابدا الابا ودوس الحسل ای حتی يسقط اسنانه ثم قال لا باب منه
احر يقال ما له ولا ناطق والصامت الذهب والفضة والناطق الابل والخيل والغنم وما له
وارد ولا عشار والعشار النخل وما له حانة ولا اثرای ناقة ولا شاة وما له ناغية ولا راغية
وانية ما اوعی له ولا انقی ای ما اعطانی ابلا ولا غنما وما له دمنة ولا حلبة ای ما له ناقة
ولا شاة قال ابن السكيت وحكی لی عن ابن الاعرابی اتيت فلانا فما احلنی ولا احسانی ای ما عطانی
حليلة ولا خاشية والحواشی صغار الابل وما له ذريع ولا ضرع ولا هارب ولا قارب ای صادر
عن الماء ولا وارد ولا اقذو ولا مريشة لغير السهم الذی لا قذذ عليه والريش الذی عليه الريش
وما له كع ولا هلعة ای جدی ولا عناق وما له سبد ولا لبد ای قليل ولا كثير وقيل السبد من
الشعر واللبد من الصوف وما له بعنز ولا معنز ای قليل ولا كثير وما له هبع ولا ربع فالهبع ما
نتج فی الصيف والربع ما نتج فی الربيع وما له ساوحة ولا رائحة الساوحة المتوجهة الماشية
والرائحة التی تروح بالعشی الی مراحها وما له امر ولا امرة الصعير من ولد الضان وما له غافطة
ولا نافطة الغافطة الضائنة والنافطة الماعزة ومن لحاو ولا ملحو وما له عنز ولا تخف الفد
حلب السحلة والتخف كسر القدح وما له ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط
البعير ثم قال لا باب منه احر يقال الجاذ وما عليها خصيصة وهلبسية ای شیء من الحلی
ما فی النحی عبقة ای شیء من سمن وما بالبعير هنانة وصهارة ای طرق وما به وذبر ولا علبا

منه شيئا ای ما اصبت وما له عنده عندد وعلندد ای بد وما اغتمضت عينی بنوم ولا
بتلة عندی وما له ابلا وبلال وما قوات الناقة سلا وقطا ای ما حملت ولدا كما تقول
ما حملت بغره قط وانی بنا الحجاج بعض جعد فقال والشد نيات ساقطن النعر وقلا
جاء فلم يانسا هبلة ولا بلة فالهبلة من الغرح والاستهلال والسلة من البلل والخير وما
لهم ثم وشند الادار ثم قال لا باب منه يقال ما ذاق مضاغا ای ما يمضع وعضاضا
ما يعض وما طعاما ولماجا واللماج يكون فی الطعام والشراب وما ذاق عبوسا ولا
لوسا وما ملسوا ضيفهم بشیء وما ذاق لماجا ولا لماجا ولا ملجوة بشیء وما ذاق عدوفا
ولا عدوفا وما عدفنا عندهم عدوفا وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك بلماك
وما ذاق قضاما ای الماكا وما لسنا عندهم لوسا ولا لواسا ولا علسنا علوسا وقال
الاموی يقال ما ذقت عندهم احبس يعنی الطعام هذا جميع ما اورده ابن السكيت فی الا
والتبريزی فی تهذيبه من الالفاظ التی لا يتكلم بها الا مع الجحد وفی الغريب المصنف زيادة
ما عليه قوامو قال وذكر ابو زيد ما رزئته زبيصة باو الخاميصا وما ادری ای الادرم هو ای
الناس وليس به طرق وما له شامة ولا زهرا ای ناقة سوداء ولا بيضاء وما دونه كتاب وهو
الصغير من الهيام وما دونه وجاح ای ستر وما ليس بكلة وما عليه من قشرة وما بينهما فلاوة
ای قرابة وما اصبت منه فطيرا وما الشیء جدوی ولا لك به يدان ای طاقة وما له شم ولا حم غيرك
وما له عنده دد ای يد وزاد ابن حالويه فی شرح الفصيح به وما ادری ای الطبس
هو وای من طرافی الحيرا ولد الرجل هو يعنی ادم عليه الصلوة والسلم ذكر الاسماء
لا ينصرف منها فعل منها فی الجمهرة الحجی العقل وارانه حود وهی الناعمة ويقال الحنة
والسنا بالقصر من الضوء والبغو الابيض ودجی النار ودجی الشمس واول ورجل اضبعاد

وهو الذی يحمل سلاحه حجا وقال ثعلب فی اماليه لا يكون من ويل ولا ويح ولا ويس مثل زاد غيره
ولا من وسب وقال ابن ولاد فی المقصور والممدود الباطل ولم ينطق منه بفعلت وفی الغريب المصنف
قال ابو زيد الصوت الذی يخرج من ثفر ا فيضنب الدابة يقال له الوقب والخضيقة يقال وقب يقب
ولا فعل للخضيقة وقال ابو زيد فی القربة وقص من ماء ورفض من لبن يقال منه وقضت فيها قضا
والخبطر والنطفة مثل الوفض ولم يعرف لها فعلا واللهابن الاتيار ولم يرله فعل وقال ای لی نجما
عن ابی زيد الانصاری قال البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا
فعل له ولا يستعمل فی النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يقال لك
عندی مزية ولا يبنی منه فعل والنذل الرذل لا يبنی منه فعل وقال ابو عبيد فی الغريب المصنف باب
اسماء المصادر التی لا يشتق منها افعال هو رجل بين الرجولية وراجل بين الرجلة وحر بين الحر
والحرورية ورجل غر وامرأة غر بينة الغرارة ورجل طهر بين الطهارة وامرأة حصان بينة الحصانة
والحصن والحصن وفرسان حصان بين التحصن وحاف وفاح بين الوفاحة والوقح والقحة و
القحة ورجل هين بين الهينية وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة
وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين العته والعتة وجارية بينة
الجراية والجراء وحق بين الحراية وهو الوكيل وفلان طريق فی النسب وطرف بين الطرافة ومن
الاعقد بين العقد وطال بين الطالة يكسر الياء عقيم بين العقم وعاقر بينة العقر ووضيع
بين الضعة ورفيع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والستر من كل شیء الخالص بين
السرارة والسمسوجية بينة السوية وبعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وحصحوب بين
الحباب وطفل بين الطفولة وعربی بين العروبة وعبد بين العبودة والعبودية وامة بينة الاموة
وام بينة الامومة واب بين الابوة واخت بينة الاخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة و

اى ما به وجع ولا عيب وما به شقذ ولا نقذ اى عيب وما به حبض ولا نبض اى حراك وما
به نوبص اى قوة وما به نطيش اى حراك وما د ونه شوكة ولا دباج والدباج شعوق تكون فى
باطن الاصابع فى الرجل وما بالبعير كية اذا لم يكن به اثرة ولا وسم وما وما عليه طحرة اذا كان
عاريا وما بقيت على الابل طحرة اذا اسقطت اوبارها وما عليه قرطعبة اى قطعة خرقة وما عليه
نصاح اى خيط وما عليه طحر ور ونفاص وجدة وقزاع وما على السماء طحرة وطحربة وقزعة وطحرور
وطحرور وطهلئة اى شىء من غيم وما عنده قذعملة ولا قرطعبة وما فى الوعاء حزبصيصة وقذعملة
وزبالة وكذلك ما فى السقا وفى البئر والنهر وما عصيته وامة ولا وسمة اى طرفة عين ولا
نعمة اى كلمة وما ذاق الاومن علاقة وليال اى مرتع ويقال للرجل اذا بدا من مرضه ما به قلبة
ولا به ودبه وما ذاق وجلجة اقزاى شى من طعام واكل الطعام فما ترك منه حفافة واحفلم
فما ترك منه جذامة وما لفلان منى مضربة بعسلة يعنى من الشىء وما اعرف له مضرب عسلة يعنى
العراقة ولا تو تنفع منى بوفاع اى لا تطيعنى ولا تقبل منى ما انضحك به هذا مالا ينكش اذا كان
كثيرا درقع لا ينكش وما لا ينبح ولا يوباه ولا يوبى ولا يقضقض ولا تتقضقض ولا يفرض د
بحرضه ما اعطاه نغرة وما بقى من ذلك الشىء نغرة وقد لوم مرمة البيت وما فى كنانته اهزع
اى سهم لان الهزع لو لباه برمى حتى يجد فقال فادسل سهما له اهزعا وما به من ذلك الشى
خرزدوما بارزمن مكانه اى ما برح وما يستنضح الكراع وما يور الرواية وما يرم من النافة وا الشاة
مضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق ويقال البيت منجرب ما اى انكتاب وما فاض بكلمة
اى ما تخلصهما ولا ابانها وما ولم من مكانه ولا باد وجدنا العام مصدقة اى برد او صبحت
السماء ليس بها دحسة وليس بها وديه اى برد وغضبه من حزميع ولا نغرة اى من عز قليل ولا
كثيرة ومن عز صيح ولا نغرة اى من عز قليل ولا كثير وجاوا بطعام لا يبادى وليده معنا الارض

الارض عشب لا يبادى وليده اى ان كان الوليد فى ما يشتهيه بحضرة ابن حرمة لا يمضا
فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها خصبة وان كان معه طعام فمعناه انه
لا يبالى كيف انشد منه ولا منى اكل ولا منى شرب وقال الاصمعى وابو عبيدة قولهم
لا يبادى وليده قال احدهما اى هو لم يشد ببحبيل لا يبادى فيه الوليد ولكن يبادى فيه جلة
القوم وقال الاخر اصله فى الغارة اى تذهل الام عن ابنها ان تباديه وتضمه ولكنها الحرب عنه ويقال
ما اغنى عنك عبكة ولا كبكة وما اغنى عنه نقرة اى ما اغنى عنه وما اغنى عنه زبالا ولا نبكا
ولا فتيلا ولا نقيرا وما جعلت فى عينى حثاثا ولا غمضا وما اغنى عنه فوفا ولا يضرك عليه رجل
اى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه جلد وما زلت افعله وما فتئت افعله وما برحت افعله لا تكلم
بين لا مع الجدد وما اصابتنا العام قابرة اى قطرة من مطر وما وجعت العام ثم قابرة وتقول
كلمة ودعلى سوادا ولا بيضا اى كلمة قبيحة ولا حسنة وما ودعلى حوجا ولا لوجا وما عنده لكنا
اى ليس عنده شىء من المال ولا ترك الله عنده جباذ له ولم يعطهم اى لم يعطهم شيئا واكل الذئب
الشاة فما ترك منها تامورا واكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فما تركت منها تامورا اى شيئا
وفلان ما تقوم رابضته اذا كان يرى فيقتل ويعين فيقتل واكثر ما يقال فى العين ويقال
ما فيه هربلة اذا لم يكن فيه شى وما اعطاه قذعملة وما بقى عنده قذعملة وما بقى عنده
قذعملة يعنى المال والثياب ويقال ما تعيش باحور اى ما تعيش بعقل وما اجد من ذلك بدا
وما احيد منه وعلا ولا بحنذا ولا ملتذا ولا مختلا الا ما له حم ولا رم غير كذا وكذا وما له حم ولا
دس ويقال لا وعى عن كذا وكذا اى لا تماسك عنه ودونه ولا حم من ذا الذى لا بد منه وما
دات له اثرا ولا عثيرا والعثير الغبار وجاء فى حيبو لا يكثا اى ما يحصى وجاء خرج فما
نفعته اى لم يضره ولم يبال وعليه من المال مالا يسعى ولا يبعى اى لم تبلغ غايته وما ثلثت

وكذلك الخولة واسد بين الاسد ولبث بين اللباثة ووصيف بين الوصافة وجبب بين الجبابة و
وفى الصحاح الغاب بالحريك الشى النشيط من الظباء ولا فعل له والشبت من الافراس العثور وليس
له فعل يصرف والطيط العجب الكذب لا يقال منه فعل والضريلنا العقود هو البا ئس الفقير ولا
يصرف له فعل لا يقولون ضرك فى معنى ضره ورجل ولجاى ذوو دم ولا فعل له ويقال الصابة تنجح
من كذا وهو اكثر من التنجح ولا يقال منه فعل ولا سفعل ونباشير الصبح اوله وكذلك اوايل كل شى
ولا يكون منه فعل والزعادة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل والوتر الحاجة ولا يبنى منه ولا فعل و
رجل شاعل اى ذو اشتغال متحير له وفى المجمل لابن فارس الحنتف الحلال لا يبنى منه فعل والا مكل
الرعده ولا يبنى منه فعل وقد فواد رابى زيد لا تقول له وهم الرجل ولكنا نقول هدهم ولا فعل له
عندنا ومنها يقال رجل اثيم بين الشيم وهو الذى به شامة واعين بين العين للاعين ولم يعرفوا
له فعلا ذكر الالفاظ التى وردت مثناة قال ابن السكيت فى كتاب المثنى الملوان الليل والنهار
وهما الجديدان والاجدان والعصران ويقال العصران للغداة والعشى وهما الفتيان والوتران
والصرعان الغداة والعشى وهما والقرنان والبردان والابردان والكريان والقفصان والخيران الذ
والقفصة والاسودان التمر والماء واضاف قوم مزيدا العرف فقال لهم ما لكم عندى الا الاسودان
فقالوا ان فى ذلك لمشبعا ال ما والتمر فقال ما اذا كم عنيت انما اردت الحرة والليل والابيضان اللبن
والماء والماء وقال ابو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء وقال ابن الاعرابى الابيضان
شحمة وشابة وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والخبز والاصفران الذهب والزعفران ويقال الورس
والزعفران والاحمران الشرب واللحم يقال اهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران واذا قيل الا
حامرة بعينها الخلوق قال الشاعر ان الاحامرة الثلاثة اهلكت مالى وكنت بهن قدما مولعا الراح
واللحم السمين اطلى بالزعفران فلم ازال مولعا والاصغران القلب اللسان والواى الخاتم ويقال الحا

وقولهم انما المرء باصغريه يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدرى اى طرفيه اطول يعنى نسبه
من قبل امه هذا قول الاصمعى وقال ابو زيد طرفاه ابوه وامه وقيل الاطرافان الولد
والاخوة قال ابو عبيدة يقال لا يملك طرفيه يعنى استه وفمه اذا شرب الدواء او سكر
والاجوفان البطن والفرج وهما الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد غاديه وقولهم ذهب
منه الاطيبان يعنى النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب
لانهما انصرما من الناس اى انقطعا قال ابو عبيدة الابهمان عند اهل البادية السيل
والجمل الهايج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند اهل الامصار السيل والحريق والفرجان
سجستان وخراسان قال الاصمعى وقال ابو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس
والقمر والاعميان الفيل الجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمان مكة
والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة
والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنى
مكة والطائف والرافدان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان
السماك الطالع والسماك الاعزل والجراتان نجمان والشعريان الشعرى الغموص الغبوص
العبور والشعرى الغميصاء والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال
انعم الله الاصبغين من الخضب وحسن الحال والحاشان الحشد والوحى فذا قيل الحالات
فهى الحشد والوحى والدلو والشرة والقداحة والفاسوا ى من كان عنده هذا احل شى حيث
شاء والاملا بد له من مجاورة الناس لا بد له العبد لشله حيزها ويقال اشو لنا من بر تيهما
اى من الكبد والسنام والحاشيان والحاسيان ابن المخاض وابن اللبون ويقال ارسل بنو
فلان رايدا فعنى الارض قد مسحت حاشياها والفرد ان عرفا تحكفنا اللسان والصدفان

جانبتا الجبين والناظران عرقان تجري الدمع على الانف من جانبيه والساتان عرقان يحدران
من الراس الى الحاجبين ثم العينين والثفنتان موضع الهبر من وظيفي يدي البعير ويقال جاء ينفض
مذرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب اذرويه اذا جاء فارغا وكذلك اصدريه والمذروان
طرفا الاليتين والناهقان عظمتا ساقي الفرس والخانقان مجرى الدمع والجبلان جبلا طي
سلمى واجاء ويقال انهما الحسنة المؤنثين وهما الوجه والقدم ويقال استغث الغنم باليدين
بعضها يعني بعض وبعضها يعني لحوم ويروى اليدين اى فرقتين وقال بعض العرب اذا احسن من المرأة
خفياها احسن سائرها يعني صوتها واثر وطيها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على
خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن اثر وطيها دل على ان لها ارداف واوراكا وقال بعض
العرب سئل ابن كيسان المرة من الضان فقال مال صدق توبة لا يحمى لها اذا افلت من جرتيها
وحتيتها يعني الجري الدهر الاشد وهو ان يعظم في بطنها من الحمل وتكون مجزورة لا تنقد
على النوم ومن الاشر وهو ان تنتشر في الليل فتاتى عليها السباع والمنعمان
البكوة والعناق يعني على السنر ابنيابها وانما تتبع قبل الجلة وهما المغلمتان التومان
عن اشيمها ويقال دعه بجمدلان المرتان يعني الالاء والشيح ومالم الفرصتان والفريضتان وهما
الجذعة من الضان والحقة من الابل ثم قال ومن اسماء المواضع التي جاءت مثناة الشيطان
واديان لفارس بني تميم والشيقان ابرقان من اسفل وادي خشل والقريتان على مرحلتين من
النباج وهما قرية باسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس وابرقا حجر منزل من طريق البصرة
الى مكة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة ورامتان على طريق البصرة الى مكة وتحلتان واديان
بتهامة تخلة اليمانية وتخلة الشامية واباناان جبلان ابان الابيض وابان الاسود والعرفان
جبلان في اسفل بني اسد والاجنان فرتيان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذا

حذا بنبخ جبل والرمتان هضبتان في بلاد غني والشريان جبلان بحرة بني سليم
والنسان هضبتان بالجواب والعبريان هضبتان على فرسخين منه والعلمان جبلان
والخسنان جبلان والحنظلتان هضبتان والنيان جرعتان ببطن واد يقال له المصرب
الحرمان واديان والشافيان واديان والاعمان اصم الحليا واصم الصفر في دار بني كلاب
والبرقان هضبتان لبني سليم وسريان جبيلان والوضمان هضبتان بالجواب والجمتان
ارشانوثرا ارجيلان وبرثان هضبتان في خشل والفروان قريتان مترنيان من وراء
ثنية ذات عرق والعاقان جبلان وهذان تكيلان بالسي وشعبان تليلان زبيد الذين
قليان ذخرة بني هلال وطبيان جبلان والضريبتان واديان وساحتان والسادرمتان
واديان دعيثبان جبلان والهمقان واديان وحماطان جبلان والاعكلان جبلان وهلالان
واديان وكثيفان هضبتان في دار قيس والسراحان الزجاج والسريح واديان في ذا
قترو بدبلان جبلان ويقال لهما بذبل ويذبل والحلقوتمان ماان والنقحان واديان
واوبلان واديان والسطاحان ومريبقتان واديان والعرصتان واديان والسدبوتان
وحواسان ماان والعراقتان ضلعان في دار قيس والعواتان في دار باهلة والدخوان ما
آن وكطوان مااآن وسوفتان ماء وجبلت دار باهلة والكمعان واديان والجعبوتان
جروان والمدراتان جروان والسلعان واديان والجليتان ماان والثمدان قويتان
من قرى ضبة والاعوطان واديان والزبيدتان هضبتان والماسلان ماان والعرقتان
غائطان والاخيان واديان وعنيزتان داينه وقوبة والصعران قارتان في دار
بني عنبر وبدرال جبلان والحيان جبلان والكدنيان قويان والانعان جبلان و
عنيزتان اكمتان والعرفتان قيقاتان والعتريان قاعان والراران بلدان والنهيان

قاعان والبيقمان صعران والثيميان واديان والخنثيان جروان والاعزلان و
اديان والكلبيتان طويان والوديكتان قادتان والجيحان بلدان والحايان وكيتان
والحاتيان وكيان والحسانيان طويا والرابيان قوسان والقريان قرامان وسلم لبني
تميم والعطانان طويان والعجاكتان طويان والبيران طويان والصافوفان غائطان
والمزونان اكمتان والوحاوان موهعان من طريق امناخ والنيرابان سجان والعلجان
واديان والواقصان روضتان والهزعان بلدان والقلبيان خليفتان في خمد بن بلال خليقتان
حفر والسقعان جبلان وحليتان اكمتان والجامان جبلان والحوسان جداوان نجفان و
جروان من سدد والعوجان حربان والهبيران واديان والحديقان طويان والدخولان متفان من
الادوص والنعقان قاعان والعربيتان صعريان بجراد والمتشبان ماان والنقانقان واديان
والحميقان واديان والثمدان والدعلجان واديان والحجيتان روضتان لجعفر بن سليمان والعتونان
روضتان لطلحيان واديان دواروشنين كانتحيهما جعفر بن سليمان لخيله وبقره والمقدمشان
طويان والشريعتان صعران والشرفان جبلان والعروتان جرعتان والعيفان قعان والحرماشان
بلدان واوماحيا نجرعتان والهذلولان واديان والهوبختان روضتان والعيمان والكديان
والناجيتان طويان والنطتان قويتان والمصلان غائطان والوثنان غائطان والهدنيان
قويان والطريفيان منهلان وناظرتان صفرتان وسوقتان جرعتان دحاوان جبلان والحمان
وكبان وسفاران بئران والحيلان واديان والقسوميتان ماان والعثمان غائطان
والمحشان منهلان والنساان جرعان دخان غائطان وعراعرتان شعبان والدامتان
قويان والصيقعان وان والخنقان منهلان والزبيرتان وكبان والشبيثان ماان والخلان
طريقان في دملة دعنيزه وقشاوتان صفرتان والجنبتان شقيقتان من الارض والقهرتان عقيدتان

عقيدتان والحجران عذبتان والجوان غائطان والعبستان واديان والارعان ابرقان و
القمارتان بربقتان والاجرعان جبلان وعمايتان جبلان والرغنان وادعان والركنان
جبلان من جبال الدهنا والعتوفان وجبتان والوطتان بئرعنيبة والامرلبني جون
والثيبان جبلان وتومحان جرعتان والوتمتان لهبان من نهاء الحرة والحرتان لبني
لبني مرة وحرة النار لغطفان والصيقان مضيق ثليل ومضيق عوق والخابعان شعبتان
وبرامان وابيان وبرثان شعبتان وكنانتان وتبومان جبلان والمرانان ماان ويقال
ناقة فلان تشرب الحدين اذا وقعت وحلاها عن جانبي يديها فاصطفقتا وهاوقال ابن
الاعرابي قال اعرابي لامراة من بني نمير مابالكن رشحا فقالت اورشحا نار الوحفين و
اي اصطلى نار الحرح فاذا التهبت باعدت عنه باوحف الاثلب ان محمد ناد فتوحها اليها
وقالوا الاسدان يعنون الجبل والوبل وقال ابو محيب ربيلا الوبي وقال الله الامرين و
كفاك شر الاجوفين هذا ما اورده ابن السكيت في هذا الباب وقد جمع فوحدمع ذلك
فقد فاته الفاظ قال الفارابي في ديوان الادب الشرطان نجمان من الحمل والسمعان الحثنتان
في عرق النبل اذا اخرج به التراب من البئر والسحلان في اللجام حلقتان احدهما في خلاته
الاخرى والحاليان عرقان يكتنفان السرة والحجبان رؤوس الوركين والاختلاف الغائط و
البول والوقتان هنتان في قوايم الشاة سنقا وبين كالظفرين ويقال ماواينه مذ اجرد
بريدين او شهرين والاسودان المنكبان والاسمران عرقان في الجحرين وشاوبا الرجل
ناحيتا سبلته والواهنتان عرقان في باطن الذراع والناظران كوكبان متباينان اما
توبنات نعش والحارقان عرقان في اللسان والقادمان الخلفان من اخلاف الناقة
والحارقتان روس الفخذين في الوركين والمائثنان الغرتان من الزيوه وحبل العاتق والصليفان

ناحيتا العنق والجنبتان تكتنفان الجبهة من كل جانب جنبتين ويقال لهما صغيرتان اي عقيصتان
والسمان الورمان في خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين والقذتان جانبتا الجحان
والباذان باطن الفخذين وفي الغريب المصنف يقال لجانبي الوادي الضريران والضيغان واللديدان
قال واللديدان ايضا جانبا العنق وفي الجمهرة والابيانان ما ظهر من عظم وظيفي الفرس وغيره
والاطبنان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر العليا وان عرقان يكتنفان
العنق وفي المجمل الثندوتان الثديان والنزعتان يحسر عنهما الشعر من الراس والنطاتان
من العيب كتيفان من الجانبين منظومان من اصل الذنب الى الاذن والناغقان كوكبان من
الجوزاء والناغفان الناشران من الخدين عند المضغ اذا هزم الانسان عاب واعاه والابيسان
ما لا لحم عليه من الساقين الى الكعبين وفي شرح الدريدية لابن خالويه العرب العرب تقول التقى الثريان
يعنون كثرة يعنون كثرة المطر التقى ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس ها شيء من الحيل الحياد دبرها
يلي جسده فقيل له التقى الثريان اى الخرء جسم ها شيء قال ولبس اعرابي جوزا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقى
الثريان قال ابن خالويه وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال دعا اعرابي لرجل فقال اذاقك الله
البردين يعني برد الغنى وبرد العافية واماط عنك الامرين يعني مرارة الفقر ومرارة العري وقال الاحمرين
يعني فرجه وبطنه وفي الحديث ماذا في الامرين يعني الثفاء والصبر والثأحبا الرشاد وفي الجمهرة العرشان
معرز العنق من الكاهل وكذلك للعرش الفرس اخر منبت قذاله من عنقه وفي كتاب المقصور والممدود
لابن ولاد الايهمان السيل والليل وفي الصحاح الاخبثان البول والغائط والامران الفقر والهرم
وفي المحكم الاخبثان ايضا السهر والضجر وفي المجمل الهرهاتان الوجه والعسكان عرفة ومنى والقبيان
عظما الساق والحدثتان الاذنان والخافقان ادبار الفخذين ويقال ولم اسمعه سماعا ان الخافقين المنافان
الخافقتان
دعوراي الشمس مشرقها ومغربها وفي الصحاح الاغران التمار والفرج وهما الابيضان لا الابد

والمقشقشتان سورتا الكافرين والاخلاص اي انهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشقش المريض
اي برئ والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما سيان ثمامهما فتنقص
اثمانهما وبموتهما والاسحنان عرقان في جانب البعير وفي نوادر ابي زيد يقال اذهب الاسيفان شبابه
ونحمه وما اشبههما والاسودان وهما الماء والتمر العتيق وفي شرح الدريدية لابن خالويه الاسودان
التمر والماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه
قوله قامت تصلي والحمار سعر تقتفي باسودين من حنذ وقال القالي في اماليه املى علينا نفطويه
من كلام العرب خفة الظهر احد اليسارين والغربة احد السبائين واللبن احد اللحمين ونحميل الكبار
احد البسرين والشعر احد الوجهين والرواية احد الهاجيين والحمية احد الموتتين وقال عمرو بن حما
عنزا املكوا العجين فانه احد الريعين ومن مقامات الحريري العقوق احد الثكلين ذكر المثنى على
التغليب قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب احدهما على صاحبه لخفته او لشهرته من ذلك العمران
عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جؤية وهما من فزارة قال الشاعر اذا اجتمع العمران عمرو بن
جابر وبدر ابن عمرو خلت ذبيان تبعا والزهدمان زهدم وقيس وقال ابو عبيدة هما زهدم و
كردم والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والحتفان
الحتف واخوه سيف ابنا اوس بن حجر والمصعبان مصعب ابن الزبير وابنه عيسى وقيل
مصعب واخوه عبد الله ابن الزبير والخبيبان عبد الله ابن الزبير واخوه مصعب والبجيران بجير
وفارس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر واخوه ابي والعمران ابو بكر وعمر غلب لانه اخف
الاسمين قال الفراء اخبرني معاذ الهراء قال لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان
الاقرع بن حابس واخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي واخوه حبال و
الحريبان والوضيان من باهلة وهما حريمة ورئغة ومن اسماء غير الناس المركنان

وسائح بقيتين لغنيين والدحوصان لحوض وتبيح ماءين والبناحين لبناح ومثيل والبدنان
للبيكداء الكلاب واديين والقمران للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة اقدم
من الكوفة والرقتان الرافقة والرقة والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان
المشرق والمغرب ويقال لفصل اليوم ودجة بضلانق ورنجان وسيّران تشبر وحر لوا العصران الغداة
والعشي وجبلان والجولان الجوم والحال جبلان وكبران كبر وخزان والاخرجان والاخرج
وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والثلبيتان ثلبية وسابلة واديان الحمران
وادي التمير وادي حرها استحق قلت من ذلك في الصحاح القرانان القراة وحيل وفي المجمل
الاقحصان الاقحص وعيرة ابنا ضمضم وفي الجمهرة البريكان اخوان من فرسان العرب قال ابو عبيدة
هما بارك وبريك ثم قال ابن السكيت باب ما اتى مثنى من الاسماء لاتفاق الاسمين الثعلبتان
ثعلبة بن جدعاء وثعلبة بن رومان والقيسان من طيء قيس بن عتاب وابن اخيه قيس بن هذمة
والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان
ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان الحرث بن ظالم والحرث بن عوف والعامران عامر بن
مالك بن جعفر وعامر ابن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة الحارث بن قتيبة
والحارث بن سهم وفي بني قشير سلمتا سلمة ابن قشير وهو سلمة الشر وسلمة بن قشير وهو سلمة
الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة
الخير وفي عقيل ربيعان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان في سعد عوف
بن سعد وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان
عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية ثم قال ابن السكيت ومما جاء مثنى مما هو
لقب باسم الرجفان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكردوسان من بني مالك بن زيد مناة

مناة والمرددغان من بني كعب بن سعد بن زيد بن مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد
ويقال علي وذبيان الاكدان والاجربان مازن بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال الاكدان
مازن ويربوع والكرشان وعبد القيس والجبان بكر وتميم والقلعان من بني نمير صلاءة وشريح
ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله الحرث بن نمير والكاهنان بطنان من قريظة والخنثيان ثعلبة
سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان اسد وطيء والعثمان زيد ومعوية ابنا كلب
والاغلطان عوف بن عبد وقريط بن عبد ابن ابي والصريحان كعب بن عبد الله وسعد بن عبد الله
والكاهنان بطنان من الحي اشهر واعرف منهما الروقان والارقان والمستعمان عامر وعبد الملك ابنا
مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدهما ابيز النسبة المعروفة
التي اشد ما هو ومثله الشعثمان وهما من بني علي ابن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم
ولكن نسبا الى شعثم ابيهما وهما شعثم الاكبر عامر بن معوية وشعثم الاصغر شعيب بن معوية
وقولهم المحليان لرجلين من بكر والسلمان رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر
النادطان رجلان من عنزة خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والاوقان ران وحنيف ابنا حنفي
والاحمقان حنظلة بن عامر بن ربيعة وهو اسمهما قديما في الجاهلية كان يقال لهما احمقا
مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت وقال ابو الطيب اللغوي باب الاثنين يسميان باسم اب او جد او
ابن الاخ فغلب اسم الاب من ذلك المضران قيس وخندف فان قيسا بن الياس بن مضر بالنون
وخندف امراة الياس بن مضر قال الزجاجي في اماليه اخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن مصعب قال
المفضل الضبي وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسول يوما او ليلا فقال اجب
امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمامون عن

بيمينه فسلمت فاومأ الي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل فقلت لبيك يا امير المؤمنين قال
كم في فسيكفيكهم الله من اسم فقلت اسما يا امير المؤمنين قال وما هي قلت الياء لله عز وجل
والكاف الثانية للرسول صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو فللكفار قال صدقت كذا افادنا هذا
الشيخ يعني الكسائي وهو اذ ذاك جالس ثم قال فهمت يا محمد قال اعد المسألة فاعادها كما قال
المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تسأل عنها قلت نعم يا امير المؤمنين
قال قول الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع قال هيهات قد
افادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين
يريدون ابا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا امير المؤمنين في السؤال قال اذن فلم استحسنوا
هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسمي
الاخر باسمه فلما كانت ايام عمر اكثر من ايام ابي بكر وفتوحه اكثر غلبوه وسموا ابا بكر باسمه وقال الله
عز وجل بعد المشرقين فبئس القرين وهو المشرق والمغرب قال قلت بقيت مسألة اخرى فالتفت
الى الكسائي وقال اذن هذا اعني ما قلت قلت بقية الفائدة التي اجراها الشاعر المفتخر في شعره
قال وما هي قلت اراد بالشمس ابراهيم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين
من آبائك الصالحين قال فسر امير المؤمنين ثم قال يا فضل بن الربيع احمل اليه مائة الف
درهم ومائة الف لقضاء دينه **ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها
واحد او اثنان** عقد ابن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالمثنى والمكني والمبني
والمؤاخي والمشبه والمجمل فقال قال الاصمعي يقال الغلام في لهوات الليث وانما هي لهاة
واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقال هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا
رجل ضخم الثنادي والثندوة ومعناه الثندوة لو اخذ ذو اليات ورجل غليظ الحواجب

الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر وبعد ان هو يمشي على كراسيعه وهو عظيم البادل
والبادل لحم اصل الفخذ من مهموزة وقال ابن الاعرابي البادل لحم اصل الثدي والمغابن
الوجنات وانما له وجنتان وامرأة ذات اوراك وانما لها البيضة الاجياد وانما لها جيد واحد
وامرأة حسنة المآكم وقولهم وصف بعير ركبتي ضخم الذفاري وعندنا له وانما له ذفريان وقولهم
في وصف ناقة عظم المشي او صالا واصلابا وانما لها صلب واحد وقال العجاج على كراسيعي
مرفقيه وانما له كرسوعان وقال الافوه مر باكر الاشراط اشراطي وانما هو شرطان وقال ابو ذؤيب
فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع فقال العين ثم قال حداقها وانما
الاثنين للاجرمه ضخمت وما حولها العرنات والقطيفة يعني فيقال لها وما حولها القطيبات
وكذلك يقال الكاظمة وما حولها الكواظم وانما هي بئر [illegible] اسم كثيب فيقال له وما حوله
الحبالان قال زهير عفو من الليلى بطن ساق فاكتبة الحبال فالقصيم وقال جرير العبسي ظلت
صياح جمرات بلدتن [illegible] اراد موضعا يقال له الجمرة فجمعه بما حوله وقال ابو كبير حدت الهنا
كالبراء الاعضاد ادا المعز [illegible] وما حوله وقال العجاج وبالجود ونحا الولي ادا دكانا يقال له
جوجم وقال الباهلي [illegible] كل اجبل وانما هو اكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما هو منصعة
وهي ما للحوث بن سهم من باهلة والاكل [illegible] واسمها المزاد فيقال له وللشعاب التي
تصب فيه المزايد باوض باهلة وحماط جبل فيقال له ولما حوله احميطر واحميطات [illegible]
ما [illegible] عصم فيقال لها ولا [illegible] نقرب منها الي [illegible] هذا ما ذكر ابن السكيت وفاته الفاظ
منها قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولهما قلبان وقوله تعالى وايديكم الى المرافق
وليس للانسان الا مرفقان كلانه ليس له الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال الى الكعبين والي المرافق
وقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤوس الكبشين وليس لهما الا رأسان

هذا كبره ولعبه للانسان لا ذكر فالجمع باعتبار والذكر والانثيين وقالوا امراة ذات اكثاث
واوراك وليس لها الا كثفان وورك واحد وفي الصحاح جمعت الشمس على شموس قال
الشاعر حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها
شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة واقه الجيد واللبات واضحة قال شارح
ديوانه جمعت اللبات وانما لها لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرئ القيس بن العام
المفرس صهواته قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس
وقال ابو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة لانه جعلها بما حولها كما
في المحكم قال اللحياني قالوا انك لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كانهم جعلوا كل جزء منه
الواحد منخرا فجعلوه جمعا واما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو **ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد** قال ابو عبيدة من العرب المذروان اطراف الاليتين وليس لهما واحد قال
ابو عبيد الله واحدهما مذرى قال ابو عبيد والقول الاول لجودة لانه لو كان الواحد مذرى لقيل في التثنية
مذريان بالياء لا بالواو وقال ثعلب في اماليه لا يقال للانسان لا واحد للمذروين والواحد لا تثنية له وقد
وضع [illegible] قال البطليوسي في شرح الفصيح مما استعمل مثنى ولا يفرد له واحد ثنايان
وهما واذنان على حقيقة الانسان واذنيه ولم يقولوا ثني ولا قال الزجاجي في اماليه [illegible]
مثنى لم ينطق منه بواحد [illegible] ويقال
للرجل اذا تهدد وليس [illegible] ذلك شيء [illegible]
لا شيء معه ويقال [illegible] ولم يفرد له واحد [illegible]
والمعنى مداولة ولا يفرد لهما واحد وحنانيك ومعناه تحنن بعد تحنن وهذاذيك [illegible]
والهذ القطع ولبيك وسعديك قال سيبويه سالت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب

الالباب ويقال الرجل بالمكان اذا اقام به فمعنى سعديك اسعادا لك تابع لامرك متقرب منه وقال ابن دريد
في الجمهرة باب ما تكلموا به مثنى حواليك ودواليك قال الشاعر اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك
حتى ليس للثوب لابس ومعناه ان العرب كانوا اذا تعاقدوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا من الحب
لعمهم حتى لا يبقى عليهم شيء [illegible] وحنانيك من التحنين قال حنانيك بعض الشر
اهون من بعض وهذاذيك من الهذاذة من تتابع الشيء بسرعة قال [illegible]
حبالك من الجبال [illegible] وحجازيك من الحاجزة وفي تهذيب التبريزي يقال خصيان ولا يقال
خصى ويقال عقل بعيره بثنايين [illegible] لانه ليس لهما واحد ولو كان لهما واحد لهمز وفي الصحاح
لو همز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما قالوا في مذروين
وفيه قال الاصمعي يقول للناس اذا [illegible] وهذا ذيك وعلى تقدير [illegible]
وفي المحكم الاصدغان [illegible] الصدغين لا يفرد لهما واحد وفيه المقراصان الجلمان لا يفرد لهما واحد
ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها قال ابن دريد في الجمهرة باب ما جاء
على لفظ الجمع لا واحد له [illegible] وهو الشيء الذي لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون
خلبس ولبوس [illegible] ومساحج موضع وسمادير العين [illegible] هراسيب
[illegible] الدهنا ومعاليق [illegible] موضع باليمن [illegible] موضع بالشام ومعافر
وموضع باليمن بفتح الميم والضم خطا وكان الاصمعي يقول لم تكلم العرب [illegible]
عباديد وعبابيد ولا تعرف واحد الشماطيط وهو من الخيل والاساطير والاباسيل وحرف ذلك
ابو عبيدة فقال واحد الشماطيط شمطاط وواحد الاباسيل ابيل وواحد الاساطير اسطار
وقال الحوفي انما جمع سطر اسطار ثم جمع اسطارا اساطير [illegible] وقال ابن خالويه الاجود
سطر جمعه اساطير وسطر جمعه اسطر وقال ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال كان ابو جعفر الرواسي يقول

يقول واحد الأبابيل إبول مثل عجول وعجاجيل وفي أمالي ثعلب الهراهر الشديد ولم يسمع لها بواحد
والذعاليب أطراف الثياب ولم يعرف لها واحد وفي الصحاح التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها
وارض فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب متفرق لا واحد لها وذهب القوم شعارير اي
تفرقوا قال الاخفش لا واحد له وفي نوادر ابي عمرو الشيباني التماسيل الدواهي التي لا يعرف لها واحد
والجراسين الجمال المجهودة من الابل ما سمعت لها واحد وفي فقه اللغة من ذلك المقاليد
والمذاكير والمشام وهي منافذ الدمن ومراق البطن ما رق منه ولا دون المحاسن والمساوي
والمادح والمقابح والمعايب وفي الصحاح منه المشابه وفي مختصر العين الاباسق القلايد
ولم يسمع لها واحد **ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع** قال في الجمهرة الابل اسم جمع لا واحد
له من لفظه والعرم قال ابو حاتم جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من اهل اللغة الواحدة
عرمة والخيل لا واحد لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والغود وهي الظباء والبنوح
وهي الجماعة الكثيرة من الناس والركاب وهي المطي والنبل وهي السهام والغنم وفي نوادر ابي عمرو
الشيباني القزم الحبلاء من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال للقردان الهقام ولم يسمع له
بواحد وفي شرح الفصيح لابن خالويه الناس واحد له من لفظه وفي كتاب الدرع والبيضة
عبيد السنور اسم جماعة الدروع لا واحد لها من لفظها وفي غريب المصنف لابي عبيد الله قال
الاصمعي الاحقاب لا اعلم يعرف لها واحد والاشتيت واحدها شتيت في القياس والجمع
لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم والدبر لا واحد لشيء من هذا الفصول جماعة
النحل وكذا الخلايش لا واحد لها كما قالوا الجماعة البقر ربرب وصوار والجماعة الابل ابل لا واحد
لها نوق ومخاض اي حوامل لا واحد لها خلقة على غير قياس كما قالوا الواحد النساء امراة والواحد الابل
ناقة وبعير واما ناقة ماخض فهي التي دنا نتاجها والجمع مخاض اسم وفي المجمل لابن فارس الاثاث

الأثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل ولها البقر لا واحد له من لفظه وفي الصحاح
الخموش بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدة خماشة والمخاض حبالى لا واحد لها من
لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر لا واحد لها من لفظه وفي الصحاح الخموش
بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدتها خموشة والابل مخاض خيل لا واحد لها وفي ادب الكاتب وعنده الالى
بمعنى الذين واحدهم الذي واولو بمعنى اصحاب واحدهم ذو واولات واحدها ذات وقال
الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده ذلك **ذكر
ما يفرد ويثنى ولا يجمع** قال في الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن
لبشرين ولم يقولوا ثلاثة ابشر وفي شرح المقامات لسلامة الانباري البشر يقع على الذكر
والانثى والواحد والاثنين والجمع وفي الصحاح المرء الرجل يقال هذا مرء وهما مرآن ولا يجمع على
لفظه وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرآن وامراة وامراتان ولا يجمع امرؤ ولا امراة وفي نوادر
اليزيدي يقال جاء يضرب اسدريه وجاء كل واحد منهم يضرب اسدريه وهما منكباه ولا يجمع
العرب هذا **ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى** قال البطليوسي في شرح الفصيح من ذلك
يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبعان للذكر يجمع ولا يثنى **ذكر ما لا يثنى
ولا يجمع** في ديوان الادب للفارابي العنم شجر قال الاصمعي تشبه به البنان واحد وجمع
سواء وفي شرح المقامات البم لا يثنى ولا يجمع وفي كتاب ليس لابن خالويه واحد لا يثنى
ولا يجمع الوان الكميت فلا يثنى واحد ولا يجمع وقال آخر في التثنية فلما التقينا واحدين علوته
بذي الكف اني للكماة ضروب وفي امالي ثعلب القبول والدبور من الرياح لا تجمع وفي الصحاح انا
براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر وفي المجمل العرب عرفا الانسان وغيره
ولم يسمع له جمع **ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده** عقد ابن قتيبة له بابا في كتاب ادب الكاتب

قال في الذرايح واحدها ذرحرح وذراح وذروح والمصادين واحدها مصران مضيم البيم وواحد مصران مصير واقراه الانفر والانفا واحدها انوهر والغرانيق طير الما واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحده غرنوق وغرنيق وهو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وادونه جمع اوان وفلان من علية الرجال واحدهم على مثل صبي وصبية والشمائل جمعها شمال وبلغ اشده واحدها اشد ويقال شد ويقال لا واحد لها وسواسية واحدهم سواء على غير قياس والزبانية واحدهم زبنية والكماة واحدها كما **ذكرنا اسمه واحده واشكل جمعه** عقد ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامراة جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامراة نفسا جمعها نفاس وناقة عشرا جمعها عشار وجمع ديار ديار والدبا دفن والحلي وهو الامر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمراة جمعه مرائي والامة الدرع جمعها لوم على غير قياس والحداة الطاير جمعه حداء وحداء والناموس طاير وجمع البلنصي على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل وابدلت في المفرد تاء لاجتماع سينين في اخر الكلمة فكره الاستثقال فاذا جمع ردت لفرقة الالف بينهما ونظيرست فان اصلها سدس وجمعه في الجمع فتقول اسداس والحظ جمعه احظ وحظوظ على القياس واحظ واحاظ على غير قياس والسبت اليوم الجمعة سبوت واسبت والاحد جمعه احاد والاثنين جمعه اثانين وجمع الثلاثا ثلاثاوات والاربعا اربعاوات والخميس اخمسا واخمسه والجمعة جمعات وجمع المحرم محرمات وصفر اصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال شهور رمضان ورمضانات اصباو يقال في جمادي جماديان وفي رجب ارجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل وتيا لها الباقين ذوات العقدة وذوات الحجة والثنا

والسما اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا كانت المطر فجمعها سمي وربيع الكلا يجمع اربعة وربيع الجدول يجمع اربعا **ذكرنا يستوي واحده وجمعه** في المقصور للقالي السكاعي بجردات سكولة واحدها سكاعي ايضا مثل الجمع سواء عن ابي زيد والشقادي واحدها شقادي ايضا وفي الصحاح قال الاخفش لم اسمع للسلوى بواحد ويشبه ان يكون واحده سلوى مثل جمعه كما قالوا فعل للواحد والجماعة **ذكر الجموع على التغليب** قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى سلام على الياسين فجمعه على لفظ الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على لفظ اسم الاب وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى بابا لذلك قال فيه يقال لهم المهالبة والاحامرة والمسامعة والاشعرون والمغاول ينسبون الى ابيهم مغولة بن سمش والقتيبات ينسبوا الى ابيهم قتيبة ومثله الوحيدات ينسبوا الى وحيد بن ثور بن كلب والجيلاب وهم بنو جيلة والعبدات بنو عبلة والسلمات بطن من قريش كان يقال لابيهم سلمة والحسل من بني مازن كان منهم حسل وحسيل والضبات معونتر بن كلاب كان منهم ضب وضبيب والحميدات والتوبنيات من بني اسد عبد العزى وهط الزبير العوام والعبلات امية الصغرى امهم عبلة فالعبلات يعرفون وفي الحمل قولهم نحن الاخاح حمعت القبيلة باسم الاجل معوية العقيلي **ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر** قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطرابة ومغرابة وذلك اذا امدحه كانهم ارادوا به هبة وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة وحروحت كثيرة كانهم ارادوا به بهيمة وقال القزاز في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة اي عالم جدا ونزعم لا يطاق في الخبث وهيوبة متهيب طاغية وداهية وقال ابو زيد في نوادره رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة ووقاقة قال والوقاقة والجبل

تدعى وقال ابن دريد في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة وهيابة قال ويقال درهم قفلة
اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل قال ابن السكيت في كتاب الاصوات
رجل علامة وسيف معذرة ثم قال ثعلب في فصيحه باب ما يقال للذكر والمؤنث بالهاء نحو
رجل ربعة وامراة ربعة ورجل ملولة وامراة ملولة ورجل فروقة وامراة فروقة ورجل صرورة
وامراة صرورة للذي لم يحج وكذا امنونة للكثير الامتنان وطوحرة وهذارة للكثير الكلام و
رجل همزة لمزة وامراة همزة لمزة في حروف كثيرة قال المبرد في الكامل وهذا الكثير لا نزع سنه
الهاء فيه راوية ونسابة وعلامة تدخل فيه الهاء لمزية ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

ذكر ما جاء من صفات المؤنث

بغير هاء قال ابو ناهد ومعصر وهي كاعب اولا اذا كعب
ثديها كانه مفلك ثم تخرج فيكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك و
طامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا اطرحت قناعها وامراة قاعد اذا قعدت
عن الحيض والولادة وامراة مغيل ترضع ولدها وهي حامل وامراة مسقط وامراة سلب
قد مات ولدها وامراة مذكار اذا ولدت الذكور ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومئناث
اذا كان ذلك من عادتها وامراة مغيب ومغيبة تشكين العين وكرها اذا غاب زوجها
وقالوا مغيبة ايضا وامراة مشهد واذا كان زوجها شاهدا وامراة مقلات لا يعيش لها ولد
وناكل وهابل وعاله من العلة والجزع وفنق قليلة اللحم وجامع في بطنها ولد وساقر و
وحاسر وامنع وصف حارها وعبق ربنة ودفلس وعشا وحش يموت ولدها في بطنها
وكذلك الناقة والفرس ومتم اذا تمت ايام حملها وكذلك الناقة ومن صفات الضبا الحبية
مطفل ومشدن ومعزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تخلفت عن القطيع
ومن صفات الناقة ضاربة التي تريد الفحل وناشر شمس من انفها اذا سعلت او عطشت نواجي

وذلول وناجية قد الفت البيوت وحائل تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالغ وسالغ و
هو منتهى سنها ومتئم ولدت اثنين ومن صفات النوق ناقة عبهل وعيهم ونبعة ود...
جونة على السير وهرجاب خفيفة وامون صلبة وذقون تضرب بذقنها في سيرها ومرتد على
الوني وهو سح الضلع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملا ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب
الماء وضرعها وحجر غزير وحرف ضامر وسعبة ودلدم وهي التي قد دفعت باللبن احا لبت
وسبق اذا كانت كذلك ومضرع للتي قد اشرق ضرعها باللبن ومحشوش ومخشوش ومطروقة
تخرج وجهها ... الناتج ومرشح للتي قد قوي ولدها ومنتج الناقة حائل اذا ولدت اثنين وحيرى
طلح وهي المعيبة ومجهد قد عصرها الحمل وهي لحمها ومذا بوترام بانفها ولا تصدق حبها وعلوق
نحوة وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل
القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سمعت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد
الغد فقلت لما الطلق قال سير اليوم لورد الغب وبازل وبازك ضخمة السنام وفانخ قبيه سمينه
وشاعد وشائل اذا شالت بذنبها وتلعس ودلعاث وتابك ومن صحام منهن استرخاء عن
مسنة ومنها شدة وعضروم مثلها ودلقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهيات سريعة
العطش ومصباح تصبح في مبركها ومبراد تقبل الورد وهرمل وخزمل دهي الوهاجا وحائل التي
حالت ولم تحمل وحامل وعوهبا عدة وناحن هيا سعال ورائم ترام ولدها وعطفت عليه و
واذا اشتد وجدها بولدها وفاطم ومفاخ تابى ان تشرب الماء ومجالح ندر في العزوشاد
مسنة وضامر لا تجتر وضابع ترفع خفيها الى ضبعها في السير وضعها ومربع معها ربع ومرباع
تحمل في اول الربيع ومشباط تسرع السمن ومن صفات الخيل قوس ركوض في بطنها ولد مضامر وعيلة
طويلة وكبيد وحليد صلبة شديد وكذلك الناقة ومقطوف اذا استبان حملها ومن صفات الاتان

ملمع اذا اشرق ضرعها للحمل هذا ما ذكره في الجمهرة وبقيت الفاظ كثيرة من صفات النساء قال
في الغريب المصنف امرأة سالت بلغت خمسا واربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة الخلق
ورداح ثقيلة العجيزة واملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وضمعج خلقها وضيع
تشتى من اللبن ومثل الفاجرة وذعور تذعر وغيلم حسنا وعيطموس حسنة طويلة ولمين قليلة
الطعم ورشوف طيبة الفم وانوف طيبة ريح الانف وذراع خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب
هلول وعروب متحببة الى زوجها ونوار نفور من الريبة وعفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم
ومن لاج رشحا وعفقس بذية قليلة الحيا وصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة
وجابر غليظة الخلق ونكوح قصيرة وصهلق شديدة الصوت ومهزاق كثيرة الضحك
وصفرو غليظة وعنيز لا تهتدى لاحد شيئا ومراسل مات زوجها او طلقها ولها اولاد تزوج
ولها ولد من غيره ومصدر لها من ابره بره وكذلك نزوج ولها ولد بالغ كبير وقد مات زوجها
وحاد ومحد تركت الزينة للعدة وعوان ثيب وهدى عروس وحزوس لا تعمل لها شيئا عند
ولادتها ومصغل الغت ولدها وهو مصغة ومحمل نزل لبنها من غير ولد حمل وكذلك
الناقة ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبود مثل المقلات ونكول فاقد
وعوكل حمقا ومتربك وفلس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وخريع ومعنى كذلك و
لطلاط عجوز كبيرة وصيهود وحيزبون وكذلك العنكبان استو ويقال لجارية كعاب ومكعب مثل
كاعب ونتبت ومعصر ومن صفات النوق في الغريب المصنف ناقة عيلام وهي الترعوم من شدة لضبعة
ومرتج لزمت الفحل ولسوف حمل عليها سنتين متواليتين وما ذل ضرب منها واقام فلم تلقح
وعائط حمل عليها ولم تحمل ومرتج اغلقت رحمها على ماء الفحل وكذا واسق ومرح القت
الماء بعدما ضبا رم ومحجن القته قبل ان يستبين خلقه وكذا ازلق وخزرد ومليط القته قبل

مرثيط

قبل ان يشعر ومستبع القته بعد ان اشعر ومحصوف القته في الشهر التاسع وخادج القته
غير تام وذلك من اول الخلق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج القته تام الخلق
ومخدج القته ناقص وقارح ثم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من غير حمل وماخض
دنا نتاجها وعزوز تجشف في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل ومنضج جاوزت السنة ولم
تلد ومعقل نشب الولد في بطنها وبقى ومرثوخ خرج منها رجل الولد قبل راسه ودحوم
اشتكت بعد النتاج ومرد ومرد مثل الضرع ومرباع تلقح اوائل النتاج ودهوق مثل
الداحق ولطلط كبيرة السن وكزوم وهرمة ودرح التي قد اكلت اسنانها ونصف من الكبر
نحوح مثلها ودلوق تكسر اسنانها فيخرج الماء ومعا قريبة عهد بالوضع ومطفل معها ولدها
ويكون معها اتالي ولد وكذا في النساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك وهلوج مات ولدها و
او ذبح وصعود ولدت ناقصا فعطفت على ولدها او ذبح وصعود ولدت ناقصا
فعطفت على ولدها تام او ولدت لسبعة اشهر ولدها وصبي جخجورة وطموم غزيرة
اللبن والخزرة والجزة والمرية والثاقب مثلها ومخاخ ويبقى لبنها بعدما تذهب الالبان
الابل ورفد تملا القدح في حلبة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين في حلبة والشفوج
والقرون مثلها وصفوف ايضا تصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة
اللبن وعارز جديت لبنها وفقة وشحص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والخيحوف
ذلك سواء والشصوص مثلها ومغلة يهراق لبنها عنده النتاج قبل ان تضع و
فتوح واسعة الاحاليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحاليل والعزوزة مثلها
وحصون ذهب احد طبيها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ودافع دفعت اللبا في ضرعها
وذبون تذبح عند الحلب وعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها وبجور لا تدر حتى تضرب انفها

وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وطبانسنا تنوال الحالب باهل لا صرار عليها ونسوى
لا تدر الا على الابساس وهو ان يقال لها بس بس الملعس عطوس تامة الخلق حسنة وفنق
مثله وهرجاب ضخمة وسرداح عظيمة كثيرة اللحم وحذل وقندل عظيمة الراس ومقحاد
عظيمة السنام وشطوط عظيمة جانبي السنام وعيجور شديدة وعيسور مثلها وحضا
اذا اصابت قوة وخجل بعني جودة الشي وسناد شديدة الخلق وعرمس واصوص وجلعب
مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة وقمحوص محص شديدة الخلق وكنوف تبرك في كنف
الابل وقذور تبرك في ناحية من الابل الا ان القذور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس
وشتوس ترعى وحدها وشجوع ترعى ناحية وعنود مثلها وجروز اكول ومطراف لا
تكاد ترعى حتى تستطرف وسوف تاخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقيمة الى المرعى
وغادن بجوه وقارب متوجه الى الما وسلوف تكون سلطين ومطاح لا تكاد ترتج
الحوض ودقوب لما تدنوا الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن ولست بتلك السمينة
ومقلاص تسمن في الصيف وقد بيح لا ترتع مع سمنها وخشوف لينة اليدين في السير عصوف
سريعة وسمعل مثلها ودرجل هو جار وزحوف ومزحاف تجر رجليها اذا امشت ورجول
تضطر ان ترحل وشملال خفيفة وسطرق سريعة وعنتم مثلها وخنجج صنامر وحرج
ودهب مثلها وهبش قليل لحم الظهر وحبب مثل وشاهب ضامر وشاصف اسد ضمورا
وهبط ضامر وسناد مثله ومرمعها اشتى من نوعه ومراي وعدس لم يبق لها قطرا لا في
راسها وحدبار المختفية من الهزال وحايل لا يحوز فيها قضيب الفحل كان لها رتقا
ومعود ومنلب وشطور يبس خلفا من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة ومن صفات
الشنا في العرب لصنف شاة معقل حمل عليها في السنة مرتين وحدث في شاحها

شاجها وغوث ولدت توأما وموحد ولدت واحدا ومفذاك كذلك وحلدمات
ولدها وشون وملبن ذات لبن ومصور دفن انقطاع لبنها وجدود كذلك وشخص
ذهب لبنها كله وشطور يبس احد خلفيها ومثان عمرانها اشهر عن عمرها سنة
ويجوف لها شحمة على ظهرها وذعوم لا يدرعا منها ثم ام لا درعوم بالالبسيل مخاطها
من الهزال ورقم تلحص ثياب من رعيها وحروف مسنة الخلق وعوم تفلع الشي بفيها ومن
صفات جزء ذلك في العرب المصنفانا تجدود انقطع لبنها ولبسلة عامس عند دحية
تاصل من الخضاب معقد بوانا لا دبا امراة كنثرا اي كعنو المواصلة وناقة منسرحة اي
منسرحة في السير وقوس منرحج اي منفرجة عن القوس الوتر وفادرة فخا اي لابس فيها غلا
وعين حند لا ينقطع ماؤها غلاف وعين حند لا ينقطع ماؤها وناقة علط لا حطام
عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغادة ذلق
اي منذلقة شديدة الدفعة وناقة طلق بلا قيد وامراة فنق اي ناعمة او متقبضة بالكلح
وامراة عطل اي عاطل وامراة فضل اي في ثوب واحد وامراة مجاب تلد النجباء وفرعا
لا تستقر في مكان والمملاح التي فيها حنين والمسلاح النحلة التي يبلح بسرها وامراة
معطاو كثيرة التغطر وناقة معمار ومنغاس اذا كان من عادتها ان يجر لبنها من داء وامراة منذا
ومنذاص خفيفة طياشة وناقة مخراط من عادتها الاخراط وهو ان يخرج لبنها منعقدا
كانه قطع الاوتار ومعرنا اصفر وناقة ومزداق سريعة وامراة محاق من عادتها ان تلد
الحمقا ومتناق كثيرة الولد ومثقال حزمة طيبة وخيال غليظة الخلق ومعطا ولا حلى عليها
وناقة مرساد سهلة السير ومرة لكثرة الادقال وهو ضرب من الخبب وناقة ضارب تضرب
حالبها وامراة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا امرضت على راس الولد وناقة شافع

والجمع والمؤنث ويقال امراة وقح الوجه وجواد وكل وهون وصب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر
بغيرها انتهى ونقله في ادب الكاتب من ذلك جميلا ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامراة عاقر وراس ناصل
من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامراة بكر ورجل ايم لا امراة له وامراة ايم لا زوج لها وفرس
كميت للذكر والانثى وفرس جواد وعيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمراة لا يكاد العرب تقول
زوجته وقال الفراء في زبيد يقال هذا ابيل عليك اي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامراة عدل في الجمهرة باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء
في النعوت رجل زور وقوم زور وكذا سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم و
جنب وجميع وصرورة للذي لم يحج وصف وهو الذي طعن في السن ولم يحج وكفيل وحبيب ورجل
وصنيم وضيف وضعف ودنف وحرض كلاهما بمعنى مريض وقمن وعدل وعيار وعجب وقحم وقليع وريان
وترب بمعنى وقلب وعجب وغمر وشاهد زور وشهداء زور وادض جديب وارضون جديب
وكذا خصيب ومحل وماء فرات وملح واجاج وزعاق وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب اي بين الملح و
العذب وسوس ومياه كذلك في السعة اسماعي وزاد ابن الاعرابي في نوادره رجل وقوم رضى
ومقر ورسول وعدو وصديق وكرم ودنف ومثنا وروي وظني وضيع ورد الاربعة بمعنى مريض و
حرى وفرق بمعنى فتي وغلام وعقة وعلان وزد قد قال الحلب رجل ضعان اي يقنع ويحفى به
وامراة ضعان ونسوة ضعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وفي الصحاح الناشي الحدث الذي
متجاوز حد الصغر والجارية ناشي ايضا وناقة ربوب اعذ لول الذكر والانثى فيه سواء ورجل
ولبي وامراة ولبي الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوي فيه الواحد والجمع ودرع
دلاص اي براقة وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة شحص ذهب لبنها كله الواحد
والجمع في ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شصوص التي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر

والمذكر والمؤنث **ذكر اناث ما اشتهر منه الذكور** عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال
فيه الانثى من الذباب سلعة ونبسة والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول اروية
والانثى من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى
من الاسود لبوة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من القنافذ ... ومن
الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذونة وبرذونة **ذكر ما اشتهر من الاناث**
عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الخنافس ذكر الحجل واحدها يعقوب والحرباء ذكر
الحبارى وساق حر ذكر القماري والصدعة ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب
والعنظبا بضم الظاء في الثلاثة ذكر الجراد فاما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس
والحرباء ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظا والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي
والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والعنبل ذكر السلاحف والانثى سلحفاة
بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ والخزز
ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقطا والسبون ذكر السنانير
ذكر الاسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتانيث عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء
والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فاما درع المراة وهو قميصها
فهو مذكر وعروض الشعر ولحنة عروض فانه يجتنبي اي دون حية والريح والرحم والغول والجحيم والنار
والشمس والنعل والعصا والرحا والدار والضحى وزاد في تهذيب التبريزي من ذلك العقب
واحد الاعقاب وهي والامعاء والفاس والقدوم وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى
مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار وقال البطليوسي في شرح الفصيح كان
بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المراة وانث درع الرجل لان المراة لباس الرجل وهي انثى

في بطنها ولد يتبعها اخرى ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها الخلاء وجارية عاتق
لم تبن عن الزوج وفرس ناتق للولود وناقة عبر اسفار وعبر اسفار يعبر عليها الاسفار ونخلة
ميقار اى موقرة فى الصحاح ناقة جلد اى اكول وكذا جمعه وامراة جادية عاتق وسنة حسوس
شديدة المحل قال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه وابن قتيبة فى ادب
الكاتب ما كان على فعيل نعتا للمؤنث وهو فى تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب
وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة
واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديدة لانها فى تاويل مجدودة اى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول
جئ بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة
سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل فى تاويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو رحيمة وكريمة
وان كان فعول فى تاويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امراة صبور وشكور وغدور وعفو
وكنود وكفور الا حرفا نادرة قالوا هى عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان
كان فى تاويل مفعول ربما جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو
امراة معطير ومئشير من الاشر وقد جاء حرف شاذ بالهاء فقالوا امراة مسكينة شبهوها
بفقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو معطار ومعطاء ومحبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك
نحو امراة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن
فاذا ارادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل يكون للمذكر والمؤنث
فلم يفرقوا بينهما قالوا ناقة ضامر وجمل ضامر ورجل عاشق وامراة عاشق وقد ياتى فاعل صفة
للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء فى احدهما دون الآخر فيقال امراة طاهر وامراة طاهرة من العيوب
وحامل من الحمل وحاملة على الظهر وقاعد من الحيض وقاعدة من القعود قال التبريزى وما كان من

من كان من النعوت على وزن فعلان فانثاه فعلى فى الاكثر نحو غضبى وغضبان ولغة بنى اسد
سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا رجل سيفان وامراة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر
البطن ورجل موتان الفؤاد وامراة موتانة وما كان على فعلان انى مؤنثه بالهاء نحو خمصان
وخمصانة وعريان وعريانة اصمعى ذكر ما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فى ديوان
الادب يقال ثوب خلق واعيا بالمذكر والمؤنث فيه سواء وشاب املود وجارية املود
او ناعمة وبعير سدس وسديس للذى فى السن التى بعد الرباعية وذلك فى الثامنة ذكرا كان او انثى
فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه فى تاسع سنيه المذكر والمؤنث فيه سواء ومخلف الذى
جاوز البازل من الابل والانثى فيه سواء والعانس الجارية التى طال مكثها فى بيت ابويها لم تتزوج و
يقال للرجل عانس ايضا ويقال رجل نازع وناقة نازع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهرى اى
قوى وناقة ظهرى بغير هاء ايضا وفى الصحاح العروس نعت يستوى فيه المذكر والمؤنث ما داما
فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال عرس وامراة عروس فى نساء عرائس وفى الغريب المصنف
هذا بكر ابويه هو اول ولد يولد لهما وكذا الجارية بغير هاء والجمع ابكار وهذه بكرة ابويه وعجزة
ولد ابويه آخرهم والذكر والمؤنث فيه سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد فى النسب
هذا كبر قومه واكبرة قومه مثال افعلة والمراة فى ذلك كالرجل ويقال هو ابن عم لح فى الكلالة وابن عم
لحا فى المعرفة كذلك فى المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث وعبد قن وكذلك الامة قن والمثنى والجمع ورجل قوب لا يعيش له ولد و
كذلك امراة قوب وبعير هجان ابيض خالص وكذلك الصبى اذا لم يجد فطنا والاثنان والجمع فى ذلك
كله سواء قال فى الصحاح وقد جاء هجائن لغة متروكة وبعير كميت والاحمرية فيه والناقة كميت ورجل
عزلوم يحب الامور وامراة عزو وبعير جلس اى وثيق جسيم وناقة جلس كذلك ويقال رجل فرد وكذلك الاثنان

في جبا ان يكون درعها مؤنثة والرجل لباس المراة وهو ذكر وجبا ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن **ذكر الاسماء التي تقع على الذكور والاناث وفيها علامة التانيث** قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والحباية وهي الدشاد والعشبادة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة البقرة الثور من الوحش والبطة والحمامة والنعامة تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا يجمع بطرح الهاء فانه لا يقال في جمعها حتى انثى وقال في الصحاح دجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال وكذلك القبجة للذكر والانثى من الحجل والسخل في الدراج والجرادة واليومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والانثى **ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة تانيث** قال ابن خالويه في كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمراة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة وفي الصحاح الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وتختص العين الذباب اسم للذكر والانثى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث من الحيوان عين شمال كف القلب خنصر ضد بنصر سن ضم ضلع كبد كوش عين لا الاذن النفث لحد مدم ورك وكتف وعقب وساق الرجل ثم يد لسان ذراع عاتق عنق قفا كراع وضرس ثم ابهام العضد وهنو روح فرس وفرع اصبع معا بطن ابط عجز الدبر لا ثور ونفي بدا انا بيت حيثما وثابت فوجهان فيها قد تلاها فلا تور وقال العيزري في ذلك وهذه ثمان جارحات عددها تؤنث احيانا وحينا تذكر لسان الفتح والعنق والابط والقفا وعاتقه والمتن والضرس يذكر وعند ذراع المرء ثم حسابها فذكر وانث انت فيها لعجز هكذا كل نحوي حكى في كتابنا سوى سيبويه فهو فيهم موحي يرى ان تانيث الذراع هو الذي اتى جاءت للتذكير فيه في ذلك منكر وقال ابن مالك فيما يذكر ولا يؤنث باسماء لا عما يذكر الفتح لا عين عين

جاذون للتخير راس العنق وجبينه ومعاوه والثغر ثم الشعر ثم النحر والبطن والعنق ثم الطحن بعده ناب وخد بالحيا ومصفر والثدى والشر البرنبد ثالجو والباع والذقن الدلق اشكو مدى فخاد الجواح لا تؤنثها فانه لها احظان انما تذكر وقال فيما يؤنث ولا يذكر الساق والاذن والاست والكبد والقلب الضلع العوجاء والعضد الذن والكف والعجز التي عرفت والعين والقدم المجرد الواحد والسن والكرش القرنا والقدم من بعدها وذكر معروفة وبيد ثم الشمال ويمينها واصبعها ثم الكراع ومنها يكمل العدد احدى وعشرين لا تذكر بدخلها فانثها في الفوز مشتهد الفتها من قريض ليس مقتدرا يوما على مثله ولو انها احد **ذكر ما يذكر ويؤنث** في الغريب المصنف من ذلك القلب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى وقال الاموي الموسى مذكر لا غير ولم اسمع التذكير في الموسى الا من الاموي والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى وقال الاموي الموسى مذكر لا غير الاموي انتهى وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى قال الكسائي هي فعلى وقال غيره وهو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثاني قال ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان لمن انثه قال في جمعه السن ومن ذكره قال السنة وفي الصحاح الزقاق والسكر يذكر ويؤنث قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله ومنها الروح تذكر وتؤنث وفي تهذيب التبريزي الذنوب تذكر وتؤنث قال الحاتمي في شرح المعلقات من الاشياء ما يسمى بالمذكر نحو خوان ومائدة ومثل السنان والعالية والسواع والسعاية **ذكر الاسماء التي مفردها ممدود وجمعها مقصور** رايت في تاريخ حلب للكمال ابن العديم

مختلف في جمع ابن خالويه قال رايت في جزء من امالي ابن خالويه قال سيف الدولة جماعة بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال وما هما قلت لا اقول لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فامر لي بالف درهم قلت هما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين اخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى وهي الارض الغليظة وحبراء وحبارى وهي ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة انتهى قلت وقد من الله تعالى علي بالوقوف على الفاظ اخر قال ابو علي القالي في كتاب المقصور والممدود يقال ارض نفخاء اي تسمع لها صوتا اذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخي قال وقال الفراء الوحفاء الارض فيها حجارة سود وليست بحجرة وجمعها وحافى وفي امالي ثعلب قالوا النبخاء رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي والجبل النبخاء الارض مثل النبخاء وقال الجوهري في الصحاح السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى مثل الصحارى والصحاري وقال ابن فارس في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي وقال الجوهري في الصحاح اشياء تجمع على اشاوي واشاوى مثل الصحارى وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى ويجمع ايضا على اشايا ثم رايت في كتاب ليس لابن خالويه قال ليس في كلام العرب اسم ممدود وجمعه مقصور الا ثمانية احرف وهي صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافى وهي ارض غليظة وحبراء وحبارى ارض فيها ندوة وسبتاء وسباتى ارض فيها خشونة ووحفاء ووحافى ارض فيها حجارة ونبخاء ونباخي ونفخاء ونفاخي وكان هذه المسألة مثل بها سيف الدولة فما عرفها احد من حضرته سوى انا قلت انا اعرف اسما ممدودا يجمع بالقصر قال ما هو قلت لا اقول لها الا بالف دينار قال وذكرت ذلك لان الممدود يجمع على مثله ربا وارادية والمقصور يجمع ممدودا رحى وارحاء وقفا واقفاء وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع اخر

اخر من كتاب وقال فيها وكان في الحاضرين يعني بين يدي سيف الدولة احمد بن نصر وابو علي الفارسي فقال احمد بن نصر انا اعرف حرفا حلفاء وحلافي فقلت اجمع حلفه وانما سلنا عن واحد فقال الفارسي انا اعرف حرفين اشياء واشاوي فقلت اشياء جمع هذا كلام ابن خالويه وطابق بعض ما زدته ورايت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل ما نصه من هذا الباب دولاء وحلاوى وحلواء وحلاوى والعلاء المزادة والاسفل والحلوا ان كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي حلوى اي معصية وان كانت بالحاء فهي التي تؤكل ويمد ويقصر في المفرد ويجمع كمفردها جمع المقصور حلاوى بالقصر وجمع الممدود حلاوى بالمد ثم رايت في نوادر ابن الاعرابي يقال عذراء وعذارى وعذاذي وفتحت هذه الثلاثة ثم رايت في كتاب المقصور والممدود للقالي في باب ما جاء من المقصور على مثال فعالى الزهاوي جمع زهراء وهي البيض من الابل عزهاه قال البيت الاصل الاصل حبلنبرى لا ناخذ الادم الزهاوي جمعا هو لوبة من ضيعة سوى في الضبار ثم رايت صاحب الصحاح قال يقول صحراء واسعة ولا يقال صحراة والجميع الصحارى والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل مثل عذراء وجزراء ورحا اسم رجل واصل الصحارى صحاري حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا الصحارى بفتح الراء التسليم لالف من الحذف عند الثوى وانما جعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو مغازى مرمى اعني وهذا من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعل ضابطا كلياه الا الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع التي جاءت على فعلاء وليست مؤنثة لا فعل لم يذكر في كتاب المقصور والممدود للقالي في الاسماء الباسال الشدة والبغضاء العداوة والبوغا التراب والبهم السفلة وابهم ولحية الطيب بجراتيلة في قضاعة والبيداء الفلاة وبلعاء ابن الحارث الذي نزل فيه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وبلعاء ابن قيس شاعر معروف والتيهاء الفلاة وتيماء موضع والثيماء الفلاة والترباء التراب والثرماء هضبة

بالطايف وثادا اسم للامة ومغلت الشيء من حوايلك اي من احلك وقد تقصر والجبلاء الامر
العظيم مثل الجلاء والجبعاء اسم للدبر والجرباء لقب لكندة ويقال ابنا الجون بن عمرو وابن عمتم
والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحلاء موضع وحذاء
اسم امراة والحلكاء دويبة تغوص في الرمل والحفياء موضع بقرب مدينة النبي صلعم والخبراء ارض
طيبة تنبت السدر والخلصاء ارض وخثاثا اسم للامة والداء البحر والدفعاء الارض والدهناء
المفازة المنسعة وقد تقصر ايضا والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرقعاء موضع والرقماء
الداهية والرغباء الرغبة والرهبة وقد تقصر ان وطور سيناء جبل بالشام ينبت الزيتون والطماء
ينبت والكادا المشقة وما رد على حوجاء ولا لوجاء اي كلمة حسنة ولا قبيحة واللاواء واللولاء
الشدة واللوماء الشدة واللوماء اللائمة والكبعاء موضع والنعماء النعمة وضد الضراء والنخعاء
الارض المتسعة والنجاء الارض المرتفعة وصنعاء مدينة باليمن المدام ومنعها والصراء الضر
والبقهاء الشدة والفجعاء الغنم الكثيرة وضوضاء الجلبة والصياح في لغة من يصرها والعلياء
الشرف والبقعاء المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس وشي شبيه البعوض لا
انه لا يعض والعدراء الجارية وارض عذرة من ذلك والقفعاء اسم روضة معروفة وطور سيناء
مثل سيناء وشوى بها والشحناء اللون والهبة ولين البشرة والشحناء الشحناء والشحناء
العداوة والهضاء الجماعة والجبل الكثير لا انها اخص من قائلها او تكره وبها زجي الكلب
الهلثا الجماعة والهيجاء الحرب والشرور والحجا الدبر وخشا السقر شدته ما خوذ من البوث
وهو الدهاس والمشي بشدة فيه وفي الذنوب مثله وقد ارعشنا القوم هذا الجمع فعله حلفة
وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفا وقصبا وقصبة وشجرة وشجرا هذا صفة لا فعل لها ارض
ثريا اي ذات ثرى وامراة ثديا عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامراة

وامراة جوثا عظيمة السرة وجزاء متبتة الفرج وجلا صغيرة الثديين ومن الشاة ما الابل اي
انقطع لبنها بين ضرعها والتي قطع اذنها وسنة حبا الحطة ويقال صرحت بجداء حلبة اي بغير
مثل الطهور الامر ودرع جدلا محكمة من جدلت الشيء فتلته ودبج جدا واجدد السحاب اي
تشوقه وناقة حنوا فيها الحنا وتوبر حنواء شديدة وامراة وفعلة وكل حسنا صدر شوا اي
قبيحة وشجرة حدبا شققت الجلدين جدب ودرع حدبا لينة وامراة حكما للرتقا فما الخلقة
الصخرة الملساء فنوشر اخلق ومنه خلقا الظهر وحلبا لا تحتو العلامة وحرا عظيمة البطن وارض
حسا فيها طين وحجارة والدحنا الارض الواسعة وسبخة واسعة وامراة دعفا حمقا وذا
دهواد اي هيا شديدة ووغاشية وامراة ونار تقا لا يوصل الى جماعها وشجرة دعلاء خلق
اللحم منها وارض رخا منتفخة والحية الرقشا التي علا لونها السواد كالرقم موشرا فيم فلم
ارقش ولا قلوا وفا في الصفات وغروز زنما وزلما التيحات ارتما زغشاء ن كالقرطة الفر
لنحي الزنات وروضة كرشا ملتفة ولعم كرشا مكور سترة وقوس كبدا عظيمة الوسط و
امراة وداية كذلك وانان كرشا عظيمة الكرش وامراة لشا كيرة عظيمة عرنا الفرج ولبثة
ايضا وارض لبا بعيدة من الماء ورملة مينا لينة وامراة سكا لا تحبس بولها وصد شلا
لحم على شدقيها وامراة نغنا سايلة الدم وصلابة معروفة وفي المثل ما ولا الصدا وامرا
ضجبا لا تحيض وليلة صخيا بيعندفا ما قوس فسند كومنه اصحى شديدة البياض العرباء
الفراح وداهية عضلا شديدة اعضلت وامراة عضلا غليظة العضل وهو اللحم في ساق او
عضد وناقة عجفا لا الحم من داء بلحمها ويقال السمينة وامراة عزا عظيمة الحيرة وعقاب عجزا
بعجزها بياض والعفلاء بعرجها عقل يمنع وطيها وبقرة عينا ولا يقال للثور اعين في النعت
انما الاعين اسم له فجمع الاعاين والاناث العين ولست من فلان عزما اي لست هنه اول كذبة

كذبها وشجرة فنوا على غير قياس كثيرة الافنان والقياس فنا لانها بانات تمنعت وشجرة فرعا
واسعة ونخلة قرواء طويلة القراء غلمرها قرضوا مقطوعة طرف الاذن والذكر مقصو و
مقصي ودار قوراء واسعة ودرع قضا الشكا قضض ويقال فرغ من عملها واحكمت وقنا
الصلبة ويقال الحشنة وامراة قرنا بيناوة عظيمة القرون والمراة الحاجبين فهو نشرا فرن وناقة
سجوا ساكنة عند الحلب وامراة فاترة النظر من سجى اذا سكن وارض سينا مستوية لا نبات فيها
والسلبا الذي نقطع سلاها في بطنها من البهايم ونخلة سنها اصابتها السنة ويخلة سعفا
خفيفة في السرطان بقولوا في الذكر اسعى وطارة سحا سريعة قال الصديق رضى الله عنه لبعض
امرا جيوشه اغر عليهم اغارة سحاد وسحا لا تسلق علينك جموع الروم وامراة سلتا الاخضاب
في يديها وعادة سعوا متفرقة من اشعيتها فرقتها ويقال هي من شاعت اذا انتشرت وشجرة
شعوا منتشرة الاعضان وحلة شوكا جديدة وابقه حشنة اللمسح النسيج وسحابة وديمة
هطلا غزيرة والحلكة الحلكا المهلكة وارض وحقا عليظة وارض وعسا لينة ورمل
مثله في الصحاح قال احمد بن السري السراج اصل عطشان عطشا مثل صحرا والنون بدل من
الف التانيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا ايضا يدل على اطراد وفي
الصحاح رجل عزها لا يسطرب للهو ويعيد عنه والجمع عزاهى مثل سعلاة وسعالى ذكر الافعال
التي جاءت على ما لم يسم فاعله عقد لها ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه يقال وثبت به
فهو موثوه ولا يقال وبئت وزهي علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نخى من النخوة
فهو منخو وعنيت بالشيء اعني به ولا يقال عنيت فاذا امرت قلت لتعن بالامر وبنجت الناقة يقال
نتجت ولا تعت بالامر واوزعت به سواء واوعدت فان اوعدوا رعدت فرائصه ووضعت
في البيع ووكست وشدحت عند المصيبة وهنت وسقط في يده واهرع الرجل فهو مهرع

مهرع اذا كان يرعد من غضب او عزه واهل الهلال واستهل واغمي على المريض وغمي عليه وغم الهلال
على الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة وفي فصيح ثعلب باب فيه شغلت عنك وشهر في الناس وطل
دمه واهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه وغبن في البيع وهزل الرجل والدابة
ونكب الرجل اصابته نكبة وحلبت نافتك وشاتك لبنا كثيرا ورهصت الدابة ونعست المراة وفلج
الرجل من الفالج ونفي من النفوة ودبرت ودرت وغشي على المريض وركضت الدابة وبجلت
وتلج فواد الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست المراة وزكم الرجل وارض وضنك
ووقرت اذن الرجل ومنيت بالشيء وسرق وفي الصحاح نتت المراة نتسا فاعل ما لم
يسم فاعله اذا كان عند اول حبلها وذلك حين يتاخر حيضها عن وقته فيرجى انها حبلى قال الاصمعي
يقال للمراة اول ما تحمل قد نشت واسعب الرجل على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية
واستبك كذا وشب اي امبح واغرب الفرس فشت غرته حتى تاخذ العينين فتبيض الاشفار وكذا
اذا ابيضت من الزرق واغرب الرجل ايضا اذا اشتد وجعه وبهت ودهش وبحر فهو مبهوت
ولا يقال باهت ولا بهت ووسوس الرجل امور الناس اذا املك لهم وقال الفرزدق سوس خطا
وقال الاصمعي يقال عنت الجارية وعنسها اهلها ولا يقال عنست ووكس فلان في تجارته
واوكس اي خسر ونفش العدق اذا ظهر به نكت من الارطاب وسقط في يده اي ندم وقطع الرجل
اذا دكم ودفق الماء ولا يقال دفق الماء وطلق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجعه وافلت
فلان اذا مات فجاة وافلتت نفسه ايضا واوثث فلان اي حمل من المعركة جريحا وبه رمق
وارتج على القارئ اذا لم يقدر على القراءة ودمج العدير ضربته الريح وحصر الرجل وحصر اعتقل
بطنه ودبر القوم اصابتهم ريح الدبور وقينت الجارية تقنى قينة على ما لم يسم فاعله اذا استغت
من الطعام العيبنا وسرت في البيت اخبرني به ابو سعيد عن ابي بكر ابن مهر عن بندار عن ابن

الكيت خاتمة في شرح المقامات المطرزية لابي بكر ابن دريد الزجاجي سقط فابتليتهم نظم
لم يستعمل قبل القران ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم والدليل على هذا ان شعراء الاسلام
لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس
ونشوة سقطت منها في يدي وهو العالم النحرير فخطأ في استعماله وكان ينبغي ان يقول سقط
وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده وهذا مثل قول ابي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى قال في ديوان الادب الفقص ضد الزيادة يتعدى
ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت وهي تتعدى ولا تتعدى وعزه اي غلبه وعززه اي
يتعدى ولا يتعدى ومثل ذلك ولع لسانه اي خرج ودلعه صاحبه ودفع البعير في سيره
ودفعته انا ودنف المريض اي اثقله ودنف بنفسه واشنق بعيره واشنق البعير بنفسه اذا
دفع راسه وانسل الطاير ريشه وانسل بنفسه وكفت الشيء فكفت هو وعجب بالمكان عوجا
اي اقمت به وعجبت غيري وفي الصحاح خسأت الكلب بنفسه وخسأ الكلب بنفسه واذات بالرجل
واذاته انا اصبته بذا واضات النار واضاته ومحقه الله اهلكه ومحق هو مفوشا حبا اي
هالك وعاب المتاع وعبته انا ونجست الماء فنجس ونجس الماء بنفسه يجس فانا حبسته
واحبس ايضا بنفسه ودرس الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمس وغيض في الماء
وغيض بنفسه وغاض الماء وغاضه الله وانقض عليه المضجع اي نزب وخشن وانقض الله عليه
المضجع وهبط وهبوطا نزل وهبط هبطا وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته انا وفاظت
نفسه وفاظ هو بنفسه اي هلك ووقفت الدابة ووقفتها انا ولا قال ادوات ولغتها الناج
هادف الشيخ هو بنفسه اي هلك اثار وهاج غيره وطلح الرجل بالقبيح وطلخه غيره وحدر
جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته انا وحسر البعير اعيا وحسرته انا وطارت الناقة عطفت على

ولو وجده الله حيا للصليان قال الباهلي وصف اسقي حاجبك اي لطف لك فيها وقال
ابو صاعد سقاك الله دم جوفك اذا هريق دم الانسان هلك وقال ابو مهدي ثاد وبك
الله بالغانية وقرة العين واذا وعد الرجل عدة قلت عسى فلا يبح اي ليكن ذلك ويقال
بوأك الله الجنة اي جعل ثوابك الجنة وودعت بعض الاعراب شيخا فقال صبح الله حظك
دبر الله حمرتك كثر الله مالك وولدك ونعوذ بالله من النار وصائرة اليها ومن السبل الجائرين
والعيش الجامح جاحد اموالهم مجوحة لاجوحاء ومصائب العرائب وجاهد البلاء ومضلعات
الادواء ويقال بهم اليوم فقرة من البلاء نعوذ بالله من وطئة العدو وغلبة الرجال
وضلع الدين ونعوذ بالله من العين اللامة اي عين الحاسد الذي يصيب على مالك فتشوك
اعوذ بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من اهوج البلاء وبوائق الفتن وحيبة الرجاء و
صعر المنا **ذكر الالفاظ بمعنى جميعا** قال في ديوان الادب يقال جاؤا قضهم
بقضيضهم اي جاؤا باجمعهم فمن رفع جعله بمعنى التاكيد ومن نصب جعله كالمصدر قال
سيبويه انقض اخرهم على اولهم انقضاضا ويقال جاء القوم مكعنهم وكعنهم اي جاؤا
واخلاطهم ويقال جاؤا على بكرة ابيهم اي جاؤا جميعا **ذكر باب هين وهين**
قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وجيد وجيد وسيد وسيد
وميت وميت وفي التهذيب قال الاصمعي الاصل في القيل التشديد ثم خفف
وهو من باب الهين والميت خففت هذه الحروف ايجازا واختصارا والقيل الملك
في شرح الدريدية لابن خالويه الطيف الخيال الذي يرى المنام والاصل فيه الطيف
فاسقطوا الياء كما قالوا هين ولين وكذا اضيق وضيق وصيب وصيب **ذكر الالفاظ
التي اتفق مفردها وجمعها الجمع جركة** في الصحاح الكلام ايا اسم القوة المالحة

والجمع دهامز بالفتح الورشان والكروان طابوان والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الرا
وكروان على غير قياس وفي نوادر ابي عمرو الشيباني الجلادح الطويل والجمع جلادح وفي تذكرة
ابن مكتوم حكي في جمع دُخان دِخان **ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه** في الغريب المصنف قال الكسائي
رشدت امرك ووفقت امرك وبطرت عيشتك وغبنت رايك والمت بطنك ونفست
نفسك **ذكر مال وما له** قال ثعلب في اماليه يقال رجل مال وامراة مالة
كثير المال والنوال وداء وداة وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاتة اي شديد الصوت
وانه لفال الفراسة اي ضعيف وانه لطان بالبلاد وخلط الشيء خام الايام وصاح بالرجال
وكبش الصاف ونعجة صافة ومكان ماء وبيرة ماهة اي كثيرة الماء ويوم طان ورجل
راد وعاد وانهم لزاغة عن الطريق ومالة الى الحق وقالوا بالحق وانهم لجارة لحجر هذا
الامر اراد في الصحاح ورجل خاف قال واصل هذه الاوصاف كلها فعل بكسر العين وفي
الصحاح رجل ماس خفيف طياش وفي تهذيب التبريزي بحر شاك ووادي شاك اي كثير
الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وحوض حاء اي منها **ذكر
المجموع في الواو والنون من المواد** في نوادر ابي زيد يقال الدية وديون وظلة وظلون ووشة و
مثون وفي امالي ثعلب يقال عضة وعضون ولغة ولغون وبعوبة وبعون وفضة
وفضون ورقة ورقون والرقة والذهب والفضة وقالوا جاء الرقين يعطي في الافيق
اي الاحمق ويقال لعبت منه الفتكرين والفتكرون والامرين والثلاثة من اسماء الداهية
وفي الصحاح عن الكسائي لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام وفي المصنف والفلالي
قال ابو زيد رميته بالذربين والذربيا الداهية والذربين بعضها الدواهي وفي الجمهرة قال الاصمعي
قالوا لا افعله ابد الابدين مثل الارضين وقال ابو زيد يقال علت به العلين وبلغت به

به البلغين اذا استقصيت في شتمه واذا قال ابن دريد جاء فلان بالبرحي والبرحين اي بالداهية
وفي المقصور والممدود للقالي يقال في جمع لغة وكبة لغين وكبين والكبة البعرة وبعال
المزبلة والكناسة وفي مختصر العين للزبيدي الكرة يجمع على الكرين وفي الصحاح الاوز والاوزة
البط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون وقالوا في جمع الحرة حرون وفي لده لدون وفي
الحرة حرون وفي الاحرة احرون **ذكر فاعل بمعنى ذي كذا** في الصحاح رجل خابر ذو خبر وتامر
ذو تمر ولابن ذو لبن وفارس ذو فرس وفادس صاحب وماخض وهو اللبن الخالص
ودارع ذو درع ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذو نعل
وقال الاخفش شاعر صاحب شعر وفي نوادر يونس فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر وفي
نوادر ابي زيد يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدهم وفي ادب الكاتب
لابن قتيبة رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس وقال ابن الاعرابي مثمر اذا طلع ثمره
وثامر اذا نضج وفي تهذيب التبريزي مليه احل ذو عحل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو
نصب **ذكر الفاظ اختلف فيها لغة الحجاز وتميم** قال يونس في نوادره اهل الحجاز
يقولون خمس عشرة مخففة لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها
اهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم هيهات هيهات واهل الحجاز ايهات ايهات اهل الحجاز
مرية وتميم مرية اهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد واهل الحجاز الحج وتميم الحج اهل الحجاز تخذت
وخذت وتميم اتخذت اهل الحجاز صنوان وتميم صنوان اهل الحجاز يسل ويلت وتميم
اسل ريك اهل الحجاز على زعم اهل الحجاز جوثة بلا همز وتميم جوثة بالهمز اهل فلنسيه
وتميم قلنسوة اهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتميم ينتقد اهل الحجاز الغمر وتميم القمار
اهل الحجاز زهد وتميم على الاعراب ويختلفون في مذ ومنذ فيجعلها اهل الحجاز بالنون

وتميم يقولون اهل الحجاز مزعة ومعزة ومشرعة وتميم مزعة معزة ومشرعة اهل الحجاز يشعر
مشعر وتميم مشعر اهل الحجاز لا امر عن وجهه بلبيه وتميم لا امر بلبيه اهل الحجاز لعبت لم همزة الا الياء
وتميم لعبت لم همزة الا الباطل اهل الحجاز الذئب وتميم الذيب واهل الحجاز قد عرض له ان شئ نقدوه
علم وتميم عرض نقدوه ضرب وقال ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي تناول يتناوله اهل الحجاز
برات من المرض وتميم بريت اهل الحجاز انا منك براء وتميم وسائر العرب بري واللغتان
في القران اهل الحجاز يخففون الهدى يجعلونه كالوحي وتميم يشدد ومنهم يقولون الهدى كالعشي
والشئ واهل الحجاز قلوت البر وكل شئ يقلى فانا اقلوه قلوا وتميم قليت البر فانا اقليه قلي
اهل الحجاز تركته بتلك العدوة والطانة عشوة ولي بك اسوة وقدوة وتميم تضم اوايل
الاربعة اهل الحجاز لعمري وتميم وعمري اهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء مشروب
اهل الحجاز شربت الماء شربا وتميم شربت الماء شربا اهل الحجاز عرفت عرفة اهل الحجاز الشمع
والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرها اهل الحجاز الوكاف وقد اوكفت وتميم الاكاف وقد اكفت
اهل الحجاز اوصدت الباب اذا اطبقته شيئا عليه وتميم اصدت اهل الحجاز وكدت توكيدا
وتميم اكدت تاكيدا اهل الحجاز هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر
هذا كله اهل الحجاز الولاية في الدين والتولي مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع
اهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسر وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد
حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند ابي عمرو بن
العلا فقال يا ابا عمرو ما بلغني عنك تجيزه قال وما هو قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك
بالرفع قال ابو عمرو ونمت يا ابا عمرو وادلج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو
ينصب وليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ثم قال ابو عمرو قم يا يحيى يعني اليزيدي وانت يا خلف يعني

يعني خلف الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي فانه لا يرفع واذهبا الى المنتجع فلقناه النصب
فانه لا ينصب فذهبنا فاتينا ابا المهدي فاذا هو يصلي فلما انقضت صلوته قال لنا ما خطبكما قال
احببنا ان نسال عن شئ من كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك
فقال اتامراني بالكذب على كبر سني فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي فلما
رايت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها
فكتبنا ما سمعناه منه ثم اتينا ابا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب
وجهدنا فلم ينصب ابي الا الرفع فاتينا ابا عمرو وعنده عيسى بن عمر ولم يبرح فاخرج عيسى
خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء
عقد لها ابن السكيت بابا في الاصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب وقد نظمها
ابن مالك فقال لقد اسببت عزوتم وعزيتم وكنوت احمد كنيتم وكنيتم وطغوت في معنى طغيت
ومن نحى شيئا تقول نحوته ونحيته ولحوت عودي قاشر الحيته وحنوته عوجته كحنيته وقلوته
بالنار مثل قليته ورثوت خلا مات مثل رثيته واثوت مثل اثيت نم وسعى وشاوته
كسبقته وشايته وصغوت مثل صغيت نحو محدثي وحلوته بالحلي مثل حليته وسنوت نادي توقدا
كسنيتها وطهوت لحما طابخا كطهيته وجبوت مال جباة كجبيته وخزوته كخزيته
ذروت مثل ذريت فلهم الطاير ومحوت خط الطرس مثل محيته احثو لحثي الترب قل بهما معا وسحوت
ذاك الطين مثل سحيته وكذا طلوت طلي الطلا كطليته ونضيخ عظامه كنقيته وهي
وتم كهذيتم فحق لكم وكذا السقا ماوته وماهيته مالي نحوه وهم زادلي حشوت
عدلي ناقتي كحشيته واتوت مثل اتيت فقلتها وفي الاخبار عزوته كنميته وعزيته
كسقطنه فاعجب لبر وفضيلة وشبته واسوت مثل اسيت صلحا بينهم واسوت جرحي والمريض

اسبته اي واو وللحلب حشوره وادوت مثل طبته وادبته وباووت ان تحزبابت وان يكن
من ذلك الجائل بوت جبته والسيف اجلوه واجلبه معًا وعطوته وعطبته عطبته وجاوت
بوشا كذا الحاقيتها وحكوت مثل الرد مثل حكيته وبغوت مثل بغيت قل متقطنا وهطوا وانه
كحلته وداينه وحاقو وحناية الطعابه وجبوته وجبيته اعطيته وحدوت مثل حذيت حثيثك
مسرعا وحدوته مصيبته ودهيته ومضا اذا اعرض السحاب بروته وحدوت مثل سطته ذو حبته
وقنوت مثل وقيت قل حكيا معًا وكذلك شكوى في شكوت مشكيته واذا ما كل باب باليم ذا و
ودنوت بالشي الصبا وذنبته وكذا اذا درت الرياح ترابها ودذوت شيئا قلة مثل ذريته
ذاويا اذا ياحين ستوع غاثه ونحت في سحوة وسحيته وطوتها وطيتها جامعتها واذا انتطوت
ببوقه وبقيته ووبوت مثل ربيت منهم ناشيا وبعوت جرمنا جا مثل بغيته وساوت نوى
قبل سايت مددته وشروت اعن الثوب مثل شريته وكذا اشنت نشو نوقنا وسحابنا
ودعوته ودعيته والعفو والعفى البروز لهنا وعشبته المأكول مثل عشيته طبو وطي عزته
الناد او شمس كذا بهما مصون وربته وطبوته عن دابه وطبيته وكذا طبوت صبيا و
طبيته والله يطحو الارض يطحيها معًا وطحوته كدعته وطحيته يطحو ويطحي الشي عند
علوه وحاوت راس الشي مثل قابته عنوا وعنيا حين بدت ارضنا وكذا الكتاب عنوته
وعنيته عنوا وعنيا اوصعت في مملكة وقلوته من قملة وقليته عنوا وعنيا حين تسفف نبتهم
وغطونه المنه وعطيته اذا انما نمت قل هو غنيه وثغوت جثت وراح وثغيته وعدوت
للعدو الشديد عدت قل عبا كروت النهر مثل كريته نضوا ونضيا حينه منتشرا والصوته
كقذفته والصيته وسثوت نافشا كذاك منبها واذا قصدت نحوته ونحيته ومعوت طشي
قل معيت حلوته واذا اطلبت عروته وعريته وناوت مثل نايت حين بعدعن وطني وعودي

وعودي قد بروت بريته ونشوت مثل نشيت نشر حديثهم وكذا الصبي غذوته وغذيته
لوي ولغو الكلام وهكذا امتو ومعنى فيه دريا ابديته عيني همت همو وهمي دمعها وحموته الماكو
منه حميته

ذكر الفرق بين الضاد والظاء

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة
الظاء والضاد ونعني الظاء بانفتاح ما هي منه بلا اخاء معها ويكونها مع شين لا يليها
الا مع صفة ملك قلب او بعد لام لازمة دونها والاين مخففة التي معنا ميم لا كضم ضخم وصنا
واصلض بمهرة الدلالة او بعد كاف لم تتصل براء العجز ولا الزوم او بعد جيم لا يليها
راء ولا هاء ولا با العجز بمعنى الحضا الكولا وجمضا قراد حوض سحل وجعند حلبا وحفو عليه
في القتال حمل عليه وتعني ايضا بتوسطها بين عين ونون لازمة او تقدمها عليها
او تاخرها عنها في غير بعض مجر ويعض اصابة ويكونها قبل لام بعدها فا لعجز يجرا وموضع
او كره خبرا وقبل ها بعدها داء لعجز تداخل او ثقل او سرها او قبل بلا ميم بعدها همزة
او حروف ليس لعجز ضيم او قبل يا بعدها حرف لين لعجز حين او احوال او خلل او سكوت او اخلاق
وجاء او قبل همزة بعدها داء او فاء او ميم او با او قبل نون بعدها او با او ميم او قبل اصالة
ونين فيه منهم تهمة او حسبان او يقين او لا مين لاق مصللل علم او لا معنم دما او غيبه علم
رشد او علم او روايت في معنهم دما او غيبه مكانا او حجز جهدا وغابن في معنهم تتبع او اساك
او همز بين بعينها مثل الهاول في معنهم هلكا او صوت او قبل حرف علة في معنهم بدت او احمق
او بابن منفصلين بمثل الاول في معنهم عيز سمو او قبل راء بعدها معتل في معنهم عضو ولين او
لبن او جود او بعدها قاف معنهم صلابة او نتو او نغا او رجل سمين او بلتا او قبل همزة او واو
بعدها فاء في معنهم طرد او قبلا او بعدها داء في معنهم ضر او صغف ونعني الظاء ايضا
لا لا يغيهم عضا من بنا عظعظ ويكونها عليا لما فاوه عين ولامه ميم في معنى عضوم وعضوم

وغيرها منهم عسيب او حظ وجبل او طرد وعرب ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير راء وغلط ولما فاؤه
خاء ولامه لغير عذر ولعب ملعوب به او بالشدا ودهاب او امتلاء او سوء خلق ولما فاؤه حاء
او حاء ولامه معتل غير مسدل من غير همز ولما فاؤه باء ولامه معتل لغير اقامة ولما فاؤه ميم
ولامه عين غير سبب والمغام ولما فاؤه ولامه دال غير سهود وسرعة وحصن وبخم ولما
فاؤه واو وعين ولامه باء لغير قطع ورد وخفة ولما اوله ماء واخره عين لغير حدث
ولما فاؤه واو وعين ولامه تاء لغير نقص ومنع او معتل لحر قوا والم او متألم ولما فاؤه واو
ولامه نون لغير وقت وسير ولما فاؤه نون ولامه فا لنقاوة او اخفا او سفر ولما فاؤه
باء ولامه ولما فاؤه نون ولامه راء بغير النمر والنضر عليهن وغيره منهم ذهب او خلوص او
حسن او نبت وتتعين الظاء ايضا بكونها لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاؤه
حاء وعينه واو لسوء او طرد او في وتفهيم وعي او حراسة او مداومة او محاسبة او منع او عطب و
لما فاؤه عين وعينه باء لغير بحر ملتفتا والقة او طلع او نقض ولما فاؤه قاف وعينه معتل
علما او حرا او راء علما او لشرف او دبغ او مدبوغ به او عين او ليلة مشقة وتتعين الظاء ايضا
بكونها لاما للام عينه قاف وفاؤه باء او همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء او خاء او عين و
لما فاؤه باء وعينه هاء او معتل لزجر او جماع او ما تحلل وسمن او ذل او ظلم ولما فاؤه راء
تليها عين ولمضعف فاؤه ميم لغير مص ولدغ والذاع ونفقا وملجاة او ما تحلل او وسم
او ما كدش او تسبيبه او ادخال او رد ومضعف فاؤه عين لغبة او التزاق او بالحاف
او سعن او الاج نحتا وتصنيب وتتعين الظاء ايضا في الحظر وهو المغطرب والظريظة
والنظربط والحظرية والظأن السلف والماظ المؤذي جيرانه والظنا القبيح والظنب
المعدل والظهر الشيء الحلو وخالة قبيل وظهية طعنة واسعة وظنارة صحيفة ومظ رمان

ومانه ووظف نعمة وظع وذح وعظاظ ضع وظهم خلق وقطامين المرأة ووظر بمعنى ووظنسان
وحظ امتلاء او شظ قلع وحمظ عصر ونحظ استرخى وتشترك الظاء والضاد في عض الحرب والزمان
ومضاض الحمام ونفض النفس وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس والذكر
وعضل القران وحظل النخل وخطب القحم وعظعظة الصاعد وانضاج السبل والنظاف
والحضض والراظ بمعنى الوفرة والخنظرف وخضرت جلدها واضم غضب وظف الغنى كادبعني
وظرى وطرى جرى وحضرب ملأ او شد واعضال المكان كثر شجره وعضة العضيل ضرع
امرأة ملك وشاركت الظاء الطاء في الناظر والظمح وبيضا غلظ والجنظى والحنظار و
الظنين والنظر به والوقظ واخذ بصوت وقبة وكالشعل منظا والنمظ كدبه وحلنظ
السفينة وظف قوائم الركبة ووسط الفاس وتشطت الحبة وطلعت الدم واطرود البطن
وسطت اليد واعطات الشيء زاكيد اطلاشرف وخضرف وحطل اسرع واسطاذت
الكلبة صاحت وغطغطت القدر وشاركتها الضاد في الحاد واجلنظى وذهب دمه نظرا و
قال بعضهم ايها السائل عن الظاء والضاد لكيلا تضله الالفاظ ان حفظ الظاءات يغنيك
فاسمعنها استماع امرء ذي استيقاظ هي ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظبا والحاظ
والعظا والظليم والظبي والشظم والظل واللظى والشواظ والنظم واللفظ والنظر و
النفريط والقيظ والظما واللماظ والحظا والنظر والظهر والجاحظ والناظرون و
الابهاظ والدلظ والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ والاظفار
والظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ والحظرات والظمنه والظنه والكاظمون
والغيظ والوظيفات والمواظبة والكظم والانتظار والالظاظ ووظيف وظالع و
عظيم وظالع وعظيم وظهير والفظ والالفاظ ونظيف والظرف والظلف والظاهر ثم اللفظ

والوعاظ وعكاظ والطعن والملظ والحنظل والفاوظان والاشاظ وظراب الظراب وا
والشظف الباهظ والجعظري والجواظ والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظبان
والادعاظ والشناظي والدلظ والظاب والجيعاظ والجعظاب والعنظوات والشناظ
والتعاظل والعظلم والبظش بعد والاغاض هي هذه سوى النوادر فاحفظها لتقفوا
اثار الحفاظ وامض فيها مرت منها كانتصبته في اصله كتيقظ وقاظ **ذكر جملة
من الفروق** ولم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاد به وقد الف فيه جماعة
منهم قال القالي في اماليه قرات على ابي عمر والمطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
قال الوارث في الميراث والاوث في الحسب قال وحكى بعض شيوخنا عن ابي عبيدة قال ليس
اما كان في اول الليل في اخره فيقال سد بنا الاوضا اذا ادبت وفي تهذيب التبريزي قال
ابو عمرو الرجل الاوتال والرحلة الوجه الذي تريده تقول انتم رحلتي وفي الجمل قال الخليل
الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا
وفي النوادر ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا الكتاب لم اقف عليه الا اني وقفت
على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود
قال يونس في قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا الذي اختار المرفق في الامر والمرفق في اليد
قال نعم وهي مقبوضة قال ابو محمد بن العلا الرهن والرهان عربيتان والرهن اكثر والرهان
في الخيل اكثر وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه قال انا ثعلب عن سلمة عن
الفراء قال كل مستدبر كهف وكل مستطيل كهف وفي نوادر ابن الاعرابي
الكل شيء مثال وصده خلافه وقال ابن دريد في الجمهرة سالت ابا حاتم عن العطف فقال
هو بعد العطف في العطف مثل شعر الحاجبين والوطف كثرته وقال الزجاجي في اماليه قال ابن

قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو الشيباني يقول الكور المبني بالطين والكير الزق الذي ينفخ فيه وقال
ابو عبيدة في الغريب المصنف اختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز النصب لم يقال سنتنا انا
على وجهي اذا ارسله ارسالا فاما شن فهو ان تصبه صبا وتفرقه قال ابو زيد شططنا الا شططه
عندنا وانشطها احللتها وفي نوادر ابن الاعرابي يقال رجل مقدم يتقدم في الحرب وقدم يتقدم
في العطاء وفي نوادر اليزيدي كان ابو عمرو يقرا هذه الاية من اغترف غرفة بيده ويقول ما كان
باليد فهو غرفة وما كان يغرف بانا فهو غرفة قال ويقال في الخير مطر وامطرنا بالالف وبغير الف
ولا يجوز في العذاب الا امطروا بالالف وفي نوادر ابي عمرو الشيباني الهجان الذي تاخذه عينه
الى اللبن والعيمان بالعين معجمة العطشان عام يغيم والمراة غيمى وفي شرح المقامات لسلامة
الانباري التحسس في الخير والتجسس في الشر والتحسس لنفسك والتجسس لغيرك والجاسوس صاحب
سر الشر والناموس صاحب سر الخير والتجسس ايضا البحث عن العورات والتحسس الاستماع وفيه الفرق
بالفتح لا يكون الا في الامر الشديد وبالضم في الصف والحائط وفيه الادلاج بالتخفيف سير اول
الليل والادلاج بالتشديد سير اخر الليل وفيه اللثام ما كان على الفم واللفام ما كان على الفم
واللفام ما كان على طرف الانف وقال ابن درستويه في شرح الفصيح زعم الخليل ان الادلاج
مخففا سير الليل كله والادلاج بالتشديد سير اخر الليل وقال ابو جعفر النحاس قال ابو زيد الاسرى
من كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدي وقال ابو عمرو بن العلاء الاسرى الذين جاءوا
مستاسرين والاسارى الذين صاروا في الوثاق والحبس قد تقدما بالجري بخطه قال الاصمعي يقال
رجل شعراني اذا كان طويل شعر الراس ورجل اشعر اذا كان كثير شعر البدن وفيها قال ابو عمرو بن
العلاء كل شيء يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والحية والزنبور وما اشبهها وكل شيء
يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما اشبهها وفي الجمهرة لابن دريد وتهذيب التبريزي يقال

للرجل اذا مات له ولد او ذهب له شيء يستعاض منه اخلف الله عليك واذا هلك ابوه واخوه او
من لا يستعاض منه خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من مصابك وفي فصيح ثعلب يقال
في الدين والامر عوج وفي العصا وغيرها عوج قال ابن خالويه في شرحه يقال في كل ما لا يرى عوج
بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا قال فان قال قايل فاجمع العلماء على ما ذكرته فما
وجه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا فما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب ان محمد بن القاسم اخبرنا
انه سمع ثعلبا ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج في الدين وفيما لا يرى ويحاط به والارض مما
لا يحيط به وهذا احسن ما احفظه وفي الاصلاح لابن السكيت يقال لقد غلطت في كلامه وقد غلت
في حسابه الغلط في الكلام والغلت في الحساب وقال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال في كل شيء
المقدم والموخر الا في العين فانه يقال والجمع ما حجر وقال المرزوقي لا تكاد العرب تستعمل في العين
الا موخر بكسر الخاء وتقديمها تخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال على ما دعم في تخصيص الباقي و
شرح الفصيح للمرزوقي حكى بعضهم ان اوبات تختص بالاشارة الاقدام وقيل الايما هو الاشارة على
اي وجه كانت والايما تختص بها اذا كانت الى خلف قال وهذا باب ما تقارب لفظه لتقارب
قال وسمعت بعضهم يقول الايبا والايما واحد فيكون من باب الابدال ومنه ايضا الذكر بالضم يكون
بالقلب وبالكسر يكون باللسان والذكر بالقلب للمذاكرة لا يكون الا باللسان ومنه ايضا الفلفل
معروف والقلقل اصغر حبا منه وعن بعض الاعراب العبق كانه حب فلفل بالفاء والقاف ومنه
ايضا وسط بالسكون اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشيء الذي لا
ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن راسه ووسط راسه صلب
لا ينفك عن الراس وربما قالوا اذا كان اخر الكلام هو الاول فحمله وسطا بالسكون وقال بعضهم
اذا كان وسط بعض ما اضيف اليه فحركه سينه واذا كان غيرها اضيف اليه فسكن سينه فوسط الراس

ظ
وفيما لا يرى ويحاط به

الراس والدار بحركة لانه بعضها ووسط القوم تسكن لانه غيرهم وفي التهذيب للتبريزي الخضم الاكل
بجميع الفم والقضم دون ذلك قال الاصمعي اخبرني ابن ابي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال
ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وفي شرح المقامات لسلامة الانباري حكي
الخليل انه يقال لمن كان قايما اقعد ولمن كان نايما او ساجدا اجلس وعلله بعضهم بان القعود
هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من
سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل بابهما واحد وفي شرح المقامات للانباري
النسبة الى مدينة النبي مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني ود
السداد بالفتح القصد في الدين والسداد بالكسر ما يبلغ به الانسان وكل شيء سددت به
خللا فهو سداد بالكسر وقال الامام ابو محمد القسم بن علي الحريري صاحب المقامات
اخبرنا ابو علي ابن البري عن القاضي ابي القاسم عبد العزيز بن محمد عن ابي احمد الحسن بن سعيد
العسكري اللغوي عن ابيه عن ابراهيم بن حامد عن محمد بن ناصح الاهوازي حدثنا النضر بن شميل
قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا
التقشف حتى تدخل على امير المومنين بهذه الخلقان قلت يا امير المومنين انا شيخ ضعيف
وحر مرو شديد فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك متقشف ثم اجرينا الحديث فجرى هو
ذكر النساء فقال حدثنا هشام عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين قلت
صدق يا امير المومنين هشام حدثنا عوف بن جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله اذا تزوج الرجل لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز بالكسر وكان المامون متكيا فاستوى
جالسا فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن فقال او تلحنني قلت انما لحن هشام وكان

كان في امير المومنين لغظة قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين و
السبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف في العرب
ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول • اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد
ثغر • قال المامون قبح الله من لا ادب له واطرق مليا ثم قال يا مالك يا فضل قال
لي بمرو ايضا لها واعورها قال اولي نقدتك مالا قلت اني لي ذلك فالمحتاج قال
فما فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يترب
الكتاب قلت اتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا
قلت مطين فقال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتربه وطنه ثم صلى بنا
العشا وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الكتاب قال يا نضر ان
امير المومنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم
اكذبه فقال الحنت امير المومنين لغظة وقد تتبع الفاظ الفقها ورواة الاثار ثم
ثم امر الفضل بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني
وفي التهذيب للتبريزي القبص اخذك الشي باطراف اصابعك والقبضة
دون القبضة وفي الصحاح المضمضة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان
والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة و
في شرح الفصيح لابن درستويه القضم اكل الشي اليابس وكسره ببعض الاضراس
كالبر والشعير واللوز والجوز والخضم اكل الرطب بجميع الاضراس وقيل قال
بعض العلما كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة او مرارة فانه يقال فيه قد حلا
يحلو وقد مر يمر وكل ما كان من دهن او عجين او ما اشبه ذلك ولا طعام له انه

يقال

يقال احلاء يحلاه امر يمر وفي امالي القالي يقال ثوب الرجل اذا افتقر واثرب اذا استغنى
وفي امالي الزجاجي الخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر واما الخلف بتسكين اللام
فلا يكون الا في الذم وفي اصلاح المنطق لابن السكيت الحمل ما كان في بطن او على
راس شجرة والحمل ما حملت على ظهر او راس قال التبريزي في تهذيبه ويضبطهما
بان يقال كل متصل فهو حمل وكل منفصل حمل وفي كتاب ليس لابن خالويه جمع
ام من الناس امهات ومن البهائم امات وفي الصحاح قال ابو زيد الوباخة كثرة اللحم
والوبان كثرة الشحم قال وهو ضخم في الحرفين جميعا وفيه ابو حي كلمة يقال عند الخطائة
الرمي ومرحى عند الاصابة وفي ادب الكاتب لابن قتيبة باب الحرفين يتقاربان
في اللفظ والمعنى ويلتبسان فربما وضع الناس احدهما موضع الاخر قالوا اعظم
الشي اكبره واعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكره الاكراه و
عرض الشي احد نواحيه وعرضه خلاف طوله ووسط الشي وسطه ووسطه نصفه نواحيه
والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خلقة
يقال في عنقه ميل وفي الشجرة ميل والغبن بسكون الباء في الشرا والبيع والغبن
بفتح الباء في الراي والحمل بفتح الحاء حمل كل انثى وكل شجرة والحمل بالكسر ما كان
على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله في السن وقرنه
بكسر القاف اذا كان مثله في الشدة وعدل الشي بفتح العين مثله وعدله با
الكسر زنته والحرف بسكون الراء اثر الناي في الثوب وغيره والحرف بفتح الرا
النار نفسها وحنث في عقب الشهر اذا جيت بعد ما ينقضي وحنث في عقبه
اذا جيت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجمع الجراحات والقرح الجراح

نفسها والصلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن اهل الدار والسكن ما سكنت اليه والذبح
مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعي مصدر رعيت والرعي الكلأ واللحن مصدر
لحنت واللحن الذي فيه والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب والسقي مصدر سقيت
والسقي النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر ويقال منه الصوت صوت
الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلت والغسل الخطمي وكل ما غسل
به الراس والغسل بالضم الماء الذي يغتسل به والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت
والهدم ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الثوب الخلق والوقص وقص العنق
والوقص قصر العنق والنكث مصدر نكثت والنكث ما نكث والخلف مصدر
خلفت والنكس من الرجال الذي نكس والقد مصدر قددت السير والقد
السير العظيم الجراب وسوء الحال والضر ضد النفع والغول البعيد والغول ما
اغتال الانسان فاهلكه والطعم الطعام والطعم الشهوة والطعم ايضا ما يؤديه
الذوق والهجر الافحاش والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكير زق
الحداد والورق المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج في
غيره ما خالف الاستواء وكان قائما مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد الصعوبة
والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ما سقط من ثمر النخل والنفض
مصدر نفضت والنفض ما سقط من الشيء تنفضه والخبط مصدر خبطت والخبط
ما سقط من الشجر تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر والاكل مصدر اكلت
والاكل الماكول والعذق النخلة نفسها والفرق في الكتابة والمروحة التي يتروح
بها والمروحة الفلاة التي تخترق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال

قال

قال الكسائي الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب قال عيسى بن
عمر يكونان جميعا في المال والحرب سواء قال يونس فاما انا فوالله ما ادري فرق
ما بينهما قال يونس غرفت غرفة واحدة وفي الاناء غرفة تفرق بينهما وكذلك قال
في الحسوة والحسوة قال الفراء خطوت خطوة بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة
من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن قال الاصمعي ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان
وكفة الصائد لانه يديرها وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد
الحظ والجد الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ في الكلام
والغرب الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل
والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان والهون
الرفق والروع الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم قال رجل مبطن
اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون اذا كان عليل البطن وبطن اذا
كان منهوما ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة ما اكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر
اذا كان يشتكي ظهره ومصدر شديد الصدر ومصدور يشتكي صدره ولحيم كثير
اللحم ونحيض كثير اللحم ذهب لحمه ورجل تمري يحب اكل التمر وتامر يجمعه ومتمر عنده تمر
كثير ولابن ساق وتامر يطعمه الناس وشحم لحم يشتهي اكل الشحم واللحم وشحام لحام
يبيعهما وشاحم لاحم يطعمهما الناس وشحيم لحيم اكثر الى جسمه وبعير عاضه تاكل العضاه
وعضه يشتكي اكل العضاه وامراة مئنام من عادتها ان تلد كل مرة توامين فاذا اردت
انها وضعت اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومؤنث ومحماق
ومحمق قال وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزاة يهزئ بالناس فان سكنت

العين فهو المفعول نحو هزأه هزأ الناس به علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علاء وعييت
عن كذا اى غفلت ولهوت من اللهو لهوا وقلوت اللحم وقلت الرجل العصبة وبدن
الرجل سمن وبدن اسن وربعت الناقة عظمها وربعها كتفها وقل الرجل فان فله عشق
النسا والحي لم يقل فيه الا افتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميته نقلته
على وجه الافساد وان برق فلان ناعاو بنبر وانرنه صوت له ونبز او امحلت القدر
اذا كثرت لحمها وملحتها اذا القيت فيها بقدر وحات السراط اذا اخرجت حماها واحمأتها
جعلت فيها حماة وامليت دلوي القاها في الماء يستقي فاذا جذبها ليخرجها قيل ولا يدلو وانصلت
الرمح ربحت نصاله ونصلته ركبت عليه النصل وافرطت في الشيء تجاوزت الحد وفرطت انفردا
قذيت العين انبعث فيها القذى وقذيتها اخرجت منها القذى واعل عن الوسادة ارتفع
عنها واعل على فوق الوسادة صر فوقها واضفت الرجل انزلته وضفته نزلت عليه ووعد
خيرا واوعد شرا وقسط جار واقسط عدل وقالوا وجدت في الغضب موجدة ووجدت
في الحزن وجدا ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في الغنى وجدا ووجدت الشيء وجدانا
ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة ووجب
الحائط وجبة وباب الفرق في اللغة لا آخر له وهذا الذي اوردناه نبذة منه

النوع الحادي والاربعون معرفة آداب اللغوي

اول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية
لقوله عليه الاعمال بالنيات ثم التحري في الاخذ عن الثقات لقوله ان هذا العلم دين فانظروا
عمن تاخذون دينكم ولا شك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفاية وبه يعرف
معاني الفاظ القران والسنة قال اخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
بسنده عن عمر بن الخطاب قال لا يقرأ القران الا عالم باللغة واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب

واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سالتم عن شيء من غريب القران فالتمسوه في الشعر
فان الشعر ديوان العرب قال الفارابي في ديوان الادب القران كلام الله وتنزيله فصل
فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما ياتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك
معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض اهل اللغة حفظ اللغات علينا فرض كحفظ
الصلاة فليحرص بضبط دين الا بحفظ اللغات قال ثعلب في اماليه الفقيه يحتاج الى اللغة
حاجة شديدة

فصل وعليه الدؤوب والملازمة فبهما ادرك بغيته قال ثعلب
في اماليه حدثني الحرامي قال حدثني ابو ضمرة قال حدثني من سمع يحيى بن ابي كثير اليمامي
يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعي كيف حفظت
ونسي اصحابك قال درست وتركوا قال ثعلب وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال
كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر على راس جبل على صخرة قد
اثر فيها فقال الماء على لطافته قد اثر في صخرة على كثافتها والله لاطلبن فطلب فادرك قال
والى هذا اشار من قال

اطلب ولا تضجرن من مطلب ... فآفة الطالب ان يضجرا
اما ترى الحبل بتكراره ... في الصخرة الصماء قد اثرا

فصل وليكتب كلما يراه ويسمعه فذاك اضبط له وفي الحديث قيدوا العلم بالكتاب
قال القالي في اماليه حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن ابي المحلم
قال انشدت يونس ابياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لي انك لجياب بالخير وقال ابن الاعرابي
في نوادره كنت اذا اتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال ما ترك عندي قابة الا اقتبها
ولا نقارة الا انتقرها وقال القالي في المقصور والممدود قال الاصمعي قال عيسى بن عمر
الشيخ بالليل حين ينقطع سواك بغدو سطره وفي فوايد البرهي بخطه قال شعبة كتب اجمع

انا وابو عمرو بن العلاء عند ابي نوفل بن ابي عقرب ما سأله عن الحديث خاصة وسأله ابو عمرو
عن اللغة والشعر خاصة فلا اكتب شيئا مما يسأله عنه ابو عمرو ولا يكتب ابو عمرو شيئا مما سأله
انا عنه **فصل** ولم يرحل في طلب الفوائد الغرائب كما رحل الائمة قال القائل في امثالهم
حدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث ان ابا العباس بن عمه وكان
من اهل العلم قال شهدت ليلة من ليالي البادية وكنت نازلا عند رجل من بني الصيداء
من اهل القصيم فاصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فاتيت اما سواي فقلت
اني قد هلعت من الغربة واشتقت اهلي ولم افد في قدمتي هذه اليهم كثير علم وانما
كنت اغتنم وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر من حاتم ابي ذعند اقعدت
معه وابو مسافة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وادرفني واصلها مطلع الشمس
فسرنا اكثر مسيرة حتى لقينا شيخا على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وساله عن نسبه
فاعتزى اسديا من بني ثعلبة فقال انشدنا فقال انشدتكم تقول قال كلا فقال ابن قوم كاسادبيت
الى ما قريب من الموضع الذي نحن فيه فاناخ الشيخ وقال لي خذ بيدك فانزلني جماله
ففعلت فالقى له كساء ثم قال انشدنا رحمك الله وتصدق على هذا الغريب بابيات يعيهن عنك
ويذكرك بهن فقال اي والله هو دائم انشدني

لقد طال يا سوداء منك المواعد | ودون الجدى المأمول منك الفراقد
تمنيننا غدوا وغيمك عدا | ضباب فلا صحو ولا الغيم جامد
اذا انت اعطيت الغنائم المجد | بفضل الغنا العسر مالك حامد
وقل غناء عنك مال جمعته | اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض | وثيق الاذى ... مال الاباعد

اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل | عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل | جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
اذا انت لم تترك طعاما تحبه | ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه | سباب الرجال نثرهم والقصائد

وانشدني ايضا

يقولون ان الصبر بالحر اجمل | وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا | لنازلة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة | ونائبة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه | وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت | ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة | ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة | تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا | فصحت لنا الاعراض والناس هزل

قال ابو بكر بن عبد الرحمن قال عمي فقمت والله وقد انسيت اهلي وهان علي الغربة وشظف
العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم تكن استفادة الادب احب اليه من
الاهل والمال لم ينجب قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص حدثنا رياش عن [illegible]
عن الاصمعي قال كنت اغشى بيوت الاعراب اكتب عنهم كثيرا حتى الفوني وعرفوا مرادي
فانا يوما مار بعد دار البصرة قالت لي امرأة يا ابا سعيد ائت ذلك الشيخ فان عنده
حديثا حسنا فاكتبه ان شئت ارشادك فاتيت شيخا هما فسلمت عليه فرد علي السلام

وقال من انت فقلت انا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال راوية الاعراب فكتب الفاظهم
قلت نعم وقد بلغني ان عندك حديثا حسنا مختارا بديعا واخبرني باسمك ونسبك قال
نعم انا حذيفة بن سور العجلاني ولدت لي سبع بنات متواليات وحملت امرأتي فقلت لعلها
كادت ان تاتي بغلام فلما خوف بنت ثامنة فقال لها يمين اني لا استعيب من خلقهن
ان يكن ما رهن مال لا حرم لا ادعوه الا في احب البقاع اليه فانه كريم لا يضيع
قاصده ولا يخيب امال امليه فاتى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي　　شيبن راسي واكلن كسبي
ان زدتني اخرى خلعت قلبي　　وزدتني هما يدق صلبي

فاذا الهاتف يقول

لا تقنطن عبد سب باني يا بو　　من كل من خيره الذكور
لخير مشهود ولا منذور　　محمد فيعلم مشكور
موجبه في قومه مذكور

فرجع ابي واثقا بالله جل جلاله فوضعتني فنشات احسن ما نشأ غلام عند كبرنا
وبلغت مبلغ الرجال وقمت بامر اخواتي وزوجتهن وكل عرابي ثم قضى الله تعالى
ان سيعرفني والدي بمن الله على ان اعطاني فاوسع واكرم وله الحمد وولدت رجالا
كثيرا ونساء وان من بني اليوم من ظهري ثمانين رجلا وامراة　　وليعتن باشعار
العرب فان فيه حكما ومواعظ وادبا وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث قال
البخاري في الادب المفرد حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني جابر بن
وقال وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول

الشعر

الشعر منه حسن والشعر منه قبيح خذ بالحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب بن مالك
اشعارا منها القصيدة فيها اربعون بيتا ودون ذلك وقال ايضا حدثنا ابو نعيم
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن الشريد عن الشريد قال استنشدني
النبي صلعم شعر امية ابن ابي الصلت فانشدته واخذ النبي صلعم يقول هيه هيه حتى انشدته
مائة قافية وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمر بن سلام
ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا
وينجدوا واطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم علية
الرجال يناقضوهم الكلام وقال ثعلب في اماليه اخبرنا عبد الله بن شبيب قال
حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن ابي سفيان الى زياد اذا جاءك كتابي
فاوفد الي ابنك عبيد الله فاوفده فما سأله عن شيء الا انفذه له حتى سأله عن الشعر فلم
يعرف منه شيئا قال ما منعك من روايته قال كرهت ان اجمع بين كلام الله وكلام الشيطان
في صدري فقال اغرب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما يمنعني
من الانهزام الا ابيات ابن الاطنابة حيث يقول

ابت لي عفتي وابى بلائي　　واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي　　واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت　　مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات　　واحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى ابيه ان روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء وقال القالي في
اماليه اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال اتى اعرابي ابن عباس فقال

هو وسوى مالي اخ لي ظالم * فلا يحدلي المال ما خير من يهجي
فقال يخوفك بعضك قال نعم قال والله اكرم وياخذهم على تخوف اي على تنقص من خيارهم
فصل ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير فهم ما فيها من المعاني واللطائف
فيدخل في قول مروان بن ابي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون
ما هي
زوامل للاشعار لا علم عندهم * بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا * باوساقه او راح ما في الغرائر
فصل واذا سمع من احد شيئا فلا بأس ان يتثبت فيه قال في الصحاح سألت اعرابيا
من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته تحبس فوضعت اصبعي على المحاور وقلت ما
هذا واردت ان اعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت اليس قال الشاعر
وبكرة محورها نحاس فقال ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين والنخاس خشبة
يلقم في نعت البكرة اذا اتسع مما ياكله المحور ذكره من يطلب شيئا من فوائد العربية فيفرح
به لما وقف عليه ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس
فلان فخرج من انفه جعلعة فسألته عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان ونصفها
طين قال فلا ادري من اي شيء فرحي بهذه الفائدة فصل ولينظر فيمن ياخذ عنه ولا يكثر
عليه ولا يطول بحيث يضجره في امالي ثعلب انه قال حين اذوه بكثرة المسائل قال
ابو عمرو لو امكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة اي اجرة فصل فاذا بلغ
الرتبة المطلوبة يدعى الحافظ كما ان من بلغ الرتبة العليا في الحديث يسمى الحافظ
وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد قال ثعلب في اماليه قال لي
سلمة اصحابك لم لا يحفظون قلت بلى فلان حافظ وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ

ويقولون

ويقولون قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان اعرف ذلك فلا اعرفه ولا
ادري ما يقولون وظائف الحافظ في اللغة اربعة احدها وهي العليا الاملاء
كما ان الحفاظ من اهل الحديث اعظم وظائفهم الاملاء وقد املى حفاظ اللغة من المتقدمين
الكثير فاملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها
مجلدا واملى ابو محمد القاسم بن الانباري واملى ابو بكر ما لا يحصى واملى ابو علي القالي خمس مجلدات
وغيرهم وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملي اول القائمة مجلس املاه
شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي باسناده كلاما
عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب
وغيرها باسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان
هذا في الصدر الاول فاشيا كبيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة من دهر مديد
واستمر املاء الحديث سنة شرعت في املاء الحديث سنة وثمانية وجددته بعد انقطاعه
عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابو الفضل بن حجر اردت ان اجدد املاء
اللغة واحييه بعد دثوره فامليت مجلسا واحدا فلم اجد له حملة ولا من يرغب فيه
فتركته واخر من علمته املى على طريقة اللغويين ابو القاسم الزجاجي له امال كثيرة
في مجلد ضخم وكانت وفاته فصل ولم اقف على امال لاحد غيره بعده قال
ثعلب في اماليه حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك امل ما لك فما
فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا في اللغة وكان يعقوب اعلم منه وكان
هو احفظ للانساب والاخبار منه قلت في هذا توقير العالم من هو اجل منه فلا يمل بحضرته
الوظيفة الثانية الافتاء في اللغة وليقصد التحري والابانة والافادة والوقوف

عندما يعلم والبقية ما لا يعلم لا اعلم واذا سئل عن شيء غير بين بعض اية القرآن فليقتصر
عليه قال ثعلب في اماليه قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسره الله
ولا يكون ابين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله الخير
بخل به ومنعه الناس ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا ادري قال
القاضي ابو علي المحسن التنوخي في كتابه اخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة حدثني علي بن
محمد المعروف بالمسرعي احد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثني ابو عبد الله الزعفراني
قال كنت بحضرة ابي العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا ادري فقيل له
اتقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال
للسائل لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت قال القاضي ابو علي
ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا ادري
فقيل فباي شيء تاخذون رزق السلطان قال لاقول فيما لا ادري لا ادري
قال ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو صالح المروزي قال سمعت ابا وهب
محمد بن مزاحم قال للشعبي اما تستحي من كثرة ما تسأل فتقول لا ادري فقال لكن
ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال محمد بن حبيب سألت ابا عبد الله بن الاعرابي في
مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح يقول في كلها لا ادري
ولم اسمع افاحدس لك برأي قال ياقوت الحموي في معجم الادباء وفي امالي
ثعلب قال الاخفش لا ادري والله ما قول العرب وضع يديه بين مقموين
اي بين سريتين وفي الغريب المصنف قال الاصمعي ما ادري ما الحوتكي بعين

قال

قال ولا اعرف الصوت الذي يجيء من بطن الدابة من اي شيء هو قال ولا ادري
لم سمي سام ابرص قال الاصمعي عن عيجول فقال دابة لا اقف على حقيقته
نقله في الجمهرة قال ابو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق همصان وهمهص قال
لا ادري وقال ابو حاتم اظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهمص القطع باسطيم
وفيها قال الاصمعي في مازن عمرو اقبل يصيب ما السلسالة في بيت قاله فقال
لا ادري سمعته يقال فعلته قال ابن دريد ما شلشل اذا تشلشل قطره
في اثر قطره وفيها قال الاصمعي لا ادري مم اشتقاق حمان وحمس واحسبها
اسماء رجال من العرب قال ابن دريد في الجمهرة حبال اسم من اسماء الضبع
سألت ابا حاتم عن اشتقاقه فقال لا اعرفه وسألت ابا عثمان فقال ان لم
يكن من حالت الصوف والشعر اذا جمعتها فلا ادري وقال ابن دريد املى علينا
ابو حاتم قال قال ابو زيد ما بني عليه الكلام ثلاثة احرف فما زاد ردوه
الى ثلاثة وما نقص رفعوه الى الثلاثة مثل اب واخ ودم وفم ويد وقال ابن
دريد ما ادري صحة قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا املى علينا
ابو حاتم عن ابي زيد ولا اعرفه وقال ابن دريد الصباحير الاسم العراض
لا ادري لم ما انبت وقال ابن دريد انبانا ابو حاتم عن الاخفش قال
قال يونس سألت اما الدعس فقال لا ادري انما هي اسماء نسمعها فنسمي بها
وقال ابو عبيدة الدفنس دويبة دهطا اصغر من القطاة قال والدقنس
شبيه بالفس وقال ابن دريد قال ابو حاتم لا ادري من الواو هو ام من
الياء قولهم ضحا الرجل يضحى ومنه قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال ابو اسحق

الخبر نقول العرب ان ماله لسعد اى سعد ولست احفظ كيف سمعته بالفاء او
بالقاف **ذكر** من سئل عن شىء فلم يعرفه فسال من هو اعلم قال الزجاجى فى اماليه
اخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سالنى بعض اصحابنا عن قول الشاعر جاءت
به مرهدا موملا ما مات فى الخمر حين الاقال فلم ادر ما اقول فمضيت الى ابن
الاعرابى فسالته عنه ففسره لى فقال هذا نصف فرس خبرته امراة فلم تنضجه
مرهدا ملتوتا بالرماد ما مات فى الخمر اى لم يزل فى الملة وهى الجمر والرماد الحار وما
فى ما فى زائدة فكانه قال اى حين ابطا فى النضج **فصل** ومن شكر
العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ ابو طاهر السلفى سمعت ابا الحسن
يقول سمعت ابا عبد الله الصورى يقول قال لى عبد الغنى بن سعيد لما
وصل الى كتابى الى ابو عبد الله الحاكم اجابنى بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس
وضمن كتابه الى الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عنى وان ابا العباس محمد
بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت ابا
عبيد يقول من شكر العلم ان يستفيد الشىء فاذا ذكر لك قلت خفى على كذا وكذا
ولم يكن لى به علم حتى افادنى فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى قلت وهذا
الامر اذا ذكرته شىء من يصاحبه حرفا الا معزوا الى قائله من العلماء سيما كتابا
الذى ذكره فيه وقف على ابن الخراجى خطه قال العباس بن بكار الضبى قلت للمفضل
الضبى ما احسن اختيارك للاشعار فلو زدتنا من اختيارك قال والله ما
هذا الاختيار لى ولكن ابراهيم بن عبد الله استتر عندى فكنت اطوف و
اعود اليه بالاخبار فيانس ويحدثنى ثم عرض لى خروج الى ضيعتى ايام

فقال

فقال لى اجعل كتبك عندى لاستريح الى النظر فيها فتركت عنده قمطرين فيهما اشعار
واخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الاشعار وكان احفظ الناس للشعر
فجمعته واخرجته فقال الناس اختيار المفضل **ذكر** من ظن شيئا ولم يقف فيه
على الرواية فوقف عن الاقدام عليه قال فى الجمهرة احسب انهم قالوا ابن عمه
نبش مثل هش سواء ولا اقف على حقيقته وقال ابن دريد احسبنى قد سمعت
جمل سنداب صليب شديد وقال ابو عبيد فى الغريب المصنف قال ابو
عمرو واحسبنى قد سمعته ماء اديف **فصل** اذا اتفق له انه اخطا فى شىء
ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر على غلطه قال ابو الحسن الاخفش سمعت
ابا العباس المبرد يقول ان الذى يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطا لانه قد
خرج منه برجوعه عنه وانما الخطا البين الذى يصر على خطائه ولا يرجع فذلك
يعد كذابا ملعونا **ذكر** من قال قولا ورجع عنه قال فى الجمهرة اجاز
ابو زيد فى الثوب وارث واجى الاصمعى الا ارث قال ابو حاتم ثم رجع بعد
ذلك فاجاز رث وارث رثاثة ورثوثة وقال فى باب لحن واجاز ابو زيد
وابو عبيدة صبت الريح واصبت فلم يجزه الاصمعى ثم زعموا ان ابا زيد رجع
عنه وفيها قال الاصمعى يقال كان ذلك فى صبابته يعنى فى صباه اذا فخموه ثم
ترك ذلك وكان يشك فيه وفى الغريب المصنف كان ابو عبيدة مرة يروى
نصه فى الهراء حبسه بالراء ثم رجع الى الدال وفى الغريب المصنف الدحداح
القصير قال ابو عمرو بالدال ثم شك بالدال ام بالذال ثم رجع فقال بالدال وهو
بالصواب **فصل** واذا تبين له الخطا فى جواب غيره من العلماء فلا يابى بالرد

عليه ومناظرته ليظهر الصواب قال الفضل بن العباس الباهلي كان اول ما عرفني ابن الاعرابي
بالاصمعي ان الاصمعي لقي ولد سعيد بن سلم الباهلي فسالهم عما يروونه من الشعر فانشدوه
بعض القصيدة التي فيها • سمين الضواحي لم يؤرقه ليلة • وانعم ابكار الهموم
وعونها • قال فقال الاصمعي من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف
بابن الاعرابي فقال احضروه فاحضروه فقال له هكذا ترويهم هذا البيت
برفع ليلة قال نعم فقال الاصمعي هذا خطأ انما الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة النصب
يوبدلونه انكار الهموم وعونها ليلة من الليالي قال ولو كانت الرواية ليلة
بالرفع كانت ليلة مرفوعة بيؤرقه فاي شيء ترفع ابكار الهموم وعونها **فصل**
واذا كان المسؤول عنه من الدقايق التي ماتت اكثر اهلها فلا باس ان يسكت عن الجواب
اعزازا للعلم واظهارا لفضيلته قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات حكى عن
الاصمعي انه قال سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله زعموا ان كل من ضرب العير
موال لنا وانا الولاء فقال مات الذين يعرفون هذا قال ابو عبيدة في امثاله حكي
عن عمرو بن علاء انه سئل عن قول امرئ القيس بطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين
على نابل فقال ذهب من يحسنه **فصل** ولا باس بالسكوت اذا راى من الحاضرين
ما لا يليق بالادب قال ثعلب في اماليه كنا عند احمد بن سعيد بن سلم وعنده
جماعة من اهل البصرة منهم ابو العالية والسدري وابو معوية وعافية فجرت بينهم
وبينها ابيات الشماخ تحضنا فيها الى ان ذكرنا قول ابن الاعرابي اذا دعت غوثها
ضرتها فزعت اطباق نيء على الاثباج منضود قال ثعلب فعلنا ابن الاعرابي يقول
فزعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك اذ دخل ابن الاعرابي فسالته عن الابيات والحجة

عليه

عليه في السؤال فانقبض فقلت له ما لك قد انقبضت قال لانك الحجة قلت كنت مع
هؤلاء القوم في هذه الابيات فلما احببت سالتك قال كان ينبغي ان تدعهم
حتى يسالوهم ثم تكلم الى العصر ما من انسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فاتيته
يوم الثلثا فاذا ابو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الابيات فانشدني
فزعت قال انه تشد عليها المحمل اذا ابطا بحلبها حتى يجيء الوطاب فصفرتها
العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي الطباق التي فقال ابن الاعرابي
قد سمعت كما سمعت قال ثعلب من قال فزعت فقد استغاثت لنحم ونحم كسر
وكذا رواه ابو عمرو والاصمعي وفزع استغاث اذا دعاتنا السحم واللحم **فصل**
ولينتبه بل التنبيه في تفسير غريب وقع في القران او الحديث قال المبرد في
الكامل كان الاصمعي لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيئا من القران وسئل عن قول
الشماخ • طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما • جرى في عنان الشعريين الاما
فابى ان يفسر عنان الشعريين قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم سالت
الاصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه قال ابن دريد سالت عنه عبد الرحمن
فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفداء والميل ولا ادري من سمعه
قال ابن دريد وقال ابو حاتم قلت للاصمعي الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه
شيئا وهمني انه لم يذكر لان في القران وربيون اي جماعة منسوبون الى الربة ولم
يذكر الاصمعي في الاساطير شيئا قال في الجمهرة في باب ما اتفق عليه ابو زيد وابو
عبيدة وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يحمو اكثره مما تكلمت به العرب من فعلت
وافعلت وطعن في الامات التي قالها العرب واستشهد بها على ذلك الحج

من ذلك بان لا الامر وابان وبان الامر لي وانا زالي قال وسوى واسرى ولم يتكلم فيه لانه
لانه في القران وقد قرى فاسر باهلك وسر باهلك قال وكذلك لم يتكلم في عصفت وعصف
لانه في القران ريح عاصف ولم يتكلم في سراه المبيت والسرى ولا في سحته واسحت لانه فيه فيسحتكم
ويسحتكم ولا في ردف وارتدف ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك الطريق واسلكه
لان في القران ما سلككم في سقر ولا في سعت الثمرة واسعت لانه قرئ سعر وباسعر
ولا في نكرته وانكرته لان في التنزيل نكرهم وقوم منكرون ولا في خلد الى الارض و
اخلد ولا في كتب الحديث واكتتبه لان في التنزيل بعض مكنون وما تكن صدورهم
ولا في وعيت العلم واوعيته لان فيه جمع فاوعى ولا في وحى واوحى قال في الجمهرة الذي
سمعت ان معنى الخليل اصفى المودة واصحها ولا ازيد فيه شيا لانه في القران وقال
الازهري الامر العظيع العظيم وفي التنزيل لقد جئتم شيا ادا والله اعلم بكتابه وقال
له اذا صوعه وكذلك في التنزيل والله اعلم بكتابه وقال زعم قوم من اهل اللغة
ان اللات هي التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق
للحاج فلما مات عبدت ولم ار ما صحح ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات
بالهذا وقد قرئ اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله اعلم ولم يجي في الشعر
الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل تركت اللات والعزى جميعا كذلك
يفعل الجلد الصبور وقد سمعوا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان
حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم احب ان اتكلم فيها وقال قد جاء في التنزيل حسبانا
من السماء قال ابو عبيد عذابا ولا ادري ما اقول في هذا وقال الامام لا احب
ان اتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى يلقون اثاما واد في جهنم وقال ابن دريد

روى عن علي بن ابي طالب رضه افلح من كان له مزخة يزجها ثم ينام الفجخ قال
احسب المزخة النفخ في النوم وهذا شي لا اقدم على الكلام فيه **فصل** قال المبرد في
الكامل لا يفسر ولا ينشد شعرا فيه هجا **ذكر** من عجز لسانه عن الابانة عن نفسه للفظ
نعدل الى الاشارة والتمثيل قال الازدي في كتاب المرفيصي انشد ابو رياش

ام عيال ضنو عافيه امر	صهصلق الصوت بعينيها الصبر
بعدوا على الحي بعدو منكر	وتعطر تارة وتقدحر
لو نحرت في بيتها عشر جزر	لاصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر	فقلت لا تجد بأس ما معي معذر

فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال انشدناه الاصمعي فسالته عنه فقال
انشدناه ابو عمرو بن العلا فسالته عن الاقذحرار فقال ارايت سنورا بين رواقد
لم يزد في على هذا شيا قال في الصحاح المقذحر المتهيئ للسباب والشر وهو الذي يتحجا
سه العصبان قال ابو عبيد هو بالدال والذال جميعا والمقذعن مثله قال الاصمعي
سالت خلفا الاحمر عنه فلم يهتديا له اي لم يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال ما رايت سنورا
متوحشا في اصل زابوت **فصل** واذا كان لمخالف فلا باس بالتنبيه على خلافه
قال في الغريب المصنف قال الكسائي الذي يلتزق في اسفل القدر القرارة والعرة
قال الفراء عن الكسائي هي العرة فاختلفت انا والفراء فقال هو قرره وقلت انا قرره
فصل ويكون حذره في الفتوى ابلغ مما يذكره في المذاكرة قال ابو حاتم السجستاني
في كتاب الليل والنهار سمعت الاصمعي مرة يحدث فقال في حمرة الشتا فسالته بعد ذلك
هل يقال حمرة الشتاء فحين عن ذلك وقال حمرة القيظ **الوظيفة الثالثة** الرواية والتعليم

ومن ادابها الاحتكام وان يقصد بذلك نشر العلم واحياءه والصدق في الرواية والتحري
والنصح في التعليم والاقتصار على القدر الذي يحتمله طاقة المتعلم ذكر التثبت اذا
شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ او رواها عن شيخه قال القالي في المقصور انشدنا
ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي * دعاها الرواء بجر منبها
سدى بين قرقار الهدير وارحما * اي يريد رواء فرس كذا قال ابن الانباري قال لا ادري
رواه عن ابي العباس ام قاله هو وقال ايضا حكى الفراء لا اوجع الامة على امر انما ابدا كذا
حكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجتماعهما فلا ادري اشيء فسره
ام رواه ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه في الغريب المصنف قال
الاصمعي العروة من الشجر الشيء الذي لا يزال باقيا في الارض لا يذهب وجمعه عرى وهو في
مهلهل بجر العرا وعراعر الاقوام ابو عبيدة في العروة مثله او نحوه الا انه قال هذا
اكثب لسرح وجل من بني تغلب ابو عمرو مثل قولهما في العروة او نحوه كيفية
العمل عند اختلاف الرواية قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد
هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي واملاها علينا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش
وقال قرئ لي على ابا العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد واحمد بن يحيى قال
وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وهو من قومه ولجي اخيه
وبعضهم يروي سيبا منها لسهم قال وزادنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي فيها بيتين
قال وهولاء كلهم يختلفون في تقديم الابيات وتاخيرها وزيادة الابيات ونقصانها
وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره قال ابو علي وانا ذاكر جميع ذلك
قال والمرثي بهذه القصيدة يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب

ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة * امام وخلف الطاعنين سبب * وهذا البيت
مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة ذكر التلفيق بين الروايتين قال ابو
سعيد السكري في شرح شعر هذيل يمتنع التلفيق في رواية الاشعار قال كقول
ابي ذؤيب دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها قال
ابا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الاصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني
وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع في الانشاد ذكر دعاني مع مطيع او عصاني
مع سميع لانه من باب التلفيق ذكر من روى الشعر فحرفه ورده على غير ما دونه
الرواة قال القالي في المقصور والممدود اخبرني ابو بكر بن الانباري قال انشد
بعض الناس قول الشاعر سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
بفتح العين وقال الغناء الاستغناء ممدود قال وقوله عندنا خطا من وجهين وذلك
انه لم يروه احد من الائمة بفتح العين والشعر سبيله ان يحكى عن الائمة كما يحكى اللغة
ولا يبطل رواية الائمة بالظن والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ما
عند فلان غناء اي مدافعة ولا يقال نسال الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك
غلط هذا المحتج على خلاف الائمة انتهى وقال محمد بن سلام وجدنا رواة العلم
يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر الا اهله وقد روي عن لبيد * باتت تشكى
الي النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا فوق سبعين * فان تعيشي ثلاثا
تبلغي املا * وفي الثلاث وفاء للثمانين * ولا اختلاف في هذا انه مصنوع
تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصي وكان
قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعربية وبانسابها وبايامها لم يات عن احد

من علم العرب اصح من شيء اتانا عن قتادة **اخبرنا** عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكبا فينيخ بباب قتادة فيسأله عنه ثم يشخص وكان ابو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة اخبرني سعيد بن عبيد عن ابي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل عن قتادة عن ايام العرب وانسابها واحاديثها فاستحسنته فعدت اليه فجعلت اسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شانك

العاشر في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي عن احمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن ابي وداعة عن جده قال رايت رسول الله صلعم وابا بكر رضه على باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول ∗ يا ايها الرجل المحول رحله الا نزلت بآل عبد الدار ∗ هبلتك امك لو نزلت برحلهم منعوك من عدم ومن اقراف ∗ الخالطين فقيرهم بغنيهم ∗ حتى يعود فقيرهم كالكاف ∗ ويكلفون جفانهم بسديفهم حتى تغيب الشمس في الرجاف ∗ قال فتبسم رسول الله صلعم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه **فصل**

ومن اداب اللغوي ان يمسك عن الرواية اذا كبر ونسي وخاف التخليط قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين كان ابو زيد قارب في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن احمد انا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري انا الرياشي قال رايت ابا زيد ومعي كتابه في الشجر والكلأ فقلت له اقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه علي فاني انسيته **ذكر** طرح الشيخ المسائل على اصحابه ليفيدهم قال ابن خالويه في شرح الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه وقال ابن خالويه في شرح الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه وقال ما معنى قول الخنساء ∗ يذكرني طلوع الشمس صخرا ∗ واذكره لكل غروب شمس ∗ لم خصت هذين الوقتين فقال اردت بطلوع الشمس للغارة

ويمتحنها

ويمتحنها اللغوي فقام اصحابه فقبلوا رجله وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت النابغة الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب لو كان موضع فالمتن فلو كيف كان يكون قوله لطمن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب فقالوا لا نعلم فقال والابح وقال لهم مرة اخرى ما تقولون في قول النمر بن تولب الم يضحي وهم اجهود حبال طارق من ام حصن ∗ لم كان ام حصن من ام حفص كيف كان يكون قوله لها ما تشتهي عسل مصفى ∗ اذا شاءت وحواري بسمن ∗ قالوا لا نعلم قال وحواري بلمص وهو الفالوذ **فصل** ولا باس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام وفي فوائد النحيرمي بخطه قال ابو عبد الله اليزيدي قدم ابو الذواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال اريد ان ارى صاحبكم ابا العباس ثعلبا وكان ابو الذواد فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه وجاوزه ساعة ثم قال له ثعلب ما تعانون في بلادك قال الابل قال فما معنى قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال ابو الذواد اراد سرعة هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة اخرى به سرعة حتى يوافي الماء للاخرى قال صدق فما معنى قولهم بعير كريم الا انه ساهب موذ فقال السواد يعرض في يكون في الحلق في مجاري الاكل والشرب فاراد انه لا يستوفي ما ياكله ويشربه فهو ضعيف لان الجوف الضيف فقال ثعلب قد حوى ابو الذواد علما وفصاحة فاكتبوا عنه واحفظوا قوله **ذكر** من يسمع شيئا من شخص فراجع فيها واجمع غيره يقتضي امره قال ابن دريد في الجمهرة سالت ابا حاتم عن باع واباع فقال سالت الاصمعي عن هذا

فقال لا يقال فقلت قول الشاعر فليس جواد باسماع فقال اى غير معرض للبيع
يقال هوى له واهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفل واهوى اليه اذا غشيه
قال ابن دريد قلت لابي حاتم الحسن قد قال الشاعر هوى تهدم تحت العجاج
بحاجب كالابيض بادا الهيم الوسى كاسر فصيح صحيح وقال سمع ابن احمر يقول
اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا
فاستعمل هذا او شيء ذاك وقال في الجمهرة قالوا ناقة اعضل وانياب عصال وانشد
وفرعن اسامها العصال فقلت لابي حاتم ما نظير اعضل وعصال فقال ابطح
وبطاح واجوف وجواف واعجف وعجاف قال سأل النعمان بن المنذر رجلا فقال
كيف صنعت قال طعنته في الكبة طعنة في السبة فانفذتها من اللبة فقلت لابي
حاتم كيف طعنه في السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه
اكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه في سبته اي دبره وقال في الجمهرة جمع فعل
على فعلة في المعتل اجازة النحويون ولم يتكلم به العرب مثل رحى وارحية وندى واندية
وقفا واقفية قال ابو عثمن سألت الاخفش لم جمعت ندى على اندية فقال لانه
في وزن فعل وجمل في وزن فعل فجمعت جملا واجمالا فصار في وزن ندا فجمعت ندا
اندية قال وهذا غير مسموع من العرب فيما تقول العرب للرجل في الدعاء عليه
اربت من يديك فقلت لابي حاتم ما معنى هذا فقال شلت يده وسألت عبد
الرحمن فقال ان يسأل الناس بهما قال القالي في اماليه حدثني ابو بكر بن دريد
قال حدثني ابو حاتم قال قلت للاصمعي ايقول في التهدد ابرق وارعد فقال لا
لست اقول ذلك الا ان ارى البرق او اسمع الرعد قلت قد قال الكميت ، ابرق

وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر فقال الكميت جرمقاني من الموصل ليس بحجة
والحجة الذي يقول ، اذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ما شئت
فارعد قال ثم جاء ابو زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فقلت من السماء فقال
رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وارعد وابرق فاجاز
اللغتين جميعا واقبل اعرابي محرم فاردت ان اسأله فقال ابو زيد دعني فانا اعرف
فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت او ارعدت وابرقت فقال رعدت
وبرقت فقال ابو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال امن الجخيف يريد يعني
التهدد فقال نعم فقال اقول رعد وبرق وارعد وابرق وفي الغريب المصنف
الزحل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الزحل بالنون فسألت الفراء عنها
فقال الزحل بالياء مهموز قال ابو عبيد هو عندي على ما قال الفراء لقولهم في
بعض اللغات الزواجل قال الاموي جرح نعار بالنون اذا سال منه الدم
قال ابو عبيد نعار بالنون قال ابو عبيد هو بالنون اشبه قال ثعلب في اماليه
انشدنا ابن الاعرابي ولا يدرك الحاجات من حيث يبتغى من الناس الا
المصبحون على رحل قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي اصبح احسن قال لا هو بنعم

النوع الثاني والاربعون معرفة معرفة كتابة اللغة فيه فوايد الاولى قال
ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربي واول من كتب به يروى ان اول
من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة
سنة كتبها في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فوجد
اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي قلت هذا الاثر اخرجه ابن اشتة في كتاب المصاحف

بسنده عن كعب الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب
العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه قلت هذا اخرجه ابن اشتة
في كتاب المصاحف والحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد
انه كان موصولا حتى فرق بين ولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف
فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بعده هميسع وقيدر قال ابن فارس و
الروايات في هذا الباب تكثر وتختلف قلت ذكر العسكري في الاوائل في ذلك
انه لا يقال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل ع وقيل مرامر بن مروة واسلم
بن سدرة وهما من اهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر كتبت ابا جاد وحطي مرامر
وسودت سربالي ولست بكاتب وقيل اول من وضعه ابجد وهوز وحطي و
سعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء باسمائهم واخرج الحافظ ابو طاهر السلفي
في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال اول العرب كتب بالعربية حرب بن امية بن عبد
شمس تعلم من اهل الحيرة وتعلم اهل الحيرة من اهل الانبار وقال ابو بكر بن ابي
داود في كتاب المصاحف حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد
عن الشعبي قال سالنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمناها من اهل الحيرة
وسالنا من اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة قالوا من اهل الانبار قال ابن فارس و
الذي نقول فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى والقلم وما يسطرون واذا كان كذا فليس ببعيد
ان يوقف آدم ع او غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتابة فاما ان يكون مخترع
اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح قلت يؤيد ما قاله من

التوقيف

التوقيف ما اخرجه ابن اشتة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزله
الله من السماء ابو جاد واخرج احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر ان النبي صلعم قال اول
من خط بالقلم ادريس عم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه
الحروف باسمائها وانهم لم يعرفوا نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا
والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب انه قيل له اتهمز اسرائيل فقال اني
اذا لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل
له اتجر فلسطين فقال اني اذا لقوي قالوا وسمع بعض فصحاء العرب ينشد
نحن بني علقمة الاخيار فقيل له لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف
من النصب الا اسناد الشيء قالوا وحكى الاخفش عن اعرابي فصيح انه سئل ان ينشد قصيدة
على الدال فقال وما الدال وحكي ان ابا حية النميري سئل ان ينشد قصيدة
على الكاف فقال ؛ كفى بالنأي من اسماء كاف ؛ وليس لسقمها اذ طال شاف
قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هؤلاء ومذهبنا فيه التوقيف
فنقول ان اسماء هذه الحروف داخلة في الحروف التي اعلم الله تعالى انه علمها آدم ع
وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون اول البيان الا علم الحروف التي يقع بها البيان
ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء والجيم والدال
فاما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال
فانا لا نزعم ان العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف اجمعها
وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة و

وابو حنيفة كان امس وقد كان قبله بالزمن الاطول من يعرف الكتابة ويخط ويقرأ
وكان في اصحاب رسول الله صلعم كاتبون منهم عثمن وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت
المصاحف على عثمن فارسل بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها حروف فاصلحها ان يكون
جهل ابي حنيفة بالكتابة حجة على هولاء الائمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا
في الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب
انا نستقري قصيدة الحطيئة التي اولها ؛ شاقتك اظعان لليلى ؛ دون ناظرة
بواكر فنجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجي مرفوعة ولولا علم الحطيئة
بذلك لاشبه ان يختلف اعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد
لا يكاد يكون فان قال قايل فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول
من وضع العربية وان الخليل اول من تكلم في العروض قيل له نحن لا ننكر ذلك
بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا في ايدي
الناس ثم جددهما هذان الامامان وقد تقدم دلايلنا في معنى الاعراب فاما
العروض فالدليل على انه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا
القول من قال ان القران شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه و
كذا وكذا فلم اره يشبه شيا من ذلك فيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور
الشعر فان قال فقد سمعناكم تقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من
انها لا تجمع بين ساكنين ولا تبتدي بساكن ولا تقف على متحرك وانما تسمي
الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد

قلنا

قلنا نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ما وطاناه ان ذلك توقيف حتى ينتهي
الامر الى الموقف الاول ومن الدليل على عرفان قدماء الصحابة وغيرهم بالعربية
كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء والهمز والمد
والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء والواو بالواو ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما
قبلها ساكنا في مثل الخبء والدفء والملء فصار ذلك كله حجة قال ابن دريد
في اماليه اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال
اول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر بن مروة واسلم بن سدرة الطائيان
ثم علموه اهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد الملك الكندي
صاحب دومة الجندل فخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية اخت
ابي سفيان فعلم جماعة من اهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش فقال
رجل من اهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك لا تجحدوا نعماء بشر عليكم
فقد كان ميمون النقيبة ازهرا ؛ اتاكم بخط الجزم حتى حفظتم ؛ من المال ما
ماكان شتى مبعثرا ؛ واتقنتم ما كان بالمال مهملا وطامنتم ما كان منه منفرا
فاجريتم الاقلام عودا وبدءا ؛ وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا ؛ واغنيتم عن مسند
الحي حمير ؛ وما زبرت في الصحف اقيال حميرا وقال الجوهري في الصحاح قال
شرقي بن القطامي ان اول من وضع خطنا هذا رجال من طي منهم مرامر بن مرة قال
الشاعر ؛ تعلمت باجاد وال مرامر ؛ وسودت اثوابي ولست بكاتب
وانما قال ال مرامر لانه قد كان سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابجد وهم
ثمانية قال ابو سعيد السيرافي في فصل سيبويه بين ابا جاد وهوازن وحطي

فجعلهن عربيات وهي الثوابت فجعلهن اعجميات وكان ابو العباس يجيز ان يكن
اعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعاني في
كلام العرب وقد جرى ابو جاد وعجبت من ابا جاد قال ابو سعيد ولا يبعد فيها
العجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانية وهو معارف وقال
المسعودي في تاريخه قد كان عدة امم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسمى بابي
جاد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل
بن يعصب بن مدين بن ابراهيم الخليل عم واحرف الجمل هي اسماء هولاء الملوك
وهي الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل في هذه الحروف
غير ذلك فكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض
الطايف وما اتصل بها من ارض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين
وقيل ببلاد مصر وكان كلمن على ملك مدين وهو ممن اصابه عذاب يوم الظلة
مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن اباها كلمون هد ركني
هلكه وسط المحله سيد القوم اتاه الحتف نارا وسط ظله كونت نارا فاضحت
دار قومي مضمحله وقال المنتصر بن المنذر المديني الا يا شعيب قد نطقت مقالة
اتيت بها عمرا وحي بني عمرو هم ملكوا ارض الحجاز باوجه كمثل شعاع الشمس في
صورة البدر وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطورا وفازوا بالمكارم
والفخر ملوك بني حطي وسعفص في الندى وهوز ارباب البنية والحجر
وقال الخطيب في المتفق والمفترق انبانا علي بن الحسن التوزي حدثنا احمد بن يوسف
الازرق انبانا عمي اسماعيل بن يعقوب ثنا يحيى بن الهلول حدثني ابو العوارس

منبه

منبه بن احمد البردعي حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش المغربي القروي حدثنا عثمان
بن ايوب من اهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد التجيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم عن ابيه قال قلت لابن عباس معاشر قريش من اين اخذتم هذا
الكتاب العربي قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون
منه ما افترق مثل الالف واللام قال اخذناه من حرب بن امية قال فمن اخذه حرب
قال من عبد الله بن جدعان قال فمن اخذه ابن جدعان قال من اهل الانبار قال فمن
اخذه اهل الانبار قال من اهل الحيرة قال فمن اخذه اهل الحيرة قال من طارئ طرا
عليهم من اليمن من كندة قال فمن اخذه ذلك الطارئ قال من الخلجان ابن الوهم كاتب
الوحي لهود النبي عم فوايد المحرمي بخطه قال عيسى بن عمر النحوي املى علي ذو الرمة
شعرا فبينا انا اكتبه اذ قال لي اصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لتخط قال اجل
قدم علينا عراقي لكم فعلم صبياننا فكنت اخرج معه في ليالي القمر فكان يخط لي في
الرمل فتعلمته قال القالي في اماليه حدثني ابو المياس قال حدثني احمد بن عبيد بن
ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من اين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى
تعليم اولاد الاعراب في اكتاف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا اني قدمت
من البادية الى الريف فرايت الصبيان وهم يجوزون بالفجرم في الاوق فوقفت
حيالهم انظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد ارفتم هذه الاوق فجعلتموها كالميم
فقام غلام من الغلمة فجعل فمه في الاوق فنجنجه فافهمها فعلمت ان الميم شي ضيق
فشبهت عين ناقتي به وقد اسلهمت واعيت قال ابو المياس الفجرم الجوز قال
القالي واجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من احد من اشياخنا غير

والاوقة الحصينة قال اوفيم ابن صعيم ويحيحه حوكز فا فهمها املاها والمسلم
القنا ام المتغير قال قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب روي عن ابن عباس في قوله
تعالى او اثارة من علم قال الخط الحسن وفي قوله تعالى حكاية عن يوسف عم
اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال كاتب حاسب وقال تعالى يزيد في
الخلق ما يشا قال بعض المفسرين هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن
قال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد لسان وللجلد ترجمان فرداءته زمانة
الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرايف المراتب وفيه المرافق العظام التي من الله بها
على عباده فقال جل ثناوه وربك الاكرم الذي علم بالقلم وروى جويبر عن الضحاك
في قوله تعالى علمه البيان قال الخط قال وقيل في قوله تعالى اني حفيظ عليم اي كاتب
حاسب وهي لمحة الضمير ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم
والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم واما قول السائل ما احسن احط احد
الاوحد انه عود حوره انه ويستطيبه الفقها ويخافه عن الكاتب والبلغا و
لا يبان ابنه جم اجوده واحسنه ولما اعجب المامون بخط عمرو بن مسعدة قال
له يا امير المومنين لو كان الخط فضيلة لاوتيه النبي صلعم ولئن سرك بما قال عن اهل
العباس فقد انكره عليه كثير من عقلا الناس اذ الانبيا يجلون عن الشبابة
غيرهم بخصايص المراتب ويحرزون بالاسما عليها عما يلي المواهب ومن اهل الجاهلية
يعرفون وقد كانوا يكتبون والعرب [illegible] الذين عرفوا منهم بشر بن عبد [illegible] الجند
وسفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة
وعمرو بن عمرو بن عدس ومن اشتهر في الاسلام بالكتابة من عليه الصحابة عمر وعثمان

وعلي وطلحة وابو عبيدة وابي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن ابي سفيان واقسم بالقلم
في الكتاب الكريم واحسن على حيث سماه قرين الرقيم * ومما يحكى كان ابن
مقلة قلم * اصاب من الدواة مدادها * وهو ابعث بيد الكاتب من سيف
بيد الكمي وقد اصاب ابن الرومي في قوله شاكرا الدهر كذا قضى الله للاقلام مذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم وكان المامون يقول لله در القلم كيف يحوك
وشي المملكة ووصفه عبد الله ابن المعتز فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة
يسكت واقفا وينطق سايرا على ارض بياضها مظلم وسوادها مضي وقال آخر
لبس عقول الرجال يسكت واقفا وينطق سايرا على ارض بياضها سنان اقلامها
وقال علماونا ان اول من خط بالقلم ادريس عم فني وضع الخط العربي وسهل
المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق وكذا لغة سائر
لغات الحلق النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف افرده
افرده بالتصنيف جماعة من الائمة العسكري والدارقطني وغير ذلك فاما العسكري
فله كتاب مجلد ذكر فيه ما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك قال
المعنى واصل التصحيف ان ياخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من
الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلة من علما اللغة وائمة
الحديث حتى قال احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطا والتصحيف قال ابن دريد
صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة قال ابن
الجوزي ومن ظريف ذلك ما اورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ بغداد
قال كان حيان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من اجلة اصحاب الحديث فروى

يوما حديث الجدع بحجر فقطع انفه يوم الكلاب فقال له مستمليه ايها القاضي انما هو يوم
الكلاب بمجلسه فدخل اليه الناس فقالوا له ما دعاك قال قطع انفه عرفجة في الجاهلية
وابتليت امانه في الاسلام قال عبد الله بن بكر السهمي دخل ابي على عيسى وهو
امير البصرة فعزاه على طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شيبة فقال ابشر ايها
الامير فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى ادخل والدي
فقال له سمي لنا ابا دع الظا والزم الطا فقال شبيب يقول هذا وما بين لابتيها
افصح مني فقال له ابي وهذا خطا ثان من ابن شبيب لانه ولابة الحجارة السود
والبصرة الحجارة البيض اورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادبا
وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا
ابو بكر بن شقير قال اخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن
حبيب السهمي عن ابيه قال دخلت على عيسى فذكرها وفي الصحاح قال الا
كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقالوا تسمعون جرش طير الجنة بالشين
فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا قال الجوهري ويقال
اجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز اجرس لها يا ابن ابي كباس قال ابو
عمرو بن العلاء سمع الحطيئة فقرا قوله وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر
اي كثير اللبن والتمر فقراها لابن بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك
تامر بتعجيل القرى اليه فقال له ابو عمرو انت والله في تصحيفك هذا اشعر
من الحطيئة قال العسكري انا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال قرا الكوفي
المؤدب على ثعلب بيت الاعشى فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب

السما

السماء بسلم فقراها حب بالحاء المهملة فقال ثعلب خرب بيتك هل رايت
حبا قط ثمانين قامة انما هو في جب وقال القالي في اماليه انشد ابو عبيد اشكو الى
الله عيالا دردقا وقرنبى وعجوزا شملقا بالشين معجمة وهو احد ما انتقد عليه
ورواه الاحمر سملقا بالسين غير معجمة وهو الصحيح قال القالي في اماليه قال يعقوب
يزعم ان ابا عبيد روى قبس بالبا وانما هو قنس بالنون وهو الاصل وفي المحكم
القنس الاصل وهذا احد ما صحفه ابو عبيد فقال القبس بالبا انتهى قال القالي
وقال الاعشى يروح على آل المحلق جفنة • كجابية الشيخ العراقي تفهق • كان ابو عمرو
يرويه كجابية السيح ويقول الشيخ ضعيف والسيح الماء الذي يسيح على وجه الارض
وانشد ابو زيد في نوادره ان الذي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها
بما غول قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم ان هذا تصحيف قال الجرمي
كوفة الخلد اي اهلها دار لا يتحولون عنها قال القالي قوله علقمة دعاه فيهم
سقف السما فاحص بكشحه لم يسلب وسلم واحص فيه بالصاد غير معجمة قال
دحص برجله مخص وكان بعض العلما يرويه فداحص وينسب الى التصحيف قال
ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال ابو عمرو الشيباني بلغني ان ابا عبيدة
روى قول الاعشى اني لعمر الذي حطت مناسمها • قال بعدي وسيق اليه
الباقر العثل فارسلت اليه انك قد صحفت انما هو الباقر العيل جمع عيل وهو
الكثير والباقر بمعنى البقر قال ابو عبيدة الباقر بمعنى البقار والعيل الجماعة قال
ابن دريد في الجمهرة الجيل الجمع الكثير من الناس قال النابغة في حرف ثعلب
واردا الاذن يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد ورو

الكوفيون في خفيف ثعلب وهذا خطأ لأن ثعلب بالطرثوث وثعلب بالحجاز ولم ار
موضع هناك وقال الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلاً تشبيهاً به وقال
الراجز واتخذ من جوشاط جدله وابيض البروق سودا فلفله قال ابن دريد
من روى هذا البيت فلفله فهذا خطأ لان الفلفل ثمر من العصبان واهل اليمن
يسمون ثمر العاف فلفلاً وقال القالي في اماليه قال نفطويه صحف العيف
اسم نخيلة الاشجعي فقال نفيلة فقال نفيلة وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب
حدثنا ابو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا احمد بن سعيد
اللحياني قال وحدثنا ابو الحسن الاخفش قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد
فقال حدثني ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي
عنا باطلاً وظلماً نعتر عن حجرة الربيض الظبا فقلت له انما هو تعتر من العتيرة
والعتر الذبح فقال الاصمعي تعتر اي تطعن بالعنزة وهي الحربة وجعل يصيح
وشغب فقلت تكلم كلام النمل واصب والله لو نفخت في شبور يهودي وصحت الى
التناد ما نفعك شيء ولا رويته انت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعي
والله ما رويته بعد هذا اليوم الا تعتر وفي شرح التعليقات لابي جعفر النحاس
يروى ان ابا عمرو الشيباني سأل الاصمعي كيف يروى هذا البيت فقال
له ابو عمرو صحفت انما هو تعتر فقيل لابي عمرو وخجل من الاصمعي فانك قد ظفرت
به فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت وضرب كاداة القرا فصل له وطعن
كايزاع المخاض تبورها ما يريد بالقرا ههنا وكانوا جلوساً على قرية فقال له
ابو عمرو يريد ما نحن عليه فقال له الاصمعي اخطأت وانما القرا ههنا جمع قرا

وهو الحمار الوحشي قال محمد بن سلام الجمحي قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف
ابو عمرو بن العلاء في الحديث انه لو اعطى اولادكم تحته العشا فقال بالفاء وانما هي بالقاف
فقال يونس عيسى الذي صحف ليس ابا عمرو وهي بالفاء كما قال ابو عمرو ولا بالقاف كما
قال عيسى ومن فوائد الغرامي يحفظ قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرأ
تلوذ ثعالب الشرفين منها • كما لاذ الغريم من التبيع • فقال
هو نسر حين تبيع عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب اولع شيء بالسر من فقال
حماد انظروا ايصحف ويفسر ومنها قال الاخفش انشدت ابا عمرو بن العلاء قال قبله
ماله قد حللت شيبا سوانه ام لا اراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاه ما تبجين
من امري ان شاب قد شابت لداته قال ابو عمرو وكررت عليك راس الوا
قطنتها او قلت وما سرابه وال سراه البيت قال الاخفش ما هو الاسوابه ولكنه
لم يسمعها ومنها قال ابو سعيد الحسن ابن الحسين السكري عن الطوسي قال كان عند
اللحياني فاملى معرا استغان بدفنه فقال له يعقوب بن السكيت بدفنه فوجم ثم
املى يوما اخر هو جاري مكاشري فقال له ابن السكيت مكاسري اي كسر بيتي الى
كسر بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره ومنها قال الطوسي صحف ابو عمرو
الشيباني في عجز بيت فقال فرعلا ما بين ادمان فالكدي فقيل له انما هو قرعلا مينا
بها سهمي بوابه عوطا فرعلا ما بين امان فالكدي ومنها قال ابو اسحق الزجاج
ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما انشد بلوذ بالجود من النبل الذول
فقال له بعض الكتاب انشدناه الاحول بالجوب وقال بن يزيد اليس فسكت
ثعلب وما قال شيئا ومنها قالوا صحف الطوسي في شعر حاتم   اذا كان

بعض الحجر مسحا جرفه وانما هو اذا كان بعض الحجر مسحا جرفه وفيها قال السكري
سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن داب في قول الحارث بن حلزة
ايها الكاتب المبلغ عنا عند عمرو وهل بذاك انتهاء وانما هو عند عمرو وفي
كتاب ليس لابن خالويه الناس كلهم قالوا قد بلغ فيه الشيب اشده وخطا القتيبي الا
ابن الاعرابي فانه قال قد بلغ بالغين معجمة وصحف وهذا كلام بعض اهل الادب و
ذلك انه قال ليونس النحوي الا كم تسالني عن هذه الحرف عليك والوها لك
وانا فيها الان وقد بلغ فيك الشيب الجمع الموت الذعي بالعين غير معجمة وفيه
جمع ابا عمرو بن العلاء وابا الخطاب الاخفش مجلس فانشد ابا الخطاب قالت قتيله
ماله قد حللت شيبا شواته فقال ابا عمرو صحفت يا ابا الخطاب انما هو سراته
وسراه كل شيء اعلاه ثم انصرف ابو عمرو فقال ابو الخطاب والله انها لفي حفظه و
لكنه ما حضره فسل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال اخرون شواته فعلم
ان كل واحد منهما ما روى الا ما سمع وفيه جمع المفضل والاصمعي فانشد المفضل
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا وقال الاصمعي صحفت انما
هو جدعا اي سيء الغذاء فصاح المفضل وقال والله لو نفخت في شبور ما انشدته
بعد هذا الا بالدال وفيه دفع ابا عمر الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في
الدنيا بيت للعرب لا اعرف قائله فقال ما سك في فضلك ابدا الله ولكن كيف
تنشد هذا البيت قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدان للنظار
قال بدان قال اخطات قال بدين قال اخطات انما هو بدون من بدا يبدو اذا
ظهر فافحم وفيه من اسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح

وانما البوح النفس وجرى بينه وبين ابو عمر الزاهد في هذا كل شيء وقال الشعرا
فيهما حجة اخرجنا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم فاذا فيه يوح كما قال ابو عمر وفيه
اختلف العمروي والنحويان في الطرونى فقال احدهما الكبش وقال الاخر الكبش
وقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى ابي عمر الزاهد فقال من قال
ان الطرونى الكبش فهو مصحف انما الطرونى الكبش العاقل وفيه قال ابن دريد
العجيس الذكر قال ابو عمر وهذا تصحيف انما هو فجس والفجس الفرد ومصدر
فاس يفجس فجسا وفي شرح الكامل لابي اسحق ابن ابرهيم محمد البطليوسي يقول
الراجز لم ار يوما مثل هذا العام ارهقت للناس حبائي وحق فخري
وبني اعمامي ماذا العروق حققنا حيام صحفه بعضهم فقال في انشاده
حقام بتاء مثلثة وهو بتاء مثناه بقية الشي ونقلت من خط الشيخ بدر الدين
الزركشي في كراسة سماها عمل من طب لمن حب صحف ابن دريد قول مهلهل انكحها
فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من ادم فقال الحبا بالخاء المعجمة
وانما هو بالمهملة وصحف ايضا قول قيس بن الحطيم يصف العين تغترق
الطرف وهو لاهيه فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالغين المعجمة فقال فيه
المجمع السنة من صحف تغترق الطرف جهلا فقلت يعترف وقلت كان
الحباء من ادم وهو هنا يهدى ويصطاد واورد ذلك السيوطي في كتاب
تحفة العروس واورد البيت الاول وفي طبقات النحويين للزبيدي قال
الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي
كلا النساء يتيم فقال ينتم وانما هو يئم وفيها قال ابن ابي سعيد قال ابو عمرو

الشيباني فقال في صدره على حسيكة وحسيفة وكان ابو عبيدة يصحف فيهما فيقول
حشيكة وحشيفة قال ابو عمرو فلما سلمت اليه يا ابا عبيدة انك تصحف في هذين
الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما وقال الزبيدي حدثني قاضي القضاة
منذر بن سعيد قال اتيت ابا جعفر بن النحاس فالفيته يملي في اخبار الشعراء شعر
قيس بن معاذ المجنون حيث يقول خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على
نجد لعلي اعينها قد اسلمها الباكون الا حمامة مطوقة باتت وبات قرينها
بلفظ الم يصحف فقلت نعرف الطرف بحملها مكان نعرف وقال في الجمهرة
القضاض بالقاف المعجمة في بعض اللغات العربية وما والاه من الوجه قال
ابو عمر الزاهد هذا تصحيف انما هو العضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد
وقال قوم العضاض بالتشديد وفي الصحاح احمالت الجبعة احفيطاطا
انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء تصحيف وفي الجمهرة يقال ان الرجل لما اذا اصابه
بعض كلام الاوائل ان ماو غلة اي صب ما واغله وقال ابن الكلبي انما هو ازما
ويزعم ان ان وقال الازهري في التهذيب قال الليث الوضع فراخ النحل
وهو خطا قال ابن الاعرابي الوضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه ابو العباس
عنه وهو الصواب والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف وقال ابن فارس في
المجمل حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا نصر
بن علي الجهضمي حدثنا الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلا فما حسوا انا
نسد عليهم ولكن راوا نارا تحس وتسفع قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك
انما هو فما حسبوا انا نسد عليهم ولكن راوا نارا تحش وتشوي وفي بعض

فحكى

صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة الفاظ في القرآن لو قرأ بها لكان صوابا وذلك
انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقراه على احد قال الاول وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اباه ويدها اياه والثاني بل الذين كفروا في
عزة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ شان يعنيه وقال الدارقطني
في التصحيف عن عثمان بن ابي شيبة انه قرا على اصحابه في التفسير الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل يعني والها كاول البقرة وقال ابن جني في الخصائص باب
في سقطات العلماء حكي عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة وغررتني وزعمت انك
لابن بالصيف تامر فانشده لابن بالضيف تامر اي تامرنا بانزاله واكرامه
وحكي ان الفرا صحف فقال الجر اصل الجبل يريد الجر اصل الجهل واخبرنا ابو صالح
السليل بن احمد عن ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن اسد النوشجاني
عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري انتم تنشدون قول الاعشى بساباط
حتى مات وهو محرزق وابو عمرو الشيباني ينشدها محرزق فقال انها نبطية و
ام ابي عمرو نبطية فهو اعلم بها منا وذهب ابو عبيدة في قولهم لي عن هذا الامر
مندوحة اي متسع الى انه من قولهم انداح بطنه اي اتسع وهذا غلط لان
انداح انفعل وتركيبه من دوح ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والندح
جانب الجبل والطرف وهو الى السعة وجمعه انداح افلا ترى الى هذين الاصلين
تباينا وتباعدا فكيف يجوز ان يشتق احدهما من صاحبه وذهب ابن الاعرابي في
قولهم يوم ارونان الى انه من الرنة وذلك انما تكون مع البلا والشدة قال ابو
علي وهذا غلط لانه ليس في الكلام افوعال واصحابنا يقولون هو افعلان

وهى الشدة فى الامر وذهب ثعلب فى قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم اى
اجتمع وهذا امر ظاهر الشناعة لان اسكفة افعلة والسين فيها فاء وتركيبها
من سكف واما استكف فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كفف فاين هذا
الاصلان حتى يجمعا وذهب ثعلب ايضا فى هول الى انه مفعول من النار وهو
غلط انما هو فعول من لفظ سنر وهو اصل لم يستعمل الا فى هذا الحرف وبالزيادة
كما ترى ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب وسعلع وهزبران
ومنجنون وهو باب واسع جدا ويجوز فى التنور ان يكون فعولا ويقال ان
التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كذلك فهو طريف
الا انه على كل حال فعول او فعنول وعن ثعلب ايضا انه قال التواطخ من الطيخ وهو
الفساد وهذا عجب كانه اراد انه مقلوب منه ويحكى عن خلف انه قال اخذت
على المفضل الضبى فى مجلس واحد ثلاث سقطات انشد لامرئ القيس نمس باعراف
الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب فقلت عافاك الله انما هو نمش اى
نمسح ومنه سمى منديل الغمر مشوشا وانشد للمخبل السعدى وانا لم حبالها الموقت
عنق بما فاها بسم فقلت عافاك الله انما هو طرفت وانشد للاعشى ساعة
اكب الهار كاسدح مجل ليوبه اعيا ما فقلت عافاك الله انما هو محيل بالحا
معجمة اى حال الخالة [illegible] واما ما يعقب به ابو العباس
المبرد فى كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقل ما يلزم صاحب
الكتاب منه الا الشىء النزر وهو ايضا مع قلته من كلام غير ابى العباس وحدثنا
ابو على عن ابن بكر عن ابى العباس انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه فى السبيبة والحداثة

واعتذر منه واما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان
يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عن نفسه وكذلك كتاب الجمهرة ومن ذلك اختلاف
الكسائى وابى محمد اليزيدى عند ابى عبد الله اسحق الشرا ممدود وهو ام مقصور
لم قدره اليزيدى وقصره الكسائى فتراضيا ببعض فصحاء العرب كانوا بالباب
فمده على قول اليزيدى ومن ذلك ما رواه الاعمش فى حديث عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلعم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة وكان ابو عمرو بن العلا
حاضرا عنده فقال الاعمش يتخولنا فقال ابو عمرو يتخوننا فقال الاعمش وما
يدريك فقال ابو عمرو ان شئت ان اعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا
اعلمتك فسال عنه الاعمش فاخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسائله
عن الشىء اذا اشكل عليه وسئل الكسائى فى مجلس يونس عن مثال اولق من الفعل
فقال افعل فقال له مروان وان استحييت يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم
الق الرجل فهو مالوق قال الكسائى ايضا فى مجلس يونس عن قولهم لاضربن ايهم
يقول الافعال لا اضربن ايهم فقال اى هكذا خلقت ومن ذلك انشاد الاصمعى
لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك فما جبنوا انى اشد عليهم ولكن راوا نارا
تحش وتسفع قال شعبة ما هكذا انشدنا سماك بن حرب قال ولكن راوا نارا
تحس وتسفع قال الاصمعى فقلت تحس تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم
ان تقتلونهم وتحش توقد فقال لى شعبة لو فرغت للزمتك وانشد رجل
من اهل المدينة ابا عمرو بن العلا قول ابن قيس ان الحوادث بالمدينة قد اوجعننى
وقرعن مروتيه فانتهره ابو عمرو وقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو ان هذه الهاء

تدخل في شيء من الكلام الا اوخته فقال له المديني فالك الله ما اجهلك بكلام العرب قال الله تعالى ما اسمى عني ماليه هلك عني سلطانيه وقال يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه فانكر ابو عمرو انكارا شديدا وقال ابو حاتم قلت للاصمعي اتخرابك لتبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكميت ابرق وارعد نا يزيد فما وعيدك لي بضاير فقال ذا الجرمقاني من اهل الموصل ولا اخذ بلغته فسالت عنها ابي زيد الانصاري فاجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فاخذنا نساله فقال لستم تحسنون ان تسالوه فقال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي افي الحيف تعني في التهديد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد فعدت الى الاصمعي فاخبرته فانشد فاذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ما شئت فارعد ثم قال لي هذا كلام العرب قال ابو حاتم ايضا قرات على الاصمعي رجز العجاج حتى وصلت الى قوله جابا يرى بليله مسحجا فقال بليله مسحجا فقلت له اخبرني من سمعه من فلق في رؤبة اعني ابا زيد الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدرا اي تسحيجا فقال هذا لا يكون فقلت قد قال جرير الم تعلم مسرحي القوافي اي تسريحي فكانه توقف فقلت قد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك قال ابو حاتم كان الاصمعي ينكر زوجه ويقول انما هو زوج ويحتج بقوله تعالى امسك عليك زوجك قال فانشدته قول ذي الرمة اذا ان وجبة بالمصرام ذو حضومة اتاك لها بالبصرة اليوم ماوما فقال ذو الرمة طال ما اكل الملح والبقل في حوانيت البقالين قال وقد قرانا عليه من قبل لافصح الناس فلم ينكره فبكى بنات في بجوهن وروحتى والطاعمون لهام تصدعوا

وقال الحرى في فدا حوحسن زوجتي هرثمة وهي هو الكلبي وحكى ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن احمد بن يحيى عن سلمة قال حضر الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي السمراء فانشده الاصمعي بضرب كاذان الفراء فضول وطعن كايزاع المخاض تبورها بالسهق ثم ضرب بيده الى فروة كان بقربه فاوهم ان الشاعر اراد فروا فقال ابو عمرو اراد الفرو فقال الاصمعي هكذا راويتكم قال الاصمعي قال دخلت على حماد بن سلمة واما حدث فقال لي كيف تنشد قول الحطيئة اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى فقال يا بني بنا في العمران ويبني بنوا بني في الشرف واخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي باسناده عن ابي عثمان انه كان عند ابي عبيدة فجاء رجل فساله كيف يامر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له ابو عبيدة اعن بحاجتي فاومات للرجل ان ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بحاجتي فقال لي ابو عبيدة لا تدخل الا قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزي مرقى مني عاما اول فقطعه لي فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك تمنعني اقول لما سمعت وحدثنا ابو بكر محمد بن علي المراغي قال حضر الفراء ابا عمر الجرمي فاكثر سواله اياه فقيل لابي عمر وقد اطال سوالك افلا تساله انت فقال له ابو عمر يا ابا زكريا ما الاصل في قم قال اقوم فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فاسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له ابو عمر هذا خطا الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولا تستثقل الحركات فيها ومن ذلك حكاية ابي عمرو مع الاصمعي وقد سمعه يقول انا اعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا ابا عمر كيف تنشد قول الشاعر قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدان

للنظار بدان وبين فقال ابو عمر بدان فقال الاصمعي يا ابا عمر انت اعلم بالنحو مارخه
انما هو بدون اى ظهرن فيقال ان ابا نعفل الاصمعي فجاءه يوما وهو في
مجلسه فقال له كيف تجمع مجارا فقال الاصمعي مجاسر فقال له ابا عمر الخطات
انما هو مخير او محتير البا بحذف الباء الاهاذا بدة وحدثني ابو علي قال اجتمعت
مع ابي بكر عند ابي العباس المعري وهو معتل فتجارينا الكلام في مسائل واتفقنا
فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد احضر جماعة من اصحابه فسالوني فلم
ارفيهم طائلا فلما انقضى سوالهم قلت لاكبرهم كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت
فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائما وصفقت بين الجماعة
وقلت سفرروت فالتفت اليهم ابو بكر وقال لا احسن الله جزاكم ولا اكثر في
الناس مثلكم وافترقنا فكان اخر العهد بهم قال الزبيدي حدثني الاصمعي قال
ناظرني المفضل عند علي بن جعفر فانشدت بيت اوس وذات هدم عار نواشرها
تصمت بالماء تولبا جدعا فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجداع وانما
هو جدعا وهو السيء الغذاء فجعل المفضل يصيح فقلت له تكلم بكلام النمل واصب
لو نفخت في شبور يهودي ما نفعك شيئا قال محمد بن يزيد حدثني ابو محمد اليزيدي
من ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي عننا باطلا وظلما كما يعتر
عن حجرة الربيض الظبا فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي
تعتر اي تطعن بعنزة فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التناد
ما كان الا تعتر ولا ترويه بعد اليوم تعتر فقال والله لا اعود بعد هذا
الا تعتر وانشد الاصمعي اما بويه ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن

سلم بحضرة سعيد واحدة اعضلكم شانها فكيف لو قمت على اربع ونهض الاصمعي
فدار على اربع يلبس بذلك على ابي توبة فاجابه ابو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي
فضحك سعيد وقال ام اهلك من جار انتن في هذه المعاني هذه صناعة ومن ذلك
انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي لبعض ولد سعيد بن
سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب : سمين الضواحي لم تورقه ليلة
وانعم ابكار الهموم وعونها : ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال
انما اراد لم تورقه ابكار الهموم وعونها ليلة من الليالي وانعم اي زاد على
ذلك فاحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك فرفع ليلة فقال الاصمعي لسعيد
من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا لتاديب ولدك فنحاه سعيد فكان
ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي وقال الاثرم على ابن المغيرة منقل
استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب هذا تصحيف انما
هو استعان بدفته فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته وقال
المحسن لابي حاتم ما صنعت في كتاب المذكر والمونث قال قلت قد صنعت فيه شيئا
قال ما تقول في الفردوس الاعلى فقال له يا ابا حاتم الا على ههنا افعل الافعل
وقال ابو عثمن قال لي ابو عبيدة ما اكذب النحويين يقولون ان هاء التانيث
لا تدخل على الف التانيث لا تدخل على الف التانيث سمعت روبة ينشد فكر
في علقى وفي مكور فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاه قال ابو عثمن فلم
افسر له لانه كان اغلظ من يفهم مثل هذا انتهى ما اورده ابن جني خاتمة
ذكر الجيد ثوبان من انواع التصحيف التصحيف في المعنى قال ابن السكيت يقال

خاتمة

ما اصابتنا العام القابلة اي قطرة من مطر قال وكان الاصمعي يصحف في هذا فهو
الرعد وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه ونقض ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا
تصحيفا وهو الى الغلط اقرب ذكر ما اخذ على كتاب العين من التصحيف قال
ابو بكر الزبيدي في استدراكه في باب هع الهيع الموت فصحف والصواب الهميع
بالعين المعجمة وذكر في باب وجع العقاعي من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب
قفاعي يقال احمر قفاعي للذي يخلط حمرته بياض وذكر في باب عبل عرق عائك
اصفر والصواب عاتك وذكر في باب نعل الزعلول الخفيف من الرجال وانما
هو الزغلول بالعين معجمة وذكر في دعر ابذعر القوم تفرقوا والمعروف ابذعر
بالباء والذي ذكره تصحيف وذكر في باب عفر معافر العرفط شيء يخرج منها
الصمغ وانما هي المغافير بالغين معجمة وذكر في باب معر الرجل الشعرة وهو ان
يضرب الى الحمرة والصواب امغر مشتق من المغرة وذكر في باب وعق الوعيق
صوت بسل الدابة وانما هو الوغيق بالعين معجمة ورويناه عن اسمعيل مسند
اللحياني وذكر في باب عسو عسا الليل اظلم وانما هو غسا بالغين معجمة
وذكر في باب حنك يقال تلعود الذي يضم العراصيف حنكر وحناك ذكره
عن ابي زيد حبكر وحباك فيما اخبرني به اسمعيل وروى ابو عبيد بالنون
فصحف كتصحيف صاحب العين وذكر في باب حجل الحجل اولاد الابل وهو غلط
انما هو الحافل الجمل وذكر في باب نحص التحليص استقصا خبر الشيء وبيانه
وانما هو التخليص بالخاء معجمة وانشد في باب خصف للاعشى تاوي طوائفها
الى مخصوفة والصواب مخصونة بالخاء معجمة يعني سواد الكفية وذكر في باب حبج

الحج

الحبج شدة الاكل والشرب وانما هو البحج وذكر في حزل الاحزال الاحزام بالثوب
وهو باللام غلط انما هو الاحزال عن ابي عمرو والشيباني وذكر في باب حذل الحذال
شيء يخرج من الشمس وهو غلط والصواب يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض
السمر وذكر في باب حنل الحنل الذي عصب ويعقس للقتال وانما هو المحتبل
بالجيم عن الاصمعي وذكر في باب حرس الجرس الخبز يدال للعام وانما هو الخبز
بالخاء معجمة وذكر في باب حرساب وحسر يحرض بين السحاب والصواب
بنات بخر وبنات مخر عن ابي عمرو وذكر في باب مرح مرحت الجلد وهينة قال
الطرماح سرت في دجى ليل دواد ادع صنوطه يلبابها مد بوعه لم تمرخ وانما
هو مرخت الجلد بالخاء معجمة والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعد
اذا سرج عطف حال سراته عطف فحطت من ادحاس مرخ والسرخ الارض
الواسعة وذكر في باب حوت الحوت الذي حوى وانشد وغلط والصواب
بالخاء معجمة وذكر في باب كهم الكهامة المهيب قال الهذلي ولا الكهامة يوم اذا ما اشجن
الحضب وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو في البيت عن ابي عبيد وغيره وذكر في باب
همس الهمس الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة وذكر في باب هزاهزاه البرد اذا
اصابه في شدة والصواب هراه بالراء والزاي تصحيف وذكر في باب الرباعي الغرهد
الناعم الشاب وانما هو الفرهد بالفا وذكر في باب حقف الحقانة النعامة السريعة
والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي واحد حفانة وذكر
في باب فخ الفخيخ صوت الافعى وانما هو بالحاء غير المعجمة وذكر في باب قلح القلح
في الاسنان الصفرة التي تعلوها وانما هي بالحاء غير المعجمة وذكر في باب لحح لخ

اسوا الغمض وانما هو اللخ بالخا غير المعجمة وذكر في باب حجت حجي فيله من الاضداد
وانما هو بالخا غير المعجمة وذكر في باب خشب الاخشب من الرجال الذي الحي
عنه شعره وانما هو الاحسب بالحا والسين غير معجمتين وذكر في باب فضح انفضحت
الفرحة والصواب بالجيم وذكر في باب حصل الحصل الطلاع وانما هو بالضا
معجمة عن ابي عبيد وذكر في باب خصب الخصب حية بيضا وهي الحضب بالحا غير معجمة
والضاد المعجمة عن ابي حاتم وذكر في باب جبر الجبار الجوع الشديد وهو الجبار
بالنون عن الاصمعي وذكر في باب مخ يمخ ميحا بجيم والصواب ماح بالحا غير
معجمة وذكر في باب نوح ناخت الاصبع تنوخ نوخا في الشي الرخو والمعروف
بالثا المثلثة وذكر في باب الرباعي المحرنفش المغتاظ هو بالحا غير معجمة عن الاصمعي
وذكر المحرنفش الساكت وهو بالسين غير المعجمة وذكر في غبش بليت غبش بان
النهار والصواب بالعين غير معجمة تصغير العشي وذكر في باب فدغ الفدغ
الثوا في القدم وهو بالعين غير معجمة وذكر في باب عسا لعسه طعام يطبخ
ويجعل فيه جراد وهو العبيثة بالعين غير معجمة عن الاموي وذكر في باب
رغل بن غلها وغلا وضعها في عجله والصواب بالزاي عن ابو زيد وقد صحف
ابو عبيد هذا الحرف ايضا وذكر في باب رعم الرعام ما يسيل من الانف وهي بالعين
غير المعجمة عن ابي زيد وذكر في باب غلم الغيلم ضبع المانة الاسار وهي بالعين
غير المعجمة عن الفرا والاموي وذكر في باب عشو شح غاس طال والمعروف بالعين
غير معجمة وذكر في الرباعي الغملس الخبيث الجرى وهو بالعين غير المعجمة عن
ابي عمرو في فسد القسد الرديء وهو بالدال غير معجمة عن الكسائي وذكر في باب

فغل الفبول من الرجال العيي وهو بالثا المثلثة عن ابي زيد وذكر في باب
المضاعف لعغالة من الفوه فواته وانشد   وقال باعيان الكوى عابانه
فافي على امر القوامة حازم   وهذا التصحيف الشديد انه اسمعيل فافي على امر العواقب
وذكر في باب ما سغب من الشراب وغثاث اذا امتلات والصواب صب بتقديم
الهمزة على البا عن الفرا في وقت الوقط حوض لا اصادله يجتمع فيه ما كثر و
المعروف بالطا غير المعجمة وذكر في فنو بنت الرجل دابته والصواب بالقاف
وذكر في باب نشط النشط الكمع في سرعة واختلاس وهو بالطا غير معجمة
وذكر في باب صم الضم والضمضام الداهية الشديدة واحسبه تصحيفا لانه يقال
للداهية الشديدة صمام وصمي بالصاد غير معجمة وذكر في باب صنات المراة كثر
ولدها وهو عندي غلط والصواب صنات وذكر في باب سدف السدف سواد
الشخص وهو بالشين المعجمة وذكر في باب نسف النسفة حجارة ينسف بها الوسخ
عن القدم وهي بالسين المعجمة عن ابي عمرو وذكر في باب نزم النزم شدة العض وهو
بالبا ولا اعرف النزم وذكر في باب حدب الحدب فساد المعدة بالذال المعجمة
ذكر في سم اسم الشيخ اذا كبر وولي والصواب بالثا المثلثة ذكر في باب ربد
وسد بعضه على بعض والصور سدي بالنا من قولك ربدت المتاع ذكر في
باب ذنب الذنب والذنابة العصو وهو بالدال غير معجمة عن الفرا ذكر في باب
ذرا ذرات الوضين بسطته على الارض والصواب درانه بالدال غير المعجمة
هذا غالب ما ذكر انه صحف فيه صاحب كتاب العين ذكر بعض ما احد عليه مما
الصحاح من التصحيف انشد على الدبيبة يوحدين عانوا شرابا عانو ربدية الجلد

على الجوز قال التبريزي الصواب دندنه هو بين وهو ان يسمع من الرجل ولا يفهم ما
يقول ومنه الحديث لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان ابو محمد ينشد هذا
البيت استشهادا على ذلك قال الجوهري الدنابي شبه الحلمى تبع من انق
الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف وهو الذنابى
بالنون وهكذا قراناه على شيخنا ابي اسامة جنادة بن محمد الازدي وهو ماخوذ
من الذنين وهو الذي يسيل من انف الانسان والعنز قال الجوهري اللحى تعلق
اللزج وانشد لابن مقبل تعلون بالمردقوش والورد صاحبه على سعابيب
ما الضالة اللحز قال في القاموس هذا تصحيف فاحش والصواب في البيت اللحن بالنون
والقصيدة نونية قال الجوهري احو القرش اي ضمر قال التبريزي هذا تصحيف
الصواب اخن الفرس بالنون على افعل اذا اضمر ويحبس ويقال ذلك ايضا للعير الفرس
من ذوات الحافر والخف وجبل محانق ومحانق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر
النون قال بعض اهل اللغة احنق المال بالتاء على افعل اذا سمن واثرى سمنه وحقت
الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى قال الجوهري والسالك الاحمر يقال
دم عاتك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو بالتاء وصفه بالحمرة قال الجوهري
نفث الحج انقنه نفثا لغة في نقوته اذا استخرجته كانهم ابدلوا الواو ثا قال ابو سهل
الهروي الذي احفظه نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا
بالثا المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضا نقيته انقيه وانتقيته انتقاثا بيا
بنقطتين من تحت قال الجوهري تحجم الرجل كر واسترخى قال ابو سهل هذا تصحيف
والصواب تحمم بالحاء قال الجوهري رجل سوداح القدم عظيمها عريضها قال الهروي

هذا تصحيف وانما هو سرداخ بخا غير معجمة قال التبريزي الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري
والهروي هو الذي صحف قال الجوهري رجل قنود وقنارد ومقنود واذا
كان كثير الغنم والسخال عن ابي عبيد قال الهروي الذي حصلته قنود بضم القاف وفتح
الثا المثلثة وكسر الواو وهو مقصور من قنارد ومعرند بالتاء معجمة بثلاث نقط
فيهما كلها وكذلك قراها على شيخنا ابو اسامة في الغريب المصنف وكذلك ايضا وجدته
بخط ابي موسى الحامض في الغريب المصنف وقال الجوهري الحدو بدال غير معجمة
قال الجوهري الجبر لعام النصب قال الهروي هذا تصحيف والصواب الحبير بالحا المعجمة
وقال الجوهري الغرارة اسم قريش قال الشاعر يا بلي بنو خثيم بن بكر اعوا الغرارة
ام بهم وقال الجوهري هذا تصحيف في اللفظ والبيت معا والصواب الغرارة بالدال
وقال القاموس قول الجوهري فاهتي عليها اي فانميها لانه لا يقال هت عليه
تصحيف والصواب فانمي عليها بالنون لا غير ومنه اشاح الفرس يذنبه صوابه
بالسين المهملة وصحف الجوهري وفيه سيح بن مراده بالحا بطي وصحف الجوهري
في ذكره بالجيم وفيه قول الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل بها دره تصحيف قبيح
وتحريف شنيع وانما هي بها ذره على مثال فعالة قال ابو احمد العسكري في التصحيف
وقد ذكر ما يشكل ويصحف من اسما الشعرا فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه
الا كثير الرواية عزيز الدراية وقال لي ابو الحسن علي ابن عبدوس الارجاني وكان
فاضلا متقدما وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة اسماء
الشعرا الذين ذكرتهم قلت مائة ونيف فقال اني لا عجب كيف استتب لك هذا
فقد كنا ببغداد والعلما بها متوافرون وذكر ابا اسحق الزجاج وابا موسى الحامض

وابا بكر الانباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا اربع رقاع الى اربعة من العلماء فكتب كل واحد منهم بما يخالف الاخر فقال بعضهم مخفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم بحفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال اخر ابن محفض فقلنا ليس لهذا الا ابو بكر بن دريد فقصدناه في منزله فعرفناه ما جرى فقال ابن دريد اين يذهب بكم هذا مشهور وهو حريث بن محفض بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تميم ثم بني مازن وحمل الحجاج بشعره على المنبر قال ابو الحسن بن عبدوس فلم نخرج عن عبارته قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالقرية ابو رياش وابو الحسين بن لنكك فتفاوضا فكان مما قال ابو رياش لابي الحسين انت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الزفيان والرقبان ابو الحسين فلم يسمع ذلك ابو رياش وقاما على شغب قال العسكري فاما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له اشعر الرقبان واما الزفيان بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة قال وذكر ابو حاتم اخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين انتهى

النوع الرابع معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد الف في ذلك كثير فمن ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا من روي عنه ولا ابن ابن اخذ علمه وحتى ان كثيرا من اهل دهرنا ولا يفرقون بين ابي عبيدة ومن الشيء المنسوب

الى ابي سعيد الاصمعي والى ابي سعيد السكري والى ابي سعيد الضرير ويحكون المسألة عن الاحمر فلا يدرون اهو الاحمر البصري او الاحمر الكوفي ولا يحصلون الى العلم بتمييز ما بين ابي عمرو بن العلاء وابي عمرو الشيباني ولا يفصلون بين ابي عمرو عيسى بن عمر الثقفي وبين ابي عمر صالح بن اسحق الجرمي ويقولون قال الاخفش فلا يعرفون بين ابي الخطاب الاخفش الكوفي وبين ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش صاحب محمد بن يزيد واحمد بن يحيى وحتى يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف ابي عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس ابو عبيد بجمحي ولا عربي وانما الجمحي مؤلف طبقات الشعراء وابو عبيد في طبقة من اخذ عنه الى غير هذا الى ان قال واعلم ان اكثر آفات الناس الرؤوس الجهال والصدور الضلال وهذه فتنة الناس على قديم الايام وعادة الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر واخذ هذا العلم عن من لا يفهم ولا يفقه ولا يحسن يفهم الناس ما لا يفهم ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم فيتلذذ كل علم ويدعيه ويركب كل افك ويحكيه ويجهل ويروي عالما ويعيب من كان من الغيب سالما لا يرضى هذا حتى يعتقد انه اعلم الناس ولا يقنع بذلك حتى يظن ان كل من اخذ عنه هذا العلم لو حسن الاحتياج الى التعلم منه ضربت على المتعلمين ووبال على المتأدبين ولهذا بلغني عن من ينتحل هذا العلم ويرويه ويزعم انه يتقنه ويدريه اسند شيئا فقال عن ابي عمر عن المازني فظن ان ابا عمر هو ابا الاخفش كان يروي عن المازني وحديث عن النحاة

روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي بان علمان الاصمعي وانما كان يرد
عليه بعده وجرى بمن عجمي عن معرفة قوم ان يكون عن علومهم اعمى واضل
سبيلا قال فرسمت في هذا الكتاب ما يفتح العقلة ولا يسمع الغفلة الجهل به قال
واعلم ان اول ما اختل من كلام العرب واحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في
كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلعم فقد روينا ان رجلا لحن بحضرته فقال
ارشدوا اخاكم فقد ضل وقال ابو بكر لان اقرا فاسقط احب الي من ان اقرا فالحن
وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلعم انه قال انا من قريش ونشأت في
بني سعد فانى لي اللحن قال كان لابي موسى الاشعري كاتب لحن فكتب اليه عمر ان اضرب
كاتبك سوطا واحدا وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحنا الا ان يكون
من لفظ النبي صلعم فكانه يجعل اللحن على من سواه وكان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود
الدؤلي وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المومنين علي بن ابي طالب وكان اعلم الناس
بكلام العرب وزعموا انه كان يجيب في كل اللغة قال ابو الطيب ومما يدل على صحة ذلك
ما حدثنا محمد بن عبد الواحد الزاهد ابنا ابو عمر والطوسي عن ابيه عن اللحياني في
كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام يطيف بابي الاسود الدؤلي يتعلم
منه النحو فقال له يوما ما فعل ابوك قال اخذته حمى فضختته فضخا وطبخته طبخا وفتخته
فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امراته ابنك التي كانت تشاره وتهاره وتضاره وتزاره
وتهاره وتماره قال طلقها فتزوجت غيرها فخطبت عنده ورضيت وبظيت
قال فما بظيت يا ابن اخي قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لا يبلغني
منها وابو الاسود اول من نقط المصحف واختلف الناس الى ابي الاسود يتعلمون منه

العربية وفرع لهم من كان اصله فاخذ ذلك عنه جماعة قال ابو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن
ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدواني حليف بني ليث وكان فصيحا عالما بالعربية ثم
ميمون الاقرن ثم عنبسة بن معدان المهري وهو الذي يقال له عنبسة الفيل
قال واما في ما روينا عن الخليل فانه ذكر ان ابرع اصحاب ابي الاسود عنبسة الفيل
وان ميمون الاقرن اخذ عنه بعد ابي الاسود فراس الناس بعد عنبسة وزاد
في الشرح ثم لم يكن في اصحابه احد مثل عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وكان يقال
عبد الله اعلم اهل البصرة وانقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل
فيه كتابا مما املاه وكان رئيس الناس وواحدهم قال ابو حاتم وقال ابو داود
الزبرقان عن قتادة قال اول من وضع النحو بعد ابي الاسود يحيى بن يعمر وقد اخذ
عنه عبد الله بن ابي اسحق وكان في عصره عبد الله بن ابي اسحق ابو عمرو بن العلاء
وله اخ يقال له ابو سفيان وكان اخذ عمن اخذ عنه عبد الله قال الخليل وكان عبد الله
يتقدم على ابي عمرو في النحو وابو عمرو يتقدم عليه في اللغة وكان ابو عمرو سيد الناس
واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب واخبرونا عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال ابو عمرو كنت راسا والحسن حي قال ابو الطيب ولم يوخذ على ابي عمرو خطا
في شيء من اللغة الا في حرف فرق عن معرفته علم من حطاه فيه وروايته اخبرنا
جعفر بن محمد ابنا علي بن حاتم وغيره عن الاصمعي عن يونس قال قيل لابي عمرو بن
العلاء ما البهر قال الاست قال فقيل له انه القبل فقال ما اقرب بينهما فذهب
قوم من اهل اللغة الى هذا غلط من ابي عمرو ولحن كما ظنوا فقد نص ابو عمرو الشيباني
وغيره على ان الثفر الدبر والنفر من الانثى القبل قال الخليل واخذ العلم عن ابي

عن ابي عمرو وجماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان افصح الناس وكان صاحب تقعير و
استعمال للغريب في كلامه ويونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان النحو اغلب عليه
قال ابو عبيدة اختلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وابو الخطاب
الاخفش فكانوا هؤلاء العلماء اعلم الناس وافصحهم والف عيسى بن عمر كتابين في
النحو احدهما مبسوط سماه الجامع والاخر مختصر سماه الاكمال وقال محمد بن يزيد قرأت
اوراقا من احد كتابي عيسى بن عمر وكان كالاشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل ابن
احمد

بطل النحو الذي الفتم   غير ما الف عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع   فهما للناس شمس وقمر

وقال ابو الخطاب المذكور اول من قيد الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك
قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها اذكره وقال ابو الطيب وكان في هذا
العصر عمر الراوية ابو حفص الا انه لم يؤلف شيئا ولم يؤخذ عنه من سمع ذكره فبلغنا
ان سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية تهنئة فقال له سوار بن عبد الله
يا ابا حفص ان حضيت ان تنفعنا الى اليوم في جارية فلم ادع ما لا قال ان
المحضر ذكر انما صحبا قال بل احيا الفاضح انما التي لا ينبت الشعر على عانتها واخذ
عن ابي عمرو وابو جعفر الرؤاسي عالم اهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا
ولا قريب منهم وقال ابو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر الرؤاسي
وهو مطروح العلم ليس بشيء واهل الكوفة يعظمون من شانه ويزعمون ان كثيرا
من علمائهم وقرائهم ماخوذ عنه قلت الاسود كذلك وابو جعفر هذا هو
استاذ الكسائي وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا

وقيل ان ما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا انما اعني به الرؤاسي هذا وكتابه هذا
يقال له الفيصل وكان له عم يقال معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي مشهور وهو اول
من وضع التصريف ثم قال ابو الطيب ولا نذكر اهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين
وكان اعلم الناس وافصحهم لانه اشبه بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين اخذ
الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم ايضا فيهم
وقد بينا منزلتهم عند اهل البصرة فاما الذين ذكرنا من علماء البصرة فهم ساطعا
مقطون غير مدافعين في المصرين جميعا ولم يكن في الكوفة ولا مصر من الامصار مثلهم
في العلم بالعربية ثم اخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل ابن احمد لم هو وحده فلم يكن
قبله ولا بعده مثله وكان الناس واذكاهم وافضل الناس واتقاهم قال محمد بن سلام
سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة اذكى من الخليل بن احمد ولا
اجمع ولا كان في العجم اذكى من ابن المقفع ولا اجمع وقال ابو محمد التوزي اجتمعنا
بمكة ادباء كل افق فتذاكرنا من العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق احد الا قال الخليل
اذكى العرب وهو مفتاح العلوم وقال ابو الطيب وابدع الخليل بدائع لم يسبق
اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين و
اختراعه العروض واحدث انواعا من الشعر ليست من اوزان العرب وكان في هذا
العصر ثلاثة هم ائمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم
مثلهم عنهم اخذ جل ما في ايدي الناس من هذا العلم بل كله وهم ابو زيد وابو عبيدة
والاصمعي وكلهم اخذوا عن ابي عمرو اللغة والنحو ورووا عنه القراءة ثم اخذوا
عن ابي عمرو اللغة والنحو ورووا عنه القراءة ثم اخذوا بعد ابي عمرو عن عيسى بن عمر

الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل ابي
مهدية وابي طفيلة وابي البيداء وابي خيرة بن لقيط وابي مالك عمرو بن كركرة صاحب
النوادر من بني نمير وابي الدقيش الاعرابي وكان افصح الناس واحسن الذين ذكرناهم
وقد اخذ الخليل ايضا عن هؤلاء واختلف اليهم وكان ابو زيد احفظ الناس للغة
بعد ابي مالك واوسعهم رواية واكثرهم اخذا عن البادية وقال ابن مناذر كان الاصمعي
يجيب في ثلث اللغة وكان ابو عبيدة يجيب في نصفها وكان ابو زيد يجيب في ثلثيها وكان ابو
مالك يجيب فيها كلها وانما عنى ابن مناذر توسعهم في الرواية والفتيا لان الاصمعي كان
يضيق ولا يجوز الا اصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن
والحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض وابو زيد من الانصار وهو من رواة الحديث
ثقة عندهم وهو مامون وكذلك حاله في اللغة وقد اخذ عنه اللغة اكابر الناس منهم سيبويه
وحسبك قال ابو حاتم عن ابي زيد كان سيبويه ياتي مجلسي وله ذؤابتان قال فاذا سمعته
يقول حدثني من اثق بعربيته فانما يريدني وكبر سن ابي زيد حتى اختل حفظه ولم يختل
عقله ومن جلالة ابي زيد في اللغة ما حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدي
عن ابي حاتم عن ابي زيد قال كتب رجل من اهل الري الى الخليل يسأله كيف يقال ما اوقفك
ههنا ومن اوقفك فكتب اليه هما واحد قال ابو زيد ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك
فقلت له انما يقال من وقفك وما اوقفك قال فرجع الى قولي واما
ابو عبيدة فانه كان اعلم الثلاثة بايام العرب واخبارهم واجمعهم لعلومهم وكان اكمل
القوم قال عمر بن شبة كان ابو عبيدة يقول ما التقى فرسان في الجاهلية ولا اسلام
الا عرفتهما وعرفت فارسيهما وهو اول من صنف غريب الحديث حدثنا علي بن ابراهيم البغدادي

سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت ابا حاتم السجستاني يقول جاء رجل الى ابي عبيدة
يسأله كتاب وسيلة الى بعض الملوك فقال يا ابا حاتم اكتب عني والحن في الكتاب فان
النحو محدود او محروم صاحبه واما الاصمعي فكان اتقن القوم للغة وانفسهم للشعر
واحضرهم حفظا وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى ابا
محرز وقال ابو حاتم عن الاصمعي كان خلف مولى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
اعتقه واعتق ابويه وكان اعلم الناس بالشعر وكان شاعرا ووضع على شعراء عبد
القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم واخذ ذلك عنه اهل البصرة واهل الكوفة
اخبرنا محمد بن يحيى انبانا محمد بن يزيد قال كان خلف اخذ النحو عن عيسى بن عمر
واخذ اللغة عن ابي عمرو ولم ير احد قط اعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به
المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بالشعر الذي
يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن في يوم وليلة وبذل له بعض الملوك مالا
عظيما خطيرا على ان يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فابى ذلك وعليه قرا اهل الكوفة
اشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد اكثر الاخذ عنه وبلغ مبلغا
لم يقاربه حماد فلما نسك خرج الى اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد ادخلها في اشعار
الناس فقالوا انت كنت عندنا في ذلك الوقت اوثق منك الساعة فبقي ذلك
في دواوينهم الى اليوم اخبرنا جعفر بن محمد انبانا علي بن سهل انبانا ابو عثمان الاشنانداني
انبانا التوزي قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما انس بي قال ما فعل
ابو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد اسن فقال ذاك اعلم الناس باللغة واحفظهم
لها ما فعل ابو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده له على سوء خلقه فقال اما انه اكمل القوم

واعلمهم بأيام العرب ومذاهبها، ما فعل الأصمعي؟ قلت: ملازم لبيته ومسجده، قال: ذاك
أعلمهم بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظا، ما فعل الأخفش يعني سعيد بن مسعدة؟
قلت: معافى ولكنه عازم على الخروج إلى الري، فقال: أما إنه إن كان قد خرج فقد
خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه. قال أبو الطيب: ولم ير الناس أحضر
جوابا وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق في لهجة، وكان شديد التأله فكان
لا يفسر شيئا من القرآن ولا شيئا من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن والحديث
تحرجا، وكان لا يفسر شعرا فيه هجاء، ولم يرفع من الحديث إلا أحاديث يسيرة، وكان
صدوقا في كل شيء من أهل السنة، فأما ما يحكي العامة وسقاط الناس من نوادر الأعراب
ويقولون هذا مما اختلقه الأصمعي، ويحكون أن رجلا رأى عبد الرحمن بن أخيه
فقال: ما فعل عمك؟ قال: قاعد في الشمس يكذب على الأعراب، فهذا باطل، وكيف يقول
ذلك عبد الرحمن ولعمه لم يكن شيئا مذكورا، وكيف يكذب عمه وهو لا يروي إلا عنه
وأنى أن يكون الأصمعي كذلك وهو لا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما ينفردون فيه
عنه، ولا يجيز إلا أفصح اللغات ويلج في دفع ما سواه، وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه
ويناديانه كما يناديهما، فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد
ولا يرميه أحدهم صاحبه بالكذب لأنهم يبعدون عن ذلك. وكتب إلي دوقل(؟) الحراني
قال: الرياشي يقول سمعت الأصمعي يقول أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة، فقال له
رجل: منها البيت والبيتان؟ فقال: ومنها المائة والمائتان. قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي:
عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الأصمعي. قال أبو الطيب: ولم يحك الأصمعي ولا
صاحباه عن الخليل شيئا من اللغة لأنه لم يكن فيها مثلهم، ولكن الأصمعي قد حكى عنه

حكايات. وكان الخليل أسن، فأخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم
من الناس مثل سيبويه، وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل، وألف كتابه الذي
سماه قرآن النحو، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل. وأخذ أيضا عن الخليل حماد بن
سلمة، وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله. وأخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن
شميل المازني، وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة
بأيام الناس. وأبو محمد اليزيدي، وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة، وهو ثقة.
وممن أخذ عن الخليل المؤرج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي، إلا أن النحو
انتهى إلى سيبويه. وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره قطرب، واسمه
محمد بن المستنير، وكان حافظا للغة كثير النوادر والنوادر(؟)، وأخذ عنه أيضا وعن
خلف الأحمر أبو عبد الله بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء، وهو نظير الخليل،
روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس. وأخذ النحو عن سيبويه
جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلخ، وكان
غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال، وكان أسن من سيبويه، ولكن لم يأخذ عن
الخليل ولم يكن ناقصا في اللغة أيضا، وله فيها كتب مستحسنة، وكان أخذ عن أبي مالك
النميري. وكان للكوفيين بإزاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي، وكان عالما
بالشعر، وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين، ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو، إنما
كان يختص بالشعر، وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا. قال أبو حاتم: كان أوثق من
بالكوفة في الشعر المفضل الضبي، وكان يقول: إني لا أحسن شيئا من الغريب ولا من المعاني
ولا تفسير الشعر، وإنما كان يروي شعرا مجردا. ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم

بالشعر، وكان أوسع في العربية من المفضل، وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية، وقد
أخذ عنه أهل المصرين وخلف الأحمر، وروى عنه الأصمعي شيئا من الشعر. أنبأنا
جعفر بن محمد أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي أنبأنا أبو حاتم قال: قال الأصمعي: كل شيء
في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية إلا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء.
قال أبو الطيب: وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون. قال جعفر بن
محمد: أنبأنا إبراهيم بن حميد قال أبو حاتم: كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد
الراوية وغيره، كانوا يصنعون الشعر ويقبلون(؟) المصنوع عنه وينسبونه إلى
غير أهله. ولقد حدثني سعد بن هريم البرجمي قال: حدثني من أثق به أنه كان عند حماد
حتى جاء أعرابي فأنشده قصيدة لم يعرف ولم يدر لمن هي، فقال حماد: اكتبوها،
فلما كتبوها وقام الأعرابي قالوا: لمن ترون أن نجعلها؟ فقالوا أقوالا، فقال
حماد: اجعلوها لطرفة. وقال الجاحظ: ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن
يونس أنه قال: إني لأعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر
ويصحف ويكذب، وهو حماد بن هرمز الديلمي. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: جالست
حمادا فلم آخذ عنه ثلاثمائة حرف ولم أرض روايته. وكان قديما في الكوفيين من
الكوفيين أبو البلاد، وهو من أرواهم وأعلمهم، وكان أعمى جيد اللسان، وهو
مولى لعبد الله بن غطفان، وكان في زمن جرير والفرزدق. قال أبو حاتم: فأما
مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح، وكانا
مولدين لا يحتج بشعرهما، وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى، وهو محمد بن عبد الأعلى بن
كناسة، توفي سنة سبع ومائتين. قال أبو الطيب: والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة

ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بين في دواوينهم. وكان
أعلم أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. قال
محمد بن عبد الواحد: أنبأنا ثعلب قال: أجمعوا على أن أكثر الناس رواية وأوسعهم
علما الكسائي، وكان يقول: قل ما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت.
قال أبو الطيب: وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة، وأخذ
الناس علم العرب غيرها، ولا الذين ذكرنا من علماء المصريين. وكان ممن برع منهم
أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي، ويقال التوري، وأبو علي الحرمازي، وأبو عمر
صالح بن إسحاق الجرمي، وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي
والأخفش، وهؤلاء الثلاثة أكبر أصحابهم، وكان دون هؤلاء في السن أبو
إسحاق إبراهيم الزيادي وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس
بن الفرج الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، وكان التوزي أطلع القوم
في اللغة وأعلمهم بالنحو، وكانا بعد الجرمي والمازني. قال المبرد: كان أبو زيد أعلم
من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكانا بعده متقاربين. قال: وكان المازني أحد
من الجرمي، وكان للجرمي أغوصهما. قال أبو الطيب: وكان المازني من فضلاء
الناس وعلمائهم ورواتهم وثقاتهم، وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان
والعلم الواسع بالإعراب، وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان، وزعموا
أنه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال. ودون هذه الطبقة جماعة منهم أبو محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي، وقد يروي عن عمه كثيرا،
وربما حكى عنه ما يجده في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه. وأبو نصر أحمد بن

حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن
محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن وانبل وقد اخذ عن الاصمعي وابي عبيدة وابي
زيد واقام ببغداد وربما حكى الشيء بعد الشيء عن ابي عمرو الشيباني واخذ الناس
العلم عن هؤلاء واخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم ابو العباس المبرد
فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه اخذ ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج
ومبرمان واكابر من لقيناه من الشيوخ واخذ اللغة عنهما اعني الجرمي والمازني
وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوزي ابو عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني صاحب
المعاني وبرع من اصحاب ابي حاتم ابو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهى
اليه علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم على شعر و
ما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد
وتصدر ابن دريد للعلم ستين سنة وفي طبقته في السن والرواية ابو علي
بن ذكوان وقال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري اخذ عن ابي
حاتم والرياشي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي اخذ بن دريد عن هؤلاء كلهم وعن
الاشنانداني الا ان ابن قتيبة خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها
عن ثقات فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم
لانهم لم يشتهروا ولم يأخذ احد عنهم وانما شهرة العالم بمصنفاته والرواة
عنه وكان ممن اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشي ووضع كتبا
في النحو مات قبل ان ينتهيا ويؤخذ عنه قال المبرد لو خرج علم الناشي لما تقدمه احد
وكان ممن اخذ عن الخليل وابي عبيدة كيسان وكان مغفلا وقال الاصمعي كيسان ثقة

وليس

وليس بمبرز واما علماء الكوفيين بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد اخذ علمه
عن الكسائي وهو عمدته وقد اخذ عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح وابي مروان
وغيرهما واخذ نبذا عن يونس وعن ابي زياد وكان يخالف الكسائي في كثير من
مذاهبه وممن اخذ عن الكسائي ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم اللحياني
صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضا عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي الا
ان عمدته الكسائي وكذلك اهل الكوفة كلهم ياخذون عن البصريين واهل البصرة
يمتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويدّعون
ان في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره اخبرنا جعفر
بن محمد انا ابراهيم بن حميد قال قال ابو حاتم اذا فسرت حروف القران المختلف
فيها وحكيت عن العرب شيئا فانما احكيه عن الثقات عنهم مثل ابي زيد وابي عبيدة
والاصمعي ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملة العلم ولا التفت الى رواية
الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم قال ابو الطيب اهل المصرين على
هذا ثم انتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك
فقدموهم فارغب الناس في الرواية الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا [illegible]
وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم في هذا
العصر اعني عصر الفراء ابو عبد الله بن سعيد الاموي اخذ عن الاعراب وعن
زياد الكلابي وابو جعفر الرؤاسي وهو استاذ الكسائي وله كتاب نوادر وليس عليه
بالواسع طبقته ابو الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي وابو عكرمة الضبي
صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ونعم الكتاب في

معناه بعد كتاب ابي حاتم وقد روى ابو عدنان عن ابي زيد كتبه كلها وممن اعلمهم
باللغة واحفظهم واكثرهم اخذا عن ثقات الاعراب ابو عمرو اسحق الشيباني صاحب
كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فاما النوادر فقد قرئ عليه واخذناه
رواية عنه اخبرنا به ابو عمر محمد بن عبد الواحد اخبرنا ثعلب عن عمرو بن ابي عمرو
عن ابيه واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه
احد وقد روى ابا الحسن الطوسي وابو سعيد الضرير وابو سعيد الحسن بن الحسين
السكري واجل من روى عنه ابو نصر الباهلي وابو الحسن اللحياني ثم يعقوب بن
السكيت فاما الطوسي والسكري فانهما رواتان وليسا باماميين قال ابو عبد الله
بن زياد الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل الضبي وهو احفظ الكوفيين للغة
وقد اخذ علم البصريين وعلم ابي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه واخذ عن ابي
زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجرمة وابي الكارم وقوم لا يثق باكثرهم
البصريون وكان يتحوف على الاصمعي ولا يقول في ابي زيد الا خيرا وكان ابو نصر
الباهلي يعيب ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التوليد ومعه وابن الاعرابي
اكثر حفظا للنوادر منه وابو نصر اشد تثبتا وامانة واوثق واما عبيد القاسم
بن سلام فانه مصنف حسن التاليف الا انه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم
افتن فيها فاما كتابه الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم
جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد
عن الكوفيين واما كتابه في غريب الحديث فانه اعتمد فيه على كتاب ابي عبيدة معمر بن
المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القران منتزع من كتاب ابي عبيدة

وكان

وكان مع هذا ثقة ورعا لا باس به وقد روى عن الاصمعي وابي عبيدة وهو لا يعلم
سمع من ابي زيد شيئا قلت قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه
منه قال وسمع من الفراء والاموي والاحمر وابي عمرو وذكر اهل البصرة ان اكثر ما
يحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد اخذت عليه مواضع من كتاب
الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن
نجدة وابو الحسن الاثرم فكان ابن نجدة يختص بعلم ابي زيد وروايته وكان الاثرم
يختص بعلم ابي عبيدة وروايته وكان ابو محمد بن سلمة راوية الفراء وفيه ورع شديد
وانتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت والى ابي العباس احمد بن
يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين
تأليفا وثعلب اعلمهما بالنحو وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو والفراء وكان يحكي
عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم
وابن نجدة وابي نصر وكان ربما حكى عن اعراب ثقات كانوا عنده وقد اخذ
عن ابن الاعرابي شيئا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة
في النحو وكان يروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن
ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته
عن نعته واما ابو جعفر محمد بن حبيب فانه صاحب اخبار وليس في اللغة هناك
وقد اخذ عن سلمة ابنه ابو طالب المفضل واخذ ايضا عن يعقوب وثعلب وقد نظرت
في كتبه فوجدت فيه خلطا متعصبا ورد اشياء من كتب العين اكثرها غير مردود
واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القران غيرها الاختيار واما القاسم

الانبارى ومن روى عنه مثل احمد بن عبد الملقب باعصيدة فان هولاء رواة
اصحاب اسفار لا يذكرون مع من ذكرنا فى جملة الائمة العلم انتهى الى ما ذكرناه من اهل
المصريين على الترتيب الذى رتبنا وهولاء اصحاب الكتب والمرجوع اليهم فى علم
العرب وما اخللنا بذكر احد الا بسبب ما انه ليس بامام ولا معول عليه واما
لانه لم يخرج من ثقة ضعيفه احد يجب ذكره ولاهم من الثقة شى يلزم الناس بره كلامنا
عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم يرجعون الى جدهم ابى محمد بن المبارك اليزيدى
وهو فى طبقة ابى زيد وابى عبيدة والاصمعى والكسائى وعلمه عن ابى عمرو وعيسى بن
عمر ويونس وابى الخطاب وقد روى عن ابى عمرو القراءة المشهورة فى ايدى الناس الا
انه علم قليل فى ايدى الرواة الا فى اهل بيته وذريته وهو مع ذلك من مقدم
مكين ولا علم للعرب الا فى هاتين المدينتين فاما مدينة الرسول صلعم فلا نعلم بها اماما
فى العربية قال الاصمعى اقمت بالمدينة زمانا ما رايت بها قصيدة واحدة صحيحة الا
مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن داب يضع الشعر وحديث السمر وكلاما ينسبه
الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن
داب يكنى ابا الوليد وكان كذابا قال ابو حاتم حدثنا الاصمعى شاعرا وعلمه بالاخبار
اكثر وكان ممن يجرى مجراه ابن داب الشرقى بن القطامى وكان كذابا قال ابو حاتم حدثنا
الاصمعى قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقى ما كانت العرب تقول فى صلاتها
على موتاها قال لا ادرى قال فاكذب له قال كانوا يقولون رويدك حتى يبعث الخلق
باعثه فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به فى المقصورة وممن كان بالمدينة ايضا على الملقب
بالجمل وضع كتابا فى النحو لم يكن شيئا واما مكة فكان بها رجل من الموالى يقال له قسطنطين

قد شدا من النحو ووضع كتابا فى النحو لا يساوى شيئا واما بغداد فمدينة ملك
وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فمنقول اليها ومجلوب للخلفاء واتباعهم
قال ابو حاتم اهل بغداد حشو عسكر الخليفة ولم يكن بها من يوثق به فى كلام العرب
ولا من يرتضى روايته فان ادعى احد منهم شيئا رايته مخلطا صاحب تطويل وكثرة
كلام ومكابرة وقال ابو الطيب فى الارض زماننا هذا على اضعاف ابو حاتم قال
فهذه جملة يعرف بها مراتب علمائنا وتنقلهم فى الازمان والاسنان ومنازلهم
من العلم والرواية انتهى كلام ابى الطيب فى كتاب مراتب النحويين ملخصا وقال
ابن جنى فى الخصائص باب فى صدق النقلة وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا
لا يعرف صحته الا من تصور احوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة
واعتقد فى هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له وعلم انه لم يوفق لاختراعه وابتداء
قوانينه واوضاعه الا البر عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به واعلى شانه ولا تعلم
ان امير المومنين عليا رضه هو البادى به والمنبه عليه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس
به واكتمال ابى الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلعم وحضه على الاخذ
بالحظ منه ثم تالى السلف عليه واقتفاوهم اثره على اول طريقه ويكفى من بعد ما نعرف
من حاله ويتشاهد به من عفة ابى عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاورا زمانه حدثنا
بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عمرو بن العلاء ما زدت فى شعر العرب الا بيتا واحدا
يعنى ما يروى للاعشى من قوله وانكرتنى وما كان الذى نكرت من الحوادث الا
الشيب والصلعا افلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذى هو
ابو العلماء وكهفهم وبدء الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحرجه

وتراجعه فيه الى الله وتحوبه حتى انه لما زاد فيه على سعته وانبثاقه وترامى اقطاره
بيتا واحدا وفقه الله تعالى للاعتراف به على ما يوفده به واملاه هذا الاصمعى وهو
صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والثقل ومنه تجنى الفقر والملح وهو ريحانة
كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وامثالهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع
عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لانه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فاما اشاعة
من لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعى كان يزيد فى كلام العرب ويفعل كذا ويقول
كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كانه لم يتأد اليه وقوفه
عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلعم وتحوبه من الكلام فى الانواء ويكفيك من
ذا حسنه ابى زيد وابى عبيدة وهذا ابو حاتم بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك
والعصمة من الاستمساك وقال لنا ابو على يكاد يعرف صدق ابى الحسن ضرورة وذلك
انه كان مع الخليل فى بلد واحد فلم يحك عنه حرفا واحدا هذا الى ما يعرف من
عقل الكسائى وعفته وظلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن
على كرسيين بحضرته ويامرهما ان لا ينزعجا لنهضته وحكى ابو الفضل الرياشى قال جئت
ابا زيد لاقرا عليه كتابه فى النبات فقال لا تقراه على فانى قد انسيته وحسبك من هذا
حديث سيبويه وقد حطب بكتابه وهو الف ورقة علما مبتكرا ووضعا متجاوزا لما
يسمع ويرى قلما تسند اليه حكاية او توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذى لا حفل به
ولا قدر فلولا تحفظ من يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت الحكايات عنه ونسبت
اسبابها اليه ولكن اخلد كل انسان منهم الى عصمته وادرع جلباب ثقته وحمى جانبه
من صدقه وامانته ما اريد من صون هذا العلم الشريف له وبه فان قلت فانا نجد علماء

هذا

هذا الشان من البلديين والمتحلين به من البصريين كثيرا ما يهجو بعضهم بعضا فلا
يترك له فى ذلك سماء ولا ارضا قيل هذا ادل دليل على كرم هذا الامر ونزاهة
هذا العلم الا ترى انه اذا سبقت الى احدهم ظنة او توجهت نحوه شبهة سب بها
وبرى الى الله منه لمكانها ولعل اكثر من يرى بسقطة فى رواية او غمزة فى حكاية محمى
جانب الصدق فيها برى عند الله من عيبها لكن اخذت عليه اما لاعتيان شبهة
عرضت له او لمن اخذ عنه واما لان ثالبه او عايبه معه على اعراه متغض من
الطرف دون مداه وقد تعترض الشبه للفريقين ومعترض على كلا الطريقين فلولا
ان هذا العلم فى نفوس اهله والمتعنين طلقا الطريقين جدد السمتين لما تساوا
بالهجنة فيه ولا تنابزوا بالالقاب فى تحصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على
اعدل غروره ومطاويه نعم واذا كانت هذه المناقضات والمنافثات موجودة
بين السلف القديم ومن باء بالمنصب والشرف العظيم ممن هو سرج الانام والموتم
بهديهم فى الحلال والحرام ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا ولا غاضا منهم ولاغاضا
بطرف من اطراف التبعة عليه جاز مثل ذلك ايضا فى علم العرب الذى لا يخلص جميعه
للدين خلوص الكلام والفقه ولا يكاد يعدم اهله الانق والاوتاح لحاسته
ولله ابو العباس احمد بن يحيى وتقدمه فى نفوس اصحاب الحديث ثقة
وامانة وعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشان واساس هذا البنيان وهذا ابو على
كان بعد معناه لم يبين به الحال عنا من تحويه وتاديه وتحرجه كثير التوقف فيما
يحكيه دائم الاستظهار لايراد ما يرويه فكان تارة يقول انشدت لجرير فيما
احسب واخرى قال لى ابو بكر فيما اظن واخرى فى غالب ظنى كذا وارى انى اذ

قد سمعت كذا هذا أخي من جملة وعصى من دوحة وقطرة من بحر مما يقال في هذا الامر وانما
انسنا بذكره وكلنا الحال فيه الى تحقق تضاهيه **النوع الخامس والاربعون**
معرفة الاسماء والكنى والالقاب والانساب فيه اربعة فصول **الاول** في معرفة من اشتهر
بكنيته او لقبه او نسبته وهو قسمان **احدهما** فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو
ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب اللغوي اختلف في اسمه فقال عمرو بن سفين بن
بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفين انتهى ابو عمرو بن العلاء اختلف
في اسمه على احد وعشرين قولا اصحها زبان بزاي معجمة والنص جبر جنيد جز حماد
حميد خير وريان براء مهملة عيينة عثمان عريان عقبة عمار عياذ عيينة قايد قبيصة
محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الخلاف فيه انه كان لجلالته لا يسال عن اسمه
قال ابو الطيب ابو عمرو بن العلاء واخوه ابو سفين زعم النسابون ان اسميهما كنيتهما
ابو الخطاب الاخفش الكبير اسمه عبد الحميد ابو جعفر الرؤاسي محمد بن الحسن ابو مالك
عمرو بن كركرة ابو زيد سعيد بن اوس ابو عبيدة معمر بن المثنى الاصمعي عبد الملك بن قريب
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ابو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب
كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الاخر محمد ووالد محمد هذا ابو جعفر
احمد وابو العباس الفضل قطرب محمد بن المستنير ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن
مسعدة الكسائي علي بن حمزة ابو عمر الجرمي صالح بن اسحق ابو عمرو الشيباني اسحق
بن مرار الفراء ابو زكريا يحيى بن زياد اللحياني علي بن حازم ابو عمر المازني بكر بن محمد ابو
العباس بن الفرج ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد ابو نصر صاحب الاصمعي ونقل
انه ابن اخته احمد بن حاتم الباهلي ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد ابو عبيد القاسم

بن سلام

بن سلام المبرد ابو العباس محمد بن يزيد ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى ابن السكيت
ابو يوسف يعقوب بن اسحق الزجاج ابو اسحق ابراهيم بن السري ابو بكر ابن السراج
محمد بن السري مبرمان محمد بن علي بن اسمعيل ابو عثمان الاشنانداني سعيد بن هارون
ابو بكر ابن دريد محمد بن الحسن نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفة ابن قتيبة محمد عبد الله بن
مسلم ابو الحسن بن كيسان محمد بن احمد ابو منصور الازهري محمد بن ابراهيم اخو احمد
بن الاثنين ابو بكر الزبيدي محمد بن الحسن ابو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب محمد بن
عبد الواحد الغزنوي ابو بكر محمد بن عزيز ابو الطيب عبد الواحد بن علي ابو بكر بن
القوطية محمد بن عمر ابو علي القالي اسمعيل بن القاسم الانباري ابو محمد القاسم بن محمد
بن بشار وولده الامام ابو بكر محمد بن القاسم ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس
ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل ابو نصر الجوهري صاحب الصحاح اسمعيل
بن حماد ابو علي الفارسي الحسن بن احمد ابو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله ابن
خالويه الحسين بن احمد ابن درستويه عبد الله بن جعفر ابو القاسم الزجاجي
عبد الرحمن بن اسحق ابن جني عثمن كراع كراع علي بن الحسن الرماني علي بن عيسى ابو
عبيد الهروي صاحب الغريبين احمد بن محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابو منصور الجواليقي موهوب بن احمد الخطيب التبريزي يحيى بن علي ابن سيده
علي بن احمد الاعلم يوسف بن سليمان ابن بابشاذ طاهر بن احمد ابن السيد ابو القطاع
علي بن جعفر ابن الخطاب عبد الله بن مى ابن بري عبد الله ابو محمد البطليوسي عبد الله بن
محمد بن السيد الكمال ابو البركات ابن الانباري عبد الرحمن بن محمد الزمخشري محمود بن
عمر ابن الشجري هبة الله بن علي الصغاني الحسن بن محمد **القسم الثاني** فيما

يتعلق بشعر العرب يحتج بهم في العربية امرؤ القيس بن حجر الكندي في اسمه اقوال قيل عدي
وقيل مليكة مليكة حكاها العسكري في كتاب التصحيف وقيل جندح حكاه ابن يسعون
في شرح شواهد الايضاح النابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية النابغة
الجعدي الصحابي اسمه قيس بن عبد الله الاعشى اسمه قيس بن ميمون المتلمس اسمه
جرير بن المسيح تابط شرا اسمه ثابت بن جابر الفرزدق اسمه همام بن غالب الاخطل
اسمه غياث بن غوث الراعي اسمه عبيد بن حصين البعيث اسمه خداش بن بشر ذو الرمة
اسمه غيلان بن عقبة وهو الذي يقول اما ابو الحارث واسمه غيلان القطامي
اسمه عمير بن شييم ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة
الفصل الثاني في معرفة من اشتهر او لقبه او نسبته وهو قسمان احدهما في ائمة اللغة
والنحو ميمون الاقرن قال الخليل كان يكنى ابا عبد الله ثعلبة ابو الطيب يحيى بن يعمر
كنيته ابو سليمان ذكره السيرافي عبد الله بن اسحق الحضرمي عيسى بن عمر الثقفي ابو
عمر يونس بن حبيب ابو عبد الرحمن معاذ الهراء ابو مسلم الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن
الاصمعي ابو سعيد سيبويه قال ابو الطيب كان يكنى ابا بشر وابا الحسن وابي عثمن و
اثبتها ابو بشر النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المؤرج السدوسي يكنى ابا الفضل
وابا فيد قطرب ابو علي المفضل بن محمد الضبي ابو العباس وقيل ابو عبد الرحمن
الكسائي ابو الحسن الرياشي ابو الفضل الثاني في شعر العرب عقد لذلك ابن
دريد بابا في الوشاح قال فيه امرؤ القيس بن حجر ابو الحرث زهير بن ابي سلمى ابو
بجير نابغة بني ذبيان ابو امامة وابو عقرب اوس بن حجر ابو شريح لبيد بن ربيعة
ابو عقيل طرفة بن العبد ابو عمرو عبيد بن الابرص ابو دودان الاعشى ابو بصير

اعشى همدان الصبح الحطيئة ابو مليكة الشماخ ابو سعد مزرد ابو ضرار الاخطل ابو مالك
عبد الله بن همام السلولي ابو عبد الرحمن الكميت بن زيد ابو المستهل زيد بن مفرغ الحميري
ابو المفرغ مهلهل بن ربيعة ابو ربيعة الاسود بن يعفر ابو نهشل عمرو بن معدي كرب
ابو ثور عدي بن زيد ابو عمير بشر بن ابي خازم ابو حامزه الفرزدق ابو فراس وكان
يكنى في شبابه ابا مكية جرير ابو حزرة الطرماح بن حكيم ابو نفر كثير ابو صخر ابو هشام
بن عائم ابو طريف حاتم الطائي ابو سابه عدي ابو عمرو الاحوص ابو عاصم نصيب ابو
محجن عبد الله بن قيس الرقيات ابو صاب زيد الخيل ابو مكنف عدي بن الرقاع ابو داود
كعب بن زهير المضرب حسان بن ثابت ابو الوليد كعب بن مالك ابو عبد الله عبد الله
بن رواحة ابو عمرو عباس بن مرداس ابو الهيثم عنترة العبسي ابو المعلس عمرو بن
ابي ربيعة ابو الخطاب العجاج ابو الشعثاء رؤبة بن العجاج ابو الجحاف تابط شرا
ابو زهير امية بن ابي الصلت ابو عثمن ذو الرمة ابو الحارث **الفصل الثالث**
في معرفة الالقاب واسبابها وهي قسمان احدهما القاب ائمة اللغة والنحو عنبسة
الفيل قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا
للحجاج قلت فينبغي ان يكون اللقب لابيه لا له سيبويه لقب امام النحو وهو لقب
فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من
يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح
وقيل لقب بذلك لنظافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي في شرح
الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه
رائحة التفاح قطرب لازم سيبويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال

لزمل اثنا الاضطراب لزمل فلقب به المبرد البرد لما صنف المازني كتاب الالف واللام سال
المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي
المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء ثعلب امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى
الاخفش جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق السكيت والد ابي يوسف يعقوب
السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب قال علي بن ابراهيم العطار
العروضي سئل ثعلب هل رايت السكيت فقال نعم وكان في اخاوسيهما بالاخ وكان
سكيتا كنى سمي به والدعر بن شبة اسمه زيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه و
تقول يا بابي وشا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب نفطويه اسمه ابراهيم
بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط ودمامته وادمته وجعل على مثال
سيبويه لانه ينسب في النحو اليه قال الزملكاني في شرح المفصل نفطويه بفتح
نوابه والاكثر كسرها وقال ياقوت قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو
وفتح الياء النباح قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب
النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه بخت هو لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى
انشد ثعلب فخذ من سلح كيسان ومن اطفار بخت ابو القنبيين لقب للاصمعي
قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيتيه ذكره ابن سيده في المحكم معاذ الهراء قال
في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية الثاني القاب شعراء العرب
قال ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي الفه في اصحاب من سمي عمرا
من شعراء الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته ابو فضلة
وانما سمي هاشما لما قال ابن مطرود بن كعب الخزاعي فيه عمرو العلى هشم الثريد

لقوم ورجال مكة مسنتون عجاف وفي الصحاح انما قيل مضر الحمراء وربيعة
الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو يؤنث واعطي
ربيعة الخيل وفي امالي القالي اخبرني ابو بكر قال حدثني عبد الله قال حدثني محمد بن
عبد الله القحطبي انما سمي الاخطل بان ابني جعال تحاكما اليه ايهما اشعر فقال لعمرك
ابني وابني جعال وامهما الاستار لئيم فقيل له ان هذا الخطل من قولك ابن الاعرابي
العبد اسمه سهل بن شيبان وانما سمي الفند لانه قال يوم فضة اما ترضون ان اكون
لكم فندا وفي الغريب المصنف قال الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية
محبر لتحبيره الشعر الا ابن سلام انما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي
لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها وفي امالي ثعلب ندت ابل لالياس بن مضر بن
معد بن عدنان فندب اولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فادركها عامر
فسمي مدركة واما عمرو فاقتنص ارنبا واشتغل بطبخها وقال ما زلت في طبخ فسمي طابخة
واما عمير فانقمع في البيت فسمي قمعة فلما ابطاوا على امهم ليلى خرجت في اثرهم فقال الشيخ
جارة لهم يقال لها نابلة ابن بعض في اثر مولاتك اي اسرعي فقالت ليلى مازلت احندف
في اثركم اي اهرول فسميت خندف وقالت نابلة انا قد قصت في اثر مولاتي فقال الشيخ
انت وخاصه وفي العمدة لابن رشيق علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان امرا القيس
خاصمه في شعره الى امراته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل
لذلك وقيل بل كان في قومه اخر يسمى علقمة الخصي شرح المقامات للمطرزي كان يقال
للاعشى صناجة العرب لكثرة نعت لشعره وفي نوادر ابن الاعرابي الاغربة في الجاهلية
يعني السودان عنترة وخفاف بن ندبة السلمي وندبة امه وابو عمير بن الحباب السلمي وسليك

بن السلكة وهي امه واسم ابيه يرثي وهشام بن عقبة بن ابي معيط مخضرم وتابط
شرا وفي الصحاح كان عبيدة العبدي يلقب العطلة والعطلة كانت به وهي سوء في السفلى و
انما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تانيث الشفة وفيه الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي
لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله ابلغا عني الشويعر اني عمد عين قلدتهن حريما
وفي المحكم زعموا ان زيادا الوماني الشعر على كبر السن فسمي نابغة وقيل سمي بذلك
لقوله وقد نبغت لنا منهم شؤون وفي الصحاح ماء السماء لقب عامر بن حارثة
الازدي وهو ابو عمرو مزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا احدث قومه ما بهم الحصب
فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء ايضا لقب ام المنذر بن امرئ القيس
بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها
قال الشيخ برهي في حاشيته عبد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يجعله
الرفع في الرقيات ويقول انه لقب له لنسبته بثلاث نسوة اسماؤهن رقية قال
وقال غيره الرقيات في حدابه فهو مضاف وفي الصحاح انما اضيف الى الرقيات لانه تزوج
عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وفي الصحاح
المستحل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام لقب عمرو بن قطن
من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى وفي الاغاني ثابت قطنة هو ثابت
قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهما اصابه في احد عينيه فذهب بها فكان
يجعل عليها قطنة وقال ابن فارس في المجمل حدثني احمد بن شعيب عن ثعلب قال سمعه
الحطيئة الدمامة والحطيئة الرجل القصير وقال ابن دريد في الجمهرة نبغ الرجل اذا
قال الشعر بعد ما اسن او يكون مفحما ثم ينطق به وبه سميت النوابغ الذبياني والجعدي

والشيباني ذكر من لقب ببيت شعر قاله قال ابن دريد في الوشاح من شعرا
من غلبت عليهم القابهم حتى صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس
عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر لقوله اعمير ان اباك غير لونه مر الليالي
واختلاف الاعصر ومنهم امرؤ القيس وربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله
لما توعر في الكراع هجينهم هلهلت اثار جابرا او صنبلا قلت وفي الطبقات لمحمد بن
سلام ان اسمه عدي وانما سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر ومنهم معاوية بن تميم
بن مرة وهو الشعر وسمي السفر بقوله قد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كا
الشقرات ومنهم قيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله وذي نسيب ما بعيد وصلته
وذي رحم بللتها ببلالها ومنهم عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش لقوله الدار قفر
والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكر القوله رانه
لالوي ذا الفسان طالعة وذا القلو المعمي واكوي الباطر ومنهم خالد بن عمرو بن
مرة سمي الشريد بقوله وانا الشريد لمن يعرفني حامي الحقيقة ماله مثل ومنهم عمرو بن
ربيعة سمي المستوغر بقوله ينشي الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير
ومنهم ضريم بن معشر التغلبي سمي افنونا بقوله مسا الود يا مصنون مطنونا ارما
ان للسان افنونا ومنهم شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله فان كنت ماكولا
فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنهم عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب
بقوله ظهرت بكلة وسدلن اخرى وثقبن الوصاوص للعيون ومنهم عامر بن
نهار العبدي سمي الحصيص بقوله قد حصت البيضة راس امرئ وجلد على
الاهوال صبار ومنهم ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله فان لم ارد يعد اعود

كانا صدور القنا يطلعن من كل مطلع ومنهم مالك بن حدل سمي الذهاب بقوله
وما علون سبوهن اذ علون فراقرا ابدا ام ولا الذهاب ذهاب ومنهم جرير بن عبد
المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق
المتلمس ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمي النابغة بقوله وحلت في بني القين بن
جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون ومنهم معاوية بن مالك سمي معود الحكام لقوله
اعود مثلها الاحكام بعدي اذا ما الامر في الاشياع نابا ومنهم مالك بن كعب عوف
سمي الجواب لقوله لا يستغني بذلك ان لم تاتني رفض المطية ابن جواب ومنهم جابر
بن شداد سمي مرجة لقوله وقد مدوا الروايا من لحبط فرجوا المحص بالماء العذاب
ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله معادي من بر فيكم ان اصابكم ساحة
ما عدا العف اقرعا ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي المثني بقوله غنيت ان العجوز
لبسا قبلها واشرب بدي الفراضب ومنهم امرئ القيس الاكبر بن بكر الحار
بن معاوية الكندي سمي الرائد بقوله ادود القوافي عني ذيادا ذياد غلام غوي
جوادا ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمي العفيف بقوله وقالت لي هلم الى
التصابي فقلت لها عففت عما تعلمينا ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدلج الريح بقوله

اعرفت رسما من سمية باللوى ودحت عليه الريح بعدك فاستوى

عامر بن سفين البارقي سمي المغفق بقوله

لها ناهض بالجود قد شهدت له كما شهدت للبعل حسا عاتق

قيس بن جودة الطائي سمي العارف بقوله

فان لم يعبر بعدما قد صنعتم لا نتحين للعظم ذو انا عارفه

جابر بن قيس الحارثي سمي المحدد بقوله

واستحثوا بالركب عنا وقلنوا سقطنا على ام الرهيق المحدف

مويلا بن حمران الجعفي سمي الامعر بقوله

فلا تذعني قومي لسعد بن مالك اني لم امعر عليهم وابعث

ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع في السنوات حتى تركت الجوع ليس له نكير

عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الحلج بقوله

كان عالج الاشطان فيهم سابغت محود من الفواد

ومنهم عمرو بن جابر الخزاعي سمي المنكب بقوله

نكبت للحرب القصوص التي ارى الا من يحارب قومه ينكر

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي سمي العرب بقوله

فان اما لم ابرق فلا يستغني من الارض ذو فضا ولا بحر

ومنهم مالك بن حباب الكلبي سمي الاصم بقوله

اصم عن الخنا ان قيل يوما وفي غير الخنا الفي سميعا

ومنهم عريف بن عقبة العراعي سمي عويث القوافي بقوله

ساكذب من كان يزعم انني اذا قلت قولا لا احد القوافيا

ومنهم جداس بن بشر سمي النعيث بقوله

سعبت مني ما سعت بعدما امرت قواي واستمر غريمي

ومنهم نافع بن خليفة العنزي سمي المحلل بقوله

ادب كلا بي بني الكوهر فوقه حافلم هنك احلبه بعد

ومنهم جابر الكلبي سمي الرجي بقوله

اذا ما مشى تتبعنه عند خطوه عيون امراصنا لمرضهن وانبا

ومنهم عيلان بن عقبة سمي ذو الرمة بقوله

اشعث باقي رمة التقليد

ومنهم كريم معاوية سمي المجف بقوله

رضي ابن معط وردها وانحى لها مجف حضب عنه الموالي فاصعدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله

فقلت تزردها عبيد فانني ارود الموالي في السنين مزرد

ومنهم الاحوى بن عوف سمي حذية بقوله

حذمت لعبني في الحبواه فقد او عنقني في المقام وكسغر

ومنهم قيس الحبان الجهني سمي بقوله

حبيت على عدوي يوم ولو العمرك ما حبيت على نسب

ومنهم عمرو بن حمم الطائي سمي الصموت بقوله

صمت ولم اكن قدما عهدا الا ان الغريب هو الصموت

ومنهم سميس بن خلف الفزاري سمي النعامة بقوله

لا طرفي جمهم كهباحيا لا تركي ذكر النعامة

ومنهم عمرو بن الدار الشكري سمي النعقاع بقوله

تحوا دبهم حتى عاب صناعة وخرجنا خنزير تفعفع

ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد وسمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكا اليوم مطرفا ولا اميركما بالدار دوفا

ومنهم احونابط سوا سمي رهين تلقب بقوله

وما كنت فعا بابنا بعوان وما كنت وبثا من بعانا والعب

ومنهم علي بن علقمة الحجري سمي اللجاج بقوله

فما انا باللحاج ان لم ترفعوا ذلاذل ابواب بحر وقفار فلا

ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه والكيس انصى في الامور من انجح

ومنهم العجاج سمي بقوله حتى نجع عنا من عججا

ومنهم سار بن ربيعة البشكري سمي المفنرق بقوله

وعند سان الصدر مني فضا يد المنب من ربعاهن وافرق

ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

فسوف نجيكم عنه حسام نصوع المحكمات كما نشاء

ومنهم ابو ذوب الهذلي سمي العطيل بقوله على العهر والحب العطيل

ومنهم الفالي في اماليه انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوات لاخفافها مرعى تبوا مضجعا

فقيل رعى الرجل وقال ابن سلام في طبقاته انما سمي النعث بقوله

سعبت مني بعد ما امرت حبال كل مرها سر دا

وفي الصحاح ذو الحرف الطهوي سمي بذلك لقوله

لمارأت إبلي هزلى حمولتها   جاءت عجافاً عليها الريش والخرق

وفيه الممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاي وكان العراقي يفتحها وإنما لقب بذلك لقوله فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق وقال الآمدي الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار العبدي قال وأما المزق الحضرمي فبكسر الزاي مثقلة واسمه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل أنا المخرق أعراض اللئام كما   كان الممزق أعراض اللئام أبي

ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه أو ألقابه عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان كان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى كان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا أوفى وأبا ذفافة سهل بن شيبان كان يلقب الفند ويلقب أيضاً عديد الألف وذلك أن بني حنيفة أرسلته إلى أولاد ثعلبة حتى طلبوا نصرهم على بني تغلب فقالت بنو حنيفة قد بعثنا إليكم ألف فارس فلما قدم على بني تغلب قالوا له أين الألف قال أنا فكان يقال له عديد الألف ذكره ابن الأعرابي في نوادره

الفصل الرابع في معرفة الأنساب وهو أقسام أحدها المنسوب إلى القبيلة صريحاً كأبي الأسود الدؤلي من ولد الدئل بن بكر بن كنانة السيرافي في طبقاته قيل فيه دولي بالهمز كما قيل في العنزي بالفتح استثقالاً للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولي تقلب الهمزة واواً محضة لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واواً انتهى والخليل بن أحمد الأزدي من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري صليبة من الخزرج ذكره السيرافي والمازني من بني مازن بن شيبان

الثاني المنسوب إلى القبيلة ولا نسب له يقال له الحارثي لأنه مولى ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن مالك بن أدد ذكره السيرافي وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي أيضاً وأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي سمي قرشي لأنه مولى الرباب قال السيرافي هو مولى لهم ويقال هو مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي وأبي عمر الجرمي قال السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن الثالث المنسوب إلى البلد والوطن كالتوزي وأبي عبد الله محمد بن محمد هو مولى القرشي قال السيرافي قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشي واشتهر بالنسبة إلى بلده توز ويقال التوجي والسجستاني أبي حاتم سهل بن محمد منسوب إلى سجستان الرابع المنسوب إلى جده كالأصمعي نسب إلى جده أصمع وهو باهلي النسب والزيادي لأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان من ولد زياد ابن أبيه فنسب إليه الخامس المنسوب إلى اللباس كالكسائي في فوائد النجيرمي بخطه سئل أبو عبد الله الطوال لم سمي الكسائي قال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء الخزفي والنباط الفاخر وكان هو يجالسه في كساء ودبادي فقيل له الكسائي السادس من نسب إلى اسم أبيه قال ابن دريد في الجمهرة والنميري الشاعر هو ثقفي وإنما قيل له النميري لأن اسم أبيه نمير بن غير السابع من نسب إلى صحبة كأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال السيرافي نسب إلى يزيد بن منصور وقيل اليزيدي لصحبته إياه الثامن من نسب إلى ملك غير معين كالرياشي أبي الفضل عباس بن الفرج قال السيرافي هو مولى لمحمد بن سليمان الهاشمي ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبداً له فبقي عليه نسبه إلى رياش التاسع من نسب إلى بعض أعضائه لكبره كالرواسي محمد بن الحسن الكوفي سمي بذلك لأنه كان كبير الرأس قال علي بن حازم اللحياني قال في الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته العاشر من نسب إلى أمه من ذلك محمد بن حبيب بن أمه

ولا يعرف أبوه والأشهب بن رميلة قال ابن سلام هي أمه واسم أبيه ثور أحد بني نهشل بن دارم شبيب بن البرصاء قال ابن سلام هي أمه وأبوه يزيد بن جمرة يزيد بن الطثرية قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية في من قضاعة يقال لهم الطثر ينسب إليها وفي التهذيب للتبريزي سويد بن كراع العكلي كراع اسم أبيه عمير

النوع السادس والأربعون معرفة المؤتلف والمختلف فيه ثلاثة فصول الفصل الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو من ذلك الأبدي والأندي الأول بالباء الموحدة المشددة والدال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة عبد الله بن سليمان بن حوط الله الأنباري والإبياري الأول بالنون ثم الموحدة جماعة والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتية علي بن سبع الصري والحريري والجريري الأول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي صاحب المقامات الرندي والزبدي الأول بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاي والباء الكثيرة الزجاجي والرجاجي الأول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق صاحب الجمل والأمالي وغير ذلك الثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني السجزي والشجري الأول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي أسامة بن حفين من خباه سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله بن الشجري ابن الصائغ وابن الضائع الأول بالصاد المهملة والمثناة والغين المعجمة كثير والثاني بالضاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الإشبيلي شارح الجمل الفالي والقالي الأول بالفاء محمد بن سعيد بن السيرافي شارح اللباب والثاني بالقاف أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي صاحب الأمالي والبارع في اللغة وغير ذلك منسوب إلى قالي قلا

من أعمال أرمينية الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم النابغة الذبياني ولهم شاعر يقال له ذياد بالذال ابن عمرو بن الحويرث بن مالك بن واقد الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثني أبي عن أشياخه قال كل ما في العرب عدس بفتح الدال إلا عدس بن زيد فإنه بضمها وكل ما في العرب سدوس بفتح السين إلا سدوس بن أصمع في طيء وكل ما في العرب فرافصة بفتح الفاء إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم إلا ملكان في جرم بن ربان فإنه بفتحها وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص قال أبو جعفر العبدي كل شيء في العرب مليح مصغر مفتوح اللام إلا الذي في كندة فإنه مليح بفتح الميم وكسر اللام ابن ربيعة وفي الصحاح كنانة بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء قال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل كل شيء في العرب جارية إلا جارية بن سليط بن يربوع وفي سليم حارثة بن عبد وفي الأنصار حارثة بن عامر وكل شيء في العرب أسامة بالألف غير سامة بن لؤي وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم وعبشمس بن أخرم في طيء هكذا قال بسكون الباء فيهما وذكر غيره أن الذي في تميم عبشمس بفتح الباء والذي في طيء عبشمس بكسر الباء وكل شيء في العرب فهو حبيب بن عمرو في تغلب وحبيب بن حديم فإنهما بالتصغير والتخفيف سوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحارث في ثقيف فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد وكل شيء في العرب جشم سوى جسم بن حدام في جذام وسوى جشم بن مناة في كلب وكل شيء في العرب حساس مشددة سوى حساس بن لسبة في تيم الرباب فإنه مخفف وكل شيء في العرب معاوية سوى

سوى معاوية بن امرئ القيس بن حبيب في قضاعة وسوى معوية وهو الجوم بن ناهش في خثعم
وكل شيء في العرب سيبان الا سيبان بن الغوث في حمير وكل شيء في العرب تيم بالتا الا تيم
بن الحارث بن همدان فانه بالقاف وكل شيء من قبايل العرب فهو غنم بالغين والنون الا عثم
الربيعة بن رسلان بن فجي بن جهينة فانه بالعين والثا وكل شيء في العرب فهو اسيد على فعيل
سوى اسيد بن عمرو في بني تميم فانه على مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في فجي فانه
على مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بالخا المعجمة الا خليف بن زمان في خثعم فانه بالحا
المهملة وكل شيء في العرب من القبايل عدي الا عدي مفتوح العين الا عدي بن ثعلبة في طي فانه
مضموم العين مشدد اليا وكل شيء في العرب ساكن الا اسمين حرب بن مطبه في مذحج و
حرب بن قاسط في قضاعة وفي الازد حدان بن شمس بن عمرو بضم الحا المهملة وفي تيم حدان
بن قريع بفتح الحا المهملة وفي ربيعة جدان بفتح الجيم بن جديلة وفي اسد خدان بفتح الخا
المعجمة بن هم وفي همدان رودان بالضم بن شراحيل في طي هدمه بن عتاب بفتحتين وفي تنية
هدبة بن لاطم بضم الها وسكون الدال وفي خزاعة حبتر بن سلول بفتح الحا والدال وفي
مزينة حلبس بن كعب بضم الحا وسكون البا كل اسم في العرب دجاجة بكسر الدال فاما الدجاج
من الطير فمفتوح الدال في عدوان لهب بن عمرو بفتح اللام والها وفي الازد لهب بن احجن
بكسر اللام وسكون الها وفي مصوصة بن ادبن طابخة وفي قريش صبر بن الحارث بن فهم
بن ملك وفي هذيل ضنه بن عمرو بالثلثة بفتح الضاد والبا الموحدة وفي قضاعة ضبر بن سعد
وفي عذره ضنة بن عبد وفي اسد ضبر بن الحلاث وفي الازد ضنة بن العاص والاربعة
بكسر الضاد والنون وفي امرئ القيس في العرب فالمنسوب اليه مرئي مقصور مثال مرعي
الا امرئ القيس بن كبد عجل الازجل تميم مرقسي وفي اسم في العرب يزيد الا يزيد بن حلوان

في قضاعه

من قضاعة ويزيد بن خشم من الانصار في تميم شعره وهو معاوية بن الحارث وشعرة بن بدر
بن اد واخو عدنان عرابه مفتوح وفي ضنم شعره بن ربيعة وفي عبد القيس سعره بن بكره
وفي شيء في العرب فهو حرام الا حرام بن هلال في فجي وفي ربيعة يشكر بن بكر وفي مراد
يشكر بن عمرو وفي فجي قريع بن الحارث وفي محارب قريع بن حبيب وفي تميم قريع بن عوف
وفي عبد القيس قريع بالفا وهو ثعلبة ابن معاوية وفي بجيلة قريع بن قبان بالفا والراء
وفي الازد قريع بالقاف والزاي وفي كتاب المشاكهة للازدي في العرب عدنان بن عبد الله
بن زهران بضم العين وبالثا المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون ابن عبد الله
بن الازدي وعدنان ابو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال قال الازدي
في كتاب التوضيح قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج وجهينة
وغيرهما سلمة بفتح اللام قال هشام وكل شيء في العرب فهو افصى بضم الفا الا افصى
بن الاحوص في تهذيب الاصلاح للتبريزي في الديل بن كنانة ينسب اليهم ابو الاسود
الدولي مفتوحة مهموزة والدول في حنيفة ينسب اليهم الدولي **النوع التاسع
والاربعون** معرفة المتفق المفترق فيه ثلاثة فصول **الاول** في
ما يتعلق بايمة اللغة والنحو الاخفش احد عشر نحويا احدهم الاخفش الاكبر ابو الخطاب
عبد الحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيبويه والثاني الاخفش الاوسط ابو الحسن
سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث
الاخفش الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة
خمس عشرة وثلثمائة والرابع احمد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطا
مات قبل الخمسين ومائتين والخامس احمد بن محمد الموصلي احد شيوخ ابن جني مصنف

كتاب تعليل القراءات السبع والسادس خلف بن عمر السكري البلبيسي مات بعد السبعين
واربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من اصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز
بن احمد الاندلسي من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين
واربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجا القاطمي والحادي عشر هارون بن موسى
بن شريك القارئ مات سنة احدى وتسعين ومائتين سيبويه اربعة احدهم
امام العربية عمرو بن عثمن بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث
محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابو الحسن علي بن عبد الله الكوفي المعروف ثعلب اثنان
اشهرهما الامام ابو العباس احمد بن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن نفطويه اثنان المشهور
ابراهيم بن محمد بن عرفة والآخر ابو الحسن علي بن عبد الله المصري ابن جديد اثنان المشهور
ابراهيم بن محمد بن الحسن والآخر يحيى بن محمد بن جديد الاسدي الاعلم اثنان المشهور يوسف
بن سليمان الشنتمري والآخر ابراهيم بن قاسم البطليوسي ابن يعيش ثلثة المشهور موفق
الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني عمر بن يعيش السوسي والثالث خلف بن
يعيش الاصمعي ابن هشام جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة الثاني
يحيى بن محمد بن هشام الخضراوي الثالث محمد بن احمد بن هشام اللخمي الرابع الشيخ
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي النحوي صاحب التصانيف المشهورة
فائدة حيث اطلق ابو عبيدة في الغريب المصنف اباعمرو فهو الشيباني فان اراد ابا
عمرو بن العلاء قيده وحيث اطلق النحاة اباعمرو فمرادهم ابن العلاء وحيث اطلق البصريون
ابا العباس فالمراد به المبرد وحيث اطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب قال ذكره ابن
الزملكاني في شرح المفصل وحيث اطلق في كتب النحو فهو الاوسط فان اراد الاكبر او الاصغر

قيده

قيده **الفصل الثالث** في ما يتعلق بشعر العرب امرؤ القيس جماعة منهم امرؤ القيس بن
حجر الكندي امرؤ القيس مهلهل بن ربيعة امرؤ القيس بن حمام بن ربيعة امرؤ
القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة
امرؤ القيس بن عامر بن الكندي امرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي امرؤ القيس بن
بكر الذائد الكندي امرؤ العامر بن الطاح الخولاني امرؤ القيس بن حملة السكوني
امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني امرؤ القيس بن عمرو بن الزهير امرؤ
القيس بن كلاب بن رزام العقيلي امرؤ القيس بن مالك الحميري النوابغ اربعة
فيما ذكر ابن دريد في الوشاح نابغة ابن ذبيان زياد بن معاوية نابغة بن جعدة
قيس بن عبد الله نابغة ابن الحارث يزيد بن ابان نابغة بن شيبان حمل بن سعد
الاعشى جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدي في المؤتلف والمختلف اعشى
بني قيس بن ميمون بن قيس واعشى باهلة عامر بن الحرث واعشى بني تغلب عمرو بن
الايهم واعشى ابن ربيعة صالح بن خارجة واعشى همدان عبد الرحمن بن
ملك واعشى بني ملك بن سعد راجز من رهط العجاج واعشى بن مطرود
من بني سليم بن منصور وهو زرعة بن السايب او اعشى بني اسد قيس بن بجرة
واعشى بني الحسل الاسود بن يعفر واعشى بني مازن من تميم واعشى بن معروف
اسمه حنيفة واعشى عكل اسمه كهمس واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى بني
ملك بن سعد واعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجوان واعشى بني الكساب بن زرارة
التميمي الطرماح اثنان احدهما الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الاجابي ذكرهما النووي
في تهذيبه نصيب ثلثة احدهم نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب الابيض

والثالث نصيب بن الأسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه **الفصل الثالث**
فيما يتعلق بالقبائل قال ابن حبيب في كتاب المتفق من القبائل في قيس عبد الله
شكل ابن الحرث ومن كلب شكل بن يربوع وفي مضر بالعرب بن مر بن اد ومن
عبد العوف بن ابام والعوف بن طي ومن الازد علي بن مسعود بن مازن وفي
طي علي بن قيم بن ثعلبة ومن بجيلة علي بن اتبع وفيها ايضا علي بن مالك وفي سعد
العشيرة علي بن انس الله ومن الازد علي بن سود وفي ربيعة علي بن بكر ومن
قريش هصيص بن كعب بن لؤي ومن همدان هصيص وهو عويمر بن كعب ومن
تميم القليب بن عمرو بن تميم ومن اسد القليب بن عمرو بن اسد ومن همدان ابن مفرط
بن الناس بن مضر ومن قضاعة طابخة بن ثعلب ومن هذيل طابخة بن لحيان
ومن جذام طابخة ابن الهون ومن معد اياد بن نزار بن معد ومن الازد اياد بن
سود ومن خزاعة كليب بن حبشية ومن تميم كليب بن يربوع ومن هوازن كليب
بن ربيعة بن عامر ومن تغلب كليب بن ربيعة بن الحارث وفي الانصار الاوس
بن حارثة بن ثعلبة ومن ربيعة الاوس بن تغلب وفي خزاعة الاوس بن انصر وفي
قيس ذبيان بن بغيض ومن الازد ذبيان بن ثعلبة ابن الدول ومن بجيلة
ذبيان بن ثعلبة بن معاوية ومن ربيعة ذبيان بن كنانة ومن همدان ذبيان
بن مالك وفيها ايضا ذبيان بن عليان ومن قضاعة جرم بن ربان وفي بجيلة
جرم بن علقمة وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو ومن عاملة جرم بن سعد وفي قضاعة كلب
بن وبرة وفي بجيلة كلب بن عمرو ومن كنانة كلب بن عوف ومن ربيعة بن نزار
تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ومن الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج

وفي الازد تيم الله بن حبال ومن خثعم تيم الله بن مبشر وفي ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر عجل
بن معاوية وفي بني يشكر عجل بن كعب بن عجل بن لجيم ومن النمر عجل بن معاوية ومن
بني يشكر عجل كعب ومن مضر اسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج اسد بن مسلية
وفي قريش اسد بن عبد العزى بن قصي ومن مذحج اسد بن عبد مناة وفيها ايضا
اسد بن مر بن صدى ومن الازد اسد بن الحارث وفي ربيعة اسد بن ربيعة
بن نزار ومن قيس غطفان بن سعد بن قيس ومن جذام بن سعد بن اراش وفي
جهينة بن اراش ومن اياد غطفان ابن عمرو وفي مضر امية بن عبد شمس بن
عبد مناف بن قصي وامية الاصغر هم العبلات منهم العبلي الشاعر ومن
الانصار امية بن زيد بن مالك ومن امية بن عدي ومن قضاعة امية بن عبيد
ومن اياد امية بن حذافة ومن قضاعة عذرة بن سعد وفي كلب عذرة بن
زيد اللات وعذرة بن هداد في قيس غراب بن ظالم وفي طي غراب بن حدية
في قيس سهم بن هصيص وفي قيس سهم بن مرة ومن سهم بن عمرو ومن هذيل سهم
بن معاوية ومن قريش مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب ومن هذيل مخزوم بن هلال
ومن عبس مخزوم بن مالك ومن قريش محارب بن فهر ابن النضر ومن قيس محارب
بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقال الازدي في كتاب اللؤلؤ فيه الضبيعات
ثلاث ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة
قال الشاعر   قتلنا بخير الضبيعات كلها   ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجما
النوع السابع والأربعون معرفة المواليد والوفيات ابو الاسود الدولي
قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات في طاعون الجارف

سنة تسع وستين أبو عمرو بن العلاء مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام
عيسى بن عمر مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة يونس ولد سنة تسعين
ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل
سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون سنة أبو زيد مات سنة خمس
عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة
أبو عبيدة ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشر وقيل
إحدى عشرة ومائتين خلف الأحمر مات في حدود ثمانين ومائة الأصمعي ولد سنة
ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين
سيبويه مات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون
سنة قال الخطيب البغدادي وقيل نيف على الأربعين وقيل مات بالبصرة
سنة إحدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات بساوة
سنة أربع وتسعين النضر بن شميل مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين
أبو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع
وسبعون سنة وولده إبراهيم مات سنة خمس وعشرين ومائتين وولده الآخر محمد
مات بعمورية لما خرج إليها مع المعتصم وذلك في سنة … أولاده
محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبل سنة ستين ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة
ثمانين وسبعين ومائتين المؤرج السدوسي مات سنة خمس أو أربع وتسعين و
مائة وقيل عاش إلى بعد المائتين علي بن نصر الجهضمي مات سنة سبع وثمانين ومائة
قطرب مات سنة ست ومائتين أبو الحسن الأخفش مات سنة عشر وقيل خمس عشرة

وقيل إحدى وعشرين ومائتين الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة
جزم به أبو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل
سنة اثنتين وتسعين أبو عمرو الشيباني مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل
سنة ثلاث عشرة وقيل بلغ مائة وعشر سنين وقيل وثماني عشرة الفراء مات بطريق مكة
سنة سبع ومائتين وله سبع وستون أبو عمر الجرمي مات سنة خمس وعشرين و
مائتين أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين المازني
مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال غيره سنة
ثلاثين الرياشي قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع
وخمسين ومائتين أبو حاتم السجستاني مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع
وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين ابن الأعرابي ولد
ليلة مات أبو حنيفة لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائة
ومات سنة إحدى وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين أبو عبيد مات
بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون
المبرد ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين ثعلب ولد
سنة مائتين ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ابن السكيت مات
في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين الزجاج مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة
ابن دريد ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة ابن قتيبة ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع
وستين ابن كيسان قال الخطيب مات سنة تسع وتسعين ومائتين قال

هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبي غالب أنه مات سنة عشرين وثلاثمائة الأزهري صاحب
التهذيب ولد سنة اثنتين ومائتين ومات سنة سبعين أبو علي القالي ولد سنة
ثمان وثمانين ومات سنة ست وخمسين وثلاثمائة أبو بكر الزبيدي صاحب
مختصر العين مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة أبو عمر الزاهد ولد سنة إحدى
وستين ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة العزيزي مات سنة ثلاثين
وثلاثمائة أبو الطيب اللغوي مات بعد الخمسين وثلاثمائة أبو القوطية
مات سنة سبع وستين وثلاثمائة القاسم الأنباري مات سنة أربع وثلاثمائة
وولده الإمام أبو بكر ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان
وعشرين وثلاثمائة وجعفر النحاس مات غريقا في النيل سنة سبع أو ثمان
وثلاثين وثلاثمائة أبو علي الفارسي مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
السيرافي ولد قبل التسعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين
وثلاثمائة أبو علي الجوهري صاحب الصحاح مات في حدود الأربعمائة ابن خالويه
مات سنة سبعين وثلاثمائة ابن درستويه ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين
ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة الزجاجي مات بطبرية سنة تسع وثلاثين
وقيل أربعين وثلاثمائة ابن جني ولد قبل الثلاثين وثلاثمائة ومات سنة
اثنتين وتسعين كراع مات في حدود عشر وثلاثمائة الرماني ولد سنة ست
وسبعين ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة الهروي صاحب
الغريبين مات سنة إحدى وأربعمائة الجواليقي مات في المحرم سنة خمس وستين
وأربعمائة ابن سيده مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة نحو ستين سنة الخطيب

التبريزي ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة
الأعلم ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة ابن بابشاذ مات
سنة تسع وستين وأربعمائة ابن الخشاب مات سنة سبع وستين وخمسمائة
ابن بري مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ابن السيد البطليوسي ولد سنة
أربع وأربعين وأربعمائة ومات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ابن القطاع
ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة الكمال بن الأنباري
مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة الزمخشري ولد سنة سبع وستين وأربعمائة
ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة الصغاني ولد سنة سبع وسبعين و
خمسمائة ومات سنة خمسين وستمائة الجمال بن مالك ولد سنة ستمائة ومات
في شعبان سنة اثنتين وسبعين الرضي الشاطبي ولد سنة إحدى وستمائة ومات
بالقاهرة سنة إحدى وثمانين أبو حيان الإمام أثير الدين ولد سنة أربع وخمسين
وستمائة ومات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب
القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات في شوال سنة ست عشرة
وثمانمائة **النوع التاسع والأربعون** معرفة الشعر والشعراء قال ابن فارس
في فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت وإنما
قلنا هذا لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد
فقد قيل إن بعض الناس كتب في عنوان كتاب للأمير المسيب بن زهير من عقال
بن شبة بن عقال فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى الخفيف ولعل الكاتب
لم يقصد به شعرا وقد ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها

وقد نزهها الله كتابه عن سنة الشعر كان تنزيه نبيه عليه السلام عن قوله فان قال قائل فما الحكمة
في تنزيه الله نبيه عن الشعر قيل له اول ما في ذلك حكم الله تعالى بان الشعراء يتبعهم
الغاوون وانهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فلم يكن ينبغي لهذه
الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمى الانسان بغيرها شاعرا وذلك ان انسانا لو
عمل كلاما مستقيما موزونا يتحرى فيه الصدق من غير ان يفرط او يتعدى او يمين
او يأتي فيه باشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله مخسولا
ساقطا وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل اضحك وان جد كذب
فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله تعالى نبيه صلعم عن هاتين
الخصلتين وعن كل امر دني وبعد فانا لا نرى شاعرا الا مادحا ضارعا او هاجيا
ذا قذع وهذه اوصاف لا تصلح لنبي فان قال فقد يكون من الشعر الحكم كما قال رسول
الله صلعم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة او قال حكما قيل له انما نزه الله نبيه
عن قيل الشعر لما ذكرناه فاما الحكمة فقد اتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب
الاوفر في الكتاب والسنة ومعنى اخر في تنزيهه عن قيل الشعر ان اهل العروض مجمعون
على انه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان
بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان
يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلعم وقال
ما انا من دد ولا دد مني ثم قال ابن فارس والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب
وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله تعالى و
غريب حديث رسوله وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعرا شعر وشعر احلى

واظرف فان ما يتفاوت الاشعار القديمة حتى تتباعد ما بينها في الجودة
فلا وبكل فج والى كل حاج فاما الاختيار الذي يراه الناس للناس فشهوات كل
لبعض شيا والشعراء امراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون
ويؤخرون ويومئون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فاما
لحن في اعرابها وازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك وقال ابن رشيق في العمدة
العرب افضل الامم وحكمها اشرف الحكم لفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان
منظوم ومنثور ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا
اتفقت الطبقتان في القدر وتساويا في القيمة ولم يكن لاحدهما فضل على الاخرى
كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف
العادة الا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان
منظوما يكون اظهر لحسنه واصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد في الاسماع
وتدحرج في الطباع ولم يستقر منه الا المفرطة في اللطف فاذا اخذه سلك الوزن و
عقده القافية تالفت اشتاته وازدوجت فرائده وامن السرقة والغصب وقد اجمع
الناس على ان المنثور في كلامهم اكثر واقل جيدا محفوظا وان الشعر اقل واكثر جيدا
محفوظا لان في ادناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام
كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها
الصالحة واوطانها النازحة وفرسانها الامجاد وسمحائها الاجواد لتهز انفسها
الى الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا اعاريض جعلوها موازين الكلام
فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم قد شعروا به اي فطنوا له وقيل انما تكلمت العرب

من جيد المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره
ولا ضاع من الموزون عشره فان احتج احد على تفضيل النثر على الشعر بان القران منثور
وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قيل له ان الله بعث رسوله اية وحجة
على الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون اظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة
صاحبه ان يكون قادرا على ما يحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره
بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما ان القران اعجز الشعراء وليس بشعر كذلك اعجز الخطباء
وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء اشد برهانا الا ترى العرب
كيف نسبوا النبوة الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من
هيبة الشعر وفخامته وانه يقع منه ما لا يلحق والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل وقال ابن رشيق
وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهناتها بذلك وصنعت الاطعمة
واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الاعراس ويتباشر الرجال والولدان لانه
حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لماثرهم واشادة بذكرهم وكانوا لا يهنئون
الا بغلام يولد او شاعر ينبغ فيهم او فرس تنتج وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء
لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان
علمهم ومنتهى حكمهم به ياخذون واليه يصيرون وقال ابن عون عن ابن سيرين قال
قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت
العرب عنه وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما
كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمانت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم

الجمحي

يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب
من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وقد ذهب عنهم كثير وقد كان
عند ال النعمان بن المنذر منه ديوان فيه اشعار الفحول وما مدح به هو واهل
بيته فصار ذلك الى بني مروان او ما صار منه وقال يونس بن حبيب قال
ابو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم
علم وشعر كثير قال ابن سلام ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بايدي
الرواة المصححين لطرفة وعبيد الذي صح لهما قصائد بقدر عشر وان لم يكن
لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وان كان
من الغثاء ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على افواه الرواة ونرى
ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير ان الذي نالهما من ذلك اكثر وكانا
اقدم الفحول فلعل ذلك لذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير ولم يكن
لاوائل العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت
القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وذلك يدل
على اسقاط عاد وثمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن
تميم وكان جاور في بهراء فرابه ريب فقال قد رابني من دلوي اضطرابها و
النأي في بهراء واغترابها الا تجيء ملأى يجيء قرابها ومما يروى من قديم الشعر
قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت اليوم يبنى لدويد بيته لو كان
للدهر بلى ابليته لو كان قرني واحدا كفيته يا رب نهب صالح حويته ورب
غيل حسن لويته ومن قدماء الشعراء اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منه

ابو ناهلة وعيي والطفاوة ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد كان قديما
وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد
السنين مئينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور ثمانيا
ومنهم زهير بن جناب الكلبي كان قديما شريفا وهو القائل من كل ما نال الفتى
قد نلته الا التحية ومنهم جذيمة الابرش والجيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل وهو القائل اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وقال
امرؤ القيس بن حجر عوجا على الطلل الديار لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حذام
وهو رجل من طيء لم يسمع شعره الذي بكى فيه ولا شعر غير هذا الذي ذكره امرؤ
القيس وكان اول من قصد القصايد وذكر الوقايع المهلهل بن ربيعة التغلبي
في قتل اخيه كليب قال الفرزدق ومهلهل الشعراء ذاك الاول وزعمت العرب
انه كان يتكثر ويدعي في قوله باكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم
المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر
والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرملة
وقيل ربيعة بن سفين ومنهم سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة
والمتلمس وهو خال طرفة والاعشى والمسيب بن علس والحارث بن حلزة
ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابغتان وزهير بن ابي سلمى وابنه كعب ولبيد
والحطيئة والشماخ واخوه مزرد وخداش بن زهير ثم آل الى تميم فلم يزل
فيهم الى اليوم ومنهم كان اوس بن حجر شاعر مقدم في الجاهلية لم يتقدمه احد
منهم حتى نشأ النابغة وزهير فاخملاه وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع

وكان الاصمعي يقول اوس اشعر من زهير راوية اوس وكان اوس زوج ام
زهير وقال عمرو بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء اول ولا يوقف
عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه
الاول ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا
فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل
وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان
الافوه الاودي اقدم من ابن قميئة هولاء وانه اول من قصد القصيدة قال وهو
النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة
او نحوها قال ثعلب في اماليه قال الاصمعي اول من روي له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا
من الشعر مهلهل ثم ذويب بن كعب بن عمرو ابن تميم بن ضبيرة رجل من بني كنانة والاضبط
بن قريع قال وكان بين هولاء وبين الاسلام اربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هولاء
ولا بكثير قال ابن خالويه في كتاب ليس اول من قال الشعر ابن حذام قال ابن
رشيق في العمدة باب المشاهير من الشعر والشعراء اكثر من ان يحاط بهم عددا
ومنهم مشاهير قد طارت اسماوهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على ساير
من كان في زمانهم ولكل احد منهم طايفة تفضله وتتعصب له وقل ما يجتمع على
واحد الا ما روي عن النبي صلعم في امرئ القيس انه اشعر الشعراء وقايدهم الى
النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن علي الخزاعي ولا يقود قوما
الا اميرهم وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد ساله عن الشعراء
امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر

وقال عبد الكريم خسف لهم من الخسف وهي البئر التي حفرت في حجارة فخرج منها
ماء كثير وقوله افتقر اي فتح وهو من الفقير وهو فم القناة وقوله عن معان عور
فتح امرؤ القيس اصح بصر قال وامرؤ القيس يماني النسب نزاري الدار و
المنشأ وفضله علي رضي الله عنه بان قال رايته احسنهم نادرة واسبقهم بادرة
وانه لم يقل لرغبة ولا لرهبة وقال العلماء بالشعر ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء
لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى اشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه
اول من لطف المعاني ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها
والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيد
وقرب ماخذ الكلام فقيد الاوابد واجاد الاستعارة والتشبيه وروي ان الحجاج
سائلا سال الفرزدق من اشعر الناس فقال ذو القروح وسئل لبيد من اشعر
الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل
يعني نفسه وكان الحذاق يقولون الفحول في الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير
والفرزدق والنابغة والاخطل والاعشى وجرير وكان خلف الاحمر يقول الاعشى
اجمعهم قال ابو عمرو بن العلاء مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره وكان ابو
الخطاب الاخفش يقدمه جدا لا يقدم عليه احدا قال الاصمعي عن ابن ابي طرفة كفاك
من الشعراء اربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب وعنترة اذا
كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب وقيل لكثير او لنصيب من اشعر العرب فقال امرؤ
القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان ابو بكر
يقدم النابغة وكان يقول هو احسنهم شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم قعرا قال محمد بن ابي

ابي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة اشعار العرب ان ابا عبيدة قال اصحاب السبع
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة قال
وقال المفضل من زعم ان في السبع التي تسمى السمط لاحد غير هولاء فقد ابطل و
اسقط من اصحاب المعلقات عنترة والحارث بن حلزة واثبتا الاعشى والنابغة
وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر شعر العرب فكتبت
في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت
اجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك اذا استجيدت
قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته قال الجمحي سال عكرمة بن جرير
اباه جريرا من اشعر الناس قال اعن الجاهلية تسالني ام الاسلام قال ما اردت
الا الاسلام فاذ ذكرت الجاهلية فاخبرني عن اهلها قال زهير قال قلت فالاسلام
قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة
الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر نحرا وسئل الفرزدق
مرة من اشعر الناس قال بشر بن ابي حازم قيل له بماذا قال بقوله ثوى في ملحد لا بد
منه كفى بالموت نايا واغترابا ثم سئل جرير فقال بشر بن ابي حازم قيل له بماذا
قال بقوله رهين بلى وكل فتى سيبلى فشقي الجيب وانتحبي انتحابا فاتفقا على
بشر بن ابي حازم كما ترى وكتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يساله عن اشعر الشعراء
في الجاهلية واشعر شعراء وقته قال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة
واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم واما الحطيئة
فسل من اشعر الناس فقال ابو دلامة حيث يقول لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد

يزينه الاعدام وهو وان كان محلا فذ بها وكان امرئ القيس يتوكأ عليه ويروي شعره
فلم يقل فيه احد من النقاد مقالة الحطيئة وسال ابن عباس مرة اخرى فقال الذي
يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ولعل الذي
يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب يريد به
ولكن الضراعة افسدته كما افسدت جرولا والله لولا الجشع لكنت اشعر الماضين
واما الباقون فلا شك اني اشعر منهم قال ابن عباس كذلك انت يا ابا مليكة و
زعم ابن الخطاب ان اباعمرو يقول اشعر الناس اربعة امرؤ القيس والنابغة
وطرفة ومهلهل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس اشعر
الناس وقال جرير النابغة اشعر الناس وقال الاخطل الاعشى اشعر الناس وقال
ابن شهيد طرفة اشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم اشعر الناس وقال الكميت
عمرو بن كلثوم اشعر الناس وهذا يدلك على اختلاف الاهواء وقلة الاتفاق وكان
ابن ابي اسحق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور يقول اشعر الجاهلية مرقش واشعر
الاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المدح
وسال عبد الملك بن مروان الاخطل من اشعر الناس فقال العبد العجلاني يعني
ابن مقبل قال بم ذاك قال وجدته في بطحاء الشعر والشعراء على الحرفين قال اعرف لم
ذلك كرها وقيل النصيب مرة من اشعر العرب قال اخو تميم يعني علقمة بن عبدة وقيل
اوس بن حجر وليس لاحد من الشعر بعد امرئ القيس ما لزهير والنابغة والاعشى
في النفوس والذي اتت به الرواية عن يونس بن حبيب النحوي ان علماء البصرة
كانوا يقدمون امرئ القيس وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان اهل

وقال ابن احمر هي اشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد اشعر الناس

الحجاز

الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان اهل العالية لا يعدلون
بالنابغة احدا كما ان اهل الحجاز لا يعدلون بزهير احدا وروى ابن سلام
يرفعه عن عبد الله بن عباس انه قال قال لي عمر بن الخطاب رضه انشدني لاشعر شعرائكم
قلت ومن هو يا امير المومنين قال زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل
بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه ثم قال ابن سلام قال
اهل النظر كان زهير احصفهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعاني   احصفهم
في قليل من المنطق واما النابغة فقال من يحتج له كان احسنهم ديباجة
شعر واكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتا كان شعره كلام ليس فيه تكلف وزعم
اصحاب الاعشى انه اكثرهم عروضا واذهبهم في فنون الشعر واكثرهم طويلة
جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة وقال بعض متقدمي العلماء الاعشى اشعر   بليغ
الاربعة قيل له كان الخبر عن النبي صلعم ان امرئ القيس بيده لواء الشعر فقال
لهذا الخبر صح الاعشى ما قلت وذلك انه من حامل لواء الا على راس امير فامرؤ
القيس حامل اللواء والامير الاعشى وسئل حسان بن ثابت من اشعر الناس فقال
ارجلا ام حيا قيل بل حيا قال اشعر الناس حيا هذيل قال ابن سلام الجمحي واشعر
هذيل ابو ذويب غير مدافع وحكى الجمحي قال اخبرني عمرو بن معاذ المعمري قال
في التوراة مكتوب ابو ذويب مولف زبورا وكان اسم الشاعر بالسريانية فاخبرت
بذلك بعض اصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فاعجب منه وقال بلغني ذلك
وقال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب الشعراء الساوات بني السروات
وهم ثلاثة وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فاولها هذيل وهي تلي التهائم

فهامة ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الازد ازد
شنوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الازد وقال ابو عمرو
ايضا افصح الناس عليا تميم وسفلى قيس وقال ابو زيد افصح الناس سافلة العالية
وعالية السافلة يعني عجز هوازن واهل العالية اهل المدينة ومن حولها ومن قرب منها
ولغتهم ليس بتلك عنده وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس
وفي الاسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هانئ واصحابه واشعر اهل المدر
باجماع من الناس واتفاق حسان بن ثابت وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي
الرمة والرجز برؤبة بن العجاج اشعر اهل الرجز والقصيد وقال انما هو كلام
فاجودهم كلاما اشعرهم وليس في منبع العجاج يستطيع احد ان يقول لو كان
مكانه غيره لكان اجود وذكر صنع ارجوزته قد جبر الدين الاله فجبر فيها
نحو مائتي بيت وهو موقوف مقيده ولو اطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن
لكانت منصوبة كلها قال ابو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين
والثلاثة ونحو ذلك اذا حارب او شاتم او فاخر حتى كان العجاج اول من اطاله
وقصده ونسب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ووصف ما فيها وبكى
على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد وكان في الرجاز كامرئ
القيس في الشعراء وقال غيره اول من طول الرجز الاغلب العجلي وهو قديم وزعم
العجلي او غيره انه اول من رجز قال ابن رشيق ولا اظن ذلك صحيحا لانه انما كان
على عهد رسول الله صلعم ونحن نجد الرجز اقدم من ذلك وكان ابو عبيدة يقول
افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي

ومولد فالجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من
يفضل البديع وبخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة اخرى تقول بل
الثلاثة الاعشى وابو نواس وهذا مذهب اصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصنع
وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن ابي ربيعة وعباس بن الاحنف
هذا قول من يؤثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة مع الصنعة والتجويد في فن
واحد وليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما في زمانهما
اخملا خمسماية شاعر كلهم مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار
اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدما ثم جاء المتنبي
فملأ الدنيا هذا كله كلام ابن رشيق ثم قال باب المقلين من شعرا ولما كان المشاهير
من الشعراء كما قدمت اكثر من ان يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في هذا الموضع
وقال طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد وطرفة
افضل الناس واحدة عند العلما وهي المعلقة لخولة اطلال ببرقة ثهمد وله سواها الا
قليل صغير احول العشرين فيما روى واصح ما في ذلك قول اخيه يرثيه   عددنا
له ستا وعشرين حجة   فلما توفاها استوى سيدا ضخما   فجعنا به لما رجونا ايابه
على خير حال لا وليدا ولا قحما انشده المبرد والقحم المتناهي في السن وعبيد بن الابرص
قليل الشعر في ايدي الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش
ثلاثمائة سنة وكذلك ابو دواد ولعلقمة الفحل ثلاث قصايد مشهورات احداها
قوله ذهبت من الهجران في كل مذهب والثانية قوله طحا بك في الحسان طروب والثالثة
قوله هل ما علمت وما استودعت مكتوم واما عدي بن زيد فمشهور الاربع

قوله ارواح مودع ام بكور وقوله انعرف رسم الدار من ام معبد وقوله لحى شى على
المنون بباق وقوله لم ار مثل العبسان فى غبر الانام يحسبون ما عواجبما وقال
ابو عمرو عدى فى الشعر امثل سهيل فى النجوم يعارضها ولا يجرى معها هولا اشعارهم
كثيرة فى ذاتها قليلة فى ايدى الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها
ومن المقلين سلامة بن جندل وحصين بن الحمام والمتلمس والمسيب بن علس كل
اشعارهم قليلة فى ذاتها جيدة الجملة ويروى عن ابى عبيدة انه قال اتفقوا على ان
اشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرى و
اما اصحاب الواحدة فطرفة اولهم ومنهم عنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم
اصحاب المعلقات المشهورات وعمرو بن معدى كرب وسويد بن ابى كاهل والاسود
بن يعفر وكان امرء القيس مقلا كثير المعانى والتصرف لا يصح له الا نيف وعشرون
شعرا من طويل وقطعة واما المغلبون فمنهم نابغة بنى جعدة ومعنى المغلب الذى
لا يزال مغلوبا قال امرء القيس فانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل
مغلب يعنى انه اذا قد لم يبق وقد غلب على الجعدى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية
وغيرهما وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الاخيلية فرت بين يديها فمات مسافرا
فى الطريق قال الجمحى وكان الجعدى مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله
مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان
الاصمعى يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول عنده خمار بواف بدرهم
ومن المغلبين الزبرقان غلبه عمرو بن الاهتم وغلبه المخبل السعدى وغلبه الحطيئة و
قال يونس بن حبيب كان البعيث مغلبا فى الشعر غلابا فى الخطب قال ابن

الجمحى

رشيق فى باب القدماء والمحدثين كل قديم من الشعراء فهو محدث فى زمانه بالاضافة الى
من كان قبله وكان ابو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت ان امر صبياننا
بروايته يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا بالاضافة الى شعر
الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعى
جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت اسلامى وسئل عن المولدين فقال ما كان
من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحدا هذا
مذهب ابى عمرو واصحابه الاصمعى وابن الاعرابى اعنى ان كل واحد منهم يذهب فى
اهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشئ الا لحاجتهم فى الشعر
الى الشاهد وقلة ثقتهم بما ياتى به المولدون فاما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله
الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص قوما دون قوم بل جعل ذلك
مشتركا مقسوما بين عباده فى كل دهر وجعل كل قديم حديثا فى عصره ثم قال
ابن رشيق فى باب آخر طبقات الشعراء اربعة جاهلى قديم ومخضرم وهو الذى ادرك
الجاهلية والاسلام واسلامى ومحدث ثم صار المحدثون طبقات اولى و
ثانية على التدريج هكذا فى الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتاخر مقدار ما بقى
له من الشعر فيتصفح اشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلى ومن الاسلامى و
المخضرم وان المحدث فضلا عمن بعده دونهم فى المنزلة ففى الجاهلية والاسلاميين
من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة قال ابو الحسن الاخفش
يقال ماء خضرم اذا تناهى فى الكثرة والسعة فمنه سمى الرجل الذى شهد الجاهلية
والاسلام مخضرما كانه استوفى الامرين ويقال اذن مخضرمة اذا كانت مقطوعة

فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام مخضرما وحكى ابن قتيبة عن الاصمعي وزعم انه
لا يكون مخضرما حتى يكون اسلامه بعد وفاة النبي صلعم وقد ادركه كبيرا فلم يسلم
قال ابن رشيق وهذا عندي خطأ لان النابغة الجعدي ولبيدا قد وقع عليهما
هذا الاسم فاما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بالحاء غير معجمة مأخوذ
من الحضرمة وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام وقالوا الشعراء اربعة شاعر خنذيذ
جديد وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره وسئل روبة
عن الفحولة فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذي لا رواية له الا انه مجود كالخنذيذ
في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة وشعرور وهو لا شي قال
بعض الشعراء لاخر يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت اني مفحم لا انطق وقيل
بل هم شاعر مفلق وشاعر مطلق وشويعر وشعرور والمفلق الذي يأتي في شعره
بالفلق وهو العجب وقيل الداهية قال الاصمعي الشويعر مثل محمد بن احمد بن ابي حمران
سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزى المعروف بالشويعر والشعرور قال العبدي
في شاعر يدعى المعرف من بني صنم بن حبيس الاسدي سواه بني حبيس شويعرها
فويسلة الافاعي فسماه شويعرا وقالته الافاعي دويبة فوق الخنفساء فصغرها
ايضا تحقيرا به وزعم الحاتمي ان النابغة سئل من اشعر الناس قال من استجيد جيده
واضحك رديئه كان من سفلة الشعراء الا ان يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الحطيئة
الشعر صعب وطويل سلمه والشعر لا يستطيعه من يظلمه اذا ارتقى فيه الذي لا
يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه ويريد ان يعربه فيعجمه وقال بعضهم الشعراء
فاعلمن اربعة فشاعر لا يرتجى لمنفعة وشاعر ينشد وسط المجمعة وشاعر اخر

لا يجري

لا يجري معه وشاعر يقال خم في دعه وقال ابن رشيق وانما سمي الشاعر شاعرا لانه
يشعر لما لا يشعر له غيره وقال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال انشدنا مفلق
الشعراء ابياتهم الطنانة المسحنفرة وتقول اخرون ان المفلق من الشعراء كان
اسم الممدوح فيه مذكورا في قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة اي
اجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان وفي المقصور للقالي قال ابو عبيدة في
قول النابغة الذبياني نصد الشاعر الثنيان عني صدود البكر عن قرم هجان
قال الفتيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان
ورؤبة بن العجاج قال ابو عمرو الشيباني الثنيان الذي يستثنى فيقال ثنيا
القوم اشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو افضل الاشعر وقال الاصمعي
الثنيان الذي يثنى عليه الخناصر في العدد لانه اول وقال ابن هشام هو الذي
يستثنى من الشعراء انه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف وقال القالي الثنيان
عندي الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او وضيعا فقال للدون الضعيف
ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان وقال القالي في المقصور والممدود حدثنا ابو
بكر بن دريد قال ذكر ابو عبيدة واحسب الاصمعي قد ذكره ايضا قال لعبت الغلاء
حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل ان يقول الشعر فرأت علا صدره
وقالت انت الذي ترجو قومك ان تكون اشعرهم قال نعم قالت فانشدني ثلاثة
ابيات على روي واحد والا قتلتك وقال اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان
يقال له من هوه اذا لم يسد قبل شد الازار فذلك الذي لا هوه ولي صاحب
من بني الشيصبان فحينا اقول وحينا هوه فخلت سبيله وقالت اولى لك

وقال الاصمعي يقال السعلاة ساحرة الجن. وقال قال ابو اسحق البطليوسي وقد
انشد قول الفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه هذا وامثاله
وان كان جايزا في الاعراب فليس يحسن في الشعر عند ذوي الالباب لما فيه من وجوه
القبح والاضطراب والشعر اذا احوج لشرح لم يعد في فاخر المساق والاتام مع
الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند الحذاق ويحتاج الشعر
الى ان يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه واول ما ينبغي للشاعر
والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان كلم بمقلوب مجه الاسماع والقلوب
ولم يحصل منه الغرض المطلوب فان قال اما ترى في اشعار العرب امثال هذا كقول
لها مقلة ادماء املح حملها من الوحشي ما يتفك يرعى عرارها قلنا وهذا ايضا قد احال
وهاذى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم يحفف عن نفسه الكلفة والملام ويعرض
لك بلام ويترك بين الكلام وانما يتفاضل الكلام الشعر بحسن العبارة والديباجة
ورونق الفصاحة حتى يكون الفاظها كالزجاجة والا فالمعاني معرضة لكل احد
من اهل التوحيد والشرك حتى للزنج والنبر والترك لكنهم قصرت بهم السنتهم عن
بلوغ ما راموه من ارب فذهبنا على السنة العرب واقل ما يجب على المتكلم البيان
مخاطبه والا كان كحاطب الليل وحاطبه يخاطب العربي بالعجمية ويخاطب العجمي بالعربية
وصناعة الشعر اشد حصرا وامد عصرا وذلك ان الشاعر انما هو راغب او راهب او
معاتب بين يدي ملك فان جلى عن نفسه والا كان حديا بان يهلك ثم ذلك ما ذكر
ابن جني قال حدثنا احمد بن زكريا حدثنا ابو علي العلائي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا
عطا بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمن فقال يخف الا...

يوما دينهم ما يعيب بها نعمك فالتفظ اليه النعمن نظرة غضبان وكان كعب بن زهير
حاضرا فقال اصلحك الله ان مع هذا بيتا اضل عنه وهو لولاك موضع القسطاط
منها ليمنع جانبها ان يملك فضحك النعمن وامر لهما بجائزتين فلولا كعب كان قد
هلك فان للشاعر مخاطبا من دون الملك الاسم بما لا يفهم وكان راغبا في درهم
كان ذلك سببا لبطلان حاجته لا يعيض صاحبه واستهجان شعره وتحقيق
امره والقدماء في هذا اعذر لانما لغتهم انتهى **النوع الخمسون** معرفة اغلاط
العرب عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصايص قال فيه كان ابو علي يرى وجه ذلك
ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها ولا قوانين
يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء
فزاغوا به عن القصد فمن ذلك ما انشده ثعلب عدا مالك يرمي نساء كانما
نساء لسهمي مالك غرضان فيا رب اترك لي جهينة اعصرا فما لك موت بالقضاء
هان هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقه لفظه غلط
وفاسد وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك في كلامهم
سبق اليه ان هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كانما فعل كالان ملكا
في اللفظ في صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدا مالك فصار
في ظاهر لفظه كانه فاعل وانما مالك هنا على التحقيق والتحصيل ما فل كما ان ملكا على
التحقيق مفعل واصله ملاك فالزمت همزته التخفيف فصار ملكا فان قلت فمن اين
لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك
فاعلا فقال مالك قيل هبه لا يعرف التصريف الا تراه لا يحس بطبعه وقوة نفسه

ولطف حسه هذا القدر بهذا ما لا يجب ان يعتقده عارف بهم او آلف لمذاهبهم
لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة الا ترى ان اعرابيا
بايع على ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها كظه الامر فقال كبش املح
فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا افلح افلا تراه استعان لنفسه ببحة الحا
واستروح الى مسكة النفس بها وعللها بالصويت اللاحق في الوقف لها ونحن
مع هذا نعلم ان هذا الاعرابي لا يعلم ان في الكلام شي يقال له حا فضلا عن ان
يعلم انها من الحروف المهموسة وان الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف
عليها ما لا يلحقها في حال حركتها وادراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحر
الا انه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طبعة
ووهما فكذلك الاخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه احس من ملك في اللفظ ما
يحسه في حالك فكانه يقول اسود حالك قال هذا من لفظ ملك مالك وان
لم يدر ان مثال ملك فعل او مفعل ولا ان مالكا فاعل او مافل ولو يجر من ملك
على حقيقة الصنعة فاعل فضلا لانك كابك وحانك قال وانما مكنت القول
في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هولا القوم وانهم قد يلاحظون
بالمنة والطباع ما لا نلحظه نحن على طول الناحية والسماع ومن ذلك همزهم مصائب
وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا ايضا مصائب
وليست يا مصيبة زائدة كيا صحيفة لانها عين ومعتلة عن واو وهي العين
الاصلية واصلها مصوبة لانها اسم فاعل من اصاب وكان الذي استهواهم ذلك
انها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل باصل وانما هي بدل من الاصل

والبدل

والبدل من الاصل ليس اصلا فهو مشبه للزائد من هذه الجهة فعومل معاملته
ومن اغلاطهم قولهم حلات السويق ورثات زوجي بابيات واستلامت الحجر
ولبات بالحج واما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه امسلة الى انه من باب
الغلط وذلك انه اخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه
مسل وهذا يشهد بكون الميم فا وكذلك قال بعضهم في معين لانه اخذه من العين
وهو عندنا من قولهم امعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الما اذا جرى من العين هذا
معين تبعه واطاع بها ومن اغلاطهم ما يتغالطون به في الالفاظ والمعاني نحو قول
ذي الرمة والجيد من ادمانة عتود وانما يقال هي ادما والرجل ادم ولا يقال
ادمانة كما يقال خمصانة وصفرانة وانما يقال دوى في الارض ودوم في السما فخ
اذا دوم في الارض واجعر كبير ولو شاء نفسر الحرب ولذلك غير بعضهم على
بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله فما روضة بالحزن طاهرة الثرى يمج
الندى جثجاثها وعرارها باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالعنبر كند
نارها والله لو فعل هذا بامة زنجية لطاب ريحها الا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس
كلما احنت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب وكان الاصمعي يعيب الحطيئة فقيل
في ذلك فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر
المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عواهنه جيده على رديه هذا
ما اورده ابن جني في هذا الباب وقال ابن فارس في فقه اللغة ما جعل الله الشعرا
معصومين يوقون الخطا والغلط فما صح من شعرهم فمقبول وما ابته العربية
واصولها فمردود كقوله الم ياتيك والانباء تنمي وقوله لما جفا اخوانه مصعبا

وقوله فقاعد بما يعرفان ربوع فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرت الرواة
ان الشعراء غلطوا فيه في كتاب حضارة وهو كتاب نعت الشعر وقال القالي في اماليه
في قول الشاعر والبيض من مس الزجاجات تلتقي بمارنه الحاجبين والعين الوزد
غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشهبة وقال ابن جني اجتمع
الكميت مع نصيب فانشده الكميت هل انت عن طلب الايفاع منقلب حتى اذا
بلغ الى قوله ام هل ظعائن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب
عقد نصيب بيده واحدا فقال الكميت ما هذا فقال احصي خطاك تباعدت
في قولك الدل والشنب الا قلت كما قال ذو الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس وفي
اللثات وفي انيابها شنب ثم انشده ابت هذه النفس الا ادكارا حتى اذا
بلغ الى قوله كأن الغطامط من غليها اراجيز اسلم تهجو غفارا قال نصيب ما هجت
اسلم غفارا قط فوجم الكميت وقال ابن دريد في اول الجمهرة باب ما اجروه على
الغلط فجاءوا به في اشعارهم قال الشاعر وكل بلد نبعة وكل صموت نثلة تبعية
ونسج سليم كل قضاء ذائل اراد سليمان وقضاء ذائل اي ذات ذيل وقال الاخر من نسج
داود ابي سلام يريد سليمان وقال الاخر جدلا محكمة من صنع سلام يريد سليمن
وقال الاخر وسائلة بثعلبة بن سير يريد ثعلبة بن سار وقال الاخر والشيخ عثمان
ابو عفانا يريد عثمان بن عفان وقال الاخر ان يبتشا الايام والعصر تعلم بنيه
فارب ابا عصيان لعيد اراد عبد الله لتصحيحه به في بيت اخر من القصيدة وقال
الاخر هو بين الطرفات الاسد هوى يريد هويني وقال الاخر صبحي من كاظمة الحصن
الخرب يحمل عباس بن عبد المطلب يريد عبد الله بن عباس وقال الاخر كأحمر عاد ثم

يرضع

فيعظم وانما اراد كأحمر ثمود وقال الاخر دمحو راخلص من ماء الثلث فظن ان الثلث جلد
وانما الثلث سيور ينسج فظن بها في الحرب قال الاخر كأنه سبط من الاسباط فظن
ان السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال الاخر لم يدر
ما نسج اليرندج قبلها فظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد يصنع وقال الاخر
لما بحابلنا الحمول حسبتها دوما ايلة ناعما مكموما والدوم شجر المقل والكوم
لا يكون الا النخل فظن ان الدوم النخل وقال الاخر يصف درة فجاء بها ما تبت
من لطمه تدوم الفرات فويضا وتموج فجعل الدرة في الماء العذب وانما يكون في
الماء الملح وقال الاخر يصف الضفادع يخرجن من سريات ماؤها طحل على الجذوع
يخفن الغم والغرقا والضفادع لا يخفن الغرق وقال الاخر بعض ام الهام والرئال
بيض النعام فظن ان بيض كلمة ريال وقال الاخر وبيه لم تأكل الرقصاء ولم تذق
من البقول الفستقا فظن ان الفستق بقل وقال الاخر فيها لكم فيها الا قاسي لحدبها
اعنا البطائن حدعا يريد بن جحيم وقال الاخر ونفعنا عيسى برايها اسكاف فجعل
النجار اسكافا قال ابن خالويه ليس هذا غلط العرب تسمي كل صانع اسكافا
قال ابن دريد في الجمهرة قال رؤبة هل ينجيني حلف سحتب او ذهب او فضة
كبريت قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبا قال ابو جعفر النحاس في
شرح المعلقات قول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع
فتفطم قالوا يريد كأحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس اذا ما الثريا
في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل قال اراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله
الاخرون على ان معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انما تعرض في اخر الليل و

فقال انها طلعت طلعة على استقامة فاذا استقلت تعرضت وفي شرح الفصيح لابن خالويه كان الفرا يجبر كثير النون في سنان فيشبها بسيسان وهو خطا باجماع فان قيل الفرا ثقة ولعله سمعه فالجواب ان كان الفرا قال قياسا فقد اخطا القياس وان كان سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب فاتى بلغة مرغوب عنها

ويلتحق بهذه اكاذيب العرب وقد عقد لها المبرد بابا في الكامل فقال حدثني ابو عمر الجرمي قال سالت ابا عبيدة عن قول الراجز اهدموا بيتك لا ابا لكا وانا امشي الدالى حوالكا فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل ايام كانت الاشيا تكلم قال وحدثني غير واحد من اصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك لو انني عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل ما زمن الفطحل قال ايام كانت السلام رطابا وبعد هذا البيت والصخر مبتل كطين الوحل قال وحدثني سليمن بن عبد الله عن علي العبيل مولى العباس بن محمد قال تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا انا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت عليها بفرسي حتى انبهتها فانحازت فقال الاخر لقد رميت مرة ظبيا بسهم فعدل الظبي يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى اخذه قال وحدثني التوزي قال سالت ابا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال ان العجم تكذب ايضا فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه ونختم هذا الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحا العرب ونسائهم وصغارهم واماتهم قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرنا ابو حاتم اخبرنا ابو زيد قال بينا انا في المسجد الحرام

اذ وقف

اذ وقف علينا اعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من اهل هذا الملطاط الشرقي المواصي اسياف تهامة عكفت علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجمشت النجم واعجبت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس اوزاعا والنبط قعاعا والضهل جواعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوي ويطرقنا العاوي فخرجت لا اتلوي على شيء ولا ابعوث هدية فالحصاة ونحو الركبات وكهن والاطراف ففعة والجسم مثلم والنظر مدرهم اعشو فاعطش واضحي فاخفش اسهل ظالعا واحزن راكعا فهل امرئ يميز او داع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء المورد وفضوح المصادر قال فاعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم اعرفه وقال ابو بكر الملطاط اشد انخفاضا من الغائط واوسع منه وقال الاصمعي الملطاط كل شفير نهر او واد والمواصي والمواصل واحد واسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش وهي التي تمحش الكلام اي تحرقه واجتبت قطعت و هشمت كسرت والعرى جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احتلقت والنجم ما ليس له ساق من النبت اي جعلتها عجابا وهمت اذابت والتحبت عرقت اللحم عن العظم واحجنت العظم اي عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذي يجيء ويذهب والغور الغائر واوزاع فرق والنبط الما الذي يخرج من الثرى اول ما يحفر والقعاع الما الملح المر والضهل القليل من الماء والجراع اشد المياه مرارة والجعجاع المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والسلع الاسمال والكرا صيد كل شيء والهدية حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيحس والحصاة نحو الحلق القدم

ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلعه متشققه وتقعقع قد تعصب
ويبس والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع او مرض قال
القالي ولم يذكر هذه الكلمة احد ممن عمل خلق الانسان واعسوا انظره واعطش من الفطن
وهو ضعف في البصر واسهرطا لعا اي انا مشيت في السهولة طلعت اي عرت واحزن
اكما اذا علوت الحزن ركعت اي كبوت لوجهي والمسن العطية والكاهر واحد وفي بعضها فاما
البغيم فلا نكره وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضن
بهذا الحديث ويقول ما حدثني به ابو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصدقائه
من الثقفيين وكان لهم مواصلا حدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة قال
حدثني غير واحد من هوازن من اولي العلم وبعضهم قد ادرك ابوه الجاهلية او جده
قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رابع الدوسي ويزعم النساب ان ليلى
بنت الظرب ام دوس بن عدثان وزينب بنت الظرب ام ثقيف وهو قسي قال اجتمع
عامر وحممة عند ملك من ملوك حمير فقال تساءلا حتى اسمع ما تقولان فقال عامر لحممة اين تحب
ان تكون اياديك قال عند ذي الرثية العديم وعند ذي الخلة الكريم والمعسر الغريم و
المستضعف المهضوم قال من احق الناس بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال
والعي القوال قال فمن احق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد و
الملحف الواجد قال فمن اجدر الناس بالصنيعة قال من اذا اعطي شكر واذا منع عذر
واذا مو طل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من اكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح
واذا بعد مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من الام الناس قال من اذا سال خضع
واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع وباطنه طبع قال فمن احلم الناس قال من عفا

اذا قدر واحتمل اذا انتصر ولم تطمعه عزة الظفر قال فمن احزم الناس قال من اخذ رقاب
الامور بيديه وجعل عواقب الامور نصب عينيه ونبذ التهيب دبر اذنيه قال فمن اخرق
الناس قال من ركب الخطار واعتسف العثار واسرع في البدار قبل الاقتدار قال
فمن اجود الناس قال من بذل المجهود ولم ياس على المفقود قال من ابلغ الناس
قال من جلى المعنى المزيز باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزيز قال من انعم الناس
عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال
فمن اشقى الناس قال من حسد على النعم وسخط على القسم واستشعر الندم على فوت
ما لم يحتم قال من اغنى الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل للناس واستكثر
قليل النعم ولم يسخط على القسم قال فمن احكم الناس قال من صمت فادكر ونظر فاعتبر
ووعظ فازدجر قال من اجهل الناس قال من راى الخرق مغنما والتجاوز مغرما
قال الوسن وجع المفاصل واليدين والرجلين والكاند الذي يكفر النعمة والمستميد
المستعطي وكنع تقبض وبخل والجشع اسوا الحرص والطبع الدنس ويقال جعلت التهيب
دبر اذني اي لم التفت اليه والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر
على غير معرفة والحزيز الصعب حدثنا ابو بكر بن دريد قال سال اعرابي رجلا درهما
فقال لقد سالت مزيدا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر
ديتك والمطبق من السيوف الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها وفي امالي
ثعلب قال الاصمعي وقف اعرابي على قوم من الحجاج فقال يا قوم بدء شاني والذي
الجاني الى مسالتكم الغيث كان قد قوي عنانا بكوا السحاب وسحب الرباب وادلهم
سحيره وارجحن دفعه وقلنا هذا عام باكر وسمي محمود السمي ثم هبت له الشمال فاحزالت

لحادس ويصدع كوصه مثنا اسرا ثم ينبع لمعان البرق حيث يسمو الابصار ويجده البطال
ومرهب الجيوب ماه فعوض الحي به ليمين نحوه فرحا المال فيه فكان وجماد حما فانما في
المال واصف الحال وفينا الا يعز لنا حلوبه ولا يجزل لنا وسوته وفي ذلك يقول
شاعرنا ومن يرع بعلا من سوبعة معنط فراما ونسمع قول كل صديق قال الشيخ
القالي ثنا امالي حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمن سعيد بن هرون الاشنانداني
عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال
لاحدهما عمرو وللاخر ربيعة وكانا قد برعا في الادب والعلم فلما بلغ الشيخ اقصى عمره
اشفى على الفناء دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان
الاكبر اخبرني عن احب الرجال اليك واكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد
الماجد الاجداد الراسي الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل
الذواد الصادر الوارد قال ما تقول يا ربيعة قال ما احسن ما وصف وغيره احب
الي منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع الحريم المفضال الحليم والقمقام
الزعيم الذي ان هم فعل وان سئل بذل قال اخبرني بابغض الرجال اليك قال البرم
اللئيم المستخذي للخصيم المبطان النهم العي البكم الذي ان سئل منع وان هدد خضع
وان طلب جشع قال ما تقول يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال ومن هو قال النؤوم
الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام قال اخبرني
يا عمرو اي النساء احب اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيداء التي يشفي السقيم
كلامها ويبري الوصب المامها التي ان احسنت اليها شكرت وان اسات اليها صبرت
قال وان استعتبتها اعتبت الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول

يا ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها احب الي منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الا
سيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للحليل الرخيمة
الكلام الجماء العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال فاي النساء ابغض اليك يا
عمرو قال القتاتة الكذوب الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة
الوثوب التي ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها اهانته وان ارضاها اغضبته وان اطاعها
عصته قال ما تقول يا ربيعة قال بئس المراة ذكر وغيرها ابغض الي منها قال واية هي قال
السليطة اللسان المؤذية للجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من خيرها
ايس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها ابغض الي
منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها وافتضح اقاربها قال ومن صاحبها
قال قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا لها قال فصفه لي
قال الكفور غير الشكور اللئيم الفجور العبوس الكالح الحرون الجامح الراضي بالهوان
المختال المنان للضعيف الجبان الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير الوصول
الذي لا يرع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال اخبرني يا عمرو اي الخيل احب اليك
عند الشدائد اذا التقى الاقران للجلاد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكميت
العريق الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس قال والله
نعت ما تقول يا ربيعة قال غيره احب الي منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد
الشهم الفؤاد الصبور اذا سرى السابق اذا جرى قال فاي الخيل ابغض اليك يا عمرو قال
الجموح الطموح النكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف الذي ان جاريته
سبقته وان طلبته ادركته قال ما تقول يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال وما هو قال

البطيء الثقيل الحرون الكليل الذي ان ضربته بهض وان دنوت منه شمس يدركه الطالب
ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب قال ربيعة وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال
الجموح الخبوط الركوب الخروط الشموس العضوض العطوف في الصعود والهبوط
الذي لا يسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب قال فاخبرني يا عمرو واي العيش الذ قال
عيش في كرامة ونعيم وسلامة واغتباق مدامة قال ما تقول يا ربيعة قال نعم العيش و
الله ما وصف وغيره احب الي منه قال وما هو قال صحة وامن وغنى وعز وغنا عميم
في ظل نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره احب الي منه قال وما هو قال غنا دايم وعيش سالم
وظل نايم قال فما احب السيوف اليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر الجراز الماضي
السطام المرهف الصمصام الذي اذا هززته لم يكب وان ضربت به لم ينب قال ما تقول يا ربيعة
مجال نعم السيف نعم قال وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق
اللامع الظمآن الجائع الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك قال فما ابغض السيوف
اليك يا عمرو قال الفطار الكهام الذي ان ضربت به لم يقطع وان ذبحت به لم ينخع قال
ما تقول يا ربيعة قال بئس السيف ذكر وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الطبع
الردان المعضد الكهام قال فاخبرني يا عمرو واي الرماح احب اليك عند المراس اذا اعتكر
الناس واحمر الوطاس قال احبها الي المارن المثقف المقوم المخطف الذي اذا هززته
لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقصف قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت قال وغيره
احب الي منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته النافذ
اذا همزته قال فاخبرني يا عمرو عن ابغض الرماح اليك قال الاعصل عند الطعان المثلم السنان
الذي اذا هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ما تقول يا ربيعة قال بئس الرمح

ذكرت

ذكرت وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الضعيف اللهز الناكس الكعب الذي اذا اكرهته
اعوج واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الآن طاب لي الموت قال القالي اللفاء الملتفة
الجسم والمكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة والضخمة الوركين والرخيمة
اللينة الكلام واللمى القطام التي لا يوجد لقطامها حجم والعذبة اللثام اراد موضع
اللثام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والعمامة الهامة والهوب الكثيرة
الانقياد والحصان الذكر من الخيل والكميت الشريع والنكول الذي ينكل عن قرنه
الانوح الكثير الزحير والجدام والقطار الذي لا يقطع وهو مع ذلك حدب الطبع وقوله
لم ينخع اي لم يبلغ النخاع والطبع الصدئ والردان الذي يقطع وهو نحو الكهام والمعضد
القصير الذي يمتهن في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الا
ضطراب اذا هززته والاعصل الملتوي المعوج قال القالي حدثنا ابو بكر اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه قال سئل اعرابي عن مطر فقال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا واحزال
ثم اكفهرت ارجاؤه واحمومت ارحاؤه وابذعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار
وادقه وارتتقت جوبه وارتعن هيدبه وحشكت اخلافه واستقلت ردافه وانتشرت
اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والماء منبجس فاترع الغدر وانبث الوجر
وخلط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرئال فللاودية هدير وللشراج خرير
وللتلاع زفير وحط النبع والعنم من القلل الشم الى القيعان الصحم فلم يبق في القلل
الا معصم مجرنثم او داحض محرجم وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين قال
القالي السد السحاب الذي يسد الافق والطفل العشي الى حد المغرب وشصا ارتفع
واحزال ارتفع ايضا واكفهر تراكم وارجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وارحاؤه او

واحدها دجن وانذعرت تفرقت والغوادي السحاب الذي ينقطع من معظم السحاب والمنطلم
الاثائث والوادق الذي يكون منه الودق وهو المطر العظيم وارتبعت السمن وحوبه
نوحه وارثعن استرخى والهيدب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحسكت
امتلأت والحلب ما يفيض عليه الحالب من ضروع الشاة والبقرة والناقة والمعلث
ارثعنت وارادفه ما خبره واكنافه نواحيه ومرتجى مصوبه ويختلس البصر
من شدة لمعانه ومسحنفر منهمر وابرع ملأ والغدر جمع غدير وانبت ابرع ببلبلها وهي
النير والقيعو يريد ان هذا المطر من شدته هدد الوجر وهو جمع وجار وهو سرب الثعلب
والضبع حتى اخرج ما داخلها من التراب والاوعال جمع وعل وهو التيس الجبلي والاجال
جمع اجل وهو القطيع من البقر يريد انه لشدته حمل الوعول وهي تسكن الجبال والبقر و
هي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر والرئال
جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصيران تسكن الرمال والقيعان فقرن
بينهما والسراح مجاري الماء من الحرار الى السهولة والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض
الى بطن الوادي والنبع شجر ينبت في الجبال والعتم الزيتون الجبلي والقلل اعالي الجبال
والسم المرتفعة والقيعان الارض الطيبة الطين الحرة والعصم التي يعلوها حمرة والعصم
الذي يمسك بالجبال وامنع منها والحرنبم المنقبض والداجن الذي يفحص برجليه عند
الموت والمحرجم المصروع قال القالي وحدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن
ابي عبيدة قال كان ابو قبيس بن رفاعة يفد سنة الى النعمن اللخمي بالعراق وسنة الى الحارث
بن ابي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بعد سنة الى النعمن
اللخمي بالعراق وسنة الى الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده

يا ابن رفاعة بلغني انك تفضل النعمان علي قال كيف افضله عليك ابيت اللعن فوالله
لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك اجود
من يمينه ولحرمانك انفع من بذله ولقليلك اكثر من كثيره ولثمادك اغزر من غديره
ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اغمر من بحوره وليومك افضل من شهوره ولشهرك
امد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك اورى من زنده ولجندك اعز من جنده وانك
لمن غسان ارباب الملوك وانه لمن لخم الكثيرة النوك فكيف افضله عليك قال ابن دريد
في اماليه اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي علينا في جامع البصرة ومعه ابن
له شيخ فقال ايها الناس انه الازلم الجذع على بعجي حين عليه فاطم مبانه وحص رابه واجلح
كهامه فعادتني في صبيه ابو ال البعال ومعاني لا معز فارعجه الصمان عن بلده وسلبه
فيض عدده وفت في ايديهم عضده على فقر حاضر وضعف ظاهر فيستنجد الله ثم اياكم
للضريك التريك بعد الاتلاب والحي بلا عيب ورماه بالدلايل المعضلات كالليالي الذي
لا يرتعن عليه وطاه ميسم ولا يكره ازم ولا عدوة ملم فان فيكم نازعا من فتح لكم السماء
وانبط لكم المشارب قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي
من طيء بالكلبة والناس بها متوافرون فقال يا ايها البرية الطب الازلم وحنى المؤذن
وعلقت الضبع تحت المريع وصلصلت المنزع واثارت العجاج واشتد الفجاج ونضب
الرجاء فالافق مغبرة والارض مقشعرة والعيون مسمدة والايام معطلة فاد الوى في
واستحوذ العفر فالارض امرات والجمع شتات والطوى احيا كاموات فهل من ناظر بعين
رأفة او داع بكشف الازمة قد ضعف البطش وبلغ العيش فجمع له قوم من سمع كلامه
مداهم فلما صارت في يده ثم قال فالان الله جزاء ما اوصلت للاخطار وادعالك

واستحكمت ونابيه فخرج اليه باعث فاجازه قال القالي المفرع المشرف والمتماحل
الطويل والاكتاف النواحي ويريد انه طويل العنق والمايل القائم المنتصب والطراف
بيت من ادم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل واسم مرتفع والعذال
العذار والمغار الشديد الفتل يريد انه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحلج
مفتول والفهفر الحجر الصلب والادعج الاسود قال القالي حدثنا ابو بكر حدثنا
السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن ابيه عن اشياخ من بني الحارث
بن كعب قالوا اجدبت بلاد مذحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد
قيل لرائد بني زبيد ما وراءك قال رأيت ارضا موشمة البقاع ناعمة النقاع مخضلة
الغيطان ضاحكة القريان واعدة واحي بوفائها راضية ارضها عن سماوها وقيل للنخعي
ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي غيلا وقد ارتوت اجوازها
ودمت عزانها والتدت قوارها فرائدها انق ورائعها سنق فلا قضض ولا رمض
عائدها لا فزع وواردها لا ينكع فاختاروا مراد النخعي قال القالي قال الاصمعي
اوسمت السماء اذا بدى فيها وسمي واوسمت الارض اذا بدى فيها شي من النبت
ناعمة راضية والمخضلة التي حللت الارض بنباتها والقريان مجاري الماء الى
الرياض واحدها قري واحي حلق والسماء هنا المطر يريد ان المطر جادها فطال الكلا
فصار المطر كانه جمع اكمة والم تعدد اعشبت وطال نبتها والاصبار نواحي الوادي
دنت لنبت والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والحزونة والبطنان جمع بطن وهو
ما غمض وعمقه بدنه والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وعدقه كثرة البلل والماء
ومسوقه منطق والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورائع مفرط اللين وساح

الى النار قال القالي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال وقف
اعرابي في المسجد الجامع في البصرة فقال البتول نفعوا الكبار وعجف الجبال والله ما اصبحنا
ننفخ في وضح وما لنا في الديوان من وشمة وانا لعيال جربة فهل من معين اعانه الله بعين
ابن سبيل ونضو الطريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت
اوضح اللبن ومراده بالوسمة الخط والجربة الجماعة والعيال القوم المتمهرون قال القالي
حدثنا ابو بكر بن دريد حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرسا
فجاء الى امه وقد كف بصرها فقال يا امه اني قد اشتريت فرسا فقالت صفه لي قال
اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين
طامح الناظرين مدعلو الصدمين قالت اجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل
سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت اكرمت فارتبط قال القالي الناصب الذي ينصب
وهو احسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب الذي اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه
مجتمع لحيه ومقدمه ما والتليل العنق والخصيل كل لحم مستطيل والرهو هنا صوت
بعطعه قال القالي حدثنا ابو بكر قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من
العرب في الشهر الحرام طالبا لحاجة فدخل الحمى طالب رجلا يستجير به فدفع الى اخبيه
يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحي فقال له غلام منهم ابي فقال ومن ابوك قال باعث
بن عويمر العاملي قال صف لي بيت ابيك من الحي فقال بيت كانه حرة سوداء او غمامة
حمراء بعنايه ثلاثة اثافي اما احدها فرع الاكتاف متماحل الاكتاف مايل كالطراف واما
الاخر فذيال جمال اعين الاوصال اسم العذال واما الثالث فمغار بدع محبول
محلج كالفهفر الادعج تفضي الرجال اليه حتى لما انتهى الى الحي فقال يا باعث جاء يعلقت علائقه

سوح دجلاه في الارض من ابنها والماشي صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب الحال
وملاحي مفاعل من دحوته اي بسطته وقوله دونها البر اشبه به النبات لشدة خضرته
والغيل الماء الجاري على وجه الارض وتواصي تواصل والاجواز جمع جوز وهي البقع
لم يصبها المطر ودمث لين والغراز الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا الرمل كالهلال
وابن مجمح بالمرعى مقيم والعصعص الصغار يريد ان النبات قد غطى الارض فلا
يرى هنالك قصصا والرمضان يحمي الحصى من شدة الحر يقول ليس هناك رمض
لان النبات قد غطى الارض والعازب الذي يعزب بابله اي يبعد في المرعى وينكع
عنهم وقال القالي في كتاب الايام والليالي يقال للهلال ما انت ابن ليلة رضاع سخيلة حل
اهلها برميلة ما انت ابن ليلتين حديث امتين بكذب ومين ما انت ابن ثلاث حديث
فتيات غير مؤتلفات ما انت ابن اربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشا
خلفات قعس ما انت ابن ست سر وبت ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان
قمر اضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر وقال ابن قتيبة
في كتاب الانوا يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوى الزمان وحضرت
الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضي الدين وظهر الزين واقتعد بالعطار
والقين اذا طلع النجم يعني الثريا فالحر في حدو والعشب في حطم والعانات في كدم
اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرت الذبان ويبست الغدران
ورمت بانفسها حيث شاء الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا
عن النجعة واردفتها الهنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء
وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق نعمان بسره الا رطبة او تمره اذا طلعت الذراع

حسرت

حسرت الشمس القناع واشتعلت في الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت
الشعرى نسفت النوى واحس الصوا وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثرة قنأت البسرة
وجني النخل بكرة واوت المواشي حجره ولم يترك في ذات در قطره اذا طلعت الطرفة بكرت
الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة اذا طلعت الجبهة كانت الولهة وتنازت
السفهة وقلت في الارض الرفهة اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة وجفر كل
ذي نطفة وامتير عن المياه زلفة اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء
وشنن السقاء اذا طلع السماك ذهب العكاك وقل على الماء اللكاك اذا طلع الغفر اقشعر
السفر وتزيل النضر وحسن في العين الجمر اذا طلعت الزبانا احدثت لكل ذي عيال شانا
ولكل ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا تتوانى اذا طلع الاكليل
هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول اذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب
وصار اهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل الا ذات سرب اذا طلعت الشولة
اعجلت الشيخ البولة واشتدت على العائل العولة وقيل شتوة زولة اذا طلعت العقرب
جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب ولم يصر الاخطب اذا طلعت النعايم توبت
البهايم وخلص البرد الى كل نايم وتلاقت الرعا بالتمايم اذا طلعت البلدة حممت الجعدة
واكلت القشدة وقيل للبرد اهده اذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح ونفع اهله
الرائح وتصبح السارح وظهر في الحي الانافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربيع ولحق الهبع
وصيد المرع وصار في الارض لمع اذا طلع سعد السعود تنضر العود ولانت الجلود
وكره في الشمس القعود اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية ونزلت الاحوية و
تجاورت الابنية اذا طلع الدلو هيت الجذل وانسل العفو وطلب اللهو الخلو

اذا طلعت السمكة امكنت الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة
قال ابو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار قال ابو زيد يقولون الهلال لاول ليلة
رضاع سخيلة حل اهلها برميلة ولابن ليلتين حديث امتين كذب ومين ولابن ثلاث
حديث فتيات غير جد مؤتلفات ولابن اربع عتمة ربع غير جلي ولا رضيع وقال بعضهم
عتمة ام ربع ولابن خمس عشاء خلفات قعس ربع غير ابي زيد انه يقال لابن خمس حديث وانس
قال ابو زيد لابن ست سر وبت ولابن سبع دلجة الضبع وقال غيره هدى والانس دجى
ولابن ثمان قمر اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع قال غيره ملتقط الجزع وقال ابو زيد
ولابن عشر ثلث الشهر وقال غيره محنق للفجر وقال غير ابي زيد قيل للقمر ما انت لاحدى
عشرة قال ارى عشاء وارى بكرة قيل فما انت لاثنتي عشرة وقال مونق للشمس بالبدو و
الحضر قيل فما انت لثلاث عشرة قال قمر باهر يعشى له الناظر قيل اما انت لاربع عشرة
قال مقتبل الشباب اضيء مدجنات السحاب قيل فما انت لخمس عشرة قال تم التمام ونفدت
الايام قيل فما انت لست عشرة قال نقص الخلق في الغرب والشرق قيل فما انت لسبع عشرة
قال امكنت المقتفر الفقر قيل فما انت لثمان عشرة قال قليل البقاء سريع الفناء قيل
فما انت لتسع عشرة قال بطيء الطلوع بين الخشوع قيل فما انت لعشرين قال اطلع بالسحرة
وارى بالبهرة قيل فما انت لاحدى وعشرين قال كالقبس اطلع في غلس قيل فما انت لاثنتين
وعشرين قال اطلع في غمة ولا اجلي الظلمة الا رائب مالئ قيل فما انت لثلاث
وعشرين قال اطلع في غمة ولا اجلي الظلمة قيل له فما انت في اربع وعشرين قال دنا الاجل
وانقطع الامل قيل فما انت لست وعشرين قال دنى ولحق والى سنا قيل فما انت لسبع
وعشرين قال اطلع بكرا وارى ظهرا قيل فما انت لثمان وعشرين قال صل صغير لا يرى له

الا البهرة

الا البصير قيل فما انت لثلاثين قال هلال مستقبل البخاري ومسلم والترمذي
في الشمائل والنسائي وابو عبيد والهيثم بن عدي والحارث بن ابي اسامة والاسماعيلي
وابن السكيت وابن الانباري وابو يعلى والزبير بن بكار والطبراني وغيرهم واللفظ
لمجموعهم لا لجميعهم فقيد كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا
بقولهم دخل حديث بعضهم في بعض عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة
امرأة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت
الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعث لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى
قالت الثانية زوجي لا اثب خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره وقالت
الثالثة زوجي العشنق اذا نطق اطلق وان اسكت اعلق على حد السنان المذلق
قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا وخامة ولا سآمة والغيث غيث غمامة قالت
الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يبالي عما عهد ولا يرفع اليوم
لغد قالت السادسة زوجي ان اكل اقتف وان شرب استف وان اضطجع التف
اذا ذبح اعتث ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء طباقاء كل
داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب
والريح ريح زرنب وانا اغلبه والناس يغلب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد
طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة
يخاف قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات
المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك وهو امام القوم
في المهالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني

ومرجّني وملأ من شحم عضدي وبجّحني فبجحت نفسي الي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني
في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقمح واكل فاتمنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي
زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة اليعرة ويميس في حلق النثرة
بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وزين اهلها ونسائها وملء كسائها وصفر ردائها
وعقر جارتها قبا هضيمة الحشا جائلة الوشاح عكنا فعما نجلا دعجا رجا قنوا مونقة
مفنقة برود الظل وفية الال كريمة الخل جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا ضيف ابي زرع فما ضيف ابي
زرع في شبع وري ورتع طهاة ابي زرع فما طهاة ابي زرع لا تفتر ولا تعرى تقدح
وتنصب اخرى فتلحق الاخرة بالاولى مال ابي زرع فما مال ابي زرع على الجمم معكوس
وعلى العفاة محبوس قالت خرج ابو زرع من عندي والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان
لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فاعجبته فلم تزل به حتى طلقني ونكحت
وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا
واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل
شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة رض قال رسول الله صلعم كنت
لك كابي زرع لام زرع الغث المهزول والوعث الصعب المرتقى وينتقى وينقى اي
ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ واذكر عجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشنق
الشيء الطويل والمعلق المردد والوخامة الثقل وفهد واسد فعل فعل الفهود من
اللين وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس واسف جمع وعفو

واستف

واستف استقصى وعيايا بالمعجمة المنهمك على الشر وعيايا بالمهملة الذي يعييه
مباضعة النساء وطباقا ثقيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك جرحك جسد
والارنب دويبة لينة المس ناعمة الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل
السيف والمزهر آلة من الات اللهو واناس اثقل وفرع يدي وبجحني عظمني وغنيمة
تصغير غنم وشق بالكسر جهد من العيش واهل صهيل اي خيل واطيط اي ابل
ودائس اي زرع ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل تنقية
وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج واتصبح انام الصبحة واتقمح لا اجد مساغا لتخم
الطعم غيري والعكوم الاعدال ورداح ملا وفساح واسع ومسل شطبة الواحدة من بردي
الحصير والجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر وفيقه بكسر الفاء وسكون
التحتية وقاد ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين واليعرة العناق ويميس يتبختر و
والنثرة الدرع اللطيفة وقبا ضامرة البطن وجائلة الوشاح بمعناه وعكنا ذات اعكان
وفعما ممتلئة الجسم ونجلا واسعة العين ودعجا شديدة سواد العين ورجا
كبيرة الكفل ورحا مقوسة الحاجبين وقنوا محدودبة الانف ومونقة مفنقة
اي مغذاة بالعيش الناعم وبرود الظل حسنة العشرة والال العهد والخل
الصاحب ولا تبث سرنا اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهب بالسرقة والطهاة
الطباخون ولا تعرى لا تنصرف وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجمم جمع
جمة القوم يسالون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف
وسريا شريفا وشريا فرسا خيارا وخطيا الرمح وثريا كثيرة قال القالي انا ابن دريد
ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلمن ننعت

بجبلا بانما فقالت الاولى فرس لجيورده وماورده ذات كفل من خلق ومتن املق و
حوشا حوفي نفس مروح وعين مطروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها اهداب وعقبها
غلاب وقالت الثانية فرس لجي اللعاب عينه سحاب واضطراب غاب متوص الارصال
سم العدال ملاهات الحمال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان
ادبر فظليم هداج وان احصر ضعلج هراج وقالت الثالثة فرس لجي جدمة وماجدمة ان
ان اقبلت فقناة مقومة وان ادبرت فاثفية ملمومة وان اعرضت فذيبة محصرة
ارساعها مرصة ونصوصها محصة جوعها ابتراد وغربها الكرار وقالت الرابعة
فرس لجي حنبق وما حنبق ذات ناهق معرق وسدق اسدق وادير املق لاحق السدق
ودسيع منعيف وبليل مسغفد ونابة زلوج حنقانة رهوج بعر بيها اهماج وحصرها
ارنعاج وقالت الخامسة فرس لجي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول
رفوا الملاحم امين المعاقم عبل المحزم مجدمجرم منيف الحارك اسم السنابك مجدول
الخصايل سبط الغلايل عوج البليل صلصال الصهيل ادمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه
كاف قال القالي الحلق الاملس والاحلق الاملس والجوف واسع ومروح كثير المرح
وطروح بعيد موقع النظر وصروح دفوع يريد انما تقرح الحجارة برجلها اذا عدت وسبوح
كانما تسبح في عدوها من سرعتها وبداهتها مجاوبتها والبداهة والبديهة واحد والاهذاب
السرعة والعقب جري بعد جري وغلاب مصدر غالبته فاهما بعالب الجري والعصبة
الربعة من المطر والغاب جمع غابة وهي الاجمة ومتوص محكم واسم مرتفع والعدال المقعد
العدا ز وملاهات مداخلة كانه ادخل بعضه في بعض والحمال جمع محالة وهي خالة
وبجيد صاحب جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع في السير وهداج فعال من الهدج

وهو المشي الرويد ويكون السريع والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجري وخدمة خلخل
من الخدم وهو السرعة وقيل القطع وقوله قناة مقومة تريد انها دقيقة المقدم وهو يحج
في الاناث والامعنة واحد الاثاثة وملمومة مجتمعة تريد انها مدورة الموخر لان الاثافي
حجارة مدورة وصهوة المعجمة قال ابو بكر الجرمة ونحن كونها الطي ولا اعرف غير
في هذا الحرف تفسيرا ومحصة قليلة اللحم الشعر وابتراد انصباب وحنبق فنعل من الحنق
وهو السرعة والناهقان الشاخصان في حذو الفرس ومعرق قليل اللحم واسدق قليل
السدق ومعلق ملين والاسدق العظيم الشخص والدسيع مركب العنق في الحارك منفنف
واسع والبليل العنق وصيف كانه سيف وزلوج سريعة والحيقانة الجرادة التي
فيها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس حيقانة لسرعتها لان الجراد اذا
ظهر فيها تلك النقط كان اسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الرهج وهو الغبار والاهماج
المبالغة في العدو والارنعاج كرم البرق وسابغة ومحبول في حبالة ومشكول موثق
في شكاله والملاحم الجاقل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الحزام ومحلم مجد
الارض ان يجعل منها اخاذيد اي شقوق ومرجم يرجم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك
منسج الفرس والسنابك اطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول معقول والغلايل
المجتمع والقزح اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيب
شعر الناصية وصافية سابغ وقال القالي قدامالية حدثنا ابو الحسن وابن دريد قال ثنا ابو حنوية قال
حدثنا السكري قال حدثنا المعمري قال اخبرني عمر بن خالد العثماني قال قدمت عجوز
من بني منقر بكاه الهيثم فغابت عنا فسال ابو عبيدة عنها فقالوا انها عليلة فقال
هلم ان نابتها قال جئناها فاستاذنت لنا وقالت لجواري لحافاذا عليها بجيد ولاهلة

وقد طرحتها علينا فعكت يا ام الهيثم كيف تجدينك قالت انا في عافية قلنا وما كانت علتك
قالت كنت وحمى بالبكرة فشهدت مادبة فاكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة
قلنا لها يا ام الهيثم اي شيء تقولين فقالت او للناس كلامان ما كلمتكم الا بالعربي
الفصيح قال ابو علي القالي حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر بن
ابرهيم السعدي ثم العوفي قال قال لابنة الخس ابوها اي المال خير قالت الجلة الرُّ
ح الوصل المطعمات في المحل قال واي شيء قالت الضان وقربة لا وبالها ملحيتها رحالا
وتخليها علالا ولا ومحرها لحها الا الا ارى مثلها مالا قال فالابل قالت هي اركاب الرجال و
ارقا الدماء ومهور النسا قال فاي الرجال اخير قالت خير الرجال المراهفون كالخير
تلثع البلاد اوطاها قال فايهم قالت الذي يسال ولا يسال ويضيف ولا يضاف ويصلح
ولا يصلح قال فاي الرجال شر قالت النطيط النطيط الذي معه سويط الذي يقول
ادركوني من عند بني فلان فاني قاتله او هو قاتلي قال فاي النساء اخير قالت التي في بطنها
غلام تقود غلاما وتحمل على وركها غلاما وتمشي وراها غلام قال فاي الجمال اخير قالت
الفحل السبحل الربحل الراحلة الفحل قال لها اسك الجذع قالت لا يصوب ولا يدع قال الرباع
الثني قالت مضروب وضرابه وفي قالت ارانيك السديس قالت ذلك المدني قال ابو عبيد
السطيط الذي لا يجير لمرو البطيط الهذرمان الكثير الكلام ما لي الحالة والصواب عن غيره معروف
والسحل والربحل الجمل الكثير اللحم وحدثني ابو بكر حدثني احمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن
شبيب حدثنا داود بن ابرهيم الجعفري عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة الخس اي
الرجال احب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل
فما بقي احد من الرجال افضل من هذا قالت نعم الاهيف المعاني الانف العياف المبلاد

الذي

الذي يخيف ولا يخاف قيل فاي الرجال ابغض اليك قالت الاروم النووم الوكل السؤوم
الضعيف الجزوم اللئيم الملوم قيل فهل احد شر من هذا قالت نعم الاحمق النواع الضباع
المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فاي النسا احب اليك قالت البيضا العطرة التي
ان استنطقتها سكتت وان سكت عنها نطقت وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا
عبد الرحمن قال اخبرني عمي قال قيل لابنة الخس اي الرجال احب اليك قالت السهل النجيب
السمح الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل فما بقي احد من الرجال افضل من هذا
قالت نعم الاهيف المعاني الانف العياف المبلاد الذي يخيف ولا يخاف قيل فاي الرجال
ابغض اليك قالت الاروم النووم الوكل السؤوم الضعيف الجزوم اللئيم الملوم
قيل فهل احد شر من هذا قالت نعم الاحمق الي ما ضنك قالت صبي اعور عنين سباح جار
لم تر اني علم تره مولها اعور اي لا يبرح بجره والساحي الذي ياكل السحا والحابل الذي ياكل
الحبل وهو ثمر الالاء والسرح وفي امالي قال هدل الدبيري لاخ ابنة الخس يستخبرها
في امراة يتزوجها قالت انظرها مكاحيمة او بيضا وسيمة في بيت حد او بيت جد
او بيت عز فقال ما تركت من النسا شيا قالت بلى شر النسا شيا قالت بلى شر النسا
تركت السويدا الممراض والحميرا المحياض الكثيرة المظاظ قال وحدثني الكلابي قالت قيل
لابنة الخس اي النسا اسود قالت التي تسعد بالفنا وتملا الانا وتمدق ما في السقا قيل
فاي النسا افسد قالت التي اذا مشت اغبرت وان نطقت صرصرت تنور كرجارية تتبعها
جارية تمشي بطنها لجاريه قيل فاي الغلمان افسد قالت الارنفص القصير القصد العظيم الحاوية
الاعيبن الجبا الذي يطيع امه ويعصي عمه الرمكا السرا والمظاظ المشارة واعبرت اثارت
العبارة وصرصرت احدثت صوتها والاسوق الطويل الساق الاعنق الطويل العنق

الا ويقص بصغير او نقص وهو الذي تدنو راسه من صدره والحاوية ما يحوي من البطن
استدار وفي نوادر ابن الاعرابي قال ابو ابنة الخس واراد ان يشتري فحلا لابله
اشتروا على كيفك اشتريته فقالت هند ابنته اشتره كما اصفه لك قال صفيه فقالت اشتره
سلجم اللحيين اسجح الخدين غائر العينين ارقب احزم اعكى اكوم ان عصى غشم وان اطيع
تجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم الغليظ موضع الحزام مع شدة وفيها قيل
لابنة الخس والخيف والخص كل ذلك يقال ما احسن شيء قالت غادية في اثر سارية
في نجا قاوية تجاء ارض سرى نفعة وقالوا ايضا لها اي رابية اجنى فيها دبرة لا بحجارة
والجمع الاناما وفيها قالت هند بنت الخس بن حابس بن قريط الايادية لابيها يا ابه اعجب
الغلام تنامر لابيها قال وما علمك قالت الصلب راج والطرف لاج وعيني وبقاح
قال الخصب يا بنية راج نرج ولاج ثلج في سرعة الطرف ونفاج ينفاعد ما بين رجليها
وفيها قيل لابنة الخس ما مائة من المعز قالت مويل يشف الفقير ومن ايه مال الضعيف
وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لا حمى بها قيل فما مائة من الابل قالت
بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت طغى من كانت عنده ولا توجد
قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجز اي
ويقطع غيرها حلوا وان ارسلته ولى وفي نوادر ابي زيد قال الخس لابنته هل يلقح الجذع
قالت لا ولا يدع قال فهل يلقح الثني قالت نعم والقاح اني اي بطي قال فهل يلقح الرباع
قالت نعم برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو فلاح قال فهل يلقح
البازل قالت نعم وهو قارم اي ساقط مكانه لا يعجزك قال ابن الاعرابي في نوادره يقال
ابنة الخس والخسف ويقال الخلق العاليق من بقايا بني عاد قال ابن دريد في الجمهرة

اخبرنا

اخبرني ابو حاتم قال رايت مع ام الهيثم اعرابية في وجهها صفرة فقلت ما لك قالت كنت
وحمى بدكر فخصوت ما دخنه فاكلت خبزة من قرابص هلعه فاعنتني دحم قال فضحكت
ام الهيثم فقالت انك لذات حو عيلات اي لمولع بها وبذكرها اي تشتهي الودك والجرزة
اللحم الرخص والقرابص جمع قربصة وهي لحم الكتفين والهلعة العناق ومنه الجمهرة قال ابو زيد
قيل للعير ما اعددت للشتاء قالت الذنب لسوى والاث جري وقيل للضان ما اعددت
للشتاء قالت اجز جفالا واولد رخالا واحلب كثبا ثقالا ولن ترى مثلي مالا وقيل
للحمار ما اعددت للشتاء قال جبهة كالصلاة وذنبا كالوتر الجمهري المكسور ومن امالي
ثعلب العرب تقول للحمار ما اعددت فقال حافرا كالطرن في جبهة كالحجر الطراز الحجاز
وقيل للكلب ما اعددت للشتاء فقال الوى ذنبي واربض عند باب اهلي وقيل للمعزى ما
اعددت للشتاء قالت العظم دقاق والجلد رقاق واست جهوى وذنب الوى قال ابن
الماوي وقال ابن دريد اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة
لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها ازهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح فلا
افلح وقال القالي حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلاء
قال رايت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء
مدبرة ما بين غثرة الدهسة وقنوا الدبسة سجحا الخدين فنعا الصورين وتمنها
نتوع خلقه بالهالام عبال وثمال ومال قوله حسراء مقبلة يعني انها قليلة شعر المقدم
قد انحسر شعرها والغثرة غبرة لدرة والدهسة لون كلون الرهاس من الرمل وهو كل
لين لا يبلغ ان يكون رملا ولجس بتراب ولا طين والقنو شدة الحمرة والدبسة حمرة يعلوها
سواد وسجحا الخدين حسنتهما وحطلا الاذنين حطل وقنعا مختشر ساعدة الى الصور



ان القرانان والوبجان الهنبجسان المتغلغتان ما بين لحيي الفرس الشوان دوابنا الفلشوة
واحدها شود قال الفلي حدثنا عبدالله حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال قيل
لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت السريعة الدرة الصبور تحت القرة التي تكرمها اهلها
اكرام الفتاة الحرة قالت الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها اكرم منها قيل وما هي قالت
الهموم الرموم القطوع والدهوم التي توحي ونسوم اي لا يمنعها امرها دبر عنها ان تاخذ
الكلا بمرها والرموم التي لا تبقي شيئا والهموم الغزيرة وبهذا الاسناد قال اغار قوم على قوم
من العرب فقتلوا منهم عدة نفر وافلت منهم رجل فهرب فتعجل الى الحي فلقيته ثلاث نسوة يسالنه
عن ابائهن فقال لتصف كل واحدة منهن اباها علامة كان فقالت احداهن كان ابي على
سقامقا طويلة الانقا عطوفا بنباها بالعرف عطوف الشيخ بالمرفق فقال نجا ابوك قالت
الاخرى كان ابي على طويلة ظهرها شديد اسرها هاديا شطرها قال نجا ابوك قالت الاخرى
كان ابي على كره انوح ... بالبن اللقوح قال قتل ابوك فلما انصرف القوم اصابوا الامر كما ذكر
سقامقا طويلة والانقا جمع نقي وهو كل عظم فيه مخ والمعلق الحذوف وهو ان يطبق احدى
الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر الخلق والهادي العنق والانوح الكثير
الزحير تم جميع الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا الى يوم
الدين



